

المودد

عدد خاص
أبو الطيب المتنبي

بحسب زمنية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الثالث ١٣٩٧ - ١٩٧٧



ولا إله إلا الله وحده لا شريك له

عروة حماني

لُبُّوَالطَّيِّبِ الْمَتَنِي

العدد الثالث

خريف ١٩٧٧

المجلد السادس

المورد

١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

كُونُوا مُعَاصِرِينَ ، شَرْطَ أَنْ تَكُونُوا أَصِيلِينَ ،
وَالْمُعَاصِرَةُ لَا تَعْنِي أَبَدًا انْقِطَاعَ الْجَذُورِ ۝ كَمَا
أَنَّ اسْتِيعَابَهَا لَا يَعْنِي التَّفْرِيطَ بِتَرَاثِينَا الثَّقَافِي
العظيم ۝

احمد حسن البكر



مَحَلَّةُ تَرَاثِيَّةِ فَصْلِيَّةِ

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير: عبد الحميد العلوجي
مدير التحرير: حارث طه الراوي
سكرتير التحرير: منذر الجبوري

المشرف العام
محمد جبار شلش

من فداؤه في شعر أبي الطيب

بقلم الدكتور

أبراهيم السامرائي

كلية الآداب - جامعة بغداد

غيره من الشعراء ، وبين قاذح له منكر لاحسانه واقف على سقطاته ومساوئه مما خيل اليه انه « مساويء » و « سقطات » .

ولكن هذا النفر الذي تصدّى لشعر ابي الطيب بالنقد والتجريح قد جار في الحكم وتعسف في الرأي فظلم الادب وما ارضى النقد ، وسلم شعر ابي الطيب مالىء الدنيا وشاغل الناس . قلت : لقد ظلم هذا النفر الادب وتحامل على شاعر العربية ، والا ألم يكن في شعر الجاهليين والاسلاميين ومن عاصر المتنبي نفسه من المآخذ التي اربت على ما في شعر ابي الطيب مما أريد ان يكون معائب . وقف النقاد المتقدمون على اغاليط الشعراء فأحصوا من ذلك قدرا سجّل في شعر امرئ القيس وشعر لبيد وشعر زهير وغيرهم من الجاهليين ، كما وقفوا على اغاليط الشعراء الاسلاميين . ولم تقدح تلك الاغاليط في شعر هؤلاء ، ولم يتجاوز النقاد هذا الحد في الوقوف على الاغاليط . اريد ان اقول : انهم تحاملوا على المتنبي مسوقين بعوامل عدة منها انه رزق الشهرة وحظي بالمكان العلي وانه جود في كثير من شعره حتى سار سيرورة الامثال . ثم ان غير واحد من الرؤساء قد دفع هؤلاء الى ان يعرضوا لشعره بالنقد والتجريح ، ومن غير شك ان الوزير المهلبى والصاحب بن عباد قد شاركا في دفع النقاد والشعراء الى النيل من المتنبي والحط من شعره وتهجينه وبيان سقطاته ومساوئه . وقد اشار المتنبي الى هذا فقال :

أرى المتشاعرين غروا بذمي

ومن ذا يحمد السداء العضالا

لقد أصاب ابن رشيق القيرواني كل الاصابة حين قال في المتنبي : « ملأ الدنيا وشغل الناس » . ولقد ذاع اسمه في البلاد وسار شعره سيرورة لم تعرف لشاعر غيره ، واهتم العلماء بديوانه فشرحوه فكان من ذلك شروح تجاوزت الاربعين بعضها شملت شعره كله وبعضها انعقدت على المشكل من شعره . قال ابو عبدالله ياقوت الرومي : ولم يسمع بديوان شعر في الجاهلية ، ولا في الاسلام شرح هذه الشروح الكثيرة سوى هذا الديوان ، ولا تداول شعر في امثال او طرف او غرائب على السنة الادباء في نظم او نشر اكثر من شعر المتنبي . قال : وكان ابو العلاء المعري - رحمه الله - اذا ذكر الشعراء يقول : قال ابو نواس كذا قال البحتري ، كذا قال ابو تمام كذا ، فاذا ذكر المتنبي قال : قال الشاعر كذا فقليل له يوما : قد اسرفت في وصفك المتنبي اليس هو القائل :

بليت بلى الاطلال ان لم أقف بها

وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمته

كم قدر ما يقف الشحيح على الخاتم ؟ قال : اربعين يوما ، فقليل له : ومن اين لك ذلك ؟ فقال : سليمان بن داود - عليهما السلام - وقف على طلبه الخاتم اربعين يوما ، فقليل له : ومن اين تعلم انه بخيل قال من قوله تعالى حكاية عنه : « هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي » وما عليه ان يَهَبَ الله لعباده أضعاف ملكه .

ولقد أردت مما اثر في الخبر ان اقول : ان ذلك الذي « ملأ الدنيا وشغل الناس » كان النقاد منه بين معجب به ، لهج بشعره ، مؤثر اياه على

وهو القائل :

أحدهم من شائبة وصفنا من كدر ومعاينة ! فإن
ادعيت ذلك وجدت العيان حجيجك ، والمشاهدة
خصمك . وعدنا بك الى اضعاف ما صدرنا بسبه
مخاطبتك . واستعرضنا الدواوين فأريناك فيها
ما يجول بينك وبين دعوائك

فأبو الطيب واحد من الجملة فكيف خص بالظلم من
بينها « (١) » .

وأنت واجد من أمثلة هذا الظلم في كل كتاب
وصل إلينا في موضوع « المساوىء » و « السرقاب »
و « الأغاليط » ومن هذه :

١ - الإبانة عن سرقات المتنبي لأبي سعد محمد
ابن أحمد العميدي المتوفى سنة ٤٢٣ هـ .

٢ - الكشف عن مساوىء شعر المتنبي لأبي
القاسم اسماعيل بن عباد الشهير بالصاحب المتوفى
سنة ٢٨٥ هـ .

٣ - سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن
بسام النحوي وهو على الراجح صاحب « الذخيرة »
المتوفى سنة ٤٥٠ هـ .

٤ - الرسالة الموضحة للحاشي المتوفى سنة
٢٨٨ هـ الذي ابتداء النقد على المتنبي في الرسالة
من مناقرت . - وابتداء بيان « مأخذ المتنبي في » الرسالة
الحاشية « المطبوعة بالكانوليكية سنة ١٩٣١ م في
بيروت .

وأنت واجد ايضا شيئا من هذا الباب في
كتاب « الفتح على أبي الفتح » (٢) لمحمد بن أحمد بن
فورجة المتوفى في اواسط القرن الخامس الهجري .
وله ايضا « التجني على ابن جني » وهو يرد في
الكتابين على أبي الفتح عثمان بن جني في شرحه
لديوان المتنبي المسمى ب « الفسر » .

ونحن واجدون ايضا شيئا مما قيل في
« المساوىء » في كتاب « الوساطة » لعبدالعزیز
الجرجاني وفيما كتبه الثعالبي في « اليتيمة » (٣) وان
كان الجرجاني والثعالبي قد تكلما كثيرا على احسان
المتنبي في شعره وقد ردا على ما ادعي من « مساوئه »
و « اغاليظه » .

وقد وصل إلينا شيء ، مما قيل في المتنبي مما

- (١) الجرجاني : الوساطة (طبعة دار احياء الكتب العربية
القاهرة) ص ٥٢ - ٥٣ .
- (٢) من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .
- (٣) اليتيمة ٢٦/١ - ٢٠٨ ط . محمد مجيب الدين
عبد الحميد .

أفي كل يوم تحت سبني شويعر

ضعيف يقاويني قصير يطاول

لقد كان حقا أعظم من أن تناله جماعة دفعوا
دفعاً إلى النيل فتحاملوا وتجاوزوا ولم يتأت لهم
ما أرادوا وظل شعره كما قال :

وما الدهر إلا من رواة فضائدي

إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا

وفد أحسن القاضي عبدالعزيز الجرجاني في
« الوساطة » كل الاحسان حين أشار إلى تحامل
النقاد الذين نظروا في « أغاليط » أو « مأخذ » مما
عده « مساوئ » و « سقطات » ولم تكن فسي
حقيقة الامر الاهنوت لا يمكن أن تفرض من قدره
وتنال من شعره فقال :

« ولو أنصف أصحابنا هؤلاء لوجد يسيرهم
أحق بالاستكثار ، وصغيرهم أولى بالاكبار . لأن
أحدهم ينف محصورا بين لفظ قد ضيق مجاله ،
وحذف الشرح ، وقل عدده ، وحظر معظمه . ومعان
قد أخذ نفوها . وسبق إلى جيدها . فافكاره تنبت
في كل وجه ، وخواطره تستفتح كل باب . فان وافق
بعض ما قيل . أو اجتاز منه بأبعد طرف قيل : سرق
بيت فلان ، وأغار على قول فلان . ولعل ذلك
البيت لم يقرع قط سمعه ، ولا مر بخلده . كأن
التوارد عندهم ممتنع ، واتفاق الهواجس غير
ممكن

ثم يمضي قائلا : فلا تشتغلن بهذه الطائفة ما
دمت تنظر بين المتنبي وأهل عصره وأخر المنازعة في
هذا الرأي وان كان الخلاف الأكبر ، فان لكل مقام
مقالا . وإنما خصمك الالد ، ومخالفك المعاند الذي
صمدت لمحاكمته ، وبدأت بمنازعته ومحاكمته من
استحسن رأيك في انصاف شاعر ، ثم الزمك الحيف
على غيره ، وساعدك على تقديم رجل ، ثم كلفك
تأخير مثله ، فهو يسابقك إلى مدح أبي تمام
والبحثري ، ويسوغ لك تقريظ ابن المعتز وابن
الرومي ، حتى إذا ذكرت أبا الطيب ببعض فضائله .
واسميته في عداد من يقصر عن رتبته امتعض
امتعض الموتور ونفر نفار المضمين ، ففض طرفه
وثنى عطفه ، وصغر خده وأخذته العزة بالاثم ...

ثم يقول :

خبرني عن تغطيم من أوائل الشعراء ، ومن
تفتتح به طبقات المحدثين ، هل خلص لك شعر

صنعه السابقون بين ماذح له مثن عليه وقادح له
متنقص منه ومن هؤلاء :

١ - عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني المتوفى
سنة ٣٨٥ هـ وكتابه « الواضح في مشكل شعر
المتنبي » (٤) .

٢ - وللمعري الشاعر المشهور شرحان على ديوان
المتنبي سمي احدهما « معجز احمد » .

٣ - ولعلي بن احمد الواحدي شرح للديسان
(نشره فريدريخ ديتريشي في برلين سنة
١٨٦١) (٥) .

٤ - ولأبي البقاء العكبري عبدالله بن الحسين
المتوفى سنة ٦١٦ هـ شرح هو « التبيان »
(ط . مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٣٦ م) .
وللاستاذ الدكتور مصطفى جواد - رحمه
الله - دراسة تتصل بنسبة الكتاب للسي
العكبري نشرت اكثر من مرة .

٥ - ولأبي هشام المصري صاحب « معنى اللسان »
« لام في شعر المتنبي نشره في مواضع من
« المعنى » .

٦ - والشيخ يوسف البديعي المتوفى سنة ١٠٧٣
هـ شرح هو « الصبح المتنبي عن حشيشة
المتنبي » طبع على هامش « التبيان » للعكبري
(القاهرة ١٣٠٨ هـ) .

ولنعرض لما سمي « سرقات المتنبي » او
« مساوئه » فنجد ان في شعر المتنبي من الفرائد
الخرائد ما ادعي انه مأخوذ من شعراء سبقوه كان
من بينهم جماعة ممن خمل ذكرهم فلا يعرفهم الا
خاصة الخاصة .

ولا بد لي ان اقول شيئا فيما سمي « السرقة
الشعرية » ابعد به هذا النوع من الادب الى حد
كبير ، ذلك ان كثيرا مما ادعي ب « السرقة » في الشعر
لم يكن في حقيقة الامر سرقا . ان اتفاق المعنى لا يمكن
ان يكون سطوا واخذا فقد يرد المعنى للناس كثير من
الناس ممن لا يعرف احدهم الاخر ولم يقف له على
اثر . افلا يجوز ان يتفق المعنى للعربي والعجمي ،
فهل يقال ان احدهم اخذ عن الاخر .

لا اريد ان انكر « الاخذ » انكارا مطلقا متعللا
بمفولة الجاحظ « ان المعاني مطروحة في الطريق

(٤) من مطبوعات الدار التونسية للنشر بتحقيق الشيخ
محمد الطاهر ابن عاشور .

(٥) اعادت نشره مكتبة المثنى ببغداد بطريقة الاوفست .

يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي ، وانما
الشان في اقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج
وكثرة الماء « ولكني اسمي الى ان اقول : ان اهل
النقد افراطوا في الكلام على السرقة فذهبوا مذاهب
بعيدة وصنفوا السرقة اصنافا عدة (٦) . ولا يستطيع
ان اعزو الى السرقة ما سموه « وقوع الحافر على
الحافر » كقول امرئ القيس :

وقوفا بها صحبي علي مطيهم

يقولون لا تهلك اسي وتجمل

وقول طرفة بن العبد :

وقوفا بها صحبي علي مطيهم

يقولون لا تهلك اسي وتجلد

اليس هذا مما عرض للرواة من الخطأ والوهم ؟
ولم لا يكون شيئا من ذلك وقد عرفنا ما كان من امر
الشعر الجاهلي وطرائق روايته ؟

افد قالوا ان المتنبي في قوله :

وكانها تجتفت قياما تحتهم

وكانهم خلقوا على صهواتها

قد سقطا على قول جابر بن الطائي السنبسي :

لأنهم خلقوا والخييل تحتهم

وهم اسود وفي انيابها الاجل

وقال المتنبي :

وعطاء مال لو عده طالب

انفقته في ان يلاقي طالبا

وقالوا انه مأخوذ من قول الخبز ارزي :

وينفق امواله في طلا

ب طلابها طائعا مستديما

وقال المتنبي :

والظلم من شيم النفوس فان تجد

ذا عفة فلعله لا يظلم

وقالوا انه مأخوذ من قول محمد بن البيدق

الشياني :

الظلم طبعك والعفاف تكلف

والطبع اقوى والتكلف اضعف

اقول : عرف الناس شعر المتنبي ولهجوا به

(٦) انظر المثل السائر لابن الاثير .

ونسوا ما ورد قريبا منه وهذا دليل أصالة لا تنكر ،
فماذا يكون السرقة والاخذ وهي معان يعرفها الناس
كافة ؟ الا ترى ان المعربين قد نسوا قول ابسي
العتاهية :

والحلم من خلق الكرام وكم
برق به يتسهل الصعب
حين أخذهم ابو الطيب بيته الخالد :
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه
اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم
ثم كيف يكون مطلع ابي الطيب العامر :
لك يا منازل في القلوب منازل
اقفرت أنت وهن منك اواهل
مأخوذا من قول المعرج الرقي :

يا محل الارام والعين اهلا
لك في القلب منزل ومحل
ان هذا الشيء يأباه اهل النصفة من النقاد .
وما زالت دنيا الناس الى يومنا هذا تردد
قول ابي الطيب :

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام
ان هذين البيتين من بليغ الشعر وعجيبه
فكيف يتأني للعاقل الاريب ان يقرنهما بيتي ابسي
الهندي الرياحي :

لا تغبطن ذليلا في معيشته
فالمت اهن من عيش على مضض
لا يوجع الصخر نحت المرء جانبه
ولا من السدل ذولب بمتمعض
ثم لا يكتفي بهذا بل يقول بالاخذ والسرقة ،
هذا شيء لا سبيل الى الاخذ به . ويبقى ابو الطيب
على حق حين يقول :

ولى فيك ما لم يقل قائل
وما لم يسر قمر حيث سارا
وعندي لك الشرد السائرا
ت لا يختصن من الارض دارا
اذا سرن من مقول مرة
وثبن الجبال وخضن البحارا

ثم انه على حق حين قال :

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

ثم ماذا في هذه «المصنفات» الى انصرفت الى
« مساوئه » و « سرقاته » و « اغالطيه » ؟ هي
من هذا الباب الذي توسع فيه افتئاتا وجورا فتشكك
اصحابها عن العلم وجاروا عن القصد واقترفوا
الخطأ ، واذا عرفنا ان الحاتمي والعميدي قد دفعوا
الى هذا دفعا استجابة لفلان « المهلبى » و فلان
« صاحب » ادركنا قيمة العمل . ومما يؤيد هذا
ان الحاتمي مثلا عاد في آخر كتابه (٧) الذي سلاه بما
ادعى انه مساوئ وسرق يحكي شيئا من احسان
المتنبي في معانيه ومبانيه .

ولعله بسبب ذلك كتب رسالته الثانية وهي
الرسالة الحاتمية فيما وافق المتنبي في شعره كلام
ارسطو في الحكم (٨) . فقال فيها :

« والذي بعثني على تأليف هذه الالفاظ مناصرة
خصومي فيه (اي المتنبي) لما رأيت من نفور عقولهم
عنه وتصغيرهم لقدره » .
وقال ايضا :

« وكنت قد بلغت شفاء نفسي منه وعلمت ان
الزيادة على الحد الذي انتهت اليه ضرب من البغي
لا اراد في مذهبي ، ورأيت له حق القدمة في صناعته ،
فطائبات له كتفي واستأنفت جميلا من وصفه » (٩) .

عرض الحاتمي في هذه الرسالة لطرف من
شعر المتنبي الذي جنح فيه الى غرض فلسفي
ومعنى منطقي ، فقال : « فان كان ذلك منه عن
فحص ونظر وبحث فقد أغرق في درس العلوم ، وان
يك ذلك منه على سبيل الاتفاق فقد زاد على
الفلاسفة بالايجاز والبلاغة والالفاظ الغريبة ، وهو
في الحاليتين على غاية من الفضل ، وسبيل نهاية من
النبيل ، وقد اوردت من ذلك ما يستدل به على
فضله واغراقه في طلب الحكمة مما أتى في شعره
موافقا لقول ارسطاطاليس في حكمته » (١٠) .

وكأن الحاتمي ادرك ان الحكمة في شعر
المتنبي شيء من أصالته التي غلب بها على غيره من

- (٧) الرسالة الموضحة (بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
ط . بيروت) .
(٨) الرسالة الحاتمية (بتحقيق فؤاد افرام البستاني .
ط . بيروت) .
(٩) المصدر السابق ص ١٣ .

الشعراء فالتمس لها مصدرا من مصادر الحكمة
ليظهر أصالتها أن ثبت أن المتنبي ثقّف العلم
الفلسفي .

ولنعرض لشيء من ذلك مما جاء في «الرسالة»
قال أرسطو :
« وإذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك
الجسم دون بلوغها »
وقال المتنبي :

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام

قال أرسطو :
« روم نقل الطباع عن ذوي الإطماع شديد
الإمتناع »

وقال المتنبي :
يراد من القلب نسيانكم
وتأبى الطباع على الناقل

قال أرسطو :
« من استمرت عليه الحوادث لم يألم بحلولها »
وقال المتنبي :

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا
فأهون ما يمر به الوحول

قال أرسطو :
« الزمان ينشي ويلاشي ففناء كل قوم سبب
كون قوم آخرين »
وقال المتنبي :

بدا قضت الأيام ما بين أهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد

ويحسن أن اعرض لنمط آخر من هذه الكتب
، هي نالت من شعر المتنبي فاجد بين يدي «الكشف
عن مساوي شعر المتنبي» (١٠) للصاحب بن عباد
ومنه يقول :

ومن شعره الذي يتباهى به بالسلاسه وخلوه
من الشراسة الموجودة في طبعه بيت رقية العقرب
قرب إلى الأفهام منه هو :

(١٠) نشر غير مرة آخرها بتحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين
(من منشورات مكتبة النهضة ببغداد) .

نحن من ضايق الزمان له
فيك وخاتته قربك الأيام

فان قوله « له فيك » لو وقع في عبارات
الجنيد لنازعته المتصوفة دهرا بعيدا . ولقد مررت
على مرثية له في أم سيف الدولة تدل على فساد
الحس ، وسوء ادب النفس ، فما ظنك بمن يخاطب
ملكا في رزية أمه بقوله :

رواق العز حولك مسبطر
وملك عليّ ابنك في كمال

ولعل لفظة الاسبطرار في مرثي النساء من
الخدلان الصفيق الدقيق المغير . نعم هذه القصيدة
يظن المتعصبون له أنها من شعره بمثابة « وقيل يا
ارض ابلي ماءك » من القرآن ، و « اصدع بما
تؤمر » من الفرقان (١١) .

اقول : ان هذه التعليقات لا يمكن أن تكون
نقدا قائما على الذوق والفن .

ولنأت بشيء آخر مما في « كشف » الصاحب :
قال :

« ومن عيوب قصائده التي تحير الافهام
وتفوت الاوهام جمعته من الحساب ما لا يدرك
بالارتماطيقي . ولا بالأعداد الموضوعة للموسيقى
قوله :

أحاد أم سداس في أحاد
ليلتنا المنوطة بالتناد

وهذا كلام الجكل ورتانة الزط ، فما ظنك
بمدحود قد شمر للسماح من مادحه فصك سمعه
بهذه الالفاظ المفلوطة والمعاني المنبوذة ؟ فاي هزة
تبقى هناك وأي اريحية تثبت بهذا . ومن مساءلته
للطول البالية ، وكلامه أشد منها بلى وأكثر إخلاقا :

أسألها عن المتديريها
فما تدري ولا تدري دموعا

فان لفظة « المتديريها » لو وقعت في بحر
صاف لكدرته ، أو ألقي ثقلها على جبل سمام
لهدته » (١٢) .

وكأن الثعالب في «اليتيمة» أدرك أن الصاحب
ابن عباد قد ظلم المتنبي بغير حق وأنه قسا في الحكم
وتجاوز الحد فعرض في كتابه لقطعة من حل

(١١) الكشف عن مساوي شعر المتنبي ص ٤٥ .
(١٢) المصدر السابق ص ٦٢ - ٦٣ .

الصاحب وغيره نظم المتنبي واستعانتهم بالفاظه ومعانيه في الترسل فذكر من فصل له من رسالة في وصف قلعة افتتحها عضد الدولة :

وأما قلعة (كذا) فقد كانت بقية الدهر المديد ، والامل البعيد ، تعطس بأنف شامخ من المنعة ، وتنبو بعطف جامع على الخطبة ، وترى ان الايام قد صالحتها على الاعفاء من القوارع ، وعاهدتها على التسليم من الحوادث . فلما اتاح الله للدنيا ابن بجدتها وأبا بأسها ونجدتها ، جهلوا بون ما بين البحور والانهار ، وظنوا الاقدار تأتيمهم على مقدار . فما لبثوا أن رأوا معقلهم الحصين ومثوهم القديم نهزة الحوادث وفرصة البوائق ومجر العوالي ومجرى السوابق .

وانما الم بالفاظ بيتين لابي الطيب احدهما :
حتى اتى الدنيا ابن بجدتها
فشكا اليه السهل والجبل

والاخر :

تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق (١٢)

وفي الكتاب امثله أخرى من هذا الباب .

وأخلص من هذا ان ما نسب الى ابي الطيب من المساوىء والمعاييب والاغاليط ليس الا القليل ، وان ما كان من حشو هذه الكتب ان هو الا تزبد وتحامل وهو شيء عرض لكثير من الشعراء .

(١٢) التيممة ١٣٩/١ .



الجبالة ولا مكنته والمياه في شعر المتنبي

بقلم

محمد علي بن العبدواني

الموصل - محافظة نينوى

فيه من صور البيان الرائع الجزل حتى انك لا تكاد
تسمع كبهم حتى تطالعك فيه انماط من كافة
اغراضه مما هو ممتع مطرب في معناه ومبناه .

واذا كان المتنبي قد افرد في مدح سيف
الدولة الحمداني وفي سيرته ما يؤخذ عليه عند
عارفي اخباره في الجملة سوى جهاده العظيم في
الذب عن حياض الاسلام والعرب . واذا كان كذلك
قد اظهر كافورا الاخشيدي بصورة نفرت عنه
الناس مع ما فيه من محاسن التصوف والعدل كما
نقلت عنه كتب التراجم حتى رأى بعضهم ان
كافوريات المتنبي في المدح انما هي من الدم لدى
التدبر العميق واستطاع بعضهم كعبدالرحمن بن
حسام الدين الرومي ان يضع في ذلك رسالة كبيرة
سمّاها قلب كافوريات المتنبي من المدح الى الهجاء .
فان عمل المتنبي هذا في افراطه في المدح والدم لم
يكن لبزهد احدا بشعره . لا سيما وان المبالغة
في كل اغراض الشعر انما هي ديدن الشعراء بل
هي من سمات الشعر المستعجب في كل ادوار
التاريخ الادبي . وحين جعل قوم يستعظمون مسا
قاله في آخر بعض قصائده قال فيهم ابو الطيب :

يستعظمون ابيانا نامت بهما

لا تحسدن على ان ينأى الاسدا

لو ان رب فلوبا يعقلون بهما

انساهم الذعر مما تحتها الحسدا

فهو يرى اخذهم عليه مبالغاته في بعض ما

لقد صبح ما جزم به ابو الطيب احمد بن
الحسين الجعفي المتنبى المولود في الحوفة سنة
ثلاث وثلاثمائة حين قال :

وما الدهر إلا من رواة قصائدي

اذا قلت شعرا اصبح الدهر منتسدا

فسأرب به من لا يسير مشمرا

وغنى به من لا يغنى مفسردا

حتى اكانه انما عنى نفسه ولم يعن ممدوحه
حين قال :

ذكي تظنني طليعة عينه

يرى قلبه في يومه ما ترى غدا

فما زال شعره يستائر باهتمام الدارسين
اليوم وقد مضى على وفاته اكثر من عشرة قرون
كما كان يستائر باهتمامهم في حياته . واغلب الظن
انه سيبقى كذلك الى ان يرث الله الارض ومن
عليها ولن لم يذكره النجاة الا في مقام الاستئناس
به لا لقرير القواعد فما كان ذلك منهم الا جبريا
على ما الزموا به انفسهم من عدم الاخذ بقول
المولدين شعراء ونائرين لا مكان ان يطغى عامس
البيئة التي تسرب الى السنة اهلها من العسب
الجن بحكم مجاورتهم للأعاجم مهما حرصوا على
التزام الفصيح وحذروا من ان تشوب دباحجة
لفنهم العربية شائبة .

واما البلاغيون ولا سيما القدماء منهم فقد
وجدناهم محتفين به احتفاء لا مزبد عليه لما راوا

يقول وعيهم عليه ما يأتي وما يدع نوعا من الحسد
لا يؤبه له :

كذا أنا يا دنيا اذا شئت فاذهبي
ويا نفس زيدي في كرائها قدما
ويضاف الى ذلك ان المتنبي كان ممن تنثال
عليه القوافي اثيالا ولا نقول تنقاد له انقيادا وهو
القائل :

انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراحا ويختصم
بل انه ربما كان يحار فيما يأخذ منها وما
يذر فجعل غيره اشد حيرة منه فيما أتى في شعره
منها وان كان ذا فهم ولسن كما قال :

وسامع رعته بقافية يحار فيها المنقح القولة
كل ذلك الى جانب ما فيه من شعور حساس
وتأثر بالغ بصروف الدهر وعشاره وهو ذو النفس
التواقة الى الرضى التام في تحقيق ما يتمنى وأنى
له ذلك والأمر كما قال :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
فكان يظل أسير طبعه الذي عبر عنه بهذا
الشعر من قلبه الذي أثقله علو الهمة كما يقول
عن نفسه :

وفؤادي من الملوك وان كا
ن لساني من الشعراء
ومن هنا أتى المتنبي في مدح كافور أولا ثم
ذمه وما الى ذلك مما ليم عليه ، وكان كافور
يقول لما هجاه : من ادعى النبوة أما يدعي الملك ؟

وكان قد لفت نظري ان الامام الشيخ شهاب
الدين ابا عبدالله ياقوتا الحموي قد استشهد في
كتابه معجم البلدان ببعض اقوال المتنبي لبعض
أسماء الجبال والامكنة والمياه في ثمانية واربعين
موضعا . كما استشهد باقوال آخرين من شعراء
سيف الدولة كابني العباس الصفري وابي عبدالله
محمد بن خليفة السنيسى وابي فراس الحمداني .
وقد وجدت بعض ما استشهد به من قوله يختلف
في روايته عما هو محفوظ له بعض الاختلاف .
مع ان ياقوتا كان قد اخذ من نسخة موثقة من
ديوان ابي الطيب كما ذكر في مبحث صيدا من
معجم البلدان حيث يقول وقرأت بخط محمد بن
هاشم الخالدي في ديوان المتنبي ما صورته .

ومحمد بن هاشم هذا هو الشاعر المشهور

المكنى بأبي بكر وهو اخو ابي عثمان سعيد الشاعر
أيضا . وأبوهما هو هاشم بن وعلة وقد نسبنا الى
الخالدية احدى القرى من أعمال الموصل يومئذ .

على ان في ديوان المتنبي اسماء جبال وامكنة
ومياه أخرى لم يستشهد لها ياقوت بشعره مع
انه قد ذكرها في كتابه . ولو ان احدا تتبعها
ونشط لجمعها ثم اضافها الى هذه العجالة التي
جمعت فيها سائر ما استشهد به ياقوت من شعره
وعلق عليها على هذا النحو من تعليق ياقوت
لأصبحت لديه رسالة لطيفة تفيد من قرأ ديوان
ابي الطيب ولم يتيسر له احد شروحه وهو القائل
في كثرة أسفاره :

كني دحوت الارض من خبرتي بها
كأنى بنى الاسكندر السد من عزمي

وفد اخذت على نفسي ان ارد ما ذكره من
قوله الى القصيدة التي هو منها في الديوان ذاكرا
مطلعها مشيرا الى محل الاختلاف بين ما روى
ياقوت وبين ما هو مروي في المطبوع من نسخ
ديوانه . وقد اعتمدت في المقابلة على النسخة
المطبوعة في القاهرة وعليها الشرح المنسوب خطأ
لأبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح
الديوان . والنسخة التي نشرتها دار صادر
ببيروت سنة سبع وسبعين وثلاثمائة والف
للحجرة .

وهذا الجمع لما استشهد به ياقوت يدلنا
على بعض الأماكن التي رآها المتنبي فذكرها والمدى
الذي قطعه في حياته شرقا وغربا وهو يضرب في
الارض حتى توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة
للحجرة . وقد ذكرتها مرتبة على حسب ورودها
في معجم البلدان فيما سيأتي .

واذ قد نقلت من معجم البلدان لياقوت فقد
رايت عدم الحاجة الى ذكر اسمه في كل نقل من
النعول اشارة للاختصار . واذا اخذت عن غيره
فأنني سأنبه الى ذلك في محله ان شاء الله تعالى .

[آلس]

هو نهر سلوقية قريب من البحر بينه وبين
طرسوس مسيرة يوم . غزاه سيف الدولة علي بن
عبدالله بن حمدان فقال أبو الطيب يمدحه :

يذري اللقان غبارا في مناخرها
وفي حناجرها من آلس جرع
كانما تتلقاهم لتسلكنهم
فالطعن يفتح في الأجواف ما تسع

وهذا من افراطات ابي الطيب الخارجية الى المحال فانه يقول ان هذه الخيل شربت من ماء الس ووصلت الى اللقان وبينهما مسافة بعيدة فدخل غبار اللقان في مناخرها قبل ان يصل ماء الس في أجوافها . ويقول في البيت الثاني ان الطعن يفتح في الفرسان طريقا بقدر ما يسع الخيل فيسلكونه فيكون مسيرهم الى مواضع طفيانهم . وقد ورد البيتان في قصيدته التي مطلعها :

غيري بأكثر هذا الناس ينخسعد

ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا

قلت : وام يورد الزمخشري في كتابه الجبال والامكنة والمبساد اسم الس بل أورد اليش بوزن سكيك وقال انه موضع وهو غيره . واما اللقان فهو موضع آخر ببلاد الروم ذكره في بيت له آخر فقال :

نصفن بهم يوم اللقان وسقنهم

بهزيط حتى ابخر بالسبي أسد

وساني في مبحث هزيط .

[اجم]

موضع بالشام قرب الغراديس من نواحي حلب ذكره أبو الطيب في قوله بمدح سيف الدولة :

الراجع الخيل محفة مقودة

من كل مثل وبار شكلها إرم

كتل بطريق المغرور ساكنها

بان دارك قنسرين والأجم

والبيتان من قصيدة مطلعها :

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم

ماذا يزيدك في اقدامك الفسهم

وما اردناه هو رواية يافسرت في معجم البلدان . وفي طبعة الديوان التي عليها شرح ابن عدلان الموسلي وقد سب خطا الى ابي البهاء المكيري باسم التبيان في شرح الديوان وردت كلمة قنسرين بالواو اي قنسررون في البيت الثاني وقال في الشرح مدينة من اعمال حاب . ووردت كلمة لها في البيت الاول مكان شكلها .

[الأحيب]

تصغير الأحب اسم جبل بالشفور الرومية

ذكره أبو الطيب في قوله :

نثرتهم يوم الأحيب نثرة
كما نثرت فوق العروس الدراهم

وهذه رواية ياقوت للبيت . وكذلك هي في طبعة الديوان التي عليها شرح ابن عدلان . واما رواية الديوان بطبعة صادر بيروت فهي :

نثرتهم فوق الأحيب كله
كما نثرت فوق العروس الدراهم

فقد جاءت كلمة كله في الشطر الاول مكان نثرة التي هي مفعول مطلق والبيت من قصيدة له في مدح سيف الدولة مطلعها :

على قدر اهل العسزم تأتي العزائم
وتأتي على قنسر الخرام المكارم

[أرزن]

موضع بأرض فارس قرب سمرقند وهو نزه اسم بالشجر خرج اليه عضد الدولة للتنزه والصيد وفي صحبته المنبي فقيس قال عند ذلك بصفه :

سقيما لدشت الأرزن الطوال

بين المروج الفيح والجبال

فدخل عليه الالف واللام . والذي في الديوان بطبعته اللتين مر ذكرهما يخالف هذه الرواية . فقد ورد فيه :

ان النفوس عدد الآجال

سقيما لدشت الأرزن الطوال

بين المروج الفيح والأغبال

مجاور الخنزير للرئبال

فقد جعل قوله « سقيما لدشت الأرزن الطوال » عجزا لبيت . وجعل (بين المروج الفيح والجبال) سديرا لبيت آخر . ووردت الأغبال بدل الجبال .

« مطلع القصيدة التي منها هذا البيت الذي استشهد به ياقوت :

ما أحسن الأيسام واليسالي

بان تقول ماله ومالي

قال ابن عدلان في شرحه المسمى بالنبيسان والدشت بالفارسية الصحراء .

[أرسان]

نهر في بلاد الروم عبره سيف الدولة ليفزو فقال المنبي يمدحه ووصف خيله :

قال ياقوت في مادة رهيمة فزعم قوم أن
المتنبي أخط في قوله جوزة ثم نوله وباقيته الشعر
سما مضى لأن الجوز وسط الشيء ولتصحيحته
تاويل وهو أن يكون أعكش اسم صحراء والرهيمة
عين في وسطه فتكون الهاء في جوزة راجعة إلى
أعكش فيصح المعنى والله أعلم بالصواب . أه .

[بارق]

هو ، بالعراق وهو الحد بين الفادية والبصرة
وهو من أعمال الكوفة ذكره أبو الطيب في قوله :

فذكرت سما بين العديب وبارق
عجرا عرائسة ومجرى السوابق

والعديب موضع بظاهر الكوفة أيضا .
والبارق مطلع قصيدة له . وبارق ذكره الزمخشري
وقال : وضع بالسواد .

[بحيرة طبرية]

هي نحو من عشرة أميال في ستة أميال .
وهي بين القدس نحو من خمسين ميلا وأبها
أراد المتنبي بقوله :

امعسر الليث الهزير بسوطه
لم ادخرت الصبارم المصقولا
رقت على الأردن منه بكية
نضدت لها هام الرفاق تلولا
ورد اذا ورد البحيرة شاربيا
ورد الفسرات زكيره والنيلا

والآيات من قصيدة مطلعها :

في الخسد ان عزم الخيط رحلا
مطر تزيد به الحدود محولا

وهي في مدح رجل اسمه بدر بن عمار وكان
قد خرج إلى أسد فيرب منه الأسد . وكان قد
خرج إلى أسد آخر فهاجه عن بقرة فترسها
فخرجته عن اسنلال سيفه فصره بالسوط .

ورد ورد الجبل الثاني في بعض الدسيوان
الذين سموا على الناحية الثاني :

وتعب على الأردن منه بكية
نضدت لها هام الرفاق تلولا
فجاءت كلمة بنا بدل أبا .

[بسيطة]

بلفظ تصغير بسيطة أرض بالبادية بين الشام
والعراق وهي أرض مستوية ليس بها ماء ولا

حتى عبرن بارسناس سوابحا
بشرون فيه عماء الفرسان
بمعين في مشيل المدى من بارد
بذر الفحول وهو كالتحصيان
والمساء بين عجاجتين مخلص
تتفرقان به وتلتقيان
والآيات من قصيدة أشدها عند آمد وذلك
في شهر صفر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة
ومطلعها :

ترأى قبل سجاءه السجيمان
عمو أول وهي المحل الشبان

[الأضارع]

هو جمع أضرع . ومع الرء اسم برقة من حفر
الأعراب في غربي طريق الحاج من الكوفة ذكره
المتنبي فقال :

ومسنى الجميعة داداؤها

وغادى الأضارع نسيم الدنا
ودادا البعير عدا أشد العدو . والجميعة
والدنا من أسماء الأمكنة أيضا ورواية الديوان
دناء بكسر الدال وقد جاء هذا البيت في قصيدته
التي مطلعها :

الا كل ماشية الخيزلي
فدى كل ماشية الهيدلي
وقد قال القصيدة عند وروده إلى الكوفة
ذات مرة ووصف فيها منازل طريقه سنة إحدى
وخمسين وثلاثمائة للهجرة .

[أعكش]

بضم الكاف موضع قريب من الكوفة ذكره
المتنبي في قوله :

فيسا لك ايلا على أعكش
أحم البلاد خفي الصبوى
وردن الرهيمة في جواره
وبافهمته الكار من ماضي
وهي قصيدته المعصومة التي من ذنوبها أنها
ومطلعها :

الا كل ماشية الخيزلي
فدى كل ماشية الهيدلي

والصبوى جمع صوة علامة موضع في الطريق .
والرهيمة اسم ماء قرب الكوفة ولم يذكره
الزمخشري في كتابه الجبال والأمكنة والمياد .

[بوان وشعبه]

بوان بفتح الباء وتشديد الواو بأرض فارس
وشعبه أحد متنزهات الدنيا وقد أجاد المتنبي في
وصفه حيث يقول :

مفاني الشعب طيبا في المفاني
بمنزلة الربيع من الزمان
والبيت مطلع قصيدته فيه . وهي نهاية
وأربعون بيتا .

[البيضة]

بورن تصغير البيضة اسم ماء في بادية حلب
بناها وين تدمر . جاء ذكرها في بيت له من قصيدة
في مدح سيف الدولة وهو :

وفسلك زحج الفوير فلا غوير
ونيسا والبيضة والجفار
ومطلع قصيدته التي هو منها :

لوال نسا تطاعنها فصار
وقطرك في ندى ووغسى بحار
وأما الفوير ونيسا والجفار فهي أسماء مياه
أيضا .

[التيه]

هو الموضع الذي ضل فيه موسى عليه
السلام وفومه وهي أرض بين أيلة ومصر وبحر
الظلم وجبال السراة من أرض الشام ويقال أنها
أرض فرسخا في مثلها وآياه أراد المتنبي بقوله :

مريت بها التيه ضر القما
ر أمّا لهذا وأما لهذا
والضمير في قوله بها يرجع إلى الجبال .

والبيت من القصيدة التي مطلعها :
لا تسأل ماشية الخيزلي
فدى كل ماشية الهيدلي

[الثوية]

بالفتح ثم الكسر وتشديد الواو بلفظ التصغير
موضع قريب من الكوفة إلى جانب الحيرة . قال
ياقوت وقد ذكرها المتنبي في شعره ولم يورد
البيت الذي قاله المتنبي ووردت فيه . والبيت
الذي مراده ياقوت هو قول أبي الطيب :

وكم دون الثوية من حزين
يقول الله قدمي ذا إذا

مرعى أبعد أرض الله من السكبان . ملكها أسود
الطيب لما توجه من مصر إلى العراق فلما توسطها
قال بعض غلمانه وقد رأى نورا وحشيا هذه المنارة
الجامع وقال آخر منهم وقد رأى نعامة وهذه
نحلة فضحوا فقال المتنبي :

بسيطة ميسلا سقيت القطارا
ترك عيون سيدي حيارى
فطنوا النعام عليك النخيل
وظنوا الصوار عليك المنارا
وأمسك صبحي باكوارهم
وقد قصد الضحك منهم وجارا

ولم يرد على هذه الثلاثة الأبيات . وقد ورد
البيت الثالث في طبعتي الديوان على النحو
التالي :

فأمسك صبحي باكوارهم
وقد قصد الضحك منهم وجارا
فجاء لفظ فيهم بدل منهم .

[بلبيس]

مدينة سينا وبين فسطاط مصر وشبرا
قرايخ سكنها عيسى بن بغيض ذكرها المتنبي
فعال :

جزى عربا أمست بلبيس ربيها
سعاتها تقرر نذاك عيرتها
كراكر من فبس عيلان ساهرا
جفون ظباها العلى وجفونها

وكان قد كتب إلى رجل يدعى عبدالعزيز بن
يوسف الخزاعي فيها يطلب منه دليلا فانقذه إليه
وعى بمدحه بما . وبعدهما في الديوان :

وخص به عبدالعزيز بن يوسف
فما هو إلا غيثها ونعيمها

[نل بطريق]

بلد برش الروم خربته سيف الدولة عمال
المنبي .

هذبة أن تصغر معشرا سفروا
بحدّها أو تعظم معشرا عظموا
فاسمتها نل بطريق فكان لها
أبطالها ولك الانفصال الحرم

والبيان من قصيدته التي مطلعها :
عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
«إذا نزلت في أقدامك الغسم»

وهو من قصيدة له فاليها عبد وداعه لعصيدة
الدولة سنة أربع وخمسين وتلاثمائة . ومطلعها :
فسدى لك من يقصر عن مداك
فلا ملك اذن الا فسادا

[الجباة]

ماء بالشام بين حلب وتدمر كانت لسيف
الدولة هناك وقعة مشهورة فقال المتنبي :
ومروا بالجباة يضم فيها
كلا الجيشين من تقطيع ازار
يريد ان الفبار في هذا المكان قسيد التمل
الجيشين وغطاهما لشدته والبيت من قصيدته
التي مطلعها :
طوال قنا نطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

[جيحان]

هو نهر بالشفر الشامي ومخرجته من بلاد
الروم ويصب في بحر الشام . ذكره ابو الطيب في
فواه مخاطبا سيف الدولة :
سريت الى جيحان من ارض آمد
ثلاثا لقد ادناك ركض وابعد
والبيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :
لكل امرئ من دهره ما تعودا
وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

[الحدث]

قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش
من الثغور على جبل الاحيدب اخذها سيف الدولة
من الروم سنة ثلاث واربعين واربعمائة بعد
وقعات له هناك وانهم بها الروم فقال المتنبي :
هل الحدث الحمراء تعرف لونها
وتعلم اي الساقين الغلبة
والبيت من قصيدته التي مطلعها :
على قدر اهل العزم تأتي العزائ
وتأتي على قدر الكرام المادام

[الران]

هو حصن ببلاد الروم ذكره ابو الطيب حيث
قال :
وبن بحصن الران رزحى من الوجى
وكل عزيز للامير ذليل

والبيت من قصيدة له في مدح سيف الدولة
مطلعها :
ليسالي بعد انطاعنين شمول
طوال وليل العاشقين طويل

[سبعين]

بلغت العدد قرية بباب حلب كانت اقطاعا
للمتنبي من سيف الدولة وايها عنى بقوله يمدحه:
اسير الى اقطاعه في ثيابه
على طرفه من داره بحسامه
والبيت من القصيدة التي مطلعها :
يا راميسا يسمي فؤاد مراميه
تربي عداد ريشها لسهامه

[سلميه]

بلد اوله وثانيه وسكون الميم ثم ياء حفيضة
تد جاء به المتنبي في قوله :
تراهما في سلمية مسطرا
قال ياقوت هي بلدة في ناحية البرية من
اعمال حمص بينها مسيرة يومين ولا يعرفها اهل
الشام الا بسلمية بتشديد الباء .
وما اورده ياقوت هو صدر بيت لابي الطيب
واما عجزه فهو :
ناكر تحته لولا الشعار
وهو من قصيدته التي مطلعها :
طوال قنا نطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

[سمندو]

بلد في وسط بلاد الروم غزاد سيف الدولة
حرب سنة المستق فقال المتنبي :
رضينا والدمستق غير راض
بما حكم القواضب والوشح
فان يقدم فقد زرنا سمندو
وان يحجم فموعدنا الخليج
وهما من قصيدة مطلعها :
انسا اليوم بعد غد اريج
ونار في العدو لها اريج

[سمنين]

بضم اوله وسكون ثانيه بلد من ثغور الروم

ذكره أبو الطيب يصف خيل سيف الدولة فقال :

وفي بطن هنزيط وسمين للظبي

وصمّ القنا ممن أبدن بديل

وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالسي بعد الطاعنين شكول

طوال وليل العاشقين طويل

وأما هنزيط فهو اسم موضع أيضا في تلك الناحية .

[سنجة]

بفتح أوله وسكون ثانيه نهر يجري بين حصن منصور وكيسوم وهما من ناحية ديار مضر وفسد ورد ذكره في شعر أبي الطيب حيث يقول :

فلما تجلسى من دلك وسنجه

علت كل طود راية ورعيسل

وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالسي بعد الطاعنين شكول

طوال وليل العاشقين طويل

أيضا . وأما دلك فهو موضع قريب من الفرات بتلك الناحية .

[سيحان]

بفتح أوله وسكون ثانيه نهر بالشعر من نواحي المصيصة وأنطاكية يصب في بحر الروم . ذكره المتنبي في مدحه لسيف الدولة في قوله :

أخو غزوات ما تغب سيوفه

رقابهم إلا وسيحان جامد

والبيت من قصيدته التي مطلعها :

عواذل ذات الخال في حواسد

وإن ضجيج الخود مني لماجد

[الشام]

بفتح أوله وسكون همزته فيه لغة أخرى فقد جاءت في شعر قديم ممدودة . وهكذا جاء به أبو الطيب في قوله :

دون أن يشرق الحجاز ونجد

والعراقان بالقنا والشام

والبيت من قصيدته التي مطلعها :

لافخار إلا لمن لا يضام

مدرك أو محارب لا ينسام

وهي في مدح أبي الحسين علي بن أحمد المري الخرساني وكان ينزل بطبرية .

[شغور]

بفتح أوله موضع بالبادية من ناحية السماوة ذكره المتنبي بقوله :

ولاح لها صور والصباح

ولاح الشغور لها والضحى

وهذا البيت من قصيدته المقصورة التي مطلعها :

الا كل ماشية الخيلى

فدى كل ماشية الهيدى

وأما صور فهو اسم ماء في تلك الناحية .

[صارخة]

بلدة غزاها سيف الدولة ببلاد الروم فقال المتنبي :

مخلى له المرج منصوبا بصارخة

له المنابر مشهودا بها الجمع

وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

غيري باكثر هذا الناس ينخدع

إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

[الصحصان]

موضع بين حلب وتدمر ذكره أبو الطيب فقال :

وجاؤا الصحصان بلا سروج

وقد سقط العمامة والخمار

وهو من قصيدته التي مطلعها :

طوال قنا تطاعنها قصار

وقطرك في ندى ووغى بحار

وكان سيف الدولة قد أوقع ببعض القبائل فقالها .

[طرم]

بالفتح ثم السكون ناحية بالجبال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم ذكرها المتنبي وهو يمدح عضد الدولة فقال :

ما كانت الطرم في عجاجتها

إلا بعيرا أضله ناشد

تسأل أهل القلاع عن ملك

قد مسخته نعامه شارد

وهذا الشطر الذي اورده يافوت هو عجز
بسم واوله :

ولله سيري ماقل تينة

وفي البيان وأما الحدائي بفتح الحاء وضمها
في موضع أيضا وهو من قصيدته التي مطلعها :
اغالب فيك الشوق والشوق أغلب
وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

[غنثر]

بضم ثم يكون واد بين حمص وسلمية ورد
في قوله :

غطا بالغنثر البيداء حتى
تحيرت المناسي والعشائر

والبيت من القصيدة التي مطلعها :
طول فدا تطاعتها قصار
وقطرك في ندى ووعى بحار

[فباقب]

بضم الفاء اسم نهر قرب سلطنة يدفع إلى
الفرات ذكره المتنبي فقال :

وكرت فمورت في دماء ملطية
ملطية أم للينين ندمول
واضعفن ما كلفنه من فباقب
فاضحى كان الماء فيه عليل

وهما من قصيدته التي مطلعها :

ليالي بعد طاعنسين شكول
طوال وليل العاشقين طوول

[قبال]

كسر الفاء جبل بالبادية ذكره المتنبي في
قوله :

فوحش نجد منه في بلبال
جفن في مسلمي وفي قبال
وهو من قصيدته في مدح عضد الدولة
مطلعها :

يا جدر الأيسام والليالي
بان نغول مائه ومسالي
وفي طبعتي الدوان قبال بالباء وفي البيان
رود ابن جنى بالباء أيضا .

وهما من قصيدته مطلعها :

أزالر يا حبسال أم عالسد
أم عند مولاك السبي راقسد

[عرقعة]

بفتح العين من نواحي الروم غزاهما سيف
الدولة وذكرها المتنبي حيث يقول :

وأسمى السبابا ينتخب بعرقعة
كان جيوب الثاكلات ذيول

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

أيالي بعد طاعنسين شكول
طوال وليل العاشقين طوول

[عقدة الجوف]

موضع في سماوة بني كلب بين الشام والعراق
ذكره المتنبي في قوله :

إلى عقدة الجوف حتى شفت
بماء الجراوى دمن الصلبي

وذلك من قصيدته المفصورة التي مطلعها :

إلى جبل ماشية الخيزلى
قدى كل ماشية الناجى
وأما الجراوى فهو منهل ماء في تلك الناحية .

[العلم]

قال يافوت في مادة علم من معجم البلدان .
ودجوج رمل متصل مسير يومين إلى دون بستان
بيوم يخرج منه إلى الصحراء وهو الذي عنده
المتنبي بقوله :

طردت من مصر أيديها برجلها

حتى مرقف من جوش والعلم

ثم قال . وجوش والعلم جبلان . والبيت من
قصيدته التي رثى بها أبا شجاع فأنكا ومطلعها :

حنام نحن نساري النجم في الظلم
وما سراد على خفت ولا ندم

[غرب]

بضم أوله وتشديد ثانيه علم مرتجل لجبل
دون الشام وعنده عين ماء تسمى غرب . قال
المتنبي :

عشية ترقى الحدال وغرب

[كفر عاقب]

قرية على بحيرة طبرية ذكرها المتنبي فقال :
 انانى وعيسد الادعياء وانهم
 اعدوا الى السودان في كفر عاقب
 والبيت من قصيدة له في مدح طاهر بن
 الحسين بن طاهر العلوي ومطلعها :
 اعدوا صاحي فهو عند الكونعب
 وردوا رقادي فهو لحظ الجناح

[كلواذى]

قرية قرب مدينة السلام ذكرها المتنبي فقال :
 طالب الامارة في الثغور ونشود
 ما بين كرخاينا الى كلواذى
 والبيت من قصيدة مدح بها مساور بن
 محمد الرومي مطلعها :
 امساور ام قرن شمس هذا
 ام ليث غاب بقدم الامساور اذا

[اللاب]

من بلاد النوبة منه كافور الاخشيدي ذكره
 المتنبي حيث يقول فيه :
 كان الاسود اللابى فقصم
 وهذا صدر بيت اورده ياقوت اما يحزره
 فهو
 غراب حوله رخم وسوم
 وهذه من قصيدة في ذم كافور مطلعها :
 اما في هذه الدنيا كريم
 تزول به عن القليب الكلوم

[اللاذقية]

مدينة معروفة ذكرها ابو الطيب بقوله :
 وحمام بها الهلاك على اناس
 لهم بالاذقية بغى عباد
 والبيت من قصيدة قالها في مدح على بن
 ابراهيم التبوخي مطلعها :
 احصاد ام سداى في احصاد
 املةنا المنوطلة بالاحصاد

[الكام]

هو الجبل المشرف على انطاكية وهو بالضيق
 وتشديد الكاف ويروى بنخيفيا وهو في شعر المتنبي
 مخفف ذيقول :
 بها الجبلان من صخر وفخر
 اتافا ذا المقيت ودا الكاسم
 والبيت من قصيدة مدح بها المقيت بن علي بن
 بشر العجلي مطلعها :
 مسرود ما تسليته المسدوم
 وعمر مثل ما تسبب اللام

[المقطم]

بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء جبل
 منحصر ذكره المتنبي مخاطبا كافورا الاخشيدي
 وسبقنا بها لبيسداء حتى قمزت
 من النبل واستدرت بظل المقطم
 وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :
 سراق ومن فارغت غير مذمم
 وام ومن يمت غير مذمم

[ملطية]

بفتح اوله وثانية وسكون الطاء وتخفيف الباء
 بلدة من بلاد الروم مشهورة ذكرها المتنبي في قوله :
 ملطية ام للبنين شوكول
 وهذا عجز بيت اورده ياقوت واوله :
 وكوت قمزت في دماء ملطية
 وهو من قصيدة له مطلعها :
 لالسى بعد الطاعنين شوكول
 طسوال وليل العائسين طسول
 بغداد هذا البيت في ذكر فباغب

[منبج]

بلد قديم بفتح الميم ثم السكون قريب من
 القرات ذكره المتنبي بقوله :
 قيسل بمنبج مشواه ونائله
 في الافق يسأل عن غيرة سالا
 وهذا من قصيدة في مدح سعيد بن عبدالله
 المنبجي مطلعها :
 احسا واسر ما غابيت ماقتلا
 واليمن جبار على شعقي وما عدلا

[موزار]

بالفتح ثم السكون حصن ببلاد الروم ذكره
المتنبي بقوله :

وعادت فظنوها بموزار 'قتلا'
وليس لها إلا الدخول فقول

وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالي بعد الطاعنين شـكول
طوال وليل العاشقين طويل

[ميفارقين]

بفتح أوله وتشديد ثانيه مدينة بديار بكر
واياها عن المتنبي بقوله يصف جيشا

تجائف عن ذات اليمين كأنها
تفرق لميفارقين وترحسهم

وهو من قصيدة في مدح سيف الدولة
مطلعها :

إذا كان مدح فالنسب المقدم
أكل فصيح قال شعرا متم

[النقاب]

بكسر النون موضع في أعمال المدينة يشعب
منه طريقان إلى وادي القرى ووادي المساء ذكره
وذكرهما المتنبي فقال :

وأمنت تخبرنا بالنقا
ب وادي المساء ووادي القرى

والبيت من قصيدته منصوره التي مطلعها :

ألا كل ماشية حيرى
فدى كس منسية الهيدى

[نوبندجان]

بالضم ثم السكون واء مفتوحة ونون ساكنة
ودال مفتوحة . مدينة من أرض فارس ذكرها
المتنبي فقال :

نحسل به على قلب شجاع
وترحل منه عن قلب جبان

منسازل لم يزل منها خيل
يشيعني إلى النوبندجان

وهما من القصيدة التي مطلعها :

معانسي الشعب طيبا في المقاني
بمنزلة الربيع من الزمان

[هنزيط]

هنزيط بالكسر ثم السكون من الثغور
الرومية ذكره المتنبي فقال :

عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم
بهنزيط حتى أبيض بالسبي أمد

والبيت من قصيدة مطلعها :

عسراذل ذات الخيال في حواسد
وإن ضجيج الخود متى للاجسد

واللقان وأمد موضعان آخران .

المتنبي والمشكلة اللغوية

بقلم الدكتور

صاحب الجناح

كلية الآداب - جامعة البصرة

ثقافة المتنبي الادبية واللغوية :

إذا تجاوزنا ما يرويه مترجمو المتنبي وشرح شعره من أخبار عن تمكنه من الأدب واللفظ وتظلمه فيهما ، ورافقناه في مناظرته المعروفة مع أبي علي الحاتمي (ت ٣٨٨ هـ) . التي استغرقت بضعة مجالس شهدها نفر من الأدباء واللغويين والنحاة ، أدركنا أننا أمام رجل ليست موهبته في الشعر هي كل ما يملك ، بل نحن نقف بازاء رجل تمثل خلاصة الموروث الشعري عند العرب . بدأ بأصحاب المعلقات ومن سبقهم وانتهاء بمعاصريه من شعراء زمانه .

حفظ أشعارهم ، ووعي معانيهم ، وتنبع ما أخذه بعضهم عن بعض ، وسجل ماخذه عليهم وانتقاداته لهم . لقد احاط علما بما أخذه أبو نواس من ذي الرمة ومن جرير ومن الأعشى ومن غيرهم (١) ، وتنبع جملة ما أخذه امرؤ القيس من أبي ذؤاد الأيادي من معان عرفت باسمه ونسي مبتدعها (٢) . وتعقب ما أخذه النابغة من امرئ القيس وما أخذه زهير من مهلهل وما أخذه الأعشى من عمرو بن قميئة ومن الأسعر ، وما أخذه عبيد بن الأبرص من المرقش الأكبر وما أخذه الأخطل من المسيب ابن علس وما أخذه جرير والفرزدق من أعشى باهلة ومن السليك بن السلوك . ثم ما أخذه أبو تمام من أبي نواس ومن الأخطل ومن أوس بن حجر ومن لقيط بن زرارمة والنابغة الجعدي وزهير والبعيث وأبي محلم وكثير وبشسار وأسرى القيس والأعشى (٣) .

كان يستظهر ذلك ويجادل به خصمه ، معتمداً على ذاكرته ، لم يراجع كتاباً ولم يعتمد بين يديه صحيفة .

تساعده في ذلك ذاكرة عجيبة وقدرة على الحفظ ومثابرة على المطالعة لا تعهد عند غير طلبة العلم وشيوخه .

روى محمد بن يحيى العلوي (ت ٣٩٠ هـ) وكان ترب المتنبي وجاره بالكوفة « قال : أخبرني وراق كان المتنبي يجلس إليه قال : ما رأيت أحفظ من هذا الفتى ابن عيدان قط ! فقلت له : كيف ذلك ؟

فقال : كان اليوم عندي وقد أحضر رجل كتاباً ، من كتب الأصمعي ، نحو ثلاثين ورقة ليبيعه ، فأخذ ينظر فيه طويلاً فقال له الرجل : يا هذا ، أريد بيعه ، وقد قطعني عن ذلك ، فإن كنت تريد حفظه فهذا يكون - ان شاء الله - بعد شهر . فقال : فإن كنت حفظته في هذه المدة فما لي عليك ؟

قال : اهب لك الكتاب . قال : فأخذت الدفتر من يده فأقبل يتأود حتى انتهى إلى آخره ، ثم استلمه فجعله في كمثته » (٤)

وينقل الحسن بن سعيد رواية المتنبي بحلب - وكان يتوكل له في داره - أن المتنبي عاد من دار سيف الدولة آخر النهار . . . فقدّم له شمعة ومرفع دفاتره ، وكانت تلك عادته - كما يقول - كل ليلة ، حتى مضى من الليل أكثره ، ثم أوى إلى فراشه ونام (٥) .

(٤) تاريخ بغداد ١٠٢/٤ والمنظّم لابن الجوزي ٢٤/٧ والصبح المتنبي ٢١ ، وبذكر أن الفصح : سلمه وليس اسمه .
(٥) الصبح المتنبي ٩٥

(١) الموضحة ١١٦ - ١١٩
(٢) الموضحة ١٤٣ - ١٤٩
(٣) نفس المرجع ١٦٠ - ١٩٠

وكان - كما ينقل معاصره أبو القاسم الأصفهاني - يحفظ ديواني الطائيين ، أبي تمام والبحري ، ويستصحبهما في أسفاره (٦) إضافة إلى ما كان يستصحبه من مدونات ودفاتره التي كان أكثر اتفاقه عليها. لأنه كان قد انتخبها واحكمها قسراً .
تفصيحاً (٧) .

ولا ريب في أن هذا الاهتمام بعلوم العنبر وثقافته شغل أبا الطيب منذ صغره ، فقد نشأ في الكوفة صبياً يعشق العلم والأدب ويكثر من ملازمة الوراقين ، دفعه طموحه إلى مصاحبة الأعراب في البادية سنين عدة عاد بعدها إلى الكوفة « بدوياً قحاً » (٨) واكسبته هذه الرحلة إلى البادية والتطواف بين أرجائها - إلى جانب ما أخذ به نفسه من تتبع ومجاسة لأهل العلم واللغة (٩) - ثروة لغوية وفصاحة في التعبير كانت عدته فيما أهل له نفسه من قول الشعر ومن محاوراة أهل العلم والأدب .

يروون أن أبا الفضل بن العميد كان يقرأ على المتنبي - حين وفد عليه إلى فارس - ديوان اللغة الذي جمعه وينعجب من حفظه وغزارة علمه (١٠) .

ويروون أن ابن جني كان يحضر عند المتنبي في حلب وينظره في شيء من النحو (١١) وأن أبا علي الفارسي - وقد عرف أكثره من نقل اللغة وإطلاعه على غريبها - حتى أنه لا يسأل عن شيء إلا استشهد له بكلام العرب من النظم والنثر - سأله : كم لنا من الجموع على وزن فعلى ؟ فقال له في الحال : حجتلى وفسر بى . قال الفارسي : فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجدها ثالثاً فلم أجدها (١٢) .

وإذا كانت حكاية المتنبي هذه مع الفارسي تعبر ضمناً عن سعة محفوظه من اللغة فقد نص معاصره الخالديان صراحة على أنه كان كثير الرواية

جيد النقد (١٣) تشهد به معاصره الأصفهاني بأنه من حفاظ اللغة ورواة الشعر (١٤) .

أما كثرة روايته للشعر واتساعه فيها فتجلى فيما قدمنا آنفاً من خبر مناظرته مع الحاتمي وتبعه لأشعار القدماء والمحدثين وما أخذه بعضهم عن بعض وانتقاداته عليهم .

وأما كثرة روايته ومعرفته استعمالاتها فيكفيها منها هذان الخبران .

اعترض على المتنبي استعمال سداس معدول ستة ستة في بيته المشهور :

أحاد ام سداس في أحساد

ليبلتنا المنوطة بالتنسادي

بحجته أن العرب لم يتجاوزوا بهذا البناء الأربعة . ولكن المتنبي كان يعلم أن العرب تجاوزوا الأربعة إلى العشرة . وقد ورد ذلك في أشعار العرب . يقول ابن جني : المشهور عنهم أن هذا البناء لا يتجاوز به الأربعة . . . ورايت أبا حاتم قد حكى في كتاب الأبل أنه يقال أحاد إلى عشار (١٥) . ويقول القاضي الجرجاني : أنه قد جاء عن العرب خماس وسداس إلى عشار ، حكاه أبو عمرو الشيباني وابن السكيت وذكره أبو حاتم في كتاب الأبل (١٦) .

واعترض عليه الحاتمي استعمال الحشمة بمعنى الاستحياء في قوله :

ضيف الم براسي محتشم

السيف أحسن فعلاً منه بالشم

مدعياً بأن معناها الغضب وليس الاستحياء . ولما احتج المتنبي بقول الشاعر :

أحاف تكرار قولي « كل » فحشمة

والصمت ينزله مني على بخيل

ادعى الحاتمي أن هذا البيت مولد لا يحتج به . وأن معناها هذا مما وضعت العامة غير موضع (١٧) والظاهر أن الحاتمي هنا يتابع ابن قتيبة . وقد حقق المسألة أبو محمد البطلوسي المعروف بابن السيد (ت ٥٢١ هـ) في كتاب الاقتضاب الذي شرح به كتاب ابن قتيبة « أدب الكتاب » وقال : هذا قول الأصمعي كما ذكر عنه وهو المشهور . وقد ذكر غير دان الحشمة تكون بمعنى الاستحياء . وروى

(٦) الواضح في مشكلات شعر المتنبي ١٠ والخزانة ٢٨٢/١

(٧) المراجع السابقة والصبح المنبي ١٧٣

(٨) هذه عبارة جاره وصديقه وبريه في الكوفة محمد بن يحيى العلوي كما نقلها الخطيب البغدادي ١٠٢/٤ وابن الجوزي ٢٤/٧ .

(٩) يروون في هذا الصدد أنه كان يجالس رجلاً من أهل الكوفة يكنى « أبا الفضل » كان يشتغل بالفلسفة ويزعمون أنه هو الذي هوأه وظلّه وبريدون ذلك ما ينسب إليه من ادعاء النبوة وفساد العقيدة .
الواضح ١٠ والخزانة ٢٨٢/١ .

(١٠) الواضح ١٦ والخزانة ٢٨٦/١

(١١) معجم الأدباء ٨٩/١٢ ط دار المأمون .

(١٢) وفيات الأعيان ١٢٠/١ ، الصبح المنبي ١٤٣ .
الأدب للحضرمي ٥٢

(١٣) الصبح المنبي ١٤٢

(١٤) الواضح ٢٧

(١٥) الفهرست - نسخة مصورة عن مخطوطة المكتبة الامتدنية

بخط ١١٥

(١٦) الوسيلة ٤٥٧

(١٧) الموضحة ٨٧

عن ابن عباس انه قال : لكل داخل دهشة فابدأوه
بالتحية . ولكل طاعم حشمة فابدأوه باليمين . وقال
المغيرة بن شعبه : العيش في ابقاء الحشمة . وقال
صاحب كتاب العين : الحشمة : الانتباض عن اخيك
في المطعم وطلب الحاجة ، تقول : احتشمت عني
رسا الذي حشمتك واحشمتك . وقد روي في شعر
عنترة :

وأرى مطاعم لو أشاء حويتها
فيصدني عنها كثير تحشمتي

وقال كثير :

اسي متى لم يكن عطاؤهما
عندي بما قد فعلت احتشمت

وقال الطرماح :

رواست الشرف في امرين النساء

من وضيعا رقل من احتشمتي (١٨)

فهذه الشواهد التي استقصاها البليوي
الى جانب شاهد المتنبي الذي احتج به على الحاتمي
كلها تؤيد صحة استعماله للفعل . . احتشم . .
بالمعنى الذي اراده وانكره عليه خصمه .

والحاتمي هذا الذي يناظر المتنبي بلجاجة
وعنف وقد هو الذي انكر عليه قوله في الحمى :

إذا ما فارقتني غسلتني

كانا عاتقان على حرام

بدعوى أن الحلال أولى بالفسل وأخص من
الحرام . فيجيبه المتنبي بأنه جاء باحدهما فدل
على الآخر وان لم يذكره ، وفي القرآن : سرايل
تغيبكم الحر (النحل ٨١) ، وهي ايضا تقي البرد .
ويقول الشاعر :

فلا تعدني مراعد كاذبات

تهب بها رياح الصيف دوني

يريد : ورياح الشتاء (١٩) .

وإذا كان الخالديان ، وقد عاصرا المتنبي
 واجتماعا به في حلب وفي بلاط سيف الدولة ، يشهدان
نه بجودة النقد ، فإن توثيق شهادتهما باتينا ممثلا
بالمحاورة التالية التي جرت بين المتنبي وسيف الدولة

استشهد سيف الدولة يوم المتنبي فدا

التي أولها :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وكان معجبا بها كثير الاستعادة لها ، فاندفع
المتنبي ينشدها ، فلما بلغ قوله فيها :

وقفت وما في الموت شك لواقف

كانت في جفن الردى وهو نائم

سرت لك الإبطال كلمى هزينة

ووجهك وضاح وتغرك باسم

قال : قد انتقدنا عليك هذين البيتين كما
انتقد على امرئ القيس بيتاه :

كأنني لم أركب جوادا للذة

ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال

ولم أسبأ الزق الروى ولم أقل

لخيلي كرى كرى بعد إجمال

وبيتاك لم يلتئم شطراهما كما ليس يلتئم
شطرا هذين البيتين . وكان يشفي لامرئ القيس
أن يقول :

كأنني لم أركب جوادا ولم أقل

لخيلي كرى كرى بعد إجمال

ولم أسبأ الزق الروى للذة

ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال

فقال المتنبي : أيد الله مولانا ، ان سح ان
الذي استدرك على امرئ القيس هذا كان اعلم
بالشعر منه فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا (٢٠) ،
ومولانا يعلم ان الثوب لا يعرفه البراز معرفة الحائك ،
لان البراز يعرف جملة ، والحائك يعرف جملة
وتفاريقه . . وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء
بلذة الركوب للصيد . وقرن الشجاعة في منازل
الاعداء بالسماحة في شراء الخمر للأضياف ، وأنا
لما ذكرت الموت في أول البيت اتبعته بذكر الردى
في آخره ليكون احسن تلاؤما . ولما كان وجه الجريح
المنهزم عبوسا وعينه باكية قلت : ووجهك وضاح
وتغرك باسم . لاجمع بين الاضداد في المعنى وان لم
يتسع اللفظ لجميعها (٢١) .

فدفاع أبي الطيب عن نفسه وعن امرئ القيس
ورده مهمة عدم الملازمة بين الشطرين عند كل منهما
تستند الى عي قدي عميق بالمعنى الذي تناوله كل
منهما وتجارر عن المقابلة الشكلية التي تتراءى للقارئ
عبر المنع من مفاد الشعر او نظمه والسعي في معانيه ،
والمسألة كما قال . فإن حالك الثوب غير واسعة .

(٢٠) في هذا اشارة خفية الى ان الذي نبيه لهذا شخص
آخر اوحى الى سيف الدولة به .

(٢١) بيضة الدهر ٢٢/١ والصبح المنبي ٨٥

(١٨) الاقتضاب ١٠٨

(١٩) الموضحة ١٢٨

واعترض بعضهم على المتنبي قوله :

بادر هؤلاء صبرت أم لم تصبرا
وبكالك أن لم يجر دمعك أو جرى

فعر له : خالفت بين سبك المصراعين ، في
المصراع الأول إيجاب بعده نفي ، يريد صبرت أو
لم تصبر . ووضعت في المصراع الثاني نفيًا بعده
إيجاب . وهذا يخالف لما يستحسن من صنعة
شعر . فقال في الجواب : لئن كنت قد خالفت
غير من حيث اللفظ فقد وافقت بينهما من حيث
المعنى . وذلك أن من صبر لم يجر دمعاه ، ومن لم
يصر جرى دمعاه (٢٢) .

فهذا الاعتراض كسابقه إنما يمثل تعلقًا بظاهر
الإنفاظ يقف عنده دون أن يتجاوزته إلى حقيقة
معانيها .

ويمكن لمن يبغى الاستزادة من نظرات المتنبي
حوادث النقدية عن شعر القدماء والمحدثين أن
يعرأ مناقضته مع الحاتمي ليجد فيها المزيد من النماذج
التي تعكس هذا الجانب في شخصية المتنبي (٢٣) .

وتقف هنا نتساءل ، ما الذي كان يبغيه
المتنبي من كل هذه الثروة اللغوية بغريبها ونادرها ،
مجهيد نفسه في حفظها واستيعابها ؟

لا شك أن الثراء اللغوي مزية يتمتع بها كبار
الشعراء ، تعينهم على التصرف في فنون القول
والتمكن من اختيار اللفظ الأكثر وقعا والادق تعبيراً
عما يريدون التعبير عنه . غير أن وجهاً آخر للقضية
لا بد أن نضعه في حسابنا ونحن نتحدث عن ثقافة
المتنبي اللغوية . وبخاصة حين تتسع دائرة هذه
المبالغة لتحتوي الغرائب والشوارد من كلام العرب في
جزرتهم المترامية الأطراف وعالمهم المتسع الأرجاء .

لقد كان عصر المتنبي عصر ازدهار ثقافي في
جميع فنون المعرفة والوانها ، وكانت بلاطات الملوك
وقصور الأمراء تتنافس في اجتذاب أهل العلم في
مختلف اهتماماتهم ، وكانت رغبتهم أشد في أهل
الادب والشعر ، بل كان معظم وزرائهم وكتابهم من
الادباء والمثقفين كابن العميد والقاضي الجرجاني
والصاحب بن عباد والحاتمي والمهلبى وابن حنابلة
وزبير الأخشيديين ، يستوى في ذلك العرب منهم من
أمثال العباسيين والحمدانيين والمستعربون مثل
الويهيين والأخشيديين .

(٢٢) الفتح على أبي الفتح لابن فورجة ١٥٥ وشبه الأدب
١٣٦ .

(٢٣) بنظر على سبيل المثال صفحة ٧٨ - ٨١ ، و١٧٤ وما
بعدها .

وكانت علوم اللغة بتفرعاتها الدقيقة تمثل
القيمة الثقافية الأولى في المجتمع ، يحرص عليها
الجمهور ويحرص عليها الحكام ، لما لها من صلة
وثيقة بالعقيدة الدينية ، ومحورها القرآن ، وبالشعور
القومي الذي كان الدافع الديني يغذيه ويكرس
مقوماته . فعصر المتنبي كان عصر ازدهار علوم اللغة
ونضج مباحثها ووفرة مصنفاتها ، كان يحفل بطائفة
من كبار اللغويين ، لم يحظ بهم أي عصر من عصور
العربية . كان فيه أبو علي الفارسي وأبوسعيد السيرافي
وأبو الحسن بن خالويه وعلي بن عيسى الرمانى
وأبو الفتح بن جني وأبو الطيب اللغوي وغيرهم ممن
لا يتسع المجال لاستقصائهم .

وكانت بيئة الكوفة التي ترعرع فيها المتنبي
بيئة لغة وشعر وأدب ، فنشأ مؤهلاً ، بحكم ظروف
موطنه وعصره وما كان يحمله في أعماقه من استعداد
نفسى وما كان يعرف به من أخذه نفسه بالجد
والحزم ، فقد كان « مرّ النفس صعب الشكيمة
جاءاً مجداً » (٢٤) نشأ مؤهلاً لأن يكون الشاعر المثقف
العالم بلفظه ، المحيط بآفاقها ودقائقها ، مهيناً
لأن يناظر فيها علماءها ويحاورهم ويجادلهم (٢٥) .
وأن يقبل عليه الناس يسألونه ويأخذون عنه ،

لهذا ينبغي أن لا نفاجاً حين يواجهنا المتنبي
في شعره بثروة لغوية واسعة ، تتجاوز حدود
الفصيح إلى الغريب الشارد الذي لا تكاد نجد له
صدى في غير كتب « الغريب » وكتب « النوادر »
وهو ما سنتعرض له في مرحلة قادمة من هذا
البحث .

خصائص لغة المتنبي :

لا بد لمن يصحب المتنبي في رحلة متريثة خلال
ديوانه ويستطلع ما كتبه عنه نقاد وشارحوه والعلماء
باللغة أن ينتهي إلى جملة ملاحظات يمكن أن ترسم
الخصائص العامة للغة الرجل وما تميز به شعره
- في هذا الجانب - عن شعر الآخرين إلى درجة غير
يسيرة . ونحترس قولنا « غير يسيرة » لأننا لا نريد
أن نتورط في المبالغة فنفصل المتنبي في الجانب اللغوي
الآخرين من الشعراء العرب ممن تأدب بهم وتخرج
بأشعارهم . ولا نريد أن نطلق الدعوى بأن له لغة فريدة
ينفصل بها عن سواه . لأن ذلك لم يكن له ولا لغيره من
الشعراء ولن يكون . أن ما نريد أن نقرره هنا

(٢٤) الخزائن ٢٨٦/١

(٢٥) تحضرنا في هذا المجال غير ما تقدم مجادلته لابن خالويه
في حضرة سيف الدولة وكانت نتائجها سبباً في مفارقة
المتنبي إلى مصر .

مفاده أن قارئ المتنبي المتمرس بشعره ، لا يعدم أن يجد في عبارته ما يميزه عن الآخرين ، ولن يكون عسيرا عليه أن يهتدي الى شعر المتنبي بين جملة من النصوص الشعرية . وهذه كما نعلم سمة خاصة بكبار الشعراء وكبار الكتاب فضلا عن متقدمي الفنانين عامة .

كان لتمرس المتنبي في دراسة اللغة وامتلاك ناصيتها أثر واضح في احسانه بان له الحق ان يصنع لغته قياسا وان لم ترد عن العرب سماعا . فهو يشتق اللفظ الذي يؤدي له المعنى على مقتضى القياس وان ضاقت دائرة هذا القياس او منعه المترمون من النحويين .

يقول المتنبي :

شميم الليالي ان تشكك ناقتي
صدرى بها افضى ام السداء

ويقول :

فرؤوس الرماح اذهب للفيء
سط واشفى لغل صدر الحقود (٢٦)

فهو يشتق من الرباعي : افضى يفضي ، واذهب يذهب . صيغة تفضيل . وشرطيا عنه النحاة ان يكون فعلها ثلاثيا . ولكن المعروف ان العرب قالوا : هو اعطاهم للدرهم واولاهم للمعروف واتقاهم لله . وكلام اخصر من غيره ، من : اعطى واولى واتقى واخصر وهي كلها غير ثلاثية ، لكن النحاة - على تعددها - لم يبيحوا القياس عليها ومنعوا اشتقاق الصيغة من غير الثلاثي (٢٧) .

ويقول في قصيدة اخرى :

لدى من على الغبراء اولهم انا
لهذا الابي الماجد الجائد القرم (٢٨)

فيشتق اسم الفاعل « جائد » من جاد بجود ، قياسا وان لم يسمع عن العرب حدث استعاضوا عنه بالصيغة المشبهة باسم الفاعل « جواد » لخلقتها ورشاقتها .

ويقول ايضا :

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها
لوني كما صبغ اللجين العسجد (٢٩)

ومع ان « صبغ » لا يتعدى الى مفعولين ، الا ان المتنبي عداه بعد ان ضمنه معنى احوال او صير لقد فطن الى هذه الحقيقة من القدماء القاضي الجرجاني ونبه عليها (٢٠) . وفطن اليها غيره من النقاد فقال : كان كالمملك الجبار يهجم على ما يريد ويلتئم مع قصده . ولا يبالي ما لقي ولا حيث وقع . فيختصم المختصمون فيما قال وتخرىج ما نطق (٢١) .

حقا كانت قضية المعنى والوفاء بالتعبير عنه مقدمة عند المتنبي على ما سواها ، وهو على الرغم مما كان يملك من رصيد لغوي غزير كان يلجأ الى تجاوز العرف الشائع في استعمال المفردات من حيث قواعد تأنيثها وتذكيرها وافرادها وتثنيها وجمعها ، وربما هيأتها في ترتيب حروفها ، بل قد يتجاوز ذلك الى مدلولاتها فيستخدمها على خلاف ما كان الناس يألونها عليه .

يقول المتنبي :

مثلت عينك في حشاي جراحة
فتشابهها كلتاهما نجلاء

وكان مقتضى اللفظ ان يقول : فتشابهتا ، ولكنه تجاوز ذلك وحمل اللفظ على المعنى فذهب بالعين الى العضو وبالجراحة الى الجرح وهما مذكوران . كما اعتذر له ابن جني (٢٢) ، وهو اعتذار يتردد الانسان كثيرا قبل التسليم به ، ولو كان غيره من الشعراء قد وقع فيما وقع فيه .

ويقول في مناسبة اخرى :

حشاي على جمر ذكي من الهوى
وعيناي في روض من الحسن ترتع

وكان عليه ان يقول ترتعان ، واعتذروا له بان حكم العينين حكم حاسة واحدة ، فلا تكاد تنفرد احدهما برؤية دون الاخرى فاكتفى بضمير الواحد (٢٣) .

ويقول :

وتكرمت ركبائها عن مبرك
تقعان فيسه لبيس مسكاً اذفرا

فاخبر عن الجمع بالثنى ، وهو ضعيف وغير سديد في صناعة الاعراب كما يقول الثعالبي (٢٤)

(٢٠) الوساطة ٤٧٠ والصبح النبي ٢٤٥ والمتنبي بين ناقديه ٥٢ .

(٢١) الفسر ٤٠٣/١ « تعقبات الاستاذ كمال ابراهيم علي تحقيق الديوان » .

(٢٢) الفسر ٧٠/١ .

(٢٣) شرح الواعدي ٤٢ وشرح البيان ١/ ٢٨٤ .

(٢٤) سمة الدهر ١٧١/١ والصبح النبي ٣٦٤ .

(٢٦) الديوان بشرح الواحدي ٢٣ ، ١٩٣ ، الفسر ٧٧/١

(٢٧) اباح مجمع اللغة العربية في القاهرة في احد مقرراته اشتقاق الصيغة من غير الثلاثي لكثرة امثلتها في الكلام العربي . وانظر المقتضب ١٧٨/٤ والتصریح ١٠١/٢

(٢٨) شرح الواحدي ١٢٣ ، ٧٨٨

(٢٩) ابواحدي ٧٢

ويقول :

فيا ليلة ما كان أطول بثنيها
وسم الأفاعي عذب ما اتجرع
فيحذف الضمير في أطولها لقامة الوزن (٢٥) .
ويقول :

بئساء يمنعها التكلم دلها
تيها ويمنعها الحياء تميها

فحذف أن قبل الفعل « تمي » ونصبه بها
مجدوفة . ومع أن الكوفيين سمعوا من العرب
من يقول خذ اللص قبل يأخذك ، وتسمع بالمنعدي
غير أن تراود ، بنصب « يأخذ وتسمع » ورووا
سول طرفة :

إلا أينذا اللاني أحضر الوغى

وأن أشهد الذات هل أنت مخلدى

بنصب أحضر ، إلا أن البصريين منعوه وعدوه
ضعيفا لا يصح القياس عليه (٢٦) .
ويقول :

على من نفاق الزمان له في

ث وأخيه فرك الإسلام

يريد من ضايغه الزمان . فزاد اللام كما في
موتة تعالى : أن كنتم للرؤيا تعبرون (٢٧) .

ويعدون إلى تجاوز طبعة الكلمة في ثنيها
رند لرحا فيستعمل التذكير مكان التأنيث .

ويقول :

ليس بالناسر إن بركت سبعا

غير مدفوع عن السبق العراب

وكان عليه أن يقول : غير مدفوعة . لأن العراب
مؤنثة وهي وصف للخيل . واعتذر له بأنه ذكره
لأنه جنس (٢٨) .

ويقول :

ومثرب « سذل فبها املوا

منه وليس يرد كفتا خائبها

« كفت » كما تعلم مؤنثة دَرَّهَا ضريرة كفتا
يقول ابن جني وحمله على معنى « العضو » وسبقه
إلى ذلك الأعشى في قوله :

(٢٥) الواحد ٤٣

(٢٦) ينمة الدهر ١٧١/١ والصبح ٣٦٤ وانظر الانصاف
مسألة ٧٧

(٢٧) ابن فودجة ٢٨١ والنظر بهذه الآفة وغيرها مما احج به
المنبي نفسه كما نقل ابن جني ذلك عنه .

(٢٨) الفسر ٣٠٠/١ والواحد ٢٢٤

إلى رجل منهم أسيفر كائما

يضم إلى كشحيه كفتا مخضبا (٢٩)
وقد يعتمد المنجي إلى إعطاء الكلمة معنى غير
معناها الذي ألفه الناس أو استعمالا لم يسبقه
إليه أحد . فهو يضع لم موضع ليس في قوله :

إذا داء هنا بقراط عنه

فلم يوجد لصاحبه ضريب

محججا بمرأه من شعر الأعشى حيث استخدم
لم مكان ماء وغيره وضع لن موضع ما (٣٠) . مع أن لم
لنفي الماضي وليس لنفي الحال . ووضع ما موضع
ليس في قوله :

فلم لا تلوم الذي لامها

وما فص خاتمته يذبل (٣١)

ويدفعه تساهله واجترأه على اللغة إلى تغيير
صورة الكلمة في حركاتها أو في ترتيب حروفها أو في
اختصار لفظها . يقول في مقصورته :

ولاح لها صورا والصباح

ولاح الشفور لها والضحي

قال ابن جني : فقلت لأبي الطيب وقد قرأت
عليه هذا البيت : أن أصحابنا يرمون أن « صوري »
اسم فرايته قد تشكك ، وأرى أنني سألته عن
صور هذا ما هو ؟ فقال : هو ماء . ورأيت أيضا
ذكر في بعض الفاظه الأرض المعروفة بذهيوط فقال
هذيوط . فلما قدم الهاء على الدال التفت إليه
فلما رأى ذلك مي قال : والعلماء يقولون هذيوط (٣٢)
ويقول :

وقتل دفرا والدهيم فما ترى

أم الدهيم وأم دفر هابل

يريد أن الدهيم ودفرا من أسماء الداهية ،
قال : وقد تسمى الدنيا دفرا . والمعروف أن الدنيا
تسمى أم دفر - والدفر النتن - لما فيها من المزابيل
ولا تسمى دفرا . كما أن دفرا ليس من أسماء
الداهية . كما يقول الحاتمي (٣٣)

(٢٩) الفسر ٢٨٩/١ والواحد ١٧٥ والمخصص ١٨٧/١٦

(٣٠) الفتح الوهبي ٣٦ والواحد ٥٢٤

(٣١) الفتح الوهبي ١٠٩ والواحد ٤٤٦

(٣٢) الفسر ١٢٢/١ وانظر معجم البلدان ٧٢٦/٢ ط فلوجل

(لبيزك) ١٨٢٧ م وفي معجم البلدان ٤٣٠/٢ أن صورة
ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام وصوار موضع
بالمدينة وليس فيه صور ولا صوري ، فلمله من تحريف
النسخ في المخطوطة المنشورة من الفسر .

(٣٣) الموضحة ٦. والواحد ٢٦٨ وفي اللسان أن الدفر
وأم دفر من أسماء الدواهي ٢٨٩/١ (دفر) .

ويقول :

لأمة فاضلة أضده دلائل

أحكم سيجدا داود

والمستعمل في وصف الألة أي الدرع مفاضة
وفضاضة وفضاضة أي واسعة (٤٤) .

ويقول :

أسد دم الأسد الهزبر خضابه

موت . فريص الموت منه برعدا

فجمع فريصة على فريص ، والوجه
فرائص (٤٥) .

وجمع أرض على أروض ولم يسمع عند غيره .
فقد استغنى العرب عن تكسير أرض بأرضات
وأرضين . وإن كان أبو زيد حكى أروض . وهو
قياس في جمع أرض ولم يشع استعماله .
قال :

أروض الناس من ترب وخوف

وأرض أبي شجاع من أمان (٤٦)

ولعل هذا وغيره هو الذي اضطر ابن جني
صديق المتنبي ونصيره المتحمس له إلى أن يعترف
بسرارة لم يخفف من وطأتها اعتذاره له حين قال
كان المتنبي يرتكب التعسف في اللغة من مخالفة
إعراب وشاذ ونادر عمدا عن غير جهل (٤٧) .

ويكرر طه حسين هذا المعنى فيقرر أن المتنبي
لم يحفل بقواعد اللغة ولا بمذاهب النحويين وإنما
كان يطبع فنه ويرسل نفسه على سجيته . يستدل
النحو واللغة للشعر ويعرض عما قد يكون من
غضب النحويين أو رضاهم (٤٨) .

وإذا كانت عبارة طه حسين لم تنج من الفلو
والمبالغة في موقف المتنبي من اللغة وقواعدها فإن
ابن جني - وقد عاشر المتنبي وصحبه وحاوره
سنتين طويلة - كان أكثر دقة حين وصفه بأنه يرتكب
التعسف في اللغة ، ولا تعني عبارته أن ذلك كان
ديدن المتنبي في عامة شعره . كما أن قوله : عمدا
عن غير جهل ، ربما يفيدنا حين نتحدث عن ظاهرة
« الغريب » في شعر المتنبي .

(٤٤) الموضحة ٧٤ وانظر اللسان : فضض ٢٠٩/٧ ط بيروت

(٤٥) الموضحة ٧٣ والواحد ٧٥ وقد ورد فريص جمعا
لفريصة على فلة ٣٦٦ اللسان فرض ٦٤/٧

(٤٦) الواحد ٧٧١ والثعالبي ١٧٥/١ والصبح ٣٦٨ وانظر
الكتاب ١٩١/٢ وانظر اللسان : أرض ١١٢/٧

(٤٧) الفسر ٢٠/١

(٤٨) مع المتنبي ٢٦٦

لقد طهر بين القدماء من معاصري المتنبي من
هو أشد قسوة عليه من طه حسين . إذ وضعه
معاصره الشاعر سعد بن محمد الأزدي المعروف
بالوحيد بأنه لا تخلو قصيدة من قصائده من الخطأ
في اللغة و اللحن في الإعراب (٤٩) .

وهذه بالطبع دعوى لا يمكن أن تكون بريئة
من دوافع الحسد ومشاعر الغيظ تجاه شاعر ملا
الدنيا وشغل الناس وأخمل الكثير من شعراء زمانه
ومنهم هذا الرجل .

ولعل أهم ما يميز المتنبي عن جبهة شعراء
العربية الآخرين أن قارئ ديوانه - في جملة غميرة
من المواضع - كثيرا ما يواجه الإرهاق والدوار قبل
أن يهتدي إلى معرفة فكرة البيت والمعنى الذي قصد
إليه الشاعر . وقد لا يهتدي إلى مراد الشاعر الذي
ما لم يستعن بالمصادر القديمة التي توفرت على
دراسة شعر المتنبي ومتابعته . الأمر الذي استلزم
عليه دارسو المتنبي باسم « المشكل في شعر المتنبي »
وسماه نقاده « التعقيد » .

أن تعدد المحاولات التي بذلت فديما في دراسة
وتفسير هذا « المشكل » (٥٠) يقدم لنا دليلا واضحا
على تميز المتنبي عن سواه في هذه الظاهرة التي
تشكل سمة خاصة به . أفزرها تكوينه اللغوي
ومزاجه الخاص .

قد تكون عدوى هذا التعقيد انتقلت إليه من
أبي تمام الذي تأدب المتنبي بشعره وحفظ ديوانه
وأثمه به (٥١) إلا أن هذه الظاهرة لم تكن تشكل
بارزة عند أبي تمام على نحو ما كانت عند المتنبي .
ولم نجد واحدا أفرد لمشكل أبي تمام مصنعا كما
أفردوا له عند المتنبي .

كان المتنبي يرافق قراء شعره واستماعه في
معاناتهم عند مواجهة هذا العويص المعقد من ديوانه .
برقب ذلك بشعور لا يخلو من الاعتزاز والخيلاء

(٤٩) الفسر ٢٣/١ (حواش على أصل المخطوطة علقها الوحيد
بخطه)

(٥٠) ممن الف فيه ابن جني وأبو القاسم الإصفهاني وابن
فورجه وابن سيادة وابن بسام وأبو الفراء وابن
والشريف المرتضى وأبو حبان التوحيدي وعلي بن الحسين
الربيعي والعروضي وغيرهم وانظر مقدمة الشيخ الوائلي
بتحقيق الدكتور محسن نياض .

(٥١) على الرغم من محاولة المتنبي أنكار معرفته بأبي تمام
وأطلاع على شعره أمام الحائمي فقد اعترف للخالد بن
بأسناذية أبي تمام لكل من قال الشعر بعده . الصبح
المتنبي ١٤٢ والموضحة ١٠٦

لا يلبث ان ينطلق على لسانه في لحظة ضيق وتبرم
بمناوئيه وحساده فيعبر عنه قائلا .

انام ملء جفوني عن شواردها

ويسهر الخلق جرّاه ويختصم

ان هذه الشوارد ليست الفاظا مفردة على
اية حال ، ولو كانت كذلك لتكفلت كتب اللغة
بالافصاح عنها ، وكشف غامضها ، إنها معانيه التي
كان الناس يكدهون ويكدون أذهانهم في الاهتمام
اليها ، وكانوا يستعينون بالمتنبي نفسه ليكشف لهم
عن مقاصده في هذه « الشوارد » فقد كان يقرئ
الناس ديوانه ويفسر لهم قصائده .

فعل ذلك في مصر (٥٢) وفعل ذلك في بغداد
بعد عودته من مصر وفعله في شيراز حين كان عند
عضد الدولة وكان يفعله في حلب ايضا .

يقول المتنبي :

امط عنك تشبيهي بما وكانت

فما أحد فوقي وما أحد مثلي

وتسأل الناس عن علاقة « ما » بالتشبيه ،
فبي ليست من أدواته كما هو معروف .

يقول ابن جني ، ويحكيه عن المتنبي : ان
« ما » سبب للتشبيه ، لان القائل اذا قال لآخر :
بم تشبه هذا ؟ قال له المجيب : كأنه الاسد او
كأنه الأرقم . فجاء المتنبي بحرف التشبيه وهو
كان ولمفظة ما التي كان مسؤولا فاجيب عنها بكن .
فذكر السبب والمسبب جميعا (٥٣) . ويقول القاضي
الجزجاني حكاية عن ابي الطيب نفسه . ما تنسى
لتحقيق التشبيه ، تقول : عبدالله الاسد وما عبدالله
إلا الاسد والا كالاسد ، تنفي أن يشبه بغيره

فكان قائلا قال : ما هو الا كذا ، وآخر قال :
كأنه كذا ، فقال : امط عنك تشبيهي بما وكأنه (٥٤) .

وقال ابن فورجة : هذه ما التي تصحب كأنما اذا
قلت كأنما زيد الاسد . وهو يحكيه عن ابي العلاء
المعري (٥٥) ويقول ابوبكر الخوارزمي : ما ههنا اسم
بمعنى الذي . ومعناه ان يقال لمن يشبه بالبحر كأنه
ما هو نصف الدنيا . يعنون البحر (٥٦) .

وقال صاحب التبيان نقلا عن ابن القطائع :

(٥٢) انظر عبدالرحمن شعيب : المتنبي بين ناقديه ص ٢٣
وناريخ الأزهري ٦٤

(٥٣) الواحدي ٢٢ وابن فورجة ٢٤٥ والفتح الوهبي ١٢٠

(٥٤) الوساطة ٤٤٢ والواحدي ٢٢

(٥٥) الفتح على ابي الفتح لابن فورجة ٢٤٥

(٥٦) الواحدي ٢٢

الصحيح من معنى هذا البيت ان ما نكرة بمعنى
شيء موضوعة للعموم ، كأنه قال : امط عنك
تشبيهي بشيء من الاشياء (٥٧) .

فهذا نموذج واحد من نماذج مشكل المتنبي ،
اختلف فيه هؤلاء الشراح وكلهم من العلماء بالشعر
وباللغة ، وتحيروا في فهم غرض الشاعر منه ، فما
بالك بجمهور القراء ممن لا يملكون قدرة هؤلاء
العلماء ومعرفتهم .

ويقول المتنبي في وصف ناقته :

فتبيت تسند مسندا في نيتها

اسادها في المهمة الإنشاء (٥٨)

يشحير القارئ في فهم مراده بعد ان يواجهه
بهذا الركام اللفظي وهذا العبث باجزاء الجملة
بالتقديم والتأخير . إنه يريد أن ناقتة تسرع السير
فيسرع تعبها في استهلاك شحمها واهزالها . وترتيب
العبارة كما شرحها ابن جني هو : فتبيت هذه الناقة
تسند . مسندا الإنشاء في نيتها . مثل اسادها هي
في المهمة . أي تبيت تسرع ، مسرعا الإنشاء في
شحمها مثله اسراعها في البقاء . فعقد الرجل
بيتته وعبارته بهذا التقديم والتأخير الذي يوهم
القارئ أوهاما كثيرة . وكان أبو تمام قد استوفى
هذا المعنى في شطر واحد بعبارة واضحة ولفظ
رقيق حين قال : ادبوانه ١/٢٢٢ ط القاهرة ١٩٦٤

رعته الفيافي بعدما كان حقبة

رعاه ، وماء الروض ينهل ساكبه

والغريب ان هذا البيت المتراكم الالفاظ المعقد
البناء يتلو بيتا من اجمل ابيات المتنبي رشاقة لفظ
وقوة سبك ووضوح معنى وهو قوله :

شيمة الليالي أن تشكك نافتي

صدري بها أفضى أم البقاء

وقبل هذا قال :

واذا خفيت على الغبي فعاذر

أن لا تراني مقلّة عمياء

فإن هذه النصاعة في العبارة والفصاحة في
اللفظ من بيته ذلك ؟ الا يدخل في ابيات الالغاز ؟
لقد استهلك ابن جني ثلاث صفحات واستشهد
بخمسة شواهد ليفسر معنى البيت .

(٥٧) شرح التبيان المنسوب للعسكري ١٦١/٣

(٥٨) الاساد : اسراع السير ، النية : المهمة ، المهمة :

البقاء ، الإنشاء : الاهزال وانظر الفسر ٨٠/١

والبيمة ١٦٩/١ ونبهه الاديب ٦٦ .

ولا نريد ان نستكثر من امثلة هذه الظاهرة في شعر المتنبي ، فحسب القارئ ان يرجع الى كتاب الفتح الوهبي لابن جني او كتاب الواضح للاصفهاني او الفتح على ابي الفتح لابن فورجة او غيرها من المصنفات التي وضعت لهذا الغرض ليطلع على مزيد من النماذج لظاهرة « المشكل » عند المتنبي .

* * *

ان طفيان ظاهرة التعقيد في جملة كبيرة من ابيات المتنبي تقودنا الى ظاهرة اخرى نوهنا بها منذ قليل . اعني ظاهرة التفاوت بين الفصيح وغير الفصيح في شعره . ونريد بالفصيح الواضح البين الذي لا يعاني قارئه كثيرا قبل ان يدرك مرمى الشاعر فيه وهو يخلو عادة من ضعف التركيب اللفظي في تنافره وفي ثقله وتراكم اصواته المتقاربة المخارج . فالى جانب النموذج السابق الذي مر بنا ورائنا ما بينه وبين سابقه من تباين شديد في وضوح الصياغة وفي طبيعة الالفاظ التي ضمتها الابيات الثلاثة ، هناك نموذج آخر نبه عليه القدماء واوردوه ماخذا على الشاعر في هذا الصدد .

يقول المتنبي في مطلع قصيدة :

اتراها لكثرة العشاق

تحسب الدمع خلقة في الماقي

وهو ابتداء ما سمع بمثله ومعنى تفرد بابتدائه كما يقول الثعالبي (٥٩) . ثم شفعه بما لا يبالي العاقل ان يسقطه من شعره فقال :

كيف ترئي التي ترى كل جفن

راءها غير جفنها غير راقي

ولابد ان القارئ يجهد نفسه كثيرا وسط هذا الزحام المضطرب في الفاظ العجز خاصة قبل ان يهتدي الى المعنى الذي اراده الشاعر وهو : كيف ترحم المرأة التي ترى كل جفن راءها من اجفان الناس غير منقطع الدمع . وراقي مخفف راقي من رقا دمه اي انقطع وراءها مقلوب راءها (٦٠) :

وربما تمتد ظاهرة التفاوت بين الفصيح وغير الفصيح في شعر المتنبي الى ظاهرة اخرى ترتبط بها ، وهي ظاهرة التفاوت بين مضامين البيت الواحد وعدم تناسب الصدر مع العجز في المجري العام للفكرة التي بدا بها . يقول المتنبي في احد مطالعه :

(٥٩) ينيمة الدهر / ١٦٤

(٦٠) الفتح الوهبي ٩٦ والواحد ٢٤٨ ونبيه الاديب ١٧٠

جللا . كما بي . فليك التبريح

اغذاء ذا الرشا الاغن الشيخ

ويتساءل البلاغيون عن المناسبة بين صدر البيت وعجزه في المعنى والعلاقة بين مصراعيه ويأخذون على الشاعر التفاوت بين عبارة الصدر وعبارة العجز . وقطع المصراع الثاني عن الاول في اللفظ والمعنى . وقد اعتذروا له بمعاذير اقرب الى المبالطة منها الى الواقع (٦١) .

ويقول في وصف قلعة مرعش :

تصد الرياح الهوج عنها مخافة

وتفرع فيها الطير ان تلفظ الحبا

وواضح ما بين الشطرين من عدم تناسب في اللفظ والمعنى . فالصدر اقوى لفظا من العجز كما ينص ابن جني . وهو - كما يعلق الوحيد - قد اكلم في الاول بمعنى شريف ولفظ جزل واما في الثاني فلو سكت كان احسن . وذلك ان صبيبا ينظر او يحفظ بيدرا « تفرع الطير منه ان تلفظ الحب فيه » بله ان تمر به ايضا « (٦٢) . وما اعتذروا به للشاعر من انه يريد ارتفاعها وان الطير تعجز عن الوصول الى اعاليها يبدو غير مقنع لصريح عبارته بالفروع (٦٣) . وقد تنتقل هذه الظاهرة من البيت الواحد الى البيت في القصيدة فيكون انعدام التناسب والتلازم بين ابياتها في سياقها العام .

ويعتذر المتنبي لنفسه بقوله ان الكلام كله لا يجري على سنن واحد ، ولا يأتي مناسما ولا متكافئا ، ولا بد من سقطة يهفو بها خاطر ، وعشرة يزل بها لسان . ومن هذا الذي تناسب كلامه او سلم من التميع شعره (٦٤) :

* * *

في بداية هذا البحث نوهنا بالثروة اللفظية التي يمتلكها المتنبي ، سواء كان ذلك ضمن حدود شعره او خارجها ، وقد اكد هذه الحقيقة واحد من انصاره من القدماء . ففي معرض الدفاع عن المتنبي برد تهمة الايطاء (٦٥) عنه في احدى قصائده يقول ان فورجة : فكيف يوطيء وهو يتجنب في شعره تكرار

(٦١) الوساطة ٤٤١ والواحد ١٠٧

(٦٢) الفسر ١٧٤/١

(٦٣) الواحد ٤٧٨

(٦٤) الموضحة ٨٥

(٦٥) الايطاء : اعادة اللفظة في القافية بنفس معناها السابق .

وهو من تواطؤ الكلمتين اي توافقهما في اللفظ والمعنى .

اللفظة الواحدة في حشو البيت فضلا عن القافية ؟ فلا تكاد تجد له لفظة مكررة في بيتين من قصيده واحدة ، الا القليل النزر . بل لا يتجنب مثل ذلك الغائيان ، ومن لم يتمرس بالشعر تهرسه . فدواوين جميع الفحول مملوءة من التكرير (٦٦) .

ويقول في موضع آخر من كتابه : وهو لا يرى تكرير الالفاظ في قصيدة (٦٧) .

ولعل هذا الذي يراه ابن فورجة نورا يسيرا هو ان الشاعر يحذف على المتنبي من حشون المكرر في جملة من اجابته . وقد اوردوا على ذلك نماذج متعددة لهذه الظاهرة . منها قوله :

ومن جاهل ربي وهو يجبل جهله

ويجهل علمي انسه بي جاهلي

فقلعت بالهم الذي قلقل الحشا

للاقل عيس التلحين تلاتين

وافجع من فعدنا من وجدنا

قبيل فقد مفنود المسال

عظمت داسا لم تكلم مياينة

تواضعت وهو العظم عظماس العظم

ولا الضعف حتى يتبع الضيف ضعفه

ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف

العارض المتنبي ابن العارض اليحيى ابن

العارض اليحيى ابن العارض اليحيى (٦٨)

واهل العارى نسا من عما اذا كان المتنبي عافلا عن هذه المسألة وما شير في نفس السامع وشعر المتنبي فيها في شعره وهو الناقد الجليل . الشعر بالشعر وبشروط الفصاحة فيه . لم يكن يأخذ على أبي تمام في جملة ما كان يأخذ عليه . نراه .

(٦٦) الفتح على ابي الفتح ٨٥

(٦٧) نفس الرجوع ١٩٤

(٦٨) جمع الثعالب هذه النماذج وغيرها مما بلغ مجموعها تسعة عشر بيتا من شعر المتنبي في تنبيه شعبة الدهر ١٨١/١ وانظر الصبح المتنبي ٢٧٧ . والوساطة ٨٢

والجيد لا يرضى بان يرضى بان

يرضى الذي يرجوك الا بالرضا

ويقول : هذا والله البيتان الذي يشغل بطلون المهارق ويطفئ نار القرائح (٦٩) ؟ فكيف رضي لنفسه ان يقع فيما وقع فيه او تمام . بل يشنع مما وقع فيه ابو تمام ؟ وكيف يتفق هذا وما نعرفه عنه من نراء لغوي وعلم باللغة ؟ بل كيف يتفق وما قرره له ابن فورجة من انه لا يكرر الكلمة في حشو البيت بل في القصيدة كلها ؟

ان الحديث عن ظاهرة التكرار وما يترتب عليها من ثقل اللفظ يعودنا الى الحديث عن ظاهرة « الغريب » في شعر المتنبي مما يظهر اثره واضحا في الاخلال بفصاحة شعره لقد سجل القدماء على المتنبي هذا المآخذ واوردوا طائفة من النماذج التي تورط فيها الشاعر باقحام الشوارد والاوابد من الالفاظ التي لا تمت الى لغة الشعر . وبخاصة شعر المحدثين : بصلة .

نقول تورط فيها الشاعر ، لاننا نعلم ان المتنبي كان يضيق بهذا حينما يجده عند غيره من الشعراء ونسبم به . فقد كان يعيب على ابي تمام قوله :

مستسلم لله سائس امية

الموي تحييه له استسلام (٧٠)

ويقول : لو انه قذف كبده كان اولى من قوله : تحييهنمها (٧١) .

فما الذي سنول له ان يرتكب ما ارتكبه ابو تمام في قوله : تحييهنمها ؟ وما هو اشد اربوا عن السمع وأكثر نفارا حين يقول مادحا :

جفخت . وهم لا يجفخون بيا . بهم

تسيم على الحسب الاغر دلائل

وجفخت : فخرت . وهي لفظة مرّة الطعم . كما يقولون . اذا مرت على السمع اقشعر منها . ولو وضعت « فخرت » مكانها ، وهي لفظة حسنة . لما اختلف ميزان البيت (٧٢) .

وهل كان المتنبي غافلا عما بين شطري البيت من تفاوت في سلاسة العبارة ورشاقتها ام ضاقت به سمات السجع عن ايجاد بدائل لهذه اللفظة الاحشنة ؟

(٦٩) الموضحة ١٧٤ وديوان ابي تمام ٢٧٧ ، ١٠ ، ١٩٦٩

(٧٠) الجوهزم اخذ الشيء بالدوران والبقي

(٧١) الموضحة ١٦٥

(٧٢) شعبة الدهر ١٦٧/١ والصبح المتنبي ٢١١ والواحد ٢٦٩

ويقول المتنبي :

انكحت صمّ حصاها خفّ يغملة

تغشمرت بي إليك السهل والجبل (٧٣)

وتغشمرت تعني تعسفت وركضت على غير قصد . ولا ندري لماذا اثر المتنبي هذه اللفظة على غرابتها وشرودها ؟

ويحصى القدماء على الشاعر جملة من الابيات التي استخدم فيها الغرائب (٧٤) من مثل : الخنزروانة والابتشاك والساحي والحفش وقدي والينزوم والليل والكنهور والنال والغريب والمراحم والسلاهب والربحنة والسبحلة وسجود (٧٥) .

لا شك في ان المتنبي - على الرغم من نشأته بالبادية وتغلغله في حياتها وعشقه لاسلوب العيش فيها - كان يدرك جيدا حدود الوحشي الغريب من الالفاظ ، وهو بعد ان تأدب بالشعر العربي وحفظ عيونه وروائعه وجالس نقاده والعلماء به ، لم تكن تغيب عن ذهنه حدود الفصاحة وشروط البلاغة . الم يكن فيما نظمه هو اماما للفصحاء وسيدا لشعراء العربية ، اليس هو الذي يعيب على أبي تمام الاغراب في شعره وتكرير الالفاظ في البيت الواحد ؟ فما الذي كان يدفعه الى هذا المسلك في شعره ؟

لعل في قول ابن جني الذي مر بنا سابقا وهو ان المتنبي كان يرتكب التعسف في اللغة من مخالفة اعراب وشاذ ونادر عمدا عن غير حيل ، مفتاحا لهذا التناقض بين ما يأخذه المتنبي على غيره وما يرتكبه هو نفسه .

كان شعر المتنبي عجم ازدهار في علوم اللغة وانشغال بها ، وكان جلساء المتنبي ومعاصروه : وجلهم من اللغويين كالفارسي وابن جني وأبي الطيب اللغوي وابن خالويه ، يتبارون في جمع شوارد اللغة

(٧٣) شرح الواحدي ٢٨

(٧٤) يقول : صاحب الواضح : وكل ما في كلامه من الغريب مستقى من « الغريب المصنف » سوى حرف واحد هو في كتاب الجوهرة ٢٧

(٧٥) الخنزروانة : الكبر ، الابتشاك : الكذب ، الساحي : القاشر ، الحفش : الجمع ، قدي : مقدار ، اليرمع : الحجارة البيض الرخوة ، الليل : انعطاف الاسنان الى باطن الفم ، الكنهور : السحاب الكثيف ، النال : المطى ، الغريب : الاسود ، المراحم : الخيل الطوال ، السلاهب : الطوال ايضا من الخيسل ، الربحلة : الجيدة الخلق ، السبحلة مثلها . وانظر التيسية ١٧٢/١ والفهرست ٢١٠/١ ، ٣٤٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ والموضحة ٢٦ والصبح ٢٦٦ .

وغرائبها ودقائقها . وكان المتنبي ، وقد عكف على العربية بدراسة بدائب وعسير شديدين ، حريصا على ان يظهر بغير الرجل المحيط بلفظه المملوك لتأصيلتها العارف بما يجهره جمهور الناس منها ، ولو كان ذلك على حساب وضوح عبارته وفصاحتها ولم يكن يرى في ذلك مسا مدامت المسألة لا تتجاوز أمثلة محدودة ترد متناثرة في النسخاء ولا تبليغ مبالغ ما يمكن ان يكون سمة عامة لمجموع شعره على نحو ما كانت عند شعراء البادية ورجازها كذي الرمة والعجاج ورفاعة وغيرهم .

فالمسألة كما يخيل لي ليست اكثر من ادعاء لا يبدو له ما يبرره في نظرنا وكان الشاعر يلجأ اليه للايحاء بسعة رصيده اللغوي ، الامر الذي يظهر على نحو اوضح عند خلفه وشارحه والمتعصب له ، ابي العلاء المعري .

ويقودنا الحديث عن ظاهرة الغريب في شعر المتنبي الى الحديث عما يمكن الاصطلاح عليه بالالفاظ غير الشعرية عنده . ومع ان هذه المسألة تبدو عند النظر اليها خلال منظور زمني ممتد مسألة تحتل الجدل بسبب تغير القيم الدوقية عند الناس بحسب العصور والبيئات الاجتماعية واللغوية ، الا ان هناك مبادئ عامة فيها يمكن ان تكون مشتركة لا سيما في الامة الواحدة . وقد سجل القدماء - ومن الجانب ما أخذ على المتنبي لانزال ، بعد هذه الغرور الممتدة ، نشاركهم فيها او في أغلبها الراي والتأني . واحصوا عليه الفاظا لا يمكن قبولها في معجم العربية ان صحت العبارة .

ولم يكن المتنبي يجهل - بحسبه شعري وثقافته النقدية - ان كثيرا مما يستخدم في المفردات في لغة الكلام والكتابة لا يمكن ان يحسن في لغة الشعر لتبوءها عن الذوق الشعري ولانها - شأن الشعر - وهو أعلى مراتب الفنون الكلامية - تنفر منها . كان يأخذ على امرئ القيس قوله :

أمن ذكر ليلى اذ نأتك تنوص

فتقصّر عنها خطوة ونحوه

وعلى زهير قوله :

فاقسمت جهدا بالمحصب من منى

وما سحفت فيه المقادير والقمل

ويصفه به اوسع وارذل لفظ . ويأخذ على

الأعشى قوله :

كما لو كانت مقولة منطقية بما فيها من مقدمة
صغرى ومقدمة كبرى ونتيجة .

يقول المتنبي مخاطبا عضد الدولة :

فلو قلنا فِدَى لك من يساوى

دعونا بالبقاء لمن قلاكنا

ومعناه : اننا لو قلنا فداك من هو نظيرك دعونا
لاعدائك بالبقاء لانهم دونك (٧٩) . فالمسألة مرتبة
على نحو ما ترتب عليه المسائل المنطقية . فمقدمتها
الكبرى : يفديك نظراؤك ، ومقدمتها الصغرى :
اعدائك ليسوا نظراءك ، النتيجة : لا يفديك
اعدائك .

وتظهر الفاظ المتكلمين في بيته الذي يمدح به
علي بن احمد الخراساني ، وهو مما قاله في بواكير
نظمه :

فتى الف جزء رايه في زمانه

أقل جزئ بعضه الراي اجمع (٨٠)

وتظهر الفاظ الفلاسفة في قوله :

كبر العيان علي حتى إئنه

صار اليقين من العيان توهما (٨١)

وقوله :

تمتع من سُهادٍ أو رقادٍ

ولا تأمل كرى تحت الرجام

فإن لثالث الحالين معنى

سوى معنى انتباهك والمنام

قال ابن جني : أرجو ان لا يكون اراد ان نومة

الغبر لا انتباه لها (٨٢) .

وربما يكون من تمام الحديث عن خصائص
لغة المتنبي القول بانه كان يكثر من استخدام اسمي
الإشارة « ذا وذى » كثرة توحى بانه كان مولعا بهما
ومع انه لم يعترف بذلك ، الا ان المتتبع لشعره
يلاحظ ذلك بصورة لا تترك شكاً . قال ابن جني :

(٧٩) شرح الواحدي ٨٠٠ والفتح لابن فورجة ١٩١ والفتح
الوهبي ٩٩

(٨٠) شرح الواحدي ٤٥ والفتح لابن فورجة ١٧٣ والفتح
الوهبي ٩١

(٨١) شرح الواحدي ٢٠ واليتيمة ١٨٧/١

(٨٢) الفتح الوهبي ١٦٠ واليتيمة ١٨٨/١ وانظر نماذج اخرى
من هذا القبيل في اليتيمة ١٨٧/١ والصبح النبوي ٢٨٤
والوساطة ١٨٢ .

فرميت غفلة قلبه عن شاته

فأصبت حبة قلبها وطحها

ويرى أن لفظة الطحال ليست من الفاظ

المحبين (٧٦) . ولكن ذلك لم يمنعه ان يقول في شعره :

فقدنا أسيرا قد بللت ثيابه

بدمٍ وبل ببوله الافخاذا

ويقول :

خف الله واستر ذا الجمال ببرقع

فان لحت حاضت في الخدور العواتق

وذكر البول والحوض مما لا يحسن وقوعه

في الشعر فضلا عن مخاطبة الملوك به (٧٧) . وحين
خوَّط المتنبي في هذه المسألة وأشباهاها اعتذر بان
الكلام كله لا يجري على سنن واحد ولا يأتي متناصفا
ولا متكافئا ، ولا بد من سقطه يهفو بها خاطر وعثرة
يزل بها لسان ، وليس هناك من الشعراء من
تناسب كلامه او سلم من التبع شعره (٧٨) .

وعلى الرغم من اعتذاره هذا فإن اراد مثل

هذه الالفاظ على قلتها يظل مأخذا عليه فهي سقطات
كان عليه ان يبرى منها شعره ولو كانت يسيرة
لا تبلغ مبلغ الظاهرة في شعره .

* * *

وتما افرزت ثقافة المتنبي اللغوية ظاهرة

« الغريب » في شعره فقد افرزت ثقافته العامة
ظاهرة اخرى ، هي اقحام الفاظ المتكلمين والفلاسفة
والصوفية في شعره . وقد تعقب عليه جماعة من
القدماء وبعض الدارسين المحدثين هذه الالفاظ
واثبتوا نماذج منها فيما كتبوا من فصول عن شعر
المتنبي . ويعيننا هنا ان نشير الى ان المتنبي عاشر
جماعة من الفلاسفة والمتكلمين حين كان يجتمع بهم
في حلب سواء كان ذلك في بلاط سيف الدولة او
خارجه ، ونحن نعرف خبر صحبته لابن جني المعتزلي
المعروف ولشيخه الفارسي وهو من وجوه اهل
الاعتزال ايضا ، كما نعرف خبر لقائه بالفارابي
الفيلسوف في حلب عند سيف الدولة . وقد تظهر
آثار المناطقة واسلوب الاستدلال عندهم في بعض
ايات المتنبي ، حيث يرتب فكرة البيت او مضمونه

(٧٦) الموضحة ٨٠ - ٨٤

(٧٧) انظر اليتيمة ١٨٣/١ والكشف عن مساوي المتنبي ٢٢
والواحدي ١٣٤ والوساطة ٩٢ ، ٩٠

(٧٨) الموضحة ٨٥

وقوله :

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب
ونقول إنها في هذين البيتين مستساغة غير
نافرة على الرغم من أن القاضي الجرجاني أدرجها
في الضعيف الركيك من مواضعها .

بناء العبارة ونظام الجملة عند المتنبي :

لعل ابرز ما يواجه قارئ المتنبي حين يقابل
بينه وبين غيره من شعراء العربية ظاهرة قوة اللفظ
وشدة السبك في صياغة عبارته ، ولا مرأى في أن
هذه الظاهرة هي ميزة المتنبي عن غيره من الشعراء ،
حتى لو أن شاعرا غيره جهد في ان ينتقي الالفاظ
ذات الجرس القوي والوقع الشديد لشبّهه بالمتنبي
دون ادنى تردد ، وليست غريبة عنا قصة ابن هاني
الاندلسي ، ذلك الشاعر الذي اراد لنفسه ان يحتذي
حذو المتنبي في اسلوبه في الصياغة فاختر الالفاظ
ذات الوقع العالي الصاخب ، فشبّهه ابو العلاء
المعري برحى تطحن قرونا ، وسماه مواطنوه
الاندلسيون متنبي الاندلس ولعل مصطلح « قوة
اللفظ وشدة السبك » الذي نعتنا به شعر المتنبي ،
يبدو مصطلحا يفتقر الى الدقة في مقاييس النقد
الحديث ، الا أننا نعتقد ان دلالاته بالنسبة لقراء
العربية واضحة بيّنة وبخاصة المتمرسين مهتمين
بقراءة الشعر . وسيكون سبيلنا الى توضيح دلالة
هذا المصطلح : ان نستعين بموازنة تقابل فيها بين
ايبات من شعر المتنبي واخرى من شعر غيره ، ممن
سبقوه او من جاءوا بعده ، مما اشتركت معانيها
وتبانت الفاظها .

يقول ابو نواس :

الى فتى أم ماله أبدا

تسمى بجيب في الناس مشقوق

ولعل المتنبي فكرة البيت واعاد تسمية الجيب
مضمونه فقال :

ملك إذا امتلأت مالا خزائنه

إذا قها طعم ثكل الأم للولد (٨٦)

ولعلنا نرى بين البيتين في صياغة اللفظ وسبك
العبارة والقياس النظم . ولا بد من القول هنا إن ايتار

(٨٦) الموضحة ١١٢ والواحدى ١٠٤ وسرفات المتنبي لابن
بسام ٣٩

قلت له في بعض ما كان يجري بيني وبينه : تستعمل
ذا وذى في شعرك كثيرا . فأمسك قليلا ثم قال ،
ان هذا الشعر كله لم يعمل في وقت واحد . قلت
له : صدقت إلا ان المادة واحدة . فأمسك . وعلق
الوحيد على عبارة ابن جني قائلا : قول المتنبي ان
هذا الشعر لم يعمل في وقت واحد يحتمل معنيين :
احدهما إنه عمل في طول الزمان ، وذكرت هذه
الالفاظ فاجتمعت في غير قصد لاجتماعها ،
كأنها عن غفلة ، والاخر : إنني الان اعلم مما كنت
وان الرجل يزداد كل يوم علما ، وهو جواب صحيح
على وجهته (٨٧) .

والحق ان التفسير الاول الذي احتمله الوحيد
لكلام المتنبي هو الذي يبدو معقولا فالمتنبي لواعه
بهاتين الكلمتين اكثر من استخدامهما في شعره سواء
كان ذلك في اول عهده ام بعد نضجه واستواء أمره .
يدلنا على ذلك شعره الذي نظمته في اواخر ايامه كما
جاء مرتبا في شرح الواحدي . حيث وردت هذه
اللفظة في قصائده الفارسيات في ابن العميد وعضد
الدولة (٨٨) .

يقول القاضي الجرجاني : هو اكثر الشعراء
استعمالا لذا التي هي للأشارة ، وهي ضعيفة في
صناعة الشعر دالة على التكلف ، وربما وافقت
موضعا يليق بها فاكسبت قبولا . وبعد ان يحصى
اربعة عشر شاهدا من شعره مما وردت فيه ضعيفة
قلقة يقول : وانت لا تجد منها في عدة دواوين جاهلية
حرفا ، والمحدثون اكثر استعانة بها ، لكن في الفرط
والندرة ، او على سبيل القلظ والقلقة (٨٩) .

وسما وردت فيه ضعيفة غير مستساغة قوله :

حلفت لذا بركات غرة ذا

في الهمد ان لا فاتهم امل

وقوله :

وان بكينا له فلا نجيب

ذا الجزار في البحر غير معهود

وقد ترد مقبولة مستساغة في سياق البيت

نحو قوله :

اربد من زماني ذا ان يلقني

ما ليس يلقه من نفسه الزم

(٨٣) النسر ١/٨٨ ونسبه الاديب ٦٣

(٨٤) شرح الواحدى ٨٠٣ ، ٧٥٧ ،

(٨٥) الوساطة ٩٥ وانظر اليتيمة ١/١٧٩ والصبح ٢٧٤

المتنبي للابحر ذات الايقاع القوي كالطويل والكامل والبسيط والوافر يشكل عنصرا بينا في استكمال الظاهرة التي نوهنا بها في شعره . لكن الفاظه وصياغته تظل هي العنصر الحاسم في هذه القضية . ويقول ابو العتاهية :

موت بعض الناس في الأر

ض على بعض فتوح

فيتناول المتنبي الفكرة ويعيد صياغتها بلفظ أشد وقعا وأحكم نسجا فيقول :

كذا قضت الأيام ما بين أهلها

مصائب قوم عند قوم فوائد^(٨٧)

ويقول أبو تمام في ممدوحه :

وان يجد علة تقم بها

حتى ترانا نعاد من مرضه

ويقول المتنبي مخاطبا ممدوحه وملما بمعنى أبي تمام :

وان محالا ، إذ بك العيش ، أن أرى

وجسمك معتل وجسمي صالح^(٨٨)

وفرق ما بين سبك البيتين وانتقاء الفاظهما واحكام عبارتيهما ، فضلا عما بين أسلوبيهما ، اذ اختار أبو تمام التعبير المباشر بهذه الجملة الشرطية التي افتتح بها بيته وهذه التقريرية الثقيلة ، على حين اختار المتنبي طريقة التعبير غير المباشر عن معناه ، يقول أبو تمام :

بأبي من إذا رآها أبوها

أقبلت قال ليست أنا مجوس

ويلم المتنبي بهذا المعنى فيقول :

يرنو إليك مع العفاف وعنده

أن المجوس تلصيب فيما يحكم^(٨٩)

ومع ما بين المعنيين من اختلاف يسير الا ان الفرق بين صياغتي البيتين يبدو أشد وضوحا في هذه السلسلة في التعبير مع قوة السبك وتماسك الالفاظ التي مثلت في بيت المتنبي .

(٨٧) الموضحة ١٢٤ والواحد ٤٦٥

(٨٨) سرقات المتنبي ٢٦ والواحد ٥٢٣

(٨٩) نفس المرجع ٣٠ والواحد ٣٤٠

ويقول أبو تمام :

وقفت ، وأحشائي منازل للأسى ،

به وهو قفر قد تعفت منازل

فيأخذه المتنبي ويصوغه صياغة لانجدها عند غيره فيقول :

لك يا منازل في القلوب منازل

أقفرت أنت وهن منك أو اهل^(٩٠)

وفرق بين المنازل التي في القلوب وتلك التي في الأحشاء ، والحزن موضعه القلب لا الاحشاء ولا نريد ان نستكثر من الامثلة التي تصور لنا طريقة المتنبي في صياغة مضامينه واللغة التي يختارها لها . ويمكن الرجوع الى الكتب التي تبعت مأخذ المتنبي عن غيره ككتاب الابانة للعميدي والموضحة للحاتمي والوساطة للقاضي الجرجاني للمقابلة بين ابيات المتنبي وابيات الآخرين من الشعراء ممن اخذ عنهم او اخذوا عنه .

ولكننا نريد ان نتلمس الوسائل التي مكنت المتنبي وهيأت له ، القدرة على السيطرة على لغته وامتلاك ناصيتها . ولا اظن اننا نجهد أنفسنا كثيرا قبل ان نهتدي الى معرفة هذه الوسائل . فشاعرية المتنبي ، كما هي الحال مع غيره من عباقرة الشعراء ، ترتكز على قاعدتين صلدتين ، اولاهما موهبته التي رزقها بما تتضمنه من ذكاء نادر وحدة في الذهن ورهافة في المزاج والحس . وثانيتهما ، هذه الثقافة الخصبة والاحاطة بشعر العرب ولغتهم وآثارهم ، سواء في ذلك المتقدمون منهم أم المحدثون . ولا ريب ان موهبة المتنبي الشعرية ما كانت لتضع قدميه على اعتاب هذه القدرة العالية على التعبير أولا ما اخذ به نفسه من الجدة والمثابة في دراسة اللغة ومتابعتها ورواية اشعار العرب وآدابهم وثقافتهم .

* * *

وما دمنا بصدد الحديث عن صياغة العبارة وبناء الجملة عند المتنبي فلا بد من الاشارة الى ان قارئ المتنبي يواجه بعدة ظواهر في نظام الجملة عندد لا يجدها عند غيره من الشعراء . وان وجدت فليس لها هذه الدرجة من الوضوح الذي نلمحه في جملته . من هذه الظواهر ظاهرة الفصل بين اجزاء الجملة بمعترضات قد تكون جملة كاملة وقد تكون شبه جملة ، الامر الذي يدفع قارئه الى الجري

(٩٠) نفس المرجع ١٠٦ والوساطة ٣١٤ والواحد ٢٦٥

وراءه حتى يبلغ آخر البيت بحثا عن تمة المعنى الذي بدأه اول البيت .

وهذا الفصل قد يقع بين الفعل وفاعله او بين الفعل ومفعوله او بين الفعل ومتعلقه او بين المبتدا وخبره .

يقول المتنبي في ممدوحه :

من يهتدي في الفعل ما لا تهتدي

في القول حتى يفعل الشعراء (٩١)

يريد : هو الذي يهتدي في الفعل الى ما لا يهتدي اليه الشعراء في القول حتى يفعل . وهو بهذا الفصل بين الفعل وفاعله بجملة حتى يفعل ، اضى على عبارته غموضا ولبسا .

ويقول في ممدوح آخر :

يا ليت بي ضربة اتيح لها

— كما اتحت له ، محمد (٩٢)

ففصل بين الفعل اتيح ونائب الفاعل محمد بجملة معترضة .

ويقول :

وترى المرؤة والفتوة والابو

ة في كل مليحة ضرته (٩٣)

ففصل بين الفعل وفاعله « كل » بالمفعول وما عطف عليه وبالجار والمجرور .

ويقول :

يجود ، بمثل الذي رمت

فلم تدركوه ، على السائل (٩٤)

يريد : يجود على السائل بمثل الذي رمتوه منه فلم تدركوه .

ويقول :

انى يكون ابا البرية آدم

وابوك — والثقلان انت — محمد

يريد : اني يكون آدم ابا البرية وابوك محمد وانت الثقلان (٩٥) ؟

(٩١) الفسر ٨٩/١ والفتح الوهبي ٣٢

(٩٢) الواحي ١٢

(٩٣) الفتح الوهبي ٤٥ والواحي ٢٧٨

(٩٤) نفس المرجع ١٠٣ والواحي ٢٩٩

(٩٥) نفس المرجع ٥٢ والموضحة ٤٧ وتشبيه الاديبي ١١٦

ويقول :

حمد القطار ولو راته كما راى

بهتت فلم تتبجس الانواء (٩٦)

فيفصل بين الفعل رات وفاعله الانواء بجملة افعال فينشأ في بيته ما يسميه النحويون التنازع حيث تنازع رات وبهتت وتتجس على الفاعل « الانواء » ويقول على هذا النحو :

اطاعتك في ارواحها وتصرفت

بأمرك والتفت عليك القبائل (٩٧)

فيؤخر الفاعل الى نهاية البيت ويظل قارئه مشدودا معه حتى ينتهي الى فاعل الفعل اطاعتك في ضرب البيت ، ويلحق بقية افعال البيت كلها بنفس الفاعل فينشأ « التنازع » بينها على هذا الفاعل ، وبعبارة ادق الاشتراك فيه .

المذهب الكوفي في شعر المتنبي

يلتقي المتنبي في جملة من عباراته واستعمالاته اللغوية بالمذهب الكوفي في النحو واللغة . والحق اننا نسنا على ثقة من ان المتنبي كان يفعل ذلك من اجل احياء الاتجاه الكوفي الذي اخذ يضم شيا فشيئا في حلقات الدرس وبخاصة بعد وفاة آخر ائمة الكوفيين في النحو واللغة ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ولا نعتقد ان المتنبي كان يجد في انتسابه الى الكوفة ومولده بها ونشأته بين احياها مبررا او دافعا يدفعه الى احياء آراء الكوفيين وجوازاتهم فيما يكتب من شعر . فالمذهب الكوفي انتقل الى بغداد منذ عهد مبكر بانتقال الكسائي وتلميذه الفراء — وهما مؤسسا المذهب ومشيدا بنيانه ، الى بغداد في عهد الخليفة الرشيد . حتى كان يطلق على ائمة الكوفيين المتقدمين لقب البغداديين ، لانتقالهم الى بغداد واستقرارهم بها . ولا بد ان الذي كان يشيع في حلقات الدرس النحوي بما فيها تلك التي كانت تعقد في مساجد الكوفة هو المذهب البصري . يضاف الى ذلك ان كل ما استخدمه المتنبي من جوازات الكوفيين واختياراتهم يمكن الحكم عليه بأنه مما جاءت اليه ضرورة الشعر وكان قد سبقه اليه او الى كثير منه الشعراء العرب من اسلاميين وجاهليين (*) .

(٩٦) الفسر ٨٧/١ والواحي ١٩٦

(٩٧) الفتح الوهبي ١١٥ والواحي ٥٤٢

(*) لا اميل الى تأييد ما ذهب اليه الاستاذ الدكتور مهدي

فيحذف حرف النداء مع الميم « اسم الإشارة » وهو يريد : يا هدى . والقضية خلافية إباحها الكوفيون واحتجوا لها بشواهد من القرآن والشعر ومنعها البصريون (١٠٢) .

ويقول :

حملت إليه من ثنائي حديقة

سقاها الحجى سقي الرياض السحاب (١٠٣)

فيفصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف وهو أمرٌ منعه البصريون ومتقدمو الكوفيين وأباحه جمهور الكوفيين أو متأخروهم وأثير من المتأخرين كابن مالك وأبي حيان وابن هشام وغيرهم (١٠٤) :

ويقول :

مهلاً إلا لله ما صنع القنا

في عمرو حابٍ وضبةً الاغنام (١٠٥)

يريد : في عمرو حابس ، وهي قبيلة ، فرخم المضاف إليه ، وهو عند البصريين ممتنع وأجازة الكوفيون (١٠٦) :

ويقول :

إبعد بعدت بياضاً لا بياضاً له

لانت أسودٌ في عيني من الظلم

ويأتي بأفعل التفضيل « أسودٌ » من الفعل الذي الوصف منه على وزن أفعل وهو ما منعه البصريون وأباحه الكوفيون في الألوان خاصة البياض والسواد لأنهما أصل الألوان . واعتذروا للمتنبى بجملة اعتذارات لا تخلو من التكلف والوهن (١٠٧) .

ويقول :

مضى وبنوه وانفردت بفضلهم

والف إذا ما جمعت واحداً فرداً

فعطف على ضمير الرفع المستتر من غير أن يؤكد الضمير المتصل بضمير منفصل وكان عليه أن يقول - على مذهب البصريين - مضى هو وبنوه . ولكن

(١.٢) الفتح على أبي الفتح ١٦٢

(١.٣) شرح الواحدي ٢٢٢

(١.٤) الانصاف - مسألة ٦٠ والخصائص ٤٠٤/٢ والنشر

٢١/٢ وابن يعيش ٢٢/٣ والتوضيح ٢١/٢

(١.٥) الواحدي ٥٩٢

(١.٦) الانصاف : مسألة ٤٨

(١.٧) شرح الواحدي ٥٢ وبيضة الدهر ١٧٢/١ والانصاف

مسألة ١٦

ويلق طه حسين على تجاوز المتنبى بعض قواعد اللغة فيقول : ولا تقل انه استجاز هذا متبعا للغة من اللغات او مذهب من مذاهب النحويين ، فان الرجل لم يحفل في حقيقة الامر بشيء من هذا ، وانما اطاع فنه وارسل نفسه على سجيته (٩٨) .

واذا كنا نتفق مع طه حسين في ان المتنبى كان يطيع فنه ويرسل نفسه على سجيته اي ان الضرورة الشعرية هي التي تتحكم به في كثير من تعبيراته التي تخالف المشهور من قواعد اللغة ، فاننا لا نتفق معه في ان المتنبى لم يكن يحفل بشيء من مذاهب النحويين او قواعدهم ، بل كان شديد الحرص على معرفة اللغة وطرائق استعمالها وتجنب اعتراضات المعترضين .

وعلى اية حال فاننا نجد لدى المتنبى جملة استعمالات يتفق فيها مع الكوفيين ويخالف بها مذهب البصريين حيث صرحوا فيها بالمنع ولم يبيحوا استخدامها لا في الشعر ولا في النثر .

يقول المتنبى :

الى واحد الدنيا الى ابن محمد

شجاع الذي لله ثم له الفضل (٩٩)

فيمنع شجاعاً من التنوين وهو منون . وهذه مسألة خلافية بين الكوفيين والبصريين ، إباحها الكوفيون للشعراء ومنعها البصريون عنهم (١٠٠) . وتكررت هذه المسألة في مواضع أخرى من شعر المتنبى .

ويقول :

هذي برزت لنا فهجيت ريسا

ثم انثيت وما شفيت نسيسا (١٠١)

المخرومي في مدرسة الكوفة ص ٩٠ من القول بان المتنبى كان على مذهب الكوفيين في النحو . اما قصة لقائه بأصحاب المبرد وأصحاب نعلب على ما جاء في بعض المصادر القديمة فقد ابطالها - من الوجهة التاريخية - الدكتور محمد عبدالرحمن شبيب في كتابه عن المتنبى ص ١٢ واما النماذج التي وردت في شعره مما ذهب فيها مذهب الكوفيين فهي في جملة من الفرائز التي يفعلها كثير من الشعراء العرب قدمائهم ومحدثيهم وبعضها ورد مثلاً في قراءات ضعفا البصريون او حكموا عليها بالشدود . فهو حين كان ينظم لم يكن يريد تطبيق اصول صناعة النحو الكوفي وتأييد مذهب الكوفيين .

(٩٨) مع المتنبى ٢٦٩ ط ١٠ القاهرة

(٩٩) الواحدي ٦٨

(١٠٠) الانصاف مسألة ٧٠

(١٠١) شرح الواحدي ٩٢ والفتح الوهبي ٨٤

الكوفيين اجازوا العطف من غير توكيد الضمير .
محتجين بطائفة من الشواهد من الشعر
الفصيح (١٠٨) .

ومن هذا القبيل قوله :

يباعدن حبا يجتمعن ووصله

فكيف بحبٍ يجتمعن وصد (١٠٩)

وقد يكون في هذه النماذج التي عرضنا لها من شعر
المتنبي مما وافق فيه الكوفيين كفاية للدلالة على
ما ذهبنا اليه في هذه الفقرة .

اللهجات والضرائر في شعر المتنبي :

كان للثروة اللغوية الواسعة التي يمتلكها المتنبي
واطلاعه على لغات العرب في غريبها ونادرها اثر واضح
في انعكاس ذلك في شعره ، فقارئه لا يعدم ان يصادفه
هنا وهناك آثار للهجات العرب في الفاظهم
واستعمالاتهم اللغوية .

يقول المتنبي مخاطبا ممدوحه :

لو لم تكن من ذا الورى الذ منك هو

عقمت بمولد نسلها حواء

واللذ ، بسكون الدال وكسرها ، لغة في الذي .
وفيها لغات اخرى ايضا . وقد وردت هذه اللغة
التي استعملها المتنبي في شعر غيره من الشعراء (١١٠) :

ولكننا نسال هنا ما الذي دفع المتنبي الى
استخدام هذه اللغة وهي ليست أفصحها ؟
الملاحظ ان هذا البيت الذي وردت فيه هذه اللغة ،
فيه ضرورة اخرى وهي تسكين الواو من الضمير
هو . ويلاحظ ايضا تباين الشطرين فيه ، فشطره
الاول مما اعتل لفظه كما يقولون ، وشطره الثاني
جاء محكم النظم رشيق اللفظ . فالراجع ان
الضرورة الشعرية هي التي ألجأت المتنبي الى
استخدام هذه اللغة في بيته . ولا شك انها اخلت
مع بقية الفاظ الصدر بفصاحة البيت وجمال نظمه .

وللشاعر سعد بن محمد الازدي تعليق طريف
على هذا البيت وعلى ما اورده ابن جني من لغات
في « الذي » وما استشهد به لها يقول فيه : هذه
اللغات من لغات العرب ، كل شاعر منهم نطق

بلغته التي لا يعرف غيرها ، أو قد استمر لسانه
عليها ، وأما الحضري - ويريد المتنبي وغيره -
الذي قد قرأ اللغات وعرف الاشعار وتأدب فعليه
أختيار الأحسن والأعرف . . . وبالجمله ، فليس
كل ما نطقت به العرب ينبغي للشاعر الحاذق ان
يودعه شعره ، وان كان قد جاء عن العرب . فإن
ذلك لغتهم وليس بلغة لمحدث (١١١) .

ولاشك ان هذا رأي ناقد خبير بالشعر
وبشروط الفصاحة وهو مقنع لا يحتمل شكاً او
جدلاً . وكان اولى بالمتنبي ان يخلص شعره من هذا
او سواه مما هو مثله في ركة لفظه واعتلاله وتهافته .

ويقول المتنبي مخاطبا ممدوحه :

تسل بفكر في أببك فائتما

بكيت فكان الضحك بعد قريب (١١٢)

وابيك لغة في أبوك ، تقول العرب أب" وأبان وابين
وأبون (١١٣) . ولا شك ايضا ان الضرورة هي التي
ألجأت المتنبي الى ترك اللغة الفصيحة في تثنية اب
واللجوء الى هذه اللغة غير الفصيحة وان كانت لغة
معروفة كما يقول ابن جني .

ويقول في قصيدة اخرى :

إذا عدلوا فيها أجبت بائنة

حببينا قلبا فؤادا هيا جمل (١١٤)

وهو يريد : يا حبيبتي يا قلبي يا فؤادي ، فقلب
ياء المتكلم الفا بعد ان حذف حرف النداء للضرورة .
والمعروف ان قلب الياء الفا هي لغة رواها النحويون
عن بعض العرب (١١٥) . واستشهدوا لها بقول
الشاعر :

أطوف ما أطوف ثم آوي

إلى أمّا ويرويني النقيع

وهو يريد الى امي .

والواضح انه لا موضع للضرورة في هذا البيت ،
ولكنها الرغبة في اظهار معرفته بلغات العرب دفعت
المتنبي الى اختيار هذه اللغة وترك اللغة الفصحى .
وقد يضطر المتنبي بحكم القافية الى اختيار

(١١١) الفسر ١/٧٠

(١١٢) الفسر ١/٥٢

(١١٣) الفسر ١/٥٢ وانظر الكتابي ١/١٠١

(١١٤) الواحدي ١٧ والصبح المنبي ٢٤٥ واليتيمة ١٧٠/١

(١١٥) التصريح على التوضيح ١٧٧/٢

(١٠٨) شرح الواحدي ٢٠٢ والانصاف مسألة ٦٦

(١٠٩) شرح الواحدي ٦٤٠

(١١٠) الفسر ١/٧٠ وانظر الصبح المنبي ٢٤٤ واليتيمة

١٧٠/١

لغات غير اللغة الفصيحة في بعض أبياته . من ذلك قوله :

لعيني كل يوم منك حظ*

تحيّر منه في أمر عجب

فعجاب لغة في عجب مثل طويل وطوال وخفيف وخفاف ونحوها (١١٦) .

ومنه قوله :

وليس مصيرهنّ إليك شيننا

ولا في صونهنّ لديك عاب

والعاب لغة في العيب وقد وردت في شعر غيره (١١٧) .

والذي بكثرة التطواف في شعر المتنبي يلتقي في

كثير من المواضع بأثار ليجات العرب ولغاتهم .

ولابد لنا قبل التعرض لأنواع الضرورات التي ارتكبتها المتنبي من التعرف على مذاهب العلماء في الضرورة ومفهومهم عنها . فابن مالك يرى - تبعاً لسيبويه - أن ما ورد في الشعر من المستندرات لا يعد اضطراباً إلا إذا لم يكن للشاعر في الغامضة الوزن وإصلاح القافية عنه مندوحة .

فهو يرى أن قول الشاعر :

ما أنت بالحكم الترضي حكومتته

ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجَدَل

ليس ضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول :

ما أنت بالحكم المرضي حكومتته (١١٨) .

ويخالفه ابن هشام فيقول : وإذا فتح هذا الباب لم يبق في الوجود ضرورة ، وإنما الضرورة عبارة عما أتى في الشعر على خلاف ما عليه النثر ، ويقول : إن الشعر لما كان مظنة الضرورة استباحوا فيه ما لم يضطروا إليه (١١٩) .

ويقول أبو حيان النحوي تعقيباً على رأي ابن مالك : فعلى زعمه لا توجد ضرورة أصلاً ، لأنه ما من ضرورة إلا يمكن إزالتها ونظم تركيب آخر

(١١٦) الفسر ١٢٩/١ واللسان : عجب ٥٨١/١ ط بيروت

(١١٧) الفسر ١٩٦/١ واللسان : عيب ٦٢٣/١ ط بيروت

(١١٨) شرح الكافية ١٧ ط (مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٤ نحو)

(١١٩) تلخيص الشواهد لابن هشام ١٠ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨ ش

غير ذلك التركيب ، وإنما يعنون بالضرورة أن ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر المختصة به ، ولا يقع في كلامهم وإنما يستعملون ذلك في الشعر خاصة دون الكلام (١٢٠) .

ومثله ما قرره ابن عصفور في المقرب من أنه يجوز في الشعر وما أشبهه من الكلام المسجوع ما لا يجوز في الكلام غير المسجوع من رد فرع إلى أصل أو تشبيه غير جائز بجائز اضطرب إلى ذلك أو لم يضطر إليه ، لأنه موضع قد الفت فيه الضرائر (١٢١) والحق أن المتنبي لم يكذب يترك فرصة من فرص الضرائر الشعرية وهي واسعة (١٢٢) دون أن يستخدمها ، لهذا قال عنه معاصره الشاعر سعد بن محمد الأزدي ، ما رأيت شعر شاعر أكثر ضرراً منه (١٢٣) .

وقد مرت بنا عدة مواضع - عند الحديث عن خصائص لفته وموافقاته للكوفيين - تمثل الضرورات التي التجأ إليها الشاعر ليقم شعره وزناً أو قافية . ويمكن القول أنه كان يرتكب من الضرائر تشديد الحرف المخفف ، ووصل همزة القطع ، ووصل أن المخففة بالضمير وهي إنما تتصل بالظاهر ، ويسكن الياء المنصوبة ، ويصرف الممنوع من الصرف ، ويحذف همزة التسوية ، ويختلس الحركة التي يجب إشباعها ، ويترك تنوين المنصرف ، ويخفف الهمزة ، ويحذف أن من خبر أوشك ، ويقع في الأقواء أيضاً .

وبعض هذه الضرورات يمكن التجاوز عنه وقبوله ، إلا أن بعضها لابد أن يخل بفصاحة كلامه ويشير عليه نائرة النقاد واعتراضاتهم .

يقول المتنبي في رثاء طفل من ولد سيف الدولة أيفطمه التوراب قبل فطامه
ويأكله قبل البلوغ إلى الأكل (١٢٤)

(١٢٠) التذييل والتكميل ١٧٠/٥ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٦٢ نحو

(١٢١) المقرب لابن عصفور ١٩٤ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٧٩ م نحو

(١٢٢) ممن تحدث عن الضرائر بأفاضة ابن عصفور في الجزء الثاني من شرح الجمل (بتحقيقنا) (رسالة دكتوراه على الآلة الكاتبة) والقراي في كتاب الضرائر والألوسي في كتاب الضرائر .

(١٢٣) الفسر ٧٢/١ (حاشية)

(١٢٤) اليتيمة ١٧٥/١ والواحد ٤١٢ وتنبية الأديب ٢٠٨

وهو يريد التراب ، فمطل الضمة حتى حولها الى واو . ومع ان غيره سبقه الى مثل ذلك فقال : انظور وهو يريد انظر (١٢٥) الا انها لفظة غير مستساغة من شاعر حضري ويقول :

خلت البلاد من الغزاة ليلها
فأعاضهاك الله كي لا تحزننا (١٢٦)
وهو يريد : جملك الله عوضا عن الشمس للبلاد ، فجاء بلفظة فأعاضهاك ، على ثقلها ونبوها عن السمع (١٢٧) .

وبعد ، فهذه جولة يسيرة صحبت فيها شعر المتنبي ، في جانبه اللغوي . وما كتب عنه في القديم والحديث ، وحاولت من خلالها ان اقدم صورة واضحة عن ذلك ، بقدر ما تيسر لي من وسائل البحث وامكاناته ، ولعلي وفقت الى بعض ما كنت اطمح اليه في هذا السبيل ، وان كنت على يقين من ان هناك الكثير مما يمكن ان يكشف عنه البحث في لغة المتنبي واسلوبه في النظم .

تذييل :

١ - بوضع بعد التعليق ٢٧ ما يلي : وكما يقول يوهان فك : لا يتيسر الفصل في مثل هذه الاحوال في ارجاع الامر الى الاستعمال اللغوي للعربية المولدة او الى رخصة الشعر جريا على طريقة شعراء اللغة القديمة . العربية ليوهان فك ، ترجمة النجار ص ١٧١

٢ - بوضع بعد الهامش ٣٢ ما يلي :

وقد جاء في شعر زياد الاعجم :

ان السماحة والشجاعة ضمنا

قبرا بمرور على الطريق الواضح

وانظر معاني القرآن للفراء ١٢٨/١ وشرح التبيان ١١/١ ط ١٣٠٨ هـ

٣ - بوضع بعد الهامش ٣٤ ما يلي :

واعتذر له صاحب التبيان ٣٤٢/١ بجملة معاذير وشواهد

(١٢٥) الخصائص ١٢٤/٣ والمتن ١٥٦/١

(١٢٦) الواحدي ٢٢٨ والصبح النبوي ٣٩٠

(١٢٧) لمعرفة نماذج من الضرورات الشعرية عند المتنبي يمكن

مراجعة الموصحة ٥٦ ، ٥٨ والفسر ٧٧ ، ١٢٦ ، ١٢٣ ،

٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٣٥٦ ، ٢٠٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ،

والواحدي ٤٣ ، ٤٥ والفتح الوهبي ٩٩ وغيرها .

من المصحف والرجز وكلام العرب . والحق ان الشاعر كان يريد ان يقول : تكلمت ركبناها ... لان للناقاة ركبتيين وليس أربع ، ولكنه استخدم الجمع مكان المثني ، ثم اخبر عن ذلك بصيغة المثني . كما ان اخباره عن المثني في البيت السابق (عيناى) بالصيغة (ترتع) التي يمكن ان يخبر بها عن الجمع ، كل ذلك يمثل - كما يرى يوهان فك في كتابه : العربية ص ١٦٩ اتجاها نحو الاستفناء عن المثني بالجمع ، الامر الذي ظهر فيما بعد في لهجات العامية القديمة والمعاصرة .

٤ - بوضع بعد الهامش ٣٨ ما يلي :

وبعذر للمتنبي أيضا بأنه فصل بين الوصف ومعموله بالجار والمجرور فجاز له طرح التاء : وله نظائر كثيرة في الشعر والنثر منها قولهم : حضر القاضي اليوم امرأة" وقوله تعالى : اذا جاءك المؤمنات يبايعنك . وانظر الاشعوني ١٧٤/١ ط بيروت

٥ - بوضع بعد الهامش ٣٩ ما يلي :

وسبقه أيضا طفيل الغنوي في قوله :

اذ هي احوى من الربيعي خاذله

والعين بالانمد الحسارى مححول

انظر معاني القرآن للفراء ١٢٧/١

٦ - بوضع بعد الهامش ٥٧ ما يلي :

وقد يكون اراد ما التعجبية في قولهم : ما أشبهه ، وما اقربه ، كما يذهب الى ذلك بعضهم .

٧ - بوضع بعد عبارة : فاين هذه النصاعة في العبارة ... فوق الهامش ٥٧ ما يلي :

يخيل لي ان المتنبي تعمد الاغراب والتعمية في بيته هذا لمناسبة الحديث عن وصفه بالفبي الذي لا يفقه كلامه ولا يقدر منزلته ، في بيته الاسبق ، وليكون البيت دليلا جديدا على عجز خصمه عن ادراك معانيه .



اهم مصادر البحث

١ - الانصاف لابي البركات بن الانباري ط ٣ القاهرة ١٩٥٥ م

٢ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي بيروت (اوفست)

٣ - التبيان في شرح الديوان المنسوب للعسكري ط القاهرة ١٣٠٨ هـ ، وط ١٩٣٦ م ت : السقا

٤ - التصريح على التوضيح لازهري / القاهرة ١٩٥٤

٥ - تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب لبا كثير الحضرمي ت : د . رشيد العبيدي ، بغداد ، ١٩٧٧

٦ - الخزانة للبغدادي / ط بولاق

- ٧ - ديوان المتنبي بشرح ابن جني - الفهرست - ت د . صفاء
خلوصي بغداد ١٩٧٠ م
- ٨ - ديوان المتنبي بشرح الواحدي / ط برلين ١٨٦١ م
- ٩ - سرفات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسام تحقيق الطاهر بن
عاشور - تونس ١٩٧٠
- ١٠ - الصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي ، تحقيق مصطفى
السقا ورفاقه / القاهرة ١٩٦٣
- ١١ - الفتح على ابي الفتح لابن فودة ت عبدالكريم الدجيلي
بغداد ١٩٧٤
- ١٢ - الفتح الوهبي لابن جني ، تحقيق الدكتور محسن غياثي
بغداد ١٩٧٣
- ١٣ - المتنبي بين ناقديه ، د . محمد عبدالرحمن شمسعيب
القاهرة ١٩٦٤
- ١٤ - المنتظم لابن الجوزي / حيدر آباد ١٣٥٩ هـ
- ١٥ - الموضحة للحائمي ، تحقيق د . محمد يوسف نجم
بيروت ١٩٦٥
- ١٦ - الواضح في مشكلات شعر المتنبي للاصفهاني تحقيق
الطاهر بن عاشور تونس ١٩٦٨
- ١٧ - الوساطة بين المتنبي وخصومه ت ابو الفضل ابراهيم
والبجاوي ط ٤ القاهرة ١٩٦٦ .
- ١٨ - وفيات الاعيان لابن خلكان تحقيق د . احسان عباس
بيروت ١٩٦٦
- ١٩ - يتيمة الدهر للثعالبي ط ٢ تحقيق محيي الدين عبدالحميد
القاهرة ١٩٥٦
- ٢٠ - العربية ، يوهان فك - ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار
- القاهرة ١٩٥١

المتنبي في دراسات المستشرقين

١ - حياة ابي الطيب المتنبي وشعره

بقلم : ريجي بلاشير

٢ - المتنبي أمام العصر الاسماعيلي للاسلام

بقلم : لوي ماسينيون

٣ - المتنبي وأسباب مجده

بقلم : غودفروا دمومبين

٤ - المتنبي والحرب البيزنطية العربية

بقلم : ماريوس كنار

٥ - المغزى التاريخي للعروبة في شعر المتنبي

بقلم : جان لسيرف

ترجمة الدكتور

أكرم فاضل

مديرية الفنون الشعبية - وزارة الاعلام - بغداد

[وهي المجموعة التي نشرها المعهد الفرنسي بدمشق ، في سنة ١٩٣٦ بمناسبة الذكرى الألفية

لأبي الطيب المتنبي] (١) .

●★●

ترجمة هذه الدراسات النفسية هاجس كان يساورني منذ فترة طويلة . وقد قيص الله مناسبة احتفال وزارة الاعلام العراقية بشاعرها الخالد لنشرها بالعربية . استأذنت من المعهد الفرنسي في دمشق ، فأذن لي ، فله امتناني واعجابي بنطبوعاته الرائعة . كنت أتمنى لو كان كتاب هذه الموضوعات احياء ، وعلى رأسهم ماسينيون . وعزائي بطويلي العمر منهم : جان لسيرف وماريوس كنار ، فكلاهما موضع فخر ..

الدكتور اكرم فاضل

(١) وقد أبعدنا عن هذه المجموعة البحث المتعلق بقلعة حلب لقلّة جدواه في اضاءة المتنبي ولعلاقته الوثقى بالخطط (المورد) .

حياة أبي الطيب المتنبي وشعره

اشعاره الاولى ، رغم ان هذا التاريخ مايزال في حاجة الى الضبط .

من هذه الحقبة يظهر نزوعه الاصيل بوضوح . فشأنه تقريبا شأن جميع من يشبهونه في تلك البرهة ، من الذين يأنسون في انفسهم اختمار القريحة الشعرية ، وسيضع ربة شعره في خدمة العظماء وبهذه الوسيلة سيحاول تحقيق مطامحه .

واذا لم تلح له الكوفة قطعاً بقعة ملائمة لخططه، فانه انطلق مع أبيه للحلول في بغداد (نهاية ٩٢٨/٣١٦) . وهذا وهم ازلي يساور كل ريفي تفتنه شهرة العاصمة ! والحقيقة ان بغداد كانت في حاجة شديدة الى هذا المقيي البالغ ثلاث عشرة سنة . وأبو الطيب كان شاعراً بهذه الحقيقة فانطلق الى سوريا . وحينئذ ارتسم له وجود يشبه وجود شعرائنا الغربيين التروبادور . وإذا لم يكتب لنا ان نقرر نظام تنقلاته ، فإننا واجدوه في منبج ودمشق وحلب وطبرية وطرابلس ، طورا في حاشية الامراء البدو وتارة في حاشية الاعيان الحضرة . والى هؤلاء الاشخاص (الذين كانوا سيظنون مجهولين حتى بالاسم لولا أبو الطيب) اهدى مدائحه أو مرائيه . ولم يرض التحفظ الذي قوبلت به القصائد ، هذا الشاعر الشاب لذلك نراه يثور شيئا فشيئا على طالعاه وعلى الناس وعلى الحياة ، وفي معظم الاحيان ثور ثائرة اخفاقه فيبرق ويرعد عبر قصائد المديح:

أحق عاف بدمعك الهمم

أحدث شئ عهدا بها القدم

وإنما الناس بالملوك وما

تفلق عـرب ملوكها عجم

وفي احيان عديدة كذلك ، يكشف عن خططه الجديدة ، وما دامت طموحاته لن يكتب لها التحقيق عن طريق استخدام القريحة وحدها فإنه سيلجأ الى العنف :

مدينة تختلط فيها ضروب العناصر العرقية مجتمعة ولكن حيث يسود عرب البادية المجاورة . مركز ثقافي في طور انهياره ولكن روحه مشبعة بالدور الذي لعبه في العصر السالف . مدينة مترعة بالذكريات الشيعية ، مدينة رابضة في منطقة تنخر القلاقل اعماقها جراء المذاهب القرمطية . هذه حالة الكوفة في مطلع القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ، في لحظة مولد أبي الطيب احمد بن الحسين ، الذي أصبح مشهورا بلقب المتنبي .

ان اسرة الرجل الذي سيفدو أحد اعظم شعراء اللغة العربية هي من اروقة واطئة (والد أبي الطيب المتنبي سقاء) ، ولكن هذه الارومة تدعي انها من جذر يمانى . وقد تربى الطفل في احضان جدته . وشب وتابع دراساته في وسط يعج بالفرق الدينية ، ولكنه ما لبث ان اثار اعجاب محيطه بذاكرته وذكائه ومتانة خلقه ، وقد كشف في سن مبكرة عن استعداداته الشعرية .

ففي حوالي نهاية عام ٩٢٥/٣١٢ سيقع حادث طارئ يسمح له بتعميق معلوماته في اللغة العربية ذلك هو استيلاء داعي دعاة القرامطة على الكوفة التي نهبا في كل جمعة ، فهرب أبو الطيب واهله باتجاه بادية السماوة الشرقية ليقيم فيها سنتين ، متصلا بالبدو الذين تعتبر لغتهم غاية في النقاوة ، فراض نفسه على التمرس بهذه الاداة التي ستكون عنوان فخاره . وفي الوقت نفسه اهتزت اوتاره كل الاهتزاز لتعاليم القرامطة ، ولدى عودته من الكوفة دخل في علاقاته مع أحد اعيان هذه البلدة ، ولا نشك مطلقا بأنه هو الآخر كان منجذبا الى مذهب القرامطة .

ومن المحتمل ان أبا الطيب لم يكن ينتظر هذه اللحظة ليتابع هواه الشعري ومع ذلك فان فترة رجوعه الى مسقط رأسه تعتبر تاريخ انجاس

اذقني زمني بلوى شرفت بها
لو ذاقها لبكى ماعاش وانتحبا
وان عمرت جعلت الحرب والسدة
والسمري أخا والمشرقي أبا
فالوت اعذر لي والصبر أجمل بي
والبر أوسع والدنيا لمن غلبا
وسرعان ما تتسلط عليه فكرة الثورة فيقع
في اسرها :

أبدا أقطع البلاد ونجمي
في نحوس وهمتي في سعود
عش عزيزا أو مت وانت كريم
بين طمن القنا وخفق البنود
لا كما قد حيث غير حميد
وإذا مت مت غير فقيد
وفي الوقت الذي يغلي غضبه خلاله ، تتفاقم
نقمة سخطه :

أط عنك تشبيهي بما وكأنه
فما أحد فوق ولا أحد مثلي
وذرنني وإياه وطرفي وذابلي
تكن واحدا يلقي الوري وانظرن فعلى
ويصل الى اللاذقية في حمى هذه العقلية ،
وذلك في ختام عام (١٩٣٣/٣٢١) فيوطد علاقاته
مع بعض الافراد ، الذين هم مثله منجرون الى الحركة
القرمطية فيشرع بدعايته الثورية ، ثم يدخل في
غمار بدو السماوة الغربية .

ظل الخطأ مدة طويلة يحوم فوق طبيعة الفتنة
التي اشعل نارها أبو الطيب ونرى نحن استنادا
الى القصص الواردة في التراجم الشرقية ، تصوير
الشاعر وكأنه ادعى النبوة ، وتأسيسا على هذه
النظرية تحدث الرواة عن قرآن قيل انه ألفه
لحواريه . على أن ثورة المتنبي في وضعها التاريخي
إذ كانت قد فشلت في الحقل الروائي ، فانها قد
نجحت كثيرا في عالم الافكار ويجب تشبيهها بالمحاولات
الثورية العديدة التي سعى القرامطة منذ نصف
قرن ، ولا نشك في عجزنا عن تقرير حقيقة الامر
وتحديد تفاصيل مسيرة دعاية الشاعر ولا القول
عما إذا كانت هذه المسيرة حدثت لحسابه الشخصي
أم لحساب زعيم قرمطي كبير . ولكن الواقع الاكيد
في كل الاحوال هو الطابع القرمطي لهذه الفتنة
التي أوقد نارها فتى يافع اعتنق هذا المذهب في
بيئة بدوية اشتركت عدة مرات في كافة حملات أئمة
الحركات العسكرية .

أما أن المعاصرين وبعدهم كتاب التراجم
يجهلون أو يتجاهلون طبيعة المذهب الذي بشر به أبو
الطيب ، فالواقع اعتيادي : كان هذا المذهب سربرا
ولسريته هذه فتح الابواب على مصاريعها للتخرصات
المضحكة ، وعلى هذا حلق الخيال بكل الاجنحة
في سماوات الاوهام .

لقد كانت نتيجة فتنة المتنبي سلبية . إذ
تدخلت السلطات السورية المصرية في الواقع وشتت
شمل البدو المنضمين الى الشاب المشاغب وألقت
القبض عليه واعتقلته . وان سنتين مرتا على حبسه
في حمص اقنعتا أبا الطيب إن فكرة قوله « والدنيا
لمن غلبا » ليست صحيحة على الدوام ، ولم يحتفظ
من مفامرته الا بمرارة قوية ، وباحقاد مقيمة معقدة ،
وبلقب المتنبي .

ولدى خروجه من السجن لم يعد الى الشعر ،
لانه لم ينقطع عن معاناته اثناء انتفاضته ، وإنما
عاد الى شئشنة الشاعر المتجول ، التروبادور .
وطوال بضع سنوات . جاس من جديد خلال الديار
السورية الشمالية والجنوبية ، مشيدا ببعض صفار
الامراء المحليين وبعض البورجوازيين المعنيين بالادب
وينبغي ان نسجل للشاعر بمداد من المديح ما اقتضته
هذه الفترة القاحلة من حياته من شجاعة اديبة
وثبات إذ كان في الوقت نفسه هدفا للزدرء
والمضايقات والبؤس ، ولكنه لم ييأس بل حافظ
على ثقته بنفسه .

في مطلع سنة ٩٣٩/٣٢٨ نستطيع الظن بأن
هذه الجهود ستحصل على مكافأتها ففي هذا التاريخ
- في الواقع - تعلق المتنبي بنائب والي سورية
الجنوبية بدر الخرشني الذي جاء من بغداد لتسلم
أعنة منصبه . وفي بحر سنة عرف الشاعر اللذات
الاولى لعيش مترف مع حاشية أمير حفي بالاداب
والمسرات ، ولكن الحساد أفلحوا بدسائسهم في
الايقاع بين المحسن ومحبيه ، فاضطر أبو الطيب
للفرار الى شرق الاردن ، وبدأت فترة جديدة من
الحن ، وفي برهة خيل كان الشاعر يفكر مجددا
بأن العنف وحده قادر على تحقيق أحلامه الطموحة :

لا افتخار إلا لمن لا يضام
مدرك او محارب لا ينام

لله حال ارجيها وتخلفني
واقضي كونها دهري ويمطلني
مدحت قوما وإن عشنا نظمت لهم
قصائدا من إناث الخيل والحصن
تحت العجاج قوافيها مضمرة
إذا تنوشدن لم يدخلن في اذن

فلا احارب مدفوعا الى جدر
ولا اصالح مغرورا على دخن
مُخَيِّمُ الجمع بالبيداء يصهره

حسره الهواجر في صم من الفتن
ولكن سرعان ما انقضت الصعوبات التي كان يتخبط
فيها المتنبي ، إذ عاد (بدر) الى بغداد ، وترك
الشاعر معتكفه واستأنف حياة الشاعر المداح ، ويبدو
انه فقد الشجاعة التي كانت تحفزه قبل نزاعه مع
بدر ، وزاد الطين بله علمه بوفاة جدته المرأة الوحيدة
التي يحنو عليها ، فانفجر مقتته للحياة مجددا
وبصورة فجائية ، وقريب من الحقيقة اعتقادنا
بانطوائه على نفسه وانقطاعه على النظم . ولكننا نجده
حوالي نهاية عام ٣٢٩/٩٤٠ في انطاكية ، وقد اتصل
حبله بحبال اعيان هذه البلدة فاستأنف حرفته
كمداح ، تلك الحرفة التي لن يتوب عنها أبدا .

وبالنسبة للمتنبي ، كما بالنسبة لجميع
الشعراء من العجينة نفسها من المناسب ان نخصص
محلا للتقلبات السياسية إذا اردنا ان نفهم الاسباب
التي حملته على التعلق بهذا المحسن لا بذاك ، فهو
إذ وصل في الواقع الى الحقبة التي نحن بصدها ،
لم يعد الشاعر المتضور جوعا ولا الفنان المجهول
للسنين الخوالي أصبح بمقدوره اختيار حماته
باناة وروية ، وهو منسجم مع المنطق حين يوجه
نظراته صوب اولئك الذين يتسم لهم الحظ ظاهرا ،
وعلى هذا ففي عام ٣٣٠/٩٤١ أصبح محمد
الاخشيدي نائب حاكم مصر وفلسطين مستقلا عن
بغداد وساد حكمه كذلك في سورية حتى الفرات ،
فتعلق المتنبي بوجهاء السلالة الوليدة ، وبالاخشيدي
خاصة ، ثم بابنه ، وأخيرا بأبن أخيه الحسن والي
الرملة بفلسطين (من مستهل عام ٣٣٥ حتى النصف
الثاني من عام ٣٤٦) في هذا التاريخ نهضت شهرة
المتنبي على دعائم راسخة .

ولكن المداح الطموح لم يبد مع ذلك مغتبطا
بالمركز الذي احتله في الرملة ، كان يحلم بالاكتر ،
كان يحلم ضبطا بامارة جديدة نشأت حديثا تقع في
سورية الشمالية على حساب السلالة الاخشيدي ،
وكان زعيمها اميرا عربيا هو سيف الدولة الذي
طبقت شهرته الافاق بصفته قائدا عسكريا ومحسنا
كبيرا ، فامتدت الى خارج حلب وابعدت ، وتعرف
المتنبي على سيف الدولة بواسطة أبي العشائر والي
انطاكية وابن عم سيف الدولة ، الذي سرعان ما
رحب به وضمه الى بلاط حلب (جمادى الاولى
٣٣٢/تشرين الثاني ٩٣٨) .

اما فترة التسع سنوات التالية فهي حاسمة
في مجرى حياة أبي الطيب الادبية فانه وضع نفسه
في وسط ثقافي وفني يعج بنشاط كثيف ، تحت
حماية أمير قوي الشكيمة تجاه مداحيه ، أصبح
مرغما على المشاركة في كافة غزوات سيف الدولة
تقريبا التي كانت تشن سواء بسواء على ققلية
او قباقيب او ضد البدو في بوادي سورية ، كما
انغمر في الحياة المهيمنة التي يحياها البلاط ، مضيا
نفسه في المدافعات المستمرة ضد شائيه والمفتريين
عليه ، وقد نجح المتنبي في الظهور بمظهر زعيم
مدرسة شعرية وبالاختفاظ الثابت بمساندة سيف
الدولة رغم التحرشات التي لا يمكن اجتنابها ،
وبصورة خاصة أفلح في التحرر من المرائم التي
تفرضها على انتاجه الشعري حالة كونه من شعراء
البلاط ، وذلك للسمو بفنه الى درجة الاعراب
المناسب عن عظمة الوقائع الحربية التي هو شاهد
عليها .

إن شعر أبي الطيب - طوال هذه الفترة -
عبارة عن صدى جميع الحوادث الكبرى والصغرى ،
التي كانت شغل بلاط حلب الشاغل ، والشاعر
يوصفه من اعوان البلاط وجد نفسه مدفوعا الى
تقنية قصائد ارتجالية من العبث التحدث قيمتها
الادبية . وباعتباره صناجة السلالة الرسمي كان
محتما عليه أن يشيد بمزايا سيف الدولة او بفنائل
افراد اسرته حين يدركهم الموت ، وبالإضافة الى
ذلك - وتلك مهمة جوهرية - كان يجب عليه التفتي
بانقذارات حامية ومحو الاثر النفسي لطالع منحوس
في مستهل كل حملة ، والتقليل من شأن النتائج
السياسية حين ينكب سيف الدولة في مخارم
طوروس .

وما ان وصل المتنبي الى بلاط حلب حتى
أصبح هدفا لدسائس كان يلقها عليه ابن عم سيف
الدولة الامير الشاعر ابو فراس ، ففي عدة مناسبات
حاول هؤلاء المشنعون تضليل أمير حلب . وغالبا
ما تنتسم في إحدى قصائد الشاعر هو أجسه المتخوفه:

الا مالسيف الدولة اليوم عاتبنا
فداه الوري أمضى السيوف مضاربا

ومالي إذا ما اشتقت أبصرت دونه
تنائف لا أششتاقها وسباسبها

أهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا
أهذا جزاء الكذب إن كنت كاذبا ؟

رغم ذلك لم يفلح أبو فراس وعصبته في
الوصول الى اغراضهم ومع هذا أخذ ينفذ صبر
سيف الدولة قليلا قليلا ، فضاقت بمزاج محميه

العصيّ وانقطاع وحيه وفي الأشهر الأولى من عام ٩٥٧/٣٤٦ تدرع المتنبي بمشاجرة تافهة وقعت بين البلاطيين ظل الأمير حيالها محايدا ، مما أدى الى فتور حمل المتنبي على مغادرة حلب سرّا ، دون ان ينسى حمل الكنوز التي اغدقها عليه حاميه .

لقد شعر أبو الطيب شعورا حادا بأنواع المزعجات التي يتعرض لها شاعر نذر نفسه لمذبح الأمير ، فلم يستطع والحالة هذه البقاء طويلا متشبها بشخصية قوية كائنه من كانت ، وبدا في لحظة وكأنه يفكر بالبقاء الى جوار سيده القديم الحسن الذي ألفاه في الرملة بفلسطين، ولكن المخصي أبا المسك كافور ، عرض عليه عروضاً يمثل رفضها خطراً عليه ، لذلك توجه المتنبي غير متحمس الى الفسطاط التي كانت عهدها عاصمة الامارة الاخشيديّة المصرية .

ورغم الاستقبال الرائع جدا الذي قوبل به تردد أبو الطيب بعض الوقت إذ شق عليه ان يكون مداح كافور خاصة . كان يترتب على الوصي التلويح لعينيه بمنظور ولاية عسكرية في صيدا . لكي يعزم المتنبي على توجيه قصائده اليه . هل كان كافور مخلصا حين بذر بذرة الامل هذه في قلب محبيه ؟ هذا اكثر من مشكوك به . ومع هذا فقد انقضى عايمان قبل ان يشعر المتنبي بانه كان العوبة بين يدي ممدوحه ، وعندما فتح عينيه حاول البحث عن حامٍ آخر وظن انه وجده في شخص قائد عسكري يافع ، هو أبو فاتك ، ولكن هذا مات ميتة فجائية ، فلم يبق للشاعر إلا أن يصب جام غضبه على كافور في أهاج راجت بصورة سرية في الفسطاط بانتظار اللحظة السانحة للفرار وسنحت له هذه اللحظة في ذي الحجة ٣٥٠ هـ / كانون الثاني ٩٦٢ م فغادر مصر تصحبه أسرته وحقائبه مجتازا شبه جزيرة سيناء ، متوقفا لدى بعض البدو مخترقا شبه جزيرة العرب من الغرب الى الشرق عن طريق دومة الجندل (الجوف) للوصول الى الكوفة مسقط رأسه - وذلك في ربيع الاول ٣٥١ هـ / نيسان ٩٦٢ م . وبالرغم من ان مواطنيه استقبلوه استقبالهم لأعجوبة ، فان أبا الطيب لم يستقر إلا قليلا في الكوفة ، إذ انطلق الى بغداد وكانت خططه في تلك الفترة لا تقف على أرجلها وبدأت تروم العودة الى سيف الدولة ، ومع ذلك سرعان ما تخلى عن هذا المشروع وكان ذلك ولا شك نتيجة النكسات العسكرية التي حاقت بأمر حلب في حربه ضد البيزنطيين الذين جعلوا موقفه حرجا للغاية ومن جهة أخرى ، لم يفكر بالبقاء في بغداد حيث

الاساط الحكمية والادبية تناصبه العداء الصريح ، فعزم على الالتجاء الى « انزواء باذخ » وقطع الصلة مؤقتا بمهنة المداح .

وفضلا عن ذلك فان هذه الإقامة في بغداد كانت بالغة الأهمية لامتداد الدراسات « المتنبيّة » في الشرق ، والواقع انه في هذا التاريخ بالذات تحلقت حول الشاعر نخبة معينة من العلماء واللغويين والنحاة أمثال علي البصري وعلي القمي والرسمي وابن جني ، الذين يريدون أن يشرح الديوان شاعر الديوان نفسه ، وكتابة نصوص الديوان الصحيحة تحت إشرافه ، أو جمع مواد لكتابة شروح مقبلة .

ظل أبو الطيب في بغداد قرابة عام ، وأخيرا صرف النظر نهائيا في مطلع شعبان عام ٣٥٢ هـ / نهاية آب ٩٦٣ م عن مشاريع العودة الى سورية وشد الرحال الى الكوفة وما كاد يحط فيها عصا الترحال حتى هاجم القرامطة البلدة ، وهنا نشهد هذا المشهد المدهل : المتنبي ينسى ما سبق له أن قاله فينهمك في الدفاع عن المدينة ويساعد على رد المهاجمين على أعقابهم بانتظار وصول نجيدات نظامية .

منذ فترة طويلة ذاعت شهرة أبي الطيب خارج العراق وسورية . واضطر الشاعر أخيرا الى اعتبار دعوته من قبل أحد وجهاء الفرس ، الوزير ابن العميد ، المرتبط بالسلطان البويهري ركن الدولة شيئا طبيعيا حين عرض عليه القدوم الى أرجان للانضمام اليه، على حدود فارس . وفي صفر ٣٥٤ هـ / شباط ٩٦٥ م لبى المتنبي هذه الدعوة ، فاقام الى جوار ابن العميد قرابة ثلاثة اشهر ، الوقت الذي استغرق أماديجه ، ثم رحل الى شيراز حيث ينتظره السلطان البويهري عضد الدولة . وتكاد حياته التي بدأت في شيراز تشبه حياته في حلب . فأبو الطيب شاهد كل الحفلات وجميع تنقلات البلاط وينبغي عليه أن يتغنى بما يهم وجود حاميه: حملات عسكرية ، حفلات صيد ، احتفالات بأعياد اسلامية او فارسية . ورغم سخاء عضد الدولة عليه وحفاوة الجميع به ، فان المتنبي لم يلبث أن هفا به الحنين الى الاقطار العربية . ففي مستهل شعبان ٣٥٤ هـ / آب ٩٦٥ م يطلب الأذن الذي يستجاب بسرعة ودون مشقة بعد أن وعد برجعة سريعة هل كان الوعد مخلصا ؟ لن نعرف الحقيقة أبدا ، ولا شك .

غادر شيراز في بحر الشهر ذاته عائدا الى أرجان متوقفا في العراق بواسطة حيث اقام عدة

ان يجري عليها اي تغيير ، ثم بعد ذلك حين لاحت
بواذر غضبه الاولى ضد الانسان والحياة ، حاول
تغيير احد موضوعات قصائده فرايناه يحل محل
الاسلوب الغزلي في المطالع . بعض الابيات التي تعبر
عن اضطراب افكاره او تلهب خطفه :

فؤاد ما تسليه المدام
وعمر ما تلهب اللثام

ودهر ناسه ناس صغار
وان كانت لهم جثث ضخام

وما انا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغام

ارانب غير انهم ملوك
مفتحة عيونهم نيام

خليلك انت لا من قلت خلي
وان كثر التجميل والكلام

ونرى النهج نفسه متبعا في معظم القصائد التي
يوجهها الى نفسه ، اثناء ثورته في السماوة . فبعد
اعتقاله في حمص ، يعود دائما الى الاطار الكلاسيكي
الجديد للقصيدة ويتشبه به حتى قطيعته
مع بدر الخرشني . ومن المنظور جيدا
كذلك انه اقصر نفسه على هذه الخطة
التي فرضتها عليه المواضع الادبية . وما ان
استطاع في الواقع حتى حاول مجددا التحرر منها ،
وذلك بادراجته في قصائده سبحات غنائية باعتبارها
استهلالا غزليا . وقد ترسخ هذا المجهود الرامي
الى تطويع هذا الاطار اكثر في المقطوعات التي نظمها
بعد ان غادر بدر سورية . كان احيانا كما كان
في الماضي ، يحل محل الاستهلال الغزلي الخطرات
الفنائية الفلسفية . وحيانا يختصرها ويتبعها
بأبيات من الوحي الشخصي . ولدى وصوله الى
سيف الدولة ، عاد المتنبي مجددا مقسورا على
معاناة الكلاسيكية الجديدة . ولن ترخي هذه مخالبا
عن عنقه حتى ختام حياته . ولكنه الى ذلك اصبح
على حداقة مفرطة في فنه بحيث كان يوفق ، بين
الفينة والفينة لتجنب تأليف مطلع غزلي ، سواء
بحسن تخلص ، كما في المقطوعة التي منها :

إذا كان مدح فالنسيب المقدم
اكل فصيح قال شعرا متيم ؟

لحب ابن عبدالله اولى فأنه
له يبدأ الذكر الجميل ويختم

أي بالبروح ، دون توطئة مدح . والمدح . وهو
يوجع نوبس يضطر الشاعر الى طاعة خبر المدح
لتجنب عدله على الاقتضاب الخبيث .

ايام ، وكانت خطته مواصلة رحلته الى بغداد .
وعبثا حذرته اصدقاؤه من وجود شقاوة يعيشون
فسادا في الطريق بين واسط وهذه المدينة . مضى
صعدا في الجانب الايسر من دجلة ، تصحبه أسرته
ويحرسه عبيده وحين وصل الى منتصف الدرب
الى عاصمة الخلفاء ، هاجمه البدو فسقط مع رفاقه
تحت ضربات أولئك الذين جاء على وصفهم باحتقار :

خراب اودنه غرنى بطوائهم
مكن الضباب لهم زاد بلا من

رمضان ٣٥٤ هـ / ايلول ٩٦٥ م) ، ورغم
توسلات اصدقائه والمعجبين به ، لم يحاول احد
الثار لهذا الاغتيال .

لقد راينا ابا الطيب المتنبي يتخذ الالهة لجمع
قصائده في ديوان يشرحه للمعجبين به في بغداد .
وترتب على هؤلاء واجب اكمال مجموعته وذلك بضم
القصائد التي لم يستطع هو في حياته ضمها الى
ديوانه ، واحتراما له ، الحقوا بديوانه مقطعات ذات
قيمة ضعيفة . وهذه الطبقات الرئيسية - لانه
يلوح ان ثمة عدة طبقات - ضمن القصائد وفقا
للشخصيات المدوحة ، وعلى هذا اتبعت نظام
التسلسل التاريخي السائب . وبديهي ان دراسة
ادبية لا يمكن ان تكنفي بعمليات مضاهاة خاضعة
للتسلسل الزمني الذي في حوزتنا ، بغية متابعة اعداد
قصائد المتنبي والتطور التاريخي الذي تمثله .
اذن فمن الضروري بادئ بدء القيام بتصنيف ديوان
ابي الطيب مستهدين بالاشارات الواردة في ابياته ،
قبل محاولة تحليل ادبي . فاذا تم الفراغ من هذا
العمل التمهيدي - مع الاخذ بنظر الاعتبار ما يمثله
في بعض المواضع ، من انسياق وراء الاوهام
والافتراضات - فمن الممكن اللجوء الى التطور في
استعمال الاطر من قبل الشاعر .

والمتنبي ، مثله مثل جميع الكلاسيكيين الجدد ،
لا يعرف الا ثلاثة اطر ، التي اذا حورت وقصرت
في بعض المواضع ، ومططت في مواضع اخرى سترقى
الى عهد ما قبيل الجسرة : وهي الهجاء
والرثاء الذي يحوي خطرات استهلالية عن وهن
وجودنا ومدحا للميت ، مشبوبا بتسليه أسرته ،
واخيرا القصيدة او مدح الحي ، التي تنقسم الى
قسمين : توطئة غزلية ثم المديح بالذات يدلف
محمولا على بيت انتقالي ذي صيغة مفتعلة للغاية .
هذه الاطر (الكوادر) التي كانت جامدة جدا ، ذات
استعمال يزيد عسرها عسرا كون القصائد تشيد
على قافية وحيدة وعلى وزن وحيد .

تلقى ابو الطيب في مستهل حياته اطره دون

ومن خبَرَ الغواني فالغواني
ضياء في بواطنه ظلام

فالشاعر الذي يعبر عن رأيه في النساء بهذا
الشكل لا يستطيع الإشادة بالمرأة إلا مضطرا مكرها .
والواقع اننا رأينا بأية براعة تهرب من رسم السوانح
الغزلية في مطالع قصائده . وحين لم يكن يستطيع
التملص من هذا التقليد القدسي المقدس الكلاسيكي
الجديد كان ينحتم عليه الالتجاء الى «مهنته» .
إذن فالنوع الغزلي يتمثل لدى المتنبي في هيئة
مصطنعة ، والمرأة المعشوقة « كالبطل بالذات »
الذي كان موضوع بحث أنفا ، لم تكن لها أية شخصية .
إنها تذكر أكثر من كونها توصف . وذلك بمعونة
رواسم معروفة . إنها اعجوبة في الجمال والحياء ،
وفي الخيانة كذلك ، وهي مبعث الف غصة وغصة
في نفس الرجل الناعس الذي اغواه حسننها . ومع
ذلك ينبغي ملاحظة ان أبا الطيب نجح أحيانا في
إدخال بعض اللمسات التي لا تخلو من طراوة ،
على الابتذال العابس المتوارث في قصائده ، كما في
هذا البيت :

والله لو زلتم نسم لم أبكمكم
بكيست على حبي السرائل

وتنحصر براعته كذلك في بعث الذكريات
وتوسيعها ، دون الاقتصار على جنس معين . فتمه
رؤسم خاص بالمرأة . على هذه الشائكة هذان
البيتان :

وكيف التذاذي بالأصائل والضحي
إذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا
ذكرت به وصلا كان لم افز به
وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا
أما النوع الوصفي ، فعلى نقض النوعين
السالفين ، يحتل مكانه خطرة في شعر المتنبي .
ففي مناسبات عدة يصف الشاعر الحيوانات
هاكم تمثيلة الذي يعرضه علينا في أسد :

ورد إذا ورد البحيرة شاربها
ورد الفرات زئيره والنيلا
متخصب بدم الفوارس لابس
في غيله من لبدتيه غيلا
ما قوبلت عيناه إلا ظنتا
تحت الدجى نار الفريق حلولا
يطا الثرى مترفقا من تيهه
فكأنه آسر يجس عيلا
ويرد عفرتة الى يافوخه
حتى تصير لراسه إكليلا

عالم المتنبي مختلف الانواع ، في الاطر الثلاثة
التي فرغنا توا من تمحيص تطورها الباطني . وقد
وفق في كل ذلك . مع قليل او كثير من الاصلة .
والنوع المدحي هو بطبيعة الحال الفريق السائد
في شعر المتنبي والاهم . والموضوعات المعالجة هي
التي عالجها كافة شعراء المديح . والشخص المشاد
به مفطور على الفضائل الاصلية كائنا من كان هذا
المحسن . انه رجل لا حدود لكرمه ، محارب
لا تبارى شجاعته ولا تجارى (حين يكون المدح
أميرا او عاهلا) المهي لوذعي نادر الثقافة . لا وجود
لأي بحث سيكولوجي في هذه الصور . او لأي
اتجاه للتفريق بين الاشخاص . فما يستطيع المتنبي
قوله عن هذا يستطيع تطبيقه بالتمام على ذلك .
وقد وقع أكثر من مرة للشاعر ان يوجه الى احد
حوائه قصيدة مخصصة بالأصل لحام آخر . دون
ان يغير منها إلا الاسم .

ولم يشغل النوع القدحي في ديوان المتنبي إلا
مجالا ثانويا . وإطاره بطبيعة الحال الهجاء . وكثيرا
ما تصادف الهجاء كذلك بشكل خطرات قصصه
مبتولة في قصائد رثاء او مديح . وفي معظم الحالات
تستحيل نزعة الهجاء لدى المتنبي الى قصائد
هوجاء السخرية ، بذئة على الطريقة البدوية .
وعلى العكس من ذلك أحيانا . وهذه الحالة نادرة
في الشعر العربي ولهذا فهي تستحق الإشارة إليها .
فالمتنبي يضيف على النوع الهجائي غلالة محتشمة
تجعلها قريبا من المفاهيم الاوربية . ومن هذا النوع
هذه الحملة التهجمية على البدو :

وانما نحن في جيل سواسية
شمر على الحزق من سقم على بدن
حولى بكل مكان منهم خلق
تخطي إذا جئت في اسنقيامها بمن
فقر الجهول بلا عقل الى ادب
فقر الحمار بلا رأس الى رسن
ومدفعين بسسبروت صحتهم
عارين من حلل كاسين من درن
حرااب بادية غرثى بطونهم
مكن الضباب لهم زاد بلا شن

والنوع الغزلي كذلك لا يشغل في ديوان المتنبي
إلا حيزا ثانويا الاهمية فعداوة المتنبي للنساء تظهر
في امانال هذين البيتين :

إذا غدرت حسناء وقت بعهدا
فمن عهدا ان لا يدوم لها عهد

إن هذه الأوصاف لمواضيع معزولة تغدو لوحة واسعة ، في مقطوعة طردية موجهة الى سلطان شيراز . عشد الدولة .

بين المروح الفصح والانيال
مجاور الخنزير للرئبال
ذلى الخنثى من الانسبال
مشترف الدب على الغزال

كان فننا خسر ذا الافضال
خاف عليها عوز الكمال
فجاءها بالفيل والفيال

فقيست الأمل في الحبسال
طوع وهوق الخيل والرجال
تسير سير النعم الارسال

مغممة ببس الاجسال
واوفت السندرا من الاوعسال
مرتديات بقسي الضسال

نواخس الاطراف للاكسال
يكدن بنفدن من الاطال
لهال حتى سود بلا سبال

يبدو المتنبي في معالجة هذه الموضوعات تلميذا مخلصا لاساتذته من البدو القدماء . فهو يضفي طواعية على اسلوبه هيئة اكل الدهر عليها وشرب تعمق ملامح الشبه البادية على الوصف الوارد في قصائد ما قبل الهجرة .

واوضح من ذلك أصالته في الشذرات النادرات للغاية لسوء الحظ ، حيث يصف الطبيعة . والملاحظ بجلاء ساطع ان فنانا تستعبده عبودية المواقفات الادبية الى هذا الحد وتستويه . استطاع جعلنا بشعر بسحر أحد المناظر الطبيعية . وذلك بتبذره الرواسم . والاعراب بصدق عما تسر به عيناه من العجائب ... ووصفه لبحيرة طبرية نجاح ليس اعظم منه إلا نجاحه في وصف شعب بوان ، غير البعيد عن شيراز ، وها هو :

مغانى الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الرمان

غدونا تنفض الاغصان فيها
على اعرافها مثل الجمال

فسرن وقد حجبن الشمس عني
وجئن من الضياء بما كفاني

والقى الشرق منها في ثيابي
دناسيرا تفر من البنان

ابها ثمر " تشهير اليك منه
بأشربة وقفن بسلا اواني

منازل لم يزل منها خيال
يشيعني الى النوبندجان

إذا غنى الحمام الورق فيها
اجابته اغاني القيسان

هذه الانطلاقة العجيبة . البالغة الشذوذ في ديوان المتنبي ، قلما توجد في اوصاف المارك الكثرة الورود في قصائده . وفي معظم الحالات يقتصر ابو الطيب على ترديد الرواسم التي لا شبهة لينا . وعلى تكرار الصيغ المتعارف عليها المجردة من كل قوة استنارة . ومع ذلك فيجب ان نهرج الى استثناء عدد صغير من المقطوعات المهداة الى سيف الدولة . فالمتنبي حين اذهلته عظمة نضال الاسلام ضد بيزنطة ، استطاع نسيان نماذجه الادبية فترة من الزمن . فلنصف اليه مثلا وهو يرسم الخطوط الاولى لحملة ٣٤٢ هـ / ٩٥٣ م . أي فلنسمعه يقول :

وما هي إلا خطرة عرضت له
بحر أن لبتها قنا ونصول

فلما تجلى من دلوله ومنجبة
علت نيل طوبى رايته ورعيل

على طرق فيها على الطرق رفعة
وفي ذكرها عند الأنيس خمول

فما شعروا حتى راوها مغيرة
قباحا واما خلقها فجميل

سحالب ينظرون الحديد عليهم
فكل مكان بالسيف غسيل

وامسى السبابا ينتجن بحرقة
كان جيوب التاكلات ذبول

تسايرها النيران في كل مسلك
به القوم صرعى والديار طول

وكرات فمرت في دماء منطية
ملطية أم للبنين تكول

واضعفن ما كلفنه من قباقر
فاضحى كان المساء فيسه عليل

ورعن بنا قلب الفرات كأنما
تخر عليه بالرجال سيول

وفي بطن هنريط وسمنين للظبي
وصم القنا ممن ابدن بديل

تمل الحصون الشم طوال نرانا
فتلقى لينا اهلها وتزول

نحن هنا عيّدون كل البعد عن الحكايات على الطائفة الباردة التي ما يزال يمتلئ بها خضم أبي الطيب ومنافسه الأمير أبو فراس وقد استطاع أن يرتفع بنفسه إلى مستوى الأحداث التي يشهدها. وحكاياته لها التي جاءت بشكل لمعات البرق وإيمائياته ، تمتاز بنفس عميق ملحمي بكل ما في كلمة ملحمي من معنى ، تستحق كل اطراء واشادة ، نظرا لأنها شاذة في الأدب الشعري عند العرب ونادرة .

وأخيرا ثمة نوع آخر يحتل محل الصدارة في ديوان أبي الطيب ، ألا وهو ما يمكننا أن ندعوه بالنوع الغنائي الحكمي . وذلك لعدم توقفنا إلى خلع سمية أفضل . ونحن نصادفه في مراني الشاعر وفي قصائد الشاعر من النمط الثاني والثالث وهو في معظم الأحيان لا يعبر عن نفسه إلا عبر حطرات في بعض الأبيات . ومع هذا فإنه في بعض الأحوال يبيء مادة مقطع كامل يضعها إلى جوار حطرات أخرى هجائية . والقصيدة التي نظمها حين عاد من بغداد إلى الكوفة في شعبان ٣٥٢ هـ / نهاية آب ٩٦٥ م ، قصيدة نموذجية . في هذا المجال ... فبعد أن وصف أجياله لنبيه الجريّة العربية وساط بها بعض أعدائه البغداديين ، عاد إلى أفكاره العنيفة :

توهّم القوم أن العجز قربنا
وفي التقرب ما يدعوا إلى التهم
فلا زياره إلا أن تزورهم
أبدل نثن مع المصفولة الخدم
هـوّن على بصر ما شق منظره
فانما يقطّات العين كالخلم
وكن على حذرٍ للناس تستره
ولا يفرّك ملبس نقر ملبسه
سبحان خالق نفسي كيف لذتنا
فيما النفوس تراه غاية الألم
الدهر يعجب من حملي نوائبه
وصبر جسمي على أحداثه الحطم
وقت بضيّع وعمرٍ ليست مدته
في غير أمته من سالف الأمم
إن محتوى هذه الحطرات الغنائية الحكمية من نوع كل النوع لعلها انشودة كبرياء :
وما انتفاع أخي الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الأنوار والظلم

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا
بأنني خير من تسعى به قدم
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي
واسمعت كلماتي من به صمم
وجاهل مدّه في جهله ضحكي
حتى أنه يدّ فراسة وفم
إذا رايت نوب الليث بارزة
فلا تظن أن الليث يتسم

إن موضوع جميع الحطرات الغنائية التي يرجع تاريخها إلى ثورته في السماوة ، وغنائيته تجعل الحساسة الحقيقية . وهي - إذا استطعنا القول - غنائية دماغية . فعلى سبيل المثال ، حين يعلم المنبئ بموت جدته التي حنا عليها حنواً بنوياً صادقاً . لم يجد أنة ثمة في قلبه يعكسها عليها :
قال :

ألا لا أرى الأحداث حمداً ولا ذماً
فما بطشها جهلا ولا كفها حلما
إلى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى
يعود كما أبدي ويكري كما أرمى
لك الله من مفجوعةٍ بحبيبها
قتيلة شوقٍ غير ملحقها وصما
أحن إلى الكأس التي شربت بها
وأهوى لمثواها التراب وما ضما
طلبت لها حظاً ففانت وفانتني
وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما
فأصبحت استسقي الغمام لقبرها
وقد كنت استسقي الوغى والقنا الصما
وكنّت قبيل الموت استعظم النوى
فقد صارت الصفري التي كانت العظمى
لا نجد أذن عفوية حقيقية إلا في خطراته التي توحىها دواعٍ فلسفية . كالأبيات التالية حول غرور السعادة :

إنهم وإن ذلّ فلأمسور أو أخسر
أبدأ إذا كانت لهن أوائل
المسور أوله تمر كأنهها
قبّل يزودها حبيب راحل
جمع الزمان فما لذّذ خالص
مما يشوب ولا سرور كامل

والآبيات التالية تصور الثمن الذي ندفعه
لشراء أفراسنا :

أبداً تسرد ماتهيب الدن

سأ فباليت جودها كان بخلا !
فكمت كون فرحة تورث الغم
سم وخل* يغادر الوجد خلا
رمي معشوقة على القدر لا تحـ

لفظ عهداً أو لا تنتم وصلـ
وأخيراً دونكم هذه الآبيات التي تدور حول
فكرة : « ماذا ننتظر من دهر كل شيء فيه مصيره
الموت » :

هل الولد المحبوب إلا تعلقة

وهل خلوة الحسنة إلا أذى البعل
وقد ذقت حواء البنين على الصبا
فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل
وما الدهر أهل أن تؤمل عنده

حياة وأن يشاق فيه إلى النسل
إن امتحان أسلوب المتنبي ، سيجر بالضرورة ،
هو ذاته ، إلى دراسة مطولة وأن ما يشكل ، في
ختام التحليل على صعيد الواقع ، تفوقاً للشاعر
على فنانين معاصرين له أو تالين عليه ، هو ليس
أهمية المضمون . وإنما فعل الشكل . سنقتصر أنفسنا
والحالة هذه اذن على النص على الملامح الفارقة
الفن « المتنبي » فنقول ان الأنواع المختلفة التي
عالجها أبو الطيب ، تحل فيها الحرفة بصورة
مستمرة تقريباً محل الإيحاء . فاستعمال « الرواسم »
ثابت حتى في الأنواع المدحية والفردية .

كثير من النقاد في العصر الوسيط جهلوا بصورة
غريبة هذا الاستعمال . وكلمة « سرقة » كانت
تراود أعلامهم ، والعلة بالنسبة إليهم معلومة ،
فالواقع ، أننا إذا استثنينا بعض الحالات البالغة
الندرة التي عمد فيها الشاعر بملء اختياره إلى
السرقه من أحد أسلافه الشعراء ، لم يعد الأمر
يتعدى السطو على الرواسم وبعبارة أدق ، تصدير
الصور والموازنات والمبالغات التي هي ملك مشاع
لكافة الشعراء . ولناخذ كمثال في هذا السياق
هذين البيتين للبحتري :

أعسدي في نظيرة مستثيب

توخى الأجر أو كره الأثام
تري كبدا محرقه وعيننا
مؤرقه وقلبا مستهما

ضفط أبو الطيب هذين البيتين في بيت واحد
زاد فيه ملمحاً جديداً .

..... (١)

في هذا العمل القائم على العبث بالرواسم ،
أظهر المتنبي براعة فائقة مفرطة . فإلى جانب
استحواذه على مصادر اللغة كأستاذ لغوي أضاف
معرفة بفتون هينته التي أبارت في حياته نفسها
أعجاب معاصريه . ولا شك ان استخدامه للبلاغة
أدى إلى ركوب متن الشطط أحياناً . كما في هذا
البيت :

فبعده وإلى ذا اليوم ركضت
بالخيل في لهوات الطفل ما سعلـ

وإذا سكك فأت ابلغ خاطب
قلم لك اتخد الاصابع منبرا
أوه بدليل من قولني وأهـ
لمن نأت والبديل ذكراهما
آه لمن لا أرى محتاسنهما
واصل وأهـ وأوه مرأهما

ومع ذلك ففي بعض الأحيان تنجب بلاغة
المتنبي للفتات جديدة حقاً . فإن المعنى والتعبير
حالة معروفة لدى المتنبي ، وهي بصورة عامة
متوازنة أتم التوازن .

والأمثلة على ذلك تعرض لنا بالعشرات .
واليسكم أنجحها :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي
وانثي وبياض الصبح يفري بي

والمقارنة والصورة عديتان لذلك في شعره .
بل هما أحياناً بمثابة اكتشافات موفقة . منها :

ولا تنسك إلى خلق فتشمه

شكوى الجريح إلى العفان والرخم

وغيط على الأيام كالنار في الحشا

ولكنه غيط الأسير على القيد

إنما أنف الأنيس سباع

ينفارسن جهرة وأغتيالاً

(١) لم نجد هذا البيت في أصل الترجمة العربية ولربما سها
الأستاذ المترجم عنه (المورد)

بمقدورنا كذلك أن نشير الى الأمثلة الوفيرة على المجانسة والتبدل المفاجيء والقلب لدى المتنبي التي تدل على حذق لا يصدق في شعره . ومع ذلك فالأفضل أن نلتفت الى مظهر آخر من مظاهر نبوغ أبي الطيب ، أي الإيجاز في أسلوبه .

صحيح أن هذه الصفة ليست مقصورة عليه . فإن الشريعة التي تنص على عدم المعازلة ، أي تعلق معنى البيت بالبيت الذي يليه كانت نتيجتها فرض مثل أعلى للشاعر العربي هو تركيز فكره في بيت واحد كلما كان مقتضبا مصوغا صياغة صارمة كان أفضل . ومع ذلك فبوسعنا القول أن قلة من شعراء اللغة العربية عرفت أكثر من أبي الطيب الانضياغ لهذه القاعدة . وليس ثمة مقطوعات من مقطوعات ديوانه ، حتى الضعيفة منها ، إلا وتمثل ، في أي نوع من الأنواع ، عدة نماذج على الاقتضاب الرائع . وبعبارة الوسيلة . فإن انه الأفكار وفقت الى الظهور بمظهر البروز الاستثنائي والابيات التالية ، لو صبت في قالب تترى لما مثلت أكثر من موضوع ثرثرة . وحتى الحكم التي لا يصى لها عدد ، التي رصعت بها مقطوعات المتنبي لن تعود سوى بديهيات عادية لو سحبت من القالب المحكم الذي صبت فيه :

أنا ابن الفداء أنا ابن السخاء

أنا ابن الفسار أنا ابن الطعان

أنا ابن الفياقي أنا ابن القوافي

أنا ابن السروج أنا ابن الرعان

ومع هذا فلا ينبغي أن يخدع أبو الطيب ، وهو الفنان الذي لا يشق له غبار (أحد المفكرين أنا أعلم أن هذه الكلمة سيكون لها وقع بغيض . ورغم هذا فنحن لا نستطيع دون انتهاك العدالة ، أن نقصر أنفسنا على أن نرى في شاعر الكوفة ، مجرد ملاعب للرواسم ، أو محض مداح ، حتى هامته للتعينات الأدبية في عصره . ولكنه لا يقدر على إبراز وجه الشاعر المجدد . . . إن لدى صناجة سيف الدملجة جانب من نفسه أعرب عنه باستحياء ، هذا حق ولكنه عبر عنه بنجاح ، نجاح كبير جعل صداد يرن في أسماعنا بعد ألف سنة من قوله ، ويحرك نفوسنا ، وهو مماثل حتى يومنا هذا لشكوكنا وإيماننا . وأفلح المتنبي كذلك بما كتبه من خواطر غنائية حكيمية أن يعبر عن الفرع من الموت وعن الريب والتردد ، بعبارات مركزة :

إني لأعلم واللبيب خبير
أن الحياة وإن حرصت غرور

وعن نسبة انفعالاتنا :

كثير حياء المرء مثل قليلها

وعن قوة النسيان :

والسواجد المكروب من زفراته

سكون عزاء أو سكون لغوب

وأجاد في نمش فحولة تكاليفنا في هذا العالم .

فقال :

تملكها الآتي تملك سائب

وفارقها الماضي فراق سليب

وأحسن في تصوير غربة الإنسان الرفيع : فهتف :

ذو العتل يشقى في النعيم بعقله

وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وعكس لنا أخيرا ، ولعل هذا أسوأ ما في

ونحن البشري ، هذا المشهد :

لله حال أرجيها وتخلطني

وأقتضي كونها دهري ويمظني

هل هذه عناصر متماسكة لمذهب ؟ أيد بعضهم هذا الرأي . فلو أمعنا النظر في الأشياء ، فربما لن نضيف هذا الرأي شيئا الى سجد المتنبي . لأن تفكير الشاعر لا يلوح ككل . وإنما كأجزاء مبعثرة ، مدسوسة كأجزاء صغيرة في أشعاره المختلفة كل الاختلاف بل المخاطبة كل الاختلاف . إلا فلنضرب عن التحدث عن مذهب . وبعد فإن شاعرا من الشعراء ليس فيلسوفا من الفلاسفة ولا يمكننا أن نطالبه بمنهج محدد المعالم واضح التقاطيع ، متجانس متماسك ، ولكن بوسعنا مع ذلك أن نعتقد كذلك بأنه لم يفشل في لعب دوره عندما أثار في بعض أبياته مشاكل أزلية . إلا فلنعترف أن جوانب عديدة لدى أبي الطيب المتنبي تخلد منه فنانا متصنعاً ، منهاضاً للطبيعة ، لاشخصياً ، أنجبه القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي . ومع ذلك ففي معظم الأحيان ورغم تسلط الأعراف عليه ، يلوح أنه استكشف طبيعة الشعر الحقيقي نفسها ، تلك الطبيعة التي لا صلة لها بأي زمان ، والتي يشعر الشعراء بها ولكنهم لا يعبرون عنها إلا بشق الانفس .

اعادة تصنيف ديوان المتنبي حسب التسلسل الزمني :

ملحوظة : الطبقات المتخذة أساسا لاعادة هذا التصنيف هي :

- ١ - العكبري : التبيان في شرح الديوان ، القاهرة ١٣٠٢ هـ ، جزءان .
- ٢ - اليازجي : العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب ، بيروت ١٣٠٥ هـ جزء واحد .
- ٣ - الواحدي : شرح ديوان المتنبي ، طبعة ديتريسي ، برلين ١٨٦١ ، جزء واحد .

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإحصاء
١	٥	٣	٤٠١/٢	النون	
٢	٦	٣	٤١٢/١	العين	
٣	١٦	٨	١٢٨/١	الباء	
٤	١٥	٧	—	اللام	
٥	٥٩	٢٣	٢٩٢/١	العين	
٦	٩٢	٢٢	١٢٣/٢	السلام	
٧	٣٤٧	٧	٢٨٧/١	الذال	
٨	١٧	١٠	٢٩٥/٢	الميم	الى ابي الفضل
٩	٦	٣	١٨٢/١	الذال	الى محمد بن عبيد الله
١٠	٢٤	١٢	١٢٢/٢	اللام	الى سعيد بن عباس
١١	٣٨	٢٢	٤٤٥/١	القاف	الى ابي شجاع محمد
١٢	٦٦	٣٨	١٢٤/٢	اللام	الى شجاع بن محمد
١٣	٧٢	٤١	٢٠٢/١	الذال	الى شجاع بن محمد
١٤	٤٢	٢٤	٢٨٤/١	العين	الى ابن احمد الطائي
١٥	٨٨	١٩	٢٥٣/١	السين	الى عبيد الله بن خراسان
١٦	٣٥	١٨	١٢٩/٢	السلام	الى عبيد الله بن خراسان
١٧	٣٦	١٨	٢٠١/١	الذال	الى عبيد الله بن خراسان
١٨	٤٨	٢٨	٤٠٣/٢	النون	
١٩	١١٦	٦٦	٢١٧/١	الراء	الى محمد بن اسحاق التنوشي
٢٠	١٢١	٦٩	٧٠/١	الباء	الى محمد بن اسحاق التنوشي
٢١	١٢٢	٧٠	٤٥١/١	القاف	الى حسين بن اسحاق التنوشي
٢٢	١٢٧	٧٣	٨/١	البمزة	الى حسين بن اسحاق التنوشي

* اثر الاسناد المترجم ان ينشر هذا الملحق بالفرنسية ، ولكننا كلفنا الانسة هدى شوكة بهنام والاسناد عبد الحميد جيدة ، المحررين في المجلة ، بترجمته الى العربية (المورد) .

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
٢٣	١٢٨	٧٤	٢٠٨/٢	الميم	الى حسين بن اسحاق التنوخي
٢٤	١٤٣	٨٣	٢٩٣/١	العين	الى علي بن ابراهيم التنوخي
٢٥	١٤٨	٨٧	٢١٦/٢	الميم	الى علي بن ابراهيم التنوخي
٢٦	١٣٧	٧٩	٢١٨/١	المدال	الى علي بن ابراهيم التنوخي
٢٧	١٥٤	٩٢	٧٢/١	الباء	الى المفيث بن بشر العجلي
٢٨	١٦٠	٩٦	٢٢٢/٢	الميم	الى المفيث بن بشر العجلي
٢٩	٢٩	١٤	١٩٤/١	المدال	
٣٠	٢٣	١١	٣٠٠/٢	الميم	
مكرر ٣٠	٥٨٩	٤٥٢	٢٨١/٢	الميم	
٣١	٥٨	٣٣	٧٠/١	الباء	الى ابي سعيد الجيمري
٣٢	٢١	٩	١٢١/٢	اللام	
٣٣	٨٤	٤٦	٢٠٧/٢	الميم	الى معاذ بن اسماعيل
مكرر ٣٣	٦٠	٣٤	٤٥١/١	القاف	
٣٤	٥٢	٣٠	٣٠٠/٢	الميم	
٣٥	٤٩	٢٨	١٣٠/٢	اللام	
٣٦	٨٦	٥٠	٣٥٧/١	السين	
٣٧	٨٦	٥٠	٢٠٧/٢	الميم	
٣٨	٨٧	٥١	٧٠/١	الباء	
٣٩	٨٥	٥٠	١٥١/١	الهاء	
مكرر ٣٩	٦١	٣٥	٢٠٩/١	الراء	الى اسحاق بن كيبلغ
٤٠	٨٠	٤٧	٢١١/١	المدال	الى اسحاق بن كيبلغ
مكرر ٤٠	٩٣	٥١	٢٥٧/١	السين	الى محمد بن زريق
٤١	٩٩	٥٥	٤/٢	الكاف	الى ابي احمد عبيدالله بن يحيى البحتري
٤٢	١٠١	٥٦	٢١٤/١	الراء	الى ابي احمد عبيدالله بن يحيى البحتري
٤٣	١٠٤	٥٩	٢١٦/١	المدال	الى ابي عباد بن يحيى البحتري
٤٤	١٦٦	١٠١	٤١٣/١	الفاء	الى ابي الفرج احمد بن الحسين
٤٥	١٧٢	١٠٥	٨٠/١	الباء	الى علي بن منصور
٤٦	١٧٧	١١٠	٢٣٠/٢	الميم	الى ابي حفص عمر بن سليمان الشرايبي

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	المكبري	القافية	الإهداء
٤٧	١٨٢	١١٤	٣٩٩/١	العين	الى عبدالواحد بن العباس بن ابي الاصبع
٤٨	١٨٦	١١٨	١٤١/٢	السلام	الى عبدالرحمن بن المداوك
٤٩	١٩١	١٢٢	١٠/١	الألف	الى ابي علي الاوراجي
٥٠	٢٠١	١٢٨	١٤٨/٢	السلام	الى ابي علي الاوراجي
٥١	٢٤٢	١٦٠	٣٢٣/١	الراء	
٥٢	٢٤٣	١٦٠	٤٥٧/١	القاف	
٥٣	٢٤٣	١٤٤	٨٦/١	الباء	الى بدر الخرشني
٥٤	٢٣١	١٥٠	٧/٢	الكاف	الى بدر الخرشني
٥٥	٢٣١	١٥١	١٧٧/٢	السلام	الى بسدر الخرشني
٥٦	٢٣٨	١٥٦	٣٢٣/١	الراء	الى بسدر الخرشني
٥٧	٢٠٦	١٢٢	٢٢٦/١	البدال	الى بسدر الخرشني
٥٨	٢١٠	١٣٤	١٥٣/٢	السلام	الى بسدر الخرشني
٥٩	٢١٦	١٣٩	١٦١/٢	السلام	الى بسدر الخرشني
٦٠	٢٢٤	١٤٥	١٦٨/٢	السلام	الى بسدر الخرشني
٦١	٢٣٢	١٥١	٤٠٧/٢	النون	الى بسدر الخرشني
٦٢	٢٤٥	١٦٣	٣٢٨/٢	الميم	الى علي بن احمد المري الخراساني
٦٢	٢٥١	١٦٨	٣٢٤/١	الراء	الى علي بن احمد المري الخراساني
مكرر ٦٣	٢٥١	١٦٨			
٦٤	٢٥٣	١٧٠	٤١٦/٢	النون	الى محمد بن عبدالله الكاسبي
٦٥	٢٦٠	١٧٥	٣٤٤/٢	الميم	في رثاء جدة التماس
٦٦	٢٦٥	١٧٩	١٧٩/٢	السلام	الى ابي الفضل احمد بن عبدالله الانطاكي
٦٧	٢٧١	١٨٥	٤٢٢/٢	النون	الى ابي سهل سعيد الانطاكي
٦٨	٢٧٧	١٨٩	١٤٠/١	السااء	الى ابي اوب احمد بن عمران
٦٩	١٠٧	٦٠	١٥٢/١	الهاء	الى ابي المظفر مساور الرومي
٧٠	١١٣	٦٤	٢٨٨/١	البدال	الى ابي المظفر مساور الرومي
٧١	٢٨٤	١٩٤	٣٢٩/١	الراء	الى علي بن احمد بن عامر
٧٢	٢٩٠	١٩٩	٨٨/١	الباء	الى علي بن محمد بن سيار

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الاهداء
١٠٤	٤٥١	٣٠٩	٣٧٥/١	العين	الى سيف الدولة
١٠٥	٤٥٨	٣٢٤	٣٨٧/٢	النون	الى سيف الدولة
١٠٦	٤٦٠	٣٢٦	١٦٦/١	الدال	الى سيف الدولة
١٠٧	٤٦٧	٣٣١	٣٣/١	الباء	في رثاء يماك مملوك سيف الدولة
١٠٨	٤٧٢	٣٣٤	٣٨/١	—	الى سيف الدولة
١٠٩	٤٧٩	٣٤٠	٣٩٠/٢	النون	الى سيف الدولة
١١٠	٥١٢	٣٨٠	٢٩٥/١	الراء	الى سيف الدولة
١١١	٤٨٦	٣٤٨	٤٧/١	الباء	الى سيف الدولة
١١٢	٥٨١	٣٤١	٢٥٤/٢	الميم	الى سيف الدولة
١١٣	٤٨٦	٣٤٥	٣١/١	الالف الممدودة	الى سيف الدولة
١١٤	٤٨٧	٣٤٨	٦٤/٢	اللام	الى سيف الدولة
١١٥	٤٩٧	٣٥٨	٤٢٨/١	القاف	الى سيف الدولة
١١٦	٥١٤	٣٦٩	٧٧/٢	اللام	الى سيف الدولة
١١٧	٥٢٢	٣٧٦	١٥٠/١	الهاء	الى سيف الدولة
١١٨	٥٢٥	٣٧٧	٣٧٣/١	الضاد	الى سيف الدولة
١١٩	٥٢٣	—	٤٨/١	الباء	الى سيف الدولة
١٢٠	٥٢٦	٣٧٩	٢٦٢/٢	الميم	الى سيف الدولة
١٢١	٥٢٧	٣٨٢	٢٩٧/١	الراء	الى سيف الدولة
١٢٢	٥٦٧	—	٣٩١/٢	النون	الى سيف الدولة
١٢٣	٥٢٩	٣٧٤	١٧٤/١	الدال	الى سيف الدولة
١٢٤	٥٣٦	٣٨٩	٢٩٨/١	الراء	الى سيف الدولة
١٢٥	٥٣٧	٣٩٠	٨٩/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٢٦	٥٤٣	٣٩٦	٥٠/١	الباء	الى سيف الدولة
١٢٧	٥٤٨	٤٠١	٢٦٤/٢	الميم	الى سيف الدولة
١٢٨	٥٥٦	٤٠٧	٢٧٥/٢	—	الى سيف الدولة
١٢٩	٥٥٩	٤١١	٤٣٦/١	القاف	الى سيف الدولة
١٣٠	٥٦٨	٤١٨	٢٩٩/١	الراء	الى سيف الدولة
١٣١	٥٨٣	٤٣٢	١٠٤/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٣٢	٥٧٧	٤٢٧	٩٦/٢	—	في رثاء اخت سيف الدولة الصفري
١٣٣	٥٩٤	٤٣٩	٣٩٣/٢	النون	الى سيف الدولة
١٣٤	٦٠٠	٤٤٤	٢٨٧/٢	اللام	الى سيف الدولة
مكرر ١٣٤	٣٢٦	٢٢٩	—	الراء	الى الحسن بن عبيدالله
رواية اخرى ١٣٤	—	—	—	الدال	الى الحسن بن عبيدالله

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
١٣٥	٦٢٣	٤٧١	٤٦٢/٢	الياء	الى كافور
١٣٦	٦٣١	٤٧٨	٢٢/١	الالف الممدودة	الى كافور
١٣٧	٦٣٣	٤٨٠	١٠٣/١	الباء	الى كافور
١٣٨	٦٤٠	٤٨٦	٢٤٧/١	الدال	الى كافور
١٣٩	٦٤٨	٤٩٢	٤٥٣/٢	الياء	الى كافور
١٤٠	٦٤٩	٤٩٣	٣٦٦/٢	الميم	الى كافور
١٤١	٦٥٦	٤٩٨	٢٥٥/١	الدال	الى كافور
١٤٢	٦٦٠	٥٠٢	١١٢/١	الباء	الى كافور
١٤٣	٦٨٠	٥١٥	١١٩/١	—	الى كافور
١٤٤	٦٦٧	٥٠٨	٤٣١/٢	النون	الى كافور
١٤٥	٦٥٤	٥٤٦	٣٦٤/١	السين	في هجاء كافور
١٤٦	٦٧١	٥١١	٤٣٥/٢	النون	في الفخر
١٤٧	٥١٢	٦٧٢	٤٣٧/٢	—	الى كافور
١٤٨	٧٠٤	٥٢٥	١٩٧/٢	السلام	الى فاتك
١٤٩	٦٧٥	٥٢٠	٣٧١/٢	—	الى كافور
١٥٠-١٥٣	٦٢٩	٣٤٢	٣٧٦/٢	—	في هجاء كافور
			٤٤١	—	في هجاء كافور
			٤٧١	—	في هجاء كافور
١٥٤	٦٩١	٥٤٧	١٩٦/٢	السلام	في هجاء كافور
١٥٥	٧١١	٥٣١	٤٠٥/١	العين	في رثاء فاتك
١٥٦	٦٩٥	٥٥٦	٤٤٢/٢	النون	الى عبدالعزيز الخراي
مكرر ١٥٦		٦٤١	—	—	الى عبدالعزيز الخراي
١٥٧	٦٩١	٥٤٨	٢٦٠/١	الدال	في هجاء كافور
١٥٨	٦٩٦	٥٥٧	٤٥٤/٢	الباء	في هجاء شيخ بدوي
١٥٩	٦٩٧	—	١٣٨/١	الباء	في هجاء شيخ بدوي
١٦٠	—	—	٤٢٠/١	الفاء	في هجاء شيخ بدوي
١٦١	٨٧٩	٦٤٥	—	الباء	الى شيخ بدوي
١٦٢	٦٩٨	٥٥٨	٣٢٩/١	الراء	الى عبيده
١٦٣	٧١٦	٥٤١	٣٧٩/٢	الميم	الى الكوفيين
١٦٤	٦٩٩	٥٥١	٢٥/١	الالف الممدودة	في الفخر
١٦٥	٨٧٨	٦٤٦	—	الراء	في الفخر
مكرر ١٦٥	٨٧٩	٦٥٠	—	العين	في الفخر
١٦٦	٦١٣	٤٥٦	١١٣/٢	السلام	الى سيف الدولة
١٦٧	٧١٨	٥٣٦	٣٨٠/٢	الميم	في الفخر
١٦٨	٧٢٣	٦٣٢	١٢٩/١	الباء	في هجاء ضبة

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
١٦٩	٦١٨	٤٦٦	٦٤/١	الباء	الى سيف الدولة
١٧٠	٧٢٦	٥٥٩	٢٠٥/٢	اللام	الى دلير
١٧١	٧٣٢	٥٦٤	٢٣٦/١	السراء	الى ابن العميد
١٧٢	٧٤١	٥٧١	٢٦٥/١	الدال	الى ابن العميد
١٧٣	٧٥٠	٥٧٨	٢٧٣/١	—	الى ابن العميد
١٧٤	٧٥٨	٥٨٤	٤٥٥/٢	الهاء	الى عضد الدولة
١٧٥	٧٦٦	٥٨٩	٤٤٣/٢	النون	الى عضد الدولة
١٧٦	٧٧٣	٦٠٧	٢٨٦/٢	الميم	الى عضد الدولة
١٧٧	٧٧٥	٥٩٦	٢١٢/٢	اللام	الى عضد الدولة
١٧٨	٧٨٦	٦٠١	٢٨١/١	الدال	الى عضد الدولة
١٧٩	٧٨١	٦٠٨	١٣٢/١	الباء	في رثاء عمه عضد الدولة
١٨٠	٧٩٢	٦١١	٢٢٠/٢	اللام	الى عضد الدولة
١٨١	٨٠٠	٦١٩	٩/٢	الكاف	الى عضد الدولة

المتنبى لمطر العصر الاسماعيلي للإسلام

سبق لأبي العلاء المعري أن وقف النقد الادبي منه موقفه أمام الامر الواقع : والذين وفقوا الى قراءة كتاب المجالس الذي عثر عليه حديثا لاستاذة وصديقه المؤيد السلماني الشيرازي ، الذي لم يكن سوى داعي الدعاة للاسماعيلية ، ليعلموا ان المارة الشكية للزروميات ولرسالة الغفران لا يمكن ان تعتبر بعد اليوم كشذوذ فردي ، وانما تؤكد على تفرغ الشك المنظم والسخرية الثورية المكثومين في التعاليم المبتوثة لدى جمعيات الفكر الاسماعيلية على صعيد نفسي مؤات ملائم .

والحالة نفسها بشأن المتنبى : فان مؤرخ الادب لم يعد يوسع افعال هذه المغامرة الخطيرة الشابة التي اعتقل خلالها بوصفه نبيا مزيفا « متنبئا » (٢) . . هذه المجازفة التي هوّن من امرها

(٢) جاء في الصباح النبوي : قال ابو عبدالله معاذ بن اسماعيل : قدم ابو الطيب المتنبى اللاذقية سنة ثيف وعشرين وثلاث مئة وهو فتى ، فأكرمته وعظمته لما رايت من فصاحته وحسن سمته . فلما تمكن الانس بيني وبينه وخلوت معه في المنزل اغتنما لمشاهدته واقتباسا من أدبه ، قلت : والله انك لرجل خطير تصلح لمنادة ملك كبير ، فقال : ويحك اندري ما تقول ؟ انا نبي مرسل . فظننت انه يمزح ، ثم تذكرت اني لم اسمع منه كلمة هزل قط منذ عرفته . فقلت له : ما تقول ؟ فقال : انا نبي مرسل كما ذكرت . فقلت : مرسل الى من ؟ فقال : الى هذه الامة الضالة المضلة . قلت : ماذا تفعل ؟ قال : املا الدنيا عدلا كما ملئت جورا . قلت بماذا ؟ قال : بادار الارزاق والثواب العاجل والاجل لمن اطاع وأتى وضرب الاعناق لمن عصى وأبى . فقلت له : ان هذا امر عظيم أخاف عليك منه ان يظهر ، وعدلته ، فانشد يقول بدبها وذكر هذه الابيات :

ميعاد كل رقيق السفرتين غدا
ومن عصى من ملوك العرب والمعجم
فان اجابوا فما قصدي بها لهم
وان تولوا فما ارضى لها بهم

ان النصوص العربية للمؤلفين الاسماعيليين القدماء المعثور عليها حديثا في سوروات وبومبي ضمن مجموعات خاصة من قبل السيدين ايفانوف Ivanov والهمداني Hamadani تجعلنا نفهم بصورة افضل المظهر المزودج للقرن العاشر في الشرق : هذا القرن الرابع للإسلام ، الذي سماه ميتز « نهضة » (١) . نهضة ، من وجهة نظر الفلسفة والعلم العتيق ، بحق (ولكن بدون الفنون) - مع ، ويتعمق اعظم ، تلون جديد للعاطفة الدينية المسلحة التي هي في الوقت نفسه ساخطة ومشوهة الى حد التجديف وذلك بمذهب متمسح اجتماعي ، ناجم من هذه الصيغة الثورية للمشروعية الاسماعيلية ابان القرن الرابع الهجري ، المستهل باعلان الخلافة الفاطمية في المهدية ، والمختوم بالاذاعة الخرساء للموسوعة الكبرى لآخوان الصفا ، بوسعه ان يدعها « العصر الاسماعيلي » للإسلام : حينذاك كانت الدعاية العنية بالجمعيات السرية القرمطية قد تسربت من الكوفة ، بوصفها مركزا ومحورا ، الى كل ارجاء الامبراطورية العباسية ، فأحاطت ببغداد إحاطة السوار بالمعصم . وهناك عمليات اعدام « المتأمرين » القرامطة تتوالى ، انطلاقا من صلب الحلاج سنة ٣٠٩ هـ . وها نحن اولاء مزودون الآن بوثائق عن القرامطة والاسماعيليين مستعنيين بمؤلفيهم انفسهم ، وهذا ما يسمح لنا بمتابعة ترشح افكارهم وتسربها الى الفكر الادبي العربي بأسره في تلك الحقبة .

(١) يعتبر هذا البحث من القابسات التي اعتادها ماسينيون حيال التفسير الباطني للظاهرة الثقافية . وهنا تجد هيئة تحرير المورد نفسها على خلاف مع بعض ما زعم ، وتدجنحت - بادئ الامر - الى حذف ما يوجب الحذف . ولكنها أثرت الحفاظ على النص كاملا مراعاة للامانة العلمية أولا ، وشوقا الى محاكمة الراي المطروح . .
ثانيا (المورد) .

مبتز بعد النهسلي ، ولكن بلاشير ردة ردًا مناسبًا جدًا على هذا الموقف بمقاله في دائرة المعارف الإسلامية . وهذا التقويم من وجهة نظر التاريخ الاجتماعي والديني هو الذي أريد أن أشدد عليه وأوسع محتملاً عليه بجمع بعض الملاحظات تحت عنوانين رئيسيين :

١ - المتنبي - المولود في الرستال البهائي الشيعي الكوفي ، تشكل هناك وفي البادية ، في جوف قرمطي بصورة خاصة .

٢ - حين اندحر بوصفه ثائراً بدويًا ، لم يطأ طيء هذا القرمطي القديم رأسه بالتمام أبداً - ولم يتكيف تكيفاً كاملاً للشيعية المحافظة ، شيعية أمراء سورية ومحسنها الحمدانيين ، فهذا البدوي لم يتحضر التحضر المطلوب في المدن . لقد وجد نفسه مضطراً على التكسب بقصائده ، فتكسب بجرأة واندفاع يمان دائماً عن سنخه البدوي ، وعن مرارة ميتافيزيقية اسماعيلية كل الاسماعيلية .

(١)

الكوفة الوسط العائلي ، والدور الراجح للكلايين في الانتفاضات القرمطية في الصحراء

ان دراسة الاوساط الاجتماعية في الكوفة انما كانت اهمها لفهم القرون الثلاثة الاولى للإسلام العربي . . شرعت في ابتاء اكلها ولنلاحظ ، بالنسبة للمتنبى ، ان محلته المولدية كنده ، كانت شيعية ، وكان جعفياً من جهة قبيلة ابيه ، عبدان السقاء . الذي كان تعلقه مشهوراً بالائمة . وأخيراً فان جدته ، العضو الوحيد من أسرته الذي لم يأنف من ذكره ، كانت بشهادة أحد العلويين - الذي هو مرجعنا الوحيد لهذه الفترة - « امرأة تقية ورعة » من قبيلة همدان ، العشيرة الشيعية قلباً وقالياً ، حيث النساء العربيات يجرؤن على البكاء على الحسين في السنة التالية لموته ذاتها . واذا كان المتنبي ، لبعض الاسباب ، يتحدث قليلاً عن ذويه ، فانه يجاهر بالقول بأنه يمانى ومن الكوفة (٢) . وستجدون في خططنا الاحياء الأخرى التي ذكرها في أشعاره : البارق ، الساكون ، الثوية . وفي

(٢) قضاة تعلم اني الفتى

الذي ادخرت لصروف الزمان

ومجدي يدل بني حنيد

على ان كل كريم يمان

حرف الكوفة الصفري (كحرفة السقاء) ظهرت الشيعية مبكراً بمظهر ثوري يدعو الى المساواة : ثمة فرقة متطرفة ، معروفة الآن أحسن من قبل ، هي الخطابية ، كانت قد نجحت في تأسيس حركة واسعة سرية الاهداف ، قبل عام ١٣٨ هـ ، واتخذت من الكوفة مركزاً لها ، فضمت الى جانبها كافة بلدان الاسلام الكبرى ، وذلك بفضل اصحاب الحرف : المؤامرة القرمطية ، او اذا شئنا ، الاسماعيلية : التي شرعت منذ عام ٢٨٠ هـ بالعمل المباشر ، وبالتمرّد ، فاجتاحت الكوفة خمس مرات (في الاعوام ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ هـ) الهجرية . وباستنادها الى دارين عسكريتين للهجرة ، على جانبي بادية السماوة : الاولى غير بعيدة عن مشارف الكوفة (ويعلق موزيل Musil قائلاً : لعل ذلك قرب قصر الاخضر الحالي) والاخرى غير نائية عن مشارف حمص ، في منطقة السالمية (اي في الجبل الاعلى) ولنلاحظ الآن ، ان الجانب الآخر من نصيب فخذ بني كلب ، بني عدي ، الذي بادارته من قبل بني عيش بن ضمضم ، كان قد نذر نفسه حتى الموت عام ٢٨٩ هـ للعمل على ظفر السلالة الفاطمية بالسلطان ، جارياً معه اقرباء بني الاصبع . وحين انهاروا عام ٢٩٥ هـ من جراء خمس سنوات من القمع الدامي ، ولاذ بالفرار الى افريقية آخر من ظل من الرؤساء ، وهو عبيد الله (الذي ولد سنة ٢٥٩ هـ في السالمية) ثار هؤلاء من جديد عام ٣١٨ هـ . وعلى هذا فان هذا الفخذ نفسه من بني عدي السالمية الذي سيجر بني كلب الى دعوة المتنبي ، عام ٣٢٦ هـ . تخفق راياتهم حتى اللاذقية . فنحن مرغمون اذن على التسليم بأن هذا الفتى اليافع قد أوصى به الزعماء الاسماعيليون خيراً ، وكانوا قادة المؤامرة الفاطمية ، لاسباب وجيهة ، سواء كانت وشائج القرى او الانتساب المذهبي .

اما الشيعة الثوريون والمسوية كالقرامطة فان الرباط الحقيقي العائلي كان الانتساب (النكاح الصحيح) ، كان ابو الخطاب يلقب بأبي اسماعيل « والد الابن الاكبر للإمام جعفر » وبصورة معكوسة ، حسب مذهب الدرور الباطني ، الذي كان مذهب السلالة الفاطمية ، فان هذه السلالة لم تنحدر الا « روحياً » من الامام محمد بن اسماعيل ، الذي كان مدرّب جده « الجسدي » ، عبدالله بن ميمون القدّاح ، المتوفى في سجن الكوفة . زهاء عام ٢١٠ هـ . وقد اكتسب المريد بعض الالهام ، اي الشعور بالاشخصي بأسرار العالم ، الذي من هذه الدنيا ادخله في الحياة الأخرى ، التي غبظتها ، كما

يرى القرامطة ، من النسق الذهني اللامادي .
ومن هنا الكبرياء الخاصة لهؤلاء النورين التي
لا ترد بتشيبيها بالكبرياء التي استنكرها كافة
النقاد في المتنبي ، وإذا كان قد أثقلها ، بادىء
الامر ، بالكبرياء الفطرية العربية ، وإذا كانت هي
كبرياء الفنان المتطرفة ، فانها تفصح في صميمها
عن يقين لا شخصي ومذهبي . هو يقين غنوصي .
المعرفة المرة المتعالية لمريد من مريدي « نسبة
الاديان » التي هي الكلمة الاخيرة للقرمطية ، التي
لم ينسها المتنبي ، كما سئرى مصداق ذلك تاليا .

والى جانب التطرفات الكلاسيكية (الاتهام
بالسيمياء : خداع العامة بحيل بدوية يمانية :
تسمح بتجنب المطر وترويض ناقة ، الخ) فان
المطاعن التي طعن بها المتنبي تزيح الستار عن
منتسب الى القرمطية : قال عن نفسه اول ما قال
انه علوي ، اي القائم « الذي سيملا الارض عدلا
كما ملئت جورا » - ثم ادعى انه نبي مرسل معزز
بقرآن جديد . ويعني هذا ان المتنبي شأنه شأن
جميع السنيوية والسلمانية نادى بتبني كل مريد
من قبل روح النبي (وادعى هذا لنفسه) . وهذا
يلقي في ان واحد الامتياز الموروث للعلويين والكرامة
الخاصة للرسول « البشير النذير » بالوحي القرآني .

والواقع ان المتنبي رغم انه لم يخرج من
من السجن (٣٢٧ هـ) إلا بعد ان امضى استتابة ،
ومن هنا احتراسه من المواضيع الدينية في كل
انتاجه (لقد سككت حتى عن علي ، وهذا ما لامة
عليه حماته الحمدانيون الشيعةون المحافظون
المتحمسون ، على تقيض ابي فراس (٤) ، وتم بعض
ابياته هنا وهناك عن قرمطي قديم ، وتحت وطأة
المقالة الارادية للاشادة بمستضيفه الحالي ، تنبئ
افتقار ما يقوله الى الاحتشام لبعض القيم .

الإسلام :

إن كان مثلك كان أو هو كائن

فبرئت حينئذ من الإسلام

حواء :

لو أنه تكن من ذا الوري اللذ منك هو

عقمت بمولد نسلها حواء

(٤) وعوتب على تركه مديح آل البيت ، سيما أمير المؤمنين
علي ، فقال :

وتركت مدحي للوصي عمدا

اذ كان نورا مستظيلا شاملا

وإذا استطل الشيء قام بنفسه

وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

موسى :

أو كان لج البحر مثل يمينه

ما انشق حتى جاز فيه موسى

عيسى :

وكانما عيسى بن مريم ذكره

وكان عازر شخصه المقبور

أو كان صادف رأس عازر سيفه

في يوم معركة لأعيا عيسى

المهدي :

فان لم يكن المهدي من بان هديه

فهذا وإلا فالهدي ذا فما المهدي؟

هذه الابيات تفصح مريدا قديما ، فالمسلم
العادي يجهل اسم عازر ، ولكن القرامطة حفظوه ،
ليجعلوه يلعب دورا (انظر كتاب التعليم الدرزي -
٨٧) . وفي ثلاثة مقاطع ، يتحدث المتنبي عن قرامطة
البحرين . في احداها ، بخصوص مذبحة الحجاج ،
التي ملأت العالم الاسلامي رعبا وفزعاً ، وسنلاحظ
اللهجة المعتدلة للمهم ، واستعمال الكلمات الدقيقة
(اسم الشيخ لرعيهم (٥) . وكلمة النافلة التي تحل
محل كلمة فريضة ، موصوفا وصفا دقيقا) ،
والمقطع الآخر يمتدح شجاعتهم كما هو ظاهر ،
والمقطع الثالث يتناول فانزهم ، وهو اكثر المقاطع
اقتضابا . وان مفردات المتنبي رغم تسلسلها
الكلاسيكي الجميل . تتضمن بعض المصطلحات
المألوفة لدى الاسماعيليين : تتضمن تعبيرين من
تعاير اخوان الصفا (= قدس الله روحه . المثلک
الدوار . وكنتم الثقلين = الثقلين والصالحين .
وليس الجنة والجنة . ومن هذه المثلثات او اربعة
مصطلحات اخرى . ومن جهة اخرى فطالعنا على
هذه الجبهة . حيث وجدنا هو جلد عشر طائفة .
وهكذا . فان المتنبي حين يصرح انه لا ينبغي وضع
الشمس (المؤنثة تحت البلال (المذكور) فانه
ينوي . في الحقيقة . حسم المعركة القديمة بين
شيعة الكوفة حول اولوية ابي محمد = الشمس
او العين (علي = القمر . في ساحة الجهاد .
الشمس = محمداً . القمر = علياً . الزهراء
= فاطمة ، والفرقدان = الحسن والحسين ، وذلك
باتجاه ميمات القرامطة (٦) .

(٥) شيخ يرى الصلوات الخمس نافذة

ويستحل دم الحجاج في الحرم

(٦) وما التائب لاسم الشمس عيب

ولا التذكير فخر للهلال

وأخيرا فان البهلة او اللعنة في مطلع قصيدته :

أيا خدد انه ورد الحدود

وقد قدود الحسان القدود

بدكرنا باسم آلهي غريب ، لا يوجد إلا في
الظطنجية لقلا الشيعية : « مخدد الحدود - ربما
الاخدود - مخطوطة باريس ٥١٨٨ ف ٩٤ ، وهذه
الخضة سابقة على عام ٣٠٠ هـ ، طالما ان الصولي
قد انهج العلاج بانتحاله مقطعا آخر : « أنا مهلك
عد وتمود » : تاريخ غريب ١٩١ .

(٢)

الثقافة الحضرية في سورية الحمدانية

يقال ان المتنبي انجر الى الاوساط الحضرية
السورية بفعل صداقاته البدوية (والفرمطية) .
فانغمر في مدن ظل الشيعيون لهم القدر المعلن فيها
حتى الحروب الصليبية ، كاللاذقية وانطاكية وحلب
وطبرية . وحين خرج من السجن ، معاهدا نفسه
على ان لا يثور مطلقا ، كان طبيعيا ان يوطد علاقاته
بهؤلاء الشيعة المحافظين ، الذين كانت تنسجم
امانيهم المشروعة المشبعة بالافلاطونية مع التعويضات
الدسمة وخدمة السلالة السنية للعباسيين ، فضلا
عن ذلك كان هؤلاء الادباء والامراء على جانب عظيم
من الثقافة . مشغوفين بالعلم الهليني ، وبصورة
خاصة كانوا من عشاق المنطق (سيستقبل الفارابي
لديهم خير استقبال) ، وعلى هذا فان ما يؤكد لنا
بصورة حسنة على ان ضرورة الحياة - وليس
سلوك سبيل التشيع العميق بالآراء - كانت علة
اقامة المتنبي في هذه الاوساط الادبية منذ ٣٢٨ هـ
(في مدينة طبرية) ، وعلى الاخص بعد عام ٣٢٧ هـ
(في انطاكية وحلب ، وتابعتها معرة النعمان) ،
ذلك لان افقه الفكري لم يتسع بصورة محسوسة ،
وانه لم يتكيف قط . وفي الصراع الدائر بين النحو
التقليدي والمناطقة على الطريقة الاغريقية ، ظل
نحونا من مدرسة الكوفة . صحيح انه حاول ذكر
اسم ابوقراط وجالينوس (٧) ، ووضع في مستهل
إحدى قصائده بيتا ارثماتيقيًا عجيبا للغاية :

(٧) كانه من علمه بالقتل

علم بقراط فصاد الاحل

يموت راعي الضأن في جهله

ميتة جالينوس في طبعه

أحد في سداس في أحاد
ليلتنا النوبة بالتنادي

$$7 = 6 + 1$$

ولكن هذه المحاولات تثبت بوضوح ان القضية
ليست سوى اتجاه ضعيف ، والحائمي اشتط كل
الاشتطاط حين حاول مقارنة كلمة بكلمة لاقامة
الدليل على وجود الصلة بين أبيات المتنبي الحكيمية
والحكم المنسوبة الى ارسطوطاليس (٨) .

وان حكم المتنبي ليست من الفلسفة الهلينية
في شيء : لم يرغب في تعلمها ببلاط الحمدانيين .
وقلما تذوق رقي هذه الحياة المترفة وسعتها ، بما
فيها من حسن ودماثة وخير وشر . واذا كان
استقلاله العبوس يأبى السجود للامير ، فانه لا يرى
في الحرب الضروس ضد الامبراطورية البيزنطية
إلا ملاحم وغزوات ومبارزات ، واذا كان يهمل
علماء البلاط ، فلن يحني هامته ابدا ، ولن يفدو
طفليا مدجنا ، بل سيقطع صلته بالامراء دون تردد ،
ويقتل نفسه نتيجة اهجية ، تماما كما كان يصنع
الشاعر في الجاهلية . ومع ذلك ستكون لدينا نتائج
نحصل عليها من الغزلة الشاملة لاسماء الذين
اهدى اليهم قصائده ، لاننا بفضل امدرود Amedroz
ومرغليوث Margliouth ومزرك Meirik
وهيورث دني Heyworth Dunne ، نملك الان
طبعا لسذرات تاريخية تختص بتلك الفترة ،
مع مسارد وفيرة بأسماء الاعلام . وسنجد - كما
اعتقد - ان كافة ممدوح المتنبي تقريبا كانوا
من الشيعة ، باستثناء قاض مالكي ، وكاتب غني
عجيب ، معتزلي بعض الاعتزال ، واعني به هرون
الاورجي الذي حرر عام ٣٠٨ هـ البيان الذي
اطلق محاكمة العلاج من عقابها نهائيا . ولا نعثر
على اي اشعري او اي حنبلي (لم يكن لهم آنذاك
شان يذكر) .

وفي البيئة ذاتها سيجي المتنبي خارج سورية ،
وفي القاهرة يجد - الى جانب كافور - ابن الفرات
(القرمطي سرا) ، وفي العراق يلقي الوزير المهلب
وفي فارس يلقي خلال سنتيه الاخيرتين (٣٥٣ -
٣٥٤ هـ) وزراء بويهيين آخرين . ولنلاحظ انه
اذا كان قد زار في شمال شيراز شعب بوان الرائع
الذي لمحته في الافق عام ١٩٣٠ أثناء رحيلي الى
البيضاء ، فقد اروه صوب الجنوب « شعب اشجار
الوز ، دشت الارزن ، المشهور لدى الشيعة بأنه
موطن سلمان الفارسي .

(٨) الرسالة الحاتمية ، لابن مظهر ، طبعة الجوانب ، ١٣٠٢ هـ .

ولا يتحدث عن الحب إلاّ كقيد معروض ، فهو
مرض الفكر الذي يجهد نفسه في سبر غور اليته
ليقنع نفسه ببطلانه :

ليوى النفوس سريرة لا تعلم
عرضا نظرت وخلت اني اسلم
أو كما يقول الحلاج :

الحب مادام مكتوماً على خطر
وغاية الامن فيه غاية الحذر
راطيب الحب ما تم الحديث به
كالنار لا تات نفعا وهي في الحجر
من بعد ما حضر السجن واجتمع الاعوان واحسط
اسمي صاحب الخبر

ارجو لنفسي براء من محبتكم
اذا تبرأت من سسعي ومن بصري
والمتنبي يخلع اسما لفكره على هذا الموقف المرير
المكافح : انيا الفتوة :

ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان
وهنا ايضا نجد انفسنا حيال كلمة ذات مذاق
شيعي متطرف . ففي القرن الثاني ، الفتى هو
المتآمر الشيعي ، الذي نذر نفسه للقتل ، فهو
يتخذ موقفا ذا اناقة استفزازية . والفتوة لدى
المتنبي هي شرف الرجل الذي يرى ان فكره ، بكل
أهوائه ، هو الشيء الوحيد المعتر ، وخطر الموت
تجاهه لا قيمة له ، وكذلك القرامطة ، الذين قال
عنهم مؤرخ الهرطقة المعاصر ابو الحسين محمد بن
احمد بن عبدالرحمن الملطي في كتابه « التنبيه
والرد على اهل البدع والاهواء » : وهم في الحرب
لا يدبرون حتى يقتلوا . ويقولون ان حياة بعبد
القتل أو الموت افضل ، لانا نخلص ارواحنا من قدر
الابدان وشهواتها ونلحق بالنور » .

(٣)

الخلاصة

ان الملاحظات المسالفة سحمت عن الخواطر التي
اوحتها اليّ شيئا فشيئا قصائده المعروفة يقينا
ل المعروفة في كافة ارجاء العالم العربي : التي
اشعرني بها منذ سنوات عديدة صديقي الحاج علي
الالوسي ، الذي نحن مدينون له بصورة مباشرة

ولنعد الى فن المتنبي الشعري من وجهة
النظر الثقافية . ان الوضوح الغريب الذي تتمتع
به لديه الصور يلوح لي كذلك انه من فاعلية اسلافه
القرامطة . فهذا شاعر البلاط المزعوم يرفض ان
يتغنى بالخمرة . ولا يصف الجمال الحسي للأجسام .
ولا يدع لنفسه مجال الاختيار ، لتوبلة موائد
المتهتكين ، بسلوك مدح الزهد الذي يعوزه الاخلاص
مع التفزل بالمذكر المزعومة افلاطونية . صحيح
انه تبرئة لذمته يلجأ الى تنويع مبالغاته في المديح ،
ولكن ما يمنحه قبل كل شيء لسامعيه ، انما هو
مشهد تفكيره الخاص : التفكير الخالص . في حالة
الهاج الوحشي ضد الوضع البشري ، بل حتى
ضد ثقل المادة البسيط ، ضد ما سماه اخوان
الصفاء « الحكام الخمسة » الذي يضم : السماء
التي جعلت الليل والنهار خلفه . والفصول .
الطبيعية التي تحملنا مشقة الحر والبرد والشوق
والحسرة ، الشرع الذي يخضع لحكم الطقوس ،
أو يؤدي الى العقوبات الجزائية ، الدولة ذات
المرافق والتسخيرات المهنية ، ضرورة الطعام
والشراب واللباس والسكن والعمل بالآلات :

نحن بنو الموت فما بالناس
نعاف ما لا بد من شربه

اذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم

فحب الجبان النفس اورده التقى
وحب الشجاع النفس اورده الحربا

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

حسام نحن نساري النجم في الظلم
وما سراه على خف ولا قدم

بم التعلل لا اهل ولا وطن
ولا نديم ولا كأس ولا سكن

اجد الحزن فيك حفظا وعقلا
واراه في الخلق ذعرا وجهلا

بشعر كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه »
للجرجاني . . نعم أشعر في أثناء حملة ربيعيه في
بادية السماوة بديمومتها الأبدية .

واني لا أزعم مطلقا إرادة تذوق الافتنان
البارع في شعر المتنبي ، ولكني اتبين أن تنقيبه عن
الكلمة النادرة غير مدين به لحرص مبتذل على الغافية
السرية ، ولكنه يهدف الى النسيج الباطني للبيت .
وفي إحدى القصائد ، لم اتوقف إلا عند بعض
الآبيات المتفردة . بغية التفكير والتأمل . وفي مطالع
القصائد بصورة خاصة . وهي ضربت عزاف ماهر .
ترسم يد الاستاذ على الدوام نفس حركات الفكر
النبيرة . والمتنبي يحتاج بدفعه التوازي السامي
الغدير الى حد الإفتضاب والبلاغة . وهذا الامر
يحمل كذلك علامه على اصوله القرمطية ، طابع
سرير المرير . السعوى الجارح . بارتظام الاضطراب .
هذا الارتظام الذي بفضل تقنية متسلطة متماسكة
يحدث اصطداما بين فكرين متناقضين . انها افكار
أكثر من كونها صورا ، وأحيانا من الشطر الاول .
اغالب فيك الشوق والشوق اغلب

واعجب من ذا الهجر والوسيل احب

نرى عظما بالبين والصمد اعظم

ونتهم الواشين والدمع منس

وأبعد بعدنا بعد التداني
وأقرب قربنا قرب البعاد

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي
وللحب ما لم يبق مني وما بقي
وحتاما ، عسيده « لك يا منازل » الرانعة :

لك يا منازل في القلوب منازل
أقبرت أنت وهن منك أو اهل
تعلمن ذلك وما علمت وانما
أولا كما يبكي عليه العاقل

بعد أكد پاسكال في إحدى خواطره الفكرة المغلوطة
أو المعكوسة : « لا يكون الانسان شقيا بدون شعوره .
البيت الخراب لا يكونه ، الانسان وحده هو
البائس » .

التناقض بين پاسكال والمتنبي آت من أن
باسكال المسيحي يؤمن بحضور الاصطفاء الالهي .
الخمسين لبعض الكائنات التي زارتها رحمة الله
وتجلت فيها ، في حين أن المتنبي المسلم يأبى اشارة
أي مخلوق بامتياز استثنائي ، والاكثر من ذلك .
انه كان قرمطيا ، ففي أن الخلق ليس سوى غشا ،
وهمي بحجب نقناعه نفسه الفكر الصافي ، ومع
ذلك فبقية من انسانية تجعله يبكي امام هذه
الاحجاء : على غياب كل فكر منها ، على هذا النقص .
على هذا العدم ، الذي هو أسوأ من اللعنة .

المتنبى وأسباب مجده

الأهبة التاريخية لأسماء

الرائعة للصور التي تذكر أحيانا بجمعيات فيكتور هوغو . يعجبه علمه اللغوي العميق ، تساهله الخصوبة النبيلة في قول الحكم ، تسحره السهولة الأخاذة في تطويع عدد الكلمات وإيقاعات المقاديع لسلطان الفكر . نطلبه مراعاة الفرطة في ترزيمه عناصر القطعة توزيعا حاذقا ، تذهله مهارة لا حدود لها في تنويع المديح للعظماء ، وهي المادة الأساسية في شعره ، وأخيرا تروعه أهليته للعظمة ، وتنفسه تنفس الشاعر الحق . - ولكن إذا كانت هذه الصفات هي صفات المتنبى صدقا . فأننا نجد لها كذلك لدى شعراء آخرين ، بنسبة يحس الفاري الأوربي تجاهها بعجزه عن تقديرها حق قدرها . على أننا إذا اعترفنا بالعثور على هذه الصفات لدى شعراء آخرين ، يعتبرون نجوما صفري . فأننا نخشى أن نسيء اليهم بإبعاد الشمس عن رؤوسهم كل الإبعاد .



من المناسب إذن أن نعترف بمشروعية المكانة التي طالب بها المتنبى لنفسه في أعلى سماء شعرية . كما حفظ لأمره هذه المنزلة في حقل السياسة . وإن نستكشف في شخصه مزايا غريبة عجيبة . يفتقر إليها منافسوه . . . نجد هذه المزايا ، كما يبدو ، في شخصية المتنبى المتوثبة وفي المظاهر المتنوعة التي فرضتها عليه الظروف . - وقد اتصل المتنبى العربي الأصل والحضري المثقف ، بالصحراء في فقرات عديدة من حياته وعاش حياتها . تلك الاتصالات التي كان يعتبرها أدباء العصور الكلاسيكية ضرورية للشاعر وهو في مرحلة التكوين ، كما هي ضرورية للنحوي الذي يشد الكمال . فالتحق المتنبى بهذه الوسيلة بركب أقدم الشعراء العرب

إن اسم المتنبى اسم رنان حتى بالنسبة لأولئك الذين يجهلون كل شيء عن شعره . لقد اشتهر بوصفه أعظم شاعر عربي ، وظهر بهذا الشكل لجمهرة الراي العام في الشرق . وقد ثلته عدد لا بأس به من النقاد العرب وتجاهله معظم المستشرقين الأوربيين ، فمجده إذن تام ! وفي منتصف الطريق بين نقاد فعلت فعلها في نفوسهم غيرتهم المهنية ، وأعجاب الذين حالت أسباب اجنبية دون تنكبهم جادة الاعتدال . بودي أن اصدر هنا حكما محايدا . ولكن الشعر هو إحدى صيغ الفن التي تعكس بصورة أوضح ما تكون الصورة ، مزاج شعب من الشعوب ؟ لاجل تذوق الشعر لا يكفي مطلقا مجهود فكري ، مهما كان خالصا مخلصا : يجب تكيف الشعور . واخشى ألا يتحقق هذا الأمر هنا . إذن فسأصرف النظر عن إبداء الانطباع الشخصي ، الذي يحتمل أن يكون زائفا ، بل سأضع نفسي بسداجة أمام مجد الشاعر ، مجهدا إياها على فهمه وتفسيره . لعلنا لا نلحظ اللوثة الأولى الأسباب التي أدت إلى وضع المتنبى في أعلى درجات السلم ، في طبقة أدبية مرتفعة كل الارتفاع عن طبقة بعض الشعراء الذين سبقوه ، أمثال أبي نواس والبحري . ولا يأخذنا العجب من رؤية الجمهور يشيح بوجهه عن الساخر اللاذع أبي العلاء المعري ، ولكننا نعتاد بمشقة على حقيقة أن وجهي أبي تمام وأبي فراس ، وهما في زاوية من اللوحة لا يكاد يقوى على حجبهما ظل المتنبى الهائل .

لا يراد بهذا القول على الإطلاق نعت الجمهور بكثافة الإحساس تجاه جمال المتنبى الاصيل ، بل أن الجمهور يعجبه من المتنبى السهولة اللفظية

ومع هذا فالاعصاب ليس عاما : لقد ذكرنا ذلك في البداية . ولكن يلوح أن عيوب الشاعر نفسها يمكن أن تصبح مزايا بالنسبة للقارئ الحديث . إن فصل القصصيات أو المبالغات لدى المتنبي قد كتب كتابه ممتازة بقلم ريجي بلاشير ، فترة طبع بحثي هذا . ومن جميع الجوانب التي أخذ النقاد الشرقيون المتنبي عليها ، ثمة جريرة ، نرى من المناسب أن نخصها هنا ببعض الكلمات ، ألا وهي : السرقة الأدبية .

* * *

إن إقامة الحجة على أن كاتباً مشهوراً محروم من الأصالة ، وأنه سرق أفكاره وصوره وأوزانه من قداماء الكتاب المعروفين أقل منه ، صفق لها بعض النقاد وزمروا بفظاظه ، لا يلامهم ذكرى المتنبي ، كأيلام أمثاله في الغرب والشرق . وليس من الكياسة أن نحكم هنا على ما هو استعارة مشروعة ومحاكاة خصبة تجاه ما هو محض سرقة أو اقتباس أبله ، ولكن الأهمية الكامنة في أن نورد باختصار مفهوم الروب (الكليشة) في الشعر العربي بصورة عامة . واستعماله الباهر لدى المتنبي خاصة .

رغم تنوع مظاهر الشعر العربي عبر التاريخ ، فإنه قد احتفظ بمذاق خاص حيل الصيغ . فكل بيت شعر يزعم أنه يعبر بصورة منفردة عن صورة ، عن انطباع ، عن فكرة . وإن مظاهر الصحراء ومشاعر البدوي صيغت في هذا الشعر صياغة المسكوكات والأوسمة . فقصائد المديح والثناء والعتاب لها مذاق محجري في هذا الشعر المنسجم على الاندماج في الحياة الاجتماعية ، ولم يتخلف عن الأعراب عنياً بصيغ موزونة مقفاة وأثناء الاستعمال فرضت نفسها تعابير حلوة مدهشة للغاية ، وتكررت بأخذت هيئة تجميعية تنميقية ، ففي الإلياذة والأوديسة المختلفتين كل الاختلاف عن الشعر العربي القديم . ولا سيما بفعل استمرارية الإيحاء وبالدور الذي لعبته فيهما الصراعات وخطب الآلهة والناس . تقع على الصور المقولبة نفسها ، وعلى ذات الكلمات الحكيمة والعامة ذاتها . — وإن آداب الهند ، القريبه كل القرب من شبه الجزيرة العربية باتصالاتها . إنما هي أساطير وحكم وأمثال أخذ بعضها بحجز بعض . وما دما دائرين في فلك التراث العربي ، فبوسعنا أن نقول أن الشعر العربي ورث حكمة سليمان وحكمة تقيمان .

هذه الصور وهذه الأفكار ليست مما لا يحصى له عدد . وإن الشعر القديم في فرضه على الشعوب الناطقة بالعربية صيغة التعبيرية ، قد ثبت لها بعض

وعشر ، يحدوه الاخلاص على بعض انطباعاتهم البدوية . — ومشى وراء الأمير الحمداني إلى القتال ضد الكافر البيزنطي وضد البدو المتمردين ، وأحب أن يرسم نفسه ، أثناء غليان المعركة ، طاعنا برمحه وسيفه العدو المفزوع ، وقد أمعن في هذا الموضوع بزهو يذكرنا بشجاعة العرب القدماء وافتخارهم في حروبهم . أنه عنترة آخر ، بل النموذج الفريد للشاعر المحارب . وإن حياته البدوية المجازفة تذكرنا بشاعر جزيرة العرب هذا . على أن ميوله الشيعة ودوره الفاضل بعض الغموض في ادعائه النبوة ، لتضفي على سيرته بعض اللبس والابهام . وموته بالذات هو الخاتمة المنتظرة لحياة رومانتيكية ... المتنبي يذكرنا بأمريء القيس .

أصبح المتنبي أذن وكأنه المهدي في الشعر العربي ، يترقبه الرأي العام ليسدل ستار النسيان على شعراء الشعوبية ، وليبعث نموذج الشاعر العربي للعصر الذهبي . الذي أخذ يزداد توشيحاً بالمعنى الصوفي والعنصري عبر التاريخ كلما أمجى رسمه في الماضي وطورت الظروف معنى كلمة «عربي»

إن في إعجاب أدباء اللغة العربية بالشعر القديم نصيباً من الاحترام الموروث ، وإن طابع هذا الشعر المفتعل شيئاً لا يقل من أهميته ولا يقدر في صدقه . لقد عرفنا بأية حرارة دافعت العناصر المحافظة في الإسلام ، المسماة بالفقهاء ، عن الشعر المنعوت بالجاهلي ، إذ لاح أن القيمة الدينية للكتاب المقدس (القرآن) ذات علاقة بصحة بعض القطع الشعرية ، المثلة لحالة اجتماعية أخذ الرسول على عاتقه إزالتها . وعلى هذا ، فمن البديهي أن يعسر فهم الشعر القديم على القارئ الوسيط الذي يتخرج في المدارس . وإن الإعجاب به له مكانته ... — ولأجل أن يغدو هذا الإعجاب سليماً تحتم وجود وسيط شعور ولغة بين الشعراء القدامى والعرب المعاصرين . ويبدو واضحاً أن المتنبي حقق ذلك بصورة رائعة : فهو « عصري » كفاية وذو لفة شافية الواضح بحيث لا تعرض القاريء إلا إلى الصعوبات المألوفة في المبالغات . اللعب بالدور . ولفته كذلك متقنة مترفة انيقة تصلح لأرضاء الذوق العربي في البحث عن الصيغة ، وهو على ثقافة يستطيع معها ترصيع أشعاره بالأمثال حيث حكمه الامم تصاغ في عبارات جميلة . وفي زماننا هذا إذ يعانى الأسلوب العربي واللغة العربية تحولا عميقا ، نرى الشعر ، الذي هو أشد محافظة من النثر ، لا يكاد يمتلك جرأة على هجر السبل المطروقة الموروثة .

هل تعرف الدار لام الغمر
دع ذا وحبر مدحة في نصر
فقال نصر : « لاذلك ولا هذا ، ولكن بين
الأمرين » .

هذا الفن في توزيع المديح بحكمة ، بلغ به
المتنبي درجة الكمال ، على الأقل في اشعار الفترة
الحمداية ، التي تؤلف جوهر شعره عددا وقيمة .
وانها لاحتفظ ، على العموم ، بشاهد بالغ التواضع ،
في التوطئة الغزلية ، اما البقية فتلتفت الى المديح .
ونجد فيها وقائع كثيرة من حياة الصحراء وناقة
الشاعر والخيام السمرات والسيوف اللامعة والرماح
الطويلة ، ولكنها موجهة الى العدو البيزنطي الهارب ،
ومتفنية بمجد الامير المؤئل ، والشاعر غير غافل
عن مدح نفسه ذاتها ، ولكن هذا المدح لا يجدي
الا في تفخيم ولي النعمة الذي يمدح مكارمه اروع
المديح ، فمجداهما متضامنان ويساند احدهما
الآخر في الصعود . - وفي جو من الواقعية والاخلاص ،
احتل تفهاء الشعر العربي في ديوان المتنبي المكانة
التي احتفظ لهم بها السامعون في ذواكرهم .

ونحن حين نقرأ شراح ديوان المتنبي ، الذين
لا يدعون بيتا من الابيات ذا طابع خاص يمر إلا
وارفقوه بتقريب حاذق من لقطات الشعراء السابقين ،
يحصل لدينا الانطباع بأنه حينئذ نقد كنز الشعر
العربي . ولهذا يبدو أن المتنبي جاء تماما في الوقت
المناسب لاجل اعادة نقش الاوسمة بشكلها النهائي .

اذن فمن الغفلة ، بل من الحماسة ، ان نلومه
على خطراته فنجعل منها سرقات غير شريفة . ومن
المناسب . دون ادنى شك . ان ينض نقد دقيق ،
في مجال طبع ديوان المتنبي ، بالتقريبات المفروضة
بين اشعاره واشعار زملائه ، بل حتى اشعار من
جاءوا بعده . واذا كان لشرح من هذا القبيل قيمة
في مجال تربية الذوق وكذلك في مجال التاريخ الادبي ،
فيبدو أن كتباً ضخمة عن سرقات المتنبي هي مشروع
بالغ المسكنة - يجعلنا نفكر في مشروع قاديوس :
« الذي يرسل اليك هوراس وفرجيل وتيرانس
وكاتول ، لترى فيها مؤشرة كافة المواضع التي
سرقها » .

وفي نطاق القصيدة التقليدية ، التي مارسها
بمرونة عظيمة ، ردد المتنبي على سمع اللغة العربية
مرة اخرى اشياء قديمة مقبولة ، استقبلت بحفاوة ،
ولكنها على العموم ليست ولم تكن في عصره الا
ابتذالات وتفاهات : ولعل النقد يستطيع التوقف
بجدوى هناك .

* * *

الصور وبعض مجاميع الكلمات وبعض الاوزان ،
التي غدت عناصر منتطرة وضرورية للاحاسيس
الشعرية التي نناظرها . قد ذلك آخرون ، وافضل
سما اقول : يوجد في الفن الاسلامي اتجاه عام نحو
التمثلية ، وجهد نحو هندسة الاحاسيس والافكار
والصيف ، وهذا كله الى بعض النماذج البالغة
البساطة . التماثلية دون كلل ، المتحولة الى
تنسيقات ايقاعية . وعلى هذه الصورة يلتف النغم
على البيت ، التي تفرض اوزانه المتنوعة على الكلمات
قيمة ايقاعية تختلف عن القيمة التي للكلمات في اللغة
الدارجة ، وتثبت الى الابد الصور في ذواكر هي
بشكل طبيعي السند . بالمعنى بعبارة اخرى ،
في رواسم الشعر العربي بصورة ماهرة . ارضى
غريزتين متعارضتين لدى القارئ . غريزة احترام
التراث وغريزة حب الجديد . ويمكن ان تقع في
موضع آخر في لازمات الاغاني وفي اللحن المطروق
الذي يستقبل كلمات جديدة ، وفي نواحات المشاهد
الحزينة . وفي المرددات الفاترة . على مظاهر مماثلة
للذوق العام .

لقد كان المتنبي بالغ الحفاوة بالقالب القديم
للشعر . الشعر الذي كان يحسب ان من المناسب آثد
كرم عظيم من العظماء ، كان من المناسب آثد
استهلال القصيدة بالتحسر على المنزل المهجور ،
ومدح الحبيبة (النسيب او التشبيب) ، ثم ترد
حكاية مراحل الصحراء الطويلة ، والثناء على مطية
الشاعر ، ومسلسلات الوصف ، واخيرا مدح
الشخص المرجو نواله . - ونحن نعلم كيف جعلت
الطروف يوما هذه المواضع مضمومة ،
لاشخاص لا يهتمون من قريب او من بعيد بالجمال
او بالاسف على الصحراء . ومن الملائم تحوير
القصيدة ، وفي الوقت نفسه احترام الخطوط
الكبرى وتطويعها بصورة لطيفة لتحمل المديح .
والعكبري في شرحه لديوان المتنبي حملنا على ملاحظة
براعة الشاعر في صب مديح رائع لعلي بن محمد
بن سيار بن مكرم في قالب قديم ، ويقص علينا
قصة الوالي الذي لم يرض من احد الشعراء تذرعه
بمدحه ليشيد بتفوق ذاته . وهذه النادرة يرويها
ابن قتيبة في كتاب « الشعر والشعراء » على
الوجه التالي :

... فقد كان بعض الرجاز اتى نصر بن سيار
والي خراسان ابنى امة فمدحه بشعره فقال له
مائة بيت ومديحها عشرة ابيات فقال نصر : « والله
ما بقيت كلمة عذبة ولا معنى لطيفا الا وقد شغلته
عن مديحي بتشبيك ، فان اردت مديحي فاقتصد
في التشبيك » .

انتصاراته على العدو البيزنطي وعلى البدو المتمردين .
 اخفاقاته التي هي اجمل من انتصاراته . - مدح
 الشاعر الساذج لنفسه ، ثناؤه على تفوقه المزدوج
 كشاعر وكمحارب ، ونكرر هنا ان هذا الازدواج
 اعلى قيمة من الاماديع التي صبها بسخاء على رأس
 سيده وصديقه .

* * *

وايا كانت الزاوية التي ننظر منها الى المتنبي ،
 فاننا نعود فنتبين في شخصه العروبة . ولكننا لن
 نظل مطلقا في كبد الحقيقة اذا عروناها بادی الامر
 الى احترامه لفصيدة الجاهلية ، اللطيفة بالثكيف
 لذوق العصر : انها بالاحرى من عمل الشعراء
 العرب ، اسلافه المباشرين : وهو لم يصنع اكثر
 من تجويدها واضفاء الرونق والبهاء عليها .

إن المتنبي هو الممثل الاعظم للشعر العربي
 الصميم ، في خريف معركة الشعوبية . وفي زمنه
 سلب التحكم السياسي للبويعيين من العرب اواخر
 حقائق السلطة في بغداد . وسنعيد القول ان البيئة
 الحمدانية هي عربية خالصة ، مع ابي فراس وابي
 الفرج الاصفهاني ، امين محفوظات الامجاد الادبية
 لشبه الجزيرة العربية القديمة .

إن الاعتزاز بالعروبة هو العنصر السائد في
 ابيات المتنبي :

تهاب سيوف الهند وهي حدائد
 فكيف اذا كانت نزارية عربا
 وخيلا تفتذي ريح الموامي
 ويكفيها من الماء السراب

وإن كتاب بلاشير البديع يفيننا اليوم عن
 الاشارة الى هذا المظهر القومي في اشعار المتنبي . -
 انه يندمج بعزته الشخصية ، التي من السذاجة
 قليلا التحدث عنها بالحاح :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
 وبفخري فخري لا بحسبي

وبهم فخر كل من نطق الضا
 د وعوذ الجاني وغوث الطرد

إن اكن معجبا فعجب عجيب
 لم يجد فوق نفسه من مزبد

انا ترب الندى ورب القوافي
 ومسامح العدى وغسظ الحميد

هذه العزة للشاعر ليست احيانا الا روسما ، تتخذ
 كذلك شكل خيلاء :

ما بعد العيب والنقصان عن شرقي
 انا الزبرا وذان الشبيب والهرم

في فترة حياة المتنبي العظمى ، في الفترة التي
 كان خلالها شاعر سيف الدولة . غدى قصيدة
 الافكار والوقائع التي ضمنت له فراء ، في الغرب
 على الاقل . الى درجة اهتمام القريبين بتاريخ
 اتصال الحضارة الاسلامية بالحضارة المسيحية في
 العصر النوسيط . لقد كان المتنبي المؤرخ الرسمي
 للامير الحمداني . وانا حين نقراء يطير بنا الفكر
 احيانا الى لويس الرابع عشر وإلى عبور الراين .
 فقد سحب الشاعر سيده في جميع غزواته ، وليس
 من دأب بدمرته الى الاستقلال من المتنبي حين سرد
 الوقائع غرق في المبالغات ، وجاوز كل واقع في موقفه
 الحربي ، ان هذه الحقيقة تمنح ابياته ، على كل
 حال ، رنين طبول الحرب التي تواكب نعماتها
 احبانا ابواق كورني .

بالاضافة الى ذلك يحلو لنا ان نوازن بين
 شعر المتنبي وشعر كورني العظيم : الرونق اللفظي
 نفسه في الاحتفال بالعواطف السماء ، ذوق البيت
 الوسام (المسكوك سكا حسنا) حيث تنقش حكمه
 حب مقابلة الفكرة بنقيضها . والتلاعب النبيل
 بالكلمات ، التحذلق الذي يتجاوز احيانا حدود
 المعقول . واذا ابعدا اكثر قلنا اننا واجدون اصولا
 عربية ذات تأثير اسباني عملت عملها في الشاعر
 الفرنسي في مستهل شاعريته ، وسنقذف اجداده
 النورمانيين لغزو صقلية ، حيث سيبتاخون مع
 مواطني المتنبي الذين سيكون منهم البربر . سيكون
 ذلك لعبا ادبيا خالصا ، ماذا الغاية لكونه طائرا في
 الهواء . لا يحسب اي حساب لا للزمان ولا للمكان
 ولا للحيوان والطبيعتين المتنافرتين الرجليين .

المديح لدى المتنبي : شاعر البلاط . هو
 الشكل المألوف لشعره ، ونحن نشعر ببعض الحرج
 من مبالغاته ، وننصير ان الشعراء لم يفلوا هذا
 القلو في قصائدهم على عهد عظام الخلفاء العباسيين .
 ولكننا نتذكر الملك الشمس ، لويس الرابع عشر
 وقصائد المديح التي كملت له وتملقات مولير نفسه
 ومداهناته ، وتزلفات راسين . وفضلا عن ذلك :
 فتحت سماء صحراء سورية الالهة تتقسي البشرية :
 ينبغي لك قرصة شديدة لكي تحس . واخيرا :
 هل نحن على يقين تام بان لا وجود في هذه الجمل
 الجميلة ، كما في بعض كلمات جنوبنا ، لبعض
 الماحكة ، وهي موافقة اجماعية تامة على الممارسة
 الاعتيادية للمبالغة ؟

كان المديح اثناء فترة المتنبي الحمدانية
 العظيمة تؤده الوقائع بصورة شريفة . لاجتماع
 سيف الدولة ، سواهه العسكرية ، ارباعه ،

واليكم هذا البيت الذي تقتبسه الرواية من مقطوعة شهيرة لتجعله يلعب الدور الحاسم في قصة موت الشاعر المفجع .

الخيال والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وكبرياء الشاعر هذه تتحالف بروعة مع مجد سيده سيف الدولة ، ولا احد يعود بعد ذلك يدري ابها احب الى نفس الشاعر في هذا الخليط :

والبر تيهي انسي بك واتسق

واكثر مالي انسي لك امسل
رمت عداه بالقوافي وفضله

وهن الفوازي السالمات الفوازل
اجزلي اذا انسدت شعرا فانما

يشعري السالك المسامحة
ومسؤول الى المستصعبات بخيله

فلو كان قرن الشمس ماء لاوردنا
تسر بك الابطال كلمي هزيمة

ووجهك وضاح وتغرك باسم
تجاوزت مقدار التجاعة والنهي

الى قول قوم انت بالغيب عالم
نهبت من الاعمار مالو حويته

لهنت الدنيا بانك خالدا

كل هذا جاء طبقا لأجمل اتباع للشعر العربي الكلاسيكي . وحتى ذوق اللعب بالكلمات مع انشاء اتعابي . واسم سيف الدولة نفسه تورية حريية خطيرة :

فيا نجسا من دائل انت سيفه

أما يتوفى سيفي ما طرد

والحكم التي ضربها المتنبي شهيرة : فكتب المنتخبات الادبية والموسوعات العربية ترددها وتستشهد بها . والقاضي الاديب ابو الوليد بن رشيد الفرطبي . « كان يحفظ عن ظهر قلب ابيات حبيب المتنبي ، وكان يستشهد بها في مجالس تدرسه » . ودونكم اثنين منها :

أما براسي السنين في بيانه

ميتة جالينوس في طمسه
فسداهم وبسطهم حرير

وسبحهم وبسطهم تراب

ومع ذلك يبدو من الصعوبة التحدث . فعدد حاتم الصارة المسوكة جيدا . في اللغة للمتنبي : انها كلمة صالحة : التعير عن الاستعمال

الموفق الذي نجحت فيه فخامة لفظية لشاعر كبير حين استعملت بحكمة الامة . ولو اننا استكتفنا ما يضايق اعجاب القارئ الفرنسي ، فلن تكون حتما الا لعبانيات اللفظية لدى المتنبي مصدر صدمة له . فتجاه البيت المشهور الذي يعج بالاوامر ، يتسم الفرنسي ابتسامة استثناس تصحبها مسليات مماثلة لدى فيكتور هوغو أو تيودور بانفيل ولكن ما يقلق الفرنسي المفهوم الغريب للتوازن والرصانة ، الذي حتى الرومانسية الفرنسية لم تعتد عليه وتألغه .

قال المتنبي في رثاء اخت عضد الدولة ، التي نوفيت في بغداد :

تعليها تحسب ان الذي

ليس لديه ليس من حزبه
وان من بغداد دار له

ليس مقيما في ذرى عضبه
وان جسد المرء اوطانه

من ليس منها ليس من صلبه
اخفاف ان تظن اعداؤه

فيجفلوا خوفا الى قربه

كانت الفكرة المفتعلة جميلة حقا ، ولشدة تحميلها اكثر مما تحتمل اصبحت محض تحمل .

لقد فتح المتنبي الباب على مصراعيه امام ماسكاريل Mascarille ولكننا نكرر ان هذه اللطافات

عرفية عذبة الوقع على قلوب الادباء العرب . فضلا عن ذلك فان ابيات المتنبي ليست للامير فقط

مسرة لاذنيه وعقله وروحه ، وانما هي متعة تدغدغ غروره . انها بياناته عن النصر ، انها « بلاغاته »

حيث الاخفاقات تصبح نجاحات ، انها صحافته الرسمية التي تبعث الحماس وتوجع ناره دائما .

الامير لا يخطف في شعبه مطلقا من ترفقة قصره : وانما شعراؤه هم الذين يتحدثون باسمه . فيوظفون

مجده وقوته الراهنة ، كما ينصون على شهرته في اذهان اعقابهم . وكل مقطوعة تعاني المحنة الاولى

او الامتحان الاول امام القصر ، الذي له قراءتها الاولى : فتحوز على الاعجاب او على الاستنكار

او على النقد ، والامير نفسه يتباهى بلغته العالية ، فيناقش وضع الاشرار في بيتي قطعة حول بناء

الحدث . فينتفض الشاعر ويشرح شرح عالم لماذا يعتبر قصيدته هي الفضلى ، ولو سمعناه لعرفنا

انه فكر كنحوي تفكيرا طويلا في هذين البيتين ، فتحول الشاعر المطبوع الى متحدث ، ذلك لانه

مدرس بهذا العلم ولذلك سمح لنفسه بالخوض فيه .

ومن القصر تنبعث الأشعار وتنتشر وتأخذ في الهواء الطلق الحر حياة الدعاية من : اشعار حربية الى اشعار ساهرة من العدو ناحته في أثله ، الى حكم بدعيه عامة . تمزج بين مجد الأمير وشعبه الشاعر ، وتصل الى خيام البدو ذاتها .

* * *

ولكن هذه الاسباب الادبية والتاريخية لفهم مجد المتنبي لا تكفي لتفسير هذا المجد من كل جوانبه ، ان له دون ريب اسبابا على الصعيد اللغوي ، لا تيسر لنا معرفتها بيسر وسهولة ، وانها لا توقظ فينا على الاطلاق ، نحن الاجانب ، شعورا قوميا وعميقا ، وعلى هذا فليس ثمة اibas من دراسات عام الاساليب العربية . في الشرق كما في الغرب . ولذلك فانا اتردد في ركوب متن المخاطرة هنا ببعض الملاحظات من هذا النسق . لا نستطيع التسليم بأن المتنبي أوغل عن طريق المصادفة والاتفاق في استخدام السجع المرصع استخداما رائعا وبشكل متقن . لقد ذكرنا آنفا دور السجع في صياغة العبارات السحرية والحكم والأمثال القديمة في شبه الجزيرة العربية ، والقرآن ذاته هيئا لنا نماذج منه . واذ تنامي هذا السجع في الخطب الرسمية والجديدة . فانه أصبح ، في القرن الثاني ، الطريقة المألوفة للتعبير في الشعر «الفنان» «الفني» . ومن المناسب ولا ريب أن ننعى على هذه الطريقة أنها أنتجت أعمالا تعد روائع وآيات يحل فيها الشكل محل الفكر الغائب . ولكن من المناسب كذلك أن نعترف بالإشراق اللفظي الذي حققته . لقد شعر الشعراء بهذه الحالة منذ عهد عهيد ، ونجد استعمال السجع المرصع لدى شعراء قداماء ، وقد استخدمه « المحدثون » أحيانا ، كالبحتري مثلا ، ولكن في أي موضع آخر لم يبد مكررا ورائعا روعته لدى المتنبي ونصادف بكل نواحي دبوته أبياتا . شطرا كل بيت يجمعان على الصعيد نفسه الفاظا من الإيقاع نفسه أو الوزن وعلى العموم نجد الصيغة ذاتها والقيمة ذاتها للتركيب المنطقية وهذه الأبيات تعبر عادة عن الطباق الذي يكتسب ريننا بين يدي المتنبي الساحر . بل نرى كذلك أن استخدام السجع منح أبياته ريننا مطبوعا وحياة مترفة تفتقدها الأشعار الكلاسيكية في أوزانها .

والواقع أننا على علم بأن الأبيات العربية الكلاسيكية مؤلفة طبقا لعدد معين من الأوزان ذات الإيقاعات المختلفة حيث النقاط الإيقاعية الضرب والتهوي ، لا يقومان بالضرورة على المقاطع التي هي مشبورة في اللغة الدارجة . «كلمة واحدة أن إيقاع

بيت عربي من الأبيات هو في كل أجزائه غريب عن إيقاع اللغة الدارجة . - ولا ريب أن قضية النبر هي أغمض القضايا اللغوية العربية ، فليس لديها أي مآثور تقنيه . ودراسة اللهجات المعاصرة تهبنا نتائج لا نستطيع الركون إليها بالإضافة الى تضاربها ، اذن فنحن لا نقوم إلا بفرضيات على صعيد يعطينا انطبعا حادا لانه لا يعمل أكثر من تقوية الحركات بالقيمة الانفعالية التأثيرية التي يخص بها بعض كلمات الجملة أو ما يناقض فحواها ، والوضع الذي تهيئه للتحريك يؤيد الفرضيات التي قال بها النحاة الأوربيون بصورة عامة بخصوص مكانتها وقيمتها في اللغة الدارجة فالمتنبي حين أدرج في اشعاره شكلا للتعبير يحفظ . بسعة كافية . رنين اللغة الدارجة ، منح العديد من أبياته الإشراق المزدوج المؤلف من إيقاع الوزن الشعري ومن أنبل شكل للغة الدارجة . وليس بمقدورنا هنا ضرب أمثلة على ذلك ، لانها لا حصر لها والمستعربون سيكتشفونها دون مشقة (١) ، وسيعجبون ببراعة الشاعر الذي نجح ، وكأنه عزاف يعزف ، في إخضاع بيته الى ضبط مزدوج ، وقد عاد بهذا الشكل الى الشعر المطبوع دون التنازل عن أية ارنانية في الأوزان العربية .

ونحن اذ نسلك هذا الطريق ، نسال انفسنا عما اذا كانت دراسة ، أكثر اهتماما ، لاشعار المتنبي ستكشف عن حرص دائم لديه ، بشعبنة البيت العربي ، وتقريب التعبير عنه ووزنه من تعبیر اللغة الدارجة ووزنها . - واذا اندفعنا أبعد ، سنتعرف لدى المتنبي على عرض في غاية المهارة للكلمات في اشعاره ، والبحث عن القافية (الوحيدة في كل قصيدة) بشكل يجعل هذه تمثل اللفظ الخاص بالبيت . وسنجد في اشعاره وقائع لم تدرس بعناية في نثر الفترة العظيمة الكلاسيكية ، مثلا دفع الفعل الى نهاية جملة يعتمد الجاحظ جعل القارئ ينتظر ليزيد الى قيمتها التعبيرية القيمة المفعمة بالرنين الختامي . - وليس مطلقا مما يهمل ان نلاحظ أخيرا الأوزان التي كان يؤثرها المتنبي ، سنجد تولعه بأبسط الأوزان وبأشدها إيقاعا ، وبأنجحها تعبيرا : المتقارب والطويل والكامل والرجز . - وسنكتشف على هذا المنوال اسبابا جديدة لفهم الفوز الدائم للمتنبي .

* * *

(١) راجع البرقوقي : ج ١ ، الصفحات ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، الخ ، الخ .

وبالاجمال ، فان المتنبي شاعر مطبوع ، استطاع ان يكون شاعر بلاط كثير الشبه ببعض البلاطات الاخرى ، وقد ساقته الظروف الى رفع صوته ، والى ان يكون صناعه عصره ، ووجد نفسه مدمجا بالشاعر السلفي القديم . وقد حافظ على الشكل الكلاسيكي القصيدة ، باعتباره قالبا ضروريا للتعبير الشعري العربي ، وفي الوقت نفسه كرسه بقضه وقضيضه للمدائح . وكان الماضي قد كدس الصور والافكار التقليدية ورواسم الخواطر والتعابير ، التي لم يستطع المتنبي ولم يشأ التخلي عنها ، ولكن الاحداث فرضت على شعره ، خلال السنوات العشر الخصبة من حياته الشعرية ، حقائق محسوسة عادت بالحياة الى تراكيبها الميتة ومنحت الشرف للافتنانات اللفظية . والمتنبي بوصفه المؤرخ الرسمي الشعري لامير عربي ، وفي الوقت نفسه صديقه ينسبنا دوره كمدايح متكسب ، كانت اشعاره بعد عودته من الفارات على البيزنطيين والبدو تأخذ شكل الملحمة الشعرية . يضاف الى ذلك ان الامير الحمداني أصبح بطل الخلافة الاسلامية بمواجهة الامبراطور قسطنطين ، هذا ولا شك دون رغبة منه ، وذلك امر بالغ الاهمية بالنسبة لموقف المتنبي الديني ، والنقد العربي

الحديث يشير الى عدم التفاته الى الدين . ونحن احيانا نعزي بالقول بالحاده ، دون ان نبحت عن تفسير لذلك بما عرف عن المتنبي من قرمطية ربد تميزه في دوره المتعالي كمريد رفيع وبكبرائه المعروفة . ومع ذلك فان اسم الله كثيرا ما يتردد في الاشعار التي تشيد بالحرب البيزنطية : فاسم الله رمز الجهاد « الحرب المقدسة » :

« ولست مليكا هازما لنظيره

ولكنك التوحيد للشرك هازم »

ولقد ساهم دور المجاهد هذا بوضع المتنبي في عداد الشعراء الذين ساروا في طريق الملة السمحاء . اما كبرياؤه الخاصة كعري بدوي فانها تتصل . لحسن الحظ ، باعتزازه بالعروبة التي كانت مطمح شطر من الراي العام . وان انزواءه المتعالي لا يزعم ابدا انصار الانسان الاعلى .

على ان المتنبي بمواهبه الكلامية الرائعة ، وبعظمة عبقريته الشعرية . وبحياته الرومنسيكية ، وبعبوبه نفسها ليستحق كل الاستحقاق المكانسة المرموقة التي ما برح يشغلها في تاريخ الشعر العربي .

المتنبى والحرب البيزنطية العربية

الاهمية التاريخية لاشعاره *

لها صداها في اشعاره بطبيعة الحال . فلم يدع اية غارة تمر دون ان يكرس لها قصيدة ، واحيانا قصيدتين . وبلاستعانة بشراح المتنبى ، بعد شعر المتنبى نفسه ، بوسعنا ان نعيد تمثيل تاريخ شبه كامل عن هذه الحرب التي اندلعت بين عامي ٣٢٧ و ٣٤٥ .

في عام ٢٣٩/٩٥٠ . قام سيف الدولة بحملة كبيرة في اراضي قبدوقيا وخرشنة : وبعد ان مر سمندو في اعلى خليج سيمان ، واخترق آلس حرب اطراف خرشنة وصارخه وقهر الدمستق برداس فوكاس (الفقاس) في بطن اللقان ، واثناء عودته فوجيء بالعدو فهزم في المنطقة الواقعة بين مرعش وحدث (م - ٤٥٠ - ٤٥١) وفي عام ٢٤٠/٩٥١ ، عثت حملة اقل سعة من سابقتها نجب بها سيف الدولة سمندو من جهة ، التي كان يحتفظ بها الدمستق بقوة ، ومن جهة اخرى ، لم يقطع سيف الدولة الوصول الى خرشنة بسبب الشتاء (م - ٤٥٨ - ٤٦٠) .

لنورد ديارا ما نحب لها مغني

ونسأل فيها غير سكانها الاذنا

وفي عام ٢٤١/٩٥١ ، اعاد سيف الدولة بناء حصن مرعش ، الذي كان قد خربه البيزنطيون . ولم يستطع هؤلاء رغم الجهود التي بذلوها ، تعطيل الاعمال (م ١٧٢) ، ومن جهة اخرى استقبل سيف الدولة سفاره بيزنطية (١٩٧) .

اقبلت الروم تمشي اليك

بين الليوث واشمالها

اذا رأت الاسد مسيبة

فابسن تفر باباطلها

وفي عام ٢٤٢/٩٥٣ تقع حملة من اضخم حملات الامير : اذ اخترق الاراضي البيزنطية من مضائق طوروس الى الشمال الغربي من سمياط ، وحرب المنطقة الواقعة بين ملطية وزبطرة وعرقه ، واتقه ، عند الرجوع في درب الموزار ، ومضى صعدا صوب الشمال ، وعبر نانة ملطية ، واجتاز فباقب ،

ان الحرب ضد البيزنطيين ، التي كانت شبه متصلة منذ عهد الامويين ، قد زودت الشعراء العرب بموضوع لا ينضب له ، يخاض ويعتبرون من النواذر الاشخاص الخطيرون ، من خلفاء او امراء ، الذين لم يبحثوا عن نيل المجد الديني والدنيوي معا ، بالاسهام بصورة شخصية في الجهاد ضد العدو . ونادرون ايضا اولئك الشعراء الذين لم يضحوا في سبيل الالتزام الذي يفرض عليهم الاسناد بالامجاد العسكرية للملوك الذين كانوا يتقيون في ظلالهم ، اذا لم تحملهم اذواقهم الشخصية على التغني بالوقائع الحربية ، بل كان ثمة شعراء من ان يسيئون امثال ابي نواس . او زهاد امثال ابي العتاهية الزموا انفسهم باضراء من اسرار الرشد ومناقبه ومآثره أثناء المناسبات ، شعروا الرشيد ، المدافع عن حياض الاسلام وقاهر البيزنطيين . وقد تنافس ابو تمام والبحري في تمجيد المأمون والمعتصم وقوادهم . ولكن اعظم الشعراء المنغنين بالحرب البيزنطية دون منازع هو المتنبى ، الذي يكبرائه الفطرية وحبه المفرط للمجد ، كان مؤهلا كل التأهيل لان يغدو الشاعر الذي يصطفيه لامجاده امير ماجد ، امير شغله الشاغل الحرب ، وقد ملأ اسماع العالم الاسلامي والعالم البيزنطي بقرعات اسلحته وصخب غاراته البطولية ودويها فخلال تسعة اعوام من ٣٢٧/٩٤٨ حتى ٣٤٥/٩٥٦ التي تناظر فترة امجد الفزوات الحمدانية ، كان المتنبى الرفيق الذي لا يفارق سيف الدولة في غاراته الكثيرة ، وان المعارك التي خاضها سيف الدولة في سوح الوغى ، والتي دارت رحاها في آسية الصغرى وسورية وبلاد ما بين النهرين ، وبسالة الامير وجراته ، ونجاحاته ، اوجت الى المتنبى بالعديد من قصائده التي هي افضل قصائده وانظاما بالاعجاب .

ان الاحداث الرئيسية للحرب الناصية بين بيزنطة وسيف الدولة التي شهدتها المتنبى ، كان

* اعتمدنا على الواحدي في شرحه لدوان المتنبى ، ط ١٩٦١ دشرشي ، برلين ١٨٦١ .

ألى الفتى ابن شمشقيق فاحتشه
فنى من الشرب تنسى عندكم

وان القصائد التي كرسها المتنبي لكل واحدة
من حملات سيف الدولة هذه تسمح لنا ان نتابع
على الخريطة سير الجيوش . ونرى أحيانا ان مواقع
منطقة الجبهة العربية البيزنطية ، التي اشار اليها
المتنبي في اشعاره ، لم يذكرها اي مؤرخ او اي
جغرافي قبله ، بل وبعده والفضل يعود الى المتنبي
في تعيين هذه المواضع ، ولو على سبيل التقريب
أحيانا ، وهكذا نتعرف على درب القلة ودرب الموازر ،
في جنوب منطقة ملطية ، او حصن الران ، على
الضفة اليسرى للفرات ، بين عرقين وسمباط
وسمنين على البحيرة التي تدعى اليوم كولدجيك
Goldjik في جنوب غربي خربوط الخ . .

ويذكر ياقوت في («معجم البلدان» الجغرافي)
المتنبي كل لحظة وأحيانا لا يذكر إلا . فهو اذن
مصدر استعلامات عن طبوغرافية المناطق النسي
اخترقها الامير الحمداني ، الذي ينبغي ادخاله في
الحساب رغم ضآلة دقته .

اشعاره كذلك لها اهمية تاريخية
لا تنكر اذ انها وثائق معاصرة لشاهد عيان ،
حضر معظم كبريات المعارك ، والف غالبا مقطوعة
في الموضع نفسه وفي اللحظة التي حدثت في بحرها
هذه الواقعة او تلك او على الاقل بعد الحدث بقليل
لدى عودته مثلا من احدى المعارك . فأشعاره مصدر
تزداد اهميته بعدم وجود مصدر آخر معاصر في
نفس الموضوع ، لهذه الفترة وهذه المنطقة في تاريخ
القرن العاشر . اذن فأشعاره هذه نافعة اكثر من
مرة واحدة لتعزيز الوقائع المروية في الحكايات
التاريخية التالية عليه وتحديثها ، وهي فضلا عن
ذلك تستلهم المتنبي وشراحه .

ان اشعار المتنبي تجهزنا كذلك بتفصيلات
لا يعرفها المؤرخون المحترفون او أنهم اهلوها ،
وتسمح لنا هذه الاشعار ببعث الحياة مجددا في
الحوادث مع تحديدات اكثر وحيوية اشمل وأعمق .
انها تحمل اليها حقبة ثمينة مفعمة باللامع اللطيفة
العجيبة الدقيقة ، التي بفضلها نستطيع تشخيص
مظهر مختلف كوارث الحرب العظمى للقرن العاشر
وكذلك تبين سيمائها . وليس من قبيل المبالغة ان
نقول ان اشعار المتنبي تعطينا من الانطباع البصري
والسمعي والحقيقي للزحوف والمعارك والتعقبات
والمجازر . اكثر مما تعطينا الحكايات التاريخية .
الخ

وهي افضل من الحكايات التاريخية في كونها

تم الفرات وعاد الى سوريه عن طريق بلاد ما بين
النهرين . ولكنه علم في الطريق بأن العدو انصرف
في سوريه من جهة الشمال ، فمضى جهة الساحل
الايمن للفرات وتقدم بسرعة الى دلوك ، ظنا منه
بانه سيلحق بالعدو اثناء تفهقره . ولكن العدو كان
قد عبر فافتى سيف الدولة آثاره وتعقبه نحو
الشمال ، فداهمه قرب مرعش وكبده خسائر
فادحة مع قلة من معه من الفرسان ، وهذه احدى
اهم الهزائم الحربية التي جرح خلالها الدمستق
واسر ابنه قسطنطين (٥١٤ ، ٥٢٩) :

نجوت باحدى مهجتيك جريحة
وخلفت احدى مهجتيك تسيل

وفي عام ٩٥٤/٣٤٣ ، وبعد ان استقبل سفارة
رومية شرع سيف الدولة يعيد بناء ثغر الحدث
وتحدي الدمستق الذي اراد الحيلولة دون هذا
المشروع (٥٤٨) :

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

وفي عام ٩٥٥/٣٤٤ استقبل الامير سفارة
رومية جديدة (٥٥٦) واخطر جيشا معاديا على
الابتعاد عن ثغر الحدث وكان قد جاء لتهديد
الموقع الذي اعيد ترميمه حديثا (٥٨٣) :

اراع كذا كل الانام هام
وسمح له رسل الملوك غمام
ذي المعالي فلبعلون في تعالى
هكذا هكذا وإلا فسلام

وفي عام ٩٥٦/٣٤٥ حدثت الحملة البيزنطية
الاخيرة التي تغنى بها المتنبي :

عفى السمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدامك القسيم

وحدثت حملة جزئية موجهة ضد شرق خط
الجبهة هنزيط ومواقع تل البطريق ومواقع اخرى
من بلاد ما بين النهرين ، كانت تحت حكم يوحنا بن
شمشقيق البطريق . ونقع في شمال ارسناس .
الفرع الجنوبي من الفرات ، وهذه العملية التي
لم تكن الوحيدة في تلك السنة توجت بالنجاح ،
كما حالف النجاح كذلك هجمة تل البطريق حيث
اندحر يوحنا بن شمشقيق البطريق في درب الخياطين
اثناء انسحابه صوب ديار بكر قريبا من منابع ارغانة
صوب الفرع الغربي من دجلة العليا (٥٢٤ ، ٦٠٠) .

بغم علما ان يموت عدوه
اذا لم تغله بالاسنة غول

تقدم لنا لوحة حية عن ابهة حفلات استقبال السفراء وعظمتوها ، التي لم يأت على ذكرها المؤرخون إلا بكلمات معدودات .

ان قصائد المتنبي تعج بهذه التفاسيل التي تشرئب اليها تطلعاتنا العصرية ، وذلك لاستحضار الماضي بصورة دقيقة .

ويرسم لنا الشاعر (وهو في غمرة وصف زحف جيوش الامير) وبصورة تأخذ بالبابنا السرعة العساقة لهذه الكتاب الخفيفة المدينة أحياء ، كما نعلم ، للدهاء والظهور المفاجيء ، بالنجاحات الباهرة في سحق العدو المفاجأ ، رغم تفوقه في العدد ففي سنة ٣٣٩ ، اثناء حملة خرشنة ، لم يكن لجنود سيف الدولة من الوقت الا ما لا يكاد يفهم لاراد خيولهم الماء دون فك شكائهم » (١٠ - ٥١) .

قاد الحقائب اقصى شربها نهل على الشكيم واذى سيرها سرع

وحين يرتقى الامير آلس في اللسان . لمباغتته الدمستق ، فبسرعة فائقة (١٩ / ٥١) :

يذري اللان غبارا في مناخرها وفي حناجرها من السن جرع

وقد غلب برداس على امره لانه ظن ان القضية قضية مفرزة لا اهمية لها (١٧ - ٥١) :

ذم الدمستق عننه وقد طلعت سود الغمام فظنوا انها فزع

بالاضافة الى ذلك ، فانها لوحة مبهجة في تصوير غزو هنزيط عام ٣٤٥ ، ومرور الجيش قرب بحيرة سمين (١٩ - ٦٠ / ٢٠) :

وشرب احمت الشعري شكائهم واستمها على آنافيها الحكم

حتى وردن بسمين بحيرتها تنش بالماء في اشداقها اللجم

والمتنبي يلاحظ باعتناء دائما عبور الانهار ، لانه ابدا عملية دقيقة يبدو ان فرسان سيف الدولة كانوا بارعين في تنفيذها . انه عبور فرع من الفرات : قباقيب ثم الفرات نفسه عام ٣٤٢ (٣٠ - ٣١ / ٥١٤) : يطارد فيه موجه كل سابح

سواء عليه غمرة ومسيل تراه كأن الماء مر بجسمه

واقبل راس وحده وقليل المتنبي كان ينفذ بديه بعد تصوير لوحه جدارية حين جلا لاعيننا عبور ارسناس : فالنهر ، وقد

شكل حاجزا بين سحابتين من الغبار تنعقدان فوقه ، تمثل احدهما الجيش المتقدم نحو الشاطيء الجنوبي للاجتياز ، والثانية الجيش الذي بعد ان عبره ابتعد عن الشاطيء الشمالي . ويعني كذلك باعطائنا التفاسيل التي تتحدث الى الحواس (١٧ - ١٩ / ٥٩٤) :

حتى عبرن بأرسناس سوابحا ينشرون فيه عمائم الفرسان

نمضن في مثل المدى من بارد يذر الفحول وهن كالخصبان

والمساء بين عجائتين مختلص تنفارقان به وتلتقيان

انها لوحة رائعة روعة لوحة قطع الاسرى الذين يعبرون ارسناس ، مطروحين على سفن ، لينقلوا الى ديار الاسلام ويقذفوا الى الحدود (٢٣ / ٥٩٤ - ٣٣ / ٦٠٠) :

تأتي بما سبق الخيول كأنها تحت الحسان مرابض الغزلان

للقى بسم زيد التيار مقربة على جحافلها من نضحه رثم

يقذفونوا غداة الدرب في لجب ان يبصروك فلما ابصروك عموا

ان سجن المارك وما تجرده معها من نكبات ، وهي قلما تظهر لدى المؤرخين ، تبرز بصورة مذهشة في اشعار المتنبي . ونذكر على سبيل المثال اشتباك اللقان القصير العنيف ، الذي وقع سنة ٣٣٩ ، وانهزم فيه الدمستق ، بعدما « ما التف الرماحان ساعة » (٢٩ - ٣٠ / ٤٧٢) :

مضى بعدما التف الرماحان ساعة كما يتلقى الهدب في الرقة الهدبا

لكنسه ولمى وللفطن سورة اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا

وثمة المعاجاة في مخارم الجبال . حيث تسلق المسلمون واحدا واحدا الشعب الوعرة ، وهم يقاتلون قتال الاسود ضد عدو متحصن بالقمم (٣٤ - ٥١) :

هلا على عقب الوادي وقد صعدت اسد تمر فرادى ليس تجتمع

وهناك تحتم على الامير ان يبذل من نفسه لكف رجاله عن الهزيمة (٧ / ٥١) :

وفارس الخيل من خفت فوقرها في الدرب والدم في اعطافها دفع

وتخلّى عنه اصحابه الذين شجب المتنبي
جبنهم (٣٠ - ٣٣ - ٤٥١) :

قل للمستق ان المسلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
وجدتموهم قياما في دمائكم
كأن قتلاكم اياهم فجعلوا
ضعفى تعف الاعادي عن مثالهم
من الاعادي وان هموا بهم نزعوا
لا تحسبوا من اسرتم كان ذارمق

فليس ياكل إلا الميسة الصبي
وفد قامر سيف الدولة بكل شيء وفي سورة
من سورات الغضب الاعمى امر بقتل الاسرى الذين
انقلوا مسيرته (٤٥١/٢٧) .

كم من حشاشة بطريق تضمنها
للباترات امين ماله ورع
وشق طريقه على رأس بقية رجاله (٤٥١/٤١) :

لم يسلم الكر في الاعقاب مهجته
ان كان اسلمها الاصحاب والشيخ
وهي معركة عام ٣٤٣ الدامية على جبل
الاحيدب امام ثغر الحدث ، حيث ترك فرسان
الامير الارض اثناء صعودهم هاجمين على وكور
النسور في القمة مغطاة بجثث الاعداء (٢٩-٣٠ / ٥٤٨) :

نثرهم فوق الاحيدب كله
كما نثرت فوق العروس الدراهم
تدوس بك الخيل الوكور على الذرى
وقد كثرت حول الوكور المطاعم
ونراهم يدورون دوران الاعصار في قرى
هنزيط عام ٣٤٥ ، يقتلون الرجال ويغنمون نساءهم
واطفالهم (٢١ - ٢٤ / ٦٠٠) :

واصبحت بقرى هنزيط جائلة
ترعى الظبا في خصب نبتة اللحم
فما تركن بها خلدا له بضرب
تحت التراب ولا بازا له قدم
فلا هزبرا له من درعه ليد
ولا مهاة لها من شبيهها حشم
ترمي على شفرات الباترات بهم
مكامن الارض والفيضان والاكسم
ويدخلون تل البطريق وراء الامير ، وسيوفهم
مشهورة بايديهم (٢٩ - ٣٢ / ٦٠٠) :
عبرت تقدمهم فيه وفي بلد
سكانه رمم مسكونها حمم

وفي اكفهم النار التي عبت
قبل المجوس الى ذا اليوم تضطرم
عديسه ان تصغر معشرا صغروا
بجدها او تعظم معشرا عظموا
ذاسنها نل بطريق فكان لها
ابطالها ولك الاطفال والحرم
ونشهد هزيمة الروم المجنونة في درب الخياطين
(٣٦ - ٥٦٤) :

نرموا على رمون عنه وادبروا
يطوون كل حنيسة مرتان
وما حال ابن شمشقيق ؟ (٤٤ / ٦٠٠) :
واسلم ابن شمشقيق اليته
الا انثنى فهو ينأى وهي تبسم
ترد عنه قنا العرسان سابقة

صوب الاسسنة في اننائها ديم
والمتنبي ماهر في رسم الكتلة المؤشرة للجيوش
البيزنطية (٤٩ - ٥١٤ / ٢٦ - ٦١٨ / ٢٨) :

اغركم طول الجيوش وعرضها
علي شروب للجيوش اكل
اتاهم باوسع من ارضهم
طوال السبب قصار العسب
نغيب الشسواهق في جيشه
وتبدو صفارا اذ لم تغب
ولا تعبرا الريح في جسوه
اذا لم تخط القنا او تشب

كما هو بارع في وصف خياله ككائب الحرس ،
المدججين بالحديد ، الراكبين على جياد مغطاة هي
ايضا بدروع حديدية تخفى سيقانهم (١٦ - ١٧ / ٥٤٨) :

اتوك يحرون الحديد كأنما
سروا بجياد مالهن قوائم
اذا برقوا لم تعرف البيض فهم
ثيابهم من مثلها والعمائم
واليكم ترتيب صفوفهم الجميل المصمت الذي
يرج الارض رجا وضجيجهم المختلط الذي يصل
الى اذان النجوم (١٨ - ٥٤٨) :

حميس بشرف الارض والغرب زحفه
وفي اذن الجوزاء منه زمازم
وتأليف هذه الكتائب العشوائي من المرتقة ،
من الروس والبلغار والسلاف الخ - وارتظام لغاتهم
الاجبية التي تقتضي ضرورة وجود مترجمين
(١٤ - ١٨ - ١٩ / ٥٤٨ - ١٢ - ٥٨٣) :

وكيف ترجى الروم والروس هدمها
وذا الطعن اساس لها ودعائم

خميس ...

تجمع فيه كل لسان وأمة

فما تفهم الاحداث إلا التراجم

يجمع الروم والصقالب والبلغار فيها وتجمع
الاجالا وأهل القصيدة المؤلفه بمناسبة حملة عام
٢٤٢ ، (آية سيف الدولة) هي اكمل مثال على
القصص الحربي ، فالحوادث تجري في حركة
ملحمية قوية ، وكل نكسة من نكسات هذه الحملة
المترججة جدا مبرزة بشكل تفتنت فيه قريحة
المتنبى المصور . فنرى فياللق الامير تغطي الجبال
في منطقة دلوک وصنجة (١٩ - ٥١٤/٢٠) ونلمح
انقصاصها على العدو (٥١٤/٢١) وانتحاب الماسوراب .
وهن يمزقن ثيابهن في عرقه (٢٣ - ٥١٤)

والاسحاب المعرقل في درب الموزار والرجوع الى
ملطية التي تضم فيها النيران ويسال الدم (٢٤ -
٥١٤/٢٧) . واجتياز قباقيب التي تسحقها كراديس
الخيال ، وعبور الفرات الذي فزع من هذه السيول
البنيرية المنفضة عليه (٢٨ - ٥١٤/٣٢) والمذابح
الجديدة في هنزيط (٥١٤/٣٢) ووصول الجيوش
المنهكة الى حصن الران في ديار الاسلام ، تلك
الجيوش التي ادركها الدجا من شدة الزحف
فسقطت نازحة كliche (٥١٤/٣٥) . ثم يعود
الزحف الى سيرته الاولى في القطر المضطرب الذي
يمتد من هناك الى سميساط ، يزحف الجيش
ليلا ونهارا ، اذ ينبغي مداومة العدو الصائد من
سورية مثقلا بالاسرى (٣٧ - ٥١٤/٣٨) .

وتدور المعركة قرب مرعش وتحقيق الهزيمة
بالروم . ينتخب سيف الدولة ثلولهم . ونحطه
ضربات السيوف بيض رؤوسهم (٥١٤/٤٣) .
واخيرا يبدو برداس فوكاس (الدمستق) مفعورا
منلجبا مدمى . لانه جرح في وجهه ، وجرح جرحا
ابلع في قلبه ، وذلك لتركه ولده قسطنطين الى
خطية العرب والى حديد الاسر (٤٦ - ٥١٤/٤٨) .

فلما نجل من دلوک وصنجة
علت كل طود رايه ورعيل

على طرق فيها على الطرق رفعة
وفي ذكرها عند الانيس حمدول

فما شعروا حتى راوها مفيرة
قباحا واما خلقها فجميل
وامسى السبايا ينتجن بعرقه

كان جيوب الثاكلات ذيول
وعادت فظنوها بموزار قفلا

وليس لها الا الدخول قفول

فخاضت بجيع الجمع خوفا كأنه

بكل نجيع لم تخصه كفيل
نسايرها النيران في كل مسلك

به القوم صرعى والديار طول
وكرت فمرت في دماء ملطية

ملطية ام للبنين ثكول
واضعفن ما كلفنه من قباقيب

فاضحى كأن الماء فيه عليل
ورعن بنا قلب الفرات كأنما

تخر عليه بالرجال سيول
بطارد فيه موجه كل سايح

سواء عليه غمرة ومسيل
تراد كأن الماء مر بجسمه

واقبل رأس وحده وقليل
وفي بطن هنزيط وسمين للظبا

وصم القنا ممن أبعدن سدول
وبنن بحصن الران رزحى من الوحي

وكل عزيز للامير ذليل
ودون سميساط الطامير والملا

وأوديسة مجهولة وهجول
لبس الدجى فيها الى ارض مرعش

والروم خطب في البلاد جليل
فودع قتلاهم وشيع فلهم

بضرب حزون البيض فيه سهول
نجوت باحدى مهجتيك جريحة

وخلفت احدى مهجتيك تسيل
اتسلم للخطية ابنك هاربا

ويسكن في الدنيا اليك خليل
بوجهك ما انساكه من مرشة

تسيرك مهيسا رتبة وعول
ينبغي كذلك تخصيص موضع للقوائد

المستوحاة من استقبالات السفراء البيزنطيين
في حناب . تلك القوائد التي تطلعننا اعجب اطلاق

على هدف الاحتفالات التي يستعان بها لادهاش
رسل الامبراطور بشدة وارهابههم . انهم يمثلون

امام الامير مخطوفة ابصارهم بريق اسلحة حرس
الشرف ولعائنها (٢٨ / ٤٩٧) : ويمتد

صفبان من الجنود حتى مرش الامير
(٥٣٧/٦) ، مع ازدحام هائل (٥٣٦/٢) وبعد

ان قبّل السفراء الارض قبلوا كتم الامير (٩٧ - /
٥٣٧) . وهكذا فبفضل اشعار المتنبى استطعنا

ان نمثل لانفسنا بعض التمثيل مظهرا من مظاهر
بلاط سيف الدولة :

فلما دنا اخفى عليه مكانه

شعاع الحديد البارق المتألق

يقوم تقويم السماطين مثليه
اليك اذا ما عوجته الافاكل
تراحم الجيش حتى لم يجد سببا
الى بساطك لي سمع ولا بصير
ففاستمك العينين منه ولحظه
سميك والخل الذي لا يرايل
والبصر منك الرزق والرزق مطمع
والبصر منه الموت والموت هائل
وفسائل كما قبل الثرب قبله
وكل كمي واقف متضائل
ومن جهة أخرى بعيننا المتشي على مسير
الجو المعنوي للحرب العربية البيزنطية وعالم
الافكار والاحاسيس الذي يضطرب فيه الممثلون
المسلمون لهذه الدراما . وهنا ايضا يزودنا المتنبي
بوثائق لن نستطيع العثور عليها في الحكايات
التاريخية .

من استطاع افضل مما استطاع المتنبي
تسليط الضوء على الشجاعة وحب المجد والحرب
والاحاسيس البطولية التي كانت روح سيف الدولة
مشبعة بها . وكذلك رواج فوائده والمنبي نفسه
اية مؤاخذات دامية وجهها الشاعر الى الجبناء
الذين خذلوا الامير في مفاجأة عام ٣٣٩ ! (٣٠-٢٣ ،
٣٦ ، ٣٩) وبأية حرارة شجع الجيش في تقدمه
الجسور الى الامام ، عندما علم الناس عام ٣٤٠ ،
بوصول الدمستق الى سمندو ومعه ٤٠٠٠٠ رجل
١٠٤٥٨/١١-٩ ! وبأي شهامة متحمسة تفنى
بانتصارات سيف الدولة في قبادوقيا . عام ٣٣٩ !
« الدمستق لم يرض بحكم السيوف والرماح ،
ولكننا نحن راضون . - فاذا سار نحونا فقد زونا
سمندو ، واذا انسحب فمعدنا البسفور ! »
١١- ١٢/٤٥٠ ! ويمكن سر الانتصارات العظمى
التي احرزها سيف الدولة وقواته حتى عام ٣٤٠
(بصرف النظر عن مفاجأة عام ٣٣٩) في الحماسة
الشابة، التي عبر عنها المتنبي انتصارات سيف الدولة
وقواته على جيش . متفوق في العدد . واحده في
القيادة الموكولة الى قائد طاعن في السن حامل هور
برداس فوكاس .

فل للدمستق ان المسلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
وجدتموهم نياما في دمائكم
كان فتلاككم اياهم فجعسوا
ضعفى بعب الايادي عن مثالهم
من الاعادي وان هموا بهم نزعوا
لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رفق
فليس يأكل إلا الميتة الضبع

وانما عرَضَ الله الجنود بكم
لكي تكونوا بلا فستل اذا رجعوا
وهل يشينك وقت كنت فارسه
وكان غيرك فيه الفارس الضرع

تعد العري والمس بنا الجيش لمسة
تيسر الى ماتشدهي سدك اليمنى
فعد بردت فوق اللقان دماؤهم
ونحن اناس نتبع البارد السخنا
فدعنا سيف الدولة العضب فيهم
فدعنا تكن قبل الضراب العنا اللدنا

رسمها بالدمستق غير راض
بما حكم القواضب والوشيع
وان يعدم فقد زونا سمندو
وان يحجم فمعدنا الخابج

من الطريف كذلك بالنسبة للمؤرخ ان نشين في
وصائد المتنبي ، الكرسة للحرب البيزنطية ، التعبير
عن شعور امد الامارة الحمدانية في حلب بالقوة
ذلك الشعور الذي كان قد تثلج حده قبل عزمه في
الامكنة الاخرى .

وتمة شعور مزيج بنكهة عزة فومية عربية .
لا يبدو غالبا في اشعار هذا الصنف (٤٠/٥٤٨ -
٤٦/٥٩٤) هو الشعور القومي الاسلامي ، الذي
انعشه طبيعيا استئناف الهجوم البيزنطي على الشرق
في القرن العاشر ، وانبعث روح جديدة في
الاسبراطورية لاسترداد الاقاليم المفقودة .

لقد منح المتنبي اكثر من مرة سطوة كلمته
للمصدق الاسلام والذين يجاهدون في سبيله . ورفع
السيوف البطل الذي لا يدافع عن الثغور فقط
٢٢/٤٧٢ ، ويعيد بناء الاماكن التي خربها العدو ،
ويرد الدين الى حدث (٢/٥٤٨) . وانما كذلك
الذي يرفع منابر الوعظ ويؤمن إقامة صلاة الجمعة
في قلب الاراضي البيزنطية ، في صارخه (١٤/٤٥١) .
زمن هو فرحة المسلمين قاطبة (١٤/٤٥١) الذي
يجسد معبده الموحية ويهزم ائمة الشرك (٢٩/
٥٤٨) والذي دينه يزيل كافة الاديان الاخرى
٢٧/٥٨٩) :

تسرف عدنان به لا ربيعة
وتفتخر الدنيا به لا العواصم
رفعت بك العرب العماد وصيرت
قمم الملوك مواقف النيران
هينسا لاهل الثغر رايتك فيهم
وانك حزب الله صرت لهم حزبا

وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم
مخلّى له المرج منصوبا بصارخة
له المناير مشهودا بها الجمع
ولست مليكا هازما لنظيره
ولكنك التوحيد للشرك هازم
وذراع كل ابي فلان كنيته
حالت فصاحبها ابو الايتام
وتعكس اشعار المتنبي بوضوح روح «الجهاد»
(الحرب المقدسة) ، في انبل مظاهرها وانزهها .
وهذا ما ينبغي ان نشدد القول عليه ، في اشرس
مظاهرها . والمتنبي لا يشيد فقط بالمجاهد ، الذي
يمضي قدما فرحا باستشهاده وتضحية نفسه لمثله
الاعلى ، الذي يعتبر الموت لاجله هي الحياة الحقّة
(٥٩٤/٣٣) ، ولكنه يتغنى ايضا بالغزو المدمر
الحارق في القطر المعادي (٥١٤/٢٧ و ٢٥٢٣) .
ولا شك ان لديه من سامعيه مشاركين له في
احاسيسه :

وفوارس يحيى الحمام نفوسها
فكانها ليست من الحيوان
فخاضت نجيع الجمع خوفا كأنه
بكل نجيع لم تخضه كفيل
وكرت فمرت في دماء ملطية
ملطية ام للبنين ثكول
وامسى السبايا ينتحبن بعرقه
كأن جيوب الثاكلات ذبول
والمتنبي لا يمجّد النصر لانه نصر ، وانما
لكونه نصرا على الاعداء . ياله من ابتهاج غليظ في
الابيات التالية :

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب مما جمعوا والنار مازرعوا
وربوا لك الاولاد حتى تصيبها
وقد كعبت بنت وشب غلام
فلم يبق إلا من حماها من الظبا
لمى شفيتها والثدي النواهد
تبكي عليهن البطاريق في الدجى
وهن لديها ملقيات كوامد
بذا قضت الايام ما بين اهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد
جاز الدروب الى ما خلف خرشنة
وزال عنها وذلك الروع لم يزل
وكلمنا حلمت عذراء عندهم
فانما حلمت بالسبي والجمل
هنا احيانا لعب بالالفاظ ، وبعض المبالغات
الشعرية . ولكن التعبير في جوهره حاشد بالصور

والوقائع وذو احاسيس عميقة بحيث كان يتجاوب
معه جيش سيف الدولة باجمعه .
ومن الطرافة ان نرى كيف تتصور حاشية
سيف الدولة الخصوم ، وهم البيزنطيون
ورؤساؤهم ، وما هو رأيها فيهم . وبصورة عامة ،
الروم اعداء حقراء . منذورون دائما لان يكونوا
مقهورين « اشقياء » (٤٥٨/٤) :

وقد علم الروم الشقيون اننا
اذا ما تركنا ارضهم خلفنا عدنا
انهم جبناء : عاجزون حتى عندما يستفيدون
من الكمائن المهيّاة سلفاء عن صد المسلمين الاسود .
ولا يحرزون انتصارات إلا على قوات منهكة من
التعب ولا يظفرون إلا بقائد خذله جنوده ، وحتى
في هذه الحالة يتكبدون خسائر اكثر مما يتكبدوها
خصومهم ، اما الذين يقعون في اسرهم فهم جثث ،
والروم ليسوا سوى ضباع تفترس الموتى (٣٠ -
٤٥١/٣٥) . ومهما صنعوا فانهم سيظلون فريسة
للمسلمين ، حتى لو لاذوا بمعاقل جبل الوعول ،
ولن يفلتوا من الضربات التي تنتظرهم (٤٨٧/٣١ -
٤٥١/٤٦) وهم انفسهم يستمطرون البركات
من الامير الذي ذبحهم (٥٥٦/٢٠) :

قل للدمستق ان المسلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
وجدتموهم نياما في دمائمكم
كان قتلاكهم اياهم فجعلوا
ضعفى تعف الايادي عن مثالهم
من الاعادي وان هموا بهم نزعوا
لا تحسبوا من اسرتم كان ذارمق
فليس يأكل إلا الميتة الضبيع
هلا على عقب الوادي وقد سعدت
أسد تمر فرادى ليس تجتمع
تشقكم بقناها كل سلهبة
والضرب يأخذ منكم فوق ما يدع
وما الفرار الى الاجبال من أسد
تمشي النعام به في معقل الوعل
وما الجبال لنصران حاسية
ولو تنصر فيها الأعصم الصدع
على وجهك الميمون في كل غارة

صلالة توالى منهم وسلام
وحين يتحدث المتنبي عن السفراء ، الذين
جاؤا في تلك الفترة يلتمسون عشا هدنة من أمير
مزهو بانتصاراته ، لم تكن لديه كفاية من الكلمات
المذلة لتصوير موقفهم بدقة ، فهم يرتعدون فرقا
ولا يستطيعون المشي معتدلي القامة . تنظر اعينهم
بفرع الى سيف الامير (٥٣٧/٧ - ٥) . ولم يخفوا

لطلب الهدنة ، وانما لالتماس العفو (٤ - ٥٣٦) ،
انه ميثاق حماية (١٠ - ٥٥٦) . من العقم ان
نقول ان هذا التصوير لا يطابق الواقع :

اتاك يكاد الرأس يجحد عنقه
وتنفذ تحت الذعر منه المفاصل
يقوم تقويم السباطين مشيه
إليك اذا ما عَوَّجته الافاكل
فقاسمك العينين منه ولحظه
سميك والخل الذي لا يرايل
اليوم يرفع ملك الروم ناظره
لان عفوك عنه عنده ظفر
فان كنت لا تعطي الدمام طواعه
فعود الاعادي بالكريم ذمام

والشاعر لا يدع فرصة تفلت منه ابدا دون
الهزء بالامبراطور والتندر عليه . ففي خيمة سيف
الدولة تمثل قطعة قماش ، على ارضية مزخرفة ،
مشهد صيد في غيظه ، والامبراطور المتوج يتدلل
امام الامير (١٩-٢٣/٣٧٣) كقيصر الروم وهو
يقدم الولاء لكسرى ، في الالواح الساسانية . وهو
حين يبعث بسفارة الى الامير فانه « يتخذ هيئة
التوسل والتملق » ، وهو « الشاعر بتخلفه في
استعمال الرماح (٢٤ - ٤٩٧/٢٥) ، وهو لا يحلم ،
حين يوجه رسائله الى سيف الدولة إلا بتحويل
جيوشه عنه (١/٥٣٧) . وعلى النقيض من ذلك حين
يكتب الامير الى الامبراطور ، فانما ذلك بسيوفه
على عنق الدمستق (٣١/٤٩٧) فأية سخافة من
جانبه بارادة تخريب ثغر الحدث الموضوع كحمل
ثقل بين اذنيه ! (٩ - ٤٣٢/١٠) :

عليها رياض لم تحكمها سحابة
واغصان دوح لم تغنى حمائم
ورق حواش كل ثوب موجسه
من الدر سمط لم يثقبه ناظمه
نرى حيوان البر مصطلحا بها
يحارب ضد ضده ويسالمه
اذا ضربته الريح ماج كانه
تجول مذاكيه وتداى خراغمه
وفي صورة الرومي ذي التاج ذله
لا بلخ لا يتجاف إلا عمائم
رأى ملك الروم ارتياحك للندی
فقام مقام المجتدي المتملق
وخلى الرماح السمهرية صاغرا
لا درّب منه بالطعان وأحذق
دروع لملك الروم هذي الرسائل
يرد بها عن نفسه ويشاغل

وكنت اذا كاتبته قيل هذه
كتبت اليه في قذال الدمستق

ولم يخل من اسمائه عود منبر
ولم يخل دينار ولم يخل درهم

ضروب وما بين الحسامين ضيق
بصير وما بين الشجاعين مظلم

واكن حمية المتنبي لا نور خاصة إلا ضد
برداس فوكاس (الدمستق) . فهو جبان يفر على
الدوام ، وقد امتقع لونه من الخوف (٢٤-٢٦/
٤٥١) ، واذا ذكرت نفسه الواقعة لمس الجنب
متعجبا من بقاءه على قيد الحياة . ويجرح عام
٣٤٢ في معركة مرعش ، فيفر بصورة مخجلة ،
تاركا ابنه بيدي سيف الدولة ، مضجعا به للفوز
بسلامة نفسه . « ينفذه المتنبي بقوله : « هل تظن
انك بهروبك وتركك ابنك للقنا الخطية ، تستطيع
ان توحى الثقة في نفس صديق ؟ » (٤٧/٥١٤)
ويمثل الشاعر بصورة لطيفة برداس فوكاس ، غب
هذا الحدث ، وقد طارت نفسه شعاعا ، وهو
ينطلق الى الدير للتوبة ، مرتديا المسوح وبيده عكاز
الراهب (١٦ - ٥٢٩/١٧) .

وفي السنة التالية حين ينهزم مرة اخرى امام
نفر الحدث حيث يفقد صهره وحفيده : بتبيل
المتنبي الفرصة للسخرية منه : « هل سيظل هذا
الدمستق على جراة التقدم نحوك لينهزم بعدئذ
ويرى قفاه يلوم طيشه لدى وجهه ؟ - ان يعرف
اذن ابدا رائحة الاسد قبل الشعور بهياجه ؟ »
(٣٣ - ٥٤٨/٣٤) ويعرض به بكونه ضحى باصحابه
مجددا للنجاة بحياته (٣٨/٥٤٨) وقد نال ابن
الشمشقيق ، المتهور عام ٣٤٥ ، من الضحك على
ذقنه ما فيه الكفاية ، لقد اقسام ابن شمشقيق
بايقاف سيف الدولة عند حده ، فارغم على الحدث
يمينه ويكذب في وعوده (٢-٣/٦٠٠) ولاذ بالفرار
« تحت الضحك من حلقه » (٤٢/٦٠٠) وقد
حمته درعه والغابات التي لجأ اليها من الموت :

أجئل من ولد الفقاس منكثف
اذ فاقهن وأمضى منه منصرع
وما نجا من شفار البيض منفلت
نجا ومنهن في احشائه فزع
يباشر الامن دهرا وهو مختبل
ويشرب الخمر دهرا وهو ممتقع
ولكنه ولى ولطعن سورة
اذا ذكرت نفسها لمس الجنب
وخلّى العذارى والبطاريق والقرى
وشعث النصارى والقرايين والصلبا

اتسلم للخطية ابنك هاربا
ويسكن في الدنيا اليك خليل
فأصبح يجتاب المسوح مخافه
وقد كان يجتاب الدلاص المرسدا
ويمشي به العكاز في الدير ثائبا
وما كان يرضى مشي اشقر اجردا
إني كل يوم ذا الدمستق مقسدا
قفاه على الاقدام للوجه لائم
أينكر ريح الليث حتى يذوقه
وقد عرفت ريح الليث البهائم
يسر بما اعطاك لا من جهالة
ولكن مغنوما نجا منك غائم
وفي اليمين على ما أنت واعده
مادل أنك في الميعاد متهم
ألى العنسى ابن شمشقيق فأحشيه
فتى من الضرب نسي عنده الكلام
واسلم ابن شمشقيق أليته
الإثنى فهو ينأى وهي نبتسم
من البداهة وجود مبالغة لا يستغل بها
المؤرخ ، وكون معظم التفصيلات عن جبن كبار
القادة البيزنطيين مما ينبغي نبذه وهذه المبالغة
ليست مرجعه عمق الشعور بالكراهية التي يكنها
المسلمون لأعدائهم ، الذي لا يعادله إلا عمق الشعور
بالكراهية لدى الروم تجاه المسلمين واعتبارهم
كفرة . بل هناك شيء آخر . فهاهو مائل أمامنا
الاسلوب الملحمي العزيز على قصاص حكايات
الفروسية وإغاني البطولة ، والانحياز المنسق لفرض
إطراب جمهور معين ، والتدح دائما بالعدو وتمثيله
ابدا بهيئة الجبان ، الذي يهرب رغم تفوقه في العدد .
برداس فوكاس هو الرأس البارز في نظر المتنبي .
فبو يخلق منه أضحوكة ، ويجعله رمزا للخوف ،
وحتى ورعه ، الذي يدفعه الى انسحاب تكفيري
بعد موت ابنه ، يعتبره المتنبي دليلا على فرعه .
نظرة لا تتسم بالدقة ، دون شك . ومع هذا فإن
المؤرخ المحايد سيوازن بين رأي المتنبي في برداس
فوكاس والحكم الذي يصدره بحقه مؤلف بيزنطي
من القرنين الحادي عشر والثاني عشر ، ألا وهو
سيدرونوس (Sideron) . هذا المؤرخ نزل الميل الى
الدمستق . فهو يعترف بأنه لم يصنع شيئا أو
بالأحرى لم يصنع شيئا عاد بالخير على الامبراطورية ،
وحين يتحدث عن تضمينه أحد خدامه أو أحد
اتباعه لانتفاذ حياة الامبراطور ، فكاننا نسمع حديث
المتنبي عنه . ولعل سيدرونوس لم يكن يفكر تفكيراً
بعيدا عن تفكير الشاعر العربي المتنبي (٢٢ ، ٣٣٠ ،
سيدرونوس) . وفضلا عن ذلك لا يصح ان ننسى

ان نقفور ، ابن برداس لم يرتكب جريره بتوجيه
تقريعات حادة الى أبيه على سلوكه أثناء الحرب .
لقد خلف لنا المتنبي صورة حية ، وغير دقيقة
جزئيا ، عن الحرب البيزنطية ، ولكنها ذات أهمية
تاريخية هائلة . ذلك ان اشعاره تنقل نقلا رائعا
الجو الذي ساد في الجانب العربي . حوالي عام ٩٥٠ م
وما تلاه من الأعوام . تلك كانت الفترة التي تحول
خلالها سيف الدولة من كونه أميرا صغيرا في بلاد
ما بين النهرين الى غدوة سيد سورية الشمالية
وتخومها الحربية ، فالفى نفسه المدافع الوحيد عن
الأقاليم الإسلامية ضد البيزنطيين ، فاستعاد
وحده كذلك التقاليد الحربية كعظام الخلفاء ، بينما
كان الملوك المسلمون الآخرون يغطون في الملل والكسل .
واستطاع بموارده المحدودة المدعمة بحماس الشباب
في الوقت نفسه ، والمعززة بحمية وجراة لا نظير
لها ، النجاح في تكبيد العدد التقليدي هزائم منكرة ،
وجعل برداس فوكاس وابناءه ويوحنا الشمشقيق
وكافة قوى الامبراطورية يلهثون من الفزع
والجزع وطوال اقامة المتنبي الى جواره ، لم يعرف
سيف الدولة شخصا الا الانتصارات وهذا ما
ادهش المتنبي بل هذا مصدر وحيه وهذا ما دفع
قصائده بتلك اللهجة الحربية . ولهذا كانت هذه
القصائد أناشيد مجد انتصار وقد ظلت غزوات
الامير البطولية مدوية الرنين في أذني الشاعر حتى
بعد رحيله عن سيف الدولة ، جريح الكرامة ، وحتى
عام ٣٥٣ حين نالت الجيوش البيزنطية من مقاومة
سيف الدولة نقول حتى تلك الحقبة لم يتأخر عن
الاشادة بالبطل المظفر سابقا ، الذي كان يراه دائما
حاملا نفس الملامح ، وذلك في اجابته على رسالة
الامير التي طلب فيها اليه العودة الى حلب (٣١ /
٦١٨) :

نأيت فقاتلهم باللقاء

وجئت فقاتلهم بالهرب

ان هذا التعليق المتحمس الذي صاغه المتنبي
من غارات سيف الدولة لا نعيده نحن قيمة حكاية
تاريخية . ومن السهولة بمكان ان نتبين في شعره
مبالغات علتها المديح ، وهو رسم الصور والولع
بالبحث اللفظي الذي يضر بصدق الحقيقة . ولكن
لا يمكن كتابة تاريخ الحرب باستخدام جفاف
البلاغات الحربية واقتضاها فقط . . . فيتحتم اذن
على مؤرخ الحروب العربية البيزنطية استعمال عناصر
الاعلام وتقدير المواقف التي يمنحها اياها «الريورتاج»
بغية ابراز الملامح الجذابة في المتنبي ، وبعث ذكراه
بقوة . وذلك في حدود امكانية استخدام هذه العناصر .

العربي في القرن العشرين في شعر المتنبي

هذا البعث هو الشاعر الخالد الذي نحتفل اليوم
بذكراه الالفة .

ان هذا الاستحقاق لم يعترف له به على
الدوام دون تحفظات ، ظاهرة كانت او خفية . وان
دراسة معاصرة تشمله بأعدل عدالة - هي دراسة
شفيق جبري - قد رنّ صداها في كل مكان ، وكان
هدفها الوحيد دحض بعض التقولات الادبية التي
رغم انقضاء خمسة عشر عاما على نشرها ، تعود
الى الظهور في فترات معينة مدفوعة ببعض الدوافع
للنيل من المتنبي أثناء دوران المناقشات حوله .

حاول بعض الكتاب اقامة دعوى حقيقية
مقرضة على شاعرنا المتنبي لمحاكمته على تحمسه
للقومية العربية . ونستطيع ان نسدل ستار الصمت
على بعض الفقرات المثارة للتقليل من شأنه . وبعض
هذه الفقرات وجعلها خطأ في التفسير . الم يشهر
المغرضون ضده بديهيّات غنائية من ادنى الدرجات
كهذا البيت :

ابداً أقطع البلاد ونجمي

في نحو سس وهمتي في سسعود

حول هذا الموضوع ، هل عانى شفيق جبري
اي مشقة في البرهنة ، وهو يورد البيت التالي
على ان هذا شيء اعتيادي بخصوص غياب الكائن
المشوق ؟

هل ينبغي اضافة اهمية اخطر على مبالغات
منبعها الغرور الشخصي وهي التي كانت تقابل دائما
بالتسامح تجاه الشعراء :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بسى

وبنفسى فخرت لا بجسدودي

من الطريف إلقاء نظرة الى الوراء (١) نحو
احدى المراحل التي سبق ان ارتسمت فيها الخطوط
الكبرى للتطور المقبل . فعلى مسافة الف سنة
غابرة ، نستطيع الاماني العربية المعاصرة ان تتعرض
على صورة ما يجب ان يكون عليه شأن التفوق
العربي وذلك في عقل الشعر القومي العظيم وروحه
الذي توج فيه الاعقاب اصفى ممثل للغة العربية .

لقد ختم العصر العباسي ايامه بتدهور لا سبيل
الى نكرانه . فقد كانت ردود فعل فارسية و آرامية
تجبد نفسها على صعيد العلوم والفنون للانتقام من
الفتح آنذر حدث ان استيقظ بدوره الوعي العربي ،
الضروري لتوحيد هذا الموزاييك من الشعوب ،
الموازيك الذي جريت مواهبها فيه الاتجاهات
المختلفة . وفي فترة تقطع اوصال الامبراطورية
سنرى الثقافة العربية تم العنصر العربي يستعان
بهما للم شعث الاوصال المبعثرة بغية صهرها في امة
واحدة ، تشعر انها متضامنة الاطراف .

ان العربي المزهو بمفاخره الحربية ، كان قد
شعر في عهد سلام واببحاث علمي بالحاجة الى الانطواء
على الذات ، وذلك للتأمل والتدبر والدرس . وفي
اوان استئناف رسالته التاريخية بوصفه دليلاً
وموحداً ، رفع رأسه واستعاد كبرياء ذكرياته . وان
يلبث طويلاً حتى يفرض تفوقه الذي تبرهن عليه
حماسة الدخلاء للاندماج فيه . وان احد عظماء

(١) ان هذا البحث - رغم جودته - حافل بما يتناكر وسياسة
الجلة . وقد شاعت هيئة التحرير ان تسقط منه ما يخدم
المألوف المتواتر كما استكتفت بعنوانه الذي يراه القاريء
عن العنوان - الاميل الذي كان : المغزى التاريخي للعنصر
العربي في شعر المتنبي (المورد) .

ولنفرض الطرف كذلك عن مبالغات الشاعر
المдах في امثال هذا البيت :

وكل امريء يولي الجميل محبب

وكل مكان ينبت العزّ طيب

والواقع انه لا يوجد في هذا كله شيء من
الخطورة . ولا ندهش اقل من سماعنا في غالب
الاحيان تكرر المطاعن البالغة الغرابة التي تقول
ان المتنبي رضي بامتناح امراء ليسوا بعرب مثل
كافور الاخشيدي أو عضد الدولة البويهى الفارسي .
اليس هو القائل :

وانما الناس بالملوك وما

يفلح عرب ملوكهم عجم

ويرى شفيق جبري من الاصلح ان يحملنا
على ملاحظة ان الامراء البويهيين كانوا مدفوعين
بحميّة ميالة العرب حقيقة . وفي الوقت نفسه
كانوا من هواة الشعر العربي ، بل كانوا هم انفسهم
شعراء ، أو على اقل تقدير بعضهم . ونعتقد وجوب
اضافة ان هذا اللوم يتوفر في عنصر جهل المنظور
التاريخي . ففي القرن العاشر ، يجب حساب
حسابات التزامات الشاعر المдах المتكسب ،
والمدلل في احضان الامراء والمضطّر في الوقت نفسه
للتكيف تجاه دسائس القصر .

الشعراء احرار في ايامنا هذه بعواطفهم
ومدائحهم . والتحمس لقناعاتهم القومية يلهيهم
ما شاء دون متجابهة قسرية . وعلى جانب من الزفرة
بحيث ان الابيات المائلة لدى المتنبي تنتهي بالظهور
بمظهر التحفظ والقلّة في العدد ، اذا اقنأناها بشعار
شعرائنا المعاصرين . ونلاحظ سموا جديدا لدى
المتنبي حين تصدى لنظم اشعار المديح التي يختلف
فيها عن سواه من شعراء التكسب . ففي عهد المتنبي
كان الشعراء يعيشون في كنف ممدوحيهن الضيق
مكرسين مدائحهم لهم . وحين ينغنون بالعنصر
العربي كما يصنع المتنبي ، فان ذلك هو التعبير
عن شعور لا يتسم بالارتزاق ، شعور غاية في النزاهة ،
طالما ان العنصر العربي لم يستطع ، واحسرتاه ،
أن يلعب دور المحسن ، اللهم الا بواسطة الامراء .
ولهذا فان المتنبي تعلق مخلصا بشخص سيف الدولة
حتى يوم حكم القدر عليه باستئفاف حياة التشرد ،
بعد ان فقد الحضوة لدى هذا العاهل . واتصور
تصورا كافيا ان الوجدان المهني لشعراء القصر
هؤلاء تقترب في اكثر من ملمح من وجدان محاميننا
المعاصرين الذين ليسوا اقل رفعة ضمير . فهم
يعتبرون دورهم الاجتماعي على نفس قدم المساواة

مع الخدمة العامة ، يرون انفسهم ملزمين بصورة
شريفة خدمة لقضية زبونهم بأن يبذلوا كل ما لديهم
من حجج نافعة في الدفاع عن ذكراهم امام الاحقاد .
ويعتبرون جهودهم الانصاف نفسه . والمتنبي بالاضافة
الى ذلك لم يتقبل الا القضايا التي يمكن الدفاع عنها
من وجهة النظر العربية . وقضية عضد الدولة
كانت من جملة هذه القضايا على وجه التأكيد .
كما اجاد شفيق جبري كل الاجادة في تسليط الضوء
عليها . ونحن نعلم انه ، رغم سخاء هذا الامر
وحفاوته الكريمة بهذا الشاعر فان الشاعر لم يستطع
قصر نفسه على العيش في شيراز في بلد فارسي .
وان اسباب رحيله لم تعرف معرفة تبلغ درجة
اليقين . ولكن الظاهر الاصدق يظل دائما الشعور
بالحنين . هذا على الاقل ما تلوح به بعض اشاراته
في الابيات التي دبجها في هذه الفترة والتي كانت
اخبارات ابيات حياته . ذلك لانه لدى العودة الطوعية
من المنفى هلك مع ابنه في كمين لانه ابى أن يحيا
بعيدا عن وطنه . وهكذا فان الانتقادات التي اثيرت
غالبا بهذا الصدد تبدو محرومة من اساس صحيح .
فالمتنبي يمثل في الحقيقة نموذجا (في عصر انتشرت
فيه واتسعت اصدااء المناهضات للعرب كالمناقشات
الشعوبية) للحمية العنيدة المناهضة عن عنصره .
وهو يمثل كذلك روح القومية العربية بقدر ما
يتسع لها زمانه وحالته الشخصية .

ان اسلوبه لا يبرح نافعا كل النفع ، ربما حتى
لشعراء ايامنا هذه ، وعلى كل حال لا مناص
للمؤرخين من الاستفادة منه .

عرفت العصور المتقدمة المجادلات الشهيرة
لانصار الشعوب المغلوبة على امرها (الشعوبية) .
كانت تدور باكملها على الصعيد الثقافي وتتغذى من
الوازنة بين مخلفات مختلف الشعوب الترائية
واسهاماتها المتعددة في الحضارة . والشعوب
الخاضعة التي ترفد العرب ثقافيا تطالب بالمساواة ،
واحيانا باكثر من المساواة وذلك باسم الخدمات
التي تقدمها للعلوم والفنون ، وباسم الفلسفة
الاغريقية والطب الفارسي والفلك الهندي . ويجيبهم
العرب بوضعهم في الميزان ثقافتهم الخاصة (الادب)
ولفتهم وشعرهم ولا سيما الاسلام .

اما وجهة نظر المتنبي فهي الاعتزاز الصادق
بالعروبة وذلك حين يبحث عن العروبة النقية فيجدّها
في عنصر الجنوب لدى اليماني الناجم هو منه :

على ان كل كريم يمان

موقفه كذلك ينم عن اعتزازه بالعروبة عندما أكد تفوقها دون غموض أو ابهام وذلك لتبريرها . ان سمو عنصره هو السمو المطلق . ولم تعد مسألة حضارة ولا مسألة خدمات تؤدي للانسانية، وانما هي مسألة شرف وراثي ، وتربية عالية ، وكرم فطري ، وأخيرا براعة حربية . هذه المزايا هي مزايا قومية وليست مزايا افراد . وان قيمتها عالية بصورة خاصة نظرا لكونها من مميزات العنصر العربي واليماني .

وأخيرا فحكمه كذلك اعتزاز بالعروبة، فالعربي بعد أن دوّخ العالم أصبح عرضة للاذلال من الاعاجم:

بكل أرضٍ وطئتها أمم
ترعى بعبدٍ كأنها غنمٌ

إنهم عبيد في الواقع ، أولئك الحكام المرتزقة من الفرس والترك والديلم ، المرتقون بين عشية وضحاها من القنانة الى الحكم . لقد وجدت الشعوبية في ذواتهم تحقيقا عجيبا لمطالبها ، ربما كان سيتنكرها المنظرون الأوائل لها . ذلك ان عصر المتنبي عصر حروب واضطهادات . والمزايا المحدودة أصبحت شيئا فشيئا مزايا الجندي . وأمل العرب فدا يقرره السلاح والتجمع القومي . وتعاसे الازمنة دعت الى انبثاق فجر يقظة هذه القومية وهذا تفسير التبدل في الاتجاه والاهتمامات . ولكن كلما زادت حدة التذكير بالامجاد العربية وقيم العرب ، زاد غالبا نسيان التحدث عن الاسلام . وعلى الاخص لم يعد العرب يحلمون باثبات تفوق العرب ولا سيما في تأسيسه على الامتياز الديني . وحتى في الحروب والغزوات كان الدفاع عن الاسلام يتنازل عن مكانه (بوصفه باعنا ادبيا) ليحتله تمجيد الانتصارات العربية . في احدى الجبهات العسكرية على حدود الامبراطورية ، ارتقى سيف الدولة درجة مرموقة في سلم المقاومة بمواجهة القسطنطينية ، فالروم يقومون بغارات يجعلونها تتخذ شكل حروب صليبية في نقشهم الصليبان على راياتهم وعلى اسلحتهم . ومع ذلك فان المتنبي لا يفكر الا بالاشادة بالانتصارات العربية ، ناسيا انها في الوقت نفسه انتصارات اسلامية .

نحن مدينون هنا أيضا لشفيق جبري بهذه الملاحظة : المتنبي ليس هو الشاعر الوحيد الذي ينظر الى الاشياء من زاوية العنصر هذه . ذلك ان عدة شذرات معاصرة يمكننا ان نشهد بها في هذا المجال . وان قيمة المتنبي لتظل في أنه عبّر عن هذا الشعور ، منذ مولد هذا الشعور ، وذلك بقوة

خارقة وثبات فائق لا يملكها الآخرون . والشعراء هم أولئك الذين يحسنون أفضل ما يحسنون الاعراب عن الاماني الوطنية في فترة حرجة .

انها لفترة غريبة حقا ، ومتناقضة . فكلما مضى الوقت شعر العرب بأن سلطانهم القديم الدنيوي يبتعد ، في حين على العكس يشتد ساعد سلطانهم الروحي الذي لن يفتر في عضده ، بعد ذلك بكثير نقل الخلافة السياسي فقط .

ومن جهة أخرى فان الاسلام يجتاز الازمة القرمطية ، التي يجب أن يخرج منها موسعا ، غنيا بالثروات المستقاة من كل ينابيع الاستلهام الديني والاشراقي ، الاكثر عالمية ، والاقل يعربية ولا شك . وتحدث حروب دينية جديدة ، وتنشأ فرق جديدة فتنتهي باعطائه هذا المظهر البرقش الذي احتفظ به حتى يومنا هذا . وان رجة الحروب الصليبية لم توفق حتى الآن لتقوية هذا الجسم الهائل فتمنحه تماسكا قادرا على تحدي القرون . زمان المتنبي كان عهد اضطراب فياض بظهور ملل ونحل جديدة . وعلى ضوء هذه الوقائع ، فان ردّ الفعل القومي العربي (الذي كان المتنبي الشاهد عليه ، والناطق باسمه) يكتسي أهمية غريبة . فدون ان نجد فيه العنصر الخاص ، بل حتى المتحكم ، من هذه السبكة المتشكلة .

ليس من المحذور ان نسميه المعدن المقاوم اكثر من سواه في تلك الفترة . ففي السلسلة التي ستطرقها القرون ستصاغ من شعر المتنبي الحلقة الصلدة التي ستؤمن استمرار الامبراطورية الاسلامية والشعب العربي .

لقد قلت ان هذا الموقف جسد المستقبل . وعلى هذه النقطة أود ان اشدّد ببعض الكلمات لاختتم بحثي :

منذ اللحظة التي حاولنا فيها تحليل بعض الاتجاهات ، لم تعد مكانة العروبة تقريبا موضوع مناقشة . انها حقيقة تنحني امامها الشعوب المغلوبة . وكنتيجة لهذا الواقع رأينا هذه الشعوب تختفي بصورة غير محسوسة . واستطاعت عملية العربنة أن تشق طريقها دون عقبات وذلك بواسطة اللغة والادب ، كذلك بواسطة انصهار الاعراق . ولهذا فاننا لا نكاد نجد في يومنا هذا على وجه الاقاليم (التي كانت في الماضي معمورة بالاقيان والنبط والسرّيان والنوبيين) الا عربا بين الاكثرية الساحقة من المسلمين . فالعنصر العربي تغلب دون

سحاجات فلسفية ، وذلك بفضل منزلته . هكذا انطلق النزاع الاول الذي تولد من الفتح الاسلامي ، وهكذا تكونت الوحدة القوية لشعب ينتهي به المطاف الى الفوز بوعيه تحت انظارنا .

ولكن هذا التوحيد لم يكن ممكنا الا بعد ردّ الفعل القومي العربي كما نتبينه عبر شعر المتنبي واشعار شعراء عصره . فالمعاصرون اذن سيتطيعون ان يحبووا في شخص المتنبي احد الرواد .

التاريخ لا يعيد نفسه الا نادرا . ومع ذلك فاحيانا تتطلب اوضاع جديدة عودة اتجاهات قديمة وسط تنسيقات مختلفة . وان عصرنا لا يشبه عصر المتنبي الا قليلا . فالاسلام ، وهو بعيد كل البعد عن معاناة أزمة حب الانفصال ، يشعر شعورا حادا بوحدته العميقة . فوق المنازعات الدينية يرفرف هيل للتضامن ، للوحدة دفاعا عن مصالح الاسلام العامة في العالم . ولكن بموازاة هذه القضية ، فان الشعوب التي يتألف منها الاسلام قد استيقظت على الشعور بفردياتها القومية المختلفة . ومن ضمن هذه الامم ، يحس الشعب العربي احساسا متزايدا على مدى الايام بوحدته الاساسية .

فاذا كان اعتزاز المتنبي بالعنصر العربي هو

اصل تطور جديد ، فبمقدورنا ولا شك ان نمنحه قيمة اضافية اخرى . فالى جانب اهميته التاريخية من حيث انطلاقه ربما يحتفظ المتنبي كذلك بحالية قلت او كثرت . ولكن هذه مسألة تتعلق بتميمه المعاصرين اليوم .

إن صوتا افضل من صوتي الى ما لا نهاية ، الا وهو صوت علامة خبير بالتاريخ الديني الاسلامي ، ذكرنا هنا بالذات ، في برهنة ساطعة ، بنصيب شاعرنا في تخمير الافكار التي طبعت تلك الفترة الخلافة بطابعها . ومن المحتمل ان عبقرية عالمية على غرار عبقرية المتنبي ستوفق الى ان تقول عن المتنبي ما لم يستطع احد قوله حتى الان عن شخصيته المنيرة المعلقة . ولن بمجيب احد اذا ادعى بنصيبه في اغناء التراث المقدس للدين الاسلامي ، والاشادة بجوهرة ، وهي افتراضات بعيدة كل البعد عن قتلها بحثا وتمحيصا . وسأكون سعيدا ، اذا كنت قد توفقت ، في نطاق ضعف مجهوداتي ، بالاسهام في تقريب هذا الانسان الفريد الممتاز الى انفسنا ، وذلك بالكشف عن دوره الحذر النال في تكوين ما يجب ان تكون عليه صيرورة الامة العربية .

معالم شخصية النبي في الأندلس

بقلم الدكتور

محمد بن عبد الله

كلية الآداب - جامعة بغداد

الملك قسطنطين . (١) وكان ذلك سنة ٢٨ هـ وقد كثرت الأخبار عن عظمة (الناصر) وتعددت الروايات في شأنه الفجاءة . ومما قاله فيه (ابن الخطيب) قوله : (٢)

«... والناصر هذا هو النبوة العليا في ملوك بني أمية ، طال عمره ، واسع سمعه ، واشتهرت أبادته ، وبعد صيته ، والتسودد لعمود القرمصة طائفة ، وذلك على ما ذكره صاحب كلمته .»

وقد أورد لنا صاحب (أعمال الاعلام) نص الكتاب الذي وجهه (الناصر) إلى ابن الخطيب بأمر المؤمنين أيام قدسنا الدولة العباسية في المشرق سنة ٢١٦ هـ . وتحكمت في خلافت بني عباس جماعة من أرك والدوام . ومن هذا النص اليوم قوله : «... أما بعد ، فإننا أحيى من الدولتي حلة ، وأجبر من استكمل حقه . وليس من أراد أن الله ما اتبعه الذي فعلنا به ، وأظهر الوفاة بوجه ، وراجع ما دللنا عليه ، ونسب على أدينا إمران .»

ثم سيجر هذا الأسلوب وسنذكر كتابه ورواه بقوله :

«... وأما إن سأل أحدكم لنا بأمر المؤمنين وخروج الخلف بنا ورواهما كذا ، إن كان يدعو بهذا الاسم فإنا سنقبل له ودخل فيه ومتسم بما لا يستحقه .»

ثم يأتي شاعر الدولة (ابن عبد ربه) هينظم أرجوزته الشهيرة الطويلة في غزوات والحصارات (الناصر) ، وراجع هذا الخليفة البارز بقصائده منها قوله (٣) :

قد أوضح الله الاسلام منهاجها
والناس قد دخلوا في الدين أفواجا
وقد تزينت الدنيا لسكانها
كانها ليست وشيئا ودياجيا

وقد كانت أيام (الناصر) أيام عزّ وشموع ، ونصر وأمن . ففي عهده فني على ثورة البربر ، وثورة ابن حفصون ، وابن الحجاج . واستكانت انتفاضات الاسبان وملوكهم في الشمال في الجزيرة الأندلسية . وبنى مدينة (الزهراء) الحفصية الأسبانية ، وازاد في المسجد الجامع بقربله ، وقد كثرت في

(١) مقدمة تاريخية لعصر دخول شعر التنبي للأندلس .

كانت الأندلس ترفل في ثياب الغز ، وفي اودية الفاخر ، وفي مطارف المجد . يوم أن تولى الخليفة الأموي (عبد الرحمن الناصر) (١) « ٣٠٠ - ٣٥٠ هـ » ٩١٢ - ٩٦١ م = الخلافة هناك . ففي هذا الوقت ، هدأت الأوضاع السياسية الداخلية للدولة ، وفضى على ثورة (ابن حفصون) (٢) المتمردة المرسلة ورددت منابر المغرب في صلواتها الدعاء للخليفة (طريفة) العظيم !! . كما أن العالم الأوربي القريب من الأندلس ، والدولة البيزنطية البعيدة عنه ، قد نهرا بعظم الانطلاقة الإسلامية العربية الأندلسية وامتجدها .

وجاءت وفودهما تحمل الهدايا إلى الرجل الحازم الشهير (٣) . قال (ابن الخطيب) في تاريخه (أعمال الاعلام) (٤) : «... ووصل إليه رسول ملك القسطنطينية انطوني ، راجيا منه في القناع المؤلف . فعقد له الممجد الشهير ، الساق لم يهيا مثله لملك قبله .»

فدخل الرسول عليه ، وقد نهت لثول ما غاشته ، ودفق إليه رسالته مودعة في درج ذهب كثير التصاور ، وكسائر الكتاب في رث سماوي اللون مكتوبا بالذهب ، وعليه طبع نعبسب . في أحد وجهيه صورة المسيح ، وعلى الآخر صورة

(١) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأموي - كنيته أبوالمطرف ، ولقبه الناصر لدين الله . تولى الخلافة بعد الأمير عبد الله ابن محمد ودام ملكه طويلا ، وهو أول من تلقب بأمر المؤمنين في الأندلس . ومن أشهر قضائه وعلماؤه (أحمد ابن محمد بن زياد) و (مسند بن سعيد البلوطي) . راجع - أعمال الاعلام - لابن الخطيب ط ٢ - بيروت - ١٩٥٦ ص ٢٨ والبيان المغرب لابن المازي المراكشي ج ٢ بيروت ١٩٥٠ ص ٢٢٤ .

(٢) راجع - عن ثورة (عمر بن حفصون) أعمال الاعلام لابن الخطيب ص ٣١ وقد مات ابن حفصون سنة ٢٠٦ هـ . وانقرض أسر أسرته سنة ٢١٦ هـ .

(٣) راجع - عن وصف هذه الوفود ابن الخطيب - ص ٢٧ ونفع الخطيب ص ٣٧ وراجع البيان المغرب ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٤) راجع ابن الخطيب ص ٢٧ وراجع البيان المفسر ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٥) راجع ابن الخطيب ص ٢٩ .

(٦) راجع ابن الخطيب ص ٣٠ .

(٧) راجع الناصر الأسباني ص ٢٠ وراجع الناصر الأسباني ص ١٤٤ .

عهده مجالس العلم ، وعظمت منازل العلماء ، الذين انتشروا في بلاده ، وجاءوا من المشرق والمغرب . وعلى رأسهم (أبو علي القالي البغدادي) . وابن فرج الجبائي صاحب (الحقائق) وابن عبد ربه ، وأبو جعفر المصنفي ، وابن هانيء الأندلسي ، وغير هؤلاء ممن أهدج بهم ، وبتراجمهم كتب الآداب ، والتاريخ ، والسير (٨) .

ومتى سعدت الأحوال ، واستفرت النفوس ، واطمأنت الأرواح ، راج سوق الآداب ، وكثرت ثمارها ، وشجعت على المجتمع أنوارها .

(٢) إلمحة عن الحياة الثقافية في هذا العصر :

كانت (الأندلس) وهي الزائدة الشرعية المشرق في أيام أبي الطيب المنيني (٢٠٢هـ - ٢٥٤هـ) سحر بختها المفتت بنفسه ، الواقف بأدبه ، وكانت فيها مدرستان للشعر ، مدرسة القديم المحافظ ، ومدرسة الجديد النائر . وقبل هذا القرن كانت الموشحات قد بدأت براعمها تتفتح في رباض الأندلس ، وتزين بأوراقها الملونة الجميلة !! ولكنها لم تكن بذات جذور قوية ، تد رسخت قواعدنا ، واستطالت سيقانها . بحيث تقف أمام سطوة الشعر العمودي ، وكيانه الشامخ ، وحرصه على التراث الموروث من أشعار الجاهلية والإسلامية ومتقدمي العصر العباسي . كبشار ، وأبي تمام ، والبحتري (٩) .

وكان (أبو الطيب المنيني) ومدرسته تمثل اتجاهين في آن واحد ، اتجاه المحافظة على الموروث من اللغة وكيانها ، وعروبيتها ، وبدونها ، واتجاه في معانيها وأفكارها ونلسفاتها .

* * *

ومع كل هذا المجد الأدبي في الأندلس . فأننا نجد بأن أبناء لم يستقلوا بذلك ، ولم تتلاش أيضا شخصيتهم الأدبية ، في كيان المشرق الأدبي . بل أننا نعتقد بأن حركة (الموشحات) واختراعها ، وظهور مدرسة (الزجل) وذبوعها . جلا من الحركة الثقافية والأدبية ذات صورة متميزة مختلف في اتجاه كثيرة عن الدبار المشرقية ، والمزج الجاور لها ، وصفائية الترتيبية منها (١٠) .

كما أننا نخالف ما ذهب إليه المستشرق الأسباني أنكير (غرسيما غومز) E.G. Gomez في كتابه (الشعر الأندلسي) حيث قال أن الأندلسيين وثقافتهم الأدبية : -

بأنهم « عاشوا أعمارهم كلها مكيلين بقيود النقوالسب الشكلية الجامدة ، وحاولوا أن يعطروا المثلثي صورا جديدة

عن طريق تظهيرها في أنابيق بلاغية واوغلوا في ذلك حنسى استخرجوا منها تلك الترخارف الشعرية . » (١١)

وكانت الأندلس منذ بداية عهد الناصر إلى أقول الدولة العمرية ، وثورة الجبر سنة ٤٠٠هـ . قد أخذت تستقل بأقلام مؤلفيها . بعد أن استوردت العلماء من المشرق وأغرتهم بالهبات والحياة الناعمة السعيدة . ومن درس حياة (القسالي) و (صاعد البغدادي) و (أبو الفتوح الجرجاني) وغيرهم يجد في ذهابهم إلى الأندلس ودخولهم إليها وتأثيرهم عليها من الناحية الثقافية الشيء الكثير الطريف . !! (١٢)

واستطاع (الحكم المستنصر) ابن الخليفة (الناصر) الذي تولى « ٣٥٠هـ - ٣٦٦هـ » (١٣) الخلافة بعد أبيه ، والذي تولى عهد العلم ، وفضاء المخطوطات ، ونسخ الكتب ، وجلب الثغالب منها ، ودعوة العلماء إلى عاصمة ملكه ، أن يدخل كتاب (الألفاني) لأبي الفرج الأنصاري « ٢١٤هـ - ٢١٦هـ » المشرق قرطبة ، بل أن تنشر نسخته في العراق . كما أن ابن الألفاني السائب بني أمية . وأصل بابي الفرج ، وبناهم أبي عمر محمد بن يوسف الكندي . (١٤)

ويكفي أن ندلل على عظمة هذا العصر الثقافية بأن كتب الألفاني ، والنوادر ، ونحن العامة ، وطبقات النحويين ، والحدائق ، وقصاة قرطبة ، وطبقات الشعراء ، وطبقات الكتاب ، وأخبار شعراء الأندلس ، وغيرها من المؤلفات قد ظهرت في هذه الفترة . (١٥)

والغريب المثلث ، بأن للعزم في بغداد كان وراعا اسمه (محمد بن طرخان) له راجب واعطيات . وهمه أن يجمع له الكتب النادرة ، وينسخها ويبيع بها أبيه . على غرار ما فعله بعض الجامعات ، ورجال البحث من المستشرقين في العالم الغربي لاستحصال ثمرات الفطابع ، وضماها إلى خزائن بلادهم !! (١٦) ولم يقتصر الأمر على كتب الآداب ودواوين الشعر بل احتشدت في خزائن (قرطبة) عند الخاصة والعامة المؤلفات العلمية ، والتاريخية والبيدانية ، وكتب الطب ، والزراعة ، والفلك ، والمعارف العامة . وفي (طبقات الأمم) تصاعد الأندلسي الفاضل من أسماء تلك الآثار الفريدة .

وظلت مكانة شعراء الطائفة العباسية - كأي تراسم والبحتري وابن الرومي ، وأبي نواس . تحتل مكانتها في حركة الآداب الأندلسي . وكانت لها الصدارة في مجالس الأدباء ، بتناشيدون أشعارها وبشرحونها ، وبعارضون بعضها .

١١- راجع الشعر الأندلسي د . غرسيما غومز ص ٢٥ وما بعدها .

١٢- راجع عن دخول هؤلاء - تاريخ الآداب الأندلسي - د . احسان عباس ص ٤٥ والمكتبة الأندلسية .

١٣- راجع من الحكمة المستنصر وخلافته البيان المغرب لابن عذارى ج ٢ ص ٢١٨ وما بعدها . وابن الخطيب ص ٤١ .

١٤- راجع د . احسان عباس - المصدر السابق ص ٤٥ وص ٤٦ .

١٥- وردت هذه الأسماء في المكتبة الأندلسية B.A.H. وراجع د . احسان عباس - تاريخ الآداب الأندلسي - ص ٦٣ .

١٦- راجع المصدر السابق ص ٤٦ .

٨- راجع عن تراجم هؤلاء الأدباء . المكتبة الأندلسية B.A.H. نشر المستشرق الأسباني فرنسيكو ندره F. Codera وتاريخ الآداب الأندلسي د . احسان عباس ط ١ ج ١ ص ١٠٣ وما بعدها .

٩- راجع الشعر الأندلسي - غرسيما غومز E.G. Gomez ترجمة د . حسين مؤنس ط ١ ص ٢٢٤، ٢٢٥ كما يراجع تاريخ الآداب الأندلسي - نفس المصدر - ط ١ ص ٢٣٣ وما بعدها . من نشأة الشعر الأندلسي وتطوره .

١٠- راجع دراسة الدكتور احسان عباس - في كتابه (عصر سيادة قرطبة) ج ١ ص ٦٢ وما بعدها وص ٧٣ وما بعدها .

الى ان ظهرت عقيدة ابي الطيب (المتنبي) فسارت انوار اشعاره تشع في العراق ، وسورية ، ومصر ، وشمالى افريقية ، وصقلية ودانـت الاندلس تهر بضوئها ، وتهز بكلماتها ، وتسحر بقوتها ، واختراعاتها اللفظية والمعنوية . عقول الشيوخ ، والباب الشباب . وكان منهم السعيد الذي لقي ابا الطيب ، او قرأ عليه ، او حفظ اشعاره ، او تلقب بلقبه . !!

(٣) الحاملون لشعر المتنبي من المقاربة والاندلسيين والتقاء بعضهم به .

في جو الخلافة الاموية كما بينا ، وجدنا الشعر الاندلسي ، قد وصل الى سامي درجات الكمال ، وغاية الجمال !! (١٧) وكانت العاصمة (قرطبة) تروج بالشعراء من ابناءها ، والوافدين اليها من سائر انحاء الاندلس ، وديار المغرب والمشرق . مع ثنائية في اللغة التي حملها الفاتحون الأوائل من العرب سنة ٩٢ هجرية والقبائل المنتسبين اليها ، وبقايا اللغات واللهجات اللاتينية ، والقوطية ، والعبرية ، والبربرية . وقد عاشت بعض اللغات واللهجات مع عقائد اصحابها واديانهم وطوائفهم بروح التسامح الديني والعقائدي . ويجوز ان يفسر المشرق للنصر والظفر والقتال والحرب والجهاد ، تجد القلم المقموس بالجبر الأسود المشع بنور العلم والمعرفة .

والمسجد الجامع بقرطبة العاصمة هو (مائة نحس) يستار فيها طلبة العلم اثمار اللغة ، والادب ، والشعر ، بما ينطقونه من ازاهر الربض العلمية . التي تبارى في ميادينها على السواء الاغنياء والفقراء ، والخلفاء والعامة من الناس (١٨) . كما صدحت في تلك الاجواء انغام الاوتار الموسيقية ، التي تماوجت الحانها مع الاصوات العذبة الجميلة من حناجر قيان (بغداد) و (المدينة) و (اشبيلية) من مدرسة (زريباب) الغني البغدادي .

اما الشعر العربي الاندلسي برأي (غومز) E.G. Gomez « فقد كان صدى خافتا لما كان يتردد في جوانب المشرق ، اما جنوره فقد نبتت في التربة الاندلسية . (١٩) وهو شعر لم يرق بمستواه - على حد تعبيره - الى طبقة اعلى من طبقة شعر النظام .

وهذا القول فيه الى حد ما . نوع من التجني على حصرية الشعر الاندلسي يومذاك حيث برزت طبقة من الشعراء كانوا بحق صورة حسنة ، و نموذجاً رائعا من نماذج العبقرية العربية ، وانطلاقاتها في اجواء الخيال المبدع الخلاق !! سواء من عاش منهم في عصر (الامارة) ام في عصر (الخلافة) ام في عصر (الطوائف) .

اما الحاملون لشعر ابي الطيب المتنبي . فهم قسم من المقاربة ، وقسم من الاندلسيين ، وقسم من المشارقة . وتختلف روايد حملهم له باختلاف بيناتهم وثقافتهم . ولم نجد خليفة اموياً معاصراً للشاعر او جاء بعده . قد امر شعراء بلاطه بان يشرحوه ويعلقوا على معانيه ، بل نرى (الناصر) لدين الله الاموي . يهتم بشعر (ابي تمام الطائي) ويدعو شيوخ بلده بانتساخه وجمعه . في حين ان شعر ابي الطيب

لم يكن له صدى يسمع في هذه الفترة الزمنية . لا لان شعره لا يناسب افكار الخلفاء وشيوخهم ، ولا لان فلسفته في الحياة تخالف فلسفتهم ، بل لان اصوات بشار ، وابي تمام ، والبحتري . قد طفت على غيرها من الاصوات . كما يلاحظ ان ابا علي القالي البغدادي الذي حمل تراننا ضخما من آثار العلوم واللفة ودواوين الشعر على اختلاف عصورها والذي دخل الاندلس سنة ٣٣٠ هـ . قد غفل عن ادخال شعر المتنبي . وادخل من شعر معاصريه ديوان (الصنوبري) (٢٠) ولا ادري فلعل هناك من عامل نفسي ، او ادبي قد حمله على ترك شعر ابي الطيب الخالد ؟! او ان التربة الاندلسية يوم دخوله لم تلق شعر هذا الشاعر بحماس يجعلها تنصرف اليه عن شعر ابي تمام وجماعته (٢١) . لقد قام المستشرق الفرنسي الكبير الاسكندر (بلاشير) . في دراسته القيمة عن (ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين) (٢٢) في تتبع سير شعرة المتنبي وانتقائه من المشرق الى الاندلس - عن طريق (القيروان) و (صقلية) . وسنأتي الى المسالك التي نفذ اليها (ابوانطيب) في شعره الى الاندلس . بعد ان نرجع الى مصادر الاندلسيين انفسهم . قال (ابن الفرضي) صاحب تاريخ علماء الاندلس : (٢٣)

١ - ان زكريا بن بكر بن احمد الفسائي يعرف (بابن الاشج) والاشج هو احمد ويكنى ابا جعفر من اهل (تيورث) .

دخل الاندلس مع ابيه واخيه سنة ٣٢٦ هـ .

ولقي بمصر (ابا الطيب) احمد بن انجس بن المتنبي

الشاعر ، واخذ عنه (ديوان شعره) رواية .

وهذا الراوية ولد بتيهر (٢٤) سنة ٣١٠ هـ ، وتوفي بقرطبة سنة ٣٩٢ هـ .

ثم تعود الى العلامة (بلاشير) R. Blachere حيث جعل من (القاهرة) و (القيروان) المنطلق الذي تحرك فيه شعر ابي الطيب الى الاندلس . هذا ولا ننسى بان الشاعر المتنبي . قد سكن مصر اربع سنوات ، واجتمع مع طبقة من العلماء والطلبة الاندلسيين والمقاربة . وكان ذلك سنة ٣٤٦ هـ . (٢٥) .

(٢٠) راجع - د . احسان عباس ص ٤٥٠ . نقلا من فورمة ابن خير الاشبيلي ص ٤٠٨

(٢١) راجع تاريخ الادب الاندلسي د . احسان عباس ص ١٠١

(٢٢) المستشرق الفرنسي - بلاشير له . دراسات في دائرة المعارف الاسلامية - وفي المجلات الاستشرافية من الدنمى ومن دراساته :

R. Blachere:

Abu Tayyib AL-Motánábbi un Poete Arab de IV Siecle de L'Hégire

ومن الذين ترجموا مؤلفه عن المتنبي الدكتور احمد بدوي - بمصر - والدكتور ابراهيم السكبلاني - بدمسورية .

(٢٣) راجع ابن الفرضي . ط ١ مدريد رسم ٤٥٥ ص ١٣٠

(٢٤) تهرت - اسم مدينة من مدن المغرب العربي - في افريقية

(٢٥) راجع عن سكن ابي الطيب بمصر - ديوانه - شرح وتحقيق المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام سنة ١٩٤٤ . ومجلة (الهلال) العدد الخاص به العدد ١٠ ص ٤٣ ١٩٣٥

(١٧) راجع الشعر الاندلسي - غرسيا غومز ص ٣٤

(١٨) راجع غرسيا غومز - الشعر الاندلسي ص ٣٥٠٣٥٢٤

(١٩) راجع غرسيا غومز - الشعر الاندلسي ص ٣٠ وما بعدها

٢ - كما ان (ابن العريف) الاندلسي كان قد درس ديوان (المتنبي) على تلميذي الشاعر في (مصر) وهما (ابو بكر الطائي) و (ابراهيم المغربي) (٢٦) . وابن العريف هو ابو القاسم الحسين بن الوليد المعروف بابن الوليد . كان نحويا ، ادبيا ، ولد بقرطبة ، وذهب الى مصر ومات في طليطلة سنة ٣٩٠ هـ . (٢٧)

٣ - ابن رشيق القيرواني . وهو صاحب (العمدة) ٣٨٥ هـ - ٤٥٦ هـ . الذي انطلقت من كتابه المعروف المقولسة الشهيرة عن ابي الطيب المتنبي . بانه «الملىء الدنيا وشاغل الناس» (٢٨) - ولد في (القيروان) التي كانت من مراكز الثقافة في الشمال الافريقي ، والنظرة الموصلة للثقافة المشرقية الى (صقلية) في ايام المعز بن باديس . وايام المعز الفاطمي قبل دخوله مصر . وقد اقتبس من شعر شاعرنا الكبير ، ومن اراء الناس فيه الشيء الكثير . المبثوث في جنبات كتابه النقدي (العمدة) .

٤ - ابن شرف القيرواني . وهو صاحب كتاب (الانتقاد) ابو عبدالله محمد بن سعيد المولود سنة ٣٩٠ هـ - والمتوفى باشبيلية سنة ٤٦٠ هـ (٢٩) . وكان هو وصاحبه ابن رشيق صاحبي الفضل في نشر ونقل ديوان ابي الطيب المتنبي في (صقلية) ومنها الى الاندلس ، والتحدث عن قيمته الشعرية في اوساط الامراء والادباء والشعراء . (٣٠)

قال ابن شرف عن المتنبي قوله :

« اما المتنبي فقد شهرت به اللسان . وسهرت في اشعاره العيون الاعين . وكثر الناسخ لشعره ، والاخذ لذكره ، والفائض في بحره ، والمفتش في قعره . عن جماله ودره ، وقد طال فيه الخلف ، وكثر عنه الكشف . وله شيعة تغاو في مدحه ، وعليه خوارج تنعيا في جرحه . »

« والذي اقول انه له حسنات وسيئات وحسناته اكثر عددا ، واقوى مددا ، وغرائب طائره ، وامثاله سائرته ، وعمله فسيح ، وميزه صحيح ، يروم فيقدر ، ويدري ما يورد ويصدر » (٣١) .

ومن الشخصيات التي تأثرت بشعر ابي الطيب وساعدت على ذبوعه ودراسته والرغبة فيه والنقل منه .

.. ابو عبدالله محمد بن جعفر انثراذ - القيرواني - الشاعر النحوي اللغوي الاديب الذي ألف في الشعر واحكامه . والذي مات في القيروان سنة ٤١٢ هـ . وقد درست بعض مؤلفاته مؤخرا في (تونس) ونشرت في دراسة وتحليل . (٢٢)

٦ - ابو اسحق ابراهيم الحصري . المتوفى بالقيروان سنة ٤٥٣ هـ . وقد أخذ الكثير من الابيات والاخبار عن الشاعر ابي الطيب (٣٣) في كتابه المعروف (زهر الاداب) . الذي ألفه قبيل وفاته واذاعه للناس سنة ٤٥٠ هـ .

٧ - وابو الحسن حازم القرطاجني المتوفى بتونس سنة ٦٨٤ هـ صاحب (المقصورة) و (منهاج البلاء وسراج الادباء) (٣٤) ، وهو من كبار ادباء الاندلس ونقادها . هاجر من بعده (قرطاجنة) الاندلسية ، واستوطن تونس . وقد ألف مؤلفات عديدة في الادب - والنقد - وصل اليها اليوم بعضها . منها (مقصوده) التي درسها الاستاذ الجليل الدكتور مهدي عسلّم في حوليات كلية الاداب بجامعة (عين شمس) (٣٥) . والمتمشقي الاشبيلي غرسيا غومز ، في مجلة (الاندلس) Al-Andalus وأشار عنها في رسالته الجامعية الاستاذ الفاضل الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة ، الذي درس حازم دراسية علمية قيمة في (منهاج البلاء وسراج الادباء) . ونشره بتونس سنة ١٩٦٦ .

وقد وجدنا (حازما) يعتمد على الكثير من شعر ابي الطيب المتنبي وشاخصه . وقد قال عنه (٣٦) في موضوع بلاغة الشعر : « وهذا ابو الطيب الثاني ، وهو امام في الشعر لم يستقم شعره الا من مزاوله الصنائع عشرين سنة ، ثم زاولها بعد ذلك زمنا طويلا ، ونوع وهو يصيب فيها ويخطئ . وهذا ليس مختصا به وحده ، بل كل امام ناظم او نائر هذه غايته . »

٨ - رواة ونقله آخرون :

ان في (فهرسة) ابن خير الاشبيلي الاندلسي « ٥٠٢ هـ - ٥٧٥ هـ » العديد من اسماء الشيوخ ، والطلبة ، والرواة الذين تدارسوا شعر ابي الطيب في الاندلس . وقد اورد اسماء من احدثوا به مباشرة . وخص منهم (ابن الاشج) الذي مر ذكره . (وابن قادم) ابو عبدالله محمد ابن احمد . (٣٧) . ونورد الان بعضهم :

- ١ - ابو عبدالله جعفر بن محمد بن محمد بن مكي .
- ٢ - الوزير ابو مروان عبد الملك بن سراج .
- ٣ - الوزير ابو القاسم ابراهيم بن محمد الافيلي .
- ٤ - ابو الحجاج يوسف بن سليمان النحوي الاعلم .
- ٥ - ذو النورتين الكاتب ابو عبدالله محمد بن ابي الخصال .

(٣٢) راجع المصدر السابق ص ٤٣ وما بعدها
(٣٤) راجع المقدمة الواسعة عنه في منهاج البلاء - دراسة وتحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة - تونس ١٩٦٦ ص ٤٥ وما بعدها

(٣٥) راجع حوليات كلية الاداب (عين شمس) الدور مهدي علام - مايس سنة ١٩٥١ ص ٢١ - وسنة ١٩٥٢ ص ١٠١ -

(٣٦) راجع منهاج البلاء ط ١ تونس ١٩٦٦ ص ٨٨ المسر المشروح

(٣٧) راجع فهرسة ابن خير الاشبيلي ط ١ سرقطة ١٨٩٣ ص ٤٠٤٠٣ . وتراجع هؤلاء العلماء في المكتبة الاندلسية B.A.H.

(٢٣) راجع بلاشير ص ٤٥

(٢٧) راجع بلاشير ص ٤٦ . نقلا عن المكتبة الاندلسية B.A.H.

(٢٨) راجع العمدة - لابن رشيق

(٢٩) راجع رسائل البلاء ص ٣٠٢ ط ٢ وبلاشير ص ٤٣

(٣٠) راجع بلاشير ص ٤٤ وما بعدها

(٣١) راجع المصدر السابق ص ٤٢ وما بعدها . والنص منقول عن رسائل البلاء .. دراسة العلامة حسن حسني عبدالوهاب ص ٣٢٣ ط ٢

(٣٢) راجع بلاشير ص ٤٢ وما بعدها

٦ - أبو بكر محمد بن هشام المصنفي .

٧ - أبو الفتح ثابت بن محمد الجرجاني . تلميذ الربيعي وناقل نسخة العراقية من ديوان الشاعر للأندلس .

٨ - أبو الحسن علي بن إبراهيم التبريزي .

ويبدو للباحث ان نسخة ديوان أبي الطيب - التي رواها ادباء الأندلس وطلبته - ممن عاشوا هناك او زاروا المشرق - كانت بخط أبي الفتح عثمان (ابن جني) الموصلية . (٢٨) كما سادح ديوان أبي الطيب .

١- شرح ديوانه ومحبوه :

لقد اشتهر ديوان المتنبي في جميع الأوساط الادبية والثقافية . واذل على الناس بتأشيدون اشعاره ، وقام نفر كثير من العلماء يشرحون ابيانه ، ويحلون رموز معانيه ، وحولاه على كثيرهم منهم من اصاب الهدف ، ومنهم من اخطاه . فهم بين محب معجب مستحور بروائع الشاعر ، بحيث قد استه معانيه . ومنهم من اخطاه فتن عليه ، قد عصب عينيه من نور الحقيقة !!

وقد بلغت شروح (ديوان أبي الطيب) - المتنبي - كما ذكر المرحوم الدكتور عبد الرهاب عزام . في نحو الأربعين شرحا او بزيادة . وقد وجد الباحث الدكتور عزام (٢٩) ، شرحا لابيات من شعره قام به شاعر من املى ديوانه ، او ناقله ، او جادل به مجادلوه !!

ومن اشهر شروح ديوان المتنبي في المشرق قديما . شرح العكبري ، وابن جني (٤٠) ، والواحدي ، والمري وغيرهم . والبرقوقي ، واليازي من المندليز . وبعضها اصبح مطبوعا وتداولوا ، وبعضها لا زال في عالم المخطوط والخط !!
والذي نستوقفنا الان هو ما شاع في الأوساط المتفقة في الأندلس ، وتسان بعض شراحه ، وما وصلنا من شروحهم . ومن هؤلاء الشراح (٤١) .

١ - ابو القاسم ابراهيم بن محمد المعروف بابن الاثليبي كانت ولادته في مدينة قرطبة سنة ٣٥٢هـ - ٩٦٣ . ومات فيها سنة ٤٤٤هـ - ١٠٤٩م . وقد اشار عنه (ابن خير) في فهرسته وذكره ابن خلكان ، وياقوت ، والنسبي ، وابن بشكوال . وغيرهم . وهو احد تلامذة (ابن العريف) . وذكر (بلاشير) في ان شرحه لديوان المتنبي - يختلف عن بقية الشروح لما فيه من حرية في التفكير الديني ، ومن خصائصه انه يقدم لكل قصيدة بالظرف التي جاءت فيه . ولم يهتم بالخصائص النحوية واللغوية كشان

٢٨ - ابن الرملي . العالم النحوي الشهير استاذ الجرجاني . راجع بلاشير ص ٤٨ .

٢٩ - راجع ابن أبي الطيب المتنبي - تحقيق د. عبد الوهاب واو ش ١٩٤٤ ص ١٠٠

٣٠ - قام الرميل النليل الدكتور محسن شياش . بتحقيق الشيخ الوحيي في الفتح عثمان بن جني ١٩٧٣ وزارة الاعلام

٣١ - راجع ابن جني في شرح ديوان المتنبي ص ١٠٤

المشاركة (٤٢) . وقد كان شرح (ابن الاثليبي) من الدوافع المشجعة التي دفعت علماء الأندلس وبعض طلبته في مدارس شعر المتنبي وحل معاني اشعاره .

ومن الكتاب هذا نسختان خطيتان (٤٣) :

الاولى : في (برلين) تحت رقم « ٧٥٦٩ » ذكرها (اهلواردت) W. Ahlwardt

والثاني : في (الرباط) ذكرها المستشرق الفرنسي (ليفي بروفنسال) L. Provençal تحت رقم « ٢٢٤ » ورقيم « ١١٢٨ » .

ومن شرح ديوانه في الأندلس . شرح أبي الحاج يوسف ابن سليمان النحوي العام (٤٤) . « ١٠٤١هـ - ١٠٧٦هـ » / ١٠١٩ - ١٠٨٤م .

وعذا العالم الأندلسي قد شرح بعض دواوين النجاشيين والقياسيين . وكان ادبا ، لغويا ، نحويا . ذكره ابن خلكان . وياقوت ، وابن (خير) الأثري . وكتب انتراجم الأندلسية المتأخرة . وهو احد تلامذة (ابن الاثليبي) الذي ساعد استاذة عند شرحه لديوان أبي الطيب . كما انه وضع شرحا لم يصل اليها علمه الان . ونال شهرة في ايامه (٤٥) .

ومن شرح ديوان أبي الطيب المتنبي ، الذي وصلت اليها نسخ من شرحه . هو العالم الأندلسي الشهير (ابن سبيدة) - ابو الحسين علي بن اسبيل النحوي (٤٦) . « ٣٩٨هـ - ٤٥٨هـ / ١٠٠٧ - ١٠٦٦م » .

والذي كان بصيرا شام وادبه . وهو صاحب المخصص ، والحكم ، وشرح ديوان الحماسة لابن تمام . وكان نابغة عصره ، علما ، ولغة ، وادبا . ذكره ابن خلكان ، وياقوت ، وابن بشكوال ، والحيمدي . وابن خير الاثري وغيرهم . له « شرح منسك ابيات المتنبي » . سنة نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٧٦٠م قد تملت عن نسخة المرحوم الباحث التونسي (حسن حسني عبد الوهاب) مخطوطة سنة ١٠٧٦هـ تحت رقم ١٨٠٢٥ . وقد جاءت في (١٢٤) ورقة بنسب ٢٤سم x ٢٠سم . وطريقته هو انه يأخذ قرائد الابيات رسوم بشرحها ، وبين رأيه فيها مستندا على علمه لا على علم أبي الفتح (٤٧) .

(٤٢) راجع بلاشير ص ٤٨ النص والهامش نفسه الكثير من المعلومات القيمة التي استندنا

(٤٣) راجع بلاشير ص ٤٨ غاش رقم ٣

(٤٤) راجع المصدر السابق ص ٩٩

(٤٥) راجع مجموع المؤلفين ص ٢٠٢ راجع رسالة ج ١٢ ص ١٠٢ ورسالة المؤلفين ج ٧ ص ٢٦

(٤٦) راجع ابن رجب (ابن سبيدة) المدة الادلمية B.A.H.

(٤٧) يقوم فضيلة الشيخ الباحث (محمد حسن آل ياسين) باعداده للطبع - به تحقيقه . وسيصدر عن وزارة الاعلام (العراقية) كما ان الاستاذ الدكتور محمد رضوان الداية - كما اخبرني قد انجز تحقيقه . ولاي ام أراه سري في امريكا المتحدة

وتُورد الآن ما جاء في مخطوطة (ابن سيده) عن شعر
ابي الطيب .

ورد في ورقة رقم/ ١ .

« قال ابو الطيب (المتنبي) رحمه الله : - (٤٨)

« أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني

وفرّق الهجر بين الجفن والوسن »

(قال) : -

يذهب الناس الى ان أسف البعد هو الذي ابلاه على
عادة البلى ، وانما قصد المبالغة ، واراد ان البلى يعمل في
الاجسام حالا فحالا على الايام ، وقد عمل فيه ايوم واحد ،
وهو يوم النوى عمله لسنين . وجاء في ورقة رقم/ ٢٠ : (٤٩)

« بابي الشموس الجانحات غواربا

اللابسات من الحرير جلابيا

(قال) : -

الشموس هنا النساء ، والجانحات الموائل للغروب .
فان شئت قلت . انه شبههن بالشموس في هذه الحال ، لانه
لقين فاطهرن الخفر ، او خفرن فسترن بعض محاسنهن
وابقين بعضا اما للمباهات واما لم يمكنهن الا ذلك ، فجعلن
كالشموس التي أخذت في الغروب ، فخفي بعضها وبقي بعضها
تقول (قيس بن الخثيم) : -

« تراءت لنا كالشمس تحت غمامة

بدا حاجب منها وضئت حاجب »

وان شئت قلت : ان هؤلاء النساء غبن في الخدود
والهواج فكانهن الشموس غوارب . هذا قول (ابي الفتح) .
وليس عندي بقوي لانهن اذا غبن في الخدود والهواج فهن غير
محسوسات ، والشمس اذا جثت للغروب فبعضها محسوس ،
وبعضها غير محسوس ، ولم يقل : الشاعر بابي الشموس
غواربا فيناول عليه انه عنى النساء اللواتي اخفتن الخدود ،
وانما قال الجانحات والجنوح لا يقتضي كلية الغروب . فان
قلت : فقد قال غواربا فاشعر بذلك بغروب كلي . قلنا : قد
اثبت الجنوح ، وقيل ذلك وانما قيل غواربا وهو يذهب الى
انها اخذت في الغروب ولما تقرب بعد . كقولهم في الليل اذا
نيس منه هو ميت وان لم يميت بعد وقد يجوز ان يوقع غواربا
على الكل حين غرب الجزء ... » ويستمر (ابن سيده)
في شرحه (المخطوط) . الذي كثر تصحيفه ، وتناثر خطاه
الكتابي . ويختمه في ورقة رقم/ ١٢٤ بقوله : (٥٠)

إذا اشتبهت دموع في خسود

تبين من بكى ممن تباكى

(قال) : -

بكى كناية عن الطبعي ، وتباكى كناية عن العرض . لان

(٤٨) راجع ديوان المتنبي - تحقيق د . عبد الوهاب عزام
ط ١ ص ١

(٤٩) راجع المصدر السابق ص ٩٩

(٥٠) راجع ديوان ابي الطيب - ص ٥٨٦

التفاعل قد يأتي لظهور خلاف ما الامر به في الحقيقة . انشد
(سيويه) : -

(« اذا تحازرت وما بي من حذر »

فقوله ما بي من حذر دليل على ذلك اي اذا شبهت
الدموع في الخدود بما هي عليه من الهملان ، وسرعة الجريان .
لم يكن هناك بد من فصل يميز بين العرض والطبعي . K
و (ابن سيده) في شرحه - وهو اللغوي المتمكن ، يحاسب
(ابن جني) في شرحه ، ويظهر بعض أخطائه . اضافة لكونه من
الذين اطلقوا على اغلب شروح معاصريه ، وهضم حصيلة
الثقافة الشرقية . كما رأينا في معجمه الكبير (المخصص)
وفي قاموسه الصغير (المحكم) . وفي شرحه للابريسيات
التي وقف عندها من شعر الشاعر ابي الطيب . نلصق الروح
اللغوية الفريدة بأحاسيسه الادبي . مع سعة اطلاعه وسدوله
على التراث العربي الثمين !!

(٥) شعر ابي الطيب في أوساط الادب الاندلسي ومعارضوه . (٥١)

لم يكن فن (المعارضات) في الشعر العربي جديدا ، بل
كانت له جذوره العربية القديمة ، دثعت اليها روح الانسانية
والظهور ، والحب والكراهية ، والتقليد والاصالة . وسارت في
دروبه خطي الشعراء من جاهليين واسلاميين وعباسيين ، ومن
شرقيين واندلسيين ومغاربة ومهجرين . وفي آثار (عمرى النخعي)
و (علقمة الفحل) و (التمام الشكري) ، وفي شعراء المسلمين
عند قيام الدعوة الاسلامية ، وشعراء خصومهم من المشركين .
ومناورات ونقائض المثلث الشعري ، الاخلل ، زججرا ،
والفرزدق . وشعراء الخوارج وخصومهم ، والعلويين واتباعهم ،
والزبيريين ومؤيديهم ، والفاطميين ومخالفهم ، والعباسيين
ومحبهم . والاندلسيين ومناوئهم . كل هؤلاء نبت في بؤيا
آثارهم واشعارهم ودواوينهم واخبارهم العديد من (المعارضات).
السامية المعنى ، الجديدة الصور ، البديعة الاخراج ، كما
ان بعضها مشسوه للفلسف ، رديء اللباس ، ضعيف
الكيونة .

ونحن اذا جلنا في دواوين شعراء الاندلس وفي البقايا
من اشعارهم ممن تضمها المتاحف والكتب الادبية . وجدنا ان
ابناء تلك البلاد ممن بورتهم روائع اشعار اهل المشرق قد
عارضوها ، ولم يكتفوا بذلك بل تسموا باسماء والقصاب
بعضهم . فهناك (متنبىء المفسر) و (أبو تمام المفسر)
و (بختري المغرب) و (خنساء المغرب) و (عنترة الاندلس) .
وغير هذا (٥٢) ومن الواضح ان شعر (المتنبي) الذي حل في
ديارهم ضيفا جديدا ، كان له انصاره ، وحساده . وكان له
عاشقوه وقالوه . وكل هؤلاء في مجالسهم واحاديثهم وفي ظواهرهم

(٥١) كان المرحوم الاستاذ الشاعر (علي الجارم) اول من
الفت في دراسته الطريفة عن (المعارضات) . راجع
الكتاب المصرية السنة الاولى المجلد ٢ ص ٣٨٣ - سنة
١٩٤٦ والسنة الثانية ١٩٤٧ ص ٤٠٤ . وقد قمنا بجمع
« ديوان المعارضات الشعرية » في مختلف عصورها

(٥٢) راجع ماكتبناه في دراستنا في مجلة كلية الآداب - بغداد
العدد ١١ حزيران ١٩٦٨ بعنوان (الاندلسيون الاوائل
من حملة الثقافة المشرقية)

معجبون به ، ومقتبسون من فرائده في اشعارهم وفي نثرهم وفي كتاباتهم . ومن طالع رسالتي (ابن زيدون) (الجدية - والهزلية) لوجد العديد من الاقتباسات والتضمن ، والتلاعب والتقديم والتأخير لاشعار هذا الشاعر العملاق . إضافة لبعض المعارضات الشعرية ، التي اخذها (ابو الوليد) ابن زيدون . ومن عاصريهم من الشعراء .

ولا اريد ان اطيل الحديث في هذا الباب الذي افردت له (فصلا) في كتابي (ديوان المعارضات الشعرية) . ولتكنني اعف بما تناسب المقام ويتصل بشخصية المنبئ وبعض معارضي شعره من ابناء (الفردوس المفقود) . ومن هؤلاء : -

١ - ابن خفاجة : (٥٢) « ٤٥١ هـ - ٥٢٣ هـ »

قال ابو الطيب المنبئ من قصيدته (٥٤) في مدح كافور :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا

وحسب المنايا ان يكن امانيا

فعارضه (ابن خفاجة) في قصيدة من (البحر الطويل) بثلاثة وسعين بيتا . يرثي بها جماعة من اخوانه ، ويمدح ابا العلاء بن زهر سنة ١٤٤ هـ . منها : (٥٥)

كفاني شكوى ان ارى المجد شاكيا

وحسب الرزايا ان يراني باكيا

اداري فؤادا يصدع الصدر زفرة

ورجع رنين يجلب الدمع ساجيا

وختمها بقوله :

وانك العجب الغراب ذي الندى

وان بنت والبر الكريم اياديا

شفيق الندى وابن النهى وابوالعلى

وحسبك بيتا في المكارم عاليا

وقد زاد فيها على قصيدة ابي الطيب عددا ، وفهر عنه شوطا ، وروعة وشهرة !!

كما ان هذا الشاعر قد ضمن بعض قصائده من شعر (المنبئ) اشار اليها الدكتور (السيد مصطفى غازي) منها قول ابي الطيب : (٥٦)

« خد ما يراه ودع شيئا سمع به

في طلعة البدر ما يغيبك عن زحل »

٥٢ راجع من ابن خفاجة : ديوانه في دراسة وتحقيق الدكتور السيد مصطفى غازي ١٩٦٠ الاسكندرية - المعارف

٥٤ راجع ديوان المنبئ ص ٤٣٩

٥٥ راجع ديوان ابن خفاجة ص ١٩٨ تحقيق الدكتور غازي .

٥٦ راجع المصدر السابق ص ١٤٢ وديوان المنبئ ص ٢٢٠

(٥٧) راجع معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة ط ١ ج ١ ص ٢٨٤

٢ - ابن زيدون (٥٧) « ٣٩٤ هـ - ٤٦٣ هـ » .

قال ابو الطيب من قصيدة نظمها في (مصر) يوم وجوده فيها بزيارته لكافور الاخشيدي معها : (٥٨)

« بم التعلل ؟ لا اهل ولا وطن

ولا نديم ولا كاس ولا سكن »

فعارضه (ابن زيدون) في ابيات منها قوله : (٥٩)

اما رضاك فعلق ما له ثمن

لو كان سامحتني في وصله الزمن

بكى فراك عين انت ناظرها

قد لج في هجرها عن هجرك الوسن

وختمها بقوله :

والله ما ساءني اني خفيت ضنى

بل ساءني ان سري بالضنى علن

لو كان امري في كتم الهوى بيدي

ما كان يعلم ما في قلبي البدن

هذا وقد اورد صاحب (الذخيرة) ابن بسام في القسم الثاني - من المجلد الاول ص ١٢١ بتحقيق الدكتور الاستاذ لطفي عبدالديع . ١٩٧٥ بعض الاشارات عن اقتباس بعض شعراء الاندلس لعاني - ابي الطيب المنبئ - ومن هؤلاء المقتبسين (ابن فرج الجياني) صاحب كتاب (الحقائق) .

كما اورد (ابن بسام) لنا خبرين طريفيين عن محاولة (ابن شرف) في معارضة ابي الطيب قال : « انه قال يوما للمامون ابن ذي النون ايام خدمته اياه ، واستشفاه صباة عمره في ذراه ، وقد اجروا ذكر ابي الطيب فذهبوا في تانيبه كل مذهب : ان رأى المامون - لا فارق العزة والاعلا - ان يشير الى اي قصيدة شاء من شعر ابي الطيب حتى اعارضه بقصيدة نسي اسمه ، وتعفي رسمه ! فتنازل ابن ذي النون عن جوابه ، علما بضيق جناحه ، واشفاقا من فضيخته وانتشابه . والحق (ابن شرف) فقال له : « امينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي » فخلا ابن شرف اياما فوجد مركبها وعرا ، ومريرتها شذرا ، ولكنه ابلى عذرا ، وارفق نفسه من امرها عسرا . فما قام ولا قعد ، ولا حل ولا عقد . وسئل ابن ذي النون بعد : اي شيء افصده الى تلك القصيدة ؟ فقال لان ابا الطيب يقول فيها .

« بلغت بسيف الدولة النور رتبة

آثرت بها ما بين غرب ومشرق

« اذا شاء ان يلهو بلحية احمق

اراه غباري شم قال له : الحق (٦٠)

وذكر لنا كذلك صاحب (الذخيرة) محاولة (ابن رشيق) في معارضة ابي الطيب فقال : (٦١)

٥٨ راجع ديوان المنبئ ص ٤٦٨

٥٩ راجع ديوان ابن زيدون - تحقيق محمد سيد كيلاني ص ١٨١

٦٠ راجع ابن خيرة - لابن بسام القسم الرابع - المجلد الاول ط ١٩٤٥/١ ص ١٤ وما بعدها

٦١ راجع المصدر السابق ص ١٥٨

« ناجى نفسه بمعارضة ابي الطيب في بعض اشعاره ، وراطن شيطانه بالدخول في مضماره ، فاطال الفكرة ، واعمل النظرة بعد النظرة ، فاختر من شعره ما لم يطر ذكره . ولا انحط قدره ، فاده جهده ، وذهب به نقده . الى معارضته قسوله : (٦٢)

امن اذدارك في الدجى الرقيب

اذ حيث كنت من الطلام ضياء

فبعبه عيونه ، واسمعه ملائكته وشياطينه ، ولم يدع نفسه الا لظلمها ، ولا خبيثة الا لظلمها ، ولا زوية الا اتسع لها فوسمها . ثم صنع (قصيدة) فيما بلغني . راي انها مادة طبعه ، ومتمهي طاقة وسعة ، ثم حكيم نقده ، ورضي بما عنده ، فرأى ان شعرت يده ، وقصر مداه ، وعلم ان الاحسان كنز لا يوجد بالطلب وميدان لا يستولى عليه التعصب ، وصان نفسه عن ان يتحدث عنه بان تكون الهرة احزم منه . »

وسب (ابن بسام) عيونه على ابن دراج القسطنطيني (٢١٧-٢٢١ هـ) وهو عندهم بمنزلة (المتنبي) في المشرق فكرة ، وشخصية ، وعروبة ، ولفه ، وصيتا . فيجده قد اخذ من المتنبي قواه في (ابن العميد حيث قال : - (٦٢)

« باد هوالك صبرت او لم نصبرا

وبكالك ان لم يجز دمعك او جرى

فقال (ابن دراج) القسطنطي في مدحه للمنصور منذر بن يحيى التجيبي سنة ٤٠٨ هـ . منها (٦٤) :

« بشراك من طول الترحل والسرى

صبح بروح السفر لاح فاسفرا

« من حاجب الشمس الذي حجب الدجى

فجرا بانهار الندى متفجرا

وختمها بقوله :

وانصر نصرت من السماء فانما

ناسبت انصار النبي لتنصرا

واسلم ولا وجدوا لجوك منفسا

في الثائبات ولا لجحرك معبرا

وهناك كما ذكر الدكتور (احسان عباس) في كتابه عن

المعارضة قوله : (٦٥)

« وهناك معارضة لا يلتزم روي القصيدة التي بعارضها ، وانما هو ينظر فيها الى معاني قصيدة سابقة ثم ينشيء قصيدة تضمن هذه المعاني مع شيء من التقلب والتغير والعكس والتضاد »

* * *

وانا كان اهل الاندلس قد اعجبوا بابي الطيب المتنبي

وفدروه حق قدره . كما اعجبوا بالذين سبقوه كابي تمام . والبحتري ، والشريف الرضي . فان الرواية الادبية الاندلسية قد اشارت مسرعة بان ابا الطيب التي احد الاندلسيين في فسطاط مصر وسأله عن (ملبج الاندلس) ابن عبد ربه - وكيف انه كان معجبا بشعره فانشدته الرواية ابياته التالية : - (٦٦)

« بالؤلؤا بسبي القبول انفسا

ورشا بتغيب القلوب ريمنا

« ما ان رأيت ولا سمعت بمنك

درا يصور من الحبيبا عقيفا

« واذا طرب الى محاسن وجهه

ابصرت وجهك في سناء غريفا

« يادن اقطع خمسه من رفا

ما بل فلبيك لا بكسول ريمنا

فلما انتهى (ابو الوليد ابن عيال) من اشادها - صفي (المتنبي) بيديه واستعارها وقال : يادن عبد ربه انتد ناسك العراق حبوا . »

وسفر الدكتور احسان عباس هذا الاندلسي وذاك النوع من الشعر الذي ليس فيه ملاحاة ؟!

ونستمر حياة ابي الطيب المتنبي في الاندلس وناخسند نصيبها من دراستهم النقدية ومن اهمها زابريما (رسالة الواح والزوابع) لابن شهيد التي كان فيها ابو الطيب (الرمز الكبير) « الذي امر صاحبه ، وملك عليه اعجابه » . (٦٧)

(٦) آراء المستشرقين الاسبان وغيرهم في شخصية المتنبي : -

اهتم المستشرقون من اسبان وغيرهم في دراسة ابي الطيب المتنبي ، ورجحة شعره ، والتعقيب عن ديوانه . والاعتماد بطواهر شخصيته وثقافته . وليسفنه وحكمها . منذ القرن التاسع عشر ومن هؤلاء النثرة : (٦٨)

١ - المستشرق الهولندي هورست van Horst الذي ترجم بعض قصائده ، ونشرها في (رومة) سنة ١٨٢٣ مع شرحها ومقدمتها في اللاتينية .

٢ - والمستشرق الألماني هارم Hermer الذي ترجم بعض اشعاره ودراسته عن ابي الطيب في سنة ١٨٢٤ م .

٣ - والمستشرق الفرنسي دي De-Sacy الذي ترجم بعض قصائد الشاعر في مسفاته ولفه ونشرها في باريس ١٨٢٦ م .

٤ - وشالك من الف في المستشرق الفرنسي (بلاشيه) R. Blachere . ومن كتب عنه كرايسكي ، وبروكلمن . وهاهر ، ونيكلسون ، وديازيبي ، واربيري وغيرهم .

(٦٦) راجع نفع الطيب ج ٣ تحقيق د . احسان عباس بيروت ٥٦٦

(٦٧) راجع تاريخ الادب الاندلسي - د . احسان عباس ج ١ ص ٢٢٨

(٦٨) راجع مقدمة دراسة ابي الطيب المتنبي - للدكتور فؤاد البستاني ط ١٩٢٧ ص ٢

(٦٢) راجع ديوان المتنبي ص ١٤٤

(٦٣) راجع المصادر السابق ص ٥٣٧

(٦٤) راجع ديوان ابن دراج - تحقيق الدكتور محمدر علي ط ١٢٤٠

(٦٥) راجع تاريخ الادب الاندلسي - ج ١ ص ١٥٢ ط ٢

أما أشهر من درسه من الأسبان فهو المستشرق الأسباني (امياوغرسياغومز) J.G. Gomez في عدد مواضع من كتابه (الشعر الأندلسي) ترجمه الأستاذ الدكتور (حسين مؤنس). (١٩)

قال : ان المتنبي : « هو اعظم شاعر اطلعت عليه العربية بعد الاسلام . كانت تغمر نفس المتنبي روح متوثبة تفيض حمية وربما حامت حول صدره ايمانته المتكوك . وكان فخورا بنفسه وتكبر الاعتداد بها ، وثباتا كان من العصر عليه ان يقصر نفسه على ما فرضته الظروف عليه . من التكبب بالسر .

وكان المتنبي جواب آفاق لا يكل ، عارفا بغنون الشعر كلها قديما وجديدا . ومن ثم اتبع لشعره ان يكون جماعا لمذاهب العربي جميعا . واتيح له ان يملك نواصيها كلها في توفيق نادر وملكة طيبة . »

رسال كتبت عنه « وشعره محمل بكهرية عبقريته حافل بالعواطف والاحاسيس التي يشوب بعضها الابهام ، غني بمسا بشر النفس وبحركة العواطف . كل ذلك في قالب جميل موفق جعل شعره سيفاً من سيوف الحسق ، لا اداة من ادوات العرب . »

ثم يشير الى شعر (الملاحم) في قصائد المتنبي بسيف الدولة . وقال بعد كلام آخر :

« وسرعادة شعر المتنبي هذه الحكمة العميقة التي ضمنها لشعره . وذلك الغالب القاتل الفيلسفي الذي صاغ آليانه بحسبه . »

وقال عنه « كان قديرا على تصوير النفس العربية وغالها في احسن صورة تصورناها العربية ، ومن هنا ايضا لم تكن « بدوية » المتنبي رجعة الى القديم وانما كانت صدى للوعي النفسي العربي الخالد .

* * *

كما خص في دراسته الاسبانية ابا الطيب المتنبي سنة ١٩٤٤ في سلسلة Austral رقم ٥١٣ عن خمسة شعراء مسلمين - بتجليل عن حياته ، واعتقاده ، وجانب الحب ، والفن ، والحرب ، والادب وغيره ويحدث عن ديوانه وترجم بعض اشعاره .

وهناك المستشرق الشهير أنخيل بلانثيا A.G. Palencia صاحب كتاب (تاريخ الفكر الأندلسي) الذي ترجمه الدكتور الأستاذ حسين مؤنس سنة ١٩٥٥ . فقد قال عن ابي الطيب : (٧٠) « وفي اثناء القرن العاشر الميلادي ظهرت حركة قصيدة الى احياء الشعر القديم وسميت هذه بتأليف ان تسمى : Neoclasica . حركة القديم الجديد ، (ابو تمام ، والبيهقي والمهري) اما الذي وصل بهذره الحركة الى اوجها فهو (اعظم شاعر اطلعت عليه العربية بعد الاسلام) وهو ابو الطيب المتنبي . ويستطرد بقول لا يختلف معنى ومبنى عن قول المستشرق « غرسيا غومز » .

(٦٩) راجع الشعر الأندلسي - لغرسيا غومز - ترجمته (٦٩) مؤنس ص ٢٢ وما بعدها . راجع الفكر الأندلسي - ترجمة : مؤنس - ط ١ ص ١٠١ وما بعدها .

وكلما وضع الباحث يده على دراسة استشرافية في (اسبانيا) المعاصرة ، او غيرها يجد الاكبار والاعجاب ، والتقدير والاهتمام بهذا الشاعر الصبوري العراقي العربي !! شاعر العالم العربي من خضم محيطه ، الى موجات خليجه !! ومن اقاصي مشرقه ، الى عوالم مغربه !!

(٧) الخاتمة والربط بين الماضي والحاضر :

كان الوطن (العراق) ومراكز الثقافة فيه منذ القديم وفي العهد الغريب ، قد اخذ المبادرة لحياء ذكرى عظمائه ، والاشادة بهم ، والمفاخرة بنبوغهم وعبقريتهم .

وفي الذكرى الالفية الاولى لابي الطيب ساهم الشعاران الكبيران المرحومان : معروف الرصافي ، وجميل صدقي الزهاوي في الاحتفال بتلك الذكرى ، ونشرا قصيدتيهما في مجلة (الرسالة) في السنة الثالثة من حياتها . سنة ١٩٣٥ . وتابعت الصحف والمجلات المحلية العراقية ، في نشر الدراسات والابحاث والقصائد لجمهرة من ابناء الرافدين .

واليوم تقوم (وزارة الاعلام) وهي مشكورة على جهودها الطيبة في اصدار الدراسات والابحاث عن ابي الطيب ولا يسمني ان احيط بها كلها في هذه المجالة . ولكنني اشير الى بعضها مما نشرته الوزارة او الذي قام به غيرها من الافراد :-

- ١ - الفتح علي ابي الفتح - لمحمد بن فورجة تحقيق : المرحوم الأستاذ عبدالكريم الدجيلي بغداد - الاعلام ١٩٧٤
- ٢ - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي - لابي الفتح عثمان بن جني تحقيق : الدكتور محسن غيساين بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٣
- ٣ - المثال والتحول - آراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته للدكتور جلال خياط بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٧
- ٤ - المطلع القومي عند المتنبي - للأستاذ جاسم محسن عبود بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٧
- ٥ - نبيه الاديبي علي - شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب لعبد الرحمن بن عبدالله باكثر الضرمي تحقيق : الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٧
- ٦ - مصادر عن المتنبي في العربية وغيرها - للأستاذين الاخوين : كوركيس وميخائيل عواد - وهما يعدانها لتصدر عن وزارة الاعلام .
- ٧ - تحقيق - شرح مشكل ابیات المتنبي - لابن سيده الأندلسي تحقيق : الأستاذ الشيخ محمد حسن آل ياسين وهو يعدها لتصدر عن وزارة الاعلام .
- ٨ - عدد خاص بمجلة (المورد) التراثية المعروفة . عن وزارة الاعلام

- ٩ - فهرسة ابن خير الاشيلي - تحقيق فرنسيكو قديسره سرنسطة ١٨٩٢
- ١٠ - تاريخ اعمال الاعلام لابن الخطيب - تحقيق المستشرق بروفنسال - ط١/ بيروت ١٩٥٦
- ١١ - البيان المغرب - لابن عذاري - تحقيق بروفنسال ط١/ بيروت ١٩٥٠
- ١٢ - جذوة الفتن - للحميدي - تحقيق الاساذ محمد بن تاويت الطنجي - مصر ١٢٧٢هـ
- ١٣ - منهاج البلاء - للقرطاجي - تحقيق د . محمد الحبيب ابن النورية - تونس ١٩٦٦

((المخطوطات))

- ١ - مخطوطة : شرح منهل ابيات المتنبي - لابن سريده الاندلسي مخطوطة المجمع العلمي العراقي رسم ٢/٧٦٠

((اترأجع احدثة))

- ١ - تاريخ الادب الاندلسي - للدكتور احمد بن سنان - ط١/١٠ - دار الثقافة بيروت ١٩٦٠
- ٢ - الشعر الاندلسي - لارسلان اومر - ترجمة د . محمد بن ماسن - مصر ١٩٦٦
- ٣ - المستشرقون - نجيب العقيقي ط ١٩٦٤/٢
- ٤ - معجم المؤلفين - دمر رضا شحالة - دمشق ط ١/١٥٨
- ٥ - الروائع - للدكتور فؤاد افرام البستاني - ط ١٩٢٧ عن المتنبي - وابن عبد ربه .
- ٦ - الشعر الاندلسي - الدكتور فخر الدين بن علي - A. G. Palencia ترجمة د . حسين مؤنس - مصر ١٩٥٥ .
- ٧ - مجلة الهلال - العدد الخامس بابي الطبيب المناري ١٩٢٥
- ٨ - مجلة المصطفى - العدد الخامس بابي الطبيب المناري - لاساذ الباحث محمود مصطفي - سائر ١٩٢٦
- ٩ - مجلة الدفاع - دراسات متفرقة منها دراسنا عن المتنبي - مائة الدلائل ومناهل الفتن - محيي بي وطنه مذكور في الاندلس ١٩٦٢ .
- ١٠ - دراسة المستشرق الاسباني سريسا غومر بالاسبانية - Cinco Poetas Musulmanes رنم/ ٥١٢ مدريد ١٩٤٤
- ١١ - مجلة الكتاب - المصرية - دار المعارف ١٩٤٦-١٩٤٧

- ٩ - دراسة الاساذ عبدالغني الملاح - عن المتنبي السدي يسترد اياه .

١٠ - الفسر - لابن جني - تحقيق الدكتور الاساذ صفاء خلوصي .

ولعل هناك الكثير من الدراسات التي ستري عالم النور ، في هذه المناسبة الرائعة .

ورحم الله ابا الطبيب الذي دفعنا ودفع غربنا الى هذه الكتابة لانه هو الفائل : -

« وما الدهر الا من رواة قصدي

اذا قلت شعرا أصبح الدهر منسدا

وقوله :

« وعندي لك الشرد السائرا

ت لا يختصصن من الارض دارا

« فاني اذا سرن من مقسولي

وثين الجبال وخضن البحارا

أهم المصادر والمراجع

((المصادر القديمة))

- ١ - ديوان ابي الطبيب المنسي - تحقيق الدكتور عبدالوهاب بزام - مصر ١٩٤٤
- ٢ - الذخيرة لابن بسام - تحقيق د . عبدالوهاب بزام وجماعته - مصر ١٩٣٩ - ١٩٤٥
- ٣ - الذخيرة لابن بسام - تحقيق د . لطفى عبدالبديع معسر ١٩٧٥
- ٤ - لفتح الطبيب - للعقري - تحقيق د . احمد بن عباس بيروت ١٩٦٨ .
- ٥ - نفع الطبيب - للمقري - تحقيق محيي الدين عبدالحميد معسر ١٩٤٩
- ٦ - ديوان ابن زمار - تحقيق محمد سيد كريلاني - مصر ١٩٥٦ .
- ٧ - ديوان ابن زمار القديمي - تحقيق د . محمود علي مكي دمشق ١٩٦١
- ٨ - ديوان ابن زمار - تحقيق الدكتور السيد مصطفى غزوي - الاسكندرية ١٩٦٠ .

الأجواء الباطني في شعر المتنبي

بقلم

عزیز عارف

بغداد - الجمهورية العراقية

وما من شك في أن المتنبي وصاحبه كانا وهما في حوارهما هذا سمانان وبتمازحان ، وما من شك كذلك في أن المتنبي قد اُختر بيشة هذا اختصارا وأراد به الإشارة فما الذي استعار بهذا البيت ؟

يقول الخطيب التبريزي في تفسيره ان المتنبي قد أراد به السلطان . وفي الحق ان هذا البيت تمثل فيه ظاهران متميزان في شعر المتنبي نواليان في أغلب قصائده ، تلازمان حيناً ويفترقان حيناً آخر ، وتبدوان بوضوح تارة وتتواريان حيناً لا تكاد تميزان تارة أخرى هما : ظاهرة التصدي للسلطان وظاهرة ازدواجية المعنى (إخفاء معنى باطن هو اصل وراء معنى ظاهر هو الشكل) . وكثير هم الشعراء الذين عرضوا بالسلطان وصدروا له على نوالى العصور ، وكثير هم الشعراء الذين آثروا الرمز والادعاء فأضحت اشاراتهم وراء عباراتهم ، غير ان ابا الطيب المتنبي يتميز عن هؤلاء جميعا بأنه وهو في عرين السلطان كان يقف منه موقف الجاهلية ، يحتاط الى ذلك بوضوح الرموز التي تدل أحيانا حتى تصبح كرقبة العقرب كما وصفوها ، وتبدو بيشة كوضوح النهار أحيانا أخرى .

فمن اشاراته البعيدة هذا البيت :

ولسو اسم يسرع إلا مسحق

لرئيسه انما سبهم السمام

ووال الواحدي في شرحه :

« قال سبعت الماتمة اذا رعت وهي سائحة واسانها صاحبا ويريد بالسام «هذا الرعية» ومعناه :

لو كانت الامارة بالاستحقاق لوجب ان يكون أولئك الملوك لعلهم زعيمهم فأوكا يسوسونهم لانهم أحق منهم بالملك » (٥) .

يحتج «مصدق السمع» على هذا تفسيره ويذكر زيادة : « قال الخطيب التبريزي : «...»

«...»
«...»
«...»

ان مذهب الباطنية يقوم - كما يقول الديلمي - على « انه لا بد لكل ظاهر من باطن وهو المقصود في الحقيقة وهو بمنزلة القلب والظاهر بمنزلة القشر » (١) . ويقول عنهم أيضا انهم « عموما بذلك جميع الكلام وانواع الاجسام ولم يعتبروا المطابقة بين الظاهر والباطن بل ان تأويلاتهم لا تناسب الظاهر من حيث الحقيقة والمجاز ، ولم يقتصروا مع ذلك على تأويل واحد بل ادبتوا تأويلا للتأويل وجعلوا للعبارة الواحدة أيضا تأويلات عدة » (٢) .

هذا الجانب الباطني واضح اللمع في شعر المتنبي ، غير انه يأخذ اشكالا مختلفة ، منها الغاوى في الفخر ، ومنها تجاوز الحد في المدح ، ومنها الهجاء بالاطراء ، ومنها الرمز والانسابة ، ومنها التعمية والتلمويه ، ومنها الانثاق والابهام .

ولقد قصدت وأنا اعرض هذا لبعض اللمع الباطنية في شعر المتنبي ، الى ان أبرز أهمية هذا الجانب الباطني في فهم شعره وان انبه في نفس الوقت على ان الدراسات النحوية تتجاوز هذا الجانب وتكتفى بالوقوف عند ظواهر النصوص ، قد يكونها ان نذكره وهي تجد في البحث عن الحقيقة - افترض الحقيقي الذي اراده المتنبي وقصد اليه .

قال ابو علي الفارسي (٣) :

فيل للمتنبي : لكل نبي معجزة فما هي معجزاته ؟

ون : هذا البيت :

ومن نكد الدنيا على الخير ان يرى

عنوا له ما من مسداده يد (٤)

« ان ملوك الجاهلية والمثابة سفروا من تحت سوادهم...»
«...»
«...»
«...»

«...»
«...»
«...»
«...»

«...»

ومن أسرارها الواضحة قوله :

وجنبني قرب السلاطين مفتها

وما يقتضيني من جماعها النسر

قال الواحدي : « يقول : بغضي السلاطين نهائي عن قريتهم ، واني قاتل لهم فان النسر كأنه ينظر أكل لحومهم فهو يطالبني بجماعهم » (٦) .

ولقد نسب المتنبي وهو يتعدى للسلطان الى الجنون حيناً والى هوس العظمة حيناً آخر ، والى الحق تارة والى الاسراف في الغرور تارة أخرى . ورأى بعضهم ان الذي دعاه الى تحدي السلطان هو طموحه وبعد مرتقى همته وعزا آخرون ذلك الى براعته في صناعة الشعر .

وفي الحق ان الذين كتبوا عن المتنبي - قدماء ومحدثين - كانوا كما عبر ابو الفتح ضياء الدين ابن الاثير - « عادلين فيه عن سنن التوسط ، فاما مغرط في وصفه واما مغرط » (٧) .

قال عنه الشاذلي : « وما زال في برد صباه الى ان اخلق برد شبابه ، ونضاعت عقود عمره يدور حب الولاية والرياسة في رأسه ، ويظهر ما يضمر من كامن وسواسه ، في الخروج على السلطان ، والاستظهار بالشجعان والاستيلاء على بعض الاطراف » (٨) .

ويقول الدكتور طه حسين ان المتنبي كان « ثائراً على نظام الحكم المستقر في الكوفة ، ضيقاً به راغباً في تغييره او جادا في هذا التغيير » (٩) ، ويعمل سبب ذلك « ان مولد المتنبي كان شاذاً وبان المتنبي ادرك هذا الشذوذ وتأثر به في سيرته كلها ولم يستطع ان يلائم بين نفسه الشاذة وبين البيئة الكوفية التي كان يراد له ان يعيش فيها (١٠) . ويقول في موضع آخر من كتابه (مع المتنبي) :

« لست أدري أتسعدنا النصوص التي بقيت لنا من شعر المتنبي ام لا تسعدنا ؟ ولكنني قوي الشعور بان المتنبي لم يرحل الى الشام طالبا للرزق فحسب ، وانما ذهب الى الشام داعية من دعاة القرامطة في هذا القسم الشمالي من سوريا الذي لم يكن قد ادركه الاضطراب القرمطي كما ادرك غيره من اقسام الشام » (١١) .

ويقول عنه كذلك : « أقبل الفتى على بغداد قرمطياً منهزماً حائلاً على النظام الاجتماعي والسياسي وخرج من بغداد الى الشام واضاف حنفاً الى حنق وسخطه الى سخط وازداد حنقه من التمرد على السلطان والنظام » (١٢) .

وفي الحق ان الكوفة ومنذ ان ظهر القرامطة في سوادها في منتصف القرن الثالث الهجري ، كانت مسرحاً لصراع عنيف بين

القرامطة من جهة وبين الخلافة العباسية من جهة أخرى ، بل ان الكوفة وقبل ظهور القرامطة فيها كانت ميداناً للصراع بين العلويين من جانب وبين العباسيين من جانب آخر ، فلم يكن الحكم فيها مستقرًا بل ان مقر الخلافة في بغداد كان أبعد ما يكون عن الاستقرار .

يقول (المسعودي) عن الخليفة المعتز انه كان « يؤثر اللذات وبدعم الرأي ... وغلب على اموره وفهر في سلطانه » (١٣) . ويقول عن الخليفة المعتز :

« أهمل أمور رعيته وتشاغل بلهوه ولذاته حتى اشفى الملك على الذهاب » (١٤) .

ويصف (المسعودي) حالة الخلافة في عهد الخليفة المعتز فيقول : « أفضت الخلافة اليه وهو صغير غر ترف ، لم يعان الامور ولا وقف على احوال الملك ، فكان الامراء والوزراء والكتاب يدبرون الامور ، ليس له في ذلك حل ولا عقد ولا يوصف بتدبير ولا سياسة وغلب على الامر النساء والخدم وغيرهم ، فذهب ما كان في خزائن الخلافة من الاموال والعدد بسوء التدبير الواقع في المملكة فاداه ذلك الى سفك دمه واضطربت الامور بعسده وزال كثير من رسوم الخلافة » (١٥) .

وقال عن المعتز ايضا : « وكانت فيه وفي ايامه امور لم يكن مثلها في الاسلام ... ومنها غلبة النساء على الملك والتدبير حتى ان جارية لاهمه تعرف بشمل القهرمانة كانت تجلس للنظر في المظالم الخاصة والعامة ويحضرها الوزير والكتاب والقضاة وأهل العلم » (١٦) .

في جو هذا الصراع ولد المتنبي في الكوفة وعاش فيها فترة صباه . وكان الذي دعاه الى التمرد على السلطان والوقوف منه موقف المجابهة ، ليس هو شذوذ مولده كما يقال عنه ، انما هو فساد حكم السلطان وشذوذ نظامه .

وخرج المتنبي من الكوفة شقياً بانسا تتأجج في نفسه نار الثورة على الظالمين وهو يردد :

الى أي حين أنت في زي محرم
وحتى متى في شقوة والي كسم
والا نمت تحب السيوف مكرما
تمت ونفاس اللذ غير مكسرم
فنب وانما بالله وثبة ماجسد
يرى الموت في الهيجا جنى التحل في الفم

وظل المتنبي وهو بعيد عن الكوفة يستشعر الغربة وظلت جذوره دفيئة حتى الاعماق في التربة التي شهدت احداث صباه ، ولم يستطع ان يتلاءم مع البيئة الجديدة التي وجد نفسه فيها ، وكان وهو الى جوار السلطان بعيدا كل البعد عن السلطان . وهذا هو الذي يفسر قوله :

- (١٣) التنبيه والاشراف - المسعودي - ص ٢١٦ - القاهرة ١٩٣٨ .
(١٤) المصدر السابق - ص ٢١٨ .
(١٥) المصدر السابق - ص ٢٢٨ .
(١٦) المصدر السابق - ص ٢٨٠ .

- (٦) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٢٨٩ .
(٧) الملل السالر في ادب الغائب والسامر - ل. ب. المسح - ص ٢٧٠ - ٢٦٩ .
(٨) طبعة الحلبي - مصر ١٩٣٩ .
(٩) رسالة الدهر - العالي - ج ١ - ص ٩٣ .
(١٠) مع المتنبي - طه حسين - ص ٢٥ - دار المعارف - مصر .
(١١) المصدر السابق - ص ٢٥ .
(١٢) المصدر السابق - ص ١٧ .
(١٣) المصدر السابق - ص ٥٤ .

وما أنا منهم في العيش فيهم
ولكن معدن البذهب الرغاسم

وقوله :

بما السدائل لا أهل ولا وطن
ولا نديم ولا كاس ولا سكين

وقوله :

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه
إني بما أنا بك منه محسود

ثم يعود المتنبي إلى الكوفة بعد غيبة عنها دامت ستة عشر عاماً فيلقي على مشارفها قصيدته التي يقول فيها :

لتعلم مصر ومن بالعراق
ومن بالعواصم أني الفتى

وإني وفيت وإني أبيت

وإني عتوت على من عتا

والحق أن المتنبي في كل موقفه من السلطان ، كان يقف منه موقف الند للند ، يرتفع بنفسه إلى حيث يكون السلطان حيناً فيقول :

وفؤادي من الملوك وإن كان لسانى يرى من السجاء
ويرتفع بالسلطان إلى حيث يكون هو حيناً آخر فيقول :
شاعر الجند خدنه شاعر اللفظ

كلانا رب المصاني الدقياق

وتعظيم المتنبي لنفسه لا ينبغي أن يفسر على أنه جنون أو اغراق في الفرور ، إنما هو حقيقة تعظيم للإنسان وإعزازه الإنسان . وهو حين يأخذ القلو في مدح نفسه إنما يقالي في الوقت نفسه في الحظ من هبة السلطان . وتهوين شأنه والاستخفاف بحاشيته وأعوانه .

وحين كان الشعراء يدعون إلى تفديس السلطان ، كان المتنبي يذهب إلى أن السيادة حق للناس جميعاً وهو الغائل : « لولا المشقة ساد الناس كلهم » ويفرق المتنبي في شخص ممدوحه : صفة الإنسان وصفة السلطان ، فيشيد به إنساناً وينكر عليه سلطاناً ، وهذا هو معنى قوله في سيف الدولة :

وان الذي سمي علياً لمنصف
وان الذي سماه سيفاً لظالمه
وما كبل سيف يقطع الهام حده
ونقطع لزبانات الزمان مكارمه

ولمعد الزم المتنبي بهذا الموقف وثبت عليه طول حياته وكان يتأق فيه من نغمة المثلثة بنفسه وإيمانه بأنه هو الأفضل يسعده على السلطان ، وبأنه ليس للسلطان غنى عن هذا الفضل . وقد عبر عن ذلك بشيء من الالتواء :

إذا برحلت عن قوم وقد قسروا
ان لا تغارقهم فالأحاون هم

وعبر عنه تعبيراً لا مواربة فيه وهو بهجو كاثورا :

جرعان يأكل من زادي وبمسكني
لكي تقال عظيم القدر مقصود

وذهب الشراح مذاهب بعيدة في شرح معنى الشطر الأول من هذا البيت - قال الواحدي : « وصفه بالجوع على معنى أنه للؤمة وبخله لا يشبع من الطعام » (١٧) .

ويقول عبدالرحمن البرقوقى في شرحه : « وصفه بالجوع على معنى أنه للؤمة وشحه لا تسخو نفسه بشيء ولا يبقي حجره . وقوله : يأكل من زادي ، قال الواحدي : لهذا وجهان : أحدهما أن المتنبي أنه بهدايا والطفاف ولم يكافئه عنها ، والآخر : أن المتنبي كان يأكل من خاص ماله عنده وينفق على نفسه مما حملة وهو يمنعه من الارتحال ، فكانه يأكل زاده حين لم يبعث إليه شيئاً ومنعه من الطلب ، وقال قوم : كان الأسود قد جمع له شيئاً من غلمانته وخدمته ثم أخذه ولم يعطه شيئاً » (١٨) .

وغفر الله لهؤلاء الشراح الذين مسخوا معنى هذا البيت فإن (زاد) المتنبي هنا هو شعره ، وهذا امر واضح لا يحتاج إلى شرح !

- ٢ -

نار هنا تساؤل : هل كان شاعرنا الشاعر المصدي للسلطان « منتبياً » ؟ هل كان المتنبي « قرمطياً » أو داعية من دعاة القرامطة كما قيل عنه ؟

الحق أن الباحث الموضوعي لا يستطيع أن يقطع برأي في هذا ما لم تتوفر له أسانيد وأدلة يمكن الثقة بها والأطهش أن إليها . وليس بين أيدينا في الوقت الحاضر - فيما أعرف - ما يدل على أن المتنبي كان « قرمطياً » .

ومع ذلك فإن الاتجاه الباطني واضح في أغلب قصائده . ففي القصيدة التي يمدح بها علي بن أحمد بن عامر الانطاكي والتي مطلعها :

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر
وحيدا وما قولى كذا ومعنى الصبر

يسرور معنا قوله :

وانسجج منى كل يوم سلامتي
وما تبنت إلا وفي نفسها أمر

ويقول الواحدي في تفسيره :

« يقول : سلامتي في بقائها معي في هذه المطاعنة اشجع منى وهذا مجاز والمعنى أنني أسام من هذه الحوادث فلا تصيب بدنى ولا مهجتي بضرب . ثم قال : وما بقيت سلامتي معي إلا لأمر عظيم ينالني دلى يدي » (١٩)

نسم بمعنى نائراً :

ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها
فمقتبر جباران دارهما الدهر

ولا تحسبن المجد زكياً وفينسة

فما المجد إلا السيف والفتكة البكر

(١٧) - شرح دروان المتنبي - الواحدي - ص ٦٩٤ - طبع برلين سنة ١٨٩١ .

(١٨) - شرح دروان المتنبي - عبدالرحمن البرقوقى - ج ٢ - ص ١٢٥ - دار الكتاب العربي - بيروت .

ويقول فيها :

أذم إلى غذا الزمان أهيلسه
فاعلمهم فدم وأحزمهم وغند
وأكرمهم كلب وأبصرهم عم
واسهدهم فهد وأشجمهم فرد
ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدوا له ما من صداقته يسد
يقول الدكتور طه حسين :

« وأقرأ هذه الآيات التي تصور سخطة على الناس بل
عأود في هذا السخط والتي هي من أجمل شعر المتنبي لالوان
الشكازم التي ستنبئ فيما سيقول من الشعر إلى أن
يموت » (٢٢) .

والحق أن المتنبي يصور في هذه الآيات سخطة على الناس
ولكن من هم هؤلاء الناس ؟ أنهم بلا مرأ أولئك الطغاة من أصحاب
السلطان وأعوانهم . وهذا هو نهج المتنبي في كل شعره . والمتنبي
هنا غير متشائم بل هو إلى التفاؤل أقرب ، لأنه ذكر والتشاؤم
بعيد عن طبيعة الثوار .

وبسوف نلتا من هذه القصيدة هذا البيت الذي أثار جدلا
بين الشراح :

بنفسى الذي لا يزدهى بخديصة
وان كثر فيها الذرائع والتصد

فابن جني يرى في هذا البيت هجوا . ذكر الواحدى في
شرح ما دلى : « قال ابن جني : كأنه قال بنفسى غيرك أيها
المدحج لأننى أذهيك بالخديصة واستخر منك بهذا القول ...
وهذا مذهبه في أكثر شعره لأنه يطوي المدح على هجاء خفيا
منه بصنعة الشعر وتداهايا كما كان يقول في كافور من أيباب
فأزهاها مدح وباطنها هجاء » (٢٣) .

ولقد رد ابن فورجه على ابن جني وذكر لنا الواحدى
هذا الرد في شرحه : « قال ابن فورجه إنما فعل أبو الطيب ذلك
في مدائح كافور استهزاء به لأنه كان عبدا أسود لم يكن يفهم
ما يشاهد ، وأما علي بن محمد بن سيار بن مكرم الذي بمدحه
بهذه القصيدة فمن صميم بني تميم عربي لم يزل بمدح وينابه
الشعراء ، لا يبعد من فهم وليس في هذا البيت ما يدل على أنه
بغى به غيره بل بمنيه به . » (٢٤)

وفي ظني أن رأي ابن جني في معنى هذا البيت هو الأرجح ،
لأنه كان صديق المتنبي وقد لازمه وقرا الديوان عليه فهو اعرف
بنواياه وأكثر فهما له من سواه .

وكافور عند المتنبي نصيب واف من الهجاء على طريقته في
الإنشاء وهو القائل فيه :

وقد أرى الخنزير أنى مدححه
ولو علموا أن كل يهجي بما نظرى

ونصيب أعناق الملوكة وان ترى
لك التهبوات السود والعسكر المجر
وتركبك في الدنيا دويبا كأنها
بداول سمع المرء أنمله العشر
يقول :

عليّ لأهل الجصور كل طمسرة
عليها غلام ملّ، حيزومسه غوسر
يدبر باطرائك الرماح عليهم
كؤوس المنايا حيث لا تشهى الخمر

وقيل في شرح « عليّ لأهل الجصور ... »

« يقول بحق عليّ أن اسوق إلى أهل الطام مسكرا لجبا
فيه كل فارس تشيط بحمل فارسا قد أصلا صدره حندا عليهم
وأنفعا وحشا ولا تأخذهم بهم رافة . » (٢٥)

و (أهل الجصور) هم أبدا كل حيم المتنبي ، يريد هنا
أن يدبر عليهم كؤوس الدنيا ، وهم (الناس) الذين يريد أن
يروى دمه بدمائهم حين يقول :

ومن عرّفه الأيسام بمرفى يمس
وبالناس روى دمه غير راحم

رحم (الناس الصغار) ولكنهم أصحاب السلطان :

ودعس نامة نساس صسفار
وان كانت لهم جث فضام
وما أنا منهم بأى ريش فيهم
واكن معدن الذهب الرغام
اراسب غير الرسم ماسوك
مفحصة عبوتهم نيسام

وأهل الجصور هم هؤلاء (الناس الجبران) الذين يقول
فيهم :

لو استأنت ركب النساس كلهم
ألى سسعيد بن عبيدات دمرانا !

وقال صاحب بن عباد بنفد المتنبي : أراد أن يزيد على
الشعراء في ذكر الخطايا فأنزى الخرابا » (٢٦)

ولكن صاحب كان حائدا على المتنبي فتصمك بظاهر اللفظ
وبخالف عن حقيقة معناه .

وأهل الجصور هم (أهيل الزمان) في القصيدة التي بمدح
يها علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وخطمها :

أغل فعالي بانه أكثره مجسد
وذا الجد فيه نلت أم لم اتل جد

٢٢ - راجع المتنبي - ص ١١٧ .
٢٣ - شرح سيار المتنبي - الواحدي - ص ١٠١ .
٢٤ - الخطيب السامري - ص ٣٠١ .

٢٥ - شرح المتنبي - الواحدي - ص ١١٧ .
٢٦ - شرح سيار المتنبي - الواحدي - ص ١٠١ .

يقول (الثعالبي) في (بتيمة الدهر) : « ان لابي الطيب ابتداءات مستبشرة كقوله في استفتاح قصيدة في مدح ملك يريد ان يلقاه بها اول لقية :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا

وحسب النسايا ان يكن امانيا

وفي الابتداء يذكر الداء والموت والمنايا ما فيه من الدللة التي تنفر منها السوفة فضلا عن الملوك » (٢٥) .

وفي هذا البيت والذي بعده وهو :

تمنيتهما لما تميت ان ترى

صديقا فاعيا أو عدواً مداحيا

يقول الاستاذ محمود محمد شاكر « واستقبال كافور بهذين البيتين هجاء دونه كل هجاء ، فيه اقتداع وفحش وسخرية وتهكم » (٢٦) .

وقال ابن جني : لما قرأت على ابي الطيب قوله في كافور :

وما طربي لما رأيتك بدعة

لقد كنت أرجو ان اراك فاطرب

فقلت له لم تزد على ان جعلته ابازنه (وهي كنية الفرد)

فضحك ابو الطيب ، فانه بالذم أشبه منه بالمدح » (٢٧)

ويقول ابن جني انه كان يقرأ على المنبي قصيدته في كافور التي يقول فيها :

يدل بمعنى واحد كل فاخر

وقد جمع الرحمن فيك العائيا

ثم يعقب قائلا : « لما وصلت الى هذا البيت ضحكتم

وضحك وعرف غرضي . (وهو انه اراد به الهجاء) » (٢٨) .

وقد عرّض المنبي بكافور حين قال :

فدى لابي المسك الكرام فانها

سوابق خيل يهتدين بأدهم

أغرّ بمجد قد شخص وراءه

الى خلق رحب وخلق مطهم

وقالوا : « ومن رام معرفة مراد ابي الطيب في هذين البيتين

فعليه بقول ابن الرومي وهو :

هم الفرة البيضاء من آل مصعب

وهم بقعة التحجيل والناس أدهم (٢٩)

وفي قصيدته التي قالها في كافور :

انما التهتئات للأفناء

ولمن يمدني من البقاء

وأنا منك لا يهنيء عضو

بالمسرات سائر الاعضاء

قال الواحدي في معني البيتين : انما يهنيء الرجل نظراؤه والذين يقربون اليه من الاجانب ، اما انا وانت فانسان واحد ، واذا لم بانسان فرح وعراه سرور اشتركت في ذلك جميع اعضائه فلم يهنيء بعضها بعضها (٣٠) . وكان الواحدي قد ضاق ذرعا بالمنبي فقال : « وهذا طريق المنبي يدعي لنفسه المساخمة والكفاءة مع المدوحين في كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر فلا أدري لم احتل ذلك منه » (٣١) !

وقد بلغ المنبي غاية السخرية من كافور في هذه القصيدة حين قال :

تفطسج الشمس كلما ذرت الشم

س شمس متيرة سسوداء

انما الجلسد ملبس وايضا

ض النفس خير من ابيضاض البقاء

من لبيض الملوك ان تبدل السو

ن بالسون الاستاذ والسحناء

قال وزير كافور (ابن حنزابه) : « انه هزيء بكافور في هذه الابيات » (٣٢) وقال (الوحيد) وهو احد شراح ديوانه : « كان المنبي يعلم ان ذكر السواد على مسامع كافور من الموت ، فاذا ذكر لونه بعد ذلك فقد أساء الى نفسه وعرضها للقتل والحرام ... ولكن الرجل كان سيء الرأي وسوء رأيه أخرجه من حضرة سيف الدولة ... » (٣٣)

وموقف المنبي من سيف الدولة هو نفس موقفه من اصحاب السلطان جميعا . وأول ما انشده القصيدة التي مطلعها :

وفاؤكما كالربع أشجاء طاسمه

بأن تسعدا والدمع اشفاه ساجمه

وقد انار هذا البيت الأفر نقاشا طويلا بين الشراح والنقاد ، وعندني ان المنبي ، وقد تهيأ لهذه القصيدة طويلا قد تصمد هذا الالتواء في مطلعها ، وهو أسلوب من اساليبه في التعمية والتموهية ، ليصرف الأذهان بهذا التعقيد ، ولو الى حين ، عن التنكير في المعنى الذي اخفاه في البيتين اللذين قالهما بعد المطلع مباشرة وهما :

وما أنا الا عاشق كل عاشق

أعشق خليليه الصفيين لائميه

- ٢٠ - شرح ديوان المنبي - البرقوقي - ج ١ ص ١٥٢
- ٢١ - شرح ديوان المنبي - الواحدي - ص ٦٣١ .
- ٢٢ - الصريح المنبي - ص ١١٥ .
- ٢٣ - المصدر السابق - ص ١١٥ - ١١٦ .
- ٢٤ - هو عبد الواحد بن حمر الخزرجي - ص ١١٥ من كتابات سيف الدولة - وشعره .

- ٢٥ - بتيمة الدهر - الثعالبي - ج ١ ص ١٢٣ .
- ٢٦ - المقطع - ج ١ ص ١٢٦ المجلد الثامن والتمهيد - سنة ١٩٣٦ .
- ٢٧ - الصريح المنبي عن حبيبة المنبي - البديهي - ص ١١٧ - دار المعارف بمصر .
- ٢٨ - شرح ديوان المنبي - البرقوقي - ج ١ ص ١٢٦ .
- ٢٩ - الصريح المنبي - ص ١٢٠ .

وفد نترنا بالهوى غير أهله

ويستصحب الانسان من لا يلائمه

في هذين البيتين يعرض المتنبي بسيف الدولة ويحدد موقفه منه بكل صدق وصراحة ، وكأنه اراد ان يقول له :

جئتُك وأنا عاشق مشدود الى معشوقه ، ولكنك لست هذا المعشوق ايها الامير ! فما انت عاي شاكلكي ، وشتان ما بيننا . انت لست متي ، وأنا لست منك ، ايها الامير ! ولكنني انكلف حجتك ، وألبس لك لبوس الهوى !

قال ابو الفرج البهاء : « كان ابو الطيب يشكو من سيف الدولة ، وكان سيف الدولة يفتاظ من تعاظمه ويجفو عليه اذا كلمه والمتنبي يجيبه في اكثر الاوقات ويتفاضسى في بعضها » (٣٥) .

وقال لنا الرواة انه حين انشد سيف الدولة قصيدته التي مطلعها :

واحر قلباه ممن قلبه شبيم

ومن بجسمي وحالي عنده سقيم

هم جماعة بقتله لشدة ادلاله فيها واعراض سيف الدولة عنه .

وقد عرض بسيف الدولة حين قال :

يا أعدل الناس الا في معاملتسي

فيك الخصام وانت الخصم والحكم

وعرض بابي فراس حين قال :

اعيدها نظرات منك صادقة

ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

فيغلف ابو فراس له بالقول : ومن انت يادعي كندة حتى تأخذ اعراض اهل الامير في مجلسه ؟

ولكن المتنبي لا يعبا بهذا القول بل يمضي في انشاده مدلا بنفسه مفاخرها بها معجبا بها كل الاعجاب :

سيمعلم الجمع ممن ضم مجلسنا

بانني خير من تسعى به قدم

انا الذي نظر الاعمى الى أدبي

واسمعت كلماتي من به صمم

والغيل والليل والبيداء تعرفني

والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فيقاطعه ابو فراس قائلا : وما ابقيت للامير وانت تأخذ جوائز الامير ؟

هنالك يستشيط الامير غضبا فيقذف المتنبي بالدواة التي بين يديه... ثم يعود فيرضى عنه في الحال ويقربه اليه ويقبل رأسه ويجزل له في العطاء وقد بهره قوله :

ان كان سرهم ما قال حاسدنا

فما لجرح اذا أرضاكم ألم (٣٦)

قد تكون هذه القصة كما نقلها الرواة اليها بهذا الشكل موضوعة وبعيدة عن التصديق ، غير ان قصيدة المتنبي هذه حقيقة قائمة لا يمكن لاي احد ان ينكرها ، وهي شاهدة له على اصالة ثوريته وعلى ثبات موقفه من السلطان .

وفي هذه القصيدة يقول « الثعالبي » :

« وهي على براعتها واستقلال اكثر ابياتها بانفسها تكاد تدخل في باب اساءة الادب بالادب » (٣٧) .

ولقد روى لنا صاحب كتاب « الصبح المنبي عن هيثة المتنبي » ان المتنبي حين انشد ابن العميد قصيدته التي يقول فيها :

بادرِ هواك صبرت ام لم تصبرا

وبكالك ان لم يجز دمعك او جرى

كم غر صبرك وابتناسمك صاحباً

لما رآك وفي الحشى ما لا يسرى

قال له ابن العميد :

« ياأبا الطيب ، تقول باد هواك ثم تقول بعده كم غسر صبرك ؟ ما اسرع ما نقضت ما ابتدأت به ! فقال : تلك حال وهذه حال » (٣٨) .

وقد فسر بعض الشراح قول المتنبي « تلك حال وهذه حال » بأن مراده ان الحال التي يذكرها في البيت الثاني سابقة على الحال المذكورة في البيت الاول (٣٩) .

وما اغرب هذا التفسير !

ويرى الاستاذ محمود محمد شاكر ان الذي اوقع المتنبي في هذا التناقض هو حبه لخولة اخت سيف الدولة فقـال : « وهذه حالة من احوال الحب الطائفي المسيطر ذي السلطان والقلبة وظهورها في شعر ابي الطيب في بيتين متعاقبين ينقض معنى احدهما معنى الآخر كما قال ابن العميد دليـل على ان الرجل كان أخيداً في أسر الهوى لا يملك نفسه ولا يجد في تناقض معاني البيتين شيئاً .. » (٤٠) .

وما ابعد هذا المعنى عن قصد المتنبي !

وعندي ان المتنبي كان يقصد الى التعريض بابن العميد ، ولقد ادرك ابن العميد هذا القصد فاراد ان يفيضه بقوله : ما اسرع ما نقضت ما ابتدأت به !

ولكن ما هو معنى البيتين ؟

في البيت الاول يقول : ان هواي باد عليّ سواء أظهرته ام تكلفت كتمانها ، وهذا الهوى ليس لك ايها الوزير ! كأنه يريد ان يتحداه قائلاً : ان ولاني ليس لك !

اما في البيت الثاني فيقول : ان ظاهر موقفك منك لا يدل على ما اضمره لك ، فلا يفرّك ما تراه متي ! واني لك ان تدرك ما أخفيه وفي الحشى ما لا يرى !

(٣٧) يتيمة الدهر ج ١ ص ١٦٤ .

(٣٨) الصبح المنبي - ص ١٤٧-١٤٨ .

(٣٩) شرح ديوان المتنبي - البرقوقي - ج ٢ ص ٢٦٥ .

(٤٠) المقطف - لسنة ١٩٣٦ - ج ١ ص ١٥٨ .

(٣٥) الصبح المنبي - ص ٩٢ .

(٣٦) الصبح المنبي - ص ٨٨-٩١ .

وفال الثعالبي : « وهذه الغربة انما تكون بين المحسب
ومحبوبه » (٤٤) .

وعندي ان المتنبي كان يقصد بهذا البيت الى السخرية من
الامير والتهكم عليه ولعله اراد ان يفضحه ويهتك ستره ، وكان
بالامير ابي الحسين وقد صحا من سكره ووعى ما قاله المتنبي فيه
وأدركه اي خرج اصابه قال لمن حوله غاضبا :

لقد فضحنا !

ثمة قصائد ثلاث في ديوان المتنبي استرعت انتباهي فوقفت
عندها طويلا . هذه القصائد قالها المتنبي وهو يمدح اصحاب
السلطان في مناسبات ثلاث كان النصر حليفهم فيها ضد اعدائهم
من القرامطة .

وسنرى عند تحليل هذه القصائد ان المتنبي كان يشيد
فيها بهؤلاء الخارجين على السلطان ويتعاطف معهم ويتكسر
على السلطان موقفه منهم !

اما القصيدة الاولى فقد قالها في سيف الدولة بعد
ان اخمد ثورة المبرقع واصحابه سنة ٢٣٧هـ .

يقول الثعالبي : « ظهر رجل في الغرب يعرف بالمبرقع يدعو
الناس الى نفسه والتفت عليه القبائل وافتتح مدائن من اطراف
الشام واسر ابا وائل تطلب بن داود بن حمدان وهو خليفة
سيف الدولة على حمص وألزمه شراء نفسه بمعد من الخيل
وجملة من المال ، فأسرى سيف الدولة من حلب يفد السير حتى
لحقه في اليوم الثالث بنواحي دمشق فاقوع به وقتله ووضع
السيف في اصحابه فلم ينج الا من سبق فرسه ، وعاد
سيف الدولة الى حلب ومعه ابو وائل وبين يديه رأس الخارجي
على رمح » (٤٥) .

ويقف ابو فراس الحمداني بين يدي سيف الدولة فينشده
قصيدته التي يقول فيها :

وآب ورأس القرمطي امامه

له جسد من أكعب الرمح ضامر

وقالوا : « وهذا من احسن ما قيل في الرأس المصلوب
على الرمح » (٤٦) .

وكان لابد للمتنبي من ان ينشد في هذا الموقف فماذا قال ؟
بدأ قصيدته بهذا المطلع :

إلامَ طماعيسة العساذل

ولا رأي في الحب للعساقل

ثم مضى فيها متعاطفا مع هؤلاء الخارجين على السلطان ،
يظهر لهم كل حبه ووفائه واخلاصه في هذين البيتين :

يسراد من القلب نسيانكم

وتابسى الطباع على الناقل

وانسي لاعششق من عشقتكم

نحوولي وكل امريء ناحسل

وهذا هو نهج المتنبي في كل موافقه من السلطان ، ولقد
أخذ الدكتور طه حسين على الشاعر تقصيره في مدح ابن العميد
فقال : « الانصاف يقتضيان ان نقول ان المتنبي أخذ من ابن
العميد اكثر مما اعطاه فقد قصر الشاعر من غير شك عن مدح
هذا الرجل الذي كان بعقله وأدبه وسياسته وكرمه زينة
لمعاصريه » (٤١)

اما موقف المتنبي من عضد الدولة فقد عرض له الاستاذ
محمود محمد شاكر في دراسته القيمة عن المتنبي حين حسلل
أجمل تحليل قصيدته التي يقول فيها :

مغاني الشعب طيبا في المغاني

بمنزلة الربيع من الزمان

ولكن الفتى العربي فيها

غريب الوجه واليد واللسان

ملعب جنّة لو سار فيها

سليمان لسار بترجمان

فقال فيها « هذا هجاء يبتن لارض فارس واهلها ، فقصد
زعم ان سليمان عليه السلام - الذي عُلّم منطق الجن والطيور
والحشرات والبهائم - لو دخل ارضهم لاحتاج الى ترجمان ،
فاخرجهم بذلك من منزلة من ذكرنا وجعلهم دونهم ، وأنه من
هوانهم على الله وقتلهم في الارض - لم يعلم الله سليمان لسانهم ،
وليس يخفى هذا على عضد الدولة » .

ثم مضى قائلا : « ولم يكتف ابو الطيب بذلك بل اتبع
هذا قوله :

اذا غنى الحمام الورق فيها

أجابته اغاني القيان

ومن بالشعب أحوج من حمام

- اذا غنى وناح - الى البيان

فتتم المعنى وأبان مقصده من الابيات الاولى اذ جعلهم أقل
منزلة من الطير في البيان والافصاح . ولم يكتف بهذا بل اراد
ان يعلم عضد الدولة ان هذه البلاد ليست مكانه الذي يرتاح
اليه وليست بالارض التي تحرص عليه ويحرص عليها وأنه غريب
عنهم وان مدحه لهم ليس شيئا وأنه عربي وليس بأعجمي يعيل
اليهم أو يكون له شأن بينهم » (٤٢) .

* * *

ولعل اطرف بيت قاله المتنبي وأقساه وقعا على قلب
المدح هذا البيت من قطعة قالها ارتجالا حين دخل على علي بن
ابراهيم التتوخي فعرض عليه كأسا من الخمر :

أغار من الزجاجاة وهي تجري

على شفة الامير أبي الحسين

قال الواحدي : « وأساء ابو الطيب لان الامراء لا يغار

على شفاههم » (٤٣) .

(٤٤) بتيمة الدهر - ج ١ ص ١٤٤ .
(٤٥) المصدر السابق - ج ١ ص ١٨-١٩ .
(٤٦) المصدر السابق - ج ١ ص ١٩ .

٤١ مع المتنبي - طه حسين - ص ٣٦٥ .
٤٢ المقطف - لسنة ١٩٣٦ - ج ١ ص ١٦١ .
٤٣ شرح ديوان المتنبي - الواحدي ص ١٣٦ .

ثم نأخذ في رثائهم فبتفجع لهم وبكهم اصدق البكاء
فبقول :

ولو زلتهم ثم لم ابككم
بكيت على جسي السرائل
أنكر خدي دموعي وقصد
جرت منه في مسلك سائل
أول دمع جرى فوقه
وأول حمزن على راحل
وهبت السيلو لمن لأمني
وبت من الشوق في شافل

ثم يعرف سيف الدولة فيصفه بالغال ، وجرى من
طرف خفي على النار منه حين يقول :

فإن الحسام الخضيب الذي
قتلت به في بلد القتائل
ثم ينهي قصيدته وهو ساخط ناغم ، مكتئب النفس ضيق
السدر فبقول :

فذي السدار أخون من مومس
واخضع من كفة الحمال
تفانسي الرجس على جهما
وما يحصلون على طائل

وفي هذا البيت الأخير تعريض أي تعريض بسيف الدولة ،
كانه أراد أن يقول له : أن حرصك على هذا السلطان الزائل
هو الذي دعاك إلى الفتن بهؤلاء الثوار ، فيالك من خائب
خاسر !.

أما القصيدة الثانية فهي تلك التي قالها في كافر سنة
٣٤٨هـ حين خرج عليه شبيب العقيلي القرمطي فتمكن كافر
منه وفضي عليه .

يبدأ المتنبي قصيدته بهذا المدح البطن بالهجاء لكافر
فبقول :

عسوك مذموم بكل لسان
ولو كان من أعدائك القميران
ولك سر في عسلاك وانمسا
كلام العدا ضرب من الهيسان

في معنى البيت الأول يقول ابن جني : « هذا المدح ينعكس
هجاء . بقول : أنت رذل ساقط والساقط لا يضاهيه إلا مثله ،
وإذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان كما أنك كذلك
ولو عاداك الثمران » (٤٧) .

ويقول الواحدي في معنى البيت الثاني :

« وهذا إلى الهجاء أقرب لأنه نسب علوه على الناس إلى

طرد جرى به من غير استحقاق ، والتندر قد يوافق بعض الناس
فيعلو ويرفع على الأقران وإن كان ساقطاً باتفاق من القضاء» (٤٨)
ثم يمضي المتنبي في قصيدته فيأخذ في تمجيد شبيب العقيلي
قائلاً :

فإن يك (إنساناً) مضي لسبيله
فإن المايما غايمة الحيوان
وكلمة (الإنسان) من صفات التشريف عند المتنبي وهو
الفسائل :

قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها
وشرف الناس إذ سواك (إنساناً)
ثم يستمر المتنبي في الإشادة بشبيب وتكرمه والتعريض
بعذوه كافر قائلاً :

وما كان إلا النار في كل موضع
تشر غباراً في مكان دخان
فإنل حياة يشتهيها عدوه
وموتاً يشهي الموت كل جبان
ثم يقول في شبيب مخاطباً كافوراً :

وعد قتل الأقران حتى قتلتك
بأضعف قرن في أذل مكان

قال ابن جني : « لما أنشد أبو الطيب هذا البيت بحضرة
كافر قال كافر : لا والله بل بأشد قرن في أعز مكان ! » (٤٩) .
ويعمى المتنبي في قصيدته على هذا النهج ، ثم يختمها
بهذا البيت :

لو الفلك الدوار أبغضت سمعيه

لعوقه شيء عن السدوران

وهو يسخر هنا من كافر ويستخف به ويتهم عليه حين
يرد انصاراته لا إلى حنكته وكفائه وقوة بأسه ، ولا إلى ضعف
عدوه وتخاذله وقلة حيلته ، بل إلى قدر مقدر وقضاء مدبر
لا سلطان لأحد على دفعه !

أما القصيدة الثالثة فهي التي قالها في أبي الفوارس
داير بن شكروز سنة ٣٥٢هـ وكان قد جاء إلى الكوفة لقتال
القرامطة من بني كلاب وتكن هؤلاء كانوا قد انصرفوا عنها قبل
وصول داير إليها .

ويبدأ القصيدة قائلاً :

كدعوك كل يدعي صحة العقل
ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
لهنسك أولى لأنم بلامسة
وأحوج ممن تعذلن إلى العسل

(٤٨) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٦٧٢ .

(٤٩) شرح ديوان المتنبي - البرقوقي - ج ٤ ص ٣٧٥ .

(٤٧) شرح ديوان المتنبي - البرقوقي - ج ٤ ص ٦٧٢ .

وما دام دلير قد جاء بعد انتهاء القتال فالويل له من لسان
المنبي . قال يهزأ به : « شفى كل شاك سيفه » وقال ساخرا
منه : « شجاع كان الحرب عاشقه له » ونال منه وشفى غليله
بهذا البيت :

وما دام دلير يهزأ بحسامه
فلا ناب في الدنيا لليث ولا شيل
ويختم قصيدته بهذا البيت الذي يعرض فيه بدليز وبشير
الى اصله الاعجمي :

فلا قلع الرحمن أصلا اتى به
فاني رأيت الطبيب الطيب الأصل !

- ٤ -

ليس من مهمتي هنا أن ابحت في عقيدة المنبي ولو اردت
ذلك لانتهي بي البحث الى طريق مسدود ، ذلك لان اقوال
الشعراء لا تنهض دليلا على عقائدهم ، والله تعالى يقول فيهم :

« ألم تر أنهم في كل واد يبيحون وأنهم يقولون ما لا
يقولون » .

غير ان المنبي قد اثار عليه حفيظة النقاد حين تعرض في
بعض شعره لما يمس العقيدة الاسلامية .

يقول (الثعالبي) في (نبتة الدهر) وهو يعرض بعض
ايات للمنبي تكشف عن ضعف العقيدة ورفقة السدين :
« ان الديانة ليست عيارا على الشعراء ولا سوء الاعتقاد سببا
لناخر الشاعر ولكن للاسلام حقه من الاجلال الذي لا يسوغ
الاخلال به قولا وفلا ونظما ونثرا ، ومن استهان بأمره ولم
يسع ذكره وذكر ما يتناق به في موضع استحقاقه فقد بساء
بغضب من الله تعالى وتعرض لعقابه في وقته » ثم يمضي قائلا :

« وكثيرا ما قرع المنبي هذا الباب بمثل قوله :

يترشسفن من فمسي رشقات

هن فيه احلى من التوحيد » (٥٢)

ولقد اثار هذا البيت جدلا بين الشراح فمنهم من قال :

هذا افراط وتجاوز حد . ومنهم من قال : ان المنبي انما
انشده هكذا : « هن فيه حلاوة التوحيد » . ورأى بعضهم ان
التوحيد نوع من ثمر العراق . (٥٣)

وبقول المنبي :

تمتع من سسهاد او رقباد

ولا تأمل كرى تحت الرجسام

فان لثالث الحالين معنى

سوى معنى انشاهك والمنسمام

ويطلق ابن جني على هذين البيتين قائلا : « أرجو ألا
يكون اراد بذلك ان نومة القبر لا انتباه لها » (٥٥) .

يقول الواحدي في شرح البيت الاول :
« يقول للماذلة : كل واحد يدعي صحة عقله كدعواك ،
يعني انك بلومك اياي تدعين انك اصح عقلا مني وليس يعلم احد
جهل نفسه لانه لو علم جهل نفسه لم يكن جاهلا » (٥٠) .

وفي معنى البيت الثاني يقول الواحدي :

« يقول (للماذلة) : انت اولي باللامة وانت احوج الى
العقل مني لان من اجبته لا يلام على حبه » (٥١) .

تري اية اشارة يخفيها المنبي في هذين البيتين ؟

اغلب الظن ان (الماذلة) هنا اشارة الى ابي الفوارس دلير
نفسه وكاني بالمنبي يريد ان يقول لابي الفوارس :

انت تزعم انك على حق في موقفك من بني كلاب ، وانهم
على باطل ، يالك من جاهل لا يدري بما هو فيه من جهل ،
فطاهر باطلك !

ثم يمضي في قصيدته قائلا :

دربني ائل ما لا ينال من العلى

فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل

تربدن لقيان المصالي رخيصة

ولا بد دون الشهد من ابر النحل

في هذا الاخير يتعاطف المنبي مع الخارجين على السلطان
وبواسيهم ويتالم لهم ويدعوهم الى السبر واحتمال الشدائد
فلا بد دون الشهد من ابر النحل !

ومما يستلفت النظر في هذا البيت كلمة (لقيان) فهي
هنا رموز المنبي يمثل تجاوبه مع انوار . وتظهر لنا دلالة هذا
الرمز بوضوح حين نقرأ ما نقله الرواة ان المنبي قد احتج في
شرح بيته هذا ، بقول ابي القاسم الخارجي الذي خرج بالشام
ايام المكفي بالله العباسي وهو :

احسب لقيان عدو ربي

والموت فيه راحسة المحب (٥٢)

ثم يمضي في القصيدة قائلا :

فلا عدمت أرض المراقين فتنة

دعك اليها كاشف الخوف والمحل

في الشطر الاول يحرض المنبي على الثورة ويدعو اليها في
العراقين الكوفة والبصرة ، اما الشطر الثاني فما هو الا تسمية
للمعنى الذي اراده في الشطر الاول .

ثم يسخر المنبي من ابي الفوارس دلير بالغ السخرية
وبتهكم عليه بهذا البيت :

فان تك من بعد القتال اتيتنا

فقد هزم الاعداء ذكرك من قبل

(٥٠) شرح ديوان المنبي - الواحدي - ص ٧٢٦ .

(٥١) المصدر السابق .

(٥٢) ديوان ابي الطيب المنبي - الدكتور عبدالوهاب رام -

الطبعة ١٩٤٤ (ص ١ من المقدمة)

ويقول المتنبي :

لو كان ذو القرنين أعمل رأيـه
لما أتى الظلمات صرن شموسا

أو كان صادف رأس عازر سيفه

في يوم معركة لأعيا عيسى

أو كان لج البحر مثل يمينه

ما أنشق حتى جاز فيه موسى

ولقد عابه على هذه الأبيات بعض النقاد القدامى فقال

(الثعالبي) : « وكان المعاني أعيته حتى التجأ الى استصفار

أمور الأنبياء » (٥٦) .

وقال صاحب بن عباد وهو يعلق على بيت المتنبي :

لعلمت حتى لو تكون أمانة

ما كان مؤتمنا بها جبرين

« وقلب هذه اللام الى النون أبغض من وجه النون ، ولا

احسب جبريل عليه السلام يرضى منه بهذا الجون ، هذا على

ما في معنى البيت من الفساد والقيح » (٥٧) .

ترى ما الذي دعا المتنبي الى ان يقرع هذا الباب ؟ هل
أعيته المعاني حقا ؟ وكيف تعييه وهو كما قال عن نفسه رب

المعاني الدفاق .

وعندي ان المتنبي لم يقصد هنا الى البالغة في المدح ،

وام برد اصفاء صفات الأنبياء على الممدوح ، وانما اتخذ ذلك

رمزا باطنيا .

يقول الامام الغزالي : « اما الباطنية فانما لقبوا بها

لدعواهم ان لظواهر القرآن والاخبار بواطن تجري في الظواهر

مجرى اللب من القشر » (٥٨) .

ويقول الديلمي عن الباطنية : « واما في النبوات فقولهم

قريب من قول الفلاسفة وينكرون الوحي ومجيء الملائكة

والمعجزات ويقولون كلها رموز واشارات وامثال وممثلات لم

يعلمها اهل الظاهر » (٥٩) .

ويظهر اثر الباطنية واضحا في القصيدة التي قالها المتنبي

في صباه ومطلعها :

ضيف ألم برأسي غير محتشم

والسيف أحسن فعلا منسه باللم

ومنهما هذه الأبيات :

لقد تصبرت حتى لات مصطبـر

فالآن أقحم حتى لات مقتحم

بكل منصلت ما زال منتظري

حتى أدلت له من دولة الخدم

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة

ويستحل دم الحجاج في الحرم

وفي معنى البيت الاخير يقول ابن القطاع : « كل من فسر

الدبوان قال : « الشيخ » هنا : واحد الشيوخ من الناس .

يقول : انتصر على اعدائي بكل شيخ ماض في اموره ، لا يبالي

بالعواقب ، مستحل للمحارم ، سافك للدماء ، وهذا بالهجاء

اشبه ، وانما المعنى ان الشيخ هنا السيف ، فان الشيخ من

اسمائه » (٦٠) .

وعندي ان « الشيخ » هنا ليس هو السيف وليس هو

واحد الشيوخ وانما هو رمز للامام كما يراه الباطنية .

يقول الديلمي عنهم « واما في الإمامة فاتفقوا على انه

لا بد في كل عصر من امام معصوم يرجع اليه في جميع العلوم

ولا يلتفت الى العقول اصلا » (٦١) .

وقال عنهم الامام الغزالي : « واتفقوا على ان الامام يساوي

النبي في العصمة والاطلاع على حقائق الحق في كل الامور الا

انه لا ينزل اليه الوحي وانما يتلقى ذلك من النبي فانه خليفته

وبازاء منزلته » (٦٢) .

ويقول الديلمي عن الباطنية :

« ويقولون للشرائع باطن لا يعرفه الا الامام ومن يشوب

منا به » (٦٣) ويقول كذلك :

« واما الصلاة فقد ذكروا فيها تاويلات كثيرة تدل على

ان غرضهم الالحاد وابطال الشرع الشريف واما الحج ففيه

تاويل ايضا » (٦٤) .

وهناك بيت قاله المتنبي في مطلع قصيدة له يمدح بها علي

ابن ابراهيم التنوخي ، قد عابه النقاد وانكروه وانا رجلا بين

الشرح ، هذا البيت هو :

أحساد أم سداس في أحاد

ليلتنا المنوطة بالتناد

قال عنه صاحب بن عباد انه « من عنوان قصائده التي

تجر الافهام وتنفوت الاوهام وتجمع من الحساب ما لا يدرك

بالارتيماطيقى وبالاعداد الموضوعة للموسيقى » ويمضي صاحب

في قوله ساخرا : « وهذا كلام الحكل ووطانة الزط ، وما ظنك

بممدوح قد تشمر للسماع من مادحه فصك سمعه بهذه الالفاظ

اللفوظة والمعاني المنبوذة ، فاي هزة تبقى هناك ؟ واي اريحة

تثبت هنا ؟ » (٦٥)

شرح غزالي - ح - ص ١٥٠ .

الديلمي - ح - ص ٣٦٥ .

صاحب - ح - ص ١٠٠ .

الديلمي - ح - ص ٣٦٥ .

الديلمي - ح - ص ٣٦٥ .

حجة - ح - ص ١٢٤ .

٥٦) بقيمة الدهر - ح - ص ١٤٣ .

٥٧) الصبح المنبي - ص ٣٦٥ .

٥٨) فضائح الباطنية - ابو حامد الغزالي - ص ١٠٠ تحقيق

عبد الرحمن بدوي - القاهرة سنة ١٩٦٤ .

٥٩) بيان مذهب الباطنية وعقائده من كتب توفد

عند ابن محمد - ح - ص ١٠٠ .

وقال عنه الدكتور طه حسين : « وافراً معي دأليته التي يمدح بها علي بن الحسين ولا تطل الوقوف عند مظهرها الفاضل البفيض الذي انكره القدماء ورأوا فيه الفازا وخطأ في الحساب وبعداً عن الشعر .

أحساد ام سدداس في أحاد

لييلتنا المنوطة بالتصادي

لا تقف عند هذا البيت السخيف الذي تجد مثله كثيراً في أجمل شعر المتنبي واروعه ، بل تجاوزه الى ما قاله الشاعر بعبد « (٦٦) .

وقال الواحدي في تفسيره : « وأكثرنا في معنى هذا البيت ثم لم يأتوا ببيان مفيد موافق للفظ ، وإن حكيت ما قالوا فيه طال الكلام ولكني أذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو أنه أراد واحدة ام ست في واحدة ، وست في واحدة إذا جعلتها فيها كالشيء في الظرف ولم ترد الضرب الحسابي ، سبع ، وخص هذا العدد لأنه أراد ليالي الأسبوع وجعلها اسماً لليالي الدهر كلها لأنه كل أسبوع بعد أسبوع آخر الى آخر الدهر . يقول : هذه الليلة واحدة ام ليالي الدهر كلها جمعت في هذه الواحدة حتى طالت وامتدت الى يوم القيامة » (٦٧)

وبرى (ماسينيون) أن العدد في هذا البيت يرمز الى (بنات نكش) وفسره بالبيت الذي يليه : (٦٨)

كان بنسات نكش في دجها

خراند سسافرات في حسداد

وعندي أن بيت المتنبي هذا الذي انكره النقاد ينطوي على رموز باطنية وهو يشير الى معتقد الباطنية في الامامة . ذلك ان كلمة « لييلتنا » في الشطر الثاني من البيت لا تعني : هذه الليلة ، كما قالوا ، إنما الليل يعني عند الباطنية السر والكنعان . (٦٩)

معنى عجز البيت اذن هو (ان سرنا يبقى الى آخر الدهر) ما هو هذا السر ؟ انه مخبوء في صدر هذا البيت فلنبحث عنه .

وواضح ان المتنبي يعبر هنا تعبيراً رمزياً عددياً اساسه ان (الواحد) هو قوام الاعداد جميعاً وان اي عدد من الاعداد إنما هو تكرار للواحد . ويشير مخبي الدين بن عربي الى هذه الفكرة في (كتاب الاحدية) قائلاً : « فما ثم الا الواحد والاثنان إنما هو واحد وكذلك الثلاثة والاربعة والعشرة والمائة والالف الى ما لا يتناهى ، ما تجد سوى الواحد ليس امراً زائداً » (٧٠) .

ولكن ابن عربي كان يعبر بالرمز العددي عن فلسفته في وحدة الوجود ، اما المتنبي فقد عبر به عن فكرة أخرى . انه يقف بالواحد عند العدد (ستة) فهو اذن يكرر الواحد ست مرات فما الذي قصد اليه بذلك ؟

(٦٦) مع المتنبي - ص ٨٥ .

(٦٧) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ١٣٧ .

(٦٩) الديلمي - المصدر السابق - ص ٥٢ .

(٧٠) رسائل ابن العربي - كتاب الاحدية - ص ٥ - الطبعة الاولى مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - ١٩٤٨ .

في ظني ان المتنبي يرمز هنا بالآحاد الى (النبي) كما يراه الباطنية ، ويرمز بالسدداس الى (الائمة الستة) الذين يتعاقبوه بعد وفاته اماماً بعد امام كما يعتقد الباطنية .

يقول الامام ابو حامد الغزالي في كتابه (فضائح الباطنية) وهو يعرض لمعتقدهم في الامامة :

« وقد اتفقوا على انه لا بد في كل عصر من امام معصوم قائم بالحق يرجع اليه في تأويل الظواهر وحل الاشكالات في القرآن والاخبار والمقولات ، وانفقوا على انه المتصدي لهذا الامر ، وان ذلك جار في نسبهم لا ينقطع ابد الدهر » .

ويقول عنهم كذلك : « ثم انهم قالوا : كل نبي لشريعته مدة ، فاذا انصرفت مدته بعث الله نبياً آخر ينسخ شريعته . ومدة شريعة كل نبي سبعة اعمار ، وهو سبعة قرون . فاولهم هو النبي الناطق ، ومعنى الناطق ان شريعته ناسخة لما قبله ، ومعنى الصامت ان يكون قائماً على ما أسسه غيره . ثم انه يقوم بعد وفاته ستة ائمة : امام بعد امام ، فاذا انقضت اعمارهم ابتعث الله نبياً آخر ينسخ الشريعة المتقدمة . » (٧١)

- ٥ -

ولقد لاحظ النقاد ان المتنبي كان يقصد احياناً الى امثال الفانك المتصوفة واستعمال كلماتهم المعقدة ومعانيهم المقلقة وذكرنا امثلة على ذلك من شعره .

فما الذي كان يدعو الى ذلك ؟ أهو التقليد والمحاكاة ؟ كلا ! وعندي ان المتنبي كان يريد بذلك التعمية والتمويه يتوسل بهذا الاسلوب الى غرض لم يشأ ان يفصح عنه بوضوح .

ويوضح هذا الذي اقلوه قصيدته التي قالها في صباه في ابي الفضل ومطلعها :

كفي أراني ويك لومك ألومسا

هم أقام على فسؤاد أنجما

ومنها هذه الابيات :

يا أيها الملك المصفى جوهراً

من ذات ذي الملكوت اسمى من سما

قال الواحدي : « يريد بالجواهر الاصل والنفس ، وذات ذي الملكوت هو الله تعالى . يقول : أيها الملك الذي خلص جوهراً اي أصلاً ونفساً من عند الله ، اي الله تعالى تولى تصفية جوهرة لا غيره فهو جواهر مصفى من عند الله تعالى ، وهذا مدح بوجب الوهم والألفاظ مسكرة في مدح البشر » (٧٢) وفي ظني ان شخصية هذا الممدوح موهومة ولا وجود لها .

وان المتنبي يرمز به الى الامام المعصوم كما يراه الباطنية . وهو يشير اليه ايضا بالبيت الذي يليه :

نسور تظاھر فيك لاهوتية

فكاد تعلم علم ما لن يعلما

قال الواحدي في شرحه : « يقول : قد ظهر فيك نور الهي تكاد تعلم به الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله عز وجل » (٧٣) .

(٧١) فضائح الباطنية - الغزالي - ص ٤٢-٤٣ .

(٧٢) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ١٩ .

(٧٣) المصدر السابق - ص ٢٠ .

ثم يقول المنبئ :

أنا مبصر وأظن أنني نائم

من كان يحلم بالاله فأحلمنا

كبر العيسان عليّ حتى أنسه

صار اليقين من العيان توهمنا

قال الواحددي في تفسير البيت الاول :

« يقول : أنا أبصر وأظن أنني أراك في النوم ، فأنهما قال هذا استغظاما لرؤيته ... وذلك ان الانسان اذا رأى شيئاً بعجزه وأذكر رؤيته يقول أرى هذا حلماً » (٧٤)

وقال الواحددي في تفسير البيت الثاني :

« يقول : عظم عليّ ما أعانيه من الممدوح وحاله حتى شككت فيما رأيت اذ لم أر مثله ولم أسمع به حتى صار المعان كالمتهوم المظنون الذي لا يرى » (٧٥) .

وعندي أن المنبئ لا يعني بالعيان عنا ما يعاينه من الممدوح ، ولا يعني به العيان الصوفي ، وإنما يريد به انه كان يعاين من وراء سجب الخاطر عالم المستقبل ، فماذا رأى ؟ ما هو هذا العيان الذي كبر عليه حتى صار ما رآه كالمتهوم المظنون الذي لا يرى ؟

في هذين البيتين بين لنا المنبئ رؤيته : -

دائن لوجود يديسه في أمواله

نقم تعود على اليأسامي أنعمنا

حتى يتحول الناس مصاداً عاقلاً

ويقول بيت المسال ماذا مسلماً

قال الواحددي في تفسير البيت الاول :

« يقول : جوده يفرق مالك لأنه ينفع منه كما ينفع من

العدو بأهلاكه وتلكم النقم في أموالك نعم على الابتام لان التفريق فيهم ، ولو روى على البرايا كان أعم وأشمل لان الابتام مقصور على نوع من الناس » (٧٦)

وقال الواحددي في تفسير البيت الثاني :

« يقول : يفرط في جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون

ويقول بيت المال : ليس هذا مسلماً لأنه فرط بيسوت

أموال المسلمين ولم يدع فيها شيئاً » (٧٧)

وعندي أن هذا المعنى الذي ذهب اليه الواحددي بعيد عن قصد المنبئ ، وأن المنبئ كان يعني (بالنقم التي تعود على اليأسامي أنعمنا) أن الشر لا يدفع إلا بالشر ، وأن النقم التي سنصب على الظالمين ، سوف تغلب لا محالة خيراً على المظلومين ، وستعود الحقوق إلى أهلها وستنزع من أهل التجور عنوة كل الأموال التي اغصبوها ثم توزع بالعدل بين كل المستضعفين والمحرورين (وقد رمز المنبئ لهم باليأسامي) .

وبومئذ سيقول الناس ، وهم في ذعر لما يرون لانهم لم يألفوا مثله من قبل : أي جنون هذا !

وبومئذ سيقول القائلون على بيت مال المسلمين ، وقد أمروا أن يوزعوا الأموال على مستحقيها من المستضعفين ، وكانوا من قبل قد ألفوا توزيعها على المقربين من السلطان : ما بهذا أمر الدين !

الا وبل لهم مما يفكرون ، او لم ينفقوا قول الله تبارك وتعالى : « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين » .

وبهذا كان يحلم المنبئ ، وإلى مثل هذا كان طموحه ، ولعل هذا ما يفسر قوله :

يقولون لي ما أنت في كل بلسدة

وما نبئني ؟ ما أسفي جل أن يسدي

(٧٦) المصدر السابق - ص ٢١ .

(٧٧) المصدر السابق - ص ٢١ .

(٧٤) المصدر السابق - ص ٢٠ .

(٧٥) المصدر السابق - ص ٢٠ .

هل كان المتنبي متشائماً ؟

بقلم الدكتور

كحيف عبد الرحمن

جامعة اليرموك - اربد

وليد الحياة أنفيس في النفس (م)
وأشهى من أن يمسّل وأحلى
وإذا الشيخ قال أف فما
مل حياة وإنما الضعف ملا (٢)

ويرى المتنبي أن الإنسان حريص على حب الجاه ، وهو
صبّ بها ، وما أورد الجبان الحذر والثقة إلا حبه للحياة ،
وان الشجاع ليخوض الحروب ليحقق لنفسه ما يشتهي ويضمني .
وكذا نبغي الحياة ، ونحرص عليها ونحبها :
أرى كنتا نبغي الجاه لنفسه
حريصاً علينا مساماً بها صبا
فحب الجبان النفس أوردته التقي
وحب الشجاع النفس أوردته الجري (٣)

ولكن ، هل بادلته الدنيا حبا بحب ؟ وهل اقبلت عليه كما
أقبل عليها ؟ إن شاعرنا ينكر عليها ذلك ، ولو أن التاريخ يخبرنا
أنه نعم ببعض فترات حياته ، ولكن يبدو أن نفسه لم تكن ماثلة
وسعيدة ، وأنه لم يكن ليقتنع بما استقر عليه وضعه . لم يفتح
لأن آماله كبار ، وذلك ما استاء ، وألف صور ذلك أحسن
تصوير حين قال :
وإذا كساب النفوس كبادراً
بعبت في مرادها الأجسام (٤)

لم يحصل المتنبي على شيء مما طمح إليه ، اللهم إلا أفعال
والوجود الكائنة ، فهي كل ما ناله من الدنيا . ومما زاد قلبه
أن الناس يحسدونه على ما يبغي عليه ، يحسدونه على الاستمرار
وحسدونه على لا شيء ، وتساءل بعد ذلك عما نفيه من الدنيا
حتى يتسدد الحاسدون فيقول :
ماذا لبيت من الدنيا وأعجبها
أني بما ألبا بك منه محسود
أصيب أروح عشر خزاناً وبدأ
أنا أنفي وأموالي الواعيب (٥)

ينحيب بعض الباحثين إلى أنه توجد لدى الفرد عاطفة
سائدة ، وهي عند البعض عاطفة المال ، وعند البعض الآخر
عاطفة العلم ، وعند غيرهم نحو السلطان . وإذا وجدت هذه
العاطفة ، فإنها توحد وجهة العواطف والنزعات الفريزية
المختلفة . فإذا تصورنا شخصا عاطفته السائدة هي حب الذات ،
وجدنا أن كل جهوده موجهة نحو ذاته لتعظيمها أو إرضائها ،
فهو يحب من يتحدث عنه بالمدح ، ويعطف عليه ، ويكرمه ،
ويكثر من التشديد بالحديث عن نفسه . وتشناق نفسه
لأن يكون هو مركز الانتباه الاجتماعي (١) . حقا أن البحث عن
المنظمة قد يصيح فكرة سيطرة بلزيم صاحبها ، وقد يكون لها
صدى بعيدا في صور اندعر والكابة والياس والقضب النفسي
بشأن حياته كلها (٢) .

ونستطيع أن نؤكد اعتمادا على ما سنورده من أدلة أن
شاعرنا كان متشائما . أما إذا حاولنا بين أسباب تشاؤمه
ودوافعها فإن أول ما سيطرنا هو الأوضاع السياسية ، فقد
كان العالم الإسلامي ككل نهبا مقسما بين أمراء اغلبهم من
الاعاجم ، لا يستحقون ما نالوه .

وأصبح الشعار السائد في هذا العصر « الدنيا لمن غلب » ،
وذلك كانت الطامة الكبرى ، فقد دأب المتنبي وسط هذا الخضم
في بيئة لم تكن سليمة ، فقد شهدت هذه المدينة من الويلات
والتهب والسلب والافترار ، وسمعت أذناه ما كان يقال في بلاد
من تلك الأوضاع ، ورسم كل ذلك في أعماق الشعور ، وترك
أدبا ساعدت الأحداث الأخرى فيما بعد على أذنته وثقوبته من
جديد .

إن أول مظاهر التشاؤم في شعره نظارته إلى الدنيا وأهلها ،
فقد عرك المتنبي الحياة وعركته ، وأبدى بها وذاق منها الشهد
والعقم ، ولكن علقمها كان أكثر من شهدتها . ولم يكره المتنبي
الحياة بل ظل مغبلا عليها على الرغم مما ابتلى به ، فليس
يكن يكتو حتى ينهض ليمسك المير من جديد ، وهو يعترف
صراحة بأنه محب للحياة ما دامته مقبلة على حتى الشيخ
النس لا يمانها إلا حينما يضعف :

- ١ - دواوين المتنبي ، ج ١ ، ص ١٠٤
- ٢ - الدواوين المتنبي ، ج ١ ، ص ١٠٤
- ٣ - الدواوين المتنبي ، ج ١ ، ص ١٠٤
- ٤ - الدواوين المتنبي ، ج ١ ، ص ١٠٤

- ١ - النفس السائدة النفس - المتنبي ، ج ١ ، ص ١٠٤
- ٢ - النفس السائدة النفس - المتنبي ، ج ١ ، ص ١٠٤

تحقيق ذلك ، ومما يزيد في آله انه في هذه الدنيا وحيد لا خلان له :

أهمّ بشيء والليالي كأنها
تطارديني عن كونه واطارد
وحيد من الخلان في كل بلدة
إذا عظم المطلوب قلّ المساعد (١٣)

وينتهي تجربة الشاعر مع الدنيا برأي يكونه بعيدا عن
الصحب ، نحس منه نغمة اليأس الحزين ، نغمة الفشل والنقمة
والحرمان ، ولعل أروع قصيدة تصور لنا ذلك نونيته التي قالها
في مصر ، فهي تدل على حصاد تجربة طويلة مريرة ، ومعاناة
شديدة مع هذه الحياة :

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
وعنا هم من شأنه ما عانا
وتولوا بفصحة كلهم منه
وان سرّ بعضهم احيانا
ربما تحسن الصنيع ليلاليه
ولكن تكسر الاحسانا (١٤)

ولكنه في الجانب الآخر يفسر لنا الجانب الايجابي الثوري
في نظره الى الدنيا ، فهو يعلل سبب نقمته وثورته عليها وعلى
أحيائها ، وخلاصة هذه الفلسفة هي ان من عرف الايام والناس
كمعرفة الشاعر بهما فانه سيروي رمحه من دماهم من غير رحمة
أو لين ، لانهم لن يرحموه ان ظفروا به قبل ان يظفر بهم فلم
يرحمهم ؟؟

والمتنبّي حينما يعلن الثورة على الدهر والايام والدنيا ،
وكلاهما لا تعنى في نظره الا شيئا واحدا هو الناس والمجتمع ، فهم
الذين يحولون بينه وبين تحقيق آماله ، وهم الذين سببوا له
كل هذه الآلام . فما الدنيا والدهر والايام الا كلمات يخفى
تحتها ثورته على الناس ، ورموز يخفي تحتها ما يضر من حقد
وثورة عليهم ، وفلسفة الشك في كل البشر لانهم بشر حتى الذين
يصطفهم يشك فيهم لانهم بعض الانام . ولعل هذه النقمة
جسمها له بعض ما عاق بذهنه من افكار القرامطة الذين لم
تعجبهم الحياة ولا قوانين المجتمع فثاروا عليها ثورة حمراء
عصفت بالمجتمع فترة من الزمن . ولكن شاعرنا في نهاية الرحلة
هدأت نفسه ، وصب هذه النقمة على الدنيا في قوالب من الحكم
التي خلدت وعاشت وما زلنا نتناقشها حتى يومنا هذا .

ولقد ترك لنا المتنبّي خلاصة تجربته مع الناس ، وخلاصة
آرائه في الحياة والطموح الذي لم يكن له حد ، والنشأ والمطلق ،
ترك ذلك كله على صورة حكم يتناقشها الناس جيلا بعد جيل .
ونستطيع تقسيم هذه الحكم الى قسمين : قسم قاله في شبابه ،
وقسم قاله بعد ان خاض غمار الحياة وذاق حلوها ومرها ،
وتقدمت به السن وهدأت ثورته واستحال فلسفة مستقرة .
لقد احتك المتنبّي بالقرامطة فاخذ عنهم حب الثورة والبليل الى
انتفاضة العنقوان ، كما احتك بدوى الامر والسلطان فذاق
مرارة الخيبة ، وسعى وراء العظمة فعرف حطمة الطموح ،
وحسده الناس فآذوه وآلموه ، فكان صدره بركانا بنفث حمما
ونيرانا ، وقال شعرا فكان شمره ترجمان قلبه الطموح وقلبه
الساخط ، وقد جمع المصاحب ابن عباد حكم المتنبّي لفخر
الدولة البوبهي .

وعندما يشس الشاعر من تبدل اوضاعه وتحسنها ، وحينما
يشس من عقد هدنة بينه وبين مصائب الدنيا التي لم تكن تنقطع ،
صب نقمته عليها ، ونعتها بأقذع الصفات ، فهي أخون من
مومس ، وهي خادعة ، وقد خدع الناس بها فتفانوا على الرغم
من فشلهم في الحصول على شيء :

فذي السدار أخون من مومس
وأخدع من كفتة الحابل
نفاني الرجال على جهبا
وما يحصلون على طائل (٧)

ولعل اوضح صورة رسمها الشاعر للدنيا هي تلك الصورة
التي صورها بأنها غائبة ، وشيم الغائبات معروفة ، ولعل هذا
هو الذي دعاهم لتأنيث اسمها ، ومن شيمها الغدر فهي لا تحفظ
عهدا ، ولا تتم وصلا ، وهي ابدا تسترد منا باليمين ما وهبته
بالشمال :

كل دمع يسيل منها عليها
وبفك السيدين عنها تخلى
شيم الغائبات فيها فما
أدرى لذا أنثت الناس أم لا (٨)

إذا فقد أعلن الشاعر الحرب على الدنيا ، كما أعلنت هي
قبله عليه الحرب ، وبدأ يصبح محذرا الناس منها ، فهي
لا تستحق الحياة ، ولا تستحق ان نشناق الى النسل لنسب
له الشقاء كما تسبب غيرنا لنا به .

ولعل المعري قد تأثر باستاذة ابي الطيب حينما نادى بنفس
الفكرة . يقول المتنبّي :

وما الدهر أهل أن تؤمل عنده
حياة وان يشناق فيه الى النسل (٩)

ولم يتركنا الشاعر في حيرة ، فقد أعلمنا لماذا هو حرب على
هذه الدنيا ، ولماذا يكرها ويدعو الناس الى هجرها وكرها ،
وهو يخبرنا بذلك عن تجربة ويقين ، فقد اظلمت الدنيا ، وعندما
اقبل عليها مستسقى لم تطر عليه الا المصائب :

أذلمتني الدنيا فلما جنتها
مستسقى مطرت عليّ مصائبها (١٠)

ويقول في موضع آخر :

عسرفت نوائب الجسدان حتى
لو انتسبت لكنت لها نقيبا (١١)

وكيف يشعر الشاعر بلذة الحياة وقد عانى منها ما عانى
من المصائب ، لقد صحب الدنيا في رحلة طويلة تقلبت فيها الدنيا
على عينيه فاصبح يرى صدقها كذبا ، انه ان يسعد الا اذا عادت
ايامه الحادة السعيدة ، وزال الهم والكرب :

ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت
على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وكيف التذادي بالاصائل والضجى
إذا لم يعد ذاك النسيم الذي هب (١٢)

ولقد أحس الشاعر وكان بينه وبينها عداوة ، فهو بهم
بشيء ويسمى جاهدا من اجله ، وهي تطارده وتحول بينه وبين

- | | |
|-------------------|--------------------|
| (٧) الديوان ٣/٣٢ | (١٠) الديوان ١/١٢٤ |
| (٨) الديوان ٣/١٣١ | (١١) الديوان ١/١٤٠ |
| (٩) الديوان ٣/٥٢ | (١٢) الديوان ١/١٢٤ |

- ١٣ الديوان ١/٢٢٠
١٤ الديوان ٢/٢٢٠

واذا ما بحثنا عن مصادر حكمه فاننا نجد أنها نفسها وتجاريه والهامه ، وان استقى بعض الحكم مما وصل اليه من نظريات اليونان ، ومما اطلعت عليه ثقافته .

وتتلخص فلسفة المتنبي في حكمه بانها فلسفة عظمت القوة وقدرتها ، لان نفسيته كانت مفعورة على القوة والاعتداد والطموح ، ولكن طموحه هذا لم يصادف سوى الاخفاق ، فكان نتيجة هذا كله الاغراق في التشاؤم .

واما حكم المتنبي في صباه فكانت فلسفة الامل الطامح المؤمن بالقوة ، وتميزت بالثورة والحقد على الاحياء ، ولكنها حكم كان ينقصها الاتزان وعمق التجربة ، كما كان متهورا في حب الثورة والدمار وطلب الآمال الخيالية . نسمعه يقول في صباه :

عش عزيزاً أو مت وانت كريم
بين طعن الفنا وخفق البنود
فرؤوس الرماح أذهب للفيظ
واشقى لفل صدر الحقود (١٥)

وعندما اصطدمت آمال الشاعر التي لا حد لها بصخرة الواقع الصلدة ، وفشل في تحقيق مطامحه برزت في حكمه فلسفة الامل الخائب المثقل بالنقمة والثورة والتشاؤم ، وتميزت حكمه في هذه الفترة بالحزن والاستسلام احيانا وبالثورة احيانا اخرى ، وهبطت ثورته ، واتسمت بعض آرائه بلون كئيف من التشاؤم . يقول ناصحاً :

ولا تشك الى خلق فتشمته
شكوى الجريح الى الغريان والرحم
وكن على حذر للناس تستره
ولا يفرّك منهم نقر مبتسم
غاض الوفياء فما تلقاه في مدة
وأعوز الصدق في الاخبار والقسم (١٦)

وما هو بصرح مثلاً بان من الصعب احتمال الاذى ورؤية جانبه ، ونحن لا نستطيع دفع هذا الالم ولا الشار من جانبه ، فالمتى خير من عيش كهذا لانه يريحنا ، ولعل الشاعر هنا يعكس لنا واقعه :

واحتمال الاذى ورؤية جانبه (م)
به غداة نضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش أخف منه الحمام (١٧)

ولم يكن المتنبي متردداً في عرض آرائه ، كما انه لم يكن حائراً في مضمونها كابي العلاء ، بل كان يجزم في خواطره حتى الغريبة منها ، يفعل ذلك وكأنه يسن شريعة ويفر حقائق ثابتة ، ويعتمد على فكره اعتماداً شديداً مطلقاً ، تماماً كما كان لا يتورع على رد الجواب لمن يحاول النيل منه ان كان ذلك مستطاعاً ، فقد قال لمن حاول ان ينال منه في مجلس سيف الدولة ليجعله يقف وهو ينشد الامير ، قال له : اما سمعت المظلع ؟ وكان مطلع القصيدة :

لكل امرئ من دهره ما تفودا
وعادة سيف الدولة الطعن في العدا (١٨)

اما الحياة فقد رأى فيها شاعرنا مسرحاً من مساح تنازع

البقاء ، وهي ساحة حرب لا يفتأ الناس يتصارعون من غير رحمة او هوادة ، ولا يثبت فيها الا القوي الشجاع :

واذا لم يكن من الموت سداً
فمن العجز ان تموت جباناً (١٩)
وهي دار فناء لا يدوم فيها نعيم ، ولا تستقر على حال ، ومع ذلك فهي لذبة نعشها ونملق بها :
يدفن بعضنا بعضاً ويمشي
أواخرنا على هام الاوالسى (٢٠)

ويقول ايضا :

ولذبت الحياة أنفـس في النفس واشهى من أن يملّ وأحلى (٢١)
واما الدين فقد احملة المتنبي اهمالا يكاد يكون تاماً ، وربما كان يرجع الى اتصاله ببعض النحل ، وربما كان لعدم الاستقرار ، وتظلم الجانب السياسي على تفكيره .

واما الزمان فهو عدو الاحرار اللدود ، وعدو كل كريم النفس ، لا يساعدهم على تحقيق آمانيهم :
وما الجمع بين الماء والنار في يدي
باضعف من ان اجمع الجد والفهما (٢٢)

ويقول ايضا :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم (٢٣)

ومن مظاهر التشاؤم في شعر المتنبي الهجاء ، ذلك الهجاء الذي اشتهر به الشاعر من خلال هجائه لكافور ، ولكن الشاعر لم يهج كافوراً فحسب وانما هجا غيره ايضا ، لقد هجا الشاعر الزمن ، وهجا الجنس البشري كله ، لقد هجاهم لانهم لم يكونوا يستحقون الحياة التي وصلوا اليها بينما هو محروم منها .

ان هجاء المتنبي اسمى من هجاء غيره كابن الرومي مثلاً ، فهو لم يهج احداً لانه بخسه العطاء ، او لانه لم يعطه ، ولكنه هجاهم لانهم حجّبوا عنه آماله ، او لانهم اساتروا بشيء لا يستحقونه .

يقول في هجاء الزمان وأهله :

أذم الى هذا الزمان أهياه
فأعلمهم قديم وأحزمهم وغد
وأكرمهم كلب وأبصرهم عسم
وأشبههم فهد وأشجعهم قرد (٢٤)

وهو حينما يذم الزمان فذلك لانه لا يحسن اختيار ضحاياه ، فهو يعبث الكريم ويبقى اللئيم :

فبحاً لو جهسك بازمان فأنسه
وجسه له من كل اوم برقيع
أيموت مثل أبي شجاع فأنك
ويعيش حاسده الخمي الاكنع (٢٥)

وبقترن اللئيم الذي لا يرضى عنه الشاعر بالحسد دائماً ، وهذه اللفظة مداولها في قاموس الفاظ المتنبي الشعرية ، وانما جذورها النفسية ، فهو لم يهج الا لانه يعتقد انه محسود .

١٩. الديوان ٢٤١/٤ .

٢٠. الديوان ٢٤١/٤ . (٢٣) الديوان ١١٢/٤ .

٢١. الديوان ١٢٩/٣ . ٢٢. الديوان ٢٧٤/١ .

٢٢. الديوان ١٠٨/٤ . (٢٥) الديوان ٢٧٥/٢ .

١٥. الديوان ٢٢١/١ . ١٦. الديوان ٩٢/٤ .

١٦. الديوان ١٦٢/٤ . ١٨. الديوان .

وإن يكن الناس يتوقع وجوه في ذروة غروره وطموحه أنه سيستأمن ، ولم يكن يظن أن الناس قد فقدوا حتى يسودهم نبيذهم :

ما كنت أحسبني أبقي إلى زمن
سيء لي فيه كلب وهو محمود
ولا توجعت أن الناس قد فقدوا
وإن مثل أبي البيضاء موجود

وقدنا هذا إلى الشكل الثاني من أشكال الهجاء عنده ، وهو الهجاء السياسي ، وهو ذلك الذي قاده إلى التشاؤم حينما رأى سافل الناس يعاود ، وغالبهم يسفل ، ونرى الشاعر يسخر من شريرة مبررة من تلك الأمة التي بسوسها كافور وأمثاله ، وينادي علنا بالانقضاء عليه وعلى أمثاله حتى تعود الأمور إلى سيرها الطبيعي ونزول الشكوك والنهم :

مسادات كل أناس من نفوسهم
وسادة المسامين الأعباء القرم
أذابة الدين أن تحفوا شواربكم
يا أمة ضحك من جهلها الأسم
ألا فتى يورد الهندي هامته
كيما تزول شكوك الناس والنهم (٢٦)

ولقد بات يشك ذلك داء قديم في هذه الأمة أم أنه داء حديث أصابها :

تشابهت البهائم والعبيد
عينا والموالى والصميم
ومما أدرى إذا داء حديث
أصاب الناس أم داء قديم (٢٧)

وبرى المتنبي أن الزمان الذي عاصره خريف الدهر ، بينما الناس قبله عاصروا شبابه فسره ولا يعني ذلك إلا أن هذا العصر ، عصر تسلل أولئك الذين جعلوا الحياة لا طعم لها :

وقت يفسح وعمر ليت مدته
في غير أمته من سالف الأمم
ألى الزمان بنسوه في شبيبته
فسره وأنساه على الهرم (٢٨)

ولقد شغل الموت شاعرنا كثيرا كما شغل به كثيرون من قبل ولكن الذين تعرضوا لذكره لم يعرضوا له في لحظات حياتهم المشرقة . لقد ذكر المتنبي الموت كثيرا ، ذكره لأنه كانت تمر به اللحظات التي يرى الموت أهون من حياته التي يحياها ، ولم يكن الموت عنده إلا اللاذ الأخير من هذا العالم الخاسر المضطرب ، وأتته أحلاف عن غيره حينما عرض للأسباب التي تجعله يختار الموت ويرفض الحياة ، واتفق معهم في أن الموت حق ، وهو مقرر لا مجال لردده . وبمعنى آخر لقد اتفق معهم في المصير ولم يتفق معهم في الأسباب .

إن الحقيقة التي يقرها هي أن الموت حق ، وهي حقيقة لا يختلف فيها إنسان ، حتى لقد نعتنا الشاعر ببني الموتى ، فلم نختلف من شربه :

نحن بنو الموتى فما بالنا
نصاف ما لا يسد من شربه

نبخل أيدينا بأرواحنا
على زمان هن من كسبه (٢٩)

وإذا كان الموت حقا وآتيا لا ريب فيه فلماذا يغتر الاحمق بما لديه ؟ لم يأمل المرء الحياة ؟ لم يحبها وهو يرى أن عمره يعني والشيب ينذره بقرب النهاية ؟

والموت آت والنفوس نفائس
والمتعز بما لديه الاحمق
والمرء يأمل والحياة شهية
والشيب أوفر والشيبة أنرق
ولقد بكيت على الشباب ولتي
مسودة ولء وجهي روتق
حذرا عليه قبل يوم فراقه
حتى لكدت بماء جنني أنرق (٣٠)

ولكن المتنبي يرى الموت أحيانا شافيا مما يعاني الإنسان ، ومهرا بما يلاقيه من ظلم بني الإنسان ، ويصبح الموت عندها أمنية عزيزة ، وما أكثر تلك اللحظات في حياة المتنبي ، وبخاصة في فترة إقامته بمصر :

كنى بك داء أن ترى الموت شافيا
وحسب الناي أن يكن أمانيا
تميتها لما تميت أن نرى
صديقا فاعيا أو عدوا مداحيا (٣١)

وعلى الرغم من مذادة الشاعر بالموت طريقا للخلاص في لحظاته الحرجة ، إلا أنه يرى الموت بغيضا ، كما أن الحياة بغيضة أيضا ، ولكن الحياة أشد بغضا :

وماموت بأفغض من حيااة
أرى لهم معي فيها نصيبا (٣٢)

وإذا قدر لشاعرنا أن يختار وسيلة الموت فإنه يختار الموت في ساحة الوغى :

فموني في الوغى أدبى لأنسى
رأيت العيش في أرب النفوس (٣٣)

ولقد كرر هذا المعنى كثيرا في شعره ، وظل هذا المطلب يلح عليه ، حتى تحقق له ما أراد ومات وهو يقاتل . إن الخوف والحذر من مطالب الشاء والانعام ، وأن الموت في ساحة الوغى مطلب شريف ، ومن علامات المجد والكرم والسؤدد . وتلك ميزة خلفها في نفسه الأفكار القرمطية ، اسمعه يخاطب نفسه فيقول :

ردي حياض الردى يأنس واتركي
حياض خوف الردى للشاء والنعم
أن لم أدرك على الأرماع سائسة
فلا دعيت ابن أم المجد والكرم (٣٤)

ويصبح الموت ، وهو المر المذاق ، يصبح لذيق الطعم عندما يقف الإنسان موقفا ذليلا ، عندها يعذب طعم الموت :

وعندها لذ طعم الموت شاربسه
أن المنية عند السدل فتديد (٣٥)

- (٢٦) الديوان ٢١١/١ .
٢٠ الديوان ٣٥٥/٢ .
(٣١) الديوان ٢٨١/٤ .
(٣٢) الديوان ١٤٠/١ .
(٣٣) الديوان ١٤٦/٢ .
(٣٤) الديوان ١٤٢/٢ .
(٣٥) الديوان ١٤٣/٤ .
(٣٦) الديوان ١٤٣/٤ .

أثر الأخفاق في شعر المتنبي

بقلم

صبيح صادق

بغداد - الجمهورية العراقية

ولكى لا نخوض في مقدمات جانبية فيكون دخولنا الموضوع مباشراً مفترضين بالقساريء اللامع بعبارة المتنبي: "تقلبني" علاقتي مع الشخصيات المهمة في حياته مثل جدته وسيف الدولة وكافور وغيرهم ..

وملاحظة أخيرة نذكرها ان الابيات الشعرية الواردة في هذا البحث مستمدة من طبعه ديوان المتنبي شرح عبدالرحمن البرقوقي . (١ - دار الكتاب العربي - بيروت) .

المتنبي قبل سيف الدولة

تتميز هذه الحقبة بكونها من الحقب النشطة لدى المتنبي طموحاً وهمةً وتحدياً وفخراً ... وأهم ما يلاحظ في هذه الحقبة التي تسبق أخفاقه هي الاعتزاز بالنفس الذي يصل الى حد الغرور . ولهذا فهو من السهل عليه ان يتحدى الامراء والملوك . ولكن مصيفة تحديه كانت بعيدة عن التجربة او التحقيق الفعلي لها . فهو عندما يسأله أحدهم: لماذا ترك لقاء الملوك لا يجيب مصيفة المستقبل انه سيسلم عمل القوة فبني العلاج الوحيد لازالة الحجاب بوسه دينهم :

أبنا سعيد جنب العنابا

فرب رأي خطي صوابا

فأبصر قد اكشروا الحجابا

واستوفوا لردنا البوابا

وان عد الصارم القرضابا

والذابلات السمر والعرايا

يرفع فيما بيننا الحجابا (١)

(١) شرح ديوان المتنبي : عبدالرحمن البرقوقي : / ص ٢٢٢
١٥/

الف سنة تمر ولا يزال المتنبي يملأ الدنيا ، ويشغل الناس ... !

وليس هناك من شاعر تأثر بالاحداث المتنبي عاصرها . وصورها . وأثرت عليه سلباً حصل له المتنبي ... فقد تأثر بالاحداث التي عزله فيها كثيراً حتى تجلى ذلك واضحاً في شعره ..

وفي هذا البحث ندرس التطور الشعري لديه من خلال أثر الانتكاسات عليه ... ومختصة القول ان أهم المؤثرات في حياة المتنبي وأهم الحوادث التي أثرت في نفسيته وشعره هي سجنه ووفاء جدته وعلاقته مع سيف الدولة ثم انفصاله عنه . وعلاقته مع كافور ثم انفصاله عنه .

ويمكن اعتبار الحقبة التي عاشها المتنبي مع سيف الدولة هي الحقبة الفاصلة الرئيسية بين أخفاقه . فقبل علاقته بسيف الدولة كانت انتكاساته أقل من طموحه لكبير ولهذا فان السمر سجنه او وفاء جدته أقل أثراً من فراقه لسيف الدولة . اما فراقه لكافور فلم يكن الانتكاسات نهائية لجميع الاخفاقات السابقة .

ولهذا نستطيع ان نلخص عدة مراحل من بدا المتنبي تبعاً لآثر الاخفاق والاحداث في شعره . تلك هي :

- (١) الحقبة التي عاشها قبل علاقته بسيف الدولة .
- (٢) الحقبة التي عاشها مع سيف الدولة .
- (٣) الحقبة التي عاشها مع كافور .
- (٤) الحقبة التي عاشها بعد كافور .

ومن الطبيعي ان تقسمنا لهذه الحقب ليس معناه التقيد الزمني الصارم بها . ولكن سميناها بهذا الاسم حتى تبين ملامح أثر الاخفاق في شعره في كل حقبة عاشها المتنبي .

وواضح من هذه المقطوعة انه يعترف ابا سعيد
لانه يعنب عليه لعدم مدحه الملوك وهو في اوفست
ذاته يتوعدهم . أي ان تحديسه لهم سيكون
مستقبلاً ..

وتعرض كذلك لهجائهم حيث اعبرهم
ارانب ..

ارانب ' غير انهم ' ملوك '

مفتحة ' عيونهم ' نيسام' (٢)

وهذا النقد المر للملوك يعكس شعور المتنبي
المتعالي الذي اعتبر فيه الملوك كأنهم ارانب وذلك
لانه يرى فعلاً امامه ملوكاً لا يستحقون مناصبهم
أولاً . ولما كان يرى في نفسه من علو وكبرياء وعظمة
ثانياً ..

ومن هنا نرى ان المتنبي كان يؤمن بمبدأ
القوة منذ صباه . وسيلازمه هذا المبدأ حتى نهاية
حياته على الرغم من بعض التغيرات التي طرات
عليه .. كما سيمر بنا .

وهو منذ صباه سيء الظن بالناس لهذا
لا ينور عن وصفهم كأنهم الغنم !!

أرى الناساً ومحصولي على غنم
وذكر جودٍ ومحصولي على الكلم' (٣)

ويتبين من هذا البيت سوء ظن المتنبي
بالناس . فبالناس عنده كالغنم ومعنى هذا ان
يعيش في مجتمع لا يعترف به هو أصلاً . وانه أرقى
من الناس . وهو ينتقدهم لكلامهم الكثير دون
التطبيق الفعلي . أي انه ينتقد عادات عصره المتميزة
بكثرة الكلام وقلة التطبيق ...

وهؤلاء الناس لا يتفع معهم غير القوة :

ومن عرف الأيسام معرفتي بها
وبالناس روى رمحة غير راحم
فليس بمرحوم إذا ظفروا به
ولا في الردى الجاري عليهم بانه' (٤)

ان المتنبي يعتبر نفسه قد عرف الناس
على حقيقتهم لأن فعلية ان يكون متحفظاً للحرب
والهجوم والقتال لأنه رآهم لا رحمة لهم ولا شفقة
فكل ما يفكرون به هو استغلال الآخرين واستلابهم .
أي انه باختصار يؤمن بمبدأ حرب كل انسان
على كل انسان .

وتبين النظرة المثالية والفكرة النظرية عند

المتنبي في هذه الحقبة حينما يتمنى او ان أهل
الأرض فليلون . لكن شريطة ان يكونوا كاملين ...

ودهر' ناسه ناس' صفار'
وان كانت لهم جثث' ضخم'
وما انا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغسام'
.....

.....

فبلا' ان نقص لأهل فيها
وكان لأهلها منها التمام' (٥)

يؤكد المتنبي هنا نظريته السابقة في احتقار
الناس وفي اعتبار نفسه اعظم منهم يوسف نفسه
كالذهب في التراب . ولكنه يضيف شيئاً مهماً هو
دعوته الى مجتمع فاضل تكون أخلاقه كاملة فيمنى
لو ان الناس أقل . ولكن أخلاقهم كاملة . وهذا
يعنى أولاً انه يرى اناس عصره ناقصين . وثانياً
انه يطمح الى ان يكون هناك مجتمع فاضل كامل
حتى لو كان قليل الناس .

وكان المتنبي يرى ان هذه الحياة لا تنصف .
ذلك ان كثيرين دونه في العلم والطموح افضل منه
حظاً وجاهاً ولهذا فهو يعتبر الدهر مسؤولاً عما
يقسيه من تكسات :

ضاق صدري وطال في طلب الرز'
م ق' قيامي وقل' عنه' قعودي
أبداً أقطع' البلاد ونجمي
في نحوس' وهمتي في سعود' (٦)

وقد يلمح منه انه شعر نتيجة للاخفاق .
ولذا لا نرجح ذلك لانه قال هذين البيتين في صباه.
ولعله نتيجة لمشكلة بسيطة تعرض لها . ذلك ان
المتنبي بما عرف عنه من حساسية ان اعتبر كثيراً
من الحوادث بمثابة كارثة عليه . ولكنها تدل على
انه طموح منذ صباه فهو يريد الحصول على اعلى
لمناصب وهو لا يزال أصغر منها سنّاً ..

بل هو متشائم تجاه هذه الدنيا :

ولا اظن' بنات الدهر تتركني
حتى تشد' عليها طرفها همي
لم اللبالي التي اخنت على جدتي
برقة الحال واعذرني ولا تاري' (٧)

(٥) المصدر نفسه : ص ١٩٠-١٩٥ ج/

(٦) المصدر نفسه ص ٤٤-٤٥ ج/

(٧) المصدر نفسه : ص ١٥٦ ج/ - راجع شرحه في نهاية
البحث .

(٢) المصدر نفسه : ص ١٩١ ج/

(٣) شرح ديوان المتنبي : ص ١٥٦ ج/

(٤) المصدر نفسه : ص ٢٣٨ ج/

والمتنبي هنا يسلم تسليمًا قاطعاً بأن حوادث الدهر لابد أن تصيبه ويبرز غروره مرد الخسري حينما لا يعترف بأنه قد يخطيء وأما يلوم الدنيا فهو يقول لصاحبه لا تلمني على عدم تحقيقي الأماني إنما لم الدنيا ...! وهو في كل ذلك لا يريد أن يلقي أية تبعة على نفسه ..

والمتنبي مع نظرتة هذه للدنيا فهو لا يتراجع أمامها بل يتحداها :

كذا أنا يادنيا إذا شئت فاذهبي

ويانس زيدي في كرائهها قدما

فلا عبرت بي ساعة لا تعزني

ولا صحبتني مهجة تقبل الظلمات (٨)

ومع كون هذين البيتين يمثلان إحدى فورات المتنبي - بعد وفاة جدته - فهي تمثل حقيقة نفسيته في تحديه للدنيا وكرهه لها منذ صباه وحتى وفاته في جميع مراحل شعره . وكان افتخاره بنفسه قد جعل منه أن يعتقد بأنه سينفذ كل ما يطمح إليه وكل ما يريد . وكان له طموح غدير اعتيادي فقد اعتبر نفسه المنفذ للناس والبشرية . فلا عجب أن نراه يعتقد بأنه أعلى من أي أساس . ولكن هؤلاء الناس لا يقدرون موهبته فهو كالمسيح بين اليهود أو صالح في ثمود ...!!

١٠ مقامسي بارض نخله إلا

كمقام المسيح بين اليهود (٩)

أن شخصاً يقارن نفسه بالمسيح بين اليهود هذه السهولة وبهذه السرعة إنما ينم عن شخصية فريدة حقاً . ولشخصية تشعر باعتزاز كبير بكرائها وطموحها . بل أن قوله :

أنا في أمة تداركها اللئيم

م سه غريب كصالح في ثمود (١٠)

إنما يدل على أن هذا الشعور كان مستمداً وحقيقياً لديه . وليس من قبيل المصادفة فهناك حينما يمثل كصالح في ثمود ليس فقط بفخر بنفسه بل وينتقد الناس في مجتمعه كذلك ..

لكن المتنبي يصل إلى درجة لافتخار المستكره حينما يقول :

ضاق ذرعاً بأن أضييق به در

عاً زماني واستكرمني الكرام

واقفاً تحت اخمصني قدّر نفسي

واقفاً تحت اخمصني الأزام (١١)

فهو يعبر الناس تحت اخمص قدميه .

وهذه نظرة متعالية لدرجة ممقوته وهي توضيح مدى الغرور الذي وصل إليه المتنبي ، ومدى الافتخار الذي كان يفخر به وهذا سيعيننا في تفسير الكثير من الصدمات التي تعرض لها أو المشاكل التي واجهها . أن نفسية كهذه ، لابد أنها ستعتبر كل حركة مشكلة ، وكل عثرة صدمة ...!

٢ - الحقبة الثانية

وهي الحقبة الممتدة بين لقائه سيف الدولة حتى نفاقه له ... وستظهر في هذه الحقبة بعض الآثار للانتكاسات التي انتكسها في الحقبة الأولى من مثل ثورته . وسجنه ووفاة جدته وحتى عند سيف الدولة ... وكما وضحنا سابقاً أننا لا نقصد بها التقيد الصارم بالسنوات وإنما حقبة تقريبية لا غير . وفي هذه الحقبة نلاحظ شيئاً جديداً في شعره ، ذلك هو (افتخاره بشعره) ، يقول المتنبي :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي

وأسمعت كلماتي من به صمم

أنا من سله جنوبي عن شواردها

ويسهر الخلق جراًها ويختصم (١٢)

أن هذا الفخر المتعالي بشعره لم يكن إلا نتيجة شينين . الأول انعكاس واضح لفخره بنفسه واعتزازه الشديد بها ، والثاني اظهار نفسه بمظهر الشاعر العظيم . أو الشخص العظيم أمام سيف الدولة .. فهو لم يكنف بأن فخر بشعره بل وطلب من سيف الدولة أن لا يستمع لفيره :

وما الدهر إلا من رواة قلائدي

إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا

ودع كل صوت غير صوتي فإنني

أنا الصائح المحكي والآخر (الصدى) (١٣)

ويعبر المتنبي هنا عن حب كامن لسيف الدولة . فهو (يفار) من الذين يمتدحونه ويريد هو وحده الاستئثار بهذا المدح لهذا فهو يفخر بشعره ويطلب من سيف الدولة أن لا يهتم للآخرين . ولا نرجح أن مدحه لسيف الدولة كان لأجل المال

(١١) شرح الديوان ص ٢١٧-٢١٨ ج٢ . راجع شرحهما في نهاية البحث .

(١٢) شرح الديوان ص ٨٢-٨٤ ج٢ .

(١٣) شرح الديوان : ص ١٤-١٥ ج٢ .

(٨) المصدر نفسه ص ٢٢٥ ج٢ . راجع شرحهما في نهاية البحث .

(٩) المصدر نفسه : ص ٢٤ ج٢ .

(١٠) المصدر نفسه : ص ٤٨ ج٢ .

فقط وانما كان تعبيراً عن اعجاب حقيقي وحسب صادق له ...

والآن لماذا كان على المنهبي ان يفخر بشعره؟! ان هذا هو اول اثر للاخفاق في شعره ذلك انه ما كان يفخر بشعره لولا شعوره بالاخفاق ... اضف الى ذلك المنافسة بينه وبين الشعراء الآخرين ..

ان الفخر بشعره كان الملاذ الذي التجأ اليه المنهبي كي يخفف من اثر الاخفاق الذي تعرض له قبل فراقه سيف الدولة وذلك كي يبين امام الآخرين انه الشخصية التي يشار اليها بالبنان . وقد تكون هناك من الاسباب التي تساعد في ذلك . ولكن للاخفاق الاثر الكبير فيها .

اما بالنسبة لفخره بنفسه وشجاعته فلا يمكننا اعتبارها اثراً للاخفاق ذلك ان خط الفخر امتد على اتجاه واحد وقوة واحدة قبل سبب الدولة وبعده ...

ومن لآثار التي تركها الاخفاق في شعر المنهبي هو زيادة النظرة المتشائمة التي اخذت تطفي عليه . فكان ان نظر الى ما تعارف عليه الناس من حسن وجيد وسعيد ... واعتبره قبيحاً وسيئاً وتعبساً . وهذه نظرة جديدة لحقت بشعر المنهبي في هذه الحقبة . وما كانت موجودة في شعره قبل ذلك .

فالموت هو في الحقيقة قتل ... والولادة المحبوب عليه ... والحسنة اذى ...!

إذا ما تأملت الزمان وصرفه
تيقنت ان الموت ضرب من القتل
هل الولد المحبوب إلا نعلنة
وهل خلوة الحسناء إلا اذى البعسل

وهنا يعتبر المنهبي الموت ضرباً من القتل . ومعنى هذا ان نظرتة واضحة التشاؤم . اما اعتباره الولد علة من العلل فهو غاية التشاؤم . ونعله اثر من آثار نظرتة العامة للحياة التي لا ترى في هذه الدنيا شيئاً حسناً . اما اعتباره الخلوة مسع الحسناء اذى للزوج فهو ليس في غاية التشاؤم بل انها النظرة سوداوية عجيبه ما كان ليحملها إلا ابو العلاء المعري واضرابه ..

ولا شك ان نظرة المنهبي هذه لم تكن الا نتيجة الانتكاسات التي تعرض لها في الحقبة الاولى من حياته قبل سيف الدولة او حتى في عصر

سيف الدولة ... وسوف يتطور هذا التشاؤم الى انتقاد للمنجزات الانسانية كلها على عهد كافور ...

ولاول مرة يشعر المنهبي بالوحده ...
وحيداً من الخيلان في كل بلدة
إذا عظم المطلوب فلـ اساعداً (١٥)

وهذه الوحدة نتيجة واضحة للاخفاق الذي تعرض له .. فبعد الاخفاق يشعر المرء عادة وكأنه وحيد حتى لو لم يكن وحيداً فعلاً .

وفي هذه الحقبة كذلك ظهر ما يمكن ان نسميه بالموعظة المساوية . ذلك ان هذا النوع من المواعظ متشابه للغاية ولا يتعرض إلا للجائز السوء من الحياة ... ويظهر الالم النفسي لدى يعانيه المنهبي في احدى حكمه التي عبر فيها عن نوعاً حقيقياً :

فرب كتيب ليس تندي جفونك
رب كثر الدمع غير السب (١٦)

فهو كتيب لكنه لا يستسلم لعواطفه وانفعالاته . ولا يقصد بالكثير الذي لا تندي جفونه غير نفسه ايذا فهو يكتب هذا الشعور في داخله ... وهو بعد ذلك اثر من آثار احدى التكتسات فيه ..

ونحن الذين ندفن موتانا . ونحن ادم من عليهم ...! وكه من عين كانت تقبل قبل ذلك هي الان مكحولة بالرمال :

ندفن بعضنا بعض وتمشي
أواخرنا على هامس الاوالي
ولم عين مقبلة النواحي
كحيل بالجنادل والرمال (١٧)

وهذا بلا شك نتيجة لاخفاقه الذي جعله ينظر هذه النظرة المساوية للحياة .

٣ - الحقبة الثالثة :

وهي الحقبة الممتدة من لقائه كافورا حتى وفاته له .. وفي هذه الحقبة تظهر آثار الانتكاسات التي تعرض لها خلال حياته مع سيف الدولة والتي كان اخطرها واحمها في حياته هي قطع علاقته معه ...

في هذه الحقبة نلاحظ التبدل الآخر على شعر المنهبي حيث ظهرت روح الشجوى عنده من سيف الدولة خاصة والاصدقاء عامة ..

(١٥) شرح الديوان ص ٢٩٣ ج ١

(١٦) شرح الديوان ص ١٧٩ ج ١

(١٧) شرح الديوان ص ١٥ ج ٢

(١٨) شرح الديوان ص ١٧٧ - ١٧٨ ج ٢ - راجع شرحه في نهاية البحث .

ولقد كان اتصاله بسيف الدولة حدثاً كبيراً في حياته ، لانه كان قد علق عليه الكثير من الآمال فكانت نفسيته المطموحة قد وجدت ضالتها فيه . واعتزازه واقتخاره بنفسه قد وجدا الأرض الخصبة للنمو . اي انه باختصار ان سيف الدولة كان يشبع روح الغرور عند المتنبي أضف الى ذلك تعلقه بسيف الدولة بعلاقة حب كبيرة جعل منه ان يشغى به وكأنه حبيبته :

مالي اكرم حبا قد برى جسدي
وتدعى حب سيف الدولة الامم (١٨)

ولكن هذا الحب تعرض للتصدع حينما تلك سيف الدولة عن مناصرته بعد تعرضه للإهانة امامه . لهذا اضطر الى مغادرته . فكانت صدمة حقيقية عليه . فسيف الدولة اولاً كان محط آماله . وثانياً كان الحبيب الروحي له .

ولقد كان أثر اخفاقه شديداً جداً حتى انه عرض بسيف الدولة وهو الذي يعتبره حبيبته الحقيقي . وهذا بلا شك نتيجة للانكاسة التي تعرض لها في علاقته معه . فهو حينما يخاطب قلبه ، يقول له : لا تحب سيف الدولة ذلك انه كان غداراً . ومع علمي بشوقك اليه فاني سأتبرا منك اذا احببته :

حببتك قلبي قبل حبك من نساى
وقد كان غداراً فكن انت وافسدا
واعلم ان البين يشكيك بعدد
فلست فؤادي إن رأيتك شاكياً (١٩)

ويظهر الأسى واضحاً من جراء عمل سيف الدولة الذي يعجز عن رده :

فلو كان مابي من حبيب مقنن
عذرت ولكن من حبيب معمم (٢٠)

بالإضافة الى ذلك أصبحت قلة الاصدقاء وانعاسهم سمة له . وهي نتيجة طبيعية لما لاقاه من نكبات على يد الاصدقاء :

وما الخيل إلا كالصديق قليلة
وإن كثرت في عين من لا يجرب (٢١)

وهذا أثر واضح من آثار اخفاق المتنبي الذي

لم يجد من الاصدقاء من ينصرده او يقف الى جانبه . بل واصبح يشك فيمن يتخذ من الاصدقاء :

وصرت اشك فيمن اصطفيه
لعلمي انه بعض الأنعام (٢٢)

وشك المتنبي فيمن يتخذ من الاصدقاء اشاراً غير مباشر لسيف الدولة الذي صدمه بجفائه عنه وهو اثر من آثار اخفاقه في علاقته الشخصية .

ومن جهة أخرى تمنى المتنبي (الموت) . وهذا التمني هو أخطر تحول في شعره لانه للمرة الاولى التي يتمنى فيها موتاً طبيعياً وليس موتاً عن طريق القتل . . وهو شعور راوده لكونه الحل الوحيد لما يعانيه من أزمة نفسية حادة بعد انهيار آماله وتوجيهها نحو شخص لا يؤمن به . والآن . فالموت هو أمنية المتنبي . هذا الذي حمل العالم يومها ما واعتبر نفسه مسؤولاً عنه :

تفنى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن أمانيا (٢٣)

ان تمنيه الموت ليس شيئاً اعتيادياً بالنسبة له . وهذا يبين ان الاخفاق الذي تعرض له كان من الحدة ان فقد فيه كل الآمال . . بل انها لتبين المدى الذي وصلته علاقته مع سيف الدولة ومدى الاخفاق الذي اصابه بعد فراقه له .

وبالرغم من ايمان المتنبي بالقوة . وهو المبدأ الذي بقى على ما كان عليه فإنه قد طرأ عليه شيء جديد وهو دعوته الى القوة من خلال الحكمة لامن خلال تجربته الشخصية وهذا يدل على هبوط روح القتال او المجازفة عنده ، فهو يلوم من يتوفر له الطريق والشباب ولا يحاول الصعود ويحقق الآمال وكأنه يتكلم عن تجربة عامة او انه ينصح الآخرين . .

عجبت لمن له قد وحيد
وينبؤ نبوة القضم الكهـ
ومن يجد الطريق إلى المعالي
فلا يذر المطي بلا سنام (٢٤)

وهنا المتنبي لا يقول أنا الذي املك القدر والحد وأنا سوف اصعد الى المعالي بل (الذي يجد ذلك)

(١٨) شرح الديوان : ص ٨١/ج ٤ . قال هذا البيت في الحقة الثانية اثناء علاقته الوطيدة مع سيف الدولة .

(١٩) شرح الديوان ص ٤١٨/ج ٤ . راجع شرحهما في نهاية البحث .

(٢٠) شرح الديوان : ص ٢٦٤/ج ٤ .

(٢١) شرح الديوان : ص ٢٠٤/ج ١ .

(٢٢) شرح الديوان : ص ٢٧٤/ج ٤ .

(٢٣) شرح الديوان : ص ٤١٧/ج ٤ - راجع شرحه في نهاية البحث .

(٢٤) شرح الديوان ص ٢٧٥/ج ٤ - راجع شرحه في نهاية البحث .

فهو أولاً يعني ان آخرين غيره يملكون ذلك وهو ثانيا لا يتكلم عن تجربة شخصية في القوة بل عن حكمة عابرة .

والمجد لا يدركه إلا لسيد الفطن :

لا يدرك المجد إلا سيد فطن

لما يشق على السادات فقال (٢٥١)

وهو هنا لا يقول أنا السيد الفطن وأنا الفعال ... بل ان المجد لا يدركه إلا هؤلاء . وهذا اعتراف ضمني (بالخسارة) . اي ان المتنبي اعترف اخيراً بأن اقوياء غيره قد وصلوا المجد . اما اين هو لا فهذا ما يخفيه السكوت . ويبدو ان لكثرة ما افتخر بنفسه ولم يتحقق شيء منه نتيجة اخفاقات عديده انعطف في حماسه للقوة الى القوة من خسار الحكمة . اضيف الى ذلك التجربة الشخصية التي مر بها خلال هذه السنين الطويلة التي اكسبته تجربة كبيرة ..

وهناك ملاحظة مهمة هي ان فكرة القوة وان كانت لاتزال مبداً إلا انها قد بدأت بالبرود . فهو يتساءل او يتردد هل يرمي بنفسه في الحرب ؟ ! (فربما) يشفي غليله ...

وهل أرمي هوأي براقصات

مخلقة المقادير بالانقسام

فربما شفيت غليل صدري

بسيمر أو قنار أو حسام (٢٦)

ان كلمة (هل) و (ربما) هنا تعطي مدلولاً كبيراً بالنسبة للمتنبي ذلك انه متردد في القتال مع انه ما كان ليستعملها قبل ذلك في اقتحامه الحرب وكأنه نسي ما كان يقوله سابقاً او تناسى انه كان يعتبر الحرب والقتال من مهماته التي لا يمكن التردد فيها .

وبلغ التشاؤم عنده في هذه الحقبة ان اعتبر المنجزات الانسانية ليست بذات قيمة تذكر ذلك ان الانسان لا بد فان فما فائدة ما يقيه ؟ ! ولهذا فهو يتساءل اين الذي بنى الهرمان : واين قومه ! ان الكل فانون ...

ابن الذي الهرمان من بنيانته

ما قومه ما يومه ما المتصرع

تخلف الآثار عن اصحابها

حيناً ويدركها الفناء فتتبع (٢٧)

(٢٥) شرح الديوان : ص ٢٩٧ : ج ٢

(٢٦) شرح الديوان : ص ٢٧٨ : ج ٢ راجع شرحه في نهاية البحث .

(٢٧) شرح الديوان : ص ١٢ : ج ٢

وهذه نظره جديدة لديه لم يكن يؤمن بها قبل ذلك . ويبدو ان المتنبي قد بدأ يدرك نهايته لهذا أخذ يبرر هذه النهاية التي لم تحقق شيئاً في نظره . فالتجأ الى تبرير هذه الانتكاسة الى ان الحياة ليست بذات قيمة فكل ما عمله فيها ضائع وفان فما فائدته اذن ؟ !

فبعد ان كان يلوم الدنيا لانها تعيق العلماء والعظماء عن العمل أخذ يقول ما فائدة كل ذلك ؟ وهذه نظرة يظهر فيها الاخفاق والسأم واضحا جلوسا ..

٤ - الحقبة الرابعة :

وهي الحقبة الممتدة من نراثة لكافور حتى وفاته . وفيها يظهر أثر الانتكاسات التي تعرض لها في الحقب الماضية . وبالرغم من ان المتنبي كان يشك في كافور صديقا مخلصا إلا ان الصدمة كانت واضحة في شعره ذلك انه كان يطمح مسن خلال علاقته به الى تحقيق بعض المآرب التي هي بمثابة الجولة الأخيرة في تحقيق المعالي والآمال ، ولهذا فإن خيبة أمله منه كان معناها خيبة الجولة الأخيرة من تحقيق الآمال .. ولهذا فان أول رد فعل للاخفاق بعد انتهاء علاقته مع كافور هو هجاءه له حيث هجاه بقصيدة مقذعة للغاية . صب فيها غضبه على كافور وإن لم يكن هو السبب الحقيقي للاخفاق .. فافرج من خلاله كل آلامه واخفاقه وانتكاسته وكرهه للدنيا والناس ، وسامه وتشاؤمه ..

ولهذا فان هجاءه لكافور هو أثر من آثار الاخفاق عنده ..

ما كنت احسبني احيا إلى زمن

يسىء بي فيه قلب وهو محمود

جوعان يأكل من زادي ويمسكني

لكي يقال عظيم القدر مقصود (٢٨)

وفي هذه الحقبة التي اعقبت علاقته مع كافور لم ياترم بسوى القوة ! وضاعت الآمال والطموحات التي بناها سابقا والتي كان يرجيها منذ أيام صباه وشبابه .

وقيت نظرته الى الدنيا كما هي . مقت شديداً ، وكرد بالغ .. محملاً اياها كل ما عاناه من مصاعب والام ومشاكل ... وساء ظنه بأن يكون الانسان محسناً أو ان يصنع جملاً ... فالاحسان وصنع

(٢٨) شرح الديوان : ص ١٤٥ : ج ٢

الجميل يعجز عنه البشر ، فهو في هجائه لكافور يقول :

وذلك أن الفحول البيض عاجزة
عن الجميل فكيف الخصية السود (٢٩)

بل هو يتوصل الى نتيجة مهمة نبعت من
تجربته وهي ان القوة انجع من القلم :

حتى رجعت واقلامي قوائيل لي
المجد للسيف ليس المجد للقلم
اكتب بنا ابداً بعد الكتاب به

فإنما نحن للأسياف كالخسود (٣٠)
وهذه الحكمة هي نتيجة كل هذه الحياة التي
ماشها المتنبي ليرى ان حياته يحكمها السياف .
وليس هناك من أهمية للقلم ، وهنا يجب ان نأخذ
بنظر الاعتبار الحقبة الزمنية التي يمر بها والتي
تميزت بالخلافات والحروب بين الإمارات والدول .
فالغلبة للأقوى دائماً . أضف الى ذلك تجربته
الشخصية التي أرتته امام عينيه ان لا فائدة من
الشاعر أو العالم ، بل الفائدة كل الفائدة من لقائد
والفارس المقاتل . .

ويبلغ السأم قمته في هذه الحقبة فلم يعد
يهتم لما يؤديه طريقه . اكان يؤدي الى لأذى ، أو
السلام ، أو الموت !!

وأيا شئت يا طرقي فكونسي
أداة أو نجاة أو هلاكاً (٣١)

وقد يفسر البعض هذه النظرة على انها تدل
على التحدي . ولكنها الى السأم قرب منها الى
التحدي .

وتمنى ان يكون عمره مع القدماء ذلك انهم قد
سعدوا وهذه اشارة الى ان زمانه لا يقيم التقييم
الحقيقي للانسان على حين كانوا قبل زمانه يقدرون
الانسان حق قدره .

وقت يضيع وعمر ليت مدته
في غير أمته من سالف الأمم
أنى الزمان بنسود في شببته
فرهم وأتينا على الهرم (٣٢)
وهو هنا يدرك ان عمره قد ضاع . وهزل
هناك اعظم من كارثة الشعور بنفسباج العمر !

(٢٩) شرح الديوان : ص١٤٨/ج ٢

(٣٠) شرح الديوان : ص٢٩١/ج ٤

(٣١) شرح الديوان : ص١٢٢/ج ٢

(٣٢) شرح الديوان : ص٢٩٥-٢٩٦/ج ٤ - راجع شرحه في
نهاية البحث .

وتمنيه العيش مع القدماء هو نتيجة للانتكاسات
التي تعرض لها خلال حياته . . .

ويصل الى غاية السأم والتشاؤم والغربة
حينما يتساءل بماذا نتعلل فلا اهل ولا وطن ولا
ندم ولا كاس ولا سكن !!

بم التعلل لا اهل ولا وطن
ولا نديم ولا كاس ولا سكن (٣٣)

هذه الشكوى المثالة لم تكن صادرة في يوم من
الايام منه لولا تعرضه حقيقة لكارثة نفسية . وأهم
هذه الآلام هي (لا وطن) ذلك انه لا يحيط الرحال
بارض إلا وغادرها . فلم يسعد في منطقة من المناطق
التي حل بها على الدوام . ولهذا فان هذه الكلمة
لم تات عبثاً بل جاءت معبرة عن تجربة مرة عاناها
الشاعر .

وتبين مرارته وألمه حينما يقول لا تشك
لأحد شكواك لان شكواك لا تجدي نفعا بل قد
تجلب لك السوء :

ولا تشك إلى خلق فشتمته
شكوى الجريح الى الغريبان والرؤم (٣٤)

لقد اعتبر الشكوى نتيجة الضعف منذ صباه
ولكن في هذا البيت مع اصراره على عدم الشكوى
إلا انه يعبر بطريقة غير مباشرة عن نفسه فيمثلها
ب (شكوى الجريح) وهي ذات علاقة واضحة به
شخصياً فهو يشعر بأنه جريح . . . ولكن لمن
يشكو ؟ الى (الغريبان والرؤم) التي تتأهب
لافتراسه . وهي نتيجة اسوأ من الاولى - اي من
مجرد الشكوى - فهو اذن معرض للقتل في أية
لحظة . ان هذا الشعور يدل على ان المتنبي قد
سلم نهائياً بان الناس اعداء ، وهي نتيجة لآخفاقه
في الحصول على ما يفييه منهم . .

واعتبر هذه الحياة لفراً من الالغاز المحيرة . .
تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم
إلا على شجب والخلف في الشجب
فقل تخلص نفس المرء سائمة
وقيل تشرك جسم المرء في العطس
ومن تفكر في الدنيا ومنهجته

أقامه الفكر بين العجز والتعب (٣٥)
والمتنبي يفكر في هذه الدنيا التي حيرته فما
هي ؟ انه لا يجيب عن هذا السؤال لانه فعلاً لم
يتوصل فيه الى نتيجة . . وتبين المسحة الفلسفية

(٢٢) شرح الديوان : ص٢٦٢/ج ٤

(٢٤) شرح الديوان ص ٢٩٥/ج ٤

(٢٥) شرح الديوان : ص٢٢٤-٢٢٥/ج ١

واصبحت حياته يلفها التشاؤم الساذج
والشكول لمحير . فالسرور غير دائم والحزن
لا يرجع :

فما يدرك سرور ما سررت به
ولا يراد تلك الفات الحزن (٢٩)
فما فائدة العشي . ان العاشق انسان متسرع
بشبه ناقة ...

فما اخبر بهل العشق اتهم
هووا وما عرفوا الدانسا وما فطنوا
فهمي ففهم دمعنا وانفسهم
في اثر كل قبح وجهه حسن (٣٠)
وعنا بعكس وجهة نظر سمة للغاية عن الحب
والحبيب وهي نظرة متناه من عموم النظرة
المتشائمة التي طبعت حياته كلها ..

وبعد ان كان يؤمن انما قاطعا انه سيمحقق
كل ما يريد وكل ما يطمح اليه اخذ يقول :
ما لم ما يتعنى المسوء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن (٣١)
وبعبر هذا البيت عما في داخله من
لكسات وشكسات خلال حياته الباضية .

وسلم بالموت . وتساءل لماذا نحب ارواحنا؟
فهي من جو هذه الحياة . واجسامنا من ترابها :

نحن بنو المولى فما بالنا
نصاف ما لاند من شر يسر
نخيل ايدينا بأرواحنا
على زمسان هي من كسبه
فهذه الأرواح من جود
وهذه الأجسام من تربته (٣٢)

وهنا نحفظ اولا دخول السمة الفلسفية في
شعور وهي نتيجة طبيعية لازدياد خبرته ومعرفته
في هذه الحياة . والشئ الثاني التسليم بالموت
بينما في الحقيقة السابقة لها تمنى الموت . وشمى
الموت لا كالمسلم به فتمنى الموت يعني ان الانسان
في مرحلة الشعور بالانتكاسة والاختفاق . . اما
التسليم به فمعناه ان الانتكاسات لم تعد تؤثر به
اعظم الكارثة التي حطت به وان السام قد بلغ
منتهاه . ومن هنا تقدر عظم حجم الاختفاق والكارثة
التي يمر بها في هذه الحقيقة حتى انه لم يعد يشعر
بالانتكاسات ...

(٣٩) شرح الديوان : ص ٢٦٤ ج ٤ .

(٤٠) شرح الديوان : ص ٢٦٥ ج ٤ .

(٤١) شرح الديوان : ص ٢٦٦ ج ٤ .

(٤٢) شرح الديوان : ص ٢٢٦-٢٢٧ ج ١ .

في عرضه للآراء في النفس البشرية وهي بالتالسي
نتيجة للتقلبات والاختافات التي مر بها خلال
حياته من صعود وهبوط وسعادة وحزن وراحة
وقلق ...

وفقد ثقته بالعلم . ذلك ان الكل يموت فمما
فائدة لعلم اذن . فالراعي البسيط يموت على
جهله كموتة جالينوس - عظيم اطباء اليونان - على
طبه . بل قد يزيد على جالينوس عمرا ... !!

يموت راعي الضأن في جهله
موتة جالينوس في طبيسته
وربما زاد على عمره
وزاد في الامن على تربته (٣٣)

هذه النظرة الخطيرة التي يفكر بها المتنبي
لم تات عبثا بل انها نتيجة اخفاقات متتالية
وتشاؤم كبير من هذه الحياة . فماذا يعني ان
جالينوس يموت وراعي الضأن يموت نفسا . هذا
يعنى ان لا فائدة من الطب . ومن ثم العلم بضرورة
عامه . ومن ثم كل ما يطمح الى تحقيقه الانسان
من رقي وحضارة .

بل هو يرى ان الراعي قد يعمر اكثر !! وهذا
يعنى ان العلم والمعرفة ليست فقط لا فائدة
بل وربما يكون الجاهل احسن حالا من العالم
واكبر عمرا (٣٤) ومن هذا يتبين انه قد فقد في هذه
الحقبة كل الآمال والطموح . والعلو . لانه قد
مارسها بتجربته الخاصة سنينا طويلة فلم يحصل
منها على اي شيء ...

وهذا يفسر لنا لماذا اخذ المتنبي في هذه
الحقبة يدعو الى ان يستقبل الانسان دهره بكل
سذاجة لان الموت هو عاقبة كل انسان فلا حاجة
للتفكير فيه .

لا تلق دهره إلا غير مكتسرت
ما دام يصحب فيه روحك البدن (٣٥)
وهذا رد فعل لما عاناه في شبابه من تفكير عميق
وجهد كبير . كلها لم تجد شيئا ...

(٣٦) شرح الديوان : ٢٢٧ ج ١ .

(٣٧) كانت نظرة المتنبي قبل علاقته بسيف الدولة ان الحياة
تصفو للجاهل دون العالم . كقوله :

تصفو الحياة لجاهل او غافل

عما مضى فيها وما يتوسع

[ص ١٢ ج ٢]

او قوله : ذوالقل يشقى في التميم بعقله

واخو الجهالة في السعادة بضم

[ص ١٥١ ج ٤]

(٣٨) شرح الديوان : ص ٢٦٤ ج ٤ .

شهادة العاقول

حوارية تستقرى حياة وتجليات مالى الدنيا وشاغل الناس

بسم
جميل الجور

وزارة الاسلام - بغداد

- ١ -

صوت :

يسلك مسلك ابي تمام فقصرت عنه
خطاه . ولم يقطعه الشعر من قياده
ما اعطاه . لكنه حظى في شعره بالحكم
والامثال . واخص بالابديع في موافق
القتال ، وانا اقول قولاً لست فيه مثلاً ،
ولامنه مثلاً ، وذلك انه اذا خاض في
وصف معركة كان لسانه أمضى من
نصائها . واشجع من ابطالها ، وقامت
اقواله للسامع مقام افعالها ، حتى نطن
الفريقين قد تقابلا والسلاحين قد تواملا ،
فطرقه في ذلك نضل بسالكه . وتقوم
بعذر تاركه . . . وعلى الحقيقة فإنه خاتم
الشعراء . ومهما وصف به فهو فوق
الوصف وفوق الأطرء . . .

الصوت الثاني :

والجرجاني : على بن عبدالعزيز ، يرى :

الأول :

انك لا تجد لأبي الطيب قصيدة نحاو من
ابيات مختار . ومعان تسفاد . والفاظ
لرقيق وتمذب . وابداع يدل على الفطنة
والذكاء ، وتصرف لا يصدر الا عن غزارة
واقترار

الثاني :

ويذهب ابن شرف الفيرواني الى رأى
مقاده :

... فليس مجالس المدرس . . اعمر بشعر
أبي الطيب من مجالس الأنس . ولا افسلام
كتاب الرسائل . أجرى به من السن الخطباء
في المحافل . ولا لحن المفاين والقوالين .
أشغل به من كتب المؤلفين والمصنفين . وقد
الفت الكتب في تفسيره . وحل مشكله وعويصه .
وكسرت الدفاتر على ذكر جيد ووردينه .
وتكلم الافاضل في الوساطة بينه وبين
خصومه . والافصاح عن ابتكار كلامه
وعونه (١) .

تفرقوا فرقاً في مدحه والقدح فيه والنسج (٢)
عنه . والتعصب له وعليه وذلك اول داييل
على وفور فضله . . .

صوت اخر :

هذا ما أورده أبو منصور الثعالبي . وقال
أبو الفتح ضياء الدين ابن الأثير :

الصوت الأول :

... وأما أبو الطيب المنبى فإنه اراد ان

(*) دير العاقول - مكان قرب مدينة النعمانية في العراق
وهو المكان الذي شهد مقتل المنبى .

(١) العون - جمع عون . والعون النصف من النساء

(٢) التصح - الدفاع عنه

الأول :

... انه وان طال فيه - اي في المتنبي -
الخلف وكثر عنه الكشف . وله شيعة
تغاولا في مدحه وعليه خوارج تتعايا في
جرسه ، فالذي اقول ان له حسنات
وسينات . وحسناته اكثر عدداً واقوى
مدداً . وغرائبه طائفة ومثاله سائرة...
بروم فيقدر ويديري مايورد ويصدر

الثاني :

ويورد الفيرواني الثاني : ابن رشيق : رابه
فيه فيقول :

الأول :

ارى المتنبي على كل شاعر في جودة هذه
الامور الثلاثة : المطلع ، والتخلص ،
والخاتمة . وان ماجاء من شعره على
خلاف ذلك . لا يدل على الطابع العام
للشاعر . ولكنه نتيجة لرغبة المتنبي في
الاجراب على الناس ثقة منه بنفسه وادلالاً
منه بفنه .

الثاني :

هذا ، غيظ من فيض ، من اراء القدماء
في ابي الطيب الشاعر . ويرى المعاصرون :

الأول :

كان المتنبي يمشي في الجو وسائر
الشعراء يمشون على الارض

الثاني :

هذا ما قاله ناصيف البازجي . وقال
عباس محمود العقاد :

الأول :

... فهو حيث قلبت حكمته او فخره او
غزله او رثاه ، هو المتمد بفضلته ، الفاضل
في أملة ، الساخط على زمنه ...

الثاني :

وكتب احمد امين عنه فقال :

الأول :

ترى القوة تشسع في جوانب اساليبه
وقوافيه . فاذا اشترك المتنبي وغيره من
الشعراء في معنى من المعاني رأيت ابيات
المتنبي غالباً أقوى اسلوباً واجزل لفظاً
واقوى قافية وامتن تركيباً . لانه يسبق

عيب من برته ويريد في شدتها وحدتها
من شدته وحدته .

الثاني :

وامير بين . فكذب ارسلاان يقول :

الأول :

المتنبي مفخرة عربية كبرى تدين بها هذه
الامة في تاريخ ادم ولا تكابرها احد .
وتحتج به لدى الامم باجمعها ولا يقال
لها بالغت .

الثاني :

ويقول عبدالوهاب عزام :

الأول :

... وحسب المتنبي ان اديباً لا يسعه ان
يعد عشرة من اعلام الشعر العربي الذي
امتد حيناً بين الصين وبحر الظلمات
وامتد عمره خمسة عشر قرناً ، الا كان
ابو الطيب في هؤلاء العشرة .

الثاني :

ويرى على الجارم :

الأول :

ان المتنبي منحى في الرثاء عجيلاً . فهو
لا يلطم الخدود ، ولا يشق الجيوب كما
يفعل صغار الشعراء ولكنه يطلق العنان
لفلسفته في الموت والحياة

الثاني :

كما يرى طه حسين :

الأول :

ان شعر المتنبي الذي قاله في مصر او
الذي ألهمته ايام مصر مختار كله ، يرى
من السخف والنفو .

الثاني :

ان ما قيل في المتنبي وشعره ، قديماً
وحديثاً ، يعسر على الحصر فبحره متسع
عزيز ، لا يجد مداه ولا تدرك شواطئه .
وحسبنا ان نكتفي بهذه الشذرات من
سفره الضخم ونختمها بمقولة ماورن
عبود :

الأول :

... فاذا اخترنا من شعراء العرب معلماً
لاولادنا فلا يصلح لهم الا هذا الرجل .
لا خوف على العذارى والفتيان من السير

فاتك الأسد الذي سفك دمه . وبراً
بقوله ذاك ، الخيل والليل والبيداء تعرفني ،
فكان ما كان من معركة رهبة أودت بحياته
وبحياته من معه .

ليلي : احسب انني امام حجر زاخر من معارف
جمّة يجمعها اهاب هذا الرجل العليم فهل
لي في حديث مسهب اسمه ملك يتناول
مجالتي تلك العبقرية وجوانب ذلك الطموح
الأب : لكيما تتعرفين عليه فلا بد من هذا
الاستطراد الذي اشرت اليه

ليلي : ساكون شاكراً ياأبت
الأب : ذلك لك وبكل سرور

/انتقاله/

- ٤ -

الراويّة :

« ... هذه القوة الكامنة في نفسه نراها
متجسمة في اشعاره وخصوصاً عند انبثاقه
لتصوير مظاهر القوة من أسد زئيره مدوّ
في مسامع الدنيا ، وجيش زمازمه تضج في
آذان الجوزاء .

إن له في القوة وثبات مقلدة وفي الفلسفة
لاجتماعية حكماء فاضت من نفس
درهنة النحس . اعتملت فيها الاحداث
فعمرت عن تجاربها تعبيراً صادقاً حتى
بطن الانسان . في أي زمان ومكان ، ان
المتنبي معبر عن غائله وناطق بلسانه .
هذا الطبع الشامخ ، والخيال الجامع ،
والتفكير العميق ، والتجربة الحية ،
والعاطفة الجياشة ، كلها تساندت حتى
انضجت عبقرية المتنبي . هذا العبقرى
الذي ضربه الموت بدمائه فسقط سقوط
الجبار . اغلق سفر حياته ليفتح سفر
حكمته . فما اضعف الحياة امام الموت ،
وما اضعف الموت امام الحكمة ! »

/انتقاله/

- ٥ -

ليلي - الأب

ليلي : لقد اشتقت ايما شوق ياأبت الى معرفة
حياته وفنون شعره وتجلياته ومواقفه
الأب : عليك هذا تناولته المنقطات وانفرد لسه
المتخصصون وجمعه الديوان الذي نشر

في خفارة المتنبي . انهم يلودون بحصص
منيع من الاخلاق السامية . فحيث كانوا
في ديوان هذا الرجل العظيم يتلقون درساً
بليغاً لا يجدونه عند غيره . يهون عليهم
اصعب الأشياء ليخلق فيهم الشجاعة
العظمى .

/انتقاله/

- ٢ -

الراويّة :

ذلكم هو الرجل الكبير ... الكبير في
في شخصه ... وفنه ... وفي مشاعره
وتطلعاته .

ليس هو الغائل :

المتنبي : وأنى لمن قوم كسان نفوسهم
بها أنف ان تسكن اللحم والعظماء
فلا عرفت بي سساعة لا عرفت بي
ولا صحبتني مهينة تقلل الغلواء

/انتقاله/

- ٣ -

- جلسة الأب وابنته ليلي -

الأب : ها ، اسمعت يا ليلي ؟

ليلي : سمعت ياأبت ، واملات نفسي عظمة واجلالاً
الأب : هكذا الحياة يا ابنتي « لا تجري في صعيدها
الا انسان : عاقل وشجاع . وهذا ما حدا
أبا الطيب الى إطرء العقل والشجاعة
وتفضيل الأول على الثانية . »

ليلي : المعروف - ياأبت - ولعل ما سأقوله من
البدعيات - « انه اذا ماتوفر العقل
والشجاعة لامرئ سما الى أعلى مراتب
المجد . واقتعد غارب العظمة »

الأب : قاتل الله العظمة ، فهي التي أودت بحياته

ليلي : أودت بحياته ؟ ... تقصد المتنبي ...
كيف ياأبت ؟

الأب : كثيراً ما تبجح المتنبي بشجاعته ... فهو
القائل مثلاً

المتنبي : الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم
واحسب ان لولا هذا الالتزام لما غدا قتلاً
قرب دير العاقول . فلقد خاف ان يتهيم
بالجبن إن هو نكص وفر من بين يسيدي

شراحه وتعددت أسماء الذين درسوه ...
ولكنني سأحاول أن ألم المأمة عجلي بهذا
وذاك وهذه وتلك من سيفر حياته الضخم
وديان شعره العظيم لعلي أتيك ببصيص
ينير أمامك دروب هذا الرجل الذي ملا
العلماء بجدارته - وشغل الناس بمقدرة
فذة وغابلية مميزة

ليلى : وهذا هو ما أرجوه يا أبت

الأب : اسمعي يا ليلى

ليلى : نعم يا أبت

الأب : أن تدرس شخصية ضخمة كشخصية
المتنبي إنما تقتضيها أمانة الدارس أن تلم
بكل ما قاله وتندرس معانيه ومؤثراته .
وحيث أن المستند حساسا ما يعين على فهم
ما للرجل وما تلمحه . واحسب أن امرأ كهذا
في مثل هذا المقام ضئيل

ليلى : هذا يبدو .

الأب : نعم ... ونحن أجد أن من الأثر إلى
ولا جدي أن اتسع بعض أبيات قصيدته
مدخلا لنناول ما كثر فيه القول - قديما
وحديثا - عن هذه الشخصية الفريدة

ليلى : ماذا تعني يا أبت ؟

الأب : أعني نسبه ونبوه وتطلعاته

ليلى : هذه مدخل للبحث متسعة في الشخصية

الأب : هذا صحيح . وهي هامة بذات الوقت
لأنها بالنسبة المتنبي . لذلك سأسمي
جاءت التراكيز والتأكيد عليها

ليلى : نعم يا أبت

الأب : فإني سأعطي كافر بنسبه تاريخه المكتوب
بجرا . هو أحمد بن الحسين بن عبد الحميد
الصفدي الكوفي . ولد بالكوفة سنة
تلك وبداية في محنة سمي كندة فتسبب
بـ رعي ذلك فهو ليس من قبيلة كندة
مفروقة .

ليلى : هـ . . . عا . . . وماذا عن شعره في هذا
المجال

الأب : هذا بيت القصيد . أنه يقول :

لا ترمي شرفك بل شرفوا بي
وبخسني شرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد
وعوذ الجاني وغوث الطريد

أنا ترب السدى ورب الفواقي
وسام العدا وغيث الجسود

ليلى : هكذا إذا . هو لا يفخر بقومه إنما هم
الذين يفخرون به بالرغم من أن في حدوده
« فخر كل من نطق الضاد » !

الأب : نعم . فهكذا هو . وفخره مبثوث في جميع
أفراح شعره . إن مدح أو رثي أو هجا . . .
أنه دائما وأبدا يظهر عجزه بنفسه
واعتماده بكبريائه . وهو لم يكن يرضى بأن
يظهر تفوقه على سائر الناس . وإنما عسى
خاصتهم أيضا . ليس هو الغالب :

المتنبي : أي محل ارتقى ي عظيم اتقى
وأقل ما عد خلق الله ومالم يخلص
محقر في همتي شعرة في مفرق

ليلى : إلى هذا الحد !

الأب : نعم . بل أستاذ أصول وزادة . فكسل
فخره محصور في نفسه التي هي مصدر كل
شرف وفخر . وهو مؤمن أنما عميقا
بعظمته ورفعته ولذلك فهو يختال
قائلا :

ان اكن عجيبا فعجب عجب
لم يجد فوق نفسه من يزيد

ليلى : وموضوع نسبه اندي نادا الحديث به . . .
ماذا عنه بعد

الأب : نعم . نعم . في تاريخ سيرته ذكر أن أباه
كان سقاء في الكوفة التي سما بها أبو الطيب .
ثم انتقل إلى الشام حيث أتم العلي السافع
نشاطه هناك . وإلى ههنا أشار بعض
الشعراء في مروض هجائه :

صوت : أي فضل لشاعر يطلب الغسل
من الناس بكثرة وعشما
عاش حينما يبيع في الكوفة المساء
وحينما يبيع مساء لمحيا

ليلى : هذا كثير على أبي الطيب

الأب : كيف لا . ولذلك نراه يقول :

المتنبي : أرى المشاعرين غروا بدمي
ومن ذا يحمي الداء العضالا
ومن يك ذا قم سر مريض
يجسد مرأ به المساء الزلالا

الأب : بعد هذا تبقى مسألة نسب المتنبي موضوع
نقاش . وقد رده بعضهم إلى أصل علوي

وقالوا انه ينتسب الى علي بن ابي طالب
رض . . . ومهما يكن من امر فللمنتنبي
قصيدة طويلة تستاهل ان يوضع موضع
السؤال في هذا المجال يقول فيها :

المنتنبي: انا ابن من بعضه يفوق ابا البنا
حث وانجبل بعض من نجلته
واسما يذكر الجندود لهم
من نهره وانفذوا حيلته
فخسروا بعضا من اروح مشتمله
وسمى موري روح معقلته
وايدخر الفخر اذا غدت به
مرتديا خسره ومنقلته
انا الذي بين الله به . . . الا
قدار والمسر حيتما جعلته
جوهره نهر السيف عا
وغصته لا تسيفها السيفه

الآب : الى ان يقول :

المنتنبي: ورجلا لسيد الاعلام معي
من لا يساوي الخبر الذي اكلمه
في طير النجاشي في واعرفه
والدر در برغم من جهلته
والراي عند منملها يذهب الى ان هذا
البيت لاخير « يظهر الجبل بي . . . الخ »
بمثابة هوية شخصية للمنتنبي حسب
مفاهيم القرن الرابع الهجري

ليلى : وهل يحتاج عبقريه كعبيريه الى نسب
اتكى عليه . . . ولم تكل هذا الاهتمام بهذا
الموضوع

الآب : قلت لك يا منتنبي انها مفاهيم القرن الرابع
الهجري . . . ولكل انسان اعتباراته
ومفاهيمه

ليلى : معذرة يا آب . . . الحق معك . فهسدا
صحيح . . . تلك اذا « مثله نسبه

الآب : « مقاطعا » باختصار شديد يا ليلى . فما
عرفته عني لا يفتيك عن تتبع الموضوع
ودراسته

ليلى : نعم يا آب . هذا واضح . . . اذا ذاك
هو مفتاح الباب المتعلق بنسبه وبداية
الطريق اليه

الآب : في هذه الحالة . هذا صحيح . . . فهناك
الكثير الذي يجب ان تعلمه

ليلى : مثل ماذا يا آب ؟

الآب : بعضهم يرى ان المنتنبي كتسم نسبه ولم
يصرح به في شعره لو احد من سببين . . .
أما سمه هذا النسب . « اما تون المنتنبي
« رجلا » يخطب القيانسل ويطوي البواني
وحده . ومتى النسب لم يمت ان يأخذ
بعض العرب بغالمة بينه وبين القبائل التي
ينتسب اليها . وما دام غير منتسب الى
احد فهو يسام على جميعهم واخافسون
لسانه »

ليلى : هو لم يصرح بشيء عن نسبه في قصيدة اذا

الآب : نعم . . . انما فخر بنفسه . تعالى تلى انما
كما سبق ان اخبرتك . وبعض الذين سمعوا
ان اباد كان مغمورا غير ثابه الذئب دام برآه
ابنه بكلمة لما قبض الى ربه . اما والدته
فيرجعون انها توفيت وهو حداث . دام
تفقر منه برآه . لكن جدته لأمه وقد كانت
من « صالحة النساء الوفيات » وهي التي
رأته وحديث عني ورعت حداثه بعطفها
وحنانها . كانت موضع رثاء ومجزأسي
عندما احترمتها المية في ود يندته الدائمة
والتي مطلقها :

الا لا أرى الاحداث مدحا ولا ذما

فما بطنها فكسا ولا كهنها حيلما

ليلى : في موضوع نسبه متسع للقول كثير لا يمكن
استنتاج ثابت

الآب : هذا صحيح . والمحدثين من دارسيه وراء
كثير تذهب مذهب انتنبي في هسدا
المضمار . . . ولكن . كما سبق لك ان
اشرت . ان عبقريته هي التي اهتمت به
الأجدر بالاعتناء

ليلى : نعم . نعم . . . انما « بالأسفل » . . .
وموضوع بواء اذا . . . هكذا . . .

الآب : عده هي النقطة الثانية الى رصدا حسدا
للحديث عنه منذ ابدية . . . ودراسة
بروي عنه في هذا المجال الدرس .

ليلى : كيف يا آب ؟

الآب : هذا ما تستطيعين استنتاجه من الدراسات
التي روتها المصادر عنه في هذا المجال . . .

البحر /

الرواية :

« لقد جمع رواية سيرة أبي الطيب المتنبي .
انه أسر في الشام . وأن سبب أسره هو
ادعائه الإمامة ثم النبوة » وقالوا في ذلك
كلاماً كثيراً . . . فالبسوا القدماء . . .
والمحدثون . . . وما بينهما .
فالخطيب البغدادي يقول :

صوت :

« إن أبا الطيب لما خرج الى كلب واقام
فيهم ادعى انه علوي حسني . ثم ادعى
بعد ذلك النبوة . ثم عاد يدعي انه علوي .
الى ان شهيد عليه بالشام بالكذب في
الدعويين . وأحرق دهرًا طويلاً واشرف
على القتل . ثم استنصب واتشهد عليه النبوة
وأطلق »

صوت آخر :

وزعم ابن جني ان احمد بن الحسين لعب
بالمثني لغواه :
انا في امه تداركها الله
غريب كفسالغ في نمود

الصوت :

وصاحب اليتيمة يقول فيه « : يحكى انه
تنبأ في صباه : وبعض المنصايين به . لعارفين
اخباره . يذكرون انه سجن لدعوة الامامة
والخروج على السلطان . ولا يذكرون انه
تنبأ . »

الآخر :

« ويعرف ابو العلاء لمري : ان هذا
الطيب المتنبي انت من النبوة . وهي
ما ارفع من الارض . . . فابو الطيب .
في عرقه . . . مطلب رفعة من اجلها انفسب
بالمثني . »

الصوت :

وحديثاً وجدت الدكتور بنت الشاطيء
خلال تحقيقها عن رسالة الغفران
للمعري وقد جاء في ذلك ما نصه :
« حكى الفطري وابن ابي الأزهر في كتاب
اجتمعا على تصديقه . . . ان المثني اخرج
ببغداد من الحبس الى مجلس الحسن علي
ابن عيسى الوزير فقال له : انت احمد
المتنبي ؟ فقال انا احمد النبي . وكشف

عن بطنه واره سلعة فيه وقال هذا طابع
لبوتي رعلامة رسالتى)

ولكن الدكتور بنت الشاطيء وجدت بهامش
النسخة التيمورية لرسالة الغفران وهي
نسخة مخطوطة ، بخط الناسخ وبمداد
احمر حاشية نصها :

(في جزء من تذكرة ابن العديم ما نصه :
وهذا عجيب فان المتنبي ولد سنة ٣٠٣
الهجرة على مارواد ابن سريال وغيره من
الرواد فكيف تصح هذه الحكاية قبل مولده
وقد جاء في بعض الروايات انه ولد سنة
احدى ربلاثمانه . فعلى كل حال لا يصح
ما نقله ابن ابي الأزهر وابو محمد . . . او
يكون عدا المتنبي غير ابي الطيب المتنبي
والله اعلم !) ثم ذلت هذه الحاشية
بما نصه : صح بعد ذلك انه غير ابي الطيب
وهو احمد بن عبدالرحيم الاصبهاني ! »

/ انةالة /

— عودة الى حديث ليلى وابيها —

ليلى : . . . ومن هو الاصبهاني هذا ياأبت ؟

الأب : احمد بن عبدالرحيم الاصبهاني او الاصفهاني
هو مدعي النبوة في العراق — كما يذهب
بعضهم — وربما في بادية السماوة
— بالذات — كما يرى آخرون

ليلى : لا يجوز انه حصل التباس في هذا الامر
أنظر القارب الاسمين . احمد المتنبي فعلاً
والسامر طالب الرفعة . . . المترفع عن
الناس

الأب : ولم لا .

ليلى : مهما يكن من امر فاللمعة الثالثة . والاخيرة .
التي رسمناها لعرس . راتب حياة المتنبي
ومجاني شعره هي عندي الاجدى والاهم

الأب : تعين تطلعاته

ليلى : — ضاحكة — نعم ياأبت . . . وعبرهيسا
شاعريته الذائعة . . . وفنونه الحصية . . .
ونجلياته الرائعة . . . ومعطياته النادرة

الأب : ذلك كثير يا ليلى

ليلى : مامن شك في انه كثير . . . ولكن على
طريقك في التركيز المجدي والاختصار
لدال والنموذج المعبر

الأب : ذاك لك يا بنتي

ليلي : متصتة اذا يابيت .

الأب : حياء المتنبي ياليلي هي الطموح اذ يتطلع والمواهب اذ تتجلى والهمة العالية اذ تشرئب ... فيا كان الحديث عن ادعائه النبوة . إن صدقا - كما قيل - فخرج اليه (لؤلؤ) امير حمص واسره وتفرق اصحابه . او كذبا كما اكده غير واحد من درسيه وعلل - كما سبقنا الاشارة - فان الامر عندي يدل على جانب اخر اهم من ذلك كله

ليلي : ما هو يابيت ؟

الأب : نطلع الرجل . وهو اهل لما يتطلع اليه ... وطموحه لمشروع الذي يعنلج في وجدانه ... وهو من اجل هذا الطموح وذاك التطلع فهدى سيف الدولة الحمداني امير الدولة الحمدانية سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وقال يا قال فيه من غرر القصيد

ليلي : مدحه كثيرا

الأب : ويشعر غاية في السمو ... اسمعيه مثلاً

المتنبي: إن كان قد ملك القلوب فأنسه ملك الزمان بارضه وسمائه الشمس من حساده والنصر من قرنايه : والسيف من اسمائه ابن الثلاثة من ثلاث خلاله من حسنه . وابائه ، ومضائه مضى الدهور وما اتين بمثله ولقد انى فعجزن عن نظرائه

ليلي : رائع

الأب : وله ما هو اروع

ليلي : في المدح

الأب : في المدح وفي غيره من أغراض الشعر ... وما دام حديثنا عن مدحه لسيف الدولة الذي احبه ورافقه في حروبه ووجد في شخصه : الرجل الذي ينشده والحاكم أوهر لكاته فساروي لك نموذجاً آخر من مديحه له

ليلي : نعم يابيت

الأب : قال يهنئه بعيد الأضحى سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة وند اشده اياها في ميدانه في حلب وهما على فرسيهما :

المتنبي:

لكل امريء من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العدا هو البحر نفس فيه إذا كان سائدا على الدر واحدرا اذا كان مزيد تظلل ملوك الارض خاشعة اليه تغارقته هلكى وتلفاه السجدا

الأب : الى ان يقول :

المتنبي :

هنيئاً لك العيد السدي انت عيدته وعيد لمن سمى وضحى وعمدا

ليلي : رائع

الأب : وهو - على عادته - لا يعف عند المدح ، انما يسوق الحمم ويهجن الرأي وينادي بالفكرة ... لذلك اسمعيه يستمرس في قصيدته قائلا :

المتنبي :

وما قتل الاحرار كالعقور عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا إذا انت اكرمت الكريم ملككسه وإن انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى الأب : حتى يخلص الى القول في مدح نفسه قائلا :

المتنبي :

وما انما سمع من سميري حتمته فزين معروضا وراج اسمدا وما الدهر إلا من رواق قصائدني اذا قلت شعرا أصبح الدهر مسدا

ليلي : رائع في مديحه وحكمته واعتماده

الأب : ارايت ؟ وديوانه عامر في هذه الابواب ... فعلى سبيل المثال قصيدته التي صدرت في مدح سيف الدولة بمناسبة انشاءه في الدمشق : وبنائه قصر الحكام : فيه ثلاث واربعين وثلاثمائة ... قال :

المتنبي :

على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صفارها
وتصغر في عين العظيم العظائم
يكلف سيف الدولة الجيش عمه
وفد عجزت عنه الجيوش الخضارم

الأب : الى ان يقول :

المتنبى :

وقعت وما في الموت شك لواقف
كانك في جفن الردى وهو نائم
نمر بك الأبطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم
تجاوزت مقدار النجاعة والنهى
الى قول قوم انت بالغيب عالمهم

ليلي : ما هذا المديح القذ !!

الأب : لانه حصيد عبقرية شاعر فلد ... وعلى
اية حال فما هذا الا غيظ من فيض ورذاذ
من مطر ... ومديحه كاله يدور في فلك
تطلعاته التي احديك عنها

ليلي : وهل مدح غير سيف الدولة

الأب : بدون شك ... مدح الكثير ... ومن
الاسماء التي مدحها وجود : ابو القاسم
ظاهر بن الحسين العلوي ومحمد بن زريق
الطرسوسي وابو شجاع عضد الدولة ...
وغيرهم ... وغيرهم كثير ... وفي مقدمتهم
كافور الاخلسيدي

ليلي : كافور ؟ ... حاكم مصر

الأب : نعم فهو مد ان هجر بلاط سيف الدولة
بسبب مناداه حصيد بينه وبين ابن
خالوته النحوي امدي فيها ابن خالوته
عليه وامانه في مجلس المالك ذهب سنة ست
واربعين والامانة الى مصر بعد ان دعاه
كافور اليها وعاش في كنفه ...

ليلي : وماذا عن مديحه له

الأب : هو كثير ايضا ورائع نذات الوقت ... ومثله
مثلا قصيدته التي مطلعها :

المتنبى :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنيا ان يكن آماليا

الأب : والتي يقول فيها :

المتنبى :

خلقت الوفا او رحلت الى الصبا
لفارقت شيبى موج القلب باكيا
ولكن بالفسطاط بحسرا ازرته
حياتي وتصحى والهوى والفوايا

ليلي : هكذا !!

الأب : نعم ... وهو يقول له في قصيدة اخرى ...

المتنبى :

الا ليت شعري هل قول قصيدة
فلا اشتكى فيها ولا اعتب
وبي ما يذود الشعر عن اقله
واتن قلبي بالبنسة القوم قلب
واخلق كافور . اذا شئت مدحنا
وان لم شا . تلمي علي واكتسب
اذا ترك الانسبان اهلا وراة
وبهم كافورا فمما بنفسرب
فى بسلا الافعال رايها وحكمة
ونسادة ايان برضاى وبفضها

الأب : الى ان يقول ...

المتنبى :

أبا المساك هل في الكأس فضل اتالة
فاني اغنى منذ حين وتشربا
ليلي : ... شاحكة ... هذا بيت العبيد ... اغنى
هذا يحسن تطلعه وطموحه

الأب : فعلا ... وهو يفصح عن ذلك اثر مناداه
يقول ...

المتنبى :

ذا لم تنظ بي صبعة او ولايسة
فجودك يحسوني وتغلك يستلها
بفاحك في ذا العبد ال حبيبة
خذاني واجي من احب وانسدي
احن الى اهلي واهوى لقاءهم
واين من المشاق عنقا مغربا
وكل امرى يولي لجميل محبب
وكل مكان ينبت العز طيب
ليلي : وهل اناط به خيعة او ولاية !!

إذا شئت زلدي 'حسين' أراك فسيم
سريت سيمع الطبع الواسع
إلى أن حول

المتنبى:

أجريت إذا شئت شعرا فسيم
بشعر في أنالك المادحة من غير
ودع كل صوت غير نسوي فسيم
أنا السائح المحكي 'الأخر' فسيم

ليلى : هكذا إذا ؟

الأب : نعم . ردي لي أن أوصفت لك طرفة
الفرح من كافر في هذا المجال

ليلى : نعم يا أب . لك درد . . . شعرك في كل
ما قال

الأب : ذلك ممتاز . فيها أحسن من موصوفة
ثقافته وأملاكه ناصية اللغة بجانب موهبته
المتنيرة

ليلى : هكذا يبدو

الأب : يحكى عنه أنه اجتمع مع أبي علي الفارسي
فقال له : تم جلاء من المجتمع على وأن
فعلنا ما أيا الطبيب لا . . . قال المتنبي :
سجلى رثا في جميع حجل وظريش . .
ونقول الفارسي : لقد سهرت تلك الليلة
التمس لهما ثالثاً فلم أجده .

ومن الأدلة على شهرته باللغة قراءة ابن
العميد كتاباً جمعه بالآفة عليه . . . ثم
الحادثة التي سببت له فجرة سيف الدولة
عندما تجادل في مجلسه أبو الطيب اللغوي
والذي سبب له في مسألة آفة فاستمر السبي
إلى أن أقرت في ذلك . . . فحين
كانت في فجرة سيف الدولة . . . فحين
حينما أقرت في ذلك . . . فحين

ليلى : نعم . . . نعم

الأب : حكمة الفذة المبثورة في حيزها
الفرق الأدلة على أصالة معرفته وخصاله
بأن أن بعض النقاد فيها رأي آخر

ليلى : نعم يا أب .

الأب : بعضهم ينفي عنه الأندلس ويرجعها إلى
أرسطو ويضرب على ذلك الأمثلة مقارناً
بين آراء وأقوال أرسطو وشعر المتنبي

ليلى : مثل ماذا يا أب ؟

الأمثلة : الأمثلة في هذا الباب كثيرة - وأخيرة . . . لها
على سبيل المثال . . . قول أرسطو

صوته . « نبال الأفهام أشد من نبل الأجسام »

يقول المتنبي . . .

المتنبي : دون علمنا أن نصيب من
وأما سلم العربات لنا ورسول

يقول أرسطو . . .

صوته العائل لا يسكن شعور الطبع لعملة
زوالها . . . لجمال على أنها حادثة . . . وهو
في عليها . فهذا شعر بطله وهذا شعر
بجهله

وقال المتنبي . . .

المتنبي : ذو العقل يلقى في النعم بعدها
وأخو الجهالة في الشقاوة يتعمم

يقول أرسطو . . .

صوت : النفس الدليلة لا تجد ألم الهوان . والنفس
المريرة تؤثر فيها من اللام

المتنبي : من يسهل الهوان عليه
ما يصحح من أيسر لأم

إلى آخر ما هناك من مقارنات . . . على أن
الذي لا شك فيه هو أن المتنبي بالغ في الفكر
الوطني ونبل من معانيه بعض المعاني
التي في تضاعيف شعره وجاءت بطلاقة
بلي ثقافته العميقة الجذور . . . ليس هو
القائل في قصيدة مدح بها ابن العميد :

المتنبي : من يبلغ الأعراب أني بعدها
جالست رسلاليس والاسكندرا

وقوله في القصيدة التي عزى بها قصيدته
المدح . . .

المتنبي : والله لو أني جيلته
في فجرة سيف الدولة في طبعه

بما يدل على . . . فحين
أقول والله والله والله

ليلى : أليس كذلك يا أب . . . أردت أن أقول . . .

الأب : نعم

ليلى : في هذا بعد أن « فجر » الفورا وعاد من
مصر . . .

الأب : قيل أن صاحبه (ابن يوسف) قال له وجها
في طريق العودة من مصر

/انتقالة/

أنا الذي تظنر الأعشى إلى ادبى

المشبهة بـ

والذي هو

المتشبهة بـ

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

(التياله)

- ١٠ -

المتشبه بـ

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

المتشبه بـ

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

- ٩ -

المتشبه بـ

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

والذي هو

أبو نصر: وهو الهالك بعينه بإسيدي إن لم تحذر

المتنبي: لا عليك يا أبا نصر... (يترجم)

نعدا المشرفية والعوالي

وتقتلنا المنون بلا مناسال

استودعك الله

أبو نصر: سلمك الله يا أبا الطيب .

/انتمالة/

المتنبي:

ورجاله فقاتلهم قتال الأبطال ، ولقد قتل
جميع من معه . وبقي وحيداً يقاتل حتى
نال منه الضعف وأخذ منه الوهن ، فحمل
عليه (فأنك) وطعنه في جنبه الأيسر
فأسقطه من على جوده وارتمى على الأرض
بجود بانفاسه بين جثتي ابنه (ممتسداً)
رخادمه (سفلح) وهو يرود بحسرة القتل
أبي النفس ...

ردي حياض الردي نانفس وانركي

حياس خوف الردي للسان والنعم

إن لم أذكر على الأرماس سائلة

فلا دعيت ابن أم المجدل والكسوم

- النهاية -

- ١١ -

- مسموح الجسم -

الراويّة :

... وعندما كان المتنبي وصاحبه يسيران
في طريقهم إلى العروبة تصدى له (فأنك)

المراجع

٧ - مع المتنبي

د . طه حسين

٨ - ديوان المتنبي الجزء ١١ ص ١١١

د . عبد الغفار حزام

٩ - الرؤوس

عازون عبود

١٠ - أبو الطيب المتنبي

جوزيف الهاشم

١١ - المتنبي يسترد أباه

عبد الغني الملاح

١٢ - مع الاعلام

جميل الجبوري

١ - ديوان المتنبي

شرح : عبدالرحمن البرقوقي

٢ - يتيمة الدهر

أبو منصور الكعبي

٣ - التل السائر

ابن الأثير

٤ - العمدة في صناعة الشعر ونقده

ابن رشيق القيرواني

٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه

عبد العزيز الجرجاني

٦ - المتنبي بين ناقديه

د . محمد عبدالرحمن تاج

أثر شعر العكوك في شعر المتنبي

بقلم الدكتور

أحمد محمد البستاني

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية
بغداد

فجزء من عظمته الشعرية ترجع الى شعراء كانوا في الظلال . ولم تسمح لهم عوامل عديدة بالظهور أمام الاضواء ، لانهم لم يترددوا على أبواب الخلفاء وقصورهم المفعمة بالاضواء والمظاهر الخلابة !! وما اكثرت ما تكون المظاهر الخلابة زائفة!!
وتكون الحقائق الاصيلية في الاعمال - بعيدا عن الاضواء !!

(٢)

وسأخذ جانب الموازنة - في الغالب - بين صور المتنبي وصور العكوك ، وأوضح الفرق بين الصورتين : صورة الاول وصورة الآخر .

« الصورة الاولى »

فالصورة الاولى للعكوك هي صورة مركبة لانها مكونة من مجموعة صور شعرية متعاقبة ، تعتمد على استعارات فنية ثرة. يقول العكوك: (١)
بابسي من زارني مُكْتَمِماً
خائفاً من كل شيء جزعاً
قمرٌ نسم عليه نوره
كيف يخفى الليل بدرأ طلعاً
رصد الفلة حتى أمكنت
ورعى السامر حتى هجما
ركب الأهوال في زورته
ثم ماسكلم حتى ودعسا
« أثرها »

وقد تأثر المتنبي بهذه الصور في موضعين من شعره : ففي المرة الاولى قال يمدح أبا علي هرون بن عبدالعزيز الكاتب ، فابتداً بالفل :
١٣٣

(١)

المتنبي - بغض النظر عن التفاصيل - قمة من القمم الشعرية . في ادبنا . ولكن القمة الحديثة للسفوح وللجذور التي في أعماق الأرض ... وهذه حقيقة كونية ثابتة

نعم ان شعر المتنبي ليس كلمة قديمة شعورية ففي ديوانه بعض النقصان لا يقال في ان قصائدها العظيمة تلامس - بعيداً عن الأضواء -

شعر المتنبي « زارني مسرعي الجراز »

لذلك العيين عند هذا الجراز

والحقيقة الاخرى هي ان قسماً من صوره الفنية ومعانيه - التي وقف امامها الشاعر الكبير «سعدى الشيرازي» (ت ٦٩٤هـ) - مشهوراً (٢) - قد اخذها المتنبي من شعراء آخرين ليسوا في شهرته ، ولم ينالوا من العناية ما نال .

فقد اخذ مجموعة من المعاني والصور من شعراء الطبقة الثانية والثالثة .

ومجموعة المعاني التي اخذها من الشاعر علي بن جبلة (٣) ، المعروف بالعكوك (١٦٠-٢١٢هـ) هي موضوع هذا البحث .

ولكن .. ماكثر ما تبدو الاشياء الغريبة طريفة . وقد يظهر الرجل عظيماً ووراء عظمتيه آخرون . وقد يكون الانسان عظيماً في فنه ، وهو مدين بجزء من عظمته الفنية للآخرين .

وربما تبدو هذه القضية غريبة!!

وهذا شأن المتنبي ...

وعد أخذ المتنبي هذا المعنى فقال :

منه الجواز أنه ما عني الذي أخذت

بمعنى يفتنى الذي عنت ربه في

وهو «الواسطي» بيت المتنبي بمسولة :
الحوادث اختلاف في معنى رافعتني العظم
والتجربة بالبناء أنت ما «مذلة» في بيت العظم (٨)

والظاهر أن بيت العكوك أقرب إلى سرور الشعر
من بيت المتنبي لوضوح أسلوبه وبروز معناه ، وإن
بيت المتنبي ذو تعقيد في المعنى . وتعقيد موسيقى
وقمل في الشاعرية . وهذا سر شعر جريانه وسروره
بيت العكوك . فقد بين «الشعالي» أن الاختيار هنا
تمثل به ويستلزمه . وذلك في شأبه «التمثيل
المعاصر» . وقد اختاره غيره في هذا المعنى لتمام
الاستشهاد (٩) .

وقد استشهد به عبدالقاهر الجرجاني في
«دلائل الإعجاز» على أن المتأخر قد يأتي بصياغة
فنية وبتصوير يعطيان المعنى جماله وقيمته ، وذلك
حينوازن بين الشعراء في قوة الصياغة (١٠) .

الصورة الثالثة

وقال علي بن جبلة في مدح أبي دلف : (١١)

تراث أبسه عن أبيه وجده

وكل أمرى جار على سائرنا

وقد تأثر به المتنبي فقال :

لكل أمرى من دهره ما عودا

وعاداته سيف الله المعلن في السرا

ولاشك في أن تصوير المتنبي أبعد دلالة وأقرب
إلى قوة العبارة الشعرية المتسقة مع المعنى .
وهنا تكمن عبقرية المتنبي الفنية . أنه فنان في
تصوير القوة والعنف أبداً !!

الصورة الرابعة

قال العكوك :

العبد يوم من الأيام منتظر

والناس في كل يوم منك في عبد

وقد تأثر المتنبي فقال في مديح سيف الدولة :

هنيئاً لك العبد الذي أنت عيده

وعبد لمن سمي وضحى وعبد

ومعنى بيت المتنبي فيه شيء من الغموض

وقد اعرض عن تفسيره «ابن جني - في فتح
الوهبي - وفسره «ابن فورجة - في فتح على
الفتح - فقال : (وقوله : «أنت عيده» . يريد : أنت
تسجل اسمك في الثوب . أو كان العيد مد
يخرج الناس . فذلك هذا العيد يفرح بوضوئه
الملك . أما عبر البيت فمعناه : (أنت عيد كل
الملك) (١٢) .

أما بيت العكوك فواضح . وهو أقوى في
الدلالة على شمول العيد للناس جميعاً . وفيه
معنى التجدد الذي يعنى في الذاكرة معناه
على العبد بالصدر يكون العيد وما واحدة
مع نزول . أما لك فالناس يفرحون بك كلما تنفس
النهار ودبت الحياة في الحياة

الصورة الخامسة

قال العكوك في مدح «حميد الطائي» :

وصفاً تعلمدت فيك وصفاً

الا تقدمته أمامي

أخذ المتنبي فقال في مدح «كافور» (١٣) :

يا خلاق كافور إذا شئت مدحه

وإن لم أشأ تملي عليّ واكتسبه

ويريد أن أخلاق كافور تعرب عن كرمه في
تملي عليّ فضائله . وأمدحه شئت أو أبيت . فلا
أحتاج إلى جلب معنى ومنقبة إليه لأن أخلاقه
تعيني على مدحه (١٤) .

وهو المعنى الذي قصده العكوك من قبل .
ولكن بيت المتنبي أعظم دلالة وأبعد سرباً من
بيت العكوك ، وإن كان الآخر أخف وزناً وأرق
موسيقى .

الصورة السادسة

قال العكوك في وصف فرس أبي دلف :

تحسبته أتعبد في استقباله

حتى إذا استدبرته قلت أكبه

أخذ المتنبي فقال في وصف فرس «بدر
ابن عمار» :

إن أدبرت قلت لا تليل لها

أو قبلت قلت : مالها كفل (١٥)

ومعنى بيت المتنبي قريب من معنى بيت
العكوك .

فالفرس من حيث تملأها رأيها مشرفة عند

الاسلوب وفي بيت المتنبي غلظة معروفة يفشل في تصوير خلجان الحب والعشق . وفي بيت العكوك هذا التقسيم البلاغي الجميل . وفي بيت المتنبي هذا الجناس (وما يشبهه) وذلك حيث يقول : « ويا اشجع الشجعان فارقه تفرق » (٢٥) .

الصورة الثانية عشرة

وقال المتنبي يمدح علي بن ابراهيم التنوخي:

هو سائل قبيل تسليمي عليه
والقى مساله قبيل الوساد
وهو متأثر بقول العكوك : (٢٦)

اعطينني يا ولي الحق مبتدئاً
عطية كانت مدحي ولم ترني
ما شئت برقت حتى نلت ريقه
كأنما كنت بالجدوى تبادرني
وبين التعبيرين بون شاسع . فتعبير العكوك يعتمد على تركيب فني ذي امتزاج تشبيهي بين البيتين . والصورة في البيت الاخر توضح أبعاد معنى البيت الاول . فقد اعطى (الحسن بن سهل) سنة ٢١٠ هـ العكوك ، قبل ان يراه مبالغة في اكرامه . وفد شبه هذه المبادرة بمن ذاق طعم ريق المطر - وهو افضله واوله - دون ان يشيم برقه - أي : دون ان ينظر اليه ابن يقصد وابن يملر . وهو تشبيه جميل .

اما تعبير المتنبي فهو تعبير مباشر ، وليس فيه أي تصوير فني ، فلا يمكن ان يوضع مع قمم المتنبي الشعرية .

وقد نالت صورة العكوك اعجاب بعض النقاد القدماء مثل الجرجاني فائني عليها قائلاً : (وهذا من جيد شعره ، وجيد شعر المحدثين ، وواقع في كل اختيار) (٢٧) .

وهو رأى له قيمته النقدية لان الجرجاني على علم بالشعر يفوض الى معانيه الدقيقة . وهو في النقد « في الذروة العليا » . كما وصفه « ابن فورجة » (٢٨) .

الصورة الثالثة عشرة

اما الصورة الثالثة عشرة فهي قول العكوك
سما فوق الرجال فليس يخفى
وهل في مطلع الشمس التباس ؟

عجبت تسمي الدهر بيني وبينها

فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وهن هذا الرأي غير مسلم به « وليس الامر على ما ذكر صاحب الوساطة فان بيت الهذلي يعيد عن معنى أبي الطيب لان الهذلي يقول : « عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه بالافساد . وای تقارب لهذا المعنى من معنى أبي الطيب ؟ وظن القاذبي - أي : الجرجاني صاحب الوساطة - ان معنى بيت الهذلي : « عجبت لسرعة مضي الدهر بأيام الوصل فلما انقضى الوصل طال الدهر » حتى كأنه سكن » (٢٩) .

والمتنبي اراد بالمصراعين جميعاً قصر زمان الوصل . فأما المصراع الاول فانه يقول : « كأنه لم يكن لقصره » . وأما المصراع الثاني فيقول : « كسار قصر أوقات كل نعمة فيه قصر وقت الوثب : فكان كل زيارة من الحبيب وثبة ، وكل ساعة من اللقاء وثبة ، وكل يوم من الاجتماع وثبة » (٣٠) .

وصورة المتنبي فيها قوة وحيوية آتية من استحضار كل اوقات عيشه الذي مضى بسرعة مشهودة حاضرة (كالوثب) . والصورة متحركة مواءمة بالحياة متسقة مع الموسيقى الداخلية

وتصوير العكوك عقلي باهت يفقر الى الصورة الحية المتحركة بالموسيقى المبهرة فاذا فقدت هذا العنصر الفني الاصيل فماذا يبقى لها ؟!

الصورة الخادية عشرة

وقال علي بن جبلة العكوك :

به علم اعطاء كل مبخل

واقدم يوم الروح كل جبان

وقد تأثر المتنبي فقال :

ويا جبن الفرسان صاحبه تجترى

ويا اشجع الشجعان فارقه تفرق

والمتنبي يريد : ان من صاحب المدوح صار جريئاً ، أما لأنه يتعلم منه الشجاعة ، وأما بنصرته . ومن فارقه - وان كان شجاعاً خاف وصار جباناً (٣١) .

وبيت العكوك ابعد اثراً وا أقوى ايحاء من بيت المتنبي لان في الاول تقريراً عاماً . وفي الاخر تعبير بالخطاب المباشر ، وفي بيت العكوك رشاقة فسي

وقد أخذها المتنبي فقال : (٢٩)

لا تلومن^١ اليهودي^٢ على

أن يرى الشمس فلا يشكرها

أما السوم على حاسبيها

ظلمه من هد ما يجزها

وصورة العكوك - فيما يبدو - أقوى وأجمل من الناحية الفنية ، فإنه شبه وضوح سمو الممدوح للناس كافة وشهرته . بطلوع الشمس إذ هي تجمع بين الرفعة والشهرة . وقد أخرج الشاعر هذه الصورة مخرج الاستفهام الاستنكاري وهو أبلغ من الخبر المباشر والكلام التقريري العقلي الذي . يلف كلام المتنبي ، فيجعله يخلو من الصورة الفنية .

الصورة الرابعة عشرة

أما هذه الصورة فهي قول العكوك في أبي دلف

العجلي :

وما سودت^٣ عجل^٤ مآثر^٥ قوم^٦

ولكن به سادت^٧ على غيرها عجل^٨

فجری المتنبي على منهاج العكوك - على حد

تعبير الجرجاني - فقال :

ما بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبنفسه فخرت لا بجوددي

ولكن الجرجاني عدّ قول العكوك من المبالغات

التي أخرجت الشاعر من حد الاعتدال إلى حد

الخطأ ، فقال : « وهذا معنى سوء يقصر بالممدوح

ويفضّ من حسبه ويحقّر من شأن سلفه » . لأن

منهج المدح المقبول عنده « أن يجعل الممدوح يشرف

بآبائه والآباء تزداد شرفا به ، فيجعل لكل منهم

في الفخر حظا وفي المدح نصيبا . فإذا حصلت

الحقائق كان النصيبان مقسومين عليهم ، بل كان لكل

فريق منهم ، لأن شرف الوالد جزء من ميراثه

ومنتقل إلى ولده كانتقال ماله » (٢٠) والجيد من

المعاني في هذا الباب - في نظر الجرجاني - ما قاله

زهير :

ومابك من خير أتوه^٩ فإنما

توارثه آباء^{١٠} أبائهم قبل

ويبدو أن الجرجاني اعتمد في نقده على قضايا اجتماعية ترجع إلى العرف الجاهلي ، بدليل استعماله بشعر زهير . واتخذة دليلا على خطأ منهج العكوك وذلك منهج المتنبي .

غير أن هذا العرف الاجتماعي - بناءً على ما أصبح الناس يتفاضلون بأعمالهم وجهودهم وليس بأنسابهم . قبل أن يقول الجرجاني قوله بأكثر من ثلاثة قرون عندما أعلن الإسلام رسالته الخالدة قال تعالى : (أن أكرمكم عند الله أتقاكم) (٢١) . وقال : (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) (٢٢) . فإن الجرجاني من كل هذا !

الصورة الخامسة عشرة

قال علي بن جبلة :

وما يشفى صداد الرا

س مثل الصارم العضب

فاخذه المتنبي وقال : (٢٣)

إذا وصفوا له داء^{١١} بثفر

سقاء أسنة^{١٢} الأسل الطوال

وبيت المتنبي أقوى تصويرا وأبعد تأثيرا في النفس من بيت العكوك خفيف الموسيقى ، لأن قوة الإيقاع عند أبي الطيب أنسب للمقام وأجمل في السياق . وهو ابن بجدتها . ومن مثله في تصوير المعارك ، ورسم الحدث الحمراء !؟

الصورة السادسة عشرة

قال العكوك :

خلفتني نضو^{١٣} أحزان^{١٤} أعاليها

بالجزع^{١٥} أدب^{١٦} في انضاء^{١٧} أطلال

واخذ المتنبي هذا فقال :

ولا وفت^{١٨} بجسم^{١٩} منسي^{٢٠} ثلاثة

ذي أرسن^{٢١} دُرُس^{٢٢} في الأرسن^{٢٣} الدرس

وقد لخص شارح ديوان المتنبي ، (٢٤) معنى

البيت بقوله : « وقف بجسم دارس ، أي : ناحل

قد شاب شعره من الهم ، وضعف بصره من البكاء

وضعت قوته من السهر والهم فهذا دروس

الجسم . ودروس الدار : أثر الرماد والثرى ،

ومضارب البيوت من الاوتاد ، وغير ذلك » .

الهوامش والإحالات

- (١) ينظر كتابنا : في الرؤيا الشعرية المعاصرة / ١٠٠ فيه نقد مختصر لهذه القصيدة .
- (٢) حبيب قال : «نظرت في ديوان المتنبي : بحر المعاني ، فاحتقرت مساعي» - ينظر كتاب : المتنبي وسعدي . للدكتور حسين محفوظ ص ١٦
- (٣) هو أبو الحسن علي بن جليله بن عبدالله او ابن عبد الرحمن بن مسلم وكان والده من الإبناء : أنصار الدعوة العباسية في خراسان (ترجمته المفصلة في : رسائل الجاحظ ٦٨/٢ وابن طيفور : كتاب بغداد/ ١٣٨ وابن الجراح : كتاب الورقة/ ١١٣ وابن المعتز : طبقات الشعراء/ ١٧٩ وتاريخ بغداد ٣٥٩/١١ والبكري : سيمط اللالي ٢٣٠/١ ووفيات الأعيان ٢٥/٣) .
- (٤) الأبيات كاملة في : الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ١٢/ ، وزهر الادب ٧٤٤/٢ ووفيات الأعيان ٢٥/٣ وابن كثير : البداية والنهاية ٢٦٧١/١. والصبح المنبي عن حيشة المتنبي / ٢٤١ وبعضها في مراجع أخرى ستأتي الإشارة إليها .
- (٥) الواحدي : شرح ديوان المتنبي / ١٩١
- (٦) المرجع نفسه / ١٩١
- (٧) التبيين في شرح الديوان (النسب للعكبري) ٢٧٩/٣
- (٨) شرح ديوان المتنبي / ٦٣٦
- (٩) التمثيل والمحاضرة ٨٧/ والنوري : نهاية الأرب/ ٨٩
- (١٠) دلائل الإعجاز/ ٣٨٧
- (١١) هو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل وينتهي نسبه الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وكان بطحلا شجاعا جوادا وشاعرا . برز في عصر المأمون (ترجمته في الاغانى ٢٤٨/٨ ، ط . الدار وتاريخ بغداد ٤١٦/١٢) .
- (١٢) ابن فورجة : الفتح على أبي الفتح / ١٠٦
- (١٣) التبيان في شرح الديوان ٢٨١/١
- (١٤) المرجع نفسه ١٨١/١
- (١٥) التليل : المتق. والكفل : العجز وقيل ردف العجز (للسان عتق ، وكفل) .
- (١٦) التبيان في شرح الديوان ٢١٤/٣
- (١٧) الورقة / ١١٦ والزهرة ٢٤٥/٢ والوساطة بين المتنبي وخصومه/ ٢٢٥ ، وكتاب المعاني ٥/١ والاغانى ١٨/١٠٠ وابن منظور . مختار الاغانى ٢٣١/٥
- (١٨) الوساطة / ٢٨٣
- (١٩) الصبح المنبي عن حيشة المتنبي/ ١٩٥
- (٢٠) الوساطة / ٢٨٣ والتبيان ٦٣/٤
- (٢١) الوساطة / ١٩٣
- (٢٢) الفتح على أبي الفتح ٨٠، ٧٩، ٧٨
- (٢٣) شرح ديوان المتنبي / ٥٠٤
- (٢٤) يرى بعض البلاغيين ان كل كلمتين متفتحتين في الحروف الاصول هي من باب الجناس . والى هذا الرأي نظرت .
- (٢٥) شرح ديوان المتنبي / ١٣٩ والتبيان ٣٥٨/١ - ٣٥٩
- (٢٦) الوساطة / ٢٨٧
- (٢٧) الفتح على أبي الفتح ٨٠
- (٢٨) التبيان ١٤٦/٢

واكتفى بهذا ولم يوازن بين الصوريين . وهكذا يفعل النقاد الآخرون في الغالب .

والادري لم اختار المتنبي هذه الكلمات السليبية التي جعلت الصورة نصف نافره . غير موفقة في تصوير المرتفع . لانها صورة ذات مومضى رديقه . لا تحلح لوحف الربيع . او لفسوان وسوسه . سحلي في سطور العذارى .

فصورة العكوك اقوى اثرا واكثر حياه وقد استعار «النضو» وجعل الاحزان تنضي جسمه كما نضي الانسان دابته من سسيدة النعم والنعيم المير . واعطى الصورة تأثيرا قويا احاد . وذلك حين وافق بين انشاء جسمه بالعز والظاء الاطزل اخلوها من الاحباب فكانها حزينه عليهم شبيهة لمراقهم .

(٣)

وبعد ... فارجو ان اكون قد اعطيت صورة واضحة للقضية التي طرحتها في اول المقام وهي ان شعر المتنبي ليس كله قمما حتى عندما يقاس بشعر الشعراء المعدودين في الطبقة الثانية او الثالثة !!

وقد اوضحت ان العكوك قد فاق المتنبي في رسم معظم تلك الصور ... فكانت صورته اقوى من صورة المتنبي تأثيرا واكثرها احياء .

واستعنت بكتب النقد العربي القديمه وشروح ديوان المتنبي . واضفت صورا عديدة . اما المقارنات فهي لي خالصة .

وتركت بعض الاقوال التي تحمل النصوص مالا تحمله (٢٥) وقد صدرت في الغالب عن حسد لمنزلة المتنبي . والحسد اقدم الامراض واعضاها على الشفاء حتى يومنا هذا !!

ولم ادع العكوك يتفوق على المتنبي ... فالأخير فنان أصيل في تصور القوة والحرب ... وخلصات نفوس المقاتلين مقابل عجزه عن تصوير خفقان قلوب المحبين ...

ولكل فنان ناحية يبرز فيها ويفوق اقرانه وتلك قضية نقدية اقرها جل النقاد والمحدثين وهي تسحب على الفن قديما وحديثا لانها سليمة وقائمة .

ولله الحمد في الاولى والاخرة . وهو حسبي ونعم الوكيل .

(٣٠) الوساطة / ٢٨٢ (وقد اشار الراغب الاصفهاني الى ان المتنبي اخذ المعنى من علي بن جبلة الموكوك ، دون ان يشير الى كتاب الوساطة - تنظر محاضرات الادباء / ١ (٣٣٤) .

(٣١) سورة الحجرات آية ١٣

(٣٢) سورة النجم آية ٢٩

(٣٣) الوساطة / ٢٨٢

(٣٤) التبيان في شرح الديوان ١٨٧/٢

(٣٥) يرى الحاتمي أن قول المتنبي في مدح الحسين بن اسحاق التتوخي :

لك الخبر غري رام من غيرك الفنى

وغبرى بغير الازفة للاحق

هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى

ومثل لك الدنيا ، وانت الخلاق

ماخوذ من قول الموكوك :

ذريني أجوب الارض في طلب الفنى

فما «الكرج» الدنيا والانس «قاسم»

(تنظر الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره) . ولا ارى ذلك ... للبعد بين مرمى المتنبي ومغزى بيت الموكوك .



قائمة المراجع

- (١) الاغانى لابي الفرج الاصبهاني (طالدار . وط الساسى ، عند عدم التعيين ، تراد طبعة الساسى) .
- (٢) البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) . مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٣٢ م ،
- (٣) كتاب بغداد لابن طيفور : أحمد بن أبي طاهر (ت ٢٨٠ هـ) . نشر مكتبة الثقافة الاسلامية بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م .
- (٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) . مطبعة السعادة بمصر ١٢٤٩ هـ / ١٩٣١ م
- (٥) التبيان في شرح الديوان المنسوب لابي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وزميليه (ط البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٥٦) .
- (٦) التمثيل والمحاضرة . للثعالبي : أبي منصور عبد الملك ابن محمد (ت ٤٢٩ هـ) ط عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ م .
- (٧) دلائل الإعجاز تأليف عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) .

بتصحيح السيد محمد رشيد رضا . ط دار المنار بمصر ١٣٧٢ هـ

(٨) رسائل الجاحظ . بتحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ط . الخانجي سنة ١٩٦٠

(٩) الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره . من كلام أبي علي محمد بن الحسن الحاتمي بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم (دار صادر ، بيروت ١٣٨٥ هـ)

(١٠) زهرة الادب للحصري . ط . القاهرة ١٩٥٣ م

(١١) كتاب الزهرة - النصف الثاني . لابي بكر محمد بن داود الاصبهاني (ت ٢٩٧ هـ) ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور نوري الفيسي . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٢٩٤ هـ / ١٩٧٤ م

(١٢) شرح ديوان المتنبي للواحي . ط . برلين ١٨٦١ م

(١٣) شعر علي بن جبلة المعروف بالموكوك . بتحقيقنا . ط النجف الاشرف ١٩٧١ م

(١٤) الصبح المنبي عن حيثة المتنبي . ليوسف البديعي (ت ١٠٧٣ هـ) . ط . دار المعارف بمصر ١٩٦٣

(١٥) طبقات الشعراء . لابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) . ط دار المعارف بمصر ١٩٥٦ م

(١٦) الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي . تأليف ابي الفتح عثمان بن جني . تحقيق الدكتور محسن غياض . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٣ م .

(١٧) الفتح علي أبي الفتح . تأليف محمد بن فورجة (كان حيا عام ٤٢٧ هـ) . تحقيق عبدالكريم الدجيلي . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٤ م

(١٨) في الرؤيا الشعرية المعاصرة من تأليفنا (ط دار الجمهورية ١٩٧٣)

(١٩) محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء . تأليف ابي القاسم حسين بن محمد الراغب الاصبهاني (ت ٥٠٢ هـ) ط بيروت ١٩٦١

(٢٠) مختار الاغانى في الاخبار والتهاني . لابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، ط . مصر ١٩٦٦ م

(٢١) نهاية الارب للتوحي (ت ٧٣٢ هـ) . ط الدار ١٩٢٠ م

(٢٢) كتاب الورقة لابي عبدالله محمد بن داود الجراح (ت ٢٩٠ هـ) . ط دار المعارف بمصر

(٢٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه لابي الحسن بن علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت ٣٦٦ هـ) . تصحيح أحمد عارف الزين . مطبعة محمد علي صبيح بمصر (بدون تاريخ) .

هل النقي المتنبى بابن جني ؟

بغلام

عبد الغني الملاح

بغداد - الجمهورية العراقية

١ - الرواية وقد سميتها في أثيرات :

سأول المؤلفون والرواة حياة المتنبى وعلاقته بكل ما يخطر في البال تقريبا بالنسبة للتاريخ معتمدين على نصوص مبشرة في كتب التراث باعتبارها حقائق مسلما بها لا يحق لاحد تجاوزها . وكثيرون أولئك الذين أحسنوا الظن بما كتبه الأقدمون وأخذوا به على علته حتى عندما تصادفهم مثل هذه الحكاية التراثية :

(عندما ورد عضد الدولة الى بغداد سنة سبع وستين وثمانمائة للهجرة نقم على ابراهيم بن هلال الصابي فحبسه . فسئل فيه وعرف بفضل له فقال : فان عمل كتابا في مآثرنا وباريخنا اطلقته فشرع في مجبسه في كتاب (التاجي في اخبار بني بويه) (١) وقيل ان بعض اصدفائه دخل الحبس وهو في تبيض وتسويد في هذا الكتاب فسأله عما يعمل فقال (اباطيل انمقها واكاذيب الفقها) . واني اذكر هذه الحكاية كنموذج اعترف فيه صاحبه انه كان يثق الاباطيل ويلقى الاكاذيب ارضاء للسلطان ودفاعا عن الحياة . وان كان (الصابي) قد اعترف بدافع من تراكم عقدة الذنب عنده وبقطة الضمير الادبي فهناك من لم يعترف بتلفيقاته ومنهم - فيما ارى - من شوه سمعة المتنبى وانكر عليه نسبه وجمع بينه وبين ادباء لم يلق بهم او يعرفهم ، فبعض الرواة يعتبرون ابن جني النحوي احد الادباء الذين كونوا علاقة مباشرة مع المتنبى وانصلوا به . في حين ان مثل هذه العلاقة - المروية - مشكوك فيها حسبما يظهر لي من تمحيص الرواية على ضوء الوقائع والتواريخ ومقارنتها ببعضها . وقد اذرت ذلك في نفسي رسالة تلقيتها من الاديب الاستاذ (حسن بلو) من حلب بعلينا على كتابي (المتنبى يسترد اباه) جاء فيها (٢) (لقد اتبع لي ولأول مرة ان اقراء دراسة تتصدى (للارواية) بشيء من التحليل والتمحيص وتحاول ان تقلص من مجال نفوذها او ربما تهملها حين لا تتوفر لها الصلات الصحيحة بموضوعها وظروفها وتعتمد من ثم الى منح الاولوية لتحليل المعطيات التي كونت الموقف الانساني بغية الوصول الى الغاية النفسية الكامنة وراء سلوك شخصية - كابي الطيب - سلوكا خاصا يدخل في مجال الشذوذ بالنسبة الى عصره) .

وقد اذرت هذه الرسالة في نفسي كوامن ملبدة بالشكوك

والسؤالات حول صحة الرواية بشكل مطلق بعد ان مرت هذه الرواية بسلسلة من رواة واقعين تحت تأثير الرغبة الشخصية والغرض الرسمي وما يحيط بهما من تناقضات فكرية ومذهبية وسيطرة السلطان ونظرية الحق الالهي في الملك بمفاهيم عصر الرواة او صانعي الرواية . يضاف الى ذلك اتخاذ الرواية وسيلة اعلامية حاسمة لتأييد السلطان او التمرد عليه في عصور كثر فيها مصانع الرواية ومصادرها وقد كان القرن الرابع الهجري قمة للتناقضات الفكرية وقمة للخلافات المذهبية وقمة للتفاعلات الجدلية والعنيفة في آن واحد لتلك التناقضات . مما يحتم علينا الشك بكل ما قيل حينئذ للوصول الى الحقيقة او المرور بجانبها والنظر اليها من وراء كثافة الرغبة الرسمية وغرضها وحماس الرغبة الشخصية وتشعباتها . تلك الرغبة وذلك الغرض اللذان سببا انتشار الاساطير بين طبقات كتب التراث ، وازدحام اسماء الرواة وتنافسها في العطاء المتناقض للتأييد او الرفض حسب الطرف الزمني لكل قرن من قرون الحضارة الاسلامية . وقد بلغ اختراع اسماء الرواة حدا جعل الحقيقة المجردة تضيق ما بين الاسماء الموهومة وبين النصوص الموضوعية من اجل تحقيق المقاصد الزمنية . واكثر من ذلك راح اعلاميو العصر الاموي والعصر العباسي - ان صح التعبير - يختلفون اسماء اشخاص لا وجود لها وينسبون اليها الروايات، ولكي تكون الروايات مقبولة زعموا ان هذه الاسماء كانت من الصحابة الكرام لاضفاء القدسية عليها وابعاد خطر التكذيب عنها من مفكر معاصر او محصن والا انهم بالكفر والزندقة ويدلنا كتاب (خمسون ومائة صحابي مخنق للاستاذ مرتضى العسكري) على المحنة الفكرية التي اجازتها الحضارة الاسلامية وعلى الجهد الكبير الذي يحتاجه الباحث المعاصر في بحثه عن الحقيقة التاريخية والسلوكية للحوادث او الاشخاص . وليس امامه في ذلك الا احد امرين اما الأخذ بقدسية الرواية فيكون جزءا من الانحراف الفكري الذي سببته قرون ما بعد الاسلام واما ان يهشم قدسيته ويربط بين الانفصالات التي هيأت ظروف الرواية وبين الموضوعية الانسانية وعوامل تكوين الشخصية المستندة الى السلوك ودوافعه .

ان علم النفس الحديث - عند تطبيق قواعده - يكشف لنا حقائق السلوك الانساني مثلما كشف للباحثين دوافع سلوك الهة وادي الرافدين والهة مصر والهة اليونان قبل التوحيد

بالسلوك الى فارق العمر بينهما والى عدم التفاهمهما
والى اختلاف في مسيرة حياة كل منهما .

ومن هنا نبدأ بالتمحيص لنوصل الى خرافة كل ما قيل
من سداقة النحوي للشاعر ومصاحبة له مصنفين في ذلك
على الشك في صحة الرواية وتحليلها أولا على المؤشرات
الموضوعية المبشرة بين سطور كتب التراث عن غير قصد وعلى
السلوك الشخصي لكل من الشاعر والنحوي ثانيا .

من هذا المنطلق اقترح ان نعالج الرواية الترابية .
وساجازف فعلا في هذا البحث وناالج ما قيل عن وجود علاوة
او علاقات بين ابن جني وبين المتنبي لانوصل الى عدم وجود
شيء من هذا بل عدم وجود حتى لقاء حقيقي بينهما .

ولا اعني بهذا الافتراض تشييم قدسية الرواية لمجرد
التهشم بقدر ما اعني عزل الخطأ عن الصواب فيها وإبعادها
عن الغرض عند صياغتها او نسخها في الفرون الماضي .

٢ - صلب الموضوع :

هناك من يقول ان المتنبي عندما التحق بسيف الدولة
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة وجد في حاشية الامير
الحمداني وجمهرة من الادباء والشعراء والنحويين كان من
بينهم ابا الفتح عثمان بن جني افلا يحق لنا ونحن في معرض
البحث عن مدى علاقة النحوي بالشاعر ان ننقص عن المكان
الذي كان فيه كل منهما في تاريخ محدد . او لا يحق لنا - بلغة
القانون - ان نشبت ان المتهم بفعل معين في مكان محدد
انه كان موجودا في مكان اخر في ذلك التاريخ .

انبدأ في التعرف على فارق العمر بينهما .

من المعروف لدينا ان المتنبي ولد في الكوفة سنة ثلاث
وثلاثمائة وقتل سنة اربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة . بينما
يقول معظم من ترجم حياة ابن جني انه توفي سنة اثنين
وتسعين وثلاثمائة للهجرة . ويشذ عن هذا التاريخ ابن الاثير
في (الكامل) ويقول انه توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة
لهجرة . وولد (قبل) سنة ثلاثين وثلاثمائة للهجرة فماذا
تعني هذه (قبل) .

بعض الرواة قالوا انه ولد سنة عشرين وثلاثمائة ، فهل
يمكننا حصر هذه (قبل) التي ذكرها ابن الاثير في التسع
سنوات التي سبقت سنة ثلاثين وتجاوزت سنة عشرين وثلاثمائة
لهجرة . ومما يؤيدنا في السمع بهذا الاتجاه ما قاله
ابن قاضي شهبة (في طبقات النحاة) من ان ابن جني توفي
وهو في سن السبعين . فاذا اخذنا بهذا الرأي متجاوزين
احتمال وجود خطأ في تقدير عمر ابن جني عند وفاته وطرحنا
السبعين من تاريخ وفاته نجد ان تاريخ مولده قد تحدد ما بين
سنة اثنين وعشرين او ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة . ومن
هذا التقدي نجد ان ابن جني كان رضيعا او جنييا في بطن امه
او لم يتكون بعد يوم كان المتنبي قد ادخل السجن في حمص
بعد مطالبته بحقه بالعلوية . فهل من المعقول ان نقول ان
الجنين في بطن امه والسجين في حمص يمكن ان يلتقيا او
يسمع احدهما بالآخر في او قبل سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة
لهجرة .

والاديان السماوية . فكيف لا نعتبره عاملا مهما في كشف دوافع
السلوك واغراضه في العصور الوسيطة وخصوصا في القرن
الرابع . ذلك القرن المتميز باستقطاب الحضارات وكثرة
الآداب السلطانية وتشعباتها وكثرة آداب الرضى للسلطان
واختلاف مذاهبها ودروبها المزدوجة ما بين الحذر والعطاء في
مسيرة وعرة يتخللها غضب الفرد او رضاه . فاما تهلك كما
هلكت آداب ذلك الجن الحمصي واما تنجو كما نجت خمريات
(ابي نواس) واما تتعرض للمطاردة كآداب (المتنبي) واما
تتعرض للتصفية الجسدية كآداب (الحلاج) واما تنال الجائزة
السلطانية كآداب (ابي فرج الاصفهاني) .

لذلك كان معظم الانتاج الفكري ذا علاقة مباشرة بالسلطان
باستثناء قلة من المفكرين ظهر تراثهم بعد زمن عن طريق رواة
ابقوا ما ابقوا وحرفوا ما حرفوا وذرثوا ما ذرثوا وهم واقفون
تحت تأثير نفس المقومات الزمنية رغبة او رهبة او تقليدا
وقد بلغ الحذر بالرواة الحقيقيين اعتبار الاقتباس عن
سبقتهم من غير تمحيص وسيلة مثلى لكتابة التاريخ بغض النظر
عن كون الرواة السابقين يمثلون اسماء وهمية او اسماء حقيقية
مكذوب عن لسانها او اسماء روت ما روت تحت تأثيرات الزمان
والمكان .

وعلى سبيل المثال نذكر الطبري الذي اخذ عن رواة
سابقين اخذ عنه معظم القدماء نصوصا بغير عناية حتى وصل
كل مؤرخ حدود عصره الذي يعيشه فبداء بسجل تجربته
او مفايشته للاحداث على ضوء الرواية ايضا او الاسفار وما
يتخللها من جهد وملل وقليلون من شك ببعض الروايات فقال
(ان صح ذلك) او قال (والله اعلم) . وبهذا الاسلوب غير
العلمي حصلت الرواية على قدسيته بمرور الزمن وفصل
النساخ والوراقين واغراض مصانع الرواية ونسبتها الى رواة
معترف بهم يصعب انكار وجودهم والا تعرض المنكرون لتهمة
الخروج على الاجماع او تهمة الرضى او تهمة الاتحاد .

وتسلل هذا الاسلوب الى المجتمعات كافة في القرن الرابع
الهجري وتشعب في مناهات الغرض فانكر نسب المتنبي عليه
وصنع الرواة له ابا وزعموا انه كان يسقي الماء بالكوفة .
وشككوا في اصالته العلوية وطاردوا تواريخ تنقلاته فيما نجد
من يقر انه كان سجين حمص لادعائه النبوة سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة للهجرة فيأخذ المعاصرون كالدكتور طه حسين
والمستشرق بلاشير بهذا الرأي المستند على التزوير بينما نجد
على بن عبدالله بن وصيف الناشيء يقول - كما ذكر باقوت
في معجم الادباء - انه كان في هذه السنة يقرأ قصائده في ال
بيت في مسجد الكوفة فيكتبها عنه الناس وكان يحضر
المتنبي معهم ولم يعرف بالمتنبي بعد . وبلاحظه بكتب ابياتنا
من قصيدته التي مطلعها :

بال محمد عرف الصواب

وفي ابيانهم نزل الكتاب

واسنفل الرواة المطاردون للمتنبى شرح ديوانه من قبل
عثمان بن جني بعد موته فجعلوه تريا له او ماصرا او صاحبا
لزمه دهرًا طويلا في حله وترحاله ، كما ذكر الشعالي في
التيمة (٣) ، بينما تشير كل المؤشرات الموضوعية التي تنطق

للتابع الزمن مع الشاعر والنحوي كل حسب ظروفه ومسيرة حياته مع تسجيل الاقطار التي عاش بها او مر بها .
يجمع الرواة على ان عثمان ابن جني صاحب استاذة الشيخ ابا علي الفارسي اربعين سنة وفارقه وقعد الاقراء بالموصل .

وهنا يخطر ببالنا ان نساءل متى التقى التلميذ بشيخه اول مرة واين وكيف ؟

ولد ابن جني بالموصل من اب رومي (يوناني) وكان مملوكا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي . ولا يهنا معرفة متى جاء ابوه الى الموصل وكيف تملكه سليمان الازدي فيكفينا ان نعرف انه ولد في الموصل مع معرفتنا ان ابا الطيب المنيني ولد في الكوفة ويكفينا ان نعرف ايضا انه قرأ الادب في (صباه) على (ابي علي الفارسي) وان كلمة (صباه) التي ذكرها ابن خلكان وتطرق اليها ابن ماکولا تعطينا فكرة عن عمر ابن جني عندما اتصل باستاذة الشيخ ابي علي الفارسي وكان ذلك حتما عند مجيء الشيخ الفارسي الى الموصل لأول مرة بصحبة ممزالدولة البويهية سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة عندما غزا البويهيون الموصل وهرب منها ناصر الدولة الحمداني الى نصيبين (هـ) .

ويذكر الرواة عن بدء اتصال ابن جني باستاذة انه كان في جامع الموصل فمر به ابو علي الفارسي فوجده يتكلم في مسألة قلب الواو الفا في نحو (قال وقام) فاعترض عليه ابو علي ونبهه الى الصواب وقال له (تزيت وانت حصرم) (٦) أي اردت ان تكون زيبيا وانت لا تزال حصرم . ان هذه الرواية التي تصف ابن جني بالصبي والحصرم حدثت سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة لوجود ابي علي الفارسي طرفا فيها وبذلك تنفي كل ما قيل او يقال عن وجود ابن جني في حلب يتكلم في مسائل النحو عندما التحق المنيني بسيف الدولة في هذه السنة ذاتها اذ لا يجوز ان يكون الانسان في محلين في آن واحد وان يكون الصبي في الموصل رجلا ناضجا في حلب في نفس الزمان لجرد هوى في نفوس من يريدون تثبيت معاصرة او مزاملة او مصاحبة رجلين لم تتفق ظروف حياتهما للقاء . وكما لاحظنا من قول ابي علي الفارسي ان ابن جني كان في هذه السنة مراهقا ومعنى ذلك ان عمره لا يتجاوز الخامسة عشرة وربما اقل من ذلك اوتشددنا في تفسير قول ابن الاثير انه ولد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة للهجرة . ومما لا شك فيه ان الانسان في مثل هذه السن يحاول ان يظهر بمظهر الكبار ويجارهم في سلوكهم وخصوصا اذا كان حاد الذكاء تعدى تصوراته واحلامه الافاق المنظورة .

فتحدث ابن جني بالنحو وهو في هذا السن يكون اذن بعاملين من عوامل عقدة النقص ، العامل الاول كونه ابن مملوك رومي من اصل غير عربي فنزح الى التفوق في اللغة العربية وادابها . والعامل الثاني كونه مصابا بعاهة العور .

هذا بالإضافة الى كون كل المراهقين وهم في هذا السن يحملون بالامور الكبيرة فمنهم من يثابر فيصل ومنهم من يتخلف مجازاة للواقع العام .

وكان ابن جني سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة واقعا تحب تأثير مثل هذه العوامل النفسية لذلك تعلق (بابي علي) بعد ان نبهه الى اغاليطه في حادثة الجامع وصحبه اربعين سنة . اما المنيني في السنة ذاتها فقد التحق بالحمدانيين في حلب بعد ان مر بسلسلة من الالام والتجارب كان منها سجنه وموت جدته وانقطاع صلته بأسرته عند انتهاء الفيلة الصفري وانكار نسبه عليه . فامتحنه الدهر بمصائبه . ولم يصل القصر الحمداني الا وهو مليء بالتجارب والمصائب .

بعد الان علينا ان نتابع الزمن بشيء من الحذر لان ابن جني المراهق بدأ يحزم امتعته ويشذب اوراقه استعدادا لمصاحبة شيخه ابي علي الفارسي . . لان الصبي المتربب بدا يتحرك استعدادا للسفر . وعند ذكر كلمة (السفر) يجب ان لا تغيب عن تصوراتنا المسافات ووسائل التنقل والزمن الذي يقطعه المسافر في رحلاته التي تقاس بالشهور والسنين في ذلك العصر . كما يجب علينا ان نتنبه الى ان مناسبة وجود (ابي علي الفارسي) في الموصل كانت مناسبة خصومة بين البويهيين وبين الحمدانيين . لذلك عاد الفارسي وبصحبته ابن جني الى بغداد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة للهجرة وربما سنة تسع وثلاثين او اربعين او احدى واربعين لان الرواة اجمعوا على التحاق ابن جني بعلي الفارسي (بعد) سنة سبع وثلاثين وتريد في الوقت الحاضر هنا معاملة كلمة (بعد) هذه بحدما الادنى وذلك لان احتلال الموصل من قبل ممز الدولة البويهية كان في شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين فثلاثة اشهر غير كافية لتثبيت الاحتلال واستثمار الفوز او الرجوع عن صلح بموجب شروط واتفاقات مالية حسب مفاهيم واعراف ذلك الزمان . فتبدأ سنة ثمان وثلاثون والبهيون لا يزالون في الموصل والشيخ وتلميذه لا يزالان فيها ، ثم كانت وجهتهما الى بغداد حاضرة الدولة والبويهيون مسيطرون عليها .

وهنا تجابهنا رواية تقول ان ابن جني اتصل منذ سنة احدى واربعين وثلاثمائة للهجرة بسيف الدولة بن حمدان و حلب واجتمع في حضرته بالمنيني وقد كانت حضرة سيف الدولة مجمعا للشعراء والادباء (٧) غير ان الحقائق الموضوعية المتعلقة بعمر ابن جني و صباه او شبابه وسفره الى بغداد برفقة شيخه الفارسي والمحسوب على البويهيين والخلفاء السياسية بين ممزالدولة وبين الحمدانيين ، والمسافات الكبيرة في التنقل بين بغداد وحلب تجعلنا نضع علامة استفهام كبيرة على هذه الرواية ونشك في صحتها . اذ ليس من المقبول ان يقصد ابن جني حلب وينضم الى حاشية سيف الدولة بهذه العجالة . فما المانع ان يكون هناك خطأ في نقل هذا التاريخ وقع فيه النساخ وتناقله الرواة . كما وقعوا من قبل في نقل (عيدان السقاء) بالكسر الى (عيدان السقاء) وجعلوه اسما علما و ابا للمتنبي بعد ان كان لقباً لرجل له اسم اخر .

ولماذا لا يكون الرقم واحد واربعون رقما اخر كسنة واربعين في الاصل .

ان الرواية التي نتحدث عن وجود ابن جني في حلب سنة احدى واربعين - اينما وجدت في كتب التراث او كتب المعاصرين

مصدرها محدث اسمه (ابو الحسن الطرائفي) حدث بذلك في بغداد قال (كان ابو الفتح عثمان ابن جني يحضر بحلب عند المتنبي كثيرا وينظره في شيء من النحو من غير ان يقرأ عليه شيئا من شعره انفة واكبارة لنفسه) .

ومن الملاحظ ان (ابا الحسن الطرائفي) لم يرد ذكره الا مرة واحدة في الجزء الثاني عشر من معجم الادباء وهو يحدث ببغداد عن علاقة ابن جني بالمتنبي . وجاء ذكره هكذا (ابو الحسن الطرائفي) من غير اسم ، ومن غير سند لحديثه كما اننا لم نجد له ترجمة في كتب التراث التي بين ايدينا ، واكاد اجزم ان (الطرائفي) هذا من الاسماء (المخترعة) اختلقه احد خصوم المتنبي ليحدث عن لسانه مثل هذه المقابلات التي لم تحدث غمزا بالمتنبي وانتفاضا له . فتسرب حديثه السي الكتب التي الفت بعد ذلك بمائة عام او مئتين وتشعبت ثم اخذ بها كوفائف جرت ، ومقابلات حدثت وان صيغة هذا النص تفصح الطرائفي وتكشف عن كونه من صناع الرواية ومغرضيها . فجعله (من غير ان يقرأ عليه شيئا من شعره انفة واكبسارا لنفسه) والقصود هنا ابن جني لانه هو الذي كان يحضر وينظر في النحو من غير ان يقرأ شيئا من شعره كما توحى الرواية . فهذه الجملة تكشف الغرض من وضع الرواية وهو غمز المتنبي والاستهانة به . وقد فات هذا الصانع وهو يصنع روايته حقيقة فارق العمر بين الشخصين اولا وحقيقة ان الاول نحوي وليس بشاعر ثانيا وحقيقة ان ابن جني لا يزال مغمورا حتى ذلك التاريخ والتمني قد اكتسب المجد والشهرة . فليس من المعقول ان يقف صبي بدا يتعاطى علم النحو حديثا وعمره لم يتجاوز السابعة عشرة بعد وربما كان اصغر من ذلك ، يقف مثل هذا هذا الموقف المتعالي من المتنبي الذي قد قارب الاربعين وبلغ من دولة الشعر في المفاخرة بالنفس والاعتداد بها وليس من المعقول ايضا ان يطمع صبي لا يزال ينتسب الى مملوك رومي في ذلك العصر - الطيفي - عشائريا وانتسابا وهو لم يعرف كنجوي بارع بعد ، يطمع من المتنبي ان يلقي شعره بين يديه ، وعلم النحو الذي اختص به ابن جني لا يجوز لنا ان نتصور انه نبغ به صبيبا اذ انه يعتمد على قواعد وشواهد لا تأتيه الا بمرور زمن ومضي سنوات عديدة من العمر . وحتى اذا كان المقصود بالرواية عكس مثل هذا الموقف وان المتنبي هو الذي تعالى انفة وكبرا فان نفس الملاحظات والفوارق الموضوعية بين الرجلين تضع الرواية في مازق . ولا ندري كيف جاز للطرائفي هذا ان يتحدث في بغداد وبصور لنا انفعالات شخصية عند هذا او ذاك جرت في حلب ، ولم يذكر لنا عن اخذها .

ونحن لا نأوم الطرائفي في حديثه لانه قصد به غرضنا زمنيا في ذلك العصر وانما نأوم من يعبر مثل هذا الكلام المشوهة حفيفة مساهما بها . ومع ذلك فما لنا نصداك الطرائفي في مزاعمه ولا نصداك ابن جني نفسه في محاوراته مع سبيخه ابي علي الفارسي اقترح ان نستمع اليه املة يفند ادعاء الطرائفي بنفسه ويثبت لنا بعد ألف عام انه لم يكن في حلب سنة احدى واربعين والاثمائة .

قال ابن جني في (الخصائص) ما نصه (وحدنا ابو علي سنة احدى واربعين قال : قال ابو سعيد الحسن بن الحسين بازة وثلاثة ابواز) . انه حديث نحوي ولكن اين جرى ؟ بكل تحديد جرى في الموصل وليس بحلب واكد ذلك ابن جني

في باب ذكر علل العربية (كلامية هي ام فقهية) في نص اخر قال فيه . (واشدنا ابو علي رحمه الله لجري) .

سيروا بني العم فالاهواز منزلكم ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب بسكون فاء (تعرفكم) . انشدنا هذا بالموصل سنة احدى واربعين) .

ورب معترض يقول ان السنة تكون من اثني عشر شهرا افلا يجوز ان يكون هذا الحديث قد جرى بين ابن جني وبين ابي علي الفارسي في الموصل ثم سافرا الى حلب نعم هذا جائز . ولكن ابن جني يرفضه ويخبرنا باشارة اخرى ان ابا علي الفارسي سافر وحده الى حلب وبقي هو في الموصل يرأسه ويساله في مسائل لغوية . فقد ذكر في الخصائص ايضا ما نصه . (وكان ابو علي رحمه الله كتب الي من حلب وانا بالموصل مسألة اطالها جوابا على سؤالي اياه عنها وانت تجدها في مسألة الحلبيات) ويجب ان لا يقبب عن تصورنا ونحن نتحدث عن مراسلات تجري بين شخص في الموصل وبين اخر في حلب الفترات الزمنية التي تحتنها طبيعة انتقال البريد او القوافل ورجوعها والاعداد لها . تلك الفترات التي تستغرق الشهور وربما السنين بالرغم من قرب المسافة بين الموصل وحلب .

وهكذا يفند ابن جني بهذه النصوص الواحد واربعين مزاعم الطرائفي وينقض ما تشعب عنها على السنة الرواة من انه التقى بالمتنبي في تلك الفترة الزمنية . كما ان هذه النصوص مجمعة تحثنا على اعادة النظر بمدلول قولهم . (والتحق بابي علي الفارسي بعد سنة سبع وثلاثين) . فمثلما جاز لنا ان نتعامل مع كلمة (قبل) ونعتبر بها سبع سنوات بالنسبة لولده ، يجوز لنا ان نرتفع بكلمة (بعد) ثلاث سنوات او اربع بالنسبة لمفادته الموصل لأول مرة مع شيخه الى بغداد ، وهذا يتناسب مع عمره في ذلك التاريخ . ولكن الا يجدر بنا ان نسأل متى رحل ابن جني الى حلب لأول مرة .

ولكن مهلا، اسنا بحاجة الى المعنى في التقصي او الاستنتاج والتحليل والتفصيل لكي نتوصل الى التاريخ الصحيح الذي دخل فيه ابن جني حلب لأول مرة . فها هوذا نفسه يعترف فيضع بين ايدينا وثيقة مادية عن ذلك . فقد ذكر في كتابه الخصائص في باب (التفسير على المعنى دون اللفظ) ان وجوده في حلب مع شيخه ابي علي الفارسي كان سنة ست واربعين واثمائة للهجرة (٨) . ان هذا القول بمثابة اعتراف صريح من ابن جني على انه لم يكن قبل هذا التاريخ في حلب . فمالنا لا نصدقه ونرفض روايات وقدمت بعد ذلك في القرن الخامس الهجري والسادس الهجري وحتى عصرنا الحالي لجرد ان عرف المؤرخون ان المتنبي زار حلب يوما ما وابن جني زار حلب يوما ما والتحق كل منهما بمجلس سيف الدولة فتوهما ان زمنا واحدا جمعهما من غير ملاحظة ظروف كل منهما على حدة . فزادوا وتفننوا بالزيادة ووضعوا اخبار لقاءات بينهما لم تحدث . ان هذا التاريخ الذي وضعه بين ابدنا ابن جني يحمل بين طياته اعترافا ضمنييا بعدم التقاء النحوي بالشاعر .

لان المتنبي في هذا التاريخ كان قد مضى عليه ما يقارب العام من مفادته حلب الى مصر وعلى وجه التحديد كان المتنبي في شهر جمادى الاخرة من هذه السنة يلقي قصيدته في حضرة كافور التي مطلعها :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا

وحسب النايبا ان يكن امانيا

ورب محاجج يقول : ان كان المتنبي لم يلتق بابن جني لحد هذا التاريخ فما معنى قوله ان سئل عن شيء من دقائق النحو والتعريف في شعره قال : (عليكم بالشيخ الاعور ابن جني فسلوه فانه يقول ما اردت وما لم ارد) (٩) .

ان هذا القول المروي لا يعني شيئا في نظرنا . لانه لا يدل على صلة وثيقة بين الرجلين ، فلو كانت الصلة مثلما صورها لنا الرواة لما ذكر المتنبي صاحبه بعاهته ونعته بالاعور . وقد جاءت هذه الرواية في (مسالك الاخبار) ولكن الاستاذ محمد علي النجار في مقدمته لكتاب الخصائص وضع علامة استفهام على صحة هذا القول المنسوب للمتنبي فكتب يقول : وترجع مقالة المتنبي الاخيرة - اذا صح نسبتها اليه - الى سعة علم ابن جني وتشعب مذهبه . فجملة - اذا صح نسبتها اليه - نضع امامنا ضوءا احمر يحذرنا من قبولها لخطورتها على الادراك والفهم السليمين .

واما اذا كان المتنبي قد قالها فعلا فقد قالها عن بعد بعد ان سمع باهتمامات ابن جني بشعره وقد حل في حلب لأول مرة سنة ست واربعين وثلاثمائة للهجرة والضجة لا تزال قائمة انتصارا لشعر المتنبي او تجريحا له فادلى بدلوه وكان عمره حتى الان لا يتجاوز الرابعة والعشرين على رأي (ابن قاضي شهبة) واقل من ذلك على رأي ابن الاثير . كما انه مازال يأخذ العلم من الفارسي مما يجعلنا ان نستفهم عن جملة (اسألو ذلك الشيخ الاعور) ومعنى ورود كلمة (الشيخ) فيها . ولكن هذا العمر وهو في عز الشباب معقول لشاب طموح لكي يتكلم ويفصح عما تعلمه من شيخه الفارسي وكانت الاخبار في هذا المجال يتناقلها المسافرون بين مصر وحلب فسمع المتنبي بانتصار ابن جني له وسمع ابن جني بما جد عند المتنبي من القصائد في مصر واحيانا تنقل الاخبار مكذبة او مبالغا فيها كما حدث ونقل الى مجلس سيف الدولة خبر وفاة المتنبي في مصر . وسمع المتنبي بالخبر المكذوب فنظم قصيدته النونية المشهورة : -

بسم التعلل لا اهل ولا وطن

ولا نديم ولا كاس ولا سكر

وبمضي الزمن ولم يلتق ابن جني بالمتنبي وتنقضي السنوات الخمس التي قضاها المتنبي في مصر وبفادها الى الكوفة في ذي الحجة من سنة خمسين للهجرة فيصل مسقط رأسه في بداية سنة احدى وخمسين ولم يبق من عمره غير ثلاث سنوات . فاين الصحة في قول الثعالبي (وصحبه دهرًا طويلا) وقد تناقله الرواة عنه وملأوا الكتب به وضافوا عليه ما اضافوا . ومكث المتنبي بضعة اشهر في الكوفة وانتقل الى بغداد

وحل ضيفا على (علي بن حمزة البصري) طول المدة التي مكثها في بغداد وكانت ستة اشهر . وحينئذ طلب الوزير المهلبى من ابي الطيب ان يمدحه فترفع عن ذلك فحرض عليه شعراء بغداد ان يهجووه وينالوا من عرضه . ويزيد اكبارنا للمتنبي وهو يرفض مدح الوزير المهلبى بعد ان شاهد ما في مجلس الوزير من تفسخ جعل القضاة انفسهم يجتمعون فيه ليلا ويشربون الخمر حتى تبلغ بهم الحال الى غمس لحاهم بدنان الخمرة وبرش بعضهم بعضا بلحاهم الشملة (١١) .

وكان من بينهم القاضي التنوخي الذي - اراه - من اذكي الرواة الذين اساءوا للمتنبي عن قصد وانكروا نسبه وزعموا انه ابن سقاء .

ولا بأس ان نستل من كتب التراث شيئا عن سلوك القاضي التنوخي الذي كان يقضي باقامة الحد الشرعي على شارب الخمرة في النهار ويحتسبها في الليل وينتفع لحيته فيها ويمارس الشذوذ في مجلس الوزير المهلبى ويجاهر بذلك مفاخرة فيقول :

اسقني الراح في شباب النهار

وانف همي بالخندريس العقار

وعندما لامه اصحابه في تعسقه لقلام ضخم سمين اجابهم : -

فالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم

الشمس اعظم جرم حازه الفلك (١٢)

وقد اتر سلوك - المهلبى - وتفسخه وتفسخ حاشيته على تكوين رأى المتنبي باهل العراق كافة في ذلك الزمان ، فيخبرنا (ابراهيم بن هلال الصابي) (١٣) وكان من كتاب ديوان الوزير المهلبى انه راسل المتنبي عند مقدمه الى بغداد ملتصبا ان يمدحه لقاء خمسة آلاف درهم ووسط في ذلك احد وجوه التجار فاجاب المتنبي (والله ما رايت بالعراق من يستحق المدح غيرك . ولا اوجب علي في هذه البلاد احد من الحق ما اوجب . وان انا مدحتك تنكر لك - الوزير - وتقر عليك لاني لم امدحه . فان كنت لا تبالي هذه الحال فانا اجيبك الى ما التمتست وما اريد منك مثلا ولا عن شعري عوضا) .

ويقول الصابي بعد ذلك : (فتنبته على موضع الغلط وعلمت انه قد نصح) .

ولنتصور ما في هذا الكلام الذي قاله المتنبي من لحد لاهل العراق بما فيهم الخليفة ومعاذ الدولة البويهى والوزير المهلبى وغيرهم من ادباء وشعراء وما به من ترفع عن السلوك المشين الذي كان يطبع مجالس الخاصة في بغداد بومذاك ، وما به من اعتزاز بالشخصية والاصالة والنسب ، وبغداد حينئذ تعج بالتنسيبين والنسوين وشتى الطوائف الاجتماعية والطائفية والمشاربية .

واما بالنسبة لابن جني في هذه الفترة القصيرة التي قضاها المتنبي في بغداد فلم يكن موجودا . لان الرواية التي حدثنا بها (ياقوت) تشير بوضوح الى عدم التقاء الشاعر بالبحوي ونحن على مشارف سنة اثنين وخمسين للهجرة . يقول (ياقوت) وهو يترجم (علي بن حمزة البصري) ان ابن جني سألته عن المتنبي وعن اخباره عندما حل ضيفا عيسىه

وهذا يدل بما لا يقبل الشك على أن ابن جني لم يلتق بالمتنبي في هذه الفترة وكان خارج بغداد وعندما اب إليها وجد المتنبي قد رحل عنها إلى الكوفة فراح يسأل عنه وعن أخباره من مضيفه (ابن حمزة البصري) وهذا النص التاريخي يعترض على الروايات التي حكاهما - الحاتمي - عن الفترة التي أقامها المتنبي في بغداد وعلى الرواية التي تقول أنه قرأ عليه ديوانه بحضور ابن حمزة البصري وابن جني والقاضي أبو الحسن الحاملي . أن اسم ابن جني في هذه الرواية محشور حشرا بفعل فاعل ولو كان موجودا في بغداد فعلا لما احتاج أن يسأل عن أخبار المتنبي من (ابن حمزة) وقد انتبه بمظهرهم (١٤) إلى غرض الحاتمي فقالوا (ومما كان بين أبي الطيب وبين أعوان المهلب ما حكاه الحاتمي من مناظرته لأبي الطيب . ولا ريب أن الحاتمي كذب في ذلك على خصمه وبالغ في دعواه إرضاء للمهلب وقد قال ياقوت في المعجم عن الحاتمي هذا أنه كان مفضيا لأهل العلم ، وفي شهر شعبان من سنة اثنتين وخمسين توفي المهلب بعد أن حرص على الإساءة للمتنبى - وربما - على قتله فأنتمت تحريضاته بعد ذلك بزمان قليل وثناء وفاء الوزير المهلب كان المتنبي يتجرع الأسى والحزن ب وفاة محبوبته الأميرة خولة أخت سيف الدولة التي توفيت في تلك السنة فرناها بقصيدته البائية وقد جاء فيها :

طوى الجزيرة حتى جاء في خبر

فزعت فيه بامالي إلى الكذب

حتى إذا لم يدع لي صدقه املا

شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

وكان المتنبي لا يزال في الكوفة بعيدا عن بغداد وعن ابن جني بعد هذا التاريخ وعلى وجه التحديد في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وهو يعتزل لسيف الدولة عن قبوله دعوته في الرجوع إلى حلب ويقبل دعوة ابن العميد ويتوجه إلى (أرجان) في فارس ولا أثر لابن جني هناك . بل هناك ما يؤكد عدم وجوده على لسانه شخصا ، إذ تقول الرواية (١٥) (حدثنا أبو الفتح عثمان بن جني عن علي بن حمزة البصري قال . كنت مع المتنبي لما ورد أرجان . الخ) وهكذا نجد ابن حمزة في صحبة المتنبي لما ورد (أرجان) لزيارة ابن العميد ونجد ابن جني يتسقط بعد ذلك أخبار المتنبي من ابن حمزة .

ولم يبق من عمر المتنبي غير سنة واحدة . فمرا اننا نضطر إلى الوقوف مليا أمام نص ورد في كتاب الخصائص لابن جني ، وقبل المنطق إلى النص علينا أن نعلم أن كتاب الخصائص ألفه ابن جني بعد عام تسع وسبعين وثلاثمائة وقدمه إلى (بهاء الدولة البوبهي) كما نص ديباجته . ومعنى ذلك أنه ألفه بعد موت المتنبي بخمس وعشرين سنة .

وأما النص فيقول (١٦) (حدثنا المتنبي - شاعرا - وما عرفته الا صادقا - قال - كنت عند منصرفي من مصر في جماعة من العرب واحد منهم يتحدث ، فذكر في كلامه فلاة واسعة فقال يحجر فيها الطرف ، قال آخر منهم يلتفت سرا من الجماعة بينه وبينه فيقول له ، يحار . أفلا ترى إلى هداية بعضهم لبعض وتبنيه

أياه على الصواب) وتكرر هذا النص في مكان آخر من الخصائص وما يهمننا من هذا النص ثلاثة تعابير فقط تتحدد في كلمة (حدثني) بضمير التكلم المفرد وكلمة (شاعرا) بضمير الجمع وجملة (عند منصرفي من مصر) . أما الجملة الأخيرة فتشير لنا إلى زمن هذا الحديث أن كان قد جرى حقا . وأما (حدثني وشاعرا) فتجعلنا نتأمل ونسأل لماذا جاءت الأولى بضمير المفرد والثانية بضمير الجمع . مع ملاحظة أن كلمة حدثني لم ترد غير مرة واحدة مكررة في نص واحد في كتاب الخصائص كله . وأما كلمة شاعرا فجاءت بأكثر من مكان من قبيل الاستشهاد بشعر المتنبي وهذا لا يفيد الحديث المباشر بين مؤلف الكتاب وبين المستشهد بشعره .

وهناك ملاحظة أخرى في كتاب الخصائص تتعلق بأسلوب الإنشاء عند ابن جني فإنه عندما ما يذكر مقابله أو حديثه مع اعلام قد ماتوا يترحم عليهم فنجد عندما ذكر أبا بكر أحمد ابن علي الرازي (١٨) قال : رحمه الله ، وفي مكان آخر قال (والله هو وعليه رحمته) وعندما ذكر شيخه أبا علي الفارسي قال (١٩) (وقلت مرة لأبي علي رحمه الله) . ولكنه عندما ذكر المتنبي وقال . (حدثني المتنبي شاعرا) لم نجد أثرا لرحمة الله في كلامه ، علما أن المتنبي كان قد توفي قبل تأليف كتاب الخصائص بربع قرن من الزمان فهل هذا النص (حدثني المتنبي شاعرا) برمته من صنع النساخ أم أن (حدثني) أصلها (حدثنا) فحرفت سهوا أو بزلة قلم أو بعدم دقة ناسخ؟ لأن حدثنا تفيد الرواية بعد إسقاط اسم الراوي أكثر من أن يفيد الحديث المباشر مثل كلمة (حدثني) . أم أن هذا الحديث قد جرى فعلا وسجله ابن جني في أوراقه وعند تأليفه كتاب الخصائص بعد ربع قرن من مقتل المتنبي نقله كما هو بعجالة إنسته (رحمه الله) .

ولكن لا ، لنقف هنا قليلا أمام نص جديد يشير بقوة إلى ما فعله النساخ أو الرواة من التزوير ، وبغربنا من الحقيقة التاريخية ، ويوضح لنا سقوط جملة أو شبه جملة من النص مكانها بين كلمة حدثني وبين كلمة المتنبي ، وقد وردت هذه الجملة جلية في النص الجديد الذي جاء في الخصائص أيضا ، يقول ابن جني (٢٠) (حدثني من شاهد المتنبي وقد حضر عند أبي الأرواجي . . . الخ) ما هذا . . . ابن جني نفسه يقول حدثني من شاهد المتنبي فيكاد ينكر مشاهدته الشخصية إياه بل يعترف هنا بعدم مشاهدته ويحق لنا أن نذهب إلى عدم إدراك ابن جني لمعنى (شاهد) وما نتم عنه هذه الكلمة ونتم عنه مشتقاتها وهذا النص الجديد يضطرنا للعودة إلى النص السابق ونأمل مرة أخرى لنجد أن أصله (حدثني من شاهد المتنبي شاعرا) فسقطت جملة (من شاهد) بفعل فاعل سهوا أو أهمالا أو اجتهدا بعدم أهميتها ، وهذا ما يفسر لنا بجلاء عدم الترحم على المتنبي في آخر النص كما عودنا أسلوب ابن جني لأنه هنا نقل لنا نصا مرويا عن رجل شاهد المتنبي وهو ابن عمه بعد . وقد يكون هذا الرجل على بن حمزة البصري الذي روى ابن جني عنه أخبار المتنبي وشعره المقصود بجملة وما عرفته الا صادقا ، وأن كنا في هذا قد اعتمدنا على الاستقراء للوصول إلى الحقيقة وكشف التحريف بسقوط جملة - من شاهد - في النص الأول فبين أيدينا تحريف

آخر ، ولكن من حسن الحظ مصدره الاصلي موجود بين ايدينا .
فقد ذكر ياقوت الحموي وهو يرجع احمد بن داود الدينوري
قوله (فرات في كتاب ابن فورجة المسمى بالفتح على ابي الفتح
بفسر قول المتنبي :

فدع عنك تشبيهي بما وكأنه

فما احسد فوقي وما احسد مني

وقال فيه ما لم يرض ابن فورجة ونسبه الى انه - اي
ابن جني - سأل عنه ابا الطيب فاجاب الى اخر
الرواية) . وكلمة سأل هنا ، نوحى بان ابن جني هو السائل
والمتنبي هو المجيب . ولدى مراجعتنا كتاب الفتح على ابي
الفتح وجدنا النص يختلف تماما عما ذكره ياقوت في معجم الادباء
وينفي علاقة ابن جني بالمتنبي كسائل ومجيب . جاء في النص
الاصلي قوله (٢١)

امط عنك تشبيهي بما وكأنه

فما احد فوقي ولا احد مثلي

وهذا اول تحريف بين كلمة فدع وكلمة امط .

ويستطرد ابن فورجة فيقول :

فقد كثر الكلام في هذا البيت وقوله تشبيهي (بما) .
وقالوا (ما) ليس من حروف التشبيه ولم يؤت الجواب
بطائل . فاما ابن جني فقال : الذي كان يجيب به (اي المتنبي)
اذا سئل عن هذا يقول : الى اخر النص)

وهكذا تكشف كيف ان جملة (اذا سئل) التي رواها
ابن جني اصححت في المصادر المتأخرة (اذا سأل ابن جني المتنبي)
وكيف ان المبني للمجول الذي تحدث فيه ابن جني التزاما
بعدم مقابلته للمتنبى اصبح معلوما عند بعض الرواة ومحددا
في ابن جني نفسه تحريفا او تزويرا او لا اراديا بدافع
الاستمرارية في الانشاء او بدافع تأثير اشاعة علاقة النحوي
بالشاعر . ويذهب ابن فورجة حتى الى التشكيك برواية ابن
جني كلها فيقول : وانا احلف بالله العلي ان كان ابو الطيب
فقط سئل عن هذا البيت فاجاب هذا الجواب الذي حكاه ابن
جني . ويشير ابن فورجة بمكان اخر من كتابه الفتح على ابي
الفتح الى ان ابن جني كان في بعض الاحيان يروي شعر المتنبي
مفلوطا مما يدل على انه لم يسمعه منه او قرأه عليه مباشرة
عن فمكه . فيذكر هذا البيت :

اسى خبير الامر ففيل كروا

فقلت نعم وار لحقوا بشيائ

ويستطرد ابن فورجة (ولم يرو غير ابي الفتح كروا بفتح
الكاف وقد وقعت الى نسخ غير واحدة شاميات كلها كروا
وليس التفسير الا ما اقول ولا الرواية الا بالضم) .

فاو كان ابن جني قد التفت بالمتنبي وهريء عليه دوا
كما زعم الزاعمون لما روى مثل هذا البيت مفلوطا وهو ادرى
بالفرق ما بين كلمة كروا فعل الامر الذي اراده المتنبي وبين
كروا فعل الماضي الذي سمعه مفلوطا عن بعض من شاهد المتنبي

او عن بعض الذين وصفهم ابن فورجة بقوله (ولغيت بعض
المتكئين الذين يزعمون انهم لقوا ابا الطيب وقرأوا عليه
شعره .. الخ) .

ولا ندري ان كان ابن فورجة يلمح بهذا الى ابن جني
نفسه ، ولا اخالنا بحاجة الى ان ننتهم ابن جني بانه اصيب
بمرض احلام اليقظة في كبره فاخذ يتوهم احداثا لم تقع ،
كما توهم الاسكندر المقدوني وهو يحاصر مدينة صور فادعى
انه رأى هرقل الاله يشير اليه من اسوار المدينة ويقول
(عبدالعزيز جادو) في كتابه (الاحلام والرؤى) (لقد اتخذ
الكتاب المبدعون من احلامهم مستودعا) . فهذا يتوهمون انهم
قد التقوا مع ناس مهين وعابثوهم وتحذثوا معهم وذلك تعززا
لمبتكرات افكارهم الوقادة ، فعندما يشكون باحتمال قبولها من
مجتمعاتهم يعزونها الى مقابلتهم او محاوراتهم لابطالها . ولسنا
بحاجة للذهاب هذا المذهب لان ابن جني لم يقل شيئا عن لقاءات
مفرطة مع المتنبي سوى ما كتبه بعض الرواة تحريفا او غرضا .

واما اذا تساهلنا مع النص الخالي من جملة - من شاهد -
فان التقى الشاعر بالنحوي وحده عن العرب الذين التقى بهم
بعد منصرفه من مصر . هل يكون اللقاء قد حدث في (شيزار) .
ان كان قد تم حقا مثل هذا اللقاء فيكون قد تم للمرة الاولى
والاخيرة ولبضعة ايام فقط . لان مكوث المتنبي عند عضد الدولة
لم يتجاوز الشهرين فكان لقاؤهما لقاء محطة سفر ولقاء تعارف
ولقاء وداع ، انكر الشاعر خلاله اتهامه بنظم قصيدة .

ما انصف القوم ضبة وامه الطرطبة

ولكن بعد ان احسنا الظن بهذا النص نجد المتنبي هذه المرة
يحذرنا من قبوله ويشير الى عدم حضور ابن جني في شيزار او
في مجلسه ذاك .

فعندما سئل هناك عن معنى قوله : -

وكان ابننا عدو كائسرا

لسه يأي خسرو انيسريان

قال : لو كان (ابو الفتح) حاضرا لفسره . والبيت هو
من قصيدة :

مفاني الشعب طيبا في المفاني

بمنزلة الرئيس من الزمان

وقد ورد قول المتنبي هذا بنصوص شتى . فمنهم من زعم
انه قال : -

لو كان صديقنا ابو الفتح حاضرا لفسره ، فحشروا كلمة

صديقنا فيه وشي يكاد ننطق بفربتها لان استعمال كلمة صديقنا
في الانشاء جاءت متأخرة بعد القرن الرابع الهجري وهي ليست
من اسلوب المتنبي في نثره حتى مع اصدقائه الحقيقيين كسدر
ابن عمار في ارض الشام وفاتك ابي شجاع في مصر ، وانها في
نوعها لا تقل عن غربة كلمة (حاج) عندما سمعها اديب
شرا دوران ابي نؤاس واطلع فيه على ما يشير الى انه قد طاف
حول الكعبة يوما ما فكتب (لقد اجساد الحاج ابو نواس
في قوله :

إلا فادعني خيرا وقل لي شي الخمر

ولا تسقني سرا إذا أدكن الجهر

واننا لا نرى صحة هذا وذلك ، وان ما جاء في مضمون النص الذي يتحدث عن (الشيخ الأعور) والذي ناهضناه يتفق وهذا التاريخ ، لأن كلمة (شيخ) التي رايها اوسع من راس ابن جني الصبي أو ابن جني الشاب أصبحت مقبولة في هذا التاريخ ولكن كلمة (الأعور) لا تزال تنفي قوة العلاقة بين الرجلين أو معرفتهما ببعضهما معرفة مصاحبة وصداقة بقدر ما تعني عاملا قويا في دفع ابن جني الى النبوغ دفاعا عن عاهته حسب نظريات مركب النقص في الانسان .

وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام تدور حول ما قاله المنبي عن ابن جني : فمعظم الروايات بل كلها تشير الى ان المنبي عندما كان يسأل عن معنى في بيت يقول : لو كان ابن جني حاضرا ، مما يدل على انه كان يتمنى ان يلتقي به وقد سمع عن اهتماماته بشعره ، ولم نجد ولو مرة واحدة إشارة الى وجوده معه . وثمة ملاحظة أخرى . ان ما روى عن المنبي في قوله (لو كان ابن جني حاضرا) كان أكثره في هذه الفترة القصيرة بعد خروجه من بغداد الى ابن الععيد ثم عضد الدولة ان كان في البيت الذي ذكرناه او عندما قيل له لماذا نصبت فيه (لم صبرا) وهي مجزومة بلم في البيت : -

ناد هوالك صبرت أو ام تصصبرا

وبكالك ان لم بجر ديمك أو جرى

وبعد هذا نسأل مرة ثانية ورابعة وعاشرة اين هو الدهر الطويل الذي صحب فيه ابن جني ابا الطيب ؟

نعم اين هو ذلك الدهر الطويل الذي لم يتجاوز الايام وربما الساعات (بشميراز) فيما اذا احسنا الظن بكلية (حذني) . ولنعد الى النص مرة ثانية ونأمل بعق الكلمة (شاعرنا) وقد وردت بأكثر من مكان مما يدل على اهتمام ابن جني بشعر المنبي أولا وقضايته بأنه شاعر فنة او طائفة بعينها هو محسوب عليها فنعنه (شاعرنا) ولما كان ابن جني قد لازم البويهيين وحسب عليهم وعمل في معية عضد الدولة ثم مع صمصام الدولة ومع شرف الدولة ومع بهاء الدولة الذي ألف له كتاب الخصائص يكون قد تحيز من جهة واعترف بكلمة (شاعرنا) بأن المنبي شاعر علوي . ومما يؤيد هذا الاتجاه الصداقة المتينة التي حدثت بين ابن جني والشريفين الرضي والمرتضى حسب رواية نقلها لنا صاحب نزهة الاولياء ، وقبل ان نذكر الرواية علينا ان نذكر ان عليا بن عيسى الرضي كان زميلا لهما ابن جني يتلقيان العلم من الفارسي وقد نفق ابن جني عليه حتى انه فقد مكان شيخه للدراسة بعد ان توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة .

لقد جاء في (نزهة الاولياء) ان عليا بن عيسى الرضي كان على شاطئ دجلة في يوم شديد الحر فاجاز عليه الشريف المرتضى في سفينة ومعه ابن جني وعليهما مظلة ظللها من

الشمس ، فهتف على الرضي بالمرتضى وقال له (ما احسن هذا الشيع ، علي ينقل كبد في الشمس من شدة الحر وعثمان عندك في الظل تحت المظلة لئلا يصيبه الشمس) وذكر ياقوت ان هذا حدث للشريفين الرضي والمرتضى .

ولا نهمنا مرامي هذا التعرض بابن جني ومغاضده عن طريق التعرض للشريفين الرضي والمرتضى أو لاحدهما ان كان ذلك التعرض صادرا من شيعي بمعتزلي أو كان صادرا من زميل تلمذة بزميل نفوق عليه وهما باخذان العلم من شيخ واحد وبموضوع واحد وانما نهمنا العلاقة المتينة التي اشجارت اليها الرواية بين الشريفين وبين ابن جني وربط هذه العلاقة بالاصرار الذي وجدناه عند ابن جني على تسمية المنبي (شاعرنا) ذلك الاصرار الذي لا يدل على المداينة او المحاباة او النفاق لان المنبي مات قبل هذا الاصرار بزمان طويل وانتخب الطالبيون لأول مرة في التاريخ نقيبا لهم بعد ان اطمأنوا من عدم مطالبة المنبي بحقه بالعلوية والامامة وكان ذلك في نفس سنة مقتله سنة أربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة ، ونقيب الطالبين الاول هو ابو احمد الحسين ابن موسى والد الشريفين الرضي والمرتضى . وهذه العلاقات الحسنة جدا بين ابن جني وبين الطالبين ونقبائهم وما احيط بنسب المنبي من كتمان أولا وتزوير ثانيا جعل ابن جني بدوافع مختلفة منها ذاتية ومنها تلهيجية يصر على تسمية المنبي (شاعرنا) وهو المحسوب على البويهيين حكاما وعلى الطالبين نقباء وليس بمقدور ابن جني ان يتعدى هذا التلميح الى التصريح بنسب المنبي وهو يعلم جيدا ان الشريف المرتضى بغدر ما كان يحفظ شعر المنبي كان مبغضا له لاسباب عدة - نعتقد - انها ذات صلة بنسب المنبي الاصيل . ومما يعزز هذا الاتجاه في تحديد دوافع ادراك الشريف المرتضى ارامي شعر المنبي وبغضه له حكايته مع المعري وطرده من مجلسه سحبا من رجله لانه المح الى قول المنبي بشكل غير مباشر :

وإذا اتسك مذمتي من نافص

فهي الشهادة لي بانني كسامل

وان كان المنبي قد قال في شبابه ايام مطالبته بعضا بالعلوية والامامة

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبشمسي فخرت لا بجندوي

وبهم فخر كل من نطق الفسا

د وسوذ الجاني وغوث الطسر

بعد الشريف الرضي بعد أكثر من نصف قرن نحو هذا المنحى ويقول : -

فخرت بذنبي لا بقومي موفرا

على ناقصي قومي منافس اسرى

وربما بحاجة بعضهم بالقصيدة التي قيل ان ابن جني رأى فيها ابا الطيب بعد مقتله ولكني ارى هذه القصيدة تعزز

ست وخمسين وثلاثمائة ليستمع الى رواية الهروي ويسجلها بخطه في هامش كتابه ثم يعود الى قبره راضيا مرضيا . ومن الطريف ان نبطويه الذي رويت عنه هذه الرواية كان قد توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة .

والى جانب مثل هذه التلفيقات الواضحة علينا ان ننتبه الى تطور اساليب التعبير . فعندما تصادفنا في كتب التراث كلمة (امتحان) مثلا يجب ان نتصور بلا تردد المحنة وما يترتب عليها من اضطهاد واصفيات جسيمة كما امتحن المأمون خصوم المعتزلة او امجن المتوكل المعتزلة . واذا قرأنا كلمة (القائم) فعلى ان نترجمها الى (الثائر) كما اوضح ذلك المتنبي في قوله :

محيي قيامي ما لذلك النصل

بريسا من الجرحى سليما من القتل

واذا مرت بنا كلمة (ذاكرت فلانا في قوله) علينا ان لا نذهب الى وجود مقابلات بين شخصين او اكثر في المذاكرة اذ ان مذاكرة الشخص لنفسه واردة ومتبعة في التعبير ، لذلك عندما نجد ابن جني يقول ذاكرت المتنبي في قوله : فانه يعني بكل اكيد مذاكرة نفسه في قول المتنبي ، وقد نبهنا ابن فورجه الى تمويهات ابن جني واختيار الاساليب التي توحى بحدوث فعل لم يحدث ، وذلك عندما (اقسم بالله العظيم ان كان ابو الطيب سئل عن هذا البيت فاجاب بهذا الجواب الذي حكاه ابن جني) واكثر من هذا التنبيه اتهمه بالكذب وهو يكمل النص : (وان كان متزيذا سبطلا ثيما يدعيه عما الله عنه وغفر له) (٢٥) فطلب الغفران لابن جني وهو يشرح ديوان المتنبي لا يخرج عن التشكيك في صدقه ان كان قد زعم انه تكلم على المتنبي او علم نظم الشعر منه . هذا فيما اذا كنا نصدق الروايات غير مدسوسة على ابن جني نفسه استعدادا لاتهامه بالكذب بعد وفاته كما بدل سياق النص الذي يطلب له العفو والمغفرة .

ولا يعني بعد هذا الحديث الا ان اعود مرة اخرى لاقتراح ان تعالج الرواية التراثية من منطلق التمحيص والتحليل وليس نفوذها ونقض النيار عنها من اثر اخطاء النسخ واغراض الرواة . فاذا ما اضعنا على شرح ابن جني لديوان المتنبي يجب ان لا نذهب مذهب المتهمين فننتصور ان ذلك حدث نتيجة لغايات شخصية بينهما وننسى اولا واخرا انه كان عتاة نحوي بشعر شاعر لم يلق به غير أيام قليلة (في شبزاز) اواخر عمره ، او انه لم يلق به مطلقا .



هوامش ومصادر

- ١- ديوان : مجمع الادباء : ج ٢/٦٥ .
- ٢- وردت عدة اراء في رمزية شخصية كما في الادب .
- ٣- حسن بن علي بن حبيب عياشي : على كتابي المتنبي : دراسة في حياته وادبه : ج ٢ ، مارس ١٩٧٤ وله كتاب الحساسيل : دراسة في حياته .
- ٤- ابن جني : الحساسيل : ج ١ ، مقدمة محمد علي النجار .
- ٥- ابن جني : الحساسيل : ج ٢ ، ٢٢٩/٦ دار الكتاب : ط ١ الثالثة .

ما ذهبت اليه ، اذ لا يوجد فيها بيت واحد يشير الى علاقة شخصية بين الرجلين ، ولا اراها يختلف عن اي قصيدة بنظريها معاصر حي في رثاء الزهاوي او الرصافي من دون ان يراه ، هذا بالإضافة الى وجود خلل بقافية البيت الثاني منها ، يدفعنا بقوة الى الشك بنسبتها الى ابن جني ، وقد رويت لأول مرة في كتاب (دمية القصر) لعلي البخارزي المتوفى سنة سبع وستين واربعمائة اي بعد وفاة المتنبي بثلاثة عشر ومائة عاما وبعد وفاة ابن جني بخمسة وخمسين عاما ومما لاشك فيه انه لا يمكن ان يقول ابن جني النحوي هفوة كبيرة في اختلاف حركة القافية وقد كان مطلع القصيدة :

غاض القرينى واثوت نظرة الادب

وصوحت بعد ريّ دوحة الكلب

فلاحظ هنا ان القافية بائية مكسورة (ادب . وكتب)

بينما جاءت قافية البيت الثاني بائية مرفوعة (السلس) وذلك على حد رواية (البخارزي)

بما ثبت ثوب بوساء كنت تلبسه

كما نخطف بالخطيبسة النسيب

ثم عادت القافية مكسورة :

مازلت تصحب في الجلى اذا انشعبت

قلبا جميعا وعزما غير منشعب

احقا عدم الالتزام بالقافية من نظم ابن جني الضليع بالنحو

وتعد الشعر واخبار الشواهد اللغوية ؟

ويجب ان لا نستغرب من مثل هذه التلفيقات في كتب التراث فمثلما وجدنا (ابراهيم الصابي) يعترف بانه باشر بتأليف كتاب (التاجي في اخبار بني بويه) وهو في حبه ، وقد توفي سنة اربع وثمانين وثلاثمائة للهجرة ، وهو تاريخ يتفق ونشاطات عضد الدولة ، نجد من ينسب تأليف كتاب (التاجي) - هذا - في اخبار بني بويه الى (سنان بن ثابت قرة) (٢٢) وقد توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة للهجرة مما لا يتفق ونشاطات عضد الدولة ، وكذلك اخر على التلفيقات التاريخية اورد النص الاتي قالوا : (ولما مات سيف الدولة انتقل السرى (الرفاء) الى بغداد ومدح الوزير المهلبى وغيره من الاعيان والصدور فارتفق وارتق وحسنت حاله) (٢٣) . وعندما نعلم ان سيف الدولة مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة للهجرة والمهلبى مات قبل ذلك باربعة سنوات نعجب كيف انتقل السرى الرفاء الى بغداد واتصل بالوزير الميت ومدحه فارتفق وارتق وحسنت حاله . ونورد هنا لآخر حول ما ذكره بعض الرواة عن سنان (ابراهيم نبطويه) من انه قرأ بهامش كتاب (ادب الرفاء) من تأليف ابي الفرج الاصبهاني بخط المؤلف قوله : (انه استمع الى من قرأ على قصر معز الدولة بالشماسية قول (الهروي) في انه حضر هذا الموضع في سماط معز الدولة واندبنا عليه مقبله وهيبة الملك عليه مشتملة ثم عاد اليه سنة اثنين وثلاثمائة فرأى ما يعتبر به اللبيب من الخراب) (٢٤) ولم ندري كيف يفت أبو الفرج الاصبهاني حبا ويذكر مات سنان

- (٦) ابن جني : الخصائص ج ١٧/١ مقدمة محمد علي النجار .
 (٧) حذفنا ما جاء في هذا الهامش لعدم علاقته بما جاء في المتن (المورد) .
 ١٨ تمت هذه الرواية من رواية أبي النضر في كتابه .
 ج ٥٧/١ .
 (٩) ابن جني الخصائص ج ٤٧/١ دار اليدى للطباعة والنشر .
 ١٠ مقدمة محمد علي النجار نقلا عن النسخة المصورة (للخصائص) في دار الكتب المصرية ٢٠٦/٤ .
 (١١) ياقوت . معجم الادباء ج ٢٦٠/١٣ .
 (١٢) عبد اللطيف الراوي . المجتمع العراقي في عهد العرب الرايع للنجدة من ص ١١٣-١٣١ .
 (١٣) الثعالبي . يتيمة الدهر ج ٢٤٥/٢ .
- ١٤ ياقوت معجم الادباء ج ١٨/٢ .
 ١٥ البزقوقي ج ١/ص ٢ - ٢ .
 ١٦ ابن جني . الخصائص ج ٢٣٩/١ دار اليدى للطباعة والنشر .
 (١٧) المصدر نفسه ج ٢٠٨/١ .
 ١٨ المصدر نفسه ج ٢٧٦/١ .
 ٢٠ المصدر نفسه ج ٣٢٧/١ .
 ٢١ ابن فورجة . الفتح على ابن الفتح . تحقيق عبد الحريم الدجيلي ص ٢٤٥ .
 (٢٢) ابن خلكان : وفيات الاعيان .
 (٢٣) ياقوت : معجم الادباء ج ١٨٥/١١ .
 (٢٤) ياقوت : معجم الادباء ج ٩٦/١٢ .
 (٢٥) ابن فورجة الفتح على ابن الفتح ص ٢٤٥ .

حول نسب المتنبي

بقلم

عبد المصطفى محمد حاتم

ذي قار - الجمهورية العراقية

لكن بغداد جاد الغيث ساكنها
نعالمهم في قفا السقاء تردحم

وقال فيه ايضا (١) :-

متنبىكم ابن سقاء كوفان ويوحى من الكنيف اليه
كما أن بعض شعراء الوزير المهلبى ادعوا انه
هو نفسه كان السقاء الذي يسقي الماء بالكوفة (٢) .
اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشبا
عاش حينما يبيع بالكوفة الماء وحينما يبيع ماء الحيا
ويرى الملاح أن أبا المتنبي كان دقيق الأطراف
فلقبه الناس بلقب عيدان السقاء (بالكسر) فمن
السهل على المتأمر أن يصحف (عيدان) فيجعلها
(عيدان) ويصحف السقاء (بكسر السين)
فيجعلها (السقاء) بفتح السين وتشديد القاف .
وقد رأى عمر فروخ (٣) شرح كلمة عيدان
السقاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي وكشف
كانت لقبا لوالد احمد ابي الطيب المتنبي وليست
اسما له .

يتبين لنا ان من قال في المتنبي ان اياه عيدان
السقاء قد وقع في وهم جاء من لقب غلب على ابيه
واشتهر به وهو (عيدان السقاء) بكسر العين
والسين كما ذكر ذلك الفيروز آبادي في القاموس
المحيط ، والزبيدي في تاج العروس ، وان والسد
المتنبي كان طويل الأطراف دقيقها ولذلك شبهه
بالعيدان أو العصي التي تنصب ليقام عليها
السقاء .

ومثلما اختلف في اسم ابيه اختلف كذلك في
بينه وأسرته فطه حسين (٤) يرى في دخول المتنبي
ودراسته في كتاب أشراف العلويين انه لا يدل على
امتياز ولا على استثناء وانما يدل على الاتجساده
الديني الذي وجه اليه الصبي ويدل على ان الذين

لا اريد في هذا البحث أن اكتب في فن الشاعر
العظيم ابي الطيب المتنبي ، هذا الذي ملأ به الدنيا
وشغل الناس فشرق فيه الباحثون وغربوا ، كل
يوجهه الوجهة التي يراها حتى انتفخت بطون
الكتب وأمات المصادر بشرح غريبه وتفسير غامضه
وتأويل شاذه فكانت الشروح والدراسات قد أربت
على الخمسين (١) ، بله المقالات والبحوث المتعددة
التي نشرها باحثون عرب من عراقيين وغير عراقيين
في مجلات وكتب ضربت شهرتها الآفاق (٢) ، فكان
أبو الطيب وافر الحظ في هذا الجانب .

اما الجانب الذي لم يتفق فيه الباحثون
والأدباء والنقاد فهو نسب المتنبي وأسرته ، فظلوا
يتخبطون بين أوجه وحضيضه . ولعل الذي كان
مدعاة هذا الاختلاف والتنافر في الرأي هو عدم
تصريح المتنبي نفسه عن هذا النسب ، مما حدا
بكتابنا ونقادنا المعاصرين أن يبرز كل منهم رأيه
مدعوما بالدليل مقرونا بالتعليل . ولا بأس أن
نستعرض آراء هؤلاء الأدباء فنسلط الأضواء أكثر
على هذا الجانب المظلم المعتم من حياة شاعر عظيم
كالمتنبي .

لقد قال المؤرخون عن المتنبي « انه ولد
بالكوفة في كندة سنة ثلاث وثلاثمائة » (٣) « وكان
ابوه يعرف بعبدان السقاء » . ان هذه الدعوى
وهي كونه ابن سقاء تهمة الصقها بأبيه حساده
وطاعنوه كما يقول السيد عبدالغني الملاح (٤) ، ومن
هؤلاء الحساد ابن لنكك البصري وكان للمتنبي
هاجيا وعليه حاقدًا فشمت به وقال (٥) :-

قولا لأهل زمان لا خلاق لهم

ضلوا عن الرشد من جهل بهم وعموا

اعطيتهم المتنبي فوق منيته

فزوجوه برغم امهاتكم

كانوا يكفلون هذا الصبي ويقومون على تربيته
منشئته كانوا من الشيعة العلويين . فان
الإنسقاطيين من الشيعة العلوية ومن اهل السنة
لم يكونوا يدخلون ابناءهم في طور الصبا الى
المدارس العامة وانما كانوا يتخذون لهم الاساتذة
والمؤدبين فاذا شبوا خلوا بينهم وبين الاختلاف الى
مجالس العلم في الاندية والمساجد الجامعة . انما
كان اوساط الناس وعامتهم هم الذين يرسلون
ابناءهم الى هذه المكاتب والمدارس .

كما يرى الدكتور طه حسين ان شعور
المتنبي الصبي بهذه الضعة او بهذا الضعف من
ناحية أسرته وأهله الأدين قد كان العنصر الاول
الذي اثر في شخصية المتنبي وبغض اليه الناس
وفرض عليه ان يرى حياته بينهم لم تكن كحياة
اترابه ورفاقه وانما كانت حياة يحيط بها كثير من
الغموض يأخذها كثير من الشذوذ . وبفسر قول
المتنبي :-

انا ابن من بعضه يفوق ابا الب

حث والنجل بعض من تجله

بانه لا ينسب نفسه الى رجل لانه لا يحفل
او لا يريد ان يحفل بالانتساب الى الرجال . وانما
ينسب الى الآباء والجدود من غلبه المفاخر
وقهره المنافرون وقطعوا عليه السبل وسدوا عليه
ابواب الحيلة . فاتخذ الآباء والجدود تعلقة ومعذرة
لتمس عندهم ما لا يجد عند نفسه ويستعير من
اعمالهم ما لا يجد في أعماله :-

وانما نذكر الجدود لبهم

من نفروه وانفذوا حيله

فطه حسين اذا يرى ان المتنبي وضع النسب
من ناحية أسرته وأهله الأدين . ولكن الذين كفله
كانوا من الشيعة العلويين .

وأديب صعب (١٠) هو الآخر الذي يرى بان
المتنبي ذو نسب وضع . فهو يقول في باب
الوجدانيات (نشأ ابو الطيب في بيت وضع مغمور .
لا يظله فيه مجد موروث . ولا تكتنفه فيه كرامة
تخلو له رفع الرأس بها تيه . وقد حلم - مع ضعة
البيت الذي نشأ فيه وحقارة الوالدين الذين انتمى
اليهما - بالمجد السامي وما قدر له تجسيد حلمه
في واقع .

انه - بلا شك - تصريح من صاحب هذا
القول بضعة البيت الذي نشأ فيه المتنبي . وهو
راي لا بدعته دليل . ولا تقوم حجة او برهان .
ويقول جورج غرب (١١) في نسب المتنبي

نسب كتمان هذا النسب « أما السبب الصحيح
لهذا الكتمان فهو ضعة النسب » وقال ايضا « ذكر
أمه دون تسميتها في بيت واحد من الشعر »
وغريب جدا ان يجعل ذكر أمه دون تسميتها مبررا
لضعفة النسب . فلو رجعنا الى دواوين الشعراء
من جاهليين واسلاميين وأمويين وعباسيين لم نجد
فيها ذكرا لأسماء أمهات اصحابها الا النادر منهم .
والدكتور عبدالرحمن شعيب (١٢) يؤكد ضعة
نسب المتنبي في تعليقه على قوله :-

انا ابن من بعضه يفوق ابا الب

حث والنجل بعض من تجله

فيقول « ولا يخدم المتنبي عن هذا الاب
بقوله : البيت . . . لأن شهرة الأبناء لا تدل حتما
على شهرة الآباء . ولا على علو أقدارهم . بل أن
أبناء الخاملين كثيرا ما يبزون أبناء السراة النابهين
الذين الهاهم ترفهم عن الأخذ بأسباب المجد
الجديد . حتى فاقهم من كان ادنى منهم منزلة
وأقل مالا » .

وانني لارى من خلال هذا القول ان الدكتور
شعيب يحلل ضعة نسب المتنبي تحليلا سيكولوجيا
ورائيا . وهو حقيقة لا مجال للشك فيها فان
للطفرة الوراثة اثرها الكبير في تبين السلوك
الفردى بين الابن وأبيه . أما مدى انطباق هذه
الحقيقة العلمية على شاعرنا فلا نستطيع بهذه
السهولة ان نقيم عليها الدليل . فالذي يقول :-

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبنفسى فخرت لا بجدودي

وبهم فخر كل من نطق الضا

د وعوذ الجاني وغوث الطريد

لا يمكن ان يكون ابوه واجداده خاملين .
ولكنه مع كل هذا الفخر فهو لا يريد ان يفخر بهم
لما في نفسه من عزة وآباء ومجد وسمو بها يعتلي .
وفي مرادها يتعب جسمه . ولتحقيق غاياتها لم
ينفض جفنا ولم يمرغ انفا في تراب ولم يدنس
جبهة بسجود ولم تثبت له قدم في ارض . فهو
قد صال وجال في انحاء هذه الدنيا العريضة
الواسعة فطرق باب سيف الدولة وكافور
والانطاكيين والتنوخيين في سبيل ان يحصل على
مجد ظن انه لا يشتري الا بكثير المال فلم يطلب مالا
لفقر وهو الفنى النفس . انما كانت نفسه متعطشة
لسيادة ومجد وولاية فكان المال لها سببا .

وليس ثمة رأى اغرب مما وقعت عليه عيناى
في كتاب السيد عبدالغنى الملاح (١٣) . الذي حاول

بأنه ينم عن وجود (رجل معين) في مخبئه
المتنبي (صاحب الزمان به) وترك ابنه في مخبئه
النسب .

كما انه يفسر ما قاله المتنبي :-

كيف لا يحسد امرؤ علم
لله على كل هامة قدم

بان انفعالاته بقيت هي المسيطرة على اعماق
نفسه . وهي المتنفس الوحيد لهُومه وخيبة أمله
في (قضيته) فراح يقول لعلي بن ابراهيم النخعي
هذه القصيدة الميمية التي منها هذا البيت .

وهكذا يمضي السيد عبدالغني الملاح محاولاً
أن يفسر قول المتنبي هذا بأكثر مما يتحمل من
معنى . وشاعرنا بعيد كل البعد عن هذه التأويلات
والافتراضات التي نسجها الملاح بأوهى من خيط
العنكبوت .

ولقد نسي الملاح - أو تناسى - الفجوة
الزمنية الواسعة بين مولد المتنبي عام (٣٠٣ هـ)
ومولد الامام محمد المهدي عام (٢٥٥ هـ) (١٤٠) . فلو
افترضنا - جدلاً - أنه كان والد المتنبي فإنه
يكون قد تزوج - على اقل تقدير - عام (٣٠٢ هـ)
لكي ينجب المتنبي عام (٣٠٣ هـ) فيكون عمر الامام
محمد المهدي حينئذ سبعة واربعين سنة . انسا
نتساءل : لماذا تزوج المهدي وهو في هذه السن
المتأخرة ؟! فيجبنا الملاح : ان متطلبات الحياة من
اكل وشرب وجنس هي التي تلح عليه بالزواج .
فنقول : لماذا لم يتزوج وهو في سن العشرين
- مثلاً - ؟ هذه السن التي يكون فيها احوج الى
الزواج من سن السابعة والاربعين . والامام محمد
المهدي قد مر بالظروف نفسها سواء في سن
العشرين أو في سن السابعة والاربعين . فهو لم
يحصر عنه لثام ولم يترك له وجه من اجل المحافظة
على قضيته الكبرى ، وخوفاً من ملاحقته من قبل
بني العباس هؤلاء الذين ظلوا ردحا من الزمن
يطاردون المهدي وشيعته من العاوين . وان
افترضنا ان المهدي قد تزوج . فمن هي زوجته ؟
ما اسمها ؟ ما نسبها ؟ كيف تزوجها ؟ هل يوجد
مصدر تاريخي يذكر لنا صراحة أو تلميحاً ان
المهدي قد تزوج ؟ كل هذه الاسئلة لم تلق جواباً
لبا لدى الملاح في كتابه هذا .

ان شاعرنا يمكن ان يكون عاوي النسب .
ويمكن ان يكون ابوه من اشراف العلويين الا ان
الجزم بان الامام محمد المهدي والد له لا محل له
والمصادر التي ترجمت الامام محمد المهدي كلها

فيه عيباً ان يشت ان المتنبي ابن الامام محمد
المهدي بن الحسن العسكري . ابن . ابن . ابن .
ابن الامام علي بن ابي طالب . معتمداً في ذلك على
ايات متباعدة على صفحات ديوانه بركض وراءها
فاذا الماء سراب . فهو يحاول - يائساً - ان يضع
يده على كلمة قالها في (الاشعر) فكانت محاولته
هذه كحاطب في الظلام . فهو يتساءل : لماذا قال
المتنبي هذا البيت في تلك المناسبة ؟ وماذا يعني
بقوله كذا ؟ وما معنى هذه الكلمة في هذا البيت ؟
ولماذا لم يقل غيرها ؟ مدعماً رأيه ب (اعتقد)
(يجوز) و (اتوقع) و (من المحتمل) و (ليس
بمستبعد) ممسكاً لا يقرها البحث العلمي الذي
يتوخى الدقة وينشد الحقيقة التي لا مجال للشك
فيها .

فهو يفسر قول المتنبي :-

امط عنك تشبيهي بما وكأنه

فمما احد فوقى ولا احد مثلي

بان تشبيهه ب (ما) و (كأنه) لا يزيده
شرفاً وهو ابن امام . ولا احد (فوقه) من جراء
هذا النسب ولا احد (مثله) .

كما انه يدعونا الى التأمل في جملة (وينجلي
خبري) في بيت المتنبي :-

سيصحب النصل مني مثل مضربه

(وينجلي خبري) عن صمة الصميم

كما انه يحاول ان يكشف لنا الدقة في كلمة
(الصبر اجمل بي) في قوله :-

فالموت اعذر لي (والصبر اجمل بي)

والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

فهو يعتقد ان هذه الكلمة هي التي تكاد
تفضحه وهو يعلن عن صبره على امر . لا علاقة له
مطلقاً بممدوحه .

كما انه فسر الأبيات التي يقول فيها
المتنبي :-

فسواد ما تسليبه المدام

وعمر مثلما تهب اللسان

ودهر ناسه ناس صفار

وان كانت لهم جثث ضخام

بأنها تحمل اكثر من غراب واكثر من لسوم

لأنه (صاحب الزمان) .

كما انه يرى في قوله :-

قد خفي الزمان به علينا

كذلك الذي يخفسه النظام

منشابهة لا اختلاف بينها فيما روي وتدون فديتها وحديثها ، ولم ينص قديم هذه المصادر وحديثها ، بل ولا تشير - حتى اشارة خاطفة - الى زواج المهدي ، فكيف نفتعل قصة زواجه مبنية على افتراض لا أساس له من الصحة ، ولا سبيل له الى العقل ؟!

أما هذه الابيات وغيرها مما يشك الملاح في حقيقتها ، ويقف عندها وقفة طويلة ، فيمكن ان نفسرها بتفسير آخر ذاك انه رأى فساد الجسد مستشرياً في البلاد ، والاعاجم تتسلط عليها ، فلم تطلق نفسه - وهو المصري الاصيل - أن يقف مكتوف اليدين ، معقود اللسان تجاه ظرف سياسي بال ممزق متهريء ، ووضع اجتماعي قد بدأ الانحلال واضحاً فيه ، والنسقوط بادياً عليه ، لا يكرم فيه الناس أحداً اكرامهم من يعتقدون انه

يمتلك مائة ألف دينار (١٥) : فثار وصال وجال في أنحاء الدنيا . في بغداد . في الشام . في مصر ، في شيراز ، وألب الشعب على الحاكمين . لاسترداد ملك مضيع وعزه مهدور . وكرامة مسلوبه . فالت تروى صورة المتنبي بفخرها وسموها وابائها في قصيدة مدح أو أبيات هجاء كلما جلست في ديوانه ، فقصائده تطفح عليها روح (متبئية) متجهة نحو العلى ، لم تضع قدماً على ارض ولم تدع انفساً يمرغه تراب . بهذا التفسير نستطيع أن نبين البرج العاجي لنفس المتنبي التي لا يمكنها أن تفسد ونختنق بذلة الضعفاء وانفاس الحاقدين .

ان أبا الطيب صورته ناطقة رسمت في جبين الدهر . لم يذنس اطارها صدا القرون ، وأيث صامد لم تلوث فمه ثنانة الجيف عند الجوع .

الهوامش

١ - نذكر من شرح ديوان المتنبي : تلميذه ابن جني ، وابو العلاء المعري في (الامع البزري) و (معجز احمد) والواحدي ، وابو زكريا النيريزي ، وابو الحسن النرجاني صاحب (الوساطة) ، والمكبري ، وابن فورجة ، والصاحب ابن عباد ، والمصري صاحب الانتصار ، والحامي ، والعميد صاحب الابانة ، وابن الأثير صاحب الاستدراك على ابن الاثير ، وابراهيم اليازجي وبطرس البستاني .

٢ - مثل الوساطة للنرجاني ، وبيتمة الدهر للثعالبي ، والعمدة لابن رشيقي ، ووفيات الاعيان ، والرسالة الحانمية ، والصبح المنبي للبديعي الدمشقي ، وخزانة الأدب للبغدادي ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي ، ومن الكتب الحديثة : المتنبي لشفيق جبيري ، ذكرى أبي الطيب ابدالوهاب عزام ، مع المتنبي لظه حسين ، ومن المجلات : المقتطف ، الهلال ، الحديث ، العصبية .

٣ - بيتمة الدهر - ج١ - ص ٥٢ .

٤ - المتنبي يسترد أباه - ص ٣٧ .

٥ - نفس المصدر - ص ٢٨ .

٦ - نفس المصدر ونفس الصفحة .

٧ - نفس المصدر ونفس الصفحة .

٨ - مجلة العلوم اللبنانية - عدد مايس ١٩٦٣ من مقال لابراهيم العريض .

٩ - مع المتنبي - ص ٣٥ .

١٠ - المتنبي - باب الوجدانيات .

١١ - المتنبي دراسة عامة - ص ١٦ .

١٢ - المتنبي بين ناقدية - ص ٣٢ .

١٣ - المتنبي يسترد أباه .

١٤ - الغيبة للطوسي - ص ١٢٧ .

١٥ - تاريخ بغداد - ج١ - ص ١٠٢ .

مصادر البحث

- (١) ديوان المتنبي/ ترح البرتوقي .
- (٢) بيتمة الدهر للثعالبي - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - القاهرة - ١٩٤٧ .
- (٣) المتنبي يسترد أباه - عبدالغني الملاح - طبعة دار الانبياء - بغداد - ١٩٧٤ - الطبعة الاولى .
- (٤) مع المتنبي - طه حسين - طبعة دار المعارف بمصر .
- (٥) المتنبي - اديب صعب .
- (٦) المتنبي دراسة عامة - جورج غريب .
- (٧) المتنبي بين ناقدية في القديم والحديث - محمد عبدالرحمن شعيب .
- (٨) الغيبة - للطوسي - الطبعة الثانية .
- (٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .
- (١٠) مجلة العلوم اللبنانية - عدد مايس (١٩٦٣) .

سيرة المتنبي

بقلم

سلمان هادي الطعنة

كربلاء - الجمهورية العراقية

(١)

في فجر حياتي الادبية شغفت بابي محسن ، وكان هذا الشغف يكبر معي .. لذا كانت هذه الدراسة استقطارا لذلك الشغف المتنامي .

كفى العربية فخرا شامخا وعزا ساميا ان تنجب هذه الشخصية الفريدة في فكرنا العربي . ولا أحسب شاعرا عربيا كان يمكن ان يكون في هذا العصر أبعد صرخة وأكثر حماسية وأزورى زندا من هذا الشاعر . وقد لا أعدو الصواب اذا قلت ان المتنبي اغزر الشعراء فضلا وأوسعهم شهرة وأعلاهم منزلة ، فقد رفع شأن الشعر العربي وأحله مرتبة لم تكن له من قبل ، وحمل الراية عاليا ، وفتح للشعراء طرائق الخلد ، وسن لهم سنن المجد . وبذلك تبوأ مكانة رفيعة ومنزلة سامية ، مما دفعنا الى الإعجاب بعبقريته والافتتان بشعره .

ولد الشاعر الحكيم ابو الطيب المتنبي في محلة كنده بالكوفة . وقد اجمع الرواة ان تاريخ مولده هو سنة ٣٠٣ هـ . ذكره ابن خلكان في تاريخه فقال : ابو الطيب احمد بن الحسين ابن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور ، وقيل هو احمد بن الحسين بن مره بن عبد الجبار والله اعلم (١) . وقال عنه ابن رشيق في كتابه العمدة : انه مالىء الدنيا وشاغل الناس ذلك هو احمد بن الحسين الملقب بابي الطيب المتنبي (٢) .

ومهما يكن فهو عربي الاصل ، نشأ في اسرة فقيرة ، ويعرف أبوه بعبدان السقاء كان عمله سقاية الماء في محلة كنده ، وقد ارسله حين درج الى مدارس الملوك في الكوفة ليتعلم فيها القراءة والكتابة مع فريق من اولاد اشراف الملوك . واخذ يختلف على دكاكين الوراقين لمطالعة بعض الكتب والكراريس ، وكانت هذه الحوانيت منتدى للادب ، يقصدها العلماء والادباء والباحثون ، فلا بد انه كان يلقي فيها كثيرا منهم ويتصل بهم . وطبيعي ان تلك الحوانيت هي التي مهدت للمتنبي ثقافته الاولى ، ساعده على ذلك ذكاؤه الحاد ، وروى عنه انه كان قوي الذاكرة ، سريع الحفظ . وانه ذهب الى البادية وأقام فيها سنتين لتقويم

لسانه وتعلم اللغة . ويبدو انه سافر لهذه الغاية عندما غادر القرامطة على الكوفة سنة ٣١٢ هـ ، وغادرها ثانية سنة ٣١٩ هـ مع كثير من أهلها لمودة القرامطة اليها بعد انتصارهم على جيوش الخلافة . ويحدثنا الرواة انه خرج الى بادية بني كلب . فأقام بينهم مدة يشدهم من شعره يأخذ عنهم اللغة ، فعظم شأنه بينهم ، حتى وشى بعضهم الى لؤلؤ امير حمص من قبيل الاخشيدية بان ابا الطيب ادعى النبوة في بني كلب وتبعه منهم خلق كثير ، ويخشى على ملك الشام منه ، فخرج لؤلؤ الى بني كلب وحاربههم وقبض على المتنبي وسجنه طويلا ثم استنابه وأطلقه (٣) . ونحن لا ندري على وجه التحقيق لم ذهب المتنبي الى البادية ، هل ذهب الى هناك ليتقن اللغة ، ام ان اياه اضطر الى الهرب من الكوفة واللجوء الى الصحراء نتيجة للحوادث السياسية والاضطرابات التي كانت تتعرض للكوفة آنذاك !! فنحن نعلم ان الكوفة كانت عرضة لهجمات القرامطة الذين اقاموا لهم حكومة في البحرين ، وكان النزاع بين رئيسهم ابي طاهر وبين الخلافة العباسية شديدا ، فقد هاجم ابو طاهر البصرة سنة ٣١١ هـ ، وقطع طريق الحج وسلب الحجاج العائدين من مكة سنة ٣١٢ هـ .

وفي السنة نفسها قطع طريق الحجاج العراقيين الداهيين الى مكة ، واغتنم فرصة الذعر الذي استولى على العراقيين ، فدخل الكوفة ونهبها وضربها ثم عاد الى البحرين . فلعل هجرة والد ابي الطيب الى البادية كان نتيجة لهذا الذعر الذي لحق الكوفيين . ومهما يكن من سبب هذه الهجرة الى البادية ، فاننا نعلم ان والده استقر به في بادية السماوة عند بني الصابي ، وهم فرع من جشم بن همدان اخواله ، ومكث سنتين في بادية السماوة ، ويبدو ان القرمطية اجتذبت في بدء ظهورها انصارا لها من اوساط البدو المتحمسين . ولعل تلك الدعوة تناولت القبائل كافة (٤) ، مما حمل الدكتور ر . بلاشير على الاعتقاد بانه لقي بعض القرامطة فتائر بهم ، فان لم يتأثر بالدعوة القرمطية فليس بمستبعد ان يكون اصابه الاضطراب من جراء المأساة التي قلبت اوضاع الخلافة (٥) . ويتابعه في هذا الرأي الدكتور طه حسين اذ قال : ان المتنبي قد اصبح قرمطيا من اثر بقائه في البادية ، اذ ان القرامطة منذ

ظهروا كانوا يجرون في بادية الشام حماسة للدعوة ، فهو تاجر بهم او انه اصبح داعية من دعايتهم ، وانه طمع في ان يستولي (بدر بن عمار امير طبريا) الى قريظته القديمة (٦) .

عاد المنبي الى الكوفة ، ورجع بعض الباحثين ان ذلك كان سنة ٢١٥ هـ ، واستقر في الكوفة ، ولا نعلم على وجه التحقيق كيف قضى المنبي حياته في الكوفة بعد عودته اليها ، وكل الذي نعلمه انه اتصل بشخص يعرف ابو الفضل الكوفي ، وابو الفضل هذا رجل قد تقف الفلسفة . يقول صاحب الخزائن : ان ابا الطيب وقع في صفرة الى واحد يكنى ابي الفضل بالكوفة من المتفلسفة فهو له واضله كما ضل (٧) . ولا ندري اذا كان ابو الطيب قد درس عليه الفلسفة حقاً ! وكل الذي نعلمه ان صاحب الوساطة يذكر لنا شعره الذي تآثر فيه بالفلسفة اليونانية ، فهل كان ذلك لانه درس الفلسفة ، او كان من اثر هذه الآراء العامة التي كانت سائدة بين المثقفين في ذلك العصر ! ونحن اميل الى الاعتقاد الثاني ، فدراسة الفلسفة لابد ان تكون قد تركت لها آثاراً على شعره . وقد مدح ابو الطيب ابا الفضل بقصيدة غريبة فيها ابيات تلت النظر انها في الحقيقة تحوي آراء هي التي حملت بعض الباحثين على القول باعتناق المنبي لمذهب القرامطة . ولكن تآثر ديوان المنبي بقول عنها ان المنبي انما قالها ليمتحن عقب ابي الفضل ، وكلا التفسيرين يجانبان الواقع ، فنحن نفتقد ان المنبي انما ذكر هذه الصفات وهذه الآراء ليفخم بممدوحه ، وان المنبي لم ير باساً في مدح من يعتقد هذه المبادئ فيقول مثلاً :

بابها الملك المصطفى جوهراً

من ذات ذي الملكوت اسمى من سما

نور تظاير فيسك لاهوتيسه

فكناك تعلم علم ما لم يعلم

وبهم فيك اذا نطقت فصاحة

من كل عضو منك ان يتكلم

انا مبصر واضن اني نائم

من كان يحلم بالاله فاحلما

كبر العيان عليّ حتي انه

صار اليقين من العيان توهما (٨)

ولكن هذا الكلام ، وان كان صريحاً في ذكر الحول ، فلا يدل على ان المنبي كان قريظاً ، وربما كانت هذه عقيدة ممدوحة لابي الفضل فذكرها تقرباً اليه ، وهو على كل حال ، يدل على عدم اهتمام المنبي بالتمسك بروح الدين . وبعد رجوعه من البادية الى الكوفة ، لم يطل مكثه بها ، فتركها الى بغداد ، ولم يبق في بغداد طويلاً ، فخرج عنها الى الشام . يقول طه حسين : ان المنبي انما ترك الكوفة بسبب عقيدته القرمطية خشية على نفسه من يؤاخذ ، وانه خرج الى الشام بسبب هذه العقيدة ليتصل بالدعاة هناك ويعمل على نشر الفكرة (٩) . ونحن نرى ان في هذا الرأي اسرافاً في الاستنتاج ، فقد كان المنبي حدث السن ، وليس من المعقول ان يترك الكوفة الى البادية في هذا النشاط الذي يريد طه حسين ان ينسبه الى المنبي . نحن اميل الى الاعتقاد بان المنبي انما قصد به ابوه الى بغداد ، بعد ان تجلت قدرته على قول الشعر طلباً للرزق هناك ، ولكنه لم يحظ في بغداد بما كان يامل بسبب حداثة سنه ولان اداة الشعر لم تكن قد استقرت في نفس المنبي . ويميل الدكتور

بلاشير الى الظن بان المنبي قد طالبت اقامته في بغداد عاصمة الدولة فالتحق بالعلماء والادباء ، وانه لم يكن هذه الاقامة مجرد الاستعداد للخروج الى الشام كما يرى الدكتور طه حسين ، وكلا الرأيين يقومان على الحدس والظن اكثر مما يستندان الى دليل تاريخي . ولكن الذي لا ريب فيه هو ان المنبي لم يبق طويلاً في بغداد ، وانه خرج الى الشام وهو لم يبلغ العشرين من عمره . ونرى ان الاحداث التي كانت تجري في الشام من نزاع بين الاخشيديين وبين خلفاء بغداد ومحاولة الطامعين انشاء دولة والسيطرة على المدن واقامة ملك لهم هو الذي لفت المنبي الى الذهاب الى هناك ، لانه قد يجد في مثل هذا الوسط المضطرب مجالاً لتحقيق طموحاته التي ولدتها في نفسه آراء القرامطة من ناحية وعموم طبيعي في نفسه من ناحية اخرى ، ولانه في الشام لا يعرفه احد فلا يمكن ان تقف قصة مهينة ابيه عائلاً في تحقيق مثل هذه الطامح . فالناس هناك يجهلون مثل هذه المهينة . ونحن نرى ان المنبي في هذه الفترة اتصل بالرؤساء وازعماء بمدهم ولا يكاد يستقر في محبل الا لينتقل الى محل آخر . يقول عبد الجواد السيد ابراهيم : كانت غرة رحلته المسمومة الى بلاد الشام حيث انتقل من يدومها الى حضرموت وقصد طبرية والاذقية وانطاكية ، فانصل في طبرية ببدر بن عمار وفي الاذقية بالتوخيين وفي انطاكية بابي العشار الحمداني فربب سيف الدولة ، وكان يمدح من اتصل بهم لا يرضى بمداخلة على احد (١٠) . استقر اول الامر في الجزيرة وسمل الشام ومدح جماعة من رؤساء البادية واغنياء الحاضرة واوساطها ايضا ثم مضى فاقام في طرابلس حيناً قصيراً ، وانتقل الى طبرية فاقام قليلاً في الاذقية اتصل بالتوخيين وهم امراء العرب فمدحهم ثم حدثت بعد ذلك الحادثة التي أدت به الى السجن ، وبقي في السجن نحواً من سنتين ، واطلق سراحه ، فغادر جنوب سوريا الى الشمال وظل ينتقل هناك بين الامراء حتى هب له الاتصال بسيف الدولة . ولعل كثرة تنقله بين المدن وبين رؤساء القبائل مع اعلانه الثورة في شعره هو الذي جعل خصومه يكيدون له عند والي حمص فسجن ، اصبح المنبي خلال اقامته في الشام اكثر شهرة واقدار على اثاره حسنة الطامعين وكبد الكائدين ، واستطاع هؤلاء الحساد ان يكيدوا له عند والي حمص ، فكتبوا اليه ابيانه التي تدل على استهائته بالدين من ناحية واستعداده للثورة من ناحية اخرى . ولعل صاحب حمص قد خشي ان يشور المنبي ، فاقامه في السجن . ولكن من الرواة من يقول ان سبب سجنه هو ادعاؤه النبوة وخداعه اعراباً من كلب بهذه النبوة ، وان امره كان أقوى حتى خرج اليه امير حمص ، ففرق جمعه واقامه في السجن . يذكر ابن تقي بريدي : ونزل ببني كلب واقام فيهم وادعى انه علوي حسني ، ثم ادعى بعد ذلك النبوة ، ثم عاد يدعي انه علوي الى ان شهد عليه بالشام بالكذب في الدعوى وجلس دهر طويلاً (١٢) . وادعاء المنبي للنبوة امر مشكوك فيه ، والقول فيه يرجع الى روايات شفهية ثلاث : فاليدعي في (الصبح المنبي) بروي لنا رواية عن ابي عبد الله معاذ بن اسماعيل الاذقي وخلصتها ان الصداقة كانت متينة بين ابي عبد الله والمنبي ، وان المنبي قد اظهر له انه نبي مرسل الى هذه الامة الضالة ليلبها دنالاً كما ملئت جوراً ، وانه بوحي له ايضا وانه قد اوحى مائة عبرة واربعة عشر عبرة والمبصرة بتمايز مدادها الآيات من القرآن ، وان معجزته هو ان يعبس الدر عن الابل لقطع اوراق العصاة الفجار ، وانه استطاع ذلك بحيلة او بشرب من شجر . وان ابا عبد الله هذا قد آمن به

وامتدب دعوته من اللاذقية حتى وصلت سورية ووصلت
السمناوه . ورواية أخرى برويها ابا القاضي بن شربان عسك
الخطيب البغدادي في تاريخه ، يقول : ان ابا الطيب قد استقر
عند بني كلب فادعى انه علوي من نسل الحسين ثم ادعى انه
نبي ثم رجع عن دعوة النبوة الى ادعائه العلوية فكان ذلك سبب
سجنه . ويقال انه كان في اثناء دعوته يذبح قرآنا له ، وان احد
الرواة قد كتب سورة من (قرآنه) ولكنه قد فقدوها ، ولم يبق
من هذا القرآن الا آيات عثقت بذاكرته منها : « والنجم السيار ،
والغلك الدوار ، والليل والنهار ، ان الكافر لمي اخطار ،
امض على سنك ، واقف اثر من كان قبلك من المرسلين ، فان
الله فامع بك زبغ من الحد في دينه ، وفضل عن سبيله » (١٣) .
وكان ابو الطيب يومئذ يصرح بعبارة المشهورة : « لا نبي
بعدي » ويقول ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بنبوته
وقال : لا ، نبي بعدي وانا اسمي في السماء لا ! » (١٤) .

هذه هي الروايات التي يعتمد عليها المؤرخون ويستنتجون
منها ان ابا الطيب قد ترك الاسلام واعلن النبوة ، ومن اجل
ذلك لقب بالمتنبي . والذي نلاحظه على تلك الروايات ان الذين
بروونها اشخاص مجهولون ، وان رواياتهم قد تناقضتها الافواه ،
فزادت فيها ونقصت ، ولكننا نجد ان الرواة المعلومين ممن
ابصلوا بالمتنبي وشرحوا شعره ، او ممن جاؤوا بعده وعنوا
عنابة كبيرة بشعره لا يذكرون لنا شيئا عن هذه النبوة كائن
جنبي وابي العلاء المعري ، ونحن نعلم ان ابا العلاء كان قليل
الاهتمام في امور الدين حتى انه لا يرى بانما ان يشير الى هذه
النبوة ، ولكنه لم يفعل . وقد عرض المستشرق (كراتشكوفسكي)
لهذه الروايات ، وهو يقول عنها انها روايات ساذجة غير
جديرة بالاطمئنان ، ويقول ان ديوان المتنبي لا يشير اشارة اى
دعوى النبوة ، وان شراح الديوان لا يعتقدون بذلك ، وان
الذين ترجموا للمتنبي لا يذكرون هذه الرواية على انها رواية
قاطعة ، كما ان المتنبي قد انكر بطرق ادعائه النبوة ، وان ابن
جنبي صديق المتنبي يذكر انه انما لقب بالمتنبي لقوله :

انا في امة تداركها الله (م)

غريب كصالح في لهود

ما مقامى بارض نخله الآ

كمقام المسيح بين اليهود (١٥)

وان ابا العلاء المعري يقول في « رسالة الفقيران » :
« وجدت ان المتنبي كان اذا سئل عن حقيقة هذا اللقب قال هو
من النبوة اي المرتفع من الارض وانه قد طمح في شيء من الملك
ولايداعه في الشعر لقب بنبي الشعر كما يقول الطيبي حيث
رواه بعد قتله قال :

كان من نفسه الكبيرة في جيب

ش وفي الكبرياء ذا سلطان

وهو في شعره نبي واكن

وجدت مجزاته في المصاني (١٦)

وستنتج كراتشكوفسكي من ذلك كله ان قصة ادعاء ابي
الطيب النبوة انها هي قصة نسبية ذاعت لتفسر اسباب سجن
ابي الطيب ويريد الى ذلك قوله سواء صحت هذه القصة ام لم
يصح ، فلا يجب ان نفر شيئا عن رأينا في عقيدة ابي الطيب
الدينية . فهو اذا صح ادعائه النبوة قد ترك الاسلام ولم
يصرفه بان محمدا خاتم الانبياء وانما ان كانت كاذبة تظهر لنا
رأي الادباء انني جاءت بعد المتنبي في عقيدته الدينية . وقد
ذكر هذا في آراء عباس محمود العقاد ايضا . ولا نعلم اذا كان
قد اطاع على رأي كراتشكوفسكي حين كتب ذلك او لم يطلع .
نرى ان قصة رأي كراتشكوفسكي انها هي في مناقشة الروايات
الذكورة ، فهو يرجح بالقول ان الشراح لم يكونوا يصدقون دعوة
النبوة ، ونحن نعلم ان الشراح كانوا من المعجبين بالمتنبي ،
وكانو معروفين بالتمسك بالدين ، فلم يكونوا راضين ان هذا
الشاعر الذي اعجبوا به خارج عن الاسلام فلم يحاولوا في
تفسيراتهم المختلفة ان يخفوا في شروهم كل الاشعار النسي
تعمل على الظن بان المتنبي كان مستخفا بالدين ، فلذلك كانوا
أجدر بان يرفضوا دعوى النبوة هذه ، ثم ان الذين ترجموا
للمتنبي لن يجمعوا على رفض هذه الفكرة ، بل ان اثنين منهم
يدوان رأيهم الصريح فيصدقان ادعاء المتنبي النبوة . ومهما
يكن فان الديوان لا يشير صراحة الى هذه النبوة ، فان فيه
قطعا ندعو صراحة الى الثورة ، ومن المحتمل ان شعره كان
يحوي قطعا اكثر مما جمعه في ديوانه ، ويمكننا ان
نستنتج بعد هذا على الاقل ان المتنبي كان يدعو الى الثورة في
الاسلام ، وانه كان يخلط هذه الدعوة بافكار دينية وهو امر
يحملنا انكاره على تجاهل الطور التاريخي الذي كانت تحدث فيه
الثورات حينذاك اذ لم تكن توجد وسيلة لجذب الناس
الى انفاقهم حول الداعي الا هذه الوسيلة ، فنحن نعلم ان
المتنبي لم يكن صاحب مذهب اجتماعي يساعد الناس على
الانكشاف حوله ، ثم انه كان بعد شابا لم يستطع ان يكون له
مثل هذا المبدأ ولم يكن معروفا كشاعر ، ولذلك فان منطق
الحوادث يحملنا ان نسلكه في جملة الثائرين الدينيين الذين كثر
ظهورهم في تلك الفترة من تاريخ الاسلام يؤيدنا في ذلك كثرة
انعمال المتنبي بالغرامطة ، وذكر آرائه في مدح رجل منهم
واستعداده وشعره الذي يدل على استعداده للثورة فهو
المشول :

لمد تصبرت حتى لات مصطبر

فالمسوم اقمم حتى لات مقصم

لا تترك وجوه الخيل ساهمة

والحرب اقوم من ساق على قادم

والظعن بحرقها والزجر يلقها

حتى كان بها ضربا من انلم

قد كلمتها العوالي فهي كالحة

كانها الصاب معصوب على اللجم

بكل منصملت ما زال منتظري

حتى ادلت له من دولة الخدم

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة

ويستحل دم الحجاج في الحرم (١٧)

ان تلك الابيات التي يصرح فيها ابو الطيب عن عزمه على الثورة واستعانته بشيخ لا يتردد عن سفك دم الحجاج في الحرم ، ويرى الصلاة نافلة تدل بصراحة على ان ثورته كانت ذات وجه ديني ، وهذا يحقق لنا قوة ادعاء المتنبي للنبوة ، فالمتنبي لم يكن كاذبا حين انكر انه لم يدع النبوة ، اي انه لم ير ان يكون نبيا لمحمد ولكنه قام بحركة ذات فكرة دينية ، فهو لم يكن يطبق الفكر ، ولكنه اراد ان يتزعم حركة دينية تحقق له مطامحه متائرا براء القرامطة من غير شك ، ففشل فيها وسجن ولقب بعد سجنه بالمتنبي . وقد أبدى في سجنه صبرا ، فهو يقول مخاطبا سجنه ابا دلف :

أهون بطول السوء والتسلف

والسجن والقيد يا أبا دلف

غير اختيسار قبلت بسرّك بي

والجوع يرضي الاسود بالجيف

كن ايها السجن كيف شئت فقد

وطئت للموت نفس معترف

لو كان سكاني فيك منقصة

لم يكن الدر ساكن الصدف (١٨)

ولكن يظهر ان سجنه قد طال ، ويسبب من اضطهاده والحاق الجوع والمرض والاغتراب عليه ، كتب الى والي حمص قصيدة يستطافه بها ومطلعها :

أيا خدد الله ورد الخدود

وقدّ قددود الحسان القدود

فهينّ اسلن دما مقلنني

وعذبن قلبسي بطول الصدود

وكم للهوى من فتى مدنف

وكم للنوى من قتيل شهيد

فواحرنا ما امرّ الفراق

وأعلق نيرانه بالكبود

الى أن يصل قوله :

امالك رقتي ومن شأنه

هبات اللجين وعشقي العبد

دعوتك عند انقطاع الرجاء

والموت مني كحبل اسوريد

دموتك لما يراني البلاء

وأوهن رجلي ثقل الحديد

وقد كان مشجها بالنعزال

وقصد صار مشيهما في العيسود

وكنيت من الناس في محفل

وهنا انا في محفل من قروود

سجّل في وجوب الحدود

وحدي قبل وجوب السجود

وقيل عدوت عن المالكين (م)

بين ولادي وبين الفعسود

فما لك تقبل زور الكلا

م وقدر الشهادة قدر الشهود

فلا تسمعن من الكاشحين

ولا تعبان بمحك اليهود

وكن فارفا بين دعوى أردت

ودعوى فعلت بشاوعبيد (١٩)

تلك الابيات تدلنا على ان هناك ادعاء كادوا للمتنبسي فسجنوه ، وانه لم يفعل ما اتهموه به . وقد اثار القصيدة عطف الوالي عليه ، فاخرجه من السجن واطلقه واستتابه فيما ظهر ، ولكن استتابته مما نسب اليه العامة ، ولم يكن بعسير على المتنبي ان يعلن توبته ، وقد رأينا انه لم يدع هذه النبوة ، وكانت الفترة التي قضها المتنبي بعد خروجه من السجن فترة سرد وفاقة وضعة وخمول كان يتصل بالوجهاء واصحاب المكانة بمدحهم فلا يجيزونه على الشعر ، الا أهون الجزاء . يقولون انه مدح احد الوجهاء بالقصيدة المشهورة التالية التي مطلعها :

يا بني الشمس الجانحات غواربا

اللابسات من الحرير جلابا (٢٠)

فجزاه عليها دينارا . ولم تحسن حاله حتى قصد انطاكية ، واتصل هناك بالامير ابي العشار ومدحه بعدة قصائد كان اولها :

أترأها لكثرة المشاق

تحسب الدمع خلفه في المأقي (٢١)

فقربه ابو العشار وحسنت حاله عنده . كان ابو العشار هذا قريبا لسييف الدولة علي بن حمدان رأس الدولة الحمدانية ، فيسر له الوصول اليه ، وكان ذلك سنة ٢٢٧هـ . ودامت صحبة ابي الطيب للامير ثمان سنوات ، وخصص للشاعر ثلاثة آلاف دينار كل سنة عدا الهبات السخية والمطاء المتواصل من مال وثياب وخيول ومزارع ، وخلد مقابل ذلك وقائمه مع الزوم بمصائد قلّ ان نجد لها نظيرا في الشعر العربي . ثم حدث ما عكر الصفو ، فقصد الشاعر مصر . فالمتنبي وان كان قبل انصائه بسييف الدولة مفهورا ثم تبلورت حياته بلسورا واضحا بعد انصائه به ، الا ان نفسه كانت تضطرم بشويرة اكالة ، وهو لم يزل في غنفوان الشباب ، فقد تسرّع وغرب . مكافحا مناخلا ، وعاش مع طموحه في صراع مرير (٢٢) . بروي البديهي : كان ابو العشار والي انطاكية من قبل سيف الدولة ، ولما قدم سيف الدولة انطاكية قدم المتنبي اليه واشى عنده عليه وعرفه سزله من الشعر والادب واشترط على سيف الدولة ان انصاه به انه اذا انشده مديحه لا ينشده الا وهو قاعد وانه لا يكلف تقبيل الارض بين يديه . ودخل سيف الدولة تحت هذه الشروط وتطبع الى ما يرد منه وذلك في سنة ٢٢٧هـ وحسن موقعه عنده فقربه

وأجازه الجوائز السنية ومالت نفسه اليه وأحببه فسله
للبراض فعملوه الفروسية والطراد والمثاقفة (٢٣) . نسال
ابو الطيب جاها وحظوة من لدن سيف الدولة ، ولكن من اين
للساعر المتعالي المقيم على قلق ، ان يهدأ او بالاحرى ان تهدأ
حواطر الذين قطع عليهم بشعره اذواقهم ، او اقصى منزلتهم
من الامر الذي أجل شاعره في اكرم منزله . لقد بدأت الوشائيات
والسعايات في بلاط سيف الدولة تعمل عملها ، حتى لقيت في
نفس الامر اكثر من صدى ، فتحول حماسه لشاعره الى فتور ،
ولا نقول جفاء ، خصوصا وان وراء الوشائيات والسعايات كبارا
من امثال ابي فراس الحمداني وابن خالويه والنامي وسواهم
من رجال البلاط (٢٤)

وعندها علت صيحات الشعراء وشكواهم من تعالي ابي
الطيب عليهم ، فائر ذلك في سيف الدولة تم قويت نفرتهم مع
ابي الطيب ، فامر غلمانهم بقتله ، فعرضوا له في الطريق ، غير
انه استطاع تفريقهم عنه واختفى في حلب لدى بعض اصدقائه ،
وراسل الامر فانكر انه امر له بسوء ، وبعد تسعة عشر يوما
جاء الى القصر ، ورحب به سيف الدولة ، وخلع عليه وساله
عن حاله ، فاجاب : رايت الموت عندك احب الي من الحياة
عند غيرك . وكان اشياعه ينشرون مدائحهم ويذيعون فضائله
ويساولون به ، واعداءه يخنقون عليه ويفضون من شأنه .
وفي ذات مرة قال ابو فراس شاعر البلاط الحمداني لابن عمه :
« هذا التشديق كثير الادلال عليك . فانت تعطيه ثلاثة
الاف دينار كل سنة على ثلاث قصائد ويمكنك ان تفقد مئتي
دينار على عشرين شاعرا يأتون بما هو خير من شعره (٢٥) . »
غير ان ابا الطيب فارق سيف الدولة حائقا متبرما فلعل وقوفه
بين يدي كافور وهو من اعداء سيف الدولة يثير غيظه ، او
لعله اراد به مصانعة كافور لينال منه الذي وفد عليه من اجله
على انه - وان ترك معه ما جرت به عادته مع سيف الدولة -
قد اتخذ لعزته لونا آخر ، فقد كان يقف بين يديه وفي رجله
خفان وفي وسطه سيف ومنطقته (٢٦) .

اقام ابو الطيب في مصر اربع سنوات ونصف سنة وعرض
في مدائحه لكافور بسيف الدولة ورضي ان ينشد شعره واقفا بين
يديه على خلاف عادته ، ولقي الشاعر من كرم كافور ما جعله
في مصاف الاغنياء . ولكنه ما لبث ان اسفر عن اطماعه الاولى ،
فطلب ان يتولى (ولاية) او (امارة) والى في طلبه هذا والحف ،
ومدح نفسه في مطلع القصائد التي مدح بها سيده الجديد .
ولا رأى كافور بماطله ويؤجل تنفيذ رغبته ، راح يشسكو امله
وبمنذ سيف الدولة يعلن اسفه على فراقه . ودبت النفرة بين
الرجلين ، وانقطع ابو الطيب عن مدحه ثمانية اشهر ، ثم
نظم قصيدة ظاهرها المدح وباطنها التانيب . ثم اصيب بالحمى
ونظم اثناء مرضه قصيدة عرّض فيها بكافور وبخله . ولم يكن
كافور اهلا لهذا الهجاء ربما منع الشاعر ولاية او ضيعة ولكنه
استحققه بما وعد ومطل ، ثم اخلف فملا نفس الشاعر الطموح
غيظا (٢٧) . تناقل الناس القصيدة وبلغت كافورا فامتعض .

وكانت بين كافور وفانك الرومي منافسة عنيفة ، وكان الثاني
يقيم باليوم (وهي اقطاع له) حتى لا يضطر الركوب في معية
الاسود ، واتصل فانك بابي الطيب وراسله ، والتقى في الصحراء ،
فكانت هديته للشاعر الف دينار ذهباً اتبعها بعدة هدايا ثمينة ،
فمدحه بقصيدة وخز فيها كافورا وخزا مؤلاً .

اما كافور فقد كظم غيظه ، وطلب من الشاعر ان يعود الى
سيرته الاولى في مدحه ، فتجددت آماله ، وحسب ان الوالي
- او كما يلقبه (ابو المسك) و (الاستاذ) سيبر بوعده في
النهاية ، ونظم قصيدة طويلة كرر فيها طلباته السابقة وملاها
لوما وتوبيخا ، فغضب ابو المسك ومنع الشاعر عن الرحيل
وبث حوله العيون والارصاد . ولا حل العبد وشغلت احتفالاته
رجال الدولة هرب ابو الطيب ونظم قصيدته المشهورة هذه
عند خروجه من مصر ، ومطلعها :

عيد باية حال عدت يا عيد

بما مضى ام بامر منك تجديد (٢٨)

وسار في درب غير مطروقة ، وعلم كافور بالامر ، فكتب الى
عماله ان يقتفوا آثاره ويعتقلوه ، لكنه استطاع الإفلات بعد
رحلة مضنية حتى وصل الكوفة بعد ثلاثة اشهر .

هجا الشاعر كافورا وافحش ، وجاءت كل كلمة في قصائده
شواظا من نار . وبقي في العراق ثلاث سنوات ، ومربفداد
عدة مرات ، وابى ان يمدح الوزير المهلبى ، فاغرى به جماعة
من شعراء العاصمة ، افراطوا في شتمه وتحقيره فلم يجبه . علم
سيف الدولة بخروج الشاعر من مصر مخاصما لكافور ، وبلغته
قصائده في هجوه ، فبعث اليه بالهدايا ، وساله القدوم الى
حلب ، فعاد الى مدحه ، ثم بعث اليه قصيدة يعزبه بوفاة
اخته . وقصد بعد ذلك الوزير ابن العميد الاديب الشاعر ، في
فارس ومدحه . وسافر الى عضد الدولة البويهى في مدينة
شيراى ، فرحب به وانزله افضل منزل ، ومدحه بست قصائد
كافاء عليها بمال وافر ، وخلع سنيه . وبقي في شيراى مدة
تقارب الثلاثة اشهر ، رحل عنها مودعا مليكها بقصيدة كانت
آخر قصيدة له ، يقول :

وقد رأيت الملوك قاطبة

وسرت حتى رأيت مولاه

تجمعت في فؤاده همم

ملء فؤاد الزمان احداها (٢٩)

وسار حتى بلغ الاهواز . ثم نزل بواسط ، وهي تبعد عن
بغداد نحو اربعين فرسخا . فلما كان بالقرب من النعمانية في
موضع يقال له (الصافية) بالجانب الغربي من سواد العراق ،
خرج عليه فانك بن ابي جهل الاسدي ومعه عدد من الفرسان ،
وقبل جماعة من بني ضبه تاهروا على قتله ، لان المنبى كان
قد هجا ضبه بن يزيد بن اخته ، وتعرض لاهه وافحش في
هجوهم ، ففاظ ذلك فانكا ، وتحن الفرص للفنك به فلما

النبي ناعلاً فتلاً غنيا . فقال له احد غلمانه ، لا يتحدث
الناس عنك بالفرار ، وانت القاتل :

فالخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم (٣٠)

فقال له المتنبي قتلني قتلك الله ، وقاتل حتى قتل هو
وابنه محسن وغلماه مفلح . وكان ذلك في رمضان سنة
٢٥٤هـ / ٨٦٥م (٣١) وهو آنذاك في الواحدة والخمسين من عمره .
هكذا انطفأت شمعة وضاءة ، وانتهت حياة شاعر عبقرى
عظيم سجل اسمه في سجل الخالدين .

(٢)

لعب المتنبي دورا كبيرا في الشعر العربي ، فقد طرق
ابواب الفنون الشعرية المعروفة ، ولم يكن في وقته من يساويه
في فنونه التي جمع فيها من الادب فتونا وذلك انه ضرب في كل
شيء منها بسهم وافر . وكان يتخذ شعره صناعة ، فلا يقوله
ارتجالا ولا يندفع مع سجيته . وقد اجاد وابدع في شعره سواء
من ناحية الخيال والاسلوب .

ويظهر ان ذكاه الحاد ونفسيته العالية ساعدها كثيرا على
التحليق في شعره بين كثير من الشعراء الذين عاصروه . ونتيجة
رحلة شاققة في ديوانه وتتبع اخباره وجدت شعره يكاد يتصف بدقة
وصف وصدق لهجة وبراعة تركيب وروعة معاني . فهو شاعر
متقن العاطفة ، مرهف الحس ، تطلعنا في شعره صور مغرية
جذابة ناخذ بمعاقد القلب . والمتنبي كان ابعد شعراء هذه
الحقبة صينا ، ومع انه كان جوابة ينتقل ما بين مصر وخراسان
يمدح الملوك والامراء والوزراء وينال رفاهم ، فانه يقول كاللائم
لنفسه :

الى كم ذا التخلف والتواني

وكم هذا التماذي في التماذي

وشغل الناس في طلب المعالي

بيع الشعر في سوق الكساد (٣٢)

ونستطيع ان نلمس من قراءتنا للديوان ، تفوق ابي الطيب
المنبي في اغراض معينة هي : المدح والفخر والهجاء والحكمة
والرثاء والوصف . وابو الطيب كما يتضح لنا كثير المبالغة
في شعره ، فنحن ناخذها عليه من الناحية الادبية ، ولا نستدل
بها على فساد عقيدته ، فمن ذلك قوله في مدح محمد بن زريق :

لو كان للنيران ضوء جبينه

عبدت فصار العالمون مجوسا (٣٣)

ومن ذلك قوله من قصيدة قالها في صباه :

عمرك الله هل رأت بدورا

ظلمت في براقع وعقود

راميات باسمهم ريشها الهد

ب تشق القلوب قبل الجلود

برششفن من فمسي رشقات

هن فيه احلى من العقود (٣٤)

والمتنبي فخور بشعره ، لا يرى في الشعراء من يوازيه ،
وقد ساء من سيف الدولة ان يساويه بغيره وهو الشاعر الكبير
الذي يحب سيف الدولة حبا صادقا ، فعاتبه على ذلك ودعاه
الى التمييز بين الشحم والورم ، والنور والظلمة ، وان يفتر
مكانه الرفيع بين الادب والشعر .

وما الدهر الا من رواة قلاندي

اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

ودع كل صوت غير صوتي فأنني

انا الطائر المحكي والآخر الصدى (٣٥)

وربما كان المتنبي وحده الشاعر الذي حضر الحروب في
هذه الحقبة ، وحارب في جيش سيف الدولة ، وذاق لذة النصر
ومرارة الهزيمة ، وقال احسن الشعر العربي الذي قيل في
وصف الحرب من قبل ومن بعد ، ويكفيه انه استطاع ان ينشد
بمجالس سيف الدولة على رؤوس حساده :

ومرهف سرت بين الجحفلين به

حتى اتته يد فراسة وفهم

فالخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

صجبت في الفلوات الوحش منفردا

حتى تعجب مني القور والاكم (٣٦)

وما دمننا في الحديث عن فخره ، فلا غرابة اذا ما ذكر قومه
في مفاخره :

ما بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبنفسى فخرت لا بجودودي

وبهم فخر كل من نطق الضاد

وعوذ الجاني وغوث الطريد

ما مفسامي بأرض نخلية الا

كمقام المسيح بين اليهود

اننا في امسة تداركها الله

غريب كصالح في تمسود

ان اكن معجبا فمعجب عجيب

لم يجد فوق نفسه من مزيد (٣٧)

يذهب الدكتور عبدالوهاب عزام الى ان قصائد المتنبي في
وصف حروب سيف الدولة الداخلية والخارجية تفوق الملاحم
اليونانية واللاتينية والهندية والفارسية (٣٨) فهو الشاعر الذي
وصف وقائع ذلك العصر وحوادثه الجسام وجلال الحروب
والاعمال وصفا دقيقا في قصائد حماسية رائعة . يقول المثل

العربي المشهور « العنق بالسيف اوحى » او « الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » حيث ندور رضى الحرب على السيف قديما ، فهو سلاح ماض يفيد في ميادين الحرب منذ الجاهلية حتى الامس القريب . يقول المتنبي :

حتى رجعت وافلامي فوائل لي

المجد للسيف ليس المجد للفلم (٣٩)

وقد قرر المتنبي للسيف امثالا سوائر بقيت كالكواكب سطوعا ونصوعا على هامة الزمن :

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة

فلا تستعدن الحسام اليمانيا (٤٠)

وقوله :

تحمي السيوف على اعدائه معه

كانهن بنوه او عشائره (٤١)

وقوله :

قد زرتة وسيوف الهند مقمدة

وقد نظرت اليه والسيوف دم (٤٢)

وقوله :

حفر الردينيات حتى طرحتها

وحتى كان السيف للرمح شام (٤٣)

ومن ادوع قصائد الحرب قصيدتان الاولى بائية وهي التي وصف بها المتنبي ظفر سيف الدولة ببني كلاب ، وذلك لدى خروجهم عليه سنة ٣٤٣هـ كقوله :

طلبتهم على الامواه حتى

تخوف ان تفشسه السحاب

فبت لياليا لا نوم فيها

تخب بك المسومة العراب

بهز الجيش حولك جانيه

كما نفضت جناحيها المقاب

وسال عنهم الفلوات حتى

اجابك بعضها وهم الجواب (٤٤)

اما القصيدة الثانية الرائية التي سجل فيها انتصار الامير المذكور على قبائل عقيل وقشير وبني العجلان وبني كلاب ايضا عندما تالبوا عليه وعاثوا في اطراف امارته فسادا عام ٣٤٤هـ وفيها تصوير صادق وتحليل مستفيض وصف فيها الشاعر عدم ركون البدو بطبيعتهم الى الشعب وتالبيهم على سيف الدولة ومحاولتهم الاخلال بنظام مملكته وانهزامهم امامه في النهاية انهزاما شنيعا وابقاءه عليهم حلما وكما .

فلزهم الطراد السى قتال

احسد سلاحهم فيه الفرار

مضوا متسابقين الاعضاء فيه

لاروسهم بارجلهم عشار

يشلهم بكل اقرب نهد

لفارسه على الخيل الخيار

وكل احم يفسل جانباه

على الكمين منه دم ممار

يفادر كل ملتفت اليه

ولبتسه لثقله وجار

اذا صرف النهار الضوء عنهم

دجا ليلان ليل والغبار

وان جنح الظلام انجاب عنهم

اضاء المشرفة والنهار (٤٥)

واخيرا . . فلا احسب انني استوفيت هذا « العالم » الرحب بجشا ، فهو بحر ملامح الامواج لا زال شاغل الناس ومالي الدنيا ومدد الشعراء وتنازع الباحثين على مدارج العصور .



مصادر البحث

- (١) رليات الايبان : لابن خلدان ٦٢/١ والمنظم : لابن الجوري ١٤/٦ - ٢٠ .
- (٢) المعتمد : لابن رجب ج ١ ص ٥٦ .
- (٣) جواهر الادب / للسيد احمد الهاشمي ج ٢ ص ١٩٥ (١٣٧٤ / ١٩٥٥) .
- (٤) تاريخ الامم والملوك : للطبري ٣٧٧/١ وانظر : خزنة الادب للبغدادي ٢٨٩/١ .
- (٥) ابو الطيب المتنبي - د . ر . بلاشير . ترجمة الدكتور ابراهيم الكيلاني ص ٥٥ « دمشق ١٩٧٥ » .
- (٦) مع المتنبي - للدكتور طه حسين ص ١٢٠ . وانظر : المتنبي يسترد ابياد لعبد الفني الملاح ص ١١٦ .
- (٧) خزنة الادب - للبغدادي ٢٨٢/١ .
- (٨) شرح ديوان المتنبي - عبدالرحمن البرنوقي ج ١ ص ١٨٦ « القاهرة ١٩٣٨ » .
- (٩) مع المتنبي - للدكتور طه حسين ص ١٢٠ .
- (١٠) ابو الطيب المتنبي - د . ر . بلاشير ص ٦١ .
- (١١) الشذا الطيب في ذكرى ابي الطيب - عبدالجواد السيد ابراهيم - القاهرة مارس ١٩٣٠ ص ١٧ .
- (١٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والسلاطين - ابن بطي برقي ج ٢ ص ٣٧٠ .
- وانظر ١ تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٠٤ ، وتزجحة الالباء في طبقات الادباء - لابن الانباري ص ٣٦٩ .

- (١٣) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي - للبديعي ج ١ ص ٣١ .
- (١٤) أبو الطيب المتنبي - د . ر . بلاشير ص ١١٧ .
- (١٥) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٥٢ .
- (١٦) رسالة الغفران - لأبي العلاء المعري ص ٨١ .
- (١٧) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ٢٠٤ .
- (١٨) شرح ديوان المتنبي ج ٣ ص ٢٧ .
- (١٩) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٧٤ .
- (٢٠) شرح ديوان المتنبي ج ١ ص ١٤٠ .
- (٢١) شرح ديوان المتنبي ج ٣ ص ١٢١ .
- (٢٢) نظرة إجمالية في حياة المتنبي - لمعروف الرصافي . تحقيق إبراهيم العلوي ص ١٠ (بغداد ١٩٥٩) .
- (٢٣) الصبح المنبي - للبديعي ج ١ ص ٤٦ و ٤٧ و ٥٤ و ٥٥ .
- (٢٤) المتنبي شاعر السيف والقلم - فوزي عطوي (بيروت ١٩٧١) ص ١٧ .
- (٢٥) الصبح المنبي - للبديعي ج ١ ص ٤٥ .
- (٢٦) أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه - لأبي منصور الثعالبي ص ١٦ .
- (٢٧) ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام - عبد الوهاب عزام ص ٢٠٧ (بغداد ١٩٣٦) .
- (٢٨) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ١٦٧ .
- (٢٩) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ٥١٩ .
- (٣٠) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ١١١ .
- (٣١) الشدا الطيب في ذكرى أبي الطيب - عبد الجواد السيد إبراهيم ص ٢٤ .
- (٣٢) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٩٠ .
- (٣٣) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٣٦٧ .
- (٣٤) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٤٥ .
- (٣٥) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ١٦ .
- (٣٦) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ١١١ .
- (٣٧) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٥٢ .
- (٣٨) ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام - عبد الوهاب عزام ص ١١١ .
- (٣٩) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ٣٦٨ .
- (٤٠) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ٥٢٩ .
- (٤١) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٢٧٠ .
- (٤٢) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ١٠٥ .
- (٤٣) شرح ديوان المتنبي ج ٤ ص ١٣٤ .
- (٤٤) شرح ديوان المتنبي ج ١ ص ٨٨ .
- (٤٥) شرح ديوان المتنبي ج ٢ ص ٢٤٩ .

النَّصْرُ مِنَ الْحَقِّقَةِ

مآخذ الأزدي على الكندي

تصنيف

أحمد بن علي بن معقل المهلب الأزدي

٥٦٧ - ٦٤٤ هـ

تحقيق

هلال ساجي

بغداد - الأعظمية ص.ب ٤٠٦٨

ثم رحل الى بغداد وقرأ بها النحو على الوجيه
ابي بكر المبارك بن المبارك الواسطي (٨) وابي البقاء
العكبري (٩) . كما قرأ على ابن الشجري (١٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الأزدي :

هو ابو العباس عز الدين (١) احمد بن علي بن
الحسن بن معقل بن الحسن بن احمد بن الحسين
ابن النجار بن علي بن عبدالله بن معقل ابو العباس بن
الحسن بن العباس المهلب (٢) من ولد المهلب بن ابي
سفره (٣) الأزدي (٤) .

ولد بحمص في آخر سنة سبع وستين
 وخمسمائة (٥) .

وقرأ العربية ببلده على الفقيه مذهب الدين
ابي الفرج عبدالله بن اسعد بن علي ابن الدهسان
الموصلي (٦) نزيل حمص (٧) .

(٨) بغية الوعاة ٢٤٨/١ وتكملة اكمال الاكمال ص ٣١٢-٣١٣ .
(٩) عبدالله بن الحسين ابو البقاء العكبري البغدادي
الحنبلي (٥٣٨-٦١٦ هـ) . انظر ترجمته في المراجع
التالية : تاريخ الاسلام وفيات ٦١٦ هـ ذيل طبقات الحنابلة
١١٢/٢ ونكت الهميان ص ١٧٨-١٨٠ والشذرات ٦٧/٥
والنجوم الزاهرة ٢٤٦/٦ وبغية الوعاة ٣٨/٢ - ٤٠ .
والبداية والنهاية ٨٥/١٣ والياقي ٣٢/٤ ومجمع
البلدان مادة (عكبر) . وانباه الرواة ١١٦/٢ وذيل
الروضتين ١١٩ والكمال في التاريخ ٣٥٧/١٢ وفيات
الاعيان ١٠٠/٢-١٠٢ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد
(نسخة المجمع العلمي العراقي) الورقة ٤١ . وتلخيص
معجم الالقاب الجزء الخامس رقم الترجمة ٦٧٥ من
الميسم .

(١٠) ابن الشجري : هبة الله بن علي بن محمد الملسوي
(٤٥٠-٥٤٢ هـ) نقيب الطالبين في الكرخ في زمنه . له
من الآثار المطبوعة : الحماسة الشجرية ، ومختارات ابن
الشجري ، والامالي وقد طبعت هذه في حيدرآباد ناقصة
سبعة مجالس . وقد طبعت هذه المجالس الناقصة
بتحقيق الاستاذ حاتم الضامن في العديدين الاول والثاني
من المجلد الثالث من مجلة « المورد » العراقية . وانظر
ترجمة ابن الشجري في المصادر التالية : الشذرات
١٣٢/٤ و امرأة الجنان ٣/٣٧٥ وابن كثير ٢٢٣/١٢ وفيات
الاعيان ٤٥/٦-٥٠ . وارشاد الارب ٢٤٧/٧ ونزهة الالباء
٤٠٤-٤٠٦ . والنجوم الزاهرة ٢٨١/٥ واشارة التبيين
الورقة ٥٧ وانباه الرواة ٣٥٦/٣ وبغية الوعاة ٣٢٤/٢
وتلخيص ابن مكنوم الورقة ٤٠٧-٤٠٨ . وطبقات ابن

←

- (١) شذرات الذهب ٢٢٩/٥ .
- (٢) مخطوطة الواقي بالوفيات : الصفدي ج ٦ الورقة ٨٨ .
- (٣) البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزآبادي ص ٢٧ .
- (٤) تكملة اكمال الاكمال : ابن الصابوني ص ٣١١ وبغية
الوعاة : السيوطي ٢٤٨/١ .
- (٥) تكملة اكمال الاكمال ص ٢١٦ والواقي ج ٦ الورقة ٨٨ .
- (٦) شاعر وعالم كبير توفي عام ٥٨١ هـ انظر ترجمته في المصادر
التالية : الروضتين : ابو شامة ٦٧/٢ ، انباه الرواة :
القفطي ١٠٢/٢ ، الوفيات : ابن خلكان ٥٧/٣-٦١ ،
تاريخ الاسلام الذهبي : وفيات عام ٥٨١ هـ ، شذرات
الذهب : ٢٧٠/٤ . وطبقات الشافعية الكبرى ١٢٠/٧ .
- (٧) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٢ .

وفي دمشق قرا على أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي (١١) .

وتذكر المصادر انه ذهب الى الحلة واخذ المذهب الشيعي عن جماعة (١٢) .

وتذكر ايضا انه عاد الى الشام واتصل بالملك الامجد (١٣) فحظي عنده ، وعاش به شيعه تلك الناحية . وكان وافر العقل ، غالبا في التشيع ، دينا متزهدا (١٤) .

مصنفاته :

نظم الايضاح والتكملة لأبي علي الفارسي فأجاد (١٥) ، وعرض نظمه هذا على شيخه الامام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي فوقف عليه وشكره واثني على ما نظمه وما سطره (١٦) .

ولسنا نعرف مصير هذا النظم في زمننا هذا .

وكان له ديوان شعر رآه - بخزانة كتب الرصد ابن الفوطي سنة ثلاث وستين وستمئة واثني عليه وذكر ان له في مدح اهل البيت - عليهم السلام - قصائد كثيرة (١٧) . ولسنا نعرف مصير هذا الديوان . وقد حفظت لنا المصادر شيئا من شعره فمن ذلك قوله في الخضاب :

مالي أزور شيبى بالخضاب وما

من شأنى الزور في فعلي وفي كلمي

قاضي شهبة الورقة ٣٦٧ وهدية العارفين ٥٠٥/٢ وكشف الظنون ١٦٢ ، ١٧٤ ، ٤١٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ١٥٧٣ ، ١٥٦٣ .

(١١) بغية الوعاة ٣٤٨/١ . وأبو اليمن الكندي (٥٢٠-٦١٣هـ) انظر ترجمة وافية له في فقرة مستقلة من المقدمة .

(١٢) بغية الوعاة ٣٤٨/١ .

(١٣) الملك الامجد صاحب بعلبك واسمه بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب . قتل بدمشق سنة ٦٢٨هـ . وكان شاعرا ، له ديوان شعر كبير حققه السيد ناظم رشيد (رسالة ماجستير في كلية الآداب بجامعة بغداد مكتوبة بالآلة الكاتبة) . انظر ترجمة الملك الامجد في المصادر التالية : النجوم الزاهرة ٢٧٥/١ والشذرات ١٢٦/٥ وايضاح الكون ٥٢١/١ ومخطوطات الموصل (الجلي) ص ٤١ وانظر الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي .

(١٤) بغية الوعاة ٣٤٨/١ نقلا عن الذهبي .

(١٥) بغية الوعاة ٣٤٨/١ والبلغة ص ٢٧ والشذرات ٢٢٩/٥ وكشف الظنون العمود ٢١٣ .

(١٦) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٤-٣١٥ .

(١٧) تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ج ٤ المجلد الاول ص ١١ .

اذا بدا سر شيب في عذار فتى
فليس يكتم بالحناء والكتم (١٨)

وقال (١٩) :

أما والعيون النجل حلقة صادق
لقد نبض التفريق نبض المفارق

وقال (٢٠) :

لائمي في حُبٍّ « عتب »

جُـسرت في لومي وعُتبي

كيف اسي بالصبر عمَّن

ملكيت عيناه قلبي

غداة ذلَّ لها بالبدِّ (م)

لُ منَّا كلُّ صعب

راح دمعبي سَرِباً اذ

سنحت ما بين سرب

لهواها مخلص قد

انشب الحب بقلبي

وقال (٢١) :

اطبأ جفون، أم جفون طبأ

سلبت قوة عزة وعزاء

وقدود سمر أم قدود ذوابل

سمر حمتك موارد الاغفاء

عرَّضت قلبك للهوى متوقعا

نيل المنى فوقعت في ضراء

كم نظرة زرعت بقلب متيِّم

حبا فكان عليه حب بلاء

ولكم جهول بالهوى فيه هوى

واطاع بعد تمنع واباء

لا اعرفتك بعد عرفان به

تنقاد غرأ زائد الاغراء

وتوقَّ احداق المها فبهامها

تصمي صميم القلب والاحشاء

وقال (٢٢) :

اذا رضى امرأ في ذراه صعوبة

فرققاً تقده مصحبا ممكنا ظهرا

(١٨) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٦ .

(١٩) شذرات الذهب ٢٢٩/٥ .

(٢٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ المجلد الاول ص ١١-١٢ .

(٢١) مخطوطة الواقي بالوفيات ج ٦ ص ٨٨ .

(٢٢) مخطوطة المحاضرات والمحاورات للسيوطي الورقة ٥٢ .

ولأ تأخذن بالفسر ذا نخوة وذا
اباء تهج ناراً مصرمة شرا
فلطمة طرف هيجت حرب داحس
ولطمة ملك نصرت امّة كفرا
وقال في مدوره (٢٢) :

فخرت بانني امسى وساده
لمن فاق الورى فخرأ وساده
وهل انا غير منزلة لبدر
يقسارن في شمساً بالسعاده
شرفت باشراف الاعضاء فوقى
وسدت بخدمتي لذوي السيادة
فهاالة كل بدر في سماء
ترى في حسن شكلي مستفاده
وقال في مروحه (٢٤) :

ومروحة اهدت الى النفس رّوحها
لدى القىظ مشبوا باهداء ريحها
روينا عن الريح الشمال حديثها
على ضعفه مستخرجا من حديثها
وقال ملفزاً في المروحة (٢٥) :

وما محمولة من غير جهد
ولا تعب تريح الحاملها
لها نسب علا من أمهات
الى هجر به تهتز تها
فشهر « أناجر » قرّ لدينا
بما يهدي لنا منها وفيها
وقال ايضا في المروحة (٢٦) :

(*) خرقاء معشوقة
تبدي لنا الحكمة والفهما
تهتز بالبرد ولكنّها
هزتها من غير [ما] خمّى
لا تكسب السقم ولكنّها
تريح من قد كسب السقما

ومن مصنفاته كتاب (المآخذ على شراح ديوان
ابي الطيب المتنبي) وقد وصلتنا منه نسختان
مخطوطتان . وسنخصه بفقرة مستقلة فيما بعد .
على اننا لا يمكن ان نحصر مصنفات الازدي
فيما تقدم حسب ، فلقد ذكر السيوطي نقلا عن
الذهبي ان مترجمنا « برع في العربية والعروض
وصنف فيهما » (٢٧) .

ولسنا نعرف اسماء هاته المصنفات ولا عددها
ولا مظان وجودها في المكتبات . ولعل الفيارى على
تراث العربية ان يكشفوا بعضها في قابل الايام .
تلاميذه :

اخذ عنه كثيرون من بينهم جمال الدين ابي
حامد محمد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابوني
مصنف كتاب تكملة اكمال الاكمال ، ذكر ذلك في اثناء
ترجمته بقوله « سمعت منه بحمد الله بدمشق
وكتبت عنه قطعاً من شعره » (٢٨) . ومن تلامذته
احمد بن عبدالله بن شعيب التميمي والحسين بن
ابراهيم الاربلي وسواهم .

مكانته العلمية والادبية :

كانت للازدي مكانة علمية وادبية رفيعة في
زمنه .

وصفه ابن الفوطي بقوله : « من فضلاء العصر ،
وعلماء وادباء الدهر وشعرائه » (٢٩) .

وقال عنه ابن الصابوني (٣٠) : « من الادباء
المشهورين والعلماء المذكورين » .

ووصفه ابن العماد الحنبلي بقوله : « العلامة
اللفوي ... برع في لسان العرب وكان صدرا
محترماً » (٣١) .

واثنى عليه الذهبي بقوله فيما نقل
السيوطي (٣٢) : « برع في العربية والعروض ،
وصنف فيهما ، وقال الشعر الرائق » .

ان مكانته العلمية والادبية الرفيعة هذه يكشف
عنها ويشف تصديه لعلماء افاذ كابن جني والمعري
والتبريزي والكندي والواحيدي بالمواخذة والنقد .

(٢٧) بغية الوعاة ١/ ٢٤٨ .

(٢٨) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٥-٣١٦ .

(٢٩) تلخيص مجمع الاداب ج ٤ المجلد الاول ص ١١ .

(٣٠) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٢ .

(٣١) شذرات الذهب ٥/ ٢٢٩ .

(٣٢) بغية الوعاة ١/ ٢٤٨ .

(٢٢) مخطوطة المحاضرات والمعاورات للسيوطي الورقة ٥٢ .

(٢٤) نفس المصدر .

(٢٥) نفس المصدر .

(٢٦) نفس المصدر .

(*) كلمة لم اوفق لفهما .

وفاته :

اجمع مترجموه على وفاته سنة اربع واربعين وستمئة (٢٢) . وحددها ابن الصابوني تحديداً دقيقاً بقوله :

« توفي بدمشق في ليلة الخميس المسفرة عن الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وستمئة ودفن صبيحتها يوم الخميس بعد صلاة الظهر بسفح قاسيون (٢٤) » .
رحمه الله .

نشأته وحياته :

دخل الكندي همدان سنة ثلاث واربعين وخمسمئة فأقام بها سنين يتفقه على مذهب ابي حنيفة على سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل (٢٩) ثم ان اياه حج سنة ٥٤٤ هـ فمات في الطريق ، ثم عاد الكندي الى بغداد معقل الحنابلة آنذاك ، ثم توجه الى الشام فدخلها سنة ٥٦٣ هـ . واستوطن حلب مدة واشتغل بتجارة الملابس بينها وبين بلاد الروم وصحب بحلب واليها بدرالدين حسن بن الدايه النوري (٤٠) .

الكندي : اسمه ونسبه ولقبه ومولده :

هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن سعيد بن عصمه بن حمير بن الحارث ذي رعين ، تاج الدين ابو اليمن الكندي البغدادي (٢٥) .
واصل الكندي من الخابور (٢٦) . وهو بغدادى المولد والنشأ . ولد ببغداد بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسمئة (٢٧) .

اسرته :

واذا كنا نعلم ان اصل الكندي من الخابور فاننا لا نعرف شيئاً كثيراً عن أسرته . فمن اعلامها « علي بن ثروان بن زيد بن الحسن الكندي » المتوفى بعد سنة ٥٦٥ هـ وهو اديب فاضل اتقن الارب وقرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي ، قدم بغداد وسمع الحديث وقال الشعر وله خط مليح كتب به كثيراً من كتب الادب . انتقل الى دمشق وصار من خاصة نورالدين الشهيد وتوفي بها (٢٨) .

ثم سكن مصر واجتمع بالقاضي الفاضل في القاهرة (٤١) . وفي مجلس القاضي الفاضل اتسم له الحظ بلقاء عزالدين فرخشاه شاهنشاه بن ايوب ابن اخي صلاح الدين . اذ جرى ذكر بيت من شعر المتنبي فتكلم فيه الكندي بما يليق فاعجب فرخشاه . وسأل القاضي الفاضل عنه : فقال هذا فلان وعرفه بفضله . فلما قام فرخشاه من المجلس . اخذ بيد الشيخ الكندي وخرج به . فلزمه الشيخ الى ان توفي فرخشاه سنة ٥٧٨ هـ (٤٢) . وتذكر المصادر ان فرخشاه استوزره . وانه اتصل بعد وفاته بأخيه تقي الدين عمر صاحب حماة واختص به وكثرت امواله (٤٣) .

وتذكر المراجع ايضا انه اختص كذلك بالملك الامجد ابن فرخشاه صاحب بعلبك وتراسلا شعرا (٤٤) .

في دمشق استقر الكندي بدرب العجمي في جيرون . وفيها تردد اليه اعظم سلاطين وامراء بني ايوب كالافضل علي في سلطنته واخوه الملك المحسن ابن صلاح الدين . والملك المعظم عيسى بن العادل (٤٥) . ولقد بلغ من جلالة قدره ورفعة مكانته العلمية ان الملك المعظم وكان صاحب الشام كان يقصد منزله بدرب العجم داخلا وكتابه تحت ابطه يقرأ عليه ولا يكلفه مشقة المجيء اليه (٤٦) .

عاش الكندي في دمشق حياة علمية حافلة حتى ازدحم بيته بشيوخ العلم وطلبتهم اولاد الملوك

(٢٣) بغية الوعاة ٢٤٨/١ وشذرات الذهب ٢٢٩/٥ والبلغة ٢٧ وكشف الظنون المجلد الاول عمود ٢١٢ وسير النبلاء (مخطوط) ٧٦/١٣ .

(٢٤) تكملة اكمال الاكمال ص ٢١٦ .

(٢٥) انظر ارشاد الارب ٢٢٢/٤ والبغية ٥٧٠/١ والجواهر المضية ٢٤٦/١ وفيه حرف (سعيد) الى (سعد) (وحمر) الى (حميد) وفي غاية النهاية ٢٩٧/١ وقف في سلسلة نسبه عند جده الاعلى (حمير) . وفي الدارس ٤٨٥/١ نقلا عن مخطوطة الوافي بالوفيات حرف اسم (حمير) الى خير . وفي تعليقة ابن جماعة الورقة ١٠٨ آ هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن (مرتين) .

وكذلك في النجوم الزاهرة ٢١٦/٦ ووقف عند (حمير) وكذلك هو في وفيات الاعيان ٣٣٩/٢ ووقف عند جده (سعيد) .

(٢٦) الخريدة - قسم الشام ٣١١/١ .

(٢٧) ذيل الروضتين ٩٥ والوفيات ٣٤٢/٢ وابن كثير ٧١/١٣ .

(٢٨) انظر ترجمته في الانباه ٢٣٥/٢ وبغية الوعاة ٣٣١ ومعجم الادباء ٢٧٥-٢٧٧/١٢ والخريدة - قسم الشام ٣١٢-٣١١/١ وشذرات الذهب ٢١٦/٤ .

(٢٩) الجواهر المضية ٢٤٦/١-٢٤٧ .
(٤٠) الوفيات ٢٤٠/٢ والانباه ١١/٢ والتعليقة الورقة ١٠٨ .
(٤١) ابن كثير ٧٢-٧١/١٣ .
(٤٢) الروضتين ٣٥/٢ وذيل الروضتين ص ٩٥ .
(٤٣) ارشاد الارب ٢٢٢/٤ والدارس ٤٨٦/١ .
(٤٤) مرآة الزمان ٥٧٦/٨ والذيل على الروضتين ص ٩٧ .
(٤٥) الذيل على الروضتين ص ٩٥ .
(٤٦) طبقات النحاة واللغويين - ابن قاضي شعبة ١/١ الورقة ٢٨٧

المقصورة التاجية التي عرفت باسمه والتي اثبتت في الجانب الشرقي من الجامع الاموي لتناظر الزاوية الفزالية الشافعية القائمة في الجانب الغربي من الجامع ذاته (٥٨) .

ثقافته وشيوخه (٥٩) :

كان لفرط ذكائه وانتقاد ذهنه منذ الصغر ، موضع عناية شيخه واستاذه ابي محمد عبدالله بن علي سبط الشيخ ابي منصور الخياط .

فتلقن القرآن عليه وله نحو من سبع سنين ، وقد اقرأه شيخه هذا كل ما قرأ به على شيوخه من كتب علم القراءات مثل كتب ابي العز القلانسي والكامل للهدلسي ، والايضاح والاتضاح والوجيز والافتاح وكلها للاهوازي ، وكتاب الحجة في القراءات لابي علي الفارسي . وكان الكندي خصيصا باستاذة هذا وهو الذي رثاه بعد وفاته . ثم قرأ بالروايات الست على هبة الله بن احمد بن الطبر وهي التي كانت مجموعة في كتاب الكفاية لسبط الخياط .

وقرأ بالروايات العشر على ابي منصور محمد ابن عبد الملك بن خيرون وابي بكر محمد بن الخضر بن ابراهيم خطيب المحول .

وتلا بالروايات الخمس على ابي الفضل محمد ابن عبدالله بن المهدي بالله . وقرأ على ابي القاسم هبة الله بن احمد الحريري . وسمع كتاب ابن مجاهد على ابي الحسن محمد بن احمد بن توبة . وذكر ابن الجزري ان الكندي حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين وقرأ القراءات العشر وهو ابن عشر سنين ، وهذا لا يعرف لاحد قبله .

وقال السيوطي عنه : وكان اعلى الارض اسنادا في القراءات .

وسمع الحديث الكثير من : ابن ناصر وابي القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي وابي البركات عبدالوهاب بن المبارك الانماطي وسعد الخير بن محمد الانصاري ومحمد بن عبدالباقي الانصاري وابي منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز .

(٥٨) انظر مقالة قيمة ل محمد احمد دهبان بعنوان « المقصورة التاجية » - مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق المجلد ٢١ ص ١٢٦-١٣٢ .

(٥٩) حول ثقافته وشيوخه انظر : غاية النهاية ٢٩٧/١ ومرة الزمان ٥٧٥-٥٧٧ والتكملة لوفيات النقلة ٢٥٠/٤ وذيال الروضتين ٩٥ والمبر ٥/٥ والمختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الديبني ٧١/٢ والشذرات ٥٥/٥ والارشاد ٢٢٣/٤ والتقيد الورقة ٩٨-٩٩ .

وخدمته (٤٧) : وكسب من العلم مالا كثيرا . ذكر ابن قاضي شهبة ان الكندي قال : « اكتسبت بالعلم مقدار اربعين الف دينار ووهبتها جميعا لمن يلوذ بي ، حتى ان الدار التي كنت مقيما فيها ووهبتها لهم (٤٨) » . وقال ابن قاضي شهبة : « وكان على باب الكندي من الممالك الانراك وغيرهم ما لا يكون الا على باب ملك . . . وكان له من الاملاك والناس ما لا يحصى ، وانه لم ينل احد من السعادة ما نال الكندي (٤٩) » .

ويكفي للتدليل على غزارة علمه ان مجلسه المذكور كان يحضره جميع المتصدرين بالجامع الاموي كالشيخ علم الدين السخاوي ويحيى بن معطى ، والوجيه البوني والفخر التركي وغيرهم (٥٠) .

وبسبب من غزارة علمه وما ناله من رفيع المكانة في دنياه حسده بعض معاصريه ومنهم محمد بن محمد بن محرز الوهراني (المتوفى سنة ٥٧٥ هـ) ، فكتب عن الكندي كلاما بذيا خارجا عن الذوق (٥١) : وكان الوهراني المذكور مسلطا على فضلاء عصره (٥٢) .

مناظراته :

وكانت للكندي مناظرات مع بعض فضلاء عصره كمناظراته مع ابن ظفر المغربي الملقب بالحجة (٥٣) . ومناظرته مع ابن طاهر النحوي الاندلسي المعروف بالخدب (٥٤) . ومناظرته مع ابن دحية الكلبي (٥٥) .

مذهبه :

كان الكندي حنبليا ثم صار حنفيا (٥٦) بعد دراسته لاصول المذهب وقواعده على يد الشيخ سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل في همدان (٥٧) .

وفي دمشق كان له نشاط حنفي واسع في

- (٤٧) ذيل الروضتين ص ٩٥ .
- (٤٨) طبقات النحاة واللغويين ١/ق ٢٨٧ .
- (٤٩) المصدر السابق .
- (٥٠) ابن كثير ٧٢/١٣ .
- (٥١) انظر منامات الوهراني ص ١٢٢-١٢٩ و ٢٢٢-٢٢٩ .
- (٥٢) الوافي بالوفيات ٢٨٧/٤-٢٨٩ .
- (٥٣) الانباه ٧٥/٣ .
- (٥٤) الانباه ١٨٩/٤ .
- (٥٥) بشية الوعاة ٥٧٢/١ ومرة الزمان ٦٩٨/٨ وشذرات الذهب ١٦٠/٥ .
- (٥٦) المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الديبني ٧١/٢ والبداية والنهاية ٧١/١٣ والدارس في تاريخ المدارس ٤٨٥/١ وارشاد الاريب ٢٢٣/٤ .
- (٥٧) الجواهر المضية ٢٤٦/١-٢٤٧ .

القاضي ضياء الدين بن ابي الحجاج صاحب ديوان
الجيش المصرية مشيخة للشيخ الكندي ايضا (٦٤) .

وخرج له ابو القاسم ابن عساكر مشيخة في
اربعة اجزاء (٦٥) .

طلابه :

ان محاولة احصاء النابهين والمشهورين من
طلبة ابي اليمن الكندي شاقة وعسيرة ، لانه غمّر
طويلا ، وتخرجت على يده اجيال من الطلبة ، وقد
أفنى حقبة طويلة من عمره في التحديث والتدريس ،
وهو أمر كثر من طلبته ، وقل من تصانيفه . فمن
طلبته (٦٦) : ١ - الملك المعظم عيسى بن العادل
٢ - فرخشاه ٣ - الملك الامجد ٤ - الملك الافضل بن
صلاح الدين ٥ - الملك المحسن بن صلاح الدين
٦ - سبط ابن الجوزي ٧ - شبل الدولة كافور بن
عبدالله الحسامي ٨ - علي بن محمد السخاوي
٩ - يحيى بن معطي ١٠ - الوجيه البوني ١١ - الفخر
التركي ١٢ - احمد بن علي بن معقل المهلبى الازدي
١٣ - احمد بن عبدالله بن شعيب ١٤ - المنتجب
الهمداني ١٥ - عبدالعزيز الحموي ١٦ - الكمال
ابراهيم بن احمد بن فارس ١٧ - عبدالرحمن بن
فاضل السيوري ١٨ - عبدالقادر بن محمد بن
الحسن بن اكاف ١٩ - علي بن احمد بن عبدالواحد
البخاري ٢٠ - عمر بن القواس ٢١ - علم الدين
القاسم بن احمد بن الموفق اللورقي الاندلسي
٢٢ - الحافظ المنذري عبدالعزيز بن عبدالقوي
٢٣ - الحافظ ابن الديبشي محمد بن سعيد بن محمد
٢٤ - ابن العديم عمر بن احمد بن ابي جرادة العقيلي
٢٥ - ابن الساعاتي رمضان بن رستم بن محمد
٢٦ - القفطي ٢٧ - عيسى بن موسى بن ابي بكر بن
عيسى الصقلي ابو الروح ٢٨ - ابو الفتح موفّق
الدين نصرالله بن عين الدولة بن عيسى الدمشقي
٢٩ - مهذب الدين ابو طالب ابن الخيمي ٣٠ - عمر
ابن ابراهيم العقيقي ٣١ - ومن تعليقات الدكتور
مصطفى جواد على المختصر المحتاج اليه مانصه « قلت :
روى عنه الحافظ عبدالغني والرهاوي وابن قدامه

وقرا النحو على الشريف ابي السعادات
هبة الله بن علي بن الشجري ، وابي محمد عبدالله
ابن احمد الشهير بابن الخشاب . وسمع من ابي
الفتح عبدالله بن محمد بن محمد البضاوي وابي
القاسم علي بن عبدالسيد بن الصباغ وابي محمد بن
يحيى بن علي بن الطراح وابي محمد عبدالجبار بن
احمد بن توبه وابي الحسن علي بن هبة الله بن
عبدالسلام وجماعة كبيرة . واجاز له جماعة كثيرة
من الخراسانيين والبغداديين وحدث بدمشق مدة
طويلة ، واتقن العربية ، وقال الشعر الجيد ، وكان
يحفظ الشعر ويرويه ، وكان جميل الخط يكتب
مثل الدر ، وكتب الخط المنسوب . وسمع تاريخ
بغداد من ابي منصور القزاز سوى الجزء السادس
والثلاثين فانه سمع هذا الجزء من ابي الحسن
محمد بن احمد الصائغ باجازته من الخطيب . وروى
طبقات ابن سعد بالاجازة عن قاضي المارستان . وقرأ
على ابي محمد من كتب العربية كتاب سيوييه
والمقتضب والايضاح والتكملة .

وروى الشيخ الكندي من بعض ما رواه الكتب
التالية (٦٧) : « اصلاح المنطق ، رواه عن ابن الجواليقي
باسناده الى المصنف ، والفصيح لثعلب رواه عن
ابن الجواليقي باسناده الى المصنف ، وقصيدة كعب
ابن زهير ، ومقصورة ابن دريد ، وكتاب سيوييه ،
وكتاب العروض والقوافي للتبريزي ، وكتاب الخطب
النباتية بقراءته على ابي اسحاق الفنوي الرقي عن
المصنف ، والايضاح لابن علي الفارسي ، والمقامات
للحريري ، والتصريف الموكي لابن جني ، ومعاني
القرآن واعرابه للزجاج ، وادب الكاتب ، والمغرب
لابن الجواليقي ، وديوان المتنبي ، والحماسة ،
والغريب للعزيزي ، والسنن للترمذي عن الكروخي »
ثم ان كتاب « المجتنى » لابن دريد في نسخته
التي وصلت الينا والتي طبعت كانت برواية ابي
اليمن الكندي (٦٨) .

قال سبط ابن الجوزي واصفا الكندي :
وانتهت اليه القراءات والروايات وعلم النحو
واللغات (٦٩) .

ولقد بلغ من مكانة شيوخه وكثرتهم ان ألف
القفطي كتابا في مشيخة الكندي (٦٩) ، كذلك صنع

(٦٠) انظر مقالة الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة الجمع

العلمي العربي مجلد ٢٥ ج ٢ ص ٣٠٥ .

(٦١) انظر مقدمة كتاب المجتنى .

(٦٢) مرآة الزمان ٥٧٦/٨ .

(٦٣) الارشاد ٤٨٤/٥ .

(٦٤) ذيل الروضتين ص ٩٥ .

(٦٥) البغية ٥٧٠/١ .

(٦٦) حول طلبته انظر : مرآة الزمان ٥٧٦/٨-٥٧٧ والدارس

٤٨٦/١ وذيل الروضتين ٩٥-٩٨ ومرآة الزمان ٨/٦٤٢

غاية النهاية ٢٩٧-٢٩٨ وارشاد الاريب ١٠٣/٣ و١٥٢/٦

والتكلمة ٢٥١/٤ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والجواهر

المضية ٢٤٧/١ والارشاد ٣٢/٦-٣٥ و٢١١/٤ والانباء

١٢٢/٢ والجواهر المضية ٤٠٢/١ و١٩٩/٢ تعليقة ابن

جماعة الورقة ١٠٨ اب والبغية ٥٧١/١ .

وأبن نقطه وأبن الانماطي والبرزالي والضياء المقدسي
وخلق كثير آخرهم الفخر بن البخاري ومحمد بن
الكمال ومحمد بن مؤمن بن المجاور .

مؤلفاته :

لم يترك الكندي من المصنفات ما يوازي المنزلة
العلمية الرفيعة التي كان يحتلها آنذاك بجدارة .
ولعل انشغاله بالتدريس وبجماهير الطلبة المزدحمة
عليه سبب ذلك أو من أسبابه . على أن الاسي يزداد
أذ نعلم أن جل مصنفات هذا العلم الغد لم تصل
اليانا ، وضاعت مع ما ضاع من تراث السلف
العظيم .

ويمكن حصر مؤلفاته التي وقفنا على ذكرها
في الآتي :

١ - « حواش على ديوان المتنبي (٦٧) » وهو شرح
على ديوان أبي الطيب المتنبي تضمن غريب
لغة وأعرابا وسرقات ومعاني ونكتا وفوائد .
وقد أجمع مترجموه على نفاسة هذا الشرح .
وفي خزانة الظاهرية بدمشق مخطوطة برقم
٨٧٣٣ في ٧٦ ورقة ، كتب الدكتور يوسف
العش على جلدها : أغلب الظن عندي أن هذا
الكتاب هو تعليقات الكندي على ديوان
المتنبي (٦٨) . ولهذا الكتاب أفرد أبو العباس
عزالدين أحمد بن علي بن معقل المهلب الأزدي
بابا في كتابه « المأخذ على شراح ديوان أبي
الطيب المتنبي » ، وهو الباب الذي نشره
اليوم أول مرة .

٢ - إتحاف الزائر وإطراف المقيم المسافر » (٦٩) .

٣ - « شرح خطب ابن نباته » (٧٠) . وفيه
اشكالات أجاب عنها عبداللطيف البغدادي .

(٦٧) ذكره الصفدي في مخطوطة الوافي ١٣/الورقة ١٩-٢٢
باسم « الصفوة » . وسماه في الوافي المطبوع ٢٤٤/٦
باسم « حواش حواشي تاج الدين » . وسماه ياقوت في الارشاد
٢٢٣/٤ « تعليقات على ديوان المتنبي » وسماه السيوطي في بغية
الوعاة ٥٧١/١ « حواش على ديوان المتنبي » . وفي
كشف الظنون ٨١٢/١ سماه « حاشية على ديوان المتنبي »
وسماه أبو شامة المقدسي في ذيل الروضتين ٩٨ « شرح
ديوان أبي الطيب المتنبي » واسمه في نصره الثائر
للسفدي ١٨٠ « حواش على ديوان المتنبي » .

(٦٨) فهرس مخطوطات الظاهرية - الشعر - الدكتور عزة
حسن ص ٢٧٣-٢٧٤ .

(٦٩) كشف الظنون ٦/١ .

(٧٠) الارشاد ٢٢٣/٤ وكشف الظنون ٧١٤/١ وسماه السيوطي
في البغية ٥٧١/١ « حواش على خطب ابن نباته »
وسماه سبط ابن الجوزي في المرأة ٥٧٧/٨ « ما أخذه
على الخطيب ابن نباته »

٤ - « تنف اللحية من ابن دحية » (٧١) رد فيه
على ابن دحية الكلبي في كتابه الذي سماه
« الصارم الهندي في الرد على الكندي » .

٥ - « الفرق بين قول القائل : طلقك ان دخلت
الدار ، وبين : إن دخلت الدار طلقك » .
الفه جوابا لسؤال ورد عليه . وقد رد عليه
معين الدين محمد بن علي بن غالب الجزري
وسماه : « الاعتراض المبدي بوجه انتاج
الكندي » (٧٢) .

٦ - ديوان شعر كبير : وكان ديوانه هذا بخطه ،
وهو خط منسوب كانه الدر ، وقد وقف عليه
أبو شامة المقدسي صاحب ذيل الروضتين
والمتوفى سنة ٦٦٥ هـ . ولم يصلنا فيما اعلم .

وقد قمت وزميلي الدكتور سامي مكي
العاني بنشر ما تبقى من شعره معتمدين
مخطوطة « التعليقة » لابن جماعة الكنايني
(٦٩٤ هـ - ٧٦٧ هـ) . وأضفنا إليها عشرين
قصيدة أو قطعة مما ظفرنا به من شعره في
شيت المظان مما ليس في التعليقة ونشرناه
ببغداد عام ١٩٧٧ .

٧ - رسائله : وهذه الرسائل هي الاخرى لم تصل
اليانا ، ولا نعرف عدد مجلداتها وإنما ورد في
منامات الوهراني (٧٣) أن الكندي انتقد على
القاضي الفاضل خمسة مواضع في بعض
(رسائله) فرد عليه عثمان بن عيسى بن
منصور البلطي في جزء كبير .

كذلك ورد في منامات الوهراني أنه
انتقد على عمارة (لعله عمارة اليميني الشاعر
المعروف) ثمانين موضعا في مجلد من
رسائله .

كما ذكر الوهراني في مناماته : أن
الكندي خطأ مؤيد الدين بن منقذ في بيت من
الشعر ، فرد عليه ابن بري في رسالة من
عشرين ورقة .

ويغلب علي الظن أن هذا الانتقاد ورد في
بعض رسائل الكندي .

٨ - الرد على الفندجاني : كان أبو محمد الاعرابي
المعروف بالاسود الفندجاني قد ألف كتابا في

(٧١) البغية ٥٧٢/١ والارشاد ٢٢٣/٤ وكشف الظنون

١٠٧٠/٢ و ١٩٢٥/٢ .

(٧٢) الارشاد ٢٢٣/٤ وبغية الوعاة ٥٧٢/١ .

(٧٣) منامات الوهراني ٢٢٤ .

الرد على كتاب التذكرة لابي علي الفارسي .
فرد عليه الكندي بكتابه هذا (٧٤) .

٩ - مشيخة الكندي على ترتيب المعجم : ولـه
مشيخة في اربعة اجزاء خرجها ابو القاسم
علي بن القاسم بن عساكر (٧٥) .
١٠ - شعر عمر بن شاهنشاه (٧٦) : وهو مختار
انتقاه وهذبه وقدم له .

مكتبته :

وكانت له خزانة كتب جلييلة في مقصورة ابن
سنان المجاورة لمشهد زين العابدين بالجامع الاموي
في دمشق ، ضمت كل نفيس . وقد وقف ابو شامة
المقدسي على فهرس المكتبة بخط الكندي
فوجدها سبعمائة وواحد وستين مجلدا في علوم
القرآن والحديث والفقه واللغة والشعر والنحو
وعلوم الاوائل من طب وغيره (٧٧) . وبعد وفاته
تفرقت وخرجت عن الخزانة وبيعت سرا وجهرا .
وكان مترجمنا قد وقف مكتبته هذه على معتقه
ياقوت ثم على العلماء من بعده .

اخلاقه : (٧٨)

كان الكندي حسن الاخلاق : طيب المزاج ،
ظريفا لا يسأم الانسان من مجالسته ، وله النوادر
العجيبة . وكان مكرما للغرباء ، حسن العقيدة .
وكان رقيق الحاشية متواضعا مع طلبته - مع علو
منزلته - يخاطب كلا منهم بقوله : ياسيدنا . وكان
منصفا لمن يدخل عليه يقوم له تكريما وتعظيما ،
وحين ارهقته الشيخوخة اعتذر لهم عن ترك القيام
لكبره بقوله : (٧٩)

تركت قيامي للصديق يزورني

ولا ذنب لي إلا الاطالة في عمري

(٧٤) الانباه ١٦٩/٤ .

(٧٥) التعليقة الورقة ١٠٨ اب والانباه ١٠/٢ والبغية ٥٧٠/١
والوافي ١٣/ الورقة ٢١ والوفيات ٣٤٠/٢ وكشف الظنون
١٦٩٧/٢ .

(٧٦) خريدة القصر - قسم الشام ٨١/٣ .
(٧٧) حول مكتبته انظر : ارشاد الارب ٢٢٣/٤ وبغية الوعاة
٥٧١/١ ووفيات الاميان ٣٤٠/٢ وذيل الروضتين ٩٨
والبداية والنهاية ٧٢/١٣ .

(٧٨) حول اخلاقه انظر : غاية النهاية ٢٩٨/١ وابن كثير
٧٢/١٣ ومراة الزمان ٥٧٦/٨ وذيل الروضتين ٩٧
(نقلا عن سبط الجوزي) وابن الديبشي ٧١/٢ والتقييد
الورقة ٩٩ والدارس (نقلا عن الصفدي) ٤٨٦/١ .

(٧٩) ابن كثير ٧٢/١٣ وذيل الروضتين ٩٨ .

فان بلغوا من عشر تسعين نصفها

تبين في ترك القيام لهم عذري

وكان صدوقا ، ثقة ، حجة في النقل ، صحيح
السمع ، ثقة في الحديث والقراءات (٨٠) ، وكان
متبحرا في العلوم (٨١) ، ويدلنا عتقه لمملوكه ياقوت
ووقفه لمكتبته على العلماء ، على انسانيته وتجرده
للعلم ومحبته لاهله حيا وميتا . كما تدلنا هبته
الاموال الطائلة التي كسبها بالعلم والدار التي كان
يقيم بها لمن يلوذ به عن كرمه الفائق وعمق انسانيته .

فضله ومنزلته العلمية :

قلة هم العلماء والادباء الذين اشاد بهم كتاب
السيرة والمؤرخون كما اشادوا بفضل الكندي
ومنزلته العلمية .

فالعماد الاصفهاني - صاحب الخريدة -
اتنى عليه نثرا (٨٢) كما اتنى عليه شعرا (٨٣) وابن
خلكان وهو من هو امانة وقدرنا وفضلا قال واصفا
الكندي (٨٤) : « اوجد عصره في فنون الآداب وعلو
السمع ، وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه »
وقال عنه المؤرخ الكبير ابن النجار : (٨٥) « وما رأيت
شيخا اكمل منه فضلا ، ولا اتم منه عقلا وثقة
وصدقا وتحقيقا ودراية ، مع دماثة اخلاقه . وكان
مهيبا وقورا ، اشبه بالوزراء من العلماء بجلالته
وعلو منزلته ، قال : وكان اعلم اهل زمانه بالنحو ،
وله النظم والنثر والبلاغة الكاملة » .

وقال عنه سبط ابن الجوزي الواعظ الشهير
والمؤرخ المعروف : (٨٦) « وانتهت اليه القراءات
والروايات وعلم النحو واللغات » .

وقال عنه مؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي : (٨٧)
« شيخ الحنفية والقراء والنحاة بالشام ، ومسنن
العصر » .

ووصفه الحافظ المؤرخ شهاب الدين عبد الرحمن

(٨٠) غاية النهاية ٢٩٨/١ وابن كثير ٧٢/١٣ ومراة الزمان
٥٧٦-٥٧٧ والبغية ٥٧٠/١ والدارس ٨٦/١ وذيل
الروضتين ٩٧ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والتقييد
الورقة ٩٩ .

(٨١) غاية النهاية ٢٩٨/١ .

(٨٢) الانباه ١٢-١٣ .

(٨٣) الروضتين في اخبار الدولتين ٣٥/٢ .

(٨٤) الوفيات ٣٤٠/٢ .

(٨٥) التعليقة الورقة ١٠٨ اب .

(٨٦) مراة الزمان ٥٧٦/٨ .

(٨٧) العبر ٤٥/٥ .

هو اهل عصره سندا(٩٤) . فكانت الخسارة فيه مضاعفة .

الكتاب :

اما الكتاب فاسمه كما ورد في مخطوطة فيض الله بالاستانة « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » ، واما مخطوطة عارف حكمت بالمدينة فهذا نص ما ورد على الورقة الاولى :

مأخذ من مأخذ الشيخ الامام علامة الزمان حجة العرب برهان الادب ابي العباس احمد بن علي ابن يعقوب (كذا) الازدي المهلبى على الشيخ ابي الفتح عثمان بن جني شارح ديوان ابي الطيب المتنبي .

وفي اول الباب الثاني من مخطوطة المدينة المنورة ورد ما نصه « هذه(١) مأخذ على الشيخ ابي العلاء المعري في شرح ديوان ابي الطيب المتنبي المعروف باللامع العزيزي وفي الباب الثالث ورد ما نصه « هذه(١) مأخذ على الشيخ ابي زكريا يحيى ابن علي التبريزي في تفسير شعر ابي الطيب المتنبي » .

وفي اول الباب الرابع ورد ما نصه : « هذه مأخذ على الشيخ ابي الحسن علي بن زيد بن الحسن الكندي في ابيات ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي » .

وفي الباب الاخير ما نصه : « هذه مأخذ على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن احمد الواحدى في شرح ديوان ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي » . فاذا اضفنا لذلك ما ورد في مقدمة المخطوطة من قول المصنف : « والشروح التي تتبعتها واستخرجت مأخذها خمسة شروح : شرح ابن جني ، شرح ابي العلاء المعري ، شرح الواحدى ، شرح التبريزي ، شرح الكندي ... »

ثبت لنا بوجه قاطع ان عنوان الكتاب هو « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » .

اما نسبة الكتاب لمصنفه فلا يعتورها شك ، اذ قد ذكر اسمه في الورقة الاولى من مخطوطتي الاستانة وعارف حكمت ، كما ان نسخة عارف حكمت قد تميزت بذكر اسم المصنف في آخر المخطوطة ايضا ولم اجد احدا من القدماء قد ذكره في مصنفاته ، على ان هذا لا يقدح في نسبة الكتاب اليه فبالانضافة الى النص على اسم المصنف في

(٩٤) مرآة الجنان ٢٧/٤ والبغية ٥٧١/١ والتعليقة الورقة ١٠٩ آ والعبر ٥/٥ والشذرات ٥٥/٥ .

ابن اسماعيل المعروف بابي شامة المقدسى بقوله(٨٨) : « الكندي اوحد العصر وفريد الدهر رواية ودراية بانواع الادب وجمع اصول الكتب » .

وقال عنه الامام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي(٨٩) :

« وكان اهل الارض اسنادا في القراءات » .

ومدحه كثير من الشعراء ومنهم النحوي الشهير ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان الغرضي(٩٠) . وابو الحسن علي بن محمد السخاوي(٩١) ، وابو طالب محمد بن علي الشهير بابن الخيمي(٩٢) وسواهم .

ولعل فيما اثبتناه والمعنا اليه من اقوال المؤرخين والشعراء والاعلام ، ما يعكس منزلة الرجل العلمية ومكانته وفضله .

وفاته وصداه :

لقد ظل هذا العلم البغدادي متارة اشعاع فكري في الشام وعلى امتداد الوطن الاسلامي آنذاك ، يقصده مئات الطلبة ينهلون من علمه ويفتخرون من معينه ، حتى توقف القلب الكبير في خامس ساعة من يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وصلي عليه العصر بجامع دمشق ، ودفن بتبرته بسفح قاسيون ، ولم يتخلف عن جنازته احد ، وعمره ثلاث وتسعون سنة وشهر وستة عشر يوما رحمه الله(٩٣) .

لقد كان لوفاة الكندي اعمق الاثر في الاوساط العلمية ، ذلك انه لما توفى نزل الناس بموته درجة في القراءات وفي الحديث . لانه آخر من سمع ممن

(٨٨) ذيل الروضتين ص ٩٥ .

(٨٩) البغية ٥٧٠/١ .

(٩٠) وفيات الاعيان ٣٤١/٢ والانباء ١٩٢/٣ والبغية ١٨١/١ وابن كثير ٧٢/١٣ .

(٩١) ذيل الروضتين ص ٩٥-٩٦ وابن الديبشي ٧٢/٢ والبغية ٥٧١/١ وابن كثير ٧٢/١٣ والدارس ٤٨٦/١ وغاية النهاية ٢٩٨/١ وروضات الجنات ٣٩٥/٣ .

(٩٢) وفيات الاعيان ٣٤١/٢ .

(٩٣) الدارس ٤٨٦/١ (نقل عن الصفدي في تاريخه) . والانباء ١٢/٢ ومرآة الزمان ٥٧٧/٨ والشذرات ٥٥/٥ والعبر ٤٥/٥ وغاية النهاية ٢٩٨/١ وذيل الروضتين ٩٨ والوفيات ٣٤٢/٢ والبغية ٥٧١/١ والكامل في التاريخ ٣١٥/١٢ والمسجد السبوك ص ٣٣٥ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والنجوم الزاهرة ٢١٩/٦ . ووهب ياقوت في الارشاد ٢٣٣/٤ اذ ذكر انه توفي سنة ٥٩٧ هـ .

المخطوطتين ، فقد وجدنا في الورقة ٢٥٦ من نسخة الاستانة المرقمة ١٧٤٨ فيض الله سماعا هذا نصه :

(سمع جميع هذا الكتاب على مصنفه الشيخ الامام العلامة عز الدين حجة العرب افتخار اهل الادب ابي العباس احمد بن علي ابن معقل الازدي المهلبى بقراءة الامام الفاضل جمال الدين ابي العباس احمد بن عبدالله بن شعيب التميمي (كلمة غير واضحة) شرف الدين ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الاربلي و . . . و . . . وذلك في يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة سنة اربعين وستمائة بمنزل المسمع بدمشق واجاز للجماعة جميع ما تجوز له روايته . .)

ومما يعزز نسبة الكتاب اليه نص السماع المثبت على الورقة ٢٧ من مخطوطة المدينة المنورة (عارف حكمت ٥٧ ادب) وفيه : « سمع مني بقرآتي مأخذي على الشيخ ابي الفتح عثمان بن جني المولى الشيخ العلامة الفاضل الكامل البارع شرف الدين ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الاربلي . . . واجزت له ان يرويه عنسي ويقراه لمن شاء حيث شاء . وكتب احمد بن علي بن معقل الازدي ثم المهلبى لثلاث من رجب سنة ست وستمائة حامدا الله على نعمه ومصليا على محمد وآله » .

والى جانبه في هامش الصحيفة ذاتها ما نصه « هذا ما وقع في آخر كتاب المصنف بقلمه فكتبته تبركا » ، نسبة الكتاب الى مصنفه لا يعتورها شك اذن ، وقد تضمن الكتاب مأخذ الازدي على ابن جني فالمعري فالتبريزي فالكندي فالواحدى .

وهذا الكتاب من انفس المصنفات في موضوعه . وفيه تبرز اصالة المصنف وقدراته لغة ونحواً وعروضا ونقداً .

ولسنا نعرف كتابا جرده مؤلفه لنقد شراح ديوان المتنبي ، ومن هنا تبرز اهمية هذا الكتاب وانه رائد في موضوعه ، وليس بالامكان حصر الاشياء الجديدة التي يقدمها لنا اذ هي تفوق الحصر .

لقد وصلتنا من هذا الكتاب مخطوطتان ، مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٥٧ ادب وتقع في ٢١٢ صحيفة ، وهي نسخة تامة كتبها عبد الباقي بن محمد سنة اربعين و ألف عن نسخة بخط المصنف ، وصرح بذلك في غير موضع واحد ، كما صرح به في آخر النسخة .

واما مخطوطة فيض الله بالاستانة رقم ١٧٤٨ فتقع في ٣٧٨ ورقة مقاس الورقة ١٥×٢٣ سم ، وكتبت في القرن الثامن الا انها ناقصة الآخر وتنتهي عند المآخذ على الواحدى في شرحه لبیت المتنبي :

غني عن الاوطان لا يستغني

الى بلد سافرت عنه ايا

ولان نسخة عارف حكمت قد نقلت عن نسخة المصنف المكتوبة بخطه ولانها تامة ، فقد اعتمدناها في نشرتنا هذه ، رغم انا متأخرة تأريخا عن نسخة فيض الله الناقصة .

لقد كان الكندي استاذا للازدي ، وفي الباب الذي نشره اليوم من كتاب « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » انموذج فريد في نقد العلماء لشييوخهم ، وقد لا نغلو اذا قلنا ان هذا الكتاب بمجموعه يمثل قمة من قمم النقد الادبي في بواكير القرن السابع الهجري .

لقد بذلت في اخراج هذا النص جهداً ضخماً ، وهو من بعد إسهام متواضع في ذكرى المتنبي الذي تحتشد له بغداد هذا العام ، رحم الله المتنبي والازدي والكندي وعفا عنهم وعنا .

النص

وقد ذكرت ما وقع لي في ذلك فمنه ،
وقوله :

يأليتَ بي ضربةٌ أتيحَ لها
كما أُمُتِحتَ لهُ مُحَمَّدُهَا^(٤)

قال : تمنى أن يفديه من ضربة أصابته في
وجهه في بعض حروبه ، واضاف اسم الممدوح الى
الضربة لما كسب بها من الحمد .

واقول : كيف تمنى تفدية^(٥) الممدوح من
ضربة لم تؤثر فيه بل هو أثمر فيها واكتسب بها
شرفاً وحماً ؟ إنما يتمنى المحب أن يفدي من
يجبه من شيء تألم به وضره واذاه ، فهذا على ما
قال دعاء عليه لا دعاء له . وقوله :

أثرَ فيها وفي الحديد وما
أثرَ في وجهه مَهْنَدُهَا^(٦)

قال : ادعى التأثير في العرض مجازاً شعرياً ،
ويمكن أن يحمل على أن تأثيره في الضربة ردها
عن ازهاق نفسه ، وفي الحديد تقليل السيف
المضروبة ، وقوله « وما أثر في وجهه مهندها » أي
لم يشنه بل حسنه بالفخر ، فان العرب تفتخر
بالضرب في الوجوه ، وتسب بالضرب في الظهور .

واقول : ان ابا الطيب بالغ في القول فعكس
القضية ، وذلك ان من عادة الحديد والضرب أن
يؤثر في المضروب ، ويكسبه بتأثيره فيه فخراً ،
فجعل ابو الطيب ان الممدوح أثر في السيف وفي
الضربة وأكسبها^(٧) زينة وشرفاً ، وجعل الجراح
تحسدها في قوله :

فاغتبطت إذ رأت تزيثنها
بمثله والجراح تحسدها^(٨)

- (٤) البيت في ديوانه (طبعة صادر) ص ١٠ .
(٥) في الاصل (أن يفديه) وهو خطأ يثن .
(٦) البيت في ديوان المتنبي ص ١٠ .
(٧) في الاصل : كسبها .
(٨) البيت في ديوانه ص ١٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مأخذ على الشيخ ابي اليمن [زيد بن]^(١)
الحسن الكندي في أبيات ابي الطيب احمد بن
الحسين المتنبي .

واقول : ان الشيخ - رحمه الله - ذكر هذه
الالفاظ في « الحواشي »^(٢) ، وذلك ان القاضي
الفاضل^(٣) سأله فيها ، فأجابه اليها وكتبها بخطه
وأهداها له ، فلم يزد فيها من عنده على من هو
قبله من الشراح إلا الشيء اليسير .

(١) زيادة يستقيم بها الكلام .
(٢) الحواشي : هي شرح الكندي لديوان المتنبي ،
ولها اسماء اخرى هي : الصفوة ، وحوائج
حواشي تاج الدين ، وشرح ديوان المتنبي
(انظر المقدمة) .

(٣) عبدالرحيم بن علي بن محمد بن الحسن
اللخمي (٥٢٩هـ - ٥٩٦هـ) . ولد بعسقلان
وقدم القاهرة في ايام الخليفة الفاطمي الحافظ
لدين الله وعمل كاتباً بديوان الدولة في القاهرة
وفي الاسكندرية . فلما ولي صلاح الدين امر
مصر ، اختص به نفسه ، فاستوزره وفوض
اليه ديوان الانشاء ، وبات الساعد الايمن
للسلطان والمسجل لحوادث الدولة في رسائله
ولسان السلطان الى الخلفاء والملوك والامراء .
فلما مات السلطان صلاح الدين في ٢٧ من صفر
٥٨٩هـ ، اعتزل السياسة بعد اذ رأى اختلال
الاحوال الى ان مات يوم ٦ او ٧ من ربيع
الآخر سنة ٥٩٦هـ ، وكان له يوم مشهود .
اشتهر بطريقته الفاضلية في الكتابة وقد
وصلنا من رسائله الكثيرة مجموعات . وهو
شاعر من كبار شعراء عصره وله ديوان في
جزئين طبع بتحقيق الدكتور احمد احمد
بدوي - القاهرة ١٩٦١ .

انظر ترجمته في المصادر التالية :

الروضتين ٢٤١/٢ وخريدة القصر - قسم
شعراء مصر - ٣٥/١ والنجوم الزاهرة
١٥٦/٦ والدارس ٩٠/١ ونهاية الارب
١٨/١-٥١ ووفيات الاعيان ١٥٨/٣-١٦٣
وطبقات الشافعية الكبرى ١٦٦/٧ ومقدمة
ديوانه .

وهذه طريقة مشهورة له في المبالغة ، من ذلك قوله :

طِوالُ الرُديياتِ يَفصفها دهمي
ويبيضُ الشَّرَيجياتِ يَقطعها لحسي^(٩)
وقوله :

ولعلِّي مؤمِّلٌ بعضُ ما أب

لمُع باللطف من عزيزٍ حيدر^(١٠)

قال : حصل بعض الناس هذا البيت على القلب الوارد في كلام العرب وهو أن يذكر الشيء ويتراد عكسه ، ولكن انما يجوز ذلك عندهم اذا من الابس ، فذا خيف اللبس لزم الاصل .
وهي تقع لبس ، لانه يجوز ان يريد ان الذي بغه بلطف به أمر عظيم فوق أملي . وقد روي عن المتنبي انه سئل عنه فقال لم أقل إلا « ولعلي مُبَلِّغٌ بعض ما أملُ » أي أملي فوق ذلك .

واقول : لا يحسن ان يكون إلا « ولعلي مؤمل بعض ما أبلغ » وذلك انه قرنه بلطف الله العزيز الحيد ، أي بلطف الله وتيسيره أبلغ فوق ما أمل ، ولا يحسن أن يقال بلطف الله أمل فوق ما أبلغ ، أو أبلغ بعض ما أمل ، هذا لا يقوله محصل . فالرواية عن ابي الطيب غير صحيحة ، والبيت مستو غير مقلوب ، والمقلوب هو الراوي .
وقوله :

كيف أكافي على أجلٍ يدٍ

مَن لا يرى أنها يدٌ قبلي^(١١)

قال : أكافي محذوف الهزء . والمعنى : لا اعتد أجل نعمة له عندي نعمة ، احتقاراً لها في جنب منزلتي عنده .

واقول : ام يحذف الهزء . وانما قلبها ياء

لسكونها وانكسار ما قبلها . وقوله : لا يعتد أجل نعمة له عندي نعمة احتقاراً لها ، الى ها هنا تم الكلام والمعنى ، وقوله : في جنب منزلتي نقص للمعنى . والجيد اطلاق النعمة من غير اشتراط منزلة احد الناس .

وقوله :

أجبتُ بِرَّكَ إذ أردتُ رحيلاً

فوجدتُ أكثرَ ما وجدتُ قليلاً^(١٢)

وتسام القطعة وهي اربعة ابيات .

قال : هذه القطعة تحتل تأويلين : احدهما ان المتنبي اهدى لصديقه شيئاً كان الصديق اهداه له والآخر ان يكون جعل ما من عادة صديقه ان يزوده به عند فراقه ويهديه اليه ، هدية منه له ، أي سأله ان لا يتكلف له .

واقول : ان ابا الطيب مستحيل ان يهدي لاحد شيئاً ، أو يسأله ترك التكلف له ، وهو يرى انه مع بذل الجهد مقصر عما يستحقه ، والمعنى قد ذكرته فيما قبل . وقوله :

بسا بين جنبيّ التي خاض طيفُها

اليّ الدياجي والخليون هُجَّعُ^(١٣)

قال : لا معنى لتخصيصه إياهم بالنوم دون نفسه ، لان الخيال انما يزوره وهو نائم ، وما اعلم احداً أخذ عليه هذا المعنى غيري (٢٦٦) .

واقول : ان قوله ما اعلم احداً أخذ عليه هذا المعنى عجيب ، وهذا الواحدي تفسيره أسير واشهر من الشمس — وهو يقتل منه دائماً . قد ذكره وقال : ان هذا كالمضادة لان الخليين^(١٤) وان كانوا نياماً ، فهو ايضا نائم حين رأى خيالها ، ولكن يجوز ان يكون نومه نعمة خفيفة ، وغيره نائم جيع ليله^(١٥) . واعل الشيخ لم يقف على

١٢ . البيت في . انه ص ٢٧ .

١٣ . البيت في ديوانه ص ٢٠ .

١٤ . في الاصل : الخليون .

١٥ . انظر رأي الواحدي ص ٤٣ من شرحه .

٩٠ . البيت في ديوانه ص ٨١ .

١٠٠ . البيت في ديوانه ص ٢١ .

١١٠ . البيت في ديوانه ص ٢٢ .

هذا الموضع ، والجيد له ان لا يكون أخسده عليه ، لأن هذا الأحذ غير صحيح وبيانه : انه لم يرد تخصيصهم بالنوء دونه ولا ادخالهم في شيء أخرج منه ، وانما قال : افدي بقلبي التي خاض طيفها اليّ الدياجي . والنوّه او العذل الخليون من الهوى هجّع غافلون عنه بوميم . وهذا من قولهم :

راقب الفرصة حتى امكنت

ورعى السامر حتى هجعنا

ويحصل وجهاً آخر ، وهو إخباره انه لم ينام الخليون ، محضه بالزيارة دولهم . وقد اشتركوا في سبب الزيارة فهو يفديه لذلك الاختصاص .

وقوله :

يماني خمساً الناس من سائبير لسه

وأحر قطن من يديه الجمار^(١٦)

قال : قال ابن جني^(١٧) : والسريعي جديما

(١٦) البيت في ديوانه ص ٣٤ .

(١٧) ابو الفتح عثمان بن جني ص ٢٩٢ هـ .

موسلي من الامة النحوي والادب ولد بالموسلي وتوفي ببغداد . من مصنفاته المطبوعة : الخصائص لشهد محمد علي النجار في القاهرة سنة ١٩٥٠ وسر صناعة الاغراب وقد نشر في القاهرة بتحقيق مصطفى السقا ورفقاؤه سنة ١٩٥٤ والمحتسب في شواذ القرارات . ومختصر القوافي تحقيق . . حسن شاذلي فرهود القاهرة ١٩٧٥ . والمهيج في اشتقاق اسماء رجال الحماسة دمشق ١٣٤٨ هـ . والتصريف الملوكي ، والمقتضب من كلام العرب رسالة . . والفسر وهو شرح ديوان المتنبي شعر الجزء الاول منه بتحقيق الدكتور صفاء خالوصي في بغداد سنة ١٩٧٠ والفتح الوهبي على مشكلات المتنبي وقد نشر في بغداد بتحقيق الدكتور محسن غياض سنة ١٩٧٣ . و « العروض » تحقيق د . حسن شاذلي فرهود « بيروت » . والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة . وهي رسالة ماجستير قدمها عبدالمحسن خلوصي الناصري النسي

من شمعنه لا يعدى رميه امته . وقال [شيخ]^(١٨) سيح الشريفي ابن الشجري : اما هذا مثل . أي رماني بعيب هو فيه لانه ذو أبة : فكأنه اراد امسأني فصاب امته . واقول : ان هذه الاقوال ضعيفة وأضعفها قول ابن الشجري رماني بعيب هو فيه . أي رماني بالابنة . والمعنى انه رماني بسهم من عيب فرد عليه أقبح رد . كأنه يقول : انا ليس في عيب فعابني عائب نفسه أقبح عيب . وقوله :

أبدت مثل الذي أبدت من جزع

ولم نجنّي الذي أجنيت من ألم^(١٩)

قال : ناقض في هذا البيت بما أخير به عنها في ثولاه :

جامعة بغداد ونوقست في ١٥-١٢-١٩٧٥ وام طبع حتى الآن .

وانما نسب أخرى منها : « اللمع » في النحو . ومن نسب الى امه من الشعراء . . صنف عنه الدكتور فاضل صالح السامرائي كتابا عنوان « ابن جني النحوي » طبع ببغداد سنة ١٩٦٩ .

والنظر لرجلته في المصادر التالية : ارشاد الأريب ١٥/٥-٣٢ ووشيات الاعيان ٢/٢١٦ وبنيمة الدهر ١/١٢٤ ونزهة الالباء ٢٣٢-٢٣٤ وشذرات الذهب ٣/١٤٠ وانظر مقدمة الحسانين وتاريخ بغداد ١١/٣١١ ودمية القصر ٢/٤٨٦ والنجوم الزاهرة ٤/٢٠٥ وبغية النواع ٢/١٢٢ ومفتاح السعادة ١/١٣٤ وانباء الرواة ٢/٣٣٥ والمنظ ٧/٢٢٠-٢٢١ وعيون التواريخ ، وفیات سنة ٣٩٢ . والشعرور بالعمود ١٢١-١٢٧ .

(١٨) في الاصل : « قال شيخنا الشريف ابن الشجري » . ولا يستقيم بها الكلام لان ابن الشجري هبة الله بن علي بن حمزة العلوي صاحب الامالي والحماسة والمختارات توفي عام ٥٤٢ هـ . في حين ان الاردي ولد سنة ٥٦٧ هـ اي بعد وفاته ابن الشجري . والصواب « شيخ شيخنا » لان الكندي هو شيخ الاردي . وابن الشجري هو شيخ الكندي .

(١٩) البيت في ديوانه ص ٣٧ .

تَنَفَّسْتُ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ
يَوْمَ الْوَدَاعِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمٍ^(٢٠)

واقول : لم يناقض وقد بينته فيما قبل .
وقوله :

وَرَبٌّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مَرُوءَةٍ
لَمْ يَثَّرْ مِنْهُ كَمَا أَثَرَى عَنِ الْعَدَمِ^(٢١)

قال : « وربٌّ مالٍ » منصوب « بأرى »
يعنى عطفًا على ما قبله وهو « أرى أناساً ومحصولي
على غنمٍ »^(٢٢) . وفقيراً : حال ، أي إذا كان ربٌّ
المال لا مروءة له فاثراؤه من العدم لا من الجود .

واقول : ان قوله فقيراً حال وهم لانه بعد
نكرة ، والصحيح انه صفة لربٍّ مالٍ ، وانما
اوقعه في ذلك انه رأى « أرى » من رؤية العين
لا يتعدى الى مفعولين ، ورأى فقيراً منصوباً فظن
انه حال ، وذلك جائز في الضرورة واما مع الاختيار
فلا . والمعنى : ان ربَّ المال اذا كان فقيراً من المروءة
بخل بساله فلا ينتفع به ولا ينفع . فيكون جوده
كعدمه ، والعدم أصلح . وقوله :

وَجَدَّدْتُ فَرَحًا لَا الْغَمُّ يَطْرُدُهُ

ولا الصَّيْبَةُ فِي قَلْبِ تَجَاوُرُهُ^(٢٣)

قال : اي امتلأت القلوب بالفرح : فلا غمٌ
يغلبه . ولا صباة شوق تجاوره .

واقول : انه كرر الالفاظ المنظومة منشورة ،
وكلاهما محتاج الى شرح ، وقد ذكرته قبل .
وقوله :

فِي فَيْلَقٍ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَذَفْتَ بِهِ

صَرْفَ الزَّمَانِ لَمَا دَارَتْ دَوَائِرُهُ^(٢٤)

(٢٠) البيت في ديوانه ص ٣٦ وروايته فيه :
يوم الرحيل .

(٢١) البيت في ديوانه ص ٣٧ وروايته فيه :
منها كما أثرى من العدم .

(٢٢) صدر بيت في ديوانه ص ٢٧ وعجزه :
وذكر جودٍ ومحصولي على الكلِّم .

(٢٣) البيت في ديوانه ص ٤٢ .

(٢٤) البيت في ديوانه ص ٤٢ .

قال : أي لبهت الزمان وتحير ولم يتغير على
أحدٍ حال .

واقول : انه بالغ في القول ، وذلك ان أوفى
ما يوصف عندهم بالاقداء والاهلاك صرف الزمان .
ولهذا قال سبحانه حكاية قولهم « (وما يهلكنا الا
الدهر) »^(٢٥) وقال : ان فيلق المسدوح وهو جيشه
العظيم ، لو رمى به صرف الزمان الذي هو اعظم
الاشياء ، لما دارت على أحد دوائره ، أي أحداثه
ونكباته ، ولشغله ما يلقاه منه عن التعريض لغيره .
وقوله :

رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ

فَشَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَانْقَطَعَ النِّسْلُ^(٢٦)

قال : جعله اخا الموت لكثرة قتله اعداءه .
ولو فشا بأسه لفنوا بقتل بعضهم بعضا .

واقول : ان قوله لفنوا بقتل بعضهم بعضا
ليس بشيء ، والصحيح ما ذكرته في شرح
الواحدي . وقوله :

وَلَوْلَا تَوَاتُّيَ نَفْسِهِ حَمَلَ حِلْمِهِ

عَنِ الْأَرْضِ لَانْهَدَّتْ وَنَاءَ بِهَا الثَّقَلُ^(٢٧)

قال : بالغ في وصف حلمه بالرزانة ، قال :
والمعنى انه لو كان جسدا لهد الأرض ثقله .

واقول : انه قصر في العبارة عن المعنى ، وقد
ذكرته قبل . وقوله :

الْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَأَيْنَ الْمَوْعِدُ ؟

هِيَاهُنَا لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدُ^(٢٨)

قال : يعني بالعهد الوداع ، ونعى نفسه
الى نفسه يأساً من حياته بعدهم فلا غد له . وقوله

(٢٥) الآية الكريمة بتمامها : « نموت ونحيا
وما يهلكنا الا الدهر » وهي الآية ٢٤ لك سورة
الحاثية رقم ٤٥ .

(٢٦) البيت في ديوانه ص ٤٥ .

(٢٧) البيت في ديوانه ص ٤٥ وروايته فيه :
بها الحمل .

(٢٨) البيت في ديوانه ص ٤٧ .

« فإين الموعد » استبعاد ولو قال : « متى » مكان « أين » لكان أحسن . فهذا الذي ذكره جباءة قبل ، وجاء الكندي بعد فتبعهم فيه .

واقول : ان كثيرا من الناس يتبع بعضهم بعضا في الخطأ استرسالا من غير تأمل ولا تدبر ، فلا اشبههم بالعيان المتتابعين المتصلين حبلا ، يعثر الاول منهم بحجر صغير ، أو يقع في حفر قصير فلا يتكلم خبثا ولعنة ويتتابعون كذلك ، وذلك انهم علسوا بالوقوع ولم يتكلسوا . ولكن اشبههم بالذباب الذي يقع في اللبن ، او الفراش الذي يلقي نفسه في النار ولا يعلم . (٦٦ ب) ومعنى هذا البيت وتقديره : انه سأل قبل ذلك أحبته متى الوصال ؟ فقالوا : في غد . فلما حضر قال : اليوم عهدكم بالوصال فإين الموعد ؟ أي في أي مكان . فلا يجوز ههنا « متى » كما ذكر لانهم قد عينوا له الزمان بقولهم « في غد » فلما حضر سأل « فإين » عن المكان . الذي يكون فيه الوصل ، فلما تبين له خلف موعدهم قال : « هيهات ليس ليوم عهدكم غد » . وهذا مثل قول بعضهم :

في كل يوم قائل لي في غدٍ

يفنى الزمان وما ترى عيني غدا

وقوله :

الموت أقرب مِخلباً من بينكم

والعيش أبعد منكم لا تبعوا (٢٩)

قال : أي أموت قبل فراقكم خوفاً منه ، فاذا بعدتم كان العيش أبعد منكم لان بكم الحياة .

واقول : هذه عبارة قاصرة . والفاظ غنن بيان المعنى ناقصة وما ذكر في شرح ابن جني .

وقوله :

نظرَ العلوجُ فلم يروا من حولهم

لما رأوا وكـَ وقيلَ هذا السيّد (٣٠)

(٢٩) البيت في ديوانه ص ٤٧ .

(٣٠) البيت في ديوانه ص ٤٩ ورواية الاصل : ما حولهم .

قال : نظروا اليه نظر مبهوت للعظمة والجمال ، فلبق أبصارهم لم يروا أحدا .

واقول : بل لاحتقار من دونك لم تزره بالاضافة اليك . لاشتغالهم بعظمتك لم ينظروا الى من سواك ، ولا حاجة الى ذكر البرق . وقوله :

أيامَ فيك شسوسٌ ما ابتعثن لنا
إلا ابتعثن دماً باللحظِ مسفوكا (٣١)

قال : ما تحركن في ذهاب ولا مجيء الا ابكيننا دماً صيباً بلحظنا اياهن .

واقول : بل بلحظن ايانا ، وذلك ان اللحظ مصدر ان جعل من العشاق فهو على ما قال ، وان جعل من الشسوس وهن النساء فهو على ما قلت ، وهو الاحسن ، أي يسفنك دماءنا بسيوف لحاظهن . وقوله :

أحييتَ للشعراء الشعر فامتدحوا
جسيعٌ من مدحوه بالذي فيكا (٣٢)

ذكر في شرحه ما هو غير مرضي . والمرضي ما ذكرته في شرح الواحدي (٣٣) . وقوله :

(٣١) البيت في ديوانه ص ٦١ .

(٣٢) البيت في ديوانه ص ٦١ .

(٣٣) الواحدي ابو الحسن علي بن احمد الواحدي

النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٨ هـ مفسر

اديب ولد وتوفى بنيسابور من مصنفاته

الطبعة : أسباب النزول وشرح ديوان

المتنبي . وله كتب في التفسير منها البسيط

والوسيط والوجيز وشرح اسماء الله الحسنى .

انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات

الاعيان ٣٠٣/٣ النجوم الزاهرة ١٠٤/٥

وشذرات الذهب ٣٣٠/٣ ومرآة الجنان

٩٦/٣ وطبقات الشافعية الكبرى ٢٤٠/٥

٢٤٣- ومعجم الادباء ٩٧/٥ والمختصر في

اخبار البشر ١٩٢/٢ والعبر ٢٦٧/٣ والبدية

والنهاية ١١٤/١٢ وانباء الرواة ٢٢٣/٢

ودمية القصر ٢٥٥/٢ وطبقات القراء ٥٢٣/١

وطبقات المفسرين للداودي ٣٨٧/١ وطبقات

المفسرين للسيوطي ٢٣ والفلاحة والمفلوكين

١٥٢ وطبقات الشافعية لابن هداية الله

الحسيني ص ١٦٨ .

ولا الديار التي كان الحبيب بها
تشكو إلي . ولا اشكو الى أحد (٣٤)

قال : قوله « ولا الديار » عطف على الشوق .
اي ولا تقنع الديار مني به ايضا . وتم الكلام . ثم
ابداً فقال : « تشكو الي ولا اشكو الى أحد »
أي الديار تشكو الي وحشتها بفراق اهلها . واد
لا اشكو لاني كتوه اسراري . او لجلدي . او لان
الشكوى لا تجدي . وشكوى الدار اليه بلسان
الحال .

واقول : هذا الذي ذكره قول ابن فورجه (٣٥)
ورد قول ابن جني . وهو صحيح . قال لم يبق
في فضل للشكوى ولا في الديار . لانه الزمان
أبلاها . وهذا القول عطف جولة على جولة .
والقول الاول عطف مفرد على مفرد وقد ذكرنا
ما في ذلك في شرح الواحدي . وقوله :

(٣٤) البيت في ديوانه ص ٦٤ .

(٣٥) محمد بن حمد بن فورجه البروجردى شاعر
قرأ على ابي العلاء . وله كتابان في شرح معاني
ديوان المتنبي أحدهما « الفتح على ابي الفتح »
وقد نشر الدكتور محسن غياض منجما في
مجلة المورد العراقية كما نشر بتحقيق
عبد الكريم الدجيلي في بغداد سنة ١٩٧٤
وكتابه الثاني عنوانه « التجني على ابن
جني » ولم نصلنا . وقد وقع الخلاف في
اسمه فالقفاطي في انباء الرواة والفيروز آبادي
في التلخيص والباخري في التسمية يسمونه
« حمد بن محمد » وبغية المصادر تسميه
محمد بن حمد . ووقع الخلاف ايضا في
تاريخ ميلاده وتاريخ وفاته . وفي فوات
الوفيات انه ولد سنة ٢٨٠ هـ وفي انباء الرواة
والتسمية انه كان حيا سنة ٤٠٠ هـ . انظر
ترجمته في المصادر التالية : انباء الارباب
٤/٧ وفوات الوفيات طبعه احسان عباس -
٣/٢٤٤ - ٢٤٥ وبغية الوعاة ١/٩٦ - ٩٧
والتلخيص ص ٧٤ وتتممة التلخيص ١/١٢٣ والواقي
٢/٢٤ وانباء الرواة ١/٢٢٤ والتلخيص
١/٢٧٠ - ٢٧١ والمحمدون ٣٧١ - ٣٧٢ .

واين من زفراتي من كلفت به
واين منك ابن يحيى صولة الاسد (٣٦)

قال : انكر ان الحبيب يعرف حاله : وان
تكون صولة الاسد كصولة المسدوح .
واقول : التقدير الصحيح : فاين من زفراتي
زفرات من كلفت به . فحذف المضاف وأقسام
المضاف اليه مقامه . ويدل عليه قوله في المصراع
الثاني : « واين منك ابن يحيى صولة الاسد » .
أي أين من صولاتك صولة الاسد .

وقوله :

وقفت سرائرنا اليك وشققنا
تعريضنا فبدا لك التصريح (٣٧)

قال : اختار ابن جني بعد اقوال ذكرها ان
يكون المعنى : لما جهدنا التعريض استروحنا الى
التصريح فانتهك السر . قال : والصحيح ان
الكتبان هزله . فصار الهزل صريح المقال . لانه
استدل بالهزل على ما في القلب من الهوى فاناب
عن التصريح .

واقول : المعنى محتمل ان يقال : كنا نسرى
حبك منك ففشا اليك . وقد شققنا التعريض لك .
اي جهدنا وشق علينا . فاضطرنا الى التصريح لك
بالهوى . فان كان اراد ابن جني انتهك السر
للمحبوب فقد أصاب . وان كان اراد الناس فقد
اخطأ . ولكن الجيد ما ذكره الشيخ وهو قبول
الواحدى .

وقوله :

وكس كالموت لا يرثي لباله
بكى منه ويروي وهو صادري (٣٨)

قال : جعل الموت ريان صاديا على المجاز .

(٣٦) البيت في ديوانه ص ٦٤ وروايه فيه . فاين
من زفراتي .
(٣٧) البيت في ديوانه ص ٦٦ .
(٣٨) البيت في ديوانه ص ٨٨ .

أي يشرب من دماهم ما يروي مثله من مثله . وهو من حرصه كالصادي .

واقول : لا معنى ههنا لشرب الموت الدماء . وانما جعل كثرة الاهلاك للموت بسزاة كثرة الماء المصادي ، لكن الصادي يرويه كثرة الماء . والموت لا يرويه كثرة الاهلاك . لانه اخذ في الشرب ولم ينقطع .

قوله :

« ان الماء يخرج من جساد »

« وان النار تخرج من زناد » (٤٩)

قال : ان العدو يخفي العداوة . فتكسب في الوداد كمون الماء في الجساد . والنار في الزناد .

واقول : هذا البيت مرتب على ما قبله . يقول : لا تغتر بلين القول من العدو . فانه يخرج من قلب قاس ، وان الماء يخرج من الصخر ، ولا تحقر منه خاملا خبيلا . فربما كبر اذاد وازداد حتى يلحقك ضرره . كالنار تخرج من عود . وقد ذكرته قبل .

وقوله :

« ذراعها عداوا دملجيتها »

يظن ضجيجها الزناد الضجيجا (٥٠)

قال : افراط حتى لو دخل ذنك في الامكان . اخرج الى الدم . والذراع ليس بسحل للملج . واقول : ان ابا الطيب لم يجهل ان الذراع ليس بسحل للملج ، وانما قوله « ذراعها عداوا دملجيتها » اخبار عن عظم معصيتها . وان دملجيتها لو وضع موضع السوار من معصيتها لاعصم من غلظه (٦ آ) وقوله :

« وقد توالى العباد منه لكم »

« وجادت المطرة التي تسم » (٥١)

٣٩١ البيت في ديوانه ص ٨٨ وروايته فيه : وان الماء يجري .

١٤٠ البيت ليس في ديوانه (طبعة صادر) . وهو في ديوانه بشرح الواحد ص ١٤٤ .

(٤١) البيت في ديوانه ص ٩٦ .

قال : ويروي « وجازت » بالزاي ويكون البيت تقاضيا لطيفا . أي المطرة التي تسم . وهي [اشارة] (٤٢) الى القصيدة الاولى قبله (٤٣) . كنت استنظر العطاء بها وقد تأخر . ومن روى « جادت » بالدال فقد اراد هذه القصيدة .

واقول هذا التفسير على ان الضمير في « منه » راجع الى قوله « فمدحك » (٤٤) وليس كذلك بل الضمير راجع الى قوله « في الفعل » أي فعلكم منه جود اول فهو كالوسفي . وما بعده متواليا كالعهد وهي الوالي . وما بعده من المطر يتعهد الارض بالري . وعلى هذا التفسير يشاوي المعنى في جادت وجازت وقد ذكرته قبل . وقوله :

« الى اليوم ما حط الفداء شروجه »

« منذ الغزو سار مسرج الخيل ملج » (٥٥)

قال : سار خبر مبتدأ محذوف . والغزو مبتدأ خبره محذوف . هذا التفسير كانه ذكره الاول ثم تتابعوا في اثره من غير تأمل كما ذكرت لك .

واقول : ما المانع ان يكون « سار » خبر الغزو ، ولا نحتاج الى تقدير محذوفين في مكان واحد ، ويكون مثل قولهم : ليل نائم ونهار صائم ،

(٤٢) في الاصل : « القصيدة الى القصيدة » ولم افهمها فاجتهدت .

(٤٣) المراد هنا القصيدة التي سبقها وهي التي اولها :

« سلث القطر اعطشها ربوعا »

« والا فاسقيا السسم النقبها »

وقد قالها يمدح علي بن ابراهيم النخعي . وهو ذات الممدوح في القصيدة الميمية التي اولها :

« احق عاف بدمعك اليميم »

« احدث شئ عهدا بنا القيدم »

(٤٤) رواية البيت في الديوان الذي فيه كلمتا « فمدحك » « في الفعل »

ابا الحسين استمع فمدحك »

في الفعل قبل الكلام مستظلم

(٤٥) البيت في ديوانه ص ١١٥

أي ينام فيه ويصام . وكذلك الغزو يسرى فيه
ويسرج ويلجم .

وقوله :

أسفي على أسفي الذي دلّتهني

عن علمه فيه عليّ خفاء^(٤٦)

والبيت الذي بعده ، وقد ذكرت ما فيها
في شرح الواحدي .

وقوله :

انساعها مسغوفة وخفافها

منكوحة^(٤٧) وطريقها عذراء^(٤٨)

ان قيل : جعله الطريق الى المسدوح عذراء
لم تفتتح بالسير اليه غير حسن ، والجيد في هذا
قول زهير^(٤٨) :

قد جعل المبتغون (الخير) في هرَمٍ

والسائلون الى ابوابه طرُقا

وقد قال في موضع آخر موافق زهيراً :

قُصِدَتْ من شرقها ومغربها

حتى اشتكتك الركاب والسبل^(٤٩)

قيل ، لم يرد الطريق الى المسدوح ، وانسا
وصف احواله في سفره وما يقاسي من خطره .
وان الليالي قد جاءت الى سلوك الفيا في المستنقرة
والطرق الموحشة .

وقوله :

من يظلم المؤمنين في تكييفهم

أن يُصبحوا وهم له أكفاء^(٥٠)

قال : ليس عندي في هذا البيت مدح له .

بل لو قال « الكرماء » لكان مدحا .

واقول : ان هذا البيت موشى لما بعده

وهو :

ونذيتهم وبهم عرفنا فضله

وبضدّها تتبين الأشياء^(٥١)

فلو قال « الكرماء » لفسد المعنى .

وقوله :

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا

إلا بوجهٍ ليس فيه حياء^(٥٢)

قال : وصف الشمس بالوقاحة لان وجهه

أنور منها .

واقول : قصر في العبارة لانه ينبغي له ان

يجعل علة الوقاحة غير الاناره ، فنقول : وصف

الشمس بالوقاحة وقد قابلته على انها مفاخسة

ووجهه انور منها ، ولهذا قال : « لم تلق هذا

الوجه » أي مع ما فيه من الضياء والانارة مقابلة

ومثالة .

وقوله :

ولك الزمان من الزمان وقاية

ولك الحسام من الحسام فداء^(٥٣)

قال : دعا له ان يهلك الزمان قبله ، وأن

يسوت الموت .

(٥٠) البيت في ديوانه ص ١٢٧ .

(٥١) البيت في ديوانه ص ١٢٧ .

(٥٢) البيت في ديوانه ص ١٢٩ .

(٤٦) البيت في ديوانه ص ١٢٥

(٤٧) البيت مما اخلت به طبعة صادر . وهو في
شرح الواحدي ص ١٩٤

(٤٨) زهير بن ابي سلمى ربيعة المزني (ت ١٣٠ ق.هـ) .

جاهلي احد اصحاب المعلقات ومن الشعراء

الحكماء من بيت معرق في الشعر ابو شاعر

وخاله شاعر واختاه سلمى والخنساء

شاعرتان وابناه كعب وبجير شاعران ، وقد

عرف بحوليائه . طبع ديوانه بشرح وصناعة

ثعلب في القاهرة سنة ١٩٤٤ . وطبع شعره

صناعة الاعلام الشتري بتحقيق الدكتور

فخرالدين قباود في حلب سنة ١٩٧٠ . انظر

ترجمته في : الاغاني (الثقافة) ١٠ / ٢٩٨

ومعاهد التنصيص ١١٠ / ١ وشرح شواهد

المغني ١٣١ وجمهرة الانساب ٢٥ و ٤٧

وخزانة البغدادي ١ / ٣٧٥ والشعر والشعراء

(ط . الثقافة) ص ٧٦ وطبقات ابن

سلام ٦٣ .

(٤٩) البيت في ديوان المتنبي ص ١٣٨ .

واقول : انه دعاء له ان يقيه الزمان من نفسه بنفسه ، وان يفديه الحماة من نفسه بنفسه . فهذه العبارة احسن واسلم واشبه بلفظ البيت من غير ان يتعرض لذكر لفظ الهلاك قبل الزمان أو بعده .

وقوله :

وقالوا هل يبلّغك الثريا ؟

فقلتُ نعم اذا شئتُ استقالا (٥٣)

قال : درجته عند المسدوح اعلا من الثريا . فلو بلغه على قولهم الثريا لكان ذلك انحطاطا بمنزلته عنده .

واقول : الجيد في هذا انه مثل قوله :

فوق السساءِ وفوق ما طلبوا

فاذا أرادوا حاجةً نزلوا (٥٤)

أي انا بخدمته فوق الثريا . فاذا اراد ان يبلغني اياها نزلتُ .

وقوله :

أجيدُ الجفاءِ على سواك مروءةً

والصبرَ إلا في نواكٍ جسيلا (٥٥)

يعنى تجافيه النساء لعفته عنهن ومروءته . فيقال له : فمن تمام العفة والمروءة ان يتجافى ايضا عن هذه التي استثنائها . وهذا الذي ذكره لم يردده ، وانما اراد اني أرى الجفاء على سوى الجيب مروءة : لان الغدر مواصلة غيره . والنوفاء هجر من سواه . وكذلك قوله « والصبر » يقول : ان الصبر جليل في كل شيء الا في فراق الجيب ، فانه قبيح كقول غني بن مالك العدوي :

أعداء ما وجدي عليك بهيِّن

ولا الصبر ان اعطيته بجسيل

(٥٣) البيت في ديوانه ص ١٤١ .

(٥٤) البيت في ديوانه ص ٥٥٠ وروايته فيه : غاية نزلوا .

(٥٥) البيت في ديوانه ص ١٤٤ .

وكقول ديك الجن (٥٦) وبالغ :

وما الاثم إلا الصبرُ عنك وإنسا

عواقبُ حمدٍ أن تُذمَّ العواقبُ (٥٧)

وقوله :

ما قوبلت عيناه إلا ظننتا

تحت الدجى نارَ الفريقِ حُلولا (٥٨)

قال : لو قدرنا « نارين » بالثنائية كان

أحسن .

واقول : انما شبه عينيه في الدجى بالنار للاضاءة ، فكل واحدة منهما تشبه النار في النور ، فجعلهما كنار الفريق . وهو القطعة من الناس تكون لهم نار واحدة فهي أقوى من غيرها .

وقوله :

سمع ابن عتته به وبخاله

فنجأ يهرول منك امس مهولا (٥٩)

(٥٦) ديك الجن : عبدالسلام بن رغبان الكلبى الشهير بديك الجن (١٦١هـ - ٢٣٥هـ) شاعر عباسى مجيد ولد بحمص وتوفى فيها وكان فيه مجون وتهتك . ضاع ديوانه وقد جمع شعره محبى الدين الدرويش وعبدالمعين الملوحي ونشره في حمص سنة ١٩٦٠ وقد اعاد الدكتور احمد مطلوب وعبدالله الجبوري نشره عام ١٩٦٦ بعد ان اضافا اليه اضافة مهمة . وقد استدركنا على الطبعة الاخيرة استدراكا ضخما نشر في مجلة الكتاب العراقية عام ١٩٧٤ . وانظر مصادر ترجمة الشاعر التالية : وفيات الاعيان ١٨٤/٣ الاغانى ٤٩/١٤ وبدائع البدائى ص ٦٨ والعمدة ١٣٠/٢ وتاريخ الادب العربى لبروكلمان ٧٧/٢ وثمار القلوب ٤٧٠ . ٦٩ . وحياة الحصان الكبرى ٣١٦/١ .

(٥٧) البيت من قصيدة له في الاغانى ٦٥/١٤ يرثي فيها جعفر بن علي الهاشمي .

(٥٨) البيت في ديوانه ص ١٤٥ .

(٥٩) البيت في ديوانه ص ١٤٧ وروايته فيه : امس منك .

أو على الغي في ارتكاب اللهو والباطل
كقوله :

بَكَرَ العَوَاضِلُ فِي الصُّبُوحِ يَلْسَنِي وَأَلْمَسُ
فَإِنْ قَالَ : العَوَاضِلُ لَا يَشْفِقُ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ
عَذَابِهِمْ لَهُ عَلَى الْهَوَى . فيقال : ألم يبلغ ذنبهم
بالعذل إلى احراقهم ، ويكفي في ذلك الأعراض
عنهم ، واطراح قولهم .

وقوله :

أَسْحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ
ليس الذي فأسيت منه هَيْئًا (٦٣)
قال : الذي في « عليه » راجع إلى ما فعلته
« ما أنت كارهه والضمير في « منه » راجع إلى
الفراق .

واقول : إن الضمير في « عليه » و « منه »
يرجع إلى الفراق . أي عوقبت بفراقك على فراقك
الكوني أمضي في صحبتك . فليس الذي قاميت
منه أي من فراقك . هَيْئًا بل سعيًا . فهذا
ذنبه البه ليس له ذنب سواء (٦٤) .
وقوله :

سَأَشْرِبُ الْكَأْسَ عَنْ إِشَارَتِهَا
ودمع عيني في الخدة من فوج (٦٥)
قال : إنما ذكر بكاءه عند شربه الكأس ، لأنه

(٦٣) البيت في ديوانه ص ١٥٢ .
(٦٤) البيت من قصيدة شامسها أن « بدر بن
عمار » سار إلى الساحل ولم يسر أبو الطيب
معه . ثم بلغه أن ابن كرواس الأغور ذهب
إلى بدر يقول له : إن أبو الطيب إنما تغافل
عنك رغبة بنفسه عن المسير معك . ولما عاد
بدر إلى طبرية ضربت له غيابة عليه أمثلة
من تساوبر . فقال أبو الطيب فسيدهم هذا .
وأرى أن البيت متعلق بما قبله وهو قوله :
نظن الفؤاد لما أتيت على النوى
ولما تركت مخافة أن تطفئنا
فالضمير في « عليه » يعود إلى الفؤاد والضمير
في « منه » راجع إلى الفراق . والله العالم .
(٦٥) البيت في ديوانه ص ١٦٠ .

قال : ليس في « ابن عمته » تحقيق ثبت لا
ولو قال أخوه . وإنما أراد واحداً من جنسه .
فيقال له : لا بد أن يكون الاختصاص بالذكر لأمر
أما معنوي أو لفظي . فتخصيص ابن العمدة دون
ابن الخال وغيره بالمعنى مستحيل . فلم يبق إلا
اللفظ وهو استعمال (٦٧ ب) العرب قال أبو
زبيد (٦٦) :

أفرّ عنه بني الخسالات جرأته

لا الصيد ينعم منه وهو مستع

وقوله :

وتوقفت أنفاسنا حتى لقد
أشفتت تحترق العوادل بيت (٦٧)

قال : وعذر الاشتقاق هنا . والعوادل
لا يشفق عليهم . خوفاً أن يسم عليهم الاحتراق
فيطلع على حالهم . فيقال له : ولم لا تشفق على
العوادل وهم إنما يعذّلن على وجه التسفلة والمغربة .
أما في اتلاف المال كقوله :

وعاذلة هبت عليّ تلومني

كأنني إذا اتلفت مالي أنسيها

(٦٦) أبو زبيد : حرملة بن المندر الطائي شاعر
مخضرم من المعمرين كان نصرانياً وكان
حسن الصورة طويلاً نوفي حواشي سنة
٤١ هـ . جمع شعره الدكتور نوري
القيسي وطبعه ببغداد سنة ١٩٦٧ . انظر
ترجمته في المصادر التالية : الشعر
والشعراء ٣٠١/١ العمرون ١٠٨ الأغاني
الأغاني ١١٨/١٢ ارشاد الأريب ١٠٧/٤
خزانة البغدادي ١٥٥/٢ تهذيب ابن عساکر
١٠٨/٤ طبقات ابن سلام الجمحي ٥٩٣
والأصابة ٨٠-٨١ والاقضية ٢٩٩
والآل ١١٨-١١٩ والاشتقاق ٣٨٦ وتاريخ
الطبري ٢٧٣/٤ .

(٦٧) ما أثبتناه هو رواية السيدون ص ١١٤ .
ورواية الأصل المخطوط عندنا :

أفرّ عنه بني العمات جرأته

فكلها خاشع منه ومكشع

(٦٨) البيت في ديوانه ص ١٥٠ .

كرد الشرب ولم يقدر على مخالفة الإشارة . ولا الخروج عن موافقة المسدوح .

واقول : لم يذكر البكاء لذلك . وإنما ذكره ليجبه اللعبة إذا هي بمنزلة الانسائه .

وقد قال : بالقلب من حبكتها تباريح ^(٦٧) .
فما هذا التغفل والتكلف .

وقوله :

ألا لا أري الأحداث حيدا ولا ذمما

فما بظمتها جهلا ولا كفثها حليلا ^(٦٨)

قال : لا تصيد الأحداث ولا تدم . لأنها
لا توصف بحلم ولا بجهل . وإنما الله تعالى هو
المصرف لهما .

وقال الواحدي : يعني أن الفعل في جميع
ذلك لله تعالى لا لهما . وإنما تنسب الأفعال إليهما
استعارة ومجازا .

واقول : أن الأحداث هي حوادث الزمان
وإنما يتجدد فيه من الأحوال .

يقول : لا أحسدها على كفثها عن أدنى لأن
ذلك ليس عن حلم . ولا أذهما على سرعة أيتها .
فعل لأن ذلك ليس عن جهل . يعني أن الجسد
والدم إنما يتوجه إلى العاقل . وحوادث الزمان
ليست كذلك .

وهذا الكلام فيه ذم لأحداث الزمان على ما
أحدثته من هالك جدته . وإن زعم أنه لا يصدها
ولا يذمها . وهذا كما يقال فلان لا يصدم لأنه
لا يكف عن حلم . ولا أذه لأنه لا يبطئ عن
غضب .

وفي هذا بيان لفظة ووسقة بوضع الشيء
غير موضعه .

(٦٦) عجزت صدره قوله :

مؤثره بالعجزية ورج

(٦٧) التي في ديوانه ص ١٧٤ ورواه عنه
مدحا ولا ذمما .

وقوله :

منافعها ما ضر في نفع غيرها

بغذى وتروى أن تجوع . أن نظما ^(٦٩)

قال : يقول أنها ترى منفعة نفسها أن تنفع
غيرها وإن عاد ذلك بالضرر عليها . فهي تظلمهم
وتجوع وتروى ونظما . ولشعر النصف الآخر
النصف الأول .

واقول : أن هذا التفسير على أن الضمير
عائد على الجدة وهو قول ابن خوارزمية وقد سبقه
الواحدي وقال ^(٦٩) : الوجه رد الكتابة إلى
الأحداث والمبالي لا إلى الجدة . والمعنى : منافع
المبالي في مضرة غيرها من الناس . وجعل التفسير
في أن تجوع وإن نظما المسحوب . وهو أن عوده إلى
المبالي . وروى أن نجوع وإن نظما بالنون .

وقوله :

من أي بفسهم ^(٧٠) أهمل مفسر الشيء

أن يعنسب الهندي فيها بأقرب ^(٧١)

قال : قال ابن جني ردا على المتبني أن باقلا
لم يؤث من سوء حسابه وإنما آتت من سوء
عبارته والعذر للمتبني . وهو أنه لو لم سوء حسابه
وحمله به كان عتد لثباته ليس الظني فلم يفلت منه
فصح جهله بالحساب . وهذا الرد لي على رد
ابن جني .

واقول : أن هذا الرد على ابن جني قد
سبقه إليه الواحدي ^(٧١) فقال . ويعني ابن جني :
ليس كما قال . فإن باقلا كما آتت من سوء البيان
آتت من سوء الحساب بالبيان . فإنه أي ^(٧٢) بني
من سبائته وإبهامه دائرة . وبني ^(٧٣) من حنصره

٦٨ البيت في ديوانه ص ١٧٤ .

٦٩ انظر شرح الواحدي ص ٢٦١ .

٧٠ البيت في ديوانه ص ١٨٠ .

٧١ انظر شرح الواحدي ص ٢٧١ .

٧٢ في الأصل في الموضعين أي . والتصويب
من شرح الواحدي .

عقدة ، لم يفلت منه الطيبي فصح قوله في نسبته الى الجهل بالحساب ، ولعل الشيخ لم يقف عليه مع كثرة وقوفه على شرحه ونقله منه .

وقوله :

قد كنتُ أَشْفِقُ من دمعي على بصري
فاليوم كُتِلَ عزيزي بَعْدَكم هانا (٧٣)

قال : هان عليه فقد بصره بعد عزته ، وانبا كان عزيزا عنده زمان وصالحهم . واما بعد الفراق فهو هيئن .

واقول : انه لم يحسن العبارة والجيد ان لو قال معنى قوله « قد كنت اشفق من دمعي على بصري » لاني كنت اراكم به ، فاما وقد غبتم عنه . فلا اشفق عليه ان يضر به الدمع وان يذهب نوره البكاء ، وهان عندي بعد عزة . ومن هذا قول بعضهم وان كان قد عكسه :

وأخشى على عيني من كثرة البكا . (م)
(٢٦٨) اذا الدمع أفنته وأسبلت الدما
ومالي إلا خسوف ان لا تراكم
وإلا فبا بالعين شر من العسى

ومثله قول ابن جني (٧٤) :

صدودك عني ولا ذنب لي
يدل على نية فاسده
فقد وحياتك ما بكيت

خشيت على عيني الواحد
ولولا مخافة ان لا تراك
لما كان في تركها فائده

وقوله :

ليس التعجب من مواهب ماله
بل من سلامتها الى أوقاتِها (٧٥)

قال : العجب من سلامة المواهب الى أوقات بذلها .

واقول : انه بتر قول الواحد فلم يتبين المعنى ، وذلك انه قال (٧٦) : لسنا نعجب من كثرة مواهبه وانبا نتعجب كيف سلت من بذله وتفريقه الى ان وهبها لانه ليس من عادته الامساك .
وقوله :

شديد الخنزوانة لا يبالى
أصاب اذا تَكَسَّرَ أم أُصِيا (٧٧)

قال : حذف همزة الاستفهام للدلالة « أم » عليها .

واقول : ان الهمزة لم تحذف على لغة من قال « صاب » وقد قال هو : « فصايني سهم يعذب » .

وقوله :

كأن نجومه حلي عليه
وقد حذيت قوائمه الجبوبا (٧٨)
قال : الجبوب : الارض ، جعلها قوائم لليل اتساعا .

واقول : لم يجعلها قوائم وانبا جعلها حذاء لقوائم الليل استعارة واشارة الى طول الليل وبطئه ، وذلك حذاء ثقيل لا يستطيع لابسها المشي به .

وقوله :

كأن دجاء يجذبها سهادي
فليس تغيب إلا أن يغيبا (٧٩)

قال : سهاد وظللة الليل يتجاذبان فلا يخلو احدهما الآخر ، ولا يغيب هذا حتى يغيب هذا .
واقول : المعنى ان سهادي ثابت لا يزول

(٧٦) انظر شرح الواحد ص ٢٨١ .

(٧٧) البيت في ديوانه ص ١٩٤ .

(٧٨) البيت في ديوانه ص ١٩٤ .

(٧٩) البيت في ديوانه ص ١٩٤ .

(٧٣) البيت في ديوانه ص ١٨١ .

(٧٤) الابيات لابن جني في وفيات الاعيان ٢٤٦/٣

ورواية الثالث : ان لا اراك .

(٧٥) البيت في ديوانه ص ١٨٦ .

فكأنه متصل بالليل يجذبه فلا يغيب ، أي فلا يزول حتى يزول فهما كالسبب والمسبب لا ينفصل أحدهما عن صاحبه .

وقوله :

وطعنٍ كأنَّ الطعنَ لا طعنَ عندهُ

وضربٍ كأنَّ النارَ من حرِّه بردٌ (٨٠)

قال : « وطعنٌ » مجرور بالعطف على « ومشائخ (٨١) » وكان يجب ان يكون اسم كأن مضرا ، ولكنه أوقع الظاهر موقع المضمر .
واقول : انه انشدني وقت القراءة عليه استشهاده على هذا التفسير (٨٢) :

لا أرى الموت يسبق الموت شيئا

نفس الموت ذاك الغنى والفقير

وغير هذا التقدير أولى منه بالضرورة التي فيه وهو ان يقول : كأن طعن الناس عنده ، أي بالإضافة إليه . لا طعن لشدة وضعفه وغيره عنه ، أو لسرعه فكأنه لا يدرك .

وقوله :

تَلَجَّ جفوني بالبكاء كأنَّما

جفوني لعيني كلُّ باكيةٍ خَدَّ (٨٣)

قال : اي لا تخلو جفوني من بكاء ودمع كما لا تخلو الدنيا من باكية يجري دمعها .

واقول : هذا قول ابن جني (٨٤) نقله وليس

بشيء .

والمعنى : وصف جفونه بكثرة الدموع

يقول : كأننا يفيض على جفوني من دموع عيني مثلما يفيض على خد كل باكية من دمعها .
وقوله :

فلا زلتُ ألقى الحاسدينَ بثلها

وفي يدهم (٨٥) غيظٌ وفي يدي الرِفْدُ (٨٦)

قال : الضير في « مثلها » يعود على العطايا ، ودخل البيت الآخر في الدعاء له بالأخذ ، وعليهم بالجحد (٨٧) .

واقول : ان قوله « وفي يدهم غيظ وفي يدي الرِفْد » والبيت الآخر الى آخره . في موضع الحال من الضير في « ألقى » ولا أقول ان ذلك دعاء بل خبر .

فَشِمُّ في القُبَّةِ المَلِكِ المُرَجَّى

فَأَمْسَكَ بعدَ ما عَزَمَ انْسِكَاباً (٨٨)

قال : « عزم » يتعدى بحرف الجر وهو الاسل . وقد يحذف الحرف فيتعدى بنفسه .

واقول : ان كان اراد بان « عزم » تعدي ههنا الى « انسكابا » تعدي المفعول به فليس كذلك ، لان انسكابا هنا مصدر في موضع الحال . وان اراد غير ذلك فلا فرق بينه وبين غيره من الافعال في حذف الجار وايصال الفعل الى ما بعده اتساعا .

وقوله :

أعلى قنادرِ الحُسَيْنِ أوسطُها

فيه وأعلى الكَسِيٍّ رجلاه (٨٩)

قال فيه : يعني المأزق ، يريد ان الرمح ينفذ

(٨٥) في الديوان (طبعة صادر) : غيظ . وهو وهم . وصوابه ما عندنا وعند الواحدي .

(٨٦) البيت في ديوانه ص ٢٠٨ .

(٨٧) المراد هنا بالبيت الآخر البيت الذي يليه وهو قوله :

وعندي قباضي الهمام وماله

وعندهم مما ظفرت به الجحد

(٨٨) البيت في ديوانه ص ٢١٦ .

(٨٩) البيت في ديوانه ص ٢٥٢ .

(٨٠) البيت في ديوانه ص ١٩٨ .

(٨١) وردت كلمة « ومشائخ » في البيت التالي : سأطلب حقى بالقنا ومشائخ

كانهم من طول ما التثموا منرد

(٨٢) في العبارة تصريح بقراءة المصنف شرح ديوان المتنبي على شيخه الكندي .

(٨٣) البيت في ديوانه ص ١٩٩ وروايته فيه : تلج دموعي بالجفون .

(٨٤) انظر شرح الواحدي ص ٢٩٩ .

في الكسي ثم يروم حبله به فيناظر ليله حتى
يصير أوسطه اعلاه والكسي منكس (٩٠) . وإلى
هذا أشار امرؤ القيس في قوله :

« أرجلهم كالخشب الشائل (٩١) »

واقول : انه يحتمل معنى آخر وهو تقرب
الى الحقيقة . وذلك ان ينكس الرمح في المأزق
بالطعن فيصير اعلاه اوسطه . وان ينكس الكسي
بالطعن فيصير اعلاه رجلاه .

وقوله :

إذا سررتنا ناسى الاسم بها

أغنته عن مسعاه عيشاه (٩٢)

قال : يعني انها خلعة تقعق لجذتها وهو قول
ابن جني (٩٣) . وأعجب كيف رضي الشيخ بهذا
التفسير مع ضعفه . ووقوفه على غيره مع قوته .
وهو مذكور في المأخذ على ابن جني .

وقوله :

وفأوكما كالربع أشجاء طاسيه

بأن تسعيدا والدمع أشفاه ساجيه (٩٤)

ذكر فيه قول ابن جني : كنت ابكي الربع

وحده . فصرت ابكي وفاء كما معه . أي كلسا
ازددت بالربع ووفائكما وجداً ازددت بكاء (٩٥) .

وليس هذا بشيء . وقد ذكرت معناه وما فيه من
مشكل التقدير قبل ، وهو ان صاحبيه عاهداه على
ان يفيا له بالاسعاد بالبكاء على الربع فقصر في
ذلك فقال : وفأوكما بالاسعاد بالدمع كالربع . أي
ينبغي (٩٦) ان يكون اسعادا كثيرا كالربع فانه
دارس دروسا كثيرا . وبين ذلك بقوله « أشجاء

طاسيه » والتقدير « فالربع أشجاء طاسيه »
فحذف الربع وهو المبتدأ لدلالة الاول عليه .

والدمع اشفاه ساجيه أي الربع احزنه المسحب
طاسيه . والدمع ينبغي ان يكون على وفقه في
المبالغة اشفاه المسحب ساجيه وقد بين ذلك فيما

بعد : قال الشيخ : ذكر في تفسير البيت الثالث (٩٦)

ولم أر أحدا ذكره مثله . بانه عراض بصاحبيه
انهما ليسا من اهل الهوى . ولا من استصحب

فوافق . كانهما لم يفيا له ببا عاهداه من الاسعاد .
يقول : ان لم تسعداني على هواي وما أقاسيه .

فكفّا عن لومي او فتجسلا بأن تصحباني على
علاتي . فقد يصحب الانسان من لا يلائمه ولا
يشبهه . وهذا التقدير الآخر يدل على الاول .

وقوله :

إذا ظفرت منك العيون بنظرة

أثاب بها معيي المطي ورازمه (٩٧)

قال : معناه اذا نظرت اليك الابل الرزاح
المعيية جعلت ثواب ذلك ان تنهض وتسير لما نالها
من قوة الانفس والنشاط فكيف بنا نحن ونحن

(٩٥) انظر كلام ابن جني هذا في شرح الواحدى
ص ٣٧٣-٣٧٤ .

(٩٦) البيت الثالث المقصود من هذه القصيدة
قوله :

وقد بتريّا بالهوى غير اهله

ويستصحب الانسان من لا يلائمه

(٩٧) البيت في ديوانه ص ٢٥٧ . وفي الاصل
(معنى المطي) وهو من وهم الشاسخ .

(٩٠) تفسير الكندي هذا مشابه لتفسير الواحدى
ص ٣٦٨ .

(٩١) حجر بيت لامرؤ القيس في ديوانه بصدده :
حتى تركناهم لدى معرك

انظر ديوانه ص ١٢١ (طبعة مصر ١٩٥٨)
وهو مما اخل به ديوانه طبعة دار المعارف
وانظر ترجمة امرؤ القيس بن حجر الكندي
في المصادر التالية : الاغانى ٧٦/٩ الشعر
والشعر ١٠٥/١ خزانة البغدادي ١٦٠/١
و ٦٠٩/٣-٦١٢ و شرح شواهد المغني ٢١
وجميرة ٢٢٧ والزورنى ٢ وصحيح الاخبار
٦/١ و ١٦-١١٠ وتهذيب ابن عساكر
١٠٤/٣ .

(٩٢) البيت في ديوانه ص ٢٥٢ .

(٩٣) نفس قول ابن جني كما في الفتح الوهبي
ص ١٨٤ : « يراها الاصم فسيفلى بذلك

عن صوتهما فقد اجتمع لهما القفقه والحسن »
(٩٤) البيت في ديوانه ص ٢٥٦ .

نعمل من امرك ما لا تعلمه الابل . وهذا ليس بشيء .

واقول : انه يحتمل ان يكون اثاب بها من الثواب وهو الجزاء . أي جازا برؤياك معيي المضي ورازمه ما كنا نصنع اليه قبل المسير اليك من العلف والخفض والدعة . ويحتمل ان يكون اثاب بسعنى عدا ونهض معيي المضي ورازمه برؤياك ، وما يعقبه فيسا بعد من الراحة ، لان الاعياء والرزوم انسا كان بسبب السير اليك لرؤياك . فاذ قد حصلت رؤياك وعدمه السير حصلت الراحة . ويكون هذا من قول ابي نؤاس (٩٨) :

واذا المضي بنا بلغن محسداً

فظهرهن على الرجال حرام (٩٩)

وقوله :

ليت أنسا اذا ارتحلت لك الخي

ل وأنا اذا نزلت الخيام (١٠٠)

قال : تسنى ان يتيه المشقة في رحيله والادى في نزوله . وعاب عليه قومه هذا البيت تعنت فاعتذر عنه بقوله : « لقد نسبوا الحياء الى علاء » واقول : ان الذي اخذ عليه من ان الخيام تعلوه ليس بشيء لان تشبيه الشيء بالشيء لا يلزم

(٩٨) ابو نؤاس الحسن بن هانئ الحكمي ولاء (١٤٦-١٩٨ هـ) انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات الاعيان ٢/٩٥-١٠٤ الاغاني ٣/٢٠ واخبار ابي نؤاس لابن منظور ونزهة الالباء ص ٧٧-٨٠ واخبار ابي نؤاس لابي هفان المهزومي وطبقات ابن المعز ١٩٣ وتاريخ بغداد ٤٣٦/٧-٤٤٩ وخزانة البغدادي ١٦٨/١ ومعاهد النقيب ص ٣٠/١-٣٦ ونزهة الجليس ١/٥٦ وتهذيب ابن عساكر ٤/٢٥٤ والموشح ٤٠٧-٤٤٤ والشعر والشعراء ٧٩٦-٨٢٦ والفكاهة والانشاس في مجون ابي نؤاس وبروكلمان ٢/٢٤ ودائرة المعارف الاسلامية ١/٤١٣ امرأة الجنان ٤٤٩/١-٤٥٧ ونهاية الارب ٤/٣٨-٩٩

(٩٩) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٤٠٨ .

(١٠٠) البيت في ديوان المتنبي ص ٢٦١ .

ان يكون من كل وجه . حتى اذا تسنى ان يكون من الخيام ليقيه لزم ان يكون فوقه . وان يكون في ظله : وان يكون ساء له . على اني قد ذكرت فيه وجها يزيل هذا الاعتراض من غير هذا الاحتجاج فلتأمل فيسا تقدم .

وقوله :

يكجيد الرمح عنك وفيه قصص

ويقصر أن ينال وفيه طول (١٠١)

قال : اي من شرفك ومن سعادتك يميل الرمح عنك الى غيرك ، ويقصر مع طوانه ان ينال . واقول : لو قال من شجاعتك وبأساب يحمي الرمح عنك وفيه قصد اي استقامته لا لانه معوج وكذلك يقصر وفيه طول ، ومثله قوله :

« طوال قنأ تطاعنها قصار » (١٠٢)

لكان أولى من التعليل بالثبات والسعادة في هذا الموضع .

وقوله :

فلو قدر السنان على اسنان

لقال لك السنان كما أقول (١٠٣)

قال : لو قدر السنان لقال مثل هذا القول . أي انه قصير عنك وميلني عنك لسعادتك ومثلك . واقول : الاحسن ان يكون القول من السنان الشاء عليه بالاقدام والشجاعة كالقول الذي امول من ذلك . فان السنان مباشر مشاهد له كما انسا مشاهد له .

وقوله :

ولو زلتهم لم أبكيكم

بكيت على حبي الزائل (١٠٤)

(١٠١) البيت في ديوانه ص ٢٦٤ .

(١٠٢) صدر بيت في ديوانه ص ٣٩٨ وسجوه : قطرك في ندى ووغى بحار

(١٠٣) البيت في ديوانه ص ٢٦٤ .

(١٠٤) البيت في ديوانه ص ٢٦٩ .

قال : صار الحب معشوقه حتى لو ذهب
الحب عنه لبكى عليه .

واقول : هذا مستحيل . وذلك انه جعل
الحب بمنزلة الحبيب . فالحبيب اذا زال بكى عليه
المحب ، فالحب سبب البكاء فكيف يبكي على
الحب الزائل وهو كالحبيب بلا حب ؟ هذا مستحيل
لان البكاء لا يكون على الحبيب الزائل الا بحب
مقيم .

وقوله :

فَاقْبَلْنَ يَنْجِزْنَ قُدَّامَهُ

نَوَافِرَ كَالنَّحْلِ وَالْعَاسِلِ (١٠٥)

قال : « الهاء » في « قدامه » لسيف
الدولة (١٠٦) والنون في « اقبلن » لغيل الخارجي .
أي نفرن عنه نفور النحل من العاسل .

واقول : « الهاء » في « قدامه » راجعة الى
« امام » وهو الخارجي (١٠٧) لقوله قبل هذا
البيت :

« وجيش امام على ناقة » (١٠٨) .

وسيف الدولة لم يجر له بعد ذكره وقوله
فيما بعد :

(١٠٥) البيت في ديوانه ص ٢٧١ .

(١٠٦) سيف الدولة : الأمير علي بن عبدالله الحمداني
التغلبى (٣٠٣-٣٥٦ هـ) انظر ترجمته
واخباره في المصادر التالية : يتيمة الدهر
٢٧/١ والمنظم ٤١/٧ والعبر ٣٠٥/٢ ووفيات
الاعيان ٤٠١/٣-٤٠٦ وزيادة الحلب
١١١/١-١٥٢ الشذرات ٢٠/٣ وانظر كتاب
نخب تاريخه وادبيه جامعة لاخبار الأمير
سيف الدولة الحمداني لماريوس كانار .

(١٠٧) هذا الخارجي هو الذي أسر ابا وائل تغلب
بن داود في كلب . فنهض سيف الدولة
لاستنقاذه فكانت معركة وقتل وقتل الخارجي
في شعبان سنة ٣٣٧ هـ . انظر الواحدي
٣٩٥ .

(١٠٨) تمامه : صحيح الإمامة في الباطل - ديوانه
ص ٢٧١ .

« فلما بدوت لاصحابه » (١٠٩)

وقوله « نوافر » لا يدل على انهم منهزمون .
لانه يقال : نفر الى الشيء وعن الشيء .

قال الله تعالى : « (يا ايها الذين آمنوا خذوا
حذرکم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً) » (١١٠) .

وقال علي كرم الله وجهه : (انفروا الى بقية
الاحزاب) . أي اسرعوا . فاذا كان كذلك فيقال :

ان خيل الحارثي اقبلت تنحاز قدامه الى خيل
سيف الدولة طلباً للمقاء وجهلاً به . ثم خاطب

سيف الدولة فقال : « فلما بدوت لاصحابه » رأت
شجعانهم انك أجل الأكل ، أي قاتل القاتل . ثم

وصف ما حل بهم من ٤٠٠ وقد ذكر بعضهم (٦٩ آ)
في قوله « نوافر » ان اوائل خيل سيف الدولة

نفرت من الخارجي والصحيح ما ذكرته .

وقوله :

فَظُلَّ يُخَضَّبُ مِنْهَا اللَّحَى

فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ (١١١)

قال : معناه يخضب الحى الاعادي بدمائهم
« فتى » يعنى سيف الدولة ، « لا يعيد على الناصل »
أي لا يعيد الخضاب .

واقول : انه لم يذكر ما سبب ترك اعادة
الخضاب ولا ذكره غيره ، وذلك ان ضرباته ابكار

كما روي ذلك عن علي - كرم الله وجهه - انه
كان اذا اعتلى قد . واذا اعترض قط . يقال :

ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تشنى . يقول :
لا يسلم المضروب المخضوب بدمائه فينصل خضابه .

فيحتاج الى ان يعيده بضربة اخرى .

يُشَسِّرُ لِلشَّجِّ عَنْ سَاقِهِ

وَيَغْشَرُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ (١١٢)

(١٠٩) تمامه : رأت اسدها آكل الأكل - ديوانه
ص ٢٧١ .

(١١٠) الآية ٧١ م سورة النساء رقم ٤ .

(١١١) البيت في ديوانه ص ٢٧١ .

(١١٢) البيت في ديوانه ص ٢٧٢ .

قال : كان الخارجي يسوه على اصحابه انه نبي وانه سوف يملك بيضة الاسلام، فهو كالمشمر عن ساقه ليخوض اللجة ، وسيف الدولة وعسكره قطعة من عسكرها وواحد من امرائها كالساحل وقد كسره واهلكه فكأنه قد غرق ملك اللجة (١١٣) .

واقول : ان قوله في سيف الدولة - مع إعظام المتنبى له - انه قطعة من عساكر بيضة الاسلام ، وواحد من امرائها . وانه كالساحل . وهو مادح له ويواجهه بذلك مناف لاقواله فيه : أرى كلَّ ذي مُلكٍ إليك مَصِيرُهُ

كأنتك بحرٌ والملوكُ جَدَاوِلُ (١١٤)

وامثال ذلك ، والجيد ان يقال في قوله : « يشرُّ للشجِّ » أي يقدم على الامر العظيم من عداوة سيف الدولة بأسر ابن عمه ابي وائل ، وجعل سيف الدولة كالبحر ، وان القرمطي شسر من جهله ليخوض لجهه أي معظمه ، فغرقه الموج في الساحل اي بعض عسكره ولم يصل اليه معظمه . فهذا أمثل باحوال سيف الدولة عند ابي الطيب واقواله فيه مما ذكر .

وقوله :

تَبَلَّ الثَّرى سوداً من المسكِ وَحدَهُ
وقد قطرت حُسراً على الشَّعرِ الجثَلِ (١١٥)

قال : قال ابن جني في قوله « وحده » انهن غنيات بالمسك عن الكحل ، فالسواد القاطر على الارض لون المسك وحده ، وقد تبعه الناس على ذلك (١١٦) . قال : وعندي ان قوله « وحده » يدل على فخر طيبهن ، ورفعة قدره ، وانهن من بنات الملوك ، والا فبا عسى ان يبلغ كحل العين من السواد حتى يقطر على الارض اسود لا سيبا وهو مما قد كان قبل حلول المصيبة ؟

(١١٣) راي الكندي هنا مماثل لراي ابن جني .

انظره في شرح الواحدي ٤٠٠ .

(١١٤) البيت في ديوانه ص ٣٧٦ .

(١١٥) البيت في ديوانه ص ٢٧٩ .

(١١٦) انظر راي ابن جني في الفتح الوهبي ص ١٠٥ .

واقول : ان قوله « وحده » دليل على فخر طيبهن حسن . وقوله : فبا عسى ان يبلغ كحل العين من السواد حتى يقطر على الارض اسود غير حسن . وذلك ان قوله :

« وقد قطرت » ، يعني دموع الغانيات ، حسراً ينبغي ان يكون خالطهن كحل ، وانما الدموع تقطر حسراً من عيونهن لانهن مازجن الدمع بالدم لكثرة البكاء على الشعر . فيخالط المسك ويذويه . فتقطر على الثرى سوداً . فستحيل ها هنا ذكر السواد من الكحل مع قوله « حسراً على الشَّعرِ الجثَلِ » .

أنت الذي لو يُعاب في مَلَأٍ
ما عيبَ إلا بانه بَشَرٌ (١١٧)

قال : المعنى انه لو قدر ان فيك عيبا لم يكن الا بالآ تعاب به ، مثل قول الشاعر (١١٨) :

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سَيُوفهم
بهنَّ فلولٍ من قِراعِ الكتائبِ (١١٩)

واقول : لم تقع المطابقة في التشيل بين البيتين لان فلول سيوفهم من قراع الكتائب ليس بعيب بل هو فخر ، وكون سيف الدولة من البشر على مذهبه في الاغراق عيب له . فليس بينهما تساؤل . والمعنى انه بالغ فجعله أشرف من البشر كأنه جعله من الملائكة كقوله تعالى : « (ما هذا بشرا ان هذا

(١١٧) البيت في ديوانه ص ٢٨٢ . وفي الاصل : لانه . والتصويب عن الديوان وشرح الواحدي

(١١٨) الشاعر هو النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية (توفي نحو ١٨ ق. هـ) . انظر ترجمته في المصادر التالية : الاغاني ٣/١١ والشعر والشعراء ١٥٧/١ وخزانة البغداد ٢٨٧/١ و٤٢٧ و ٩٦/٤ ومعاهد التنصيص ١١٢/١ وشرح شواهد المغني ٧٨/١ ونهاية الارب ٦٢/٣ والجمحي ٥٦/١ .

(١١٩) البيت في ديوان النابغة بتمامه ص ٦٠ .

الامام مالك كريمة) (١١٠٠) ، على ان الوجه الذي ذكره - من غير سبيل - جائز ، وذلك ان الامام انما يعاب بشيء من افعاله لانه هو الموضع لها ، واما بشيء فعله فيه خالفه من كونه بشرا وما اشبهه فلا يعاب به .

وقوله :

انما بالوشاح اذا ذكرت اسميه

تأتي لدى ويداعك فذكره (١٢٠٠)

قد وقع في هذا البيت والذي بعده احلال واختلاف في القوافي الثلاث . وقد نزل فيه ابن جني وخطاه . وقال الواحدي (١٢٠٠) : يسكن ان يجعل له وجه على البعد وهو انه الحق الواجب لا على انه قافية ، ولكنه اشبع حسة الهاء فلحقها واو كفواه (١٢٢٠) :

من حيث ما سلكوا أدنو فانقلوا

(١٢٠) اول الآية الكرسيه : فان قلنا ان البيت على ... وهي الآية ١١ : لا تدنو من العرش

رقم ١٢ .

(١٢١) البيت في دوائه من ٢٩٧ .

(١٢٢) انظر شرح الواحدي من ٤٣٥-٤٣٦ .

(١٢٣) شجر بيت لابن هرمة صدره :

" واني حوثما بشري الهوى بشري " وانظر دوائه من ١١٨ وهو اضاف في شرح المعاني للزوزني ٢٨٦ وشرح سقط الزند ٧٤٥ وامالي ابن السجري ١٥٨/٢ والانصاف ٢٤ وشرح المفصل ١٠٦/١ وخزانة البغداد ٥٨/١ ومغني اللبيب ٤٠٧ وجمع اللوامع ١٥٦ والدرر اللوامع ٢٠٧/٢ وسر صناعة الاغراب ٣٠/١ واللسان الشري والسراج (انظر) وشرح شواهد الفني ٧٨٥ والخصائص ٣١٦/٢ والمحتسب ٢٥٩/١ والاشباه والنظائر في النحو ١٥٧/١ واسرار العربة ٤٥ وشرح ديوان المنشي المنسوب للعكبري والعباب انه لابن عدلان ٢٤١/٢ وجميع المصادر لم تنسب الشطر لابن هرمة باستثناء الزوزني وعلق على ذلك محقق الخصائص في الهامش ج ٦ ص ٤٢ بقوله ان نسبة الزوزني هذا الشطر لابن هرمة المشبه وقد تابع الزوزني ابن جماعة في حاشيته على شرح الجار بردي للشافعية ص ٤٠ .

قال : وعلى هذا قول أبي تمام (١٢٤) .

بقول " فينسج " وبشي فيسرع

ويضرب في ذات الاله فيوجع (١٢٥)

وقال الشيخ الكندي آخر : وعندي ان المنسي انما جسر على ذلك وارتكبه لانه وجدهم يجيزون دخول الهاء الاصلية على الهاء الوصلية استحسانا ، والقياس ان لا يجوز ، فجاز هو ان تدخل الوصلية على الاصلية والقياس غير .

واقول : يجوز عندي انه لم يعتد احسن النصف الاول من البيت قافية ، لان العناية انما تكون بقافية آخر البيت يجتنب فيها الايذاء والاقواء والساد وغير ذلك من العيوب ولا تجتنب في قافية المصراع الاول . ولهذا (٦٩ب) جاء قول امرئ القيس :

حليبي مثر أبي على ام جندب (١٢٦)

وجاء في البيت الثاني :

من الدهر ينفعني لدى ام جندب (١٢٧)

تسلم بعد ذلك إيذاء . وقد جاء لأبي نواس :

(١٢٤) ابو تمام : حبيب بن اوس الطائي ١٨٨هـ

٢٣١هـ . من عمالة السمر العربي . من

مصفاته : ديوان الحماسة . الوحيات .

نقائض جرير والخطوط وديوان شعره . توفي

في الموصل . صنّف عنه القدماء والمحدثون

الكثير . انظر ترجمته في المصادر التالية :

وفيات الاعيان ١١/٢ معاهد التنصيص

١٢/١ وخزانة البغداد ١٧٢/١ والشهدا

٧٢/٢ وتاريخ بغداد ٨/٢٤٨-٢٥٣ وشعره

الالباء ١٥٥-١٥٦ واختار أبي تمام التصانيف

وطبقات الشعراء ٢٨٣ والاماني ١٦/٢٠٣

وسرح العيون ٣٢٤-٣٣٠ والعبير ١/٤١١

ومرآة الجنان ١٠٢/٢ والنحو ٢/٢٦١

(١٢٥) البيت في ديوان أبي تمام ٢/٣٢٦

(١٢٦) صدر بيت لامرئ القيس في دوائه من ٤١

ومجزء : نقائض : انشأت القراءات الممدودة

(١٢٧) عجز بيت لامرئ القيس في دوائه من ٤١

وصدره :

فانكمت ان تغتراني ساعة

تخاصمكم الحسن والجمال

فيتا ، فصاروا الى جسدان ١٢٨١

علم بعد ذلك إقواء ، فاذا كان كذلك ، لم
يعد بالنصف الأول ، وكانت الفقيه الرائ ، والهاء
وصلا ولا عيب فيه .

طوله .

رئيس جليل الدولة السيفكا

ورب قافية فطمت به ملكا ١٢٨٦

قال : لم يجني في شعر أبي الغيب بيت تكبر
المريرة إلا في هذا البيت .

قال المغربي : ١٢٨٦ راجع الى في هذا البيت
حكما جعلت اوله :

١٢٨٨ البيت لا يوافق في ديوانه من اهل ديوانه
في الديوان : اخصم أجودا . . .

١٢٩١ البيت في ديوان المشاي من ٢٩٧ .

١٢٩٠ المغربي : أبو العلاء أحمد بن شاذان بن سليمان

المعري (٣٦٣-٤٤٩ هـ) من جماعة الشعراء

المعري من المعصور ، ولد بمات في معصرة

الشمسان من آثاره المطبوعة : ديوان

سقط الزبد ، أرواح ما لا يلزم ، بيت أولي

رسالة الملائكة ، رسالة الغفران ، مغلقة

السيف ، مجروح رسالة الغفران ، المعاني

المجاهل ، الشاحج ، ومن نقائس الأسماء

المجاهل ، الملاحع العريزي وهو شرح

في المتنبي الطر ترجمته في المصادر التالية

معجم الأدباء ط . الرفاعي ١٠٧/٣

وفيات ١١٢/١-١١٦ ابن السوردي

١٢٩٧/١-٥٤٤ : انباء الرواة ٤٦/١ وتنم

البيضا ٩/١ ودائرة المعارف الاسلام

١٢٧٦/١ وانظر كتاب « تعريف القدماء

العلاء » ولسان الميران ٢٠٣-٢٠٨ ومسالك

الابصار الجزء العاشر ق ٢ ص ٢٨٢ وتاريخ

الاسلام المجلد ١١ ق ٣ ص ٤٦١ دمية القصر

١٢٠١/١-٢٠٦ : نكت التمهيد ١٠١ والعصر

٢١٨/٣ والنجوم الزاهرة ٦١/٥ وتاريخ

٢٤٠/١-٢٤١ : وفيه الوعد ٢١٥/١

وتاريخ ابن كثير ٧٢/١٢-٧٦ وتاريخ

الغدا ١٧٣/٣ وسير النورسول ٨٩ وشذرات

الغدا ٢٨٠/٣ : معجم التمهيد ٤٨/١

الادب ١٨٤/١ وزهد الأمل ٣٥٣ وتذكر

« كم من نجيع » ، كان ذلك ألق من « رب »

لان كم للكثرة ويعلمه ان « رب » جاءت في

النصف الثاني صد « كم » .

واقول : هذا الذي قلناه ليس بشيء ، وقد

ذكرت ما فيه في شرح التبريزي ١٢٩١ .

الحفاظ ٣٠٤/٣ وايضاح المكنون ٤٢٧/٢

ومرآة الجنان ٦٦/٢ والمنظم ١٨٤/٨-١٨٨

ومفتاح السعادة ٢٣٧/١ وتاريخ ابن الاثير

٦٣٦/٩-٦٣٧ وكشف الظنون (مواضع

متعددة انظر هامش الصحيفة ٣٥٣ من نزهة

الانباء بتحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم

ونزهة المجلس ٤١٩/١-٤٢٩ ومرآة الزمان

(مخطوط - حوار عام ١٤٤٩) والانساب

الورقة ١١ : الورقة ٥٣٦ . والوافي بالوفيات

المخطوط ١٠ / من ٢٧٥-٢٨٥ (مخطوط

المسورية بدار الكتب المصرية) .

١٣١١ السريزي : يحيى بن علي الخطيب السريزي

(٤٢١-٥٠٢ هـ) امام في اللغة والعروض

والادب نشا وتوفى ببغداد . من مصنفاته

المطبوعة شرح حماسة ابي تمام ، تهذيب

الاصلاح المنطق لابن السكيت ، تهذيب الالفاظ

لابن السكيت . شرح اخبارات الفضل

الصبي . شرح سقط الزبد للمعري ، الوافي

في العروض والفواقي . شرح الفوائد العشر .

شرح ديوان ابي تمام . شرح القصص

الدينية ، ومن مصنفاته المخطوطة : المختصر

في اعراب القرآن . شرح شعر المتنبي . انوار

ترجمته في المصادر التالية : دمية القصر

١٦٧/١ : الوفيات ١٩١/٦-١٩٦ : اشعار

الاربيب ٢٨٦/٧ الفلاكة والفلوكون ٨٩ مرآة

الجنان ١٧٢/٣ ومفتاح السعادة ٢١٧/١

ونزهة الانساري ٣٧٢-٣٧٤ وبروتلمسان

١٦٢/٥ والمنظم ١٦١/٩ والشذرات ٥/٢

والبغية ٢٣٨/٢ والانباء ٢٢-٢٤ والنجم

٥/١ والنجوم الزاهرة ١٩٧/٥ اشارة التعيين

الورقة ٥٧-٥٨ : تلخيص ابن مكيوم

٢٧٢-٢٧١ وطبقات ابن قاضي شهاب الورقة

٢٧١ : دمية الصارفين ٥١٩/٢ والبداهة

والنهاية ١٧١/١٢ وتاريخ ابي الغدا ٢٢٤/٢

تاريخ ابن الاثير ٤٧٣/١ : دائرة المعارف

الاسلام ٥٦٧/٤-٥٧٠ : وكشف الظنون

في مواضع كثيرة : الفقه في هامش الصحيفة

٢٧٣ من نزهة الانباء .

وقوله :

فدينالك أهدى الناس سهما إلى قلبي

وأقتلهم المذارعين به حشرهم (١٣٢)

قال : اصالوا في هذا البيت شرح « افعل » فجعلوه تارة من هديته الطريق وتارة من هدى الوحش اذا تقدم : وهو عندي من هديت هدي فلان أي قصدت قصده ، وأهدى سنادي ، أي يا أهدى الناس وأقتلهم •

وأقول : وادا لم نجعل مدد الكلمة من أهدى . فعلى أي وجه شئت من الثلاثي فاحصلوا فان هذه المعاني متقاربة • وقوله : « أهدى » مصادي وكذلك « اقتلهم » فجائز ان يكون كما قال مصادي ، وان يكون بدلا من الكاف ، وان يكون تمييزا ، فالتعصب فيهما من هذه الأوجه الثلاثة • وهي مساوية في الجودة فلا وجه لذكر بعضها وتخصيصه •

وقوله :

وكم لك جندا لم تترك العين وجهه

فهم تجر في المذارع بحشرهم (١٣٣)

قال : قال ابن جني اذا لم تعين الشيء لم تعتد به في أكثر الأحوال ، فلذلك ينبغي ان تتسلى عن « يمالك » لأنه قد غاب عن عينك ، كما نسب تحزن لأجدادك الذين لم ترهم • وقال : ان كان المتنبي أراد هذا المعنى فقد أخطأ ، لأنه لم ير أجداده وهو فقد « يمالك » بعد رؤيته (١٣٤) •

وأقول : انه رد قول ابن جني ولم يذكر المعنى • وهو انه أراد تسليته فقال : كم لك جندا فتقد عن بعد لم تبكه ، فأجعل هذا الذي فتقد عن قرب بمنزلة لأنه قد شاركه في الفقد ، ولا فرق بين البعيد والقريب في ذلك •

(١٣٤) البيت في ديوانه ص ٣٠١ ورواية الأصل : إلى قلب

(١٣٥) البيت في ديوانه ص ٣٢٤

(١٣٦) انظر كلام ابن جني هذا في المفسر ص ١٥٧

وقوله :

فحب الجبان النفس أورده البقا

وحب الشجاع النفس أورده الحربا (١٣٥)

قال : الجبان يحب نفسه فيحجم ، والشجاع يحب نفسه فيقدم ، هذا يطلب بقاءها وذلك يطلب مدحها ، ثم فسّر البيت الذي يليه وهو قوله :
ويختلف الرزقان والفعل واحد

إلى أن ترى إحسان هذا لكذا (١٣٦)

فقال : يتفق اثنان في فعل واحد ، يرزق منه أحدهما ويحرم الآخر ، فيعد المرزوق احسانا ، وللحروم ذبا •

وأقول : ان تفسير البيت الثاني ينبغي ان يكون مطابقا للبيت الاول لأنه كالمفسر له ، وقد فسره على خلاف ذلك • ومطابقته له ان يقال : « ويختلف الرزقان والفعل واحد » أي الجبان يرزق لحيه نفسه الذم على جنبه ، والشجاع يرزق لحيه نفسه الحمد على شجاعته ، فكلاهما محسن إلى نفسه ، فاشتركا في الفعل وهو حب النفس ، واختلف الرزقان ، لان هذا رزق الذم بفعله ، وهذا رزق الحمد بفعله ، وصار إحسان الجبان إلى نفسه بالابقاء ذبا المشجاع أو فعله • وأما تفسير الشيخ للبيت الثاني فهو من قول القطامي (١٣٧)

(١٣٥) البيت في ديوانه ص ٣٢٧ ورواية الأصل : أورده التقى ورواية الديوان : وحب الشجاع الحرب • وكلمة (حرب) هنا من أوام بلمة سادر انظر شرح الواحدي ص ١٧٧ •

(١٣٦) البيت في ديوانه ص ٣٢٧ •

(١٣٧) القطامي : عمير بن شبيب الثعلبي (توفي نحو ١٣٠ هـ) : شاعر فحل . كان نصرانيا واسلم . له ديوان شعر نشر بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي واحمد مطلوب . انظر ترجمته في المصادر التالية :

الآغاني ١٧٥/٢٣ ومعاهد التنصيص ٦٤/١
الاشتقاق ٣٣٩ وحماسة التبريزي ١٨١/١
والشعر والشعراء ٧٢٣ رسمط الآلات
١٣١-١٣٢ ومعجم الشعراء ص ٧٤ والآمدني

والناس من يلقى خيراً قابِلون له
ما يشتهي ، ولا من المخطيء الهبل (١٣٨)
وقول الآخر :

فمن يلقى خيراً يحسد الناس أمراً
ومن يلقى لا يعاد على الغي لا حسداً
أي ومن يحب ، وهذا معنى آخر ليس من
الأول في شيء .

وقوله :

وجيش يشتكي كسل ملود كأنه
خريق رياح واجهت غصناً رطباً (١٣٩)

قال : يصفه بالكثرة حتى أنه إذا مر بجبل
شقته بنصفين فتسمع حسيه ، كما تشق الرياح
الخريق الغصن الرطب باثنين .

واقول : إن قوله يشتكي أي يعطف من ثنيت
أي عطفت ، فشده للتكثير والمبالغة ، وهل الطود
في ملود وثباته كأنه غصن رطيب تننيه الرياح الخريق
وهي المدينة الهبوب ، أي تعطفه ؟ وهذا أقرب
إلى الاستعارة وأكثر في المبالغة ، والأول أقرب إلى
الحقيقة .

وقوله

وهب الملامة في اللذاعة كالكرى

مطرودة بسهاد وبكائه (١٣٩)

قال : هذا البيت أصل فيه ابن جني (١٤٠) ،
ورد نحوه عليه (١٤١) ، وكلا القولين غير خال من

٢٥١ والبيج ٢٨ وابن سلام ٥٣٤ والشاعر
٣٠/٩ / نظم : وروكلمان ٢٣٦/١ وبسهر
الأنساب ٣٠٥ والخزانة ٣٩١/١-٣٩٤ و٣/
١٨٨-١٩٠ ، ٤٤٢-٤٤٣

(١٣٨) البيت للأعظمي في الشعر والشعراء ص ٧٢٦
وهو أيضاً في معجم الشعراء ص ٧٤ وخماسة
التبريزي ١٨١/١

(١٣٩) البيت في ديوان المسبي ص ٣٢٨ .

(١٣٩) البيت في ديوانه ص ٣٥ .

(١٤٠) انظر رأي ابن جني في الشعر ص ٥٦ .

(١٤١) وانظر رأي الواحدى عليه في ندرجه ص ٥٠٩ .

اضطراب . وعندى أنه يريد أن الكرى المستلذ
عندى مطرود عني بالبكاء والسهاد فهب انت
الملامة اللذينة عندك مطرودة عنك كالكرى المطرود
عني . وهذا الذي ذكره لم يخل من اضطراب لأنه
يحتاج إلى تفسر فيقال له : إن العاشق ترك كراه
المستلذ عنده لما هو ألد منه وهو الهوى ، فالعادل
لم يترك الملامة المستلذة عنده (٧٠ آ) في لوم
صاحبه وهو ينتفع بها بانتفاع صاحبه عند القبول
لها ، فينبغي أن يتسم ذلك ويعمل بأن يقال : لأنه
يزيد في كلفه ، ويغريه بوجده ، فينبغي له إذا لم
ينقص ، فإنه من الوجدان أن لا يزيده .

وعندى أن قوله « وهب الملامة في اللذاعة »
يحتل معنيين : أحدهما أن تكون اللذاعة راجعة
إلى العاشق فيقول لعادله هب أني مستلذ باللامة
وانتفع بها كاتنفاعي بالكرى ، أفليس الكرى
المطرود بالسهاد والبكاء فاجعل الملامة مثله ؟
والوجه الآخر : أن تكون اللذاعة راجعة إلى العادل
فيقول له العاشق : اجعل الملامة عندك في اللذاعة
وانتفاعك بها كالكرى عندى وقد طردته بالسهاد
وبالكاء ، فاجعل الملامة كذلك مطرودة بسهادي
وبكائي رحمة لي فإنها تزيد ولا تنقصني . وهذا
أبلغ ما يحزر في معنى هذا البيت .

وقوله :

ويشتي به العكاز في السدير ناكباً
وما كان يرضى مني أشقر أجرداً (١٤٢)
قال : قوله « ويشتي به العكاز » على مذهب
القاب ، لأنه هو الماشي بالعكاز .

واقول : أن هذا لا يحتاج إلى تدوير القلب ،
واعيد فهم الشيخ كيف تبع غيره في هذا مع
ظهوره ، وقد ذكرته في شرح التبريزي .

وقوله :

تسبيه جنودك بالامطار غادية

جود لكفكث ثان فأنه المطر (١٤٣)

١٤٤٠ البيت في ديوانه ص ٢٧١ .

١٤٢١ البيت في ديوانه ص ٢٧٤ .

ذكرت ما فيه في شرح التبريزي .

وقوله :

انك كان الرأس يجعد عظمه

وتلقه تحت النسر من الفاس (١١١١)

قال : سقطت هيبه سيف الدولة في طيه حتى

كانه نبراً بعصه من بعض .

واقول : بل دخل بعصه في بعض وتذات قال :

كان الرأس يجعد عظمه ، أي أجعد من خوفه فلم

يتبين له شيء ، وذات ذن الخائف والذليل : كقول

الشاعر :

نضاتكم منكم كسب منكم نكسكم

انما كيبو من الخاري في المناصر

وقوله :

وازعيت الأسير حسرا « بالآ »

نماه عن شمسهم شهاب (١١١٢)

قال : كسني بالشمس عن السماء ، والضباب

عن المظلمة تعين : قيل فيه قول آخر : لكن هذا

أجود . فقال له : وأجود من هذا ان يندسون

الضباب لظلمة من عجاج الليل للظلمة وهو شبه

بذلك زعم الحسن بن علي المجاشعي .

اذا كان في رواية فبعلا ما سارعا

في قول : ان سارعا في رواية (١١١٣)

قال : أراد بالسرور حيث انفسه بل دور

الحسبان .

واقوله : ان نوله : فعلا مضارع معناه

انك اذا اردت ان تفعل فعلا في الحال الراحة او

الآخره ، أي فعلا على الفور أو الترائي معنى

بجودك وبأسك أو بسعادتك قبل القواض من

الزمان . فكنى بالتقديم والتأخير عن المضارعة .

اد هي الحال والاستقبال : أي اذا لويت ان نسل

(١١١٤) البيت في ديوانه من ٢٧٠ دور به في بلاد

الروان . وتلقه تحت النسر .

(١١٥١) البيت في ديوانه من ٣٨٤

(١١٦١) البيت في ديوانه من ٣٨٦

وكت متريدا فيه بين ان تفعله في الزمن القريب

من زمك ، أو البعيد ، معنى أي فعل قبل ان يقال

م يفعل لما ذكرته .

وقوله :

فكانوا الأسد ليس لها منصال

على منبر وليس لها منطار (١١٤٧)

قال : لا ين جني كلام في تفسير هذا البيت

فليل المنعة (١١٤٨) ، والصواب ان التفسير في

كانوا يعود على رجال سيف الدولة جعلهم اسودا

وجعل البادية المنهزمة طيرا ، وصوله الاسد لا تدرك

طيران الطائر ، أي انهم هربوا مسرعين كالطير ،

فلا لوم على جيش سيف الدولة اذ لم يلحقهم ،

لانهم كالأسد واولئك كالطير (١١٤٩) .

واقول : ان الضير في « كانوا » يرجع الى

ذكر الاعادي قبل ، يقول : انهم كانوا كالأسد في

الشجاعة ، الا انهم لم يكن في وقت لحاق

سيف الدولة بهم لهم (١١٥٠) منصال . وقوله :

« على طير » أي على خيل كالطير في السرعة الا انها

ليس لها مطار ، لاعياها اضعف فرسانهم بعده

الغناء في الحرب بكلال خيلهم ، او للخذلان الذي

لحقهم بلحاق سيف الدولة بهم .

وقوله :

ان السيوف مع السدي قلوبهم

كفلوهم اذا التقي الجمعان (١١٥١)

قال : انما ينفذ السيوف اذا كان قلب حامله

كقلبه في القتال ، لا هذا يفرع ولا هذا .

واقول : لو قال كقلبه في الغناء عند القتال

لا سب واجاد وقوله (١١٥٢) :

(١١٦٧) البيت في ديوانه من ٤٠١

(١١٤٨) انظر كلام ابن جني من ٥٧٣ من شرح

الواحدى .

(١١٦٦) رأي الكندي هذا سببه رأي النعماني .

انظر من ٥٧٣ من شرح الواحدى .

(١١٥١) في الاصل : له .

(١١٥١) البيت في ديوانه من ٤١٨

(١١٥٢) البيت في ديوانه من ٤٢٣ .

تردد عنه قنا الفرسان سابقه

صوب الأسنة في أنائها ديسم

تخطت فيها العوالي ليس تكفدها

كان كل سينان فوقها قتلم

قال : عظم شأن درعه وحفر شأن الرماح
على كثرتها فيها ، وفي هذا من الهجو بضعف
الطعن ما فيه .

واقول : هذه نسخة حال وقعت فيها دم
« لابن شسشقين » بثولية الدبر وطعته في طيرمه
وإن كان فيها ضعف شعن من لحقه من اصحاب
سيف الدولة ، فالمقصود انما هو الاول لا الثاني ،
على انه يسكن ان يعتذر لهم بان درعه كانت لاحكام
نسجها ملساء كالصفحة ، فهي تزلق الاسنة فلا
تسكن منها بالطعن فلا تدل على ضعفه (١٥٣) .

وقوله :

بعزم ينسبر الجسم في السرج راكبا

به ويسير القلب في الجسم ماشيا (١٥٤)

قال : يصف قوة العزم على السير والهاء

(٧٠ ب) في « به » تعود على العزم ، أي : كأن

الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج ، وكان

القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم .

واقول : ان هذا ليس بشيء وهو قول

الواحدي (١٥٥) ، والصحيح قول الشيخ ابي

زكريا قال : يصف عزمه بالمضاء والشدة أي انه

عزم على أمر عظيم ، فالراكب وان كان جسده في

السرج فكأن قلبه ماش في جسده لانه في مشقة

وتعب لعظم ما بهم به ، وهذا المعنى قبل ان انظر

كلام التبريزي (تسحسته) (١٥٦) بعين الفكر

وحقيقته ، ثم رأيت له بعد ذلك فأثبتته .

(١٥٣) أي ضعف الطعن .

(١٥٤) البيت في ديوانه ص ٤٤٣ .

(١٥٥) انظره في ص ٦٢٥ من شرحه .

(١٥٦) في الاصل كلمة لم اهتم لقراءتها .

وقوله :

لا تجزني بيتي بي بعداها بفس

تجزى دموعي مسكوبا بمسكوب (١٥٧)

ذكر معنى البيت نقلا عن غيره وقال : في

قوله « تجزى دموعي مسكوبا » ان مسكوبا بدل

من دموعي ولا يحسن بحال ما هما .

واقول : ليس كذلك بل مدفول ثان : وذلك

ان « جزى » بتعدى الى متعديين : بحال . جزى

الله زيدنا خيرا .

قال المساور بن هذيل (١٥٨)

جزى الله خيرا غالباً من عشيرة

إذا حادان الله من قايده فرائبه (١٥٩)

وقل المعلن (١٦٠)

(١٥٧) البيت في ديوانه ص ٤٤٨

(١٥٨) المساور بن هذيل العبسي (توفي نحو ٧٥٥ هـ)

شاعر معمر اختار له ابو تمام في حماسته

خمس قطع من شعره .

وهو من الشعراء الفرسان كان هو وابوه

رجله اشراف من بني عيس ولد في حرب

داحس والفبراء وادرك الحجاج ، وهاجى

المرار الفقمي انظر ترجمته في المساور

التالية : الاغاني ١٠/٢٢٤-٢٢٥ حماسية

التبريزي ٩٨/٤ والاصابة الترجمة ٨٤٠٣

وخزانة البغدادي ٥٧٣/٤ والشعر والشعراء

٣٤٨ ومعاهد التنقيص ٩٥/١ وله شعر في

عيون الاخبار ١٣/٤ .

(١٥٩) البيت في الحماسة بشرح التبريزي ٩٩/٤

دون عزو من قطعه .

وقد ورد بعد قطعة للمساور بن هذيل مما

اوهم المصنف انه لمساور ولكنه نسب لمساور

ابن هند في معاهد التنقيص ٩٦/١ وعند

المرزوقي ص ١٦٦٦ مصدره بمبارة (وقال)

مما يشعر بانها لمساور والله العالم .

(١٦٠) المعلن : هو المعلن بن غيلان العبدي الكوفي

اديب شاعر سكن البصرة وكان له من الولد

احد عشر ولداً ، كلهم ادب شاعر منهم

احمد بن المعلن فقيه مشهور وعبد الصمد

ابن المعلن الشاعر المشهور . توفي المعلن

نحو ٢١٠ هـ . انظر ترجمته في المساور

تؤثر في السيوف بالرد والتسليم لأن برقي البيض
السا كان صادقا بتأثير القطع ، وفي هذا وصف
سيوف المدوح بالمشاء وقوة الضرب ، ووصف
بيض أعدائه بعدم الغناء في ردا السيوف والوفاء .

وقوله :

فقال حياةً يشتهيها عند موته
وموتاً يشتهي الموت كل جبان (١٦٥)

قال : يريد انه مات موتاً (١٦٥) وحياً ، لم
يعذب قلبه بالآلام العلى . وهو قول التبريزي .

وأقول : ان الجبان شهوته ان لا يموت قتلاً
في الحسرب مباشراً السيوف والرماح ،
و « شبيب » (١٦٦) قيل انه مات صرعاً بالخسر ،
فالجبان يتمنى ان يموت تلك المنة .

وقوله :

نكس يده الاحسان حتى كأنها
وقد قبضت كانت بغير بنان (١٦٧)

قال : القبض باليد لا يحصل الا بواسطة
البنان يقول : لما قبضت يده احسانك الذي ملأها
حتى ثأها الى ورائها فارسلته ، صارت كأنها
كانت بغير بنان يطبق على الموهوب .

وأقول : لم يرد بشي يده عطش يده واولها
الى ورائها ، والمراد غير ذلك ، وقد بينته في شرح
التبريزي .

وقوله :

وعند من اليوم الوفاء اصحاب
شبيب وأوفى من ترى أخوان (١٦٨)

قال : كان يظن في « شبيب » الوفاء فظهر

جزى الله قتيان الفتيك وإن فات

بي الدار عنهم خير ما كان جازياً (١٦٩)

وقوله « لا يحسن بحال هاهنا » وأقول :
بلى يحسن ، على ان تقتصر على احد المفعولين :
ويكون حكاية حال متقدمة وان كان « دموعي »
جمعاً « ومسكوباً » واحداً . وذلك كما تقول :
أقيت القوم فارساً بفارس وراجلاً براجل .

وقوله :

وبى ما يندود الشعر عنى أكلته

ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب (١٦٢)

قال : يقول عندي هوم يصرف الشعر
أقلها لولا ان قلبي كثير القلب لا يموت خاطره .
وهذا ليس بشيء .

وأقول : ان قوله « قلب » اي ثابت عند
الحوادث غير مسلوب الحيلة ، من قولهم « فلان
قلب حوّل » وهو الذي يقلب الامور ويحتال
لها .

وقوله :

ثناهم وبرق البيض في البيض صادق

عليهم وبرق البيض في البيض خلّب (١٦٣)

قال : صادق : مؤثّر ، وخلّب : لا أثر له ،
هذه تبرق وتسيل الدماء وهذه تبرق ولا تسيل دماء
وهذا الذي ذكره لا يتحصل به كثير فائدة ، والمعنى :
انه استعار للبيض والبيض برقين لصقالهما وصفائهما ،
وجعل برق البيض في البيض صادقا لتأثير السيوف
فيها بالقطع ووصولها الى الرؤوس باراقة الدماء ،
وجعل برق البيض في البيض خلّباً لكونها لم

التالية : (معجم الشعراء ٣٠٤ والتاج ١٣/٨

(عدل) وخزانة البغدادى ٤٥٨/٣ والاغصان

٢٢٨/١٣ و ٢٣/٢٣ ومعاهد التنصيب

١٢٩/١ .

(١٦١) البيت لم اظفر به في مظان ترجمة المعدل .

(١٦٢) البيت في ديوان المتنبي ص ٤٦٧ .

(١٦٣) البيت في ديوان المتنبي ص ٤٦٩ .

(١٦٤) البيت في ديوانه ص ٤٧٥ .

(١٦٥) موتاً وحياً : اي سريعاً عاجلاً .

(١٦٦) هو شبيب العقيلي الذي خرج سنة ٣٤٨ هـ

وانظر ماروي في شبيب موته ص ٦٧٣ من

شرح الواحدي .

(١٦٧) البيت في ديوانه ص ٤٧٧ .

(١٦٨) البيت في ديوانه ص ٤٧٧ .

غدره بكافور فقال : من يعتز بوفائه بعده ؟ وهو الذي كان أخصاً لأصحاب الناس وفاءً ، أي كسان هم وأوفى الناس سواء .

واقول : انه فتن ان قوله : « شبيب » وأه في من ترى أخوان » انه اخبار عن حاله التي كان عليها قبل الغدر وانه مدح له وليس كذلك ، وانما ذلك اخبار بما تبين عن قبح غدره ، وان أوفى الناس أي أشد الناس وفاء هو وشبيب اليوم اخوان في قبح الغدر . يريد ان الزمان قد فسد فلا يوثق اليوم بأحد .

وقوله :

ومن يتجدد الطريق الى المعالي

فلا يذکر المظي بلا سنام (١٦٩)

قال : تعجب ممن له نفاذ وعزيمة ويجد طريقا الى المعالي ولا يسري اليها سري يقطع أسننة الابل .

هذا التفسير على ان « ومن » معطوف على « لمن » قبله وليس كذلك . ولو اراد العطف على البيت الاول لكان ينبغي ان يكون قوله : « ولا يذر » بالواو لا بالفاء حملاً على البيت الاول . هو قوله : (٧١ آ)

عجبت لمن اسه قد وحده

ينبو نبوة القمضيم الكهام (١٧٠)

وتكون « ينبو » بالنصب لان الواو للجمع . كذلك قوله :

ومن يتجدد الطريق الى المعالي

فلا يذکر المظي بلا سنام (١٧٢)

وقد ذكرت في قوله « ومن يجد » ان « من » للشرط « ويجد » مجزوم بها ، والفاء في « فلا يذر »

جواب الشرط . وبينت فيه معنى حسنا فليتأمل في شرح التبريزي .
وقوله :

وملتني الفراش وكسان جنبتي

بملى لبقاء د في كلى سنام (١٧٣)

قال : يعني مرضه طال حتى ملته الفراش . قد كان كثير الأسفار . النقل المأنة جبه من لقاء الفراش في العام مرة .

واقول : ان تخصيصه المرة ليس بشيء ، لانه يحتمل ان يكون أكثر من مرة ، وقوله قول الواحد (١٧٤) .

وعندي ان المعنى غير ذلك وهو : ان الفراش ملته لطول مرضه العام ، وكان في كل عام يسكن هو الفراش في مقامه ودعته بسبب قصده الأسفار . يقول : انعكست علي القضية فبدلت بالفسحة سنام وبالقوة ضعفا .

وقوله :

اذا سا فارقتني غسستني

كأنا عاكفان على حرام (١٧٥)

قال : غسست الحرام لانه جعلها زائرة ليست زوج ولا سرية .

واقول : لو قال : لانه جعلها زائرة في الظلام فاستنارها وخفاؤها يدل على انها غريبة ليست بزوجة ولا سرية ، لاصاب الصواب ، إلا انه لم يذكر ما يدل على ذلك .

وقوله :

وعن ذمك العيسر إن ساحت به

والأ فني أكوارهن عتساب (١٧٦)

(١٧٣) البيت في ديوانه ص ٤٨٢ .

(١٧٤) انظر قول الواحد في شرحه ص ٦٧٨ .

(١٧٥) البيت مما اخل به ديوانه طبعة صادر ، وهو

في شرح الواحد ص ٦٧٨ .

(١٧٦) البيت في ديوانه ص ٤٧٩ .

١٦٩ البيت في ديوانه ص ٤٨٢ .

١٧٠ البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .

١٧١ في الاصل : ولا يذر .

١٧٢ البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .

ذكر فيه ما ذكره من القصد به ، والصحيح
ما ذكرته فيما تقدم فاجمل .

وقوله :

وأوسع ما لحقه مستدرا وخلفه

رماء وطمع والامام السراج (١٧٧)

قال : جعل ابن جني الرماء والطمع وراءه
من اصحابه وليس المعنى (١٧٨) عليه . بل اذا كان
الجميع من اسدائه كان امدح .

واقول : ان الرماء مصدر رامي رماء يكون من
الفريقين في الفريقين ، وكذلك الطمع فاذا طمع اصحابه
الاعداء وراءه لزم ان يكون الاعداء وراءه الا
الذين يضاربهم فانهم قدامه ، فلم يخطئ ابن جني
على هذا التقدير ، وفي هذا تفضيله على اصحابه ،
يقول : اذا رامي بعضهم وطاعن بعضهم ،
ضارب هو فتقدمهم وفضلهم في الشجاعة ، وهذا
من قول زهير :

يطعنهم ما ارتكبوا حتى اذا طعنوا

ضارب ، حتى اذا ما ضاربوا اعتنقوا (١٧٩)

وقوله :

لو كان ذا الأكيل أزوادنا

ضيئاً لأولياء احسانا (١٨٠)

قال : هذا مثل قوله فيما مضى :

« جوعان يأكل من زادي ويسكني » (١٨١)

(١٧٧) البيت في ديوانه ص ٤٨٠ .

(١٧٨) انظر رأي ابن جني في شرح الواحدي
ص ٦٨٥ وتأمل رأي ابن فورج - في الصحيفة
ذاتها فهو جدير بالتأمل .

(١٧٩) البيت في شعر زهير بن ابي سلمى صنعة
الاعلم الشنمري - تحقيق د . فخرالدين
قباوه ص ٧٣ . وفي الاصل المخطوط سقطت
كلمة اعتنقنا فأكملناها عن الديوان .

(١٨٠) البيت في ديوانه ص ٥٠٥ ، ورواية الديوان
والواحدي : لاوسعنا احسانا .

(١٨١) صدر بيت في ديوانه ص ٥٠٨ وعجزه : لكي
يقال عظيم القدر مقصود وهو من القصد

واقول : هذا وهم بل هو عينا سيأتي في
قوله : « عبد بابة جان عادت يا عيد » (١٨٢) .

وقوله :

ما قبض الموت نفساً من نفوسهم

إلا وفي يدهم من نلتها غود (١٨٣)

قال : جعل للموت عند قبض ارواحهم غوداً
في يده كيلا يباشر بها قبض ارواحهم استقذاراً لها ،
سرف ذلك مثلاً للموت مجازاً ، وهذا الذي ذكره
هو قول الجماعة ، وهو غير مرسي ، وقد ذكرت
ما عندي فيه فيما قبل .

وقوله :

فما كان ذلك سداً لسه

ولكنه كان هنجواً الوري (١٨٤)

قال : لما نافي اصل زمانه بما فيه من السفل
كان مدحه اياه ارغاماً لهم .

واقول : متابعة الجماعة لابن جني في هذا
التفسير ومطابقتهم له على لفظ السفل سفال ،
وهي لا تدل على المعنى في البيت ولا فصاحة في
اللفظ . ومعنى البيت : اني لما مسحت كافورا
وصفته بصفات الناس واتلاق الكرام جعلته من
الناس وهو لا يستحق ذلك كان هنجواً لهم اذ هو
ليس منهم وقد ادخلته فيهم .

وقوله :

أمضى الفريقين في أقرانه ظبيك

والبيض هادية والسمر سلال (١٨٥)

قال : السمر في السمر قدامه فهي هادية ،

التي اولها :

عيسد بابة حال عادت يا عيد

بما مضى أم رأس فك تجدك

(١٨٢) أراد الايدي ان القصد فما سأتى وابس
فيما مضى .

(١٨٣) البيت في ديوانه ص ٥٠٧ .

(١٨٤) البيت في ديوانه ص ٥١٢ .

(١٨٥) البيت في ديوانه ص ٤٨٨ .

والرماح تنضي يميناً وشمالاً فهي ضلال (١٨٦) ،
وهذا ليس بشيء .

والصحيح : ان السيوف هادية في ظلم النقع
بضوءها . والرماح ضلال في ظلم الصدور
بطعنهما .

وقوله :

ولا ما تنضم الى صدرها

ولو علمت هالها ضمة (١٨٧)

قال : المعنى ان امه لو علمت انه يكون
شجاعاً عظيم الثأن لخالها ضمه الى صدرها .

واقول : ليس كذلك ، ولكنه جعله اسداً
ظلم الدرأماً وأولدت منه ، ولا ما تضم الى صدرها ،
ولو علمت انه اسد لخالها ذلك .

وقوله :

نافست فيه صورة في ستره

او كئنتها لخفيت حتى يظهر (١٨٨)

قال : ادعى انه يحسد الصورة لقربها من
الحبيبة ، حتى لو قدر ان يكون اياها لاخفى
نفسه ، زال حتى تراها العيون ، لانها ما تشوق
الابصار ، وقيل لخفيت تحولاً وضني حتى يظهر ،
كانه يشير الى العدم ، وهذه مبالغة تامة .

واقول : اما قوله « لو قدر ان يكون اياها
لاخفى نفسه حتى تراها العيون » ان هذا مما
لا يمسح به العاشق لو قدر عليه لانه أشح الناس
على محبوبه ان تراه العيون . واما قوله : لخفيت
تحولاً وضني حتى يظهر ، فيقال : كيف يضني
اذا كان مكان الصورة وهو مشاهد المحبوبة
مواصلها يسها وتسه في حال الدخول والخروج .
وقد اجبت عن هذا السؤال في شرح التبريزي بما
يحصل (٧١ب) عنه الاتصال .

(١٨٦) كلام الكندي هذا موافق لتفسير الواحدي
انظره في شرحه ص ٧٠٨ .
(١٨٧) البيت في ديوانه ص ٤٩٩ .
(١٨٨) البيت في ديوانه ص ٥٢٢ .

وقوله :

مثلوه في جفنه خيفة الف

بد في مثل أثره إغماذه (١٨٩)

قال : قوله « في مثل أثره إغماذه » أي
غشوه بغضة منقوشة نقشاً دقيقاً وارادوا بذلك
تمثيله ، لانه لا يكون مسلولاً دائماً لينظر الى
حسنه ، فلخشية فقدهم له جعلوا غمده مشبها له
فغمة يضاء نقشها الدقيق كغمرده .

واقول : انه قد ذكر فيه اقوال هذا أحدها .
والذي عندي فيه : ان هذا البيت مرتب على
ما قبله وهو قوله :

كلما استل ضاحكته إياه

تزعّم الشمس أنها أرآده (١٩٠)

فاخبر ان الشمس تزعم انها ترب له ونظير ،
فلما ادعت الشمس ذلك مثله في جفنه خشية
الفقد ، أي جعلوه ماثلاً مقيماً في غمده لانه نور
خشية ان يذهب كما تذهب الشمس . وقوله :
« في مثل أثره إغماذه » أي يغمد في غمد شريف
من جنس جواهره وهو الذهب ، وبدل عليه قوله :
« مثل لا من الحفا ذهباً » (١٩١)

فعلى هذا غمده محلى بالذهب ، واما الفضة
التي ذكرها الشيخ ونقشها - وهو قول ابن (١٩٢)
فورجه - فليس في كلامه ما يدل عليها .
وقوله :

وَرَجَّت راحةً بينا لا تراها

وبلاد تكسير فيهما بلاده (١٩٣)

(١٨٩) البيت في ديوانه ص ٥٢٨ .

(١٩٠) البيت في ديوانه ص ٥٢٨ .

(١٩١) صدر بيت في ديوانه ص ٥٢٨ وعجزه :
يحمل بحراً فركّده إزباده

والبيت مدور .

(١٩٢) انظر قول ابن فورجه في الفتح على ابي الفتح
ص ١٣٩ .

(١٩٣) البيت في ديوانه ص ٥٢٩ .

قال : رجت ان يستريح عندنا وذلك لاتراه
لانا نسير صحبته في غزواته وصيده فما دمنا في
خدمته فلا راحة لها .

وأقول : أجود من هذا ما قال ابن جني : ان
خيله رجت ان تستريح عندي من طول كدِّه لها
وليست ترى ذلك من جهتي ما دمت أسير في بلاده
والعمل الذي يتولاه لسعة بلده (١٩٤) ، وهذا
يكون عند انصرافه عن ابن العميد (١٩٥) ، وفي هذا
تعظيم له واغراق وهو مثل قوله في ابن عبدالعزيز :
« ولكل ركب عيسهم والقدفد » (١٩٦)

أي العيس التي يركونها اليهم لهم وكذلك
الفلاة التي يسرون فيها اليهم .
وقوله :

أنا من أصيد البُزاة ولكن (م)
أجلَّ النجوم لا اصطادُه (١٩٧)

قال : قال ابن جني : لو استوى ان يقول
« أعلى النجوم » كان أليق (١٩٨) . وليس هذا

(١٩٤) انظر رأي ابن جني هذا في شرح الواحدي
ص ٧٤٦ .

(١٩٥) ابن العميد (ت ٣٦٠ هـ) : محمد بن الحسين
العميد أبو الفضل وزير كاتب كان كريمًا
ممدحا . ولي الوزارة لركن الدولة البويه
وكانت وزارته اربعا وعشرين سنة ، ونيف
على الستين ومات بهمدان وله رسائل
مخطوطة وشعر حسن . انظر ترجمته في
المصادر الثالثة : الوافي ٣٨١/٢ والشذرات
٣٤٣/٣ وبيتمة الدهر ١٥٨/٣-١٨٥
ومعاهد التنقيص ١٧٤/١ تجارب الاسم
٢٧٥/٢-٢٨٢ والكامل حوادث سنة ٣٥٩
والوفيات ١٠٣/٥-١١٣ واقسام ضائعة من
تحفة الامراء ص ٤٧ وامراء البيان ٥٠٠-٥٢٢
والامتناع والمؤانسة ٦٦/١ وانظر كتاب
« مثالب الوزراء » لابي حيان التوحيدي .

(١٩٦) عجز بيت له في ديوانه ص ٤٨ وصدره : فله
بنو عبدالعزيز بن الرضى .

(١٩٧) البيت في ديوانه ص ٥٢٩ .

(١٩٨) انظر قول ابن جني في شرح الواحدي
ص ٧٤٧ .

بشيء ، لانه جعل المسدوح نجما في علو القدر ثم
نظر الى جلالة قدره في الرياسة فيقال لابن جني :
كان يستوي له ان يقول « ولكنني أعلى النجوم »
فيزيد ياءً ولا يفوت أبا الطيب ذلك لو رآه صوابا
ولو قال ذلك لدخل عليه نجوم خفية كالسها وما
اشبهه ، ولكنه اراد بأجلَّ النجوم الشمس وهي
أشرف الكواكب واعظمها واضوءها . وهذا
التفسير لم اجده لاحد سواي .

وقوله :

وتلقى نواصيتها المنايا مشيخة
ورود قطا صم تشايحن في ورد (١٩٩)

قال : مشيخة : جادة في لقاء الموت إشاراً
لبقائها في ملكه ، ولا ترى الخروج من يده الى
غيره حباً له .

وأقول : ان قوله : جادة في لقاء الموت حسن
وما زاد على ذلك من قوله « إشاراً لبقائها في
ملكه ١ هـ » ليس بشيء . وانما أوقعه في ذلك البيت
الذي قبله (٢٠٠) وذكر تعرض أعناق الخيل
لزوَّارِه خوفاً من الخروج اليهم عنه ، فرتب البيت
الثاني عليه ، وجعل جدّها في لقاء المنايا إشاراً لبقائها
عنده ، وليس الامر كذلك ، وانما وصف خيله
لحالتين محبودتين : حالة تكون في السلم فهي
تتعرض باعناقها خوفا من مفارقتها باعناقها الزوار
كما يتعرض الوحش خوفا من الطرد ، وحالة تكون
في الحرب فهي لا تعرض وتتحرف بل تلقى بنواصيتها
الموت جادة في طلبه كما تجد القطا في طلب الماء ،
فليس ذلك لخروجها عن ملكه بل ذلك لما عودها
من لقاء العدو .

(١٩٩) البيت في ديوانه ص ٥٣٥ .

(٢٠٠) نص البيت الذي قبله هو :

تعرض للزوار اعناق خيله

تعرض وحش خائفات من الطرد

وقوله :

يُغَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعِدَى

بمنشورة الرايات منصوره الجند (٢٠١)

قال : الليالي سود ، وتغيرها بالنيران في جيوشه ، وتألق السلاح من عساكره التي هي منشورة الرايات ، فحذف الموصول للعلم به .

واقول : ام يحذف الموصول وانما حذف الموصوف اي بكتيبتها منشورة الرايات .

وقوله :

وكل شريك في السرور بسبجي

أرى بعده من لا يرى مثله بعدي (٢٠٢)

ذكر فيه من التقدير ما لا يؤديه اللفظ ، ولا يحسن معه المعنى ، والجيد ان يقال فيه : وكل شريك شاركني في السرور بسبجي عندك ، وبما نلت انا واياه من رفدك ، أرى بعده - اي بعد المصبح او الشريك - من لا يرى مثله ، أي انسانا لا يرى مثل شريكي بعدي ، أي لا يرى مثلي ومثله وانا اتقدمه في الفضيلة وهو بعدي .

وقوله :

ومسارت الفيلقان واحدة

تعرُّ أحياءها بموتاتها (٢٠٣)

قال : المعنى ان المخالفين له يصيرون من عبيده واصحابه . وقال ابن جني انه يشن الغارة في الارض فيختلط الجيش بالجيش حتى يصير واحدا . وقال غيره (٢٠٤) : يجتمع اهل الزمان وتلك الازمنة فيصيرون شيئا واحدا وتضيق الارض بهم حتى يعثر فيها بيتها للزحمة وكثرة الناس ، قال : وهذا مثل قوله :

سَبَقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَتَلَوْا عَاشَ أَهْلُهَا

مُنَعْنَا بِهَا مِنْ جِيئةٍ وَذُهِبَ (٢٠٥)

واقول : الصواب من هذه الاقوال قول ابن جني ، واعجب من ظهوره في الصحة وظهور ما سواه في الفساد كيف قرن به غيره مكثرا ، وهو انما ذكر هذه « الحواشي » مختصرا ، ومن نظره في بعض المواضع ما هو أدق واخفى من الشعر ، وخفائه عليه في بعضها ما هو اجفى (٢٧٢) من الشرع .

وقوله :

ودارت النيسرات في فللك

تسجد اقبارها لآبهاها (٢٠٦)

قال : يريد « بالنيسرات » ملوك الدنيا اذا اجتمعوا في زمن واحد ، واراد « بأبهاها » عضد الدولة .

اقول : وقال الشيخ ابو الفتح وهو الصحيح : شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض بذلك تدور فيه نجومه ، وشبه ملوك الجيش بالاقبار ، وشبه عضد الدولة بالشمس لانه اشرفهم وأشهرهم ، والهاء في « أبهاها » عائدة على الاقبار ، ومعنى تسجد : تذل وتخضع (٢٠٧) .

وقوله :

الناس كالعابدين آلِهَة

وعبدته كالموحِّدِ الاله (٢٠٨)

قال : من التجأ الى غيره لم يجد عنده ما يغنيه عن سواه ، فهو يرجو هذا وهذا ، ومن التجأ اليه كفاه واغناه عن سواه فكان موحِّدا له لا يرجو الرزق من غيره .

(٢٠٥) البيت في ديوانه ص ٣٢٢ .

(٢٠٦) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .

(٢٠٧) انظر رأي ابي الفتح هذا في الشرح المنسوب

للعكبري ٢٧٨/٤ .

(٢٠٨) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .

(٢٠١) البيت في ديوانه ص ٥٣٥ .

(٢٠٢) البيت في ديوانه ص ٥٣٦ .

(٢٠٣) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .

(٢٠٤) غيره هنا هو ابو علي الفارسي ، انظر تفسيره

للبيت في شرح الواحدي ص ٧٦٤ .

أقول : وهذا قول ابن جني (٢٠٩) ، والاولى غيره . اي الناس الذين هم في دين غيره ضلال ، والذين هم في دينه وطاعته مهتدون ، وضرب لذلك مثلاً بالشرك والتوحيد .

وقوله :

ولكن الفتي العربي فيها

غريب الوجه واليد واللسان (٢١٠)

اختلف في « غريب اليد » فقال ابن جني : سلاحه غير سلاحهم (٢١١) . وقال المعري : اليد ههنا : النعمة . وقال الكندي آخر : عندي ان غربة اليد هنا عبارة عن قلّة الانبساط اليهم لانها مظنة الاخذ والعطاء .

وعندي : ان غربة اليد كناية عن عدم فهم الكتابة ، كما ان غربة اللسان كناية عن عدم فهم اللغة ، فاليد في هذه البلاد لا يفهم منها ما تكتب ، كما ان اللسان لا يفهم منه ما يقول (٢١٢) ، وهذا هو المعنى الذي اراده ابو الطيب لمن تدبر بقلبه وانصف بلسانه .

وقوله :

وأمواء تفضل بها حصاهها

ستليل الحلي في أيدي العواني (٢١٣)

قال : بها أي بالامواء ، أي يصل حصاهها بجريها عليه ، وفيه تشبيه خفي للاشجار بالعواني والحصا للحلي .

(٢٠٩) نص رأي ابن جني هو : « من لم يكن عبداً له لم يقتصر على أحد يلقي هذا تارة وآخر أخرى . ومن اطاعه وخدمه لم يحتاج معه الى لقاء أحد لاغتائسه اياه عن مساواه » انظر الفتح الوهبي ص ١٩١ .

(٢١٠) البيت في ديوانه ص ٥٤١ .

(٢١١) نص رأي ابن جني : غريب اليد : ان سلاحه السيف والرمح وسلاح من بالشعب الحرية والنيزك ، ويجوز ان يريد به الخط . والاول اقوى ، انظر الفتح الوهبي ص ١٧٩ .

(٢١٢) اورد الواحدي في شرحه ص ٧٦٦ رأياً قريباً من هذا على سبيل الجواز .

(٢١٣) البيت في ديوانه ص ٥٤٢ .

واقول : هذا التشبيه للاشجار بالعواني من أين صار اليه وليس في كلامه ما يدل عليه ؟ وكأنه لما رأى التبريزي قال :

ان في هذا البيت صفة الامواء وحصاهها فجعل حصاهها كالحلي : وجعلها كالمانيات من النساء . وهذان تشبيهان في مشبهين جعل هـو مكان تشبيه الامواء بالعواني تشبيه الاشجار بالعواني من غير دلالة . والذي عندي في هذا : انه شبه اصوات حصا هذه المياه بجريها في انها تشوق القلوب وتستفزها كما يشوق القلوب الحلي في أيدي العواني ، ولا يحسن ان يكون الحلي ههنا الاسورة وما أشبهها مما يجعل في اليد ، فان ذلك لا يوصف بالصليل والتسويت . ولكن الحلي منها ما يكون في الاعناق من القلائد فهن يمشن بأيديهن به ويلعبن فيصوت ، فيشوق القلوب ويجذبها .

وقوله :

له علمت نفسي القول فيهم

كتعليم الطراد بلا سنان (٢١٤)

قال : اي انما تأخرت عنه لاتدرب بمدائح من مدحهم حتى اتسهر وابلغ درجة الكمال بالشعر ثم اقصد حضرة بعد ذلك وامدحه ، فكنت كمن طارد مدة بلا سنان ليتعلم ويتسهر ثم صار اهلاً المطعان بالسنان .

واقول : ان فيه زيادة وهي ان المدائح التي كنت أمدح بها غيره لم تكن مني جداً ، بل كانت بمنزلة الطعان بلا سنان وهسي بمنزلة اللعب ، ومدائحه وهي الجدد بمنزلة الطعان بسنان .

وقوله (٢١٥) :

بعضد الدولة امتنت وعزّت

وليس أعير ذي عطفك بكدان

(٢١٤) البيت في ديوانه ص ٥٤٣ ورواية الديوان : لقد علمت .

(٢١٥) البيتان في ديوانه ص ٥٤٣ ورواية الثاني قد لاحظ .

ولا قبض على البيض المواضي

ولا حظ من السحر اللدان

قال : أي الدولة به قدرت وقهرت ، وانما سارت ذات يدين بكونه عضدا لها . وعرض سيف الدولة وغيره من الملوك رمزاً خفياً . أي غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لانها لا عضد لها ، ومن لا عضد له لا يد له ، ومن لا يد له لا قبض له على السيوف المضارب بها . ولا حظ من الرماح للطن بها .

واقول : ان هذا موضع حسن . انما اثبتة تنبيها للاخذ عنه لا للاخذ عليه . وان كان التبريزي قد سبقه اليه ، الا انه زاد بحسن الترتيب عليه (٢١٦) .

وقوله :

وانما كسل ايضاً مشرفي

ليكنل اسم صيل الفعنوان (٢١٧)

قال : اللص الخبيث صل ، والسيف رقيقته .

واقول : انما آداه الى هذا التفسير دون غيره ليجمع بين لفظ لص وصل . والمعنى غير ذلك . يريد انه يدفع الشمر بما هو أسد منه . أي الذي الرمح الذي هو كالصل في اسفه وسفله لا يدفعه بالرقى والكلام كما جرت به العادة . ولكنه

(٢١٦) في هامش الاصل ما نصه :

ويظهر التدكير في ذكره

ويستر التثنية في حجبته

قال : يظهر التدكير لفضل الدائرة عاين الاوثان لانها كانت تفعل من الصنائع والمعروف ما تفعله مصادات الرجال فكتاب التدكير عن هذه الجهة . واقول : لم يظهر التدكير عن ذلك بل لاعظام نساء الملوك واجلائهن ادبا عجم واحراما لهم والعادة جارية بدلتك رعايا جرا . فكيف خفي مثل ذلك على الشيخ مع طول صحبته للملوك وعشرته لهم واتصاله بهم .

سته لكن وضع المصنف عليه فلم يطل وانما كتبنا تبركا بقلمه .

(٢١٧) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ .

يدفعه بالفعل من السيف خاصة ، لان سم صل الرمح ليس له رقى غير السيف ، ومعناه انه يدفع اذى الاعداء بالقهر لهم والقسر لا باللين لهم والرفق .

وفي هذا البيت من حسن المعنى وصحة اللفظ وجودة السبك ما لا زيادة عليه ، واتفق فيه من البديع ان « أصم » من صفة الرمح وهو الصلب القناة ، ومن صفة الحية (٧٢ب) وهو الصل الذي لا يجيب الرقى .

وقوله :

حسى أطراف فارس شسري

يخص على التباقي في التفاني (٢١٨)

قال : أراد بشسري الممدوح . ولو قال

« بالتفاني » لكان أولى وأبين ، اي بالقتل يحصل الكف عن القتل .

واقول : ان الذي ذكره الشيخ معنى حسن كما قال . الا انه غير الذي قصده ابو الطيب . ومعنى هذا البيت معنى قوله :

« قوموا اذا تكلّفوا قدماً فقد سلكوا » (٢١٩)

وقوله « وبالموت في الحرب تبغى الخلود » (٢٢٠) وقوله :

بضرب هاج أطراب المنايا

سوى لمرب المثلث والمثاني (٢٢١)

قال : جعل للمنايا طرباً في قتل الدعار إلا

انه لا يشبه طرب الاوتار .

واقول : انه انما ذكر لفظة الدعار لسجعة

(٢١٨) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ وروايته فيه : بالتفاني .

(٢١٩) عجز بيت للمتنبى صدره : ضربته بصدور الخيل حاملة انظره في ديوانه ص ٤٢٢ .

(٢٢٠) عجز بيت للمتنبى صدره : كانك بالفقر تبغى النفس

انظر شرح الواحدي ص ٢٠٩ .

(٢٢١) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ وروايته فيه : سوى ضرب

الاولتار ، وذلك تحسين اللفظ وتعير للمعنى ، والدعثار : هم الذين يفسدون والسراق ، وهو يظن ان ابا الطيب في هذه الايات مستتر في ذكر اللصوص من قوله « يذم على اللصوص » (٢٢٢) ، وليس الامر كذلك ، بل قطع ذكرهم ، وأخذ ذكر ما هو أعظم منهم من قتال الاعداء ، واصطلاء الحروب ، وابتدأ في ذلك من قوله : « رفاه كل ابيض مشرفي »

وقوله :

لو درت الدنيا بما عنده

لاستحييت الايام من عتبه (٢٢٣)

قال : لو علت الايام بما فيه من الفضل والنفاسة لاستحييت من عتبه عليها ، وكفت عن أذاه (٢٢٤) .

واقول : ان ابا الطيب لم يرد الا ما عنده (٢٢٥) من الحزن والكتابة على عمته لا الفضل والنفاسة فانها تعلمه ، ويدل على ذلك ما بعده (٢٢٦) من ان عمته كانت ببغداد ، فظنت الايام انه لا يتأذى بموتها لكونها بعيدة عنه . وانها لبعدها ليست مقيمة في ذرى سيفه ، وفي جواره ، فلو علت بذلك لاستحييت من عتبه . وفي هذا اشارة الى ان الايام مسالمة له ، طائعة لامره ، متجنبة ما يسوءه ، ولمن هو بسببه .

(٢٢٢) نص بيت المتنبي :

يذم على اللصوص لكل تجبر

ويضمّن للصوارم كل جاني

انظر شرح الواحدي ص ٧٧١ .

(٢٢٣) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .

(٢٢٤) تفسير الكندي هذا مشابه لتفسير الواحدي

انظره في شرحه ص ٧٨١ .

(٢٢٥) أي ما عند عضد الدولة .

(٢٢٦) ويقصد البيتين التاليين :

لعلها تحسب ان السدي

ليس لديه ليس من حزبه

وان من بغداد دار له

ليس مقيماً في ذرى عضبه

وقوله :

أخاف أن تفتن أعداؤه

فيجفلوا خوفاً الى قريبه (٢٢٧)

قال : اي لو فطن الاعداء بهذا المعنى

لاعتصموا بالقرب من داره ليأمنوا منه ومن دهرهم .

وقال : اطلال في هذا المعنى وأسهب . ثم خرج الى

التحقيق ، أي ما ذكره بعد ذلك من الموت واحواله

في قوله :

لا بُدَّ للانسان من ضجعة

لا تقلب المضجع عن جنبه (٢٢٨)

ثم قال الشيخ : على ان لقاء الملوك (٢٢٩)

به جفاء .

واقول مثل قوله وان هذا الموضع من بعض

جفائه ، وغلط طباعه ، وسوء عشرته ، ومن ذلك

قصيدته الميسية التي اولها : « واحرق قلباه من

قلبه شميم » (٢٣٠) ، ومواجهته سيف الدولة

ابتداء بان قلبه حار ، وقلبه بارد ، وان بجسمه

وحاله عنده سقم ، وهذا أيسر ما يتبع ذلك في الاء

هذه القصيدة ، وقد علم وعلم الناس كيف كان

حاله قبل مصيره اليه واتصاله به . وهذا متجاوز

حد الجفاء والغلط الى حد السفه والجنون .

حتى ان سيف الدولة أراد قتله ، لسر لا البقية

والتقية ، واشفاقاً من سوء الاحدثة والسعة .

وقوله :

عند وأعدها فجبذا تكلف

الصق ثديي بشديها الساهد (٢٣١)

قال : العنسية سبب مجيء الخيال . وهي

(٢٢٧) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .

(٢٢٨) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .

(٢٢٩) أي ان لقاء الملوك بمثل هذا اللام فيه جفاء .

(٢٣٠) صدر بيت له في ديوانه ص ٣٣١ وعجزه :

ومن بجسمي وحالي عنده سقم

(٢٣١) البيت في ديوانه ص ٥٥١ وروايته فيه :

بشديك .

المعيدة له لا هو المعيدها ، فهي أولى بالخطاب ،
والكلام مقابوب عن أصل وضعه .

اقول : ان قول الشيخ انه مقلوب عن اصل
وضعه لا يريد انه خطأ فان له من كلام العرب
امثالا ونظائر نثراً ونظماً كقولهم : أدخلت الخاتم
في اصبعي .

وقوله :

غداة أنحلت لابن أصرم طعنة

حميد () (٢٣٢) والخسر

ومع ذلك قال : تشبيه الغشية وهي ضرب
من الموت بالرقدة ليغرب في المعنى ضرب من
التعسف والتكلف والاحالة والثقاله . وكذلك
جسيع غزله في مدائح عضد الدولة وابن العميد
ولا سيما غزل هذه القصيدة ووزنها ، وقافيتها ،
وما فيه من البرد والجمود ونبو السمع عنه ،
وتجهم القلب له .

وقوله :

ولا إلا بأن يصغي وأحكي

فكليتك لا يتيسر هواكا (٢٣٣)

(٢٣٢) كلمتان في الاصل لم اوفق لعراةتهما بسبب
عدم اعجامهما .

(٢٣٣) البيت في ديوانه ص ٥٦٨ .

() () ()

ثبت المصادر والمراجع

- ١ - اخبار ابي تمام : تصنيف ابي بكر محمد بن
يحيى الصولي : حفه خليل محمود عساكر
ومحمد عبده عزام ونظير الاسلام الهندي -
المكتب التجاري - بيروت .
- ٢ - اخبار ابي نواس : ابن منظور : الجزء الاول
- تحقيق محمد عبدالرسول وعباس
الشريعتي - مصر ١٣٤٥ هـ .
- ٣ - اخبار ابي نواس : ابو هفان المهزومي - تحقيق
عبدالستار احمد فراج .
- ٤ - ارشاد الاريب الى معرفة الاديب : ياقوت
بن عبدالله : تحقيق د . س . مرجليوث
مطبعة هندية بالموسكي بمصر ١٩٢٣ .
- ٥ - اسرار العربية : الانباري : تحقيق محمد
بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧ .

قال الشيخ : وفي هذا إحماض ومزح مع
المسدوح .

قلت : وتقديم وتوطئة للدلالة قبل الرسالة ،
وهذا ايضا إحماض ومزح مع المادح .
وقوله :

وما أنا غيرُ سهمٍ في هواءٍ

يَعُودُ ولم يجد فيه امتساكا (٢٣٤)

قال : ما قيل في السرعة وتقليل اللبث ابلغ
من هذا (٢٣٥) البيت .

وأقول : لم يرد ذلك ، لان هذا التقليل في
غاية التطفيل والتثقل ، والمعنى ما ذكرته فيما قبل ،
فتأمله تر الصواب .

هذه جملة المأخذ على الشيخ ابي اليمن
زيد بن الحسن الكندي .

والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله

(٢٧٣)

(٢٣٤) البيت في ديوانه ص ٥٦٩ .

(٢٣٥) رأي الكندي هذا مسائل لسراي ابن جني
انظره في شرح الواحدي ص ٨٠٦ .

- ٦ - اشارة التعيين الى تراجم النحاة واللغويين :
عبد الباقي بن علي : مخطوطة دار الكتب
المصرية رقم ١٦١٢ تاريخ .
- ٧ - الاشباه والنظائر في النحو : السيوطي :
الطبعة الثانية - حيدرآباد الدكن ١٣٦٠ هـ .
- ٨ - الاشتقاق : محمد بن الحسن بن دريد :
تحقيق عبدالسلام محمد هارون - القاهرة
١٩٥٨ .
- ٩ - الاصابة في تمييز الصحابة : احمد بن علي بن
حجر العسقلاني : مطبعة السعادة بمصر
١٣٢٨ هـ .
- ١٠ - الاعلام : خير الدين الزركلي : الطبعة الثانية
- القاهرة ١٩٥٤ .
- ١١ - الاغانى : ابو العرج الاسفهاني : تحقيق
عبد الستار احمد فراج - دار الثقافة -
بيروت ١٩٦١ .
- ١٢ - الاقتضاب في شرح ادب الكتاب : ابن السيد
البطلوسى - دار الجيل - بيروت ١٩٧٣ .
- ١٣ - امسام ضائعة من كتاب « تحفة الامراء في
تاريخ الورداء » ليهلال الصائبي : جمعها
وعلق عليها ميخائيل عواد - بغداد ١٩٤٨ .
- ١٤ - الامالى النجيرية : ابو السعادات هبة الله
ابن علي المعروف بابن الشنبري - دار
المعرفة - بيروت .
- ١٥ - الامتاع والمؤانسة : ابو حيان التوحيدي :
تحقيق احمد امين واحمد الزين - منشورات
دار مكتبة الحياة - بيروت .
- ١٦ - امراء البيان : محمد كرد علي - الطبعة
الثالثة - بيروت ١٩٦٩ .
- ١٧ - انباه الرواة على انباه النحاة : علي بن يوسف
القفطي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم :
القاهرة ١٩٥٠-١٩٧٣ .
- ١٨ - الانساب : عبد الكريم بن محمد السمعاني :
اعتنى بنشره د . س . مرجلوث - لندن -
لندن ١٩١٢ .
- ١٩ - الانصاف : ابن الانباري : تحقيق محمد
محيي الدين عبدالحميد - مطبعة السعادة
١٣٨٠ هـ .
- ٢٠ - بدائع البداهة : ابن طاهر الازدي : تحقيق
محمد ابو الفضل ابراهيم - القاهرة .
- ٢١ - البداية والنهاية : الحافظ ابن كثير : مكتبه
النصر بالرياض ومكتبة المعارف ببيروت
١٩٦٧ .
- ٢٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
جلال الدين عبدالرحمن السيوطي : تحقيق
محمد ابو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٢٣ - البلية في تاريخ ائمة اللغة : الفيروز آبادي :
تحقيق محمد المصري - دمشق ١٩٧٢ .
- ٢٤ - ناج العروس : محمد مرتضى الزبيدي :
المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- ٢٥ - تاريخ ابن الوردي : عمر بن مظفر الشهير
بابن الوردي : النجف ١٩٦٩ .
- ٢٦ - تاريخ الادب العربي : كارل بروكلمان :
الاجزاء ١-٣ نقلها ابي العربية الدكتور
عبد الحليم النجار والجزآن ٤-٥ نقلهما الى
العربية د . رمضان عبدالنواب و د .
يعقوب ابو بكر دار المعارف بمصر .
- ٢٧ - تاريخ الاسلام : محمد بن احمد الذهبي -
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ
٢٨ - تاريخ بغداد : احمد بن علي الخطيب
البغدادى - دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٩ - تاريخ الرسل والملوك - محمد بن جرير
الطبري - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
- دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- ٣٠ - التبيان في شرح الديوان : المنسوب لابن
البقاء العكبري في شرح ديوان ابي الطيب
المتنبي : تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم
الانباري وعبد الحفيظ شلبي - القاهرة
١٩٧١ .
- ٣١ - تكملة اليمامة : النعماني : تحقيق
اقبال - طهران ١٣٥٣ هـ .
- ٣٢ - تجارب الامم : احمد بن محمد المعروف
بمسكويه : مصر ١٩١٥ .
- ٣٣ - تذكرة الحفاظ : الذهبي - حيدرآباد الدكن
١٣٣٣ هـ .
- ٣٤ - تعريف القدماء بابن العلاء : طبعة منشورة
عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ القاهرة -
الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة
١٩٦٥ .
- ٣٥ - تكملة اكمال الاكمال : ابن الصائبي :
تحقيق د . مصطفى جواد - بغداد ١٩٥٧ .
- ٣٦ - التكملة لوقيات القلبية : عبدالعظيم بن
عبد القوي المنذري : حققه د . بشار عواد
معروف - النجف - مطبعة الادب
١٩٦٨-١٩٧١ .

- ٣٧ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الاقناب : ابن الفوطي : الجزء الخامس - لاهور ١٩٣٩ - ١٩٤٧ - تحقيق محمد عبدالقدوس القاسمي . والجزء الرابع باقسامه الاربعة حققه د . مصطفى جواد - دمشق ١٩٦٢ .
- ٣٨ - توثيق ابن عساكر : اعتناء وتصحيح عبدالقادر بدران - مطبعة روضة الشام ١٣٣٠ هـ .
- ٣٩ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار نهضة مصر ١٩٦٥ .
- ٤٠ - جمهرة انساب العرب : ابن حزم الاندلسي : تحقيق عبدالسلام محمد هارون دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- ٤١ - الجواهر المضية في تراجم الحنفية : عبدالقادر بن محمد القرشي : حيدرآباد الدكن ١٣٣٢ هـ .
- ٤٢ - حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين الدميري - المطبعة الخيرية ١٣٠٩ هـ .
- ٤٣ - خريدة القصر وجريدة العصر : العماد الاصفهاني (اقسام الشام ومصر والعراق) .
- ٤٤ - خزائن الادب : عبدالقادر بن عمر البغدادي : المطبعة الميرية ببغداد - القاهرة ١٢٩٩ هـ .
- ٤٥ - الخصائص : صنعة عثمان بن جني - تحقيق محمد علي النجار القاهرة ١٩٥٢ .
- ٤٦ - دائرة المعارف الإسلامية : هوتسمافونسك ورفقاؤهم : نقلها الى العربية محمد ثابت الفندي واحمد الشنتناوي وابراهيم زكي خورشيد وعبدالحميد يونس . مصر ١٩٥٧-١٩٣٣ .
- ٤٧ - المدارس في تاريخ المدارس : عبدالقادر النعمي : حققه جعفر الحسيني دمشق ١٣٧٠ هـ .
- ٤٨ - الدرر اللوامع على همع اللوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية : احمد بن الامين الشنقيطي - ط ٢ بالافست ١٩٧٣ - بيروت
- ٤٩ - دمية القصر وعصرة اهل العصر : ابو الحسن الباخري : تحقيق الدكتور سامي مكي العاني - بغداد ١٩٧١ .
- ٥٠ - ديوان ابراهيم بن هرمه : تحقيق محمد جبار المعيد - النجف ١٩٦٩ .
- ٥١ - ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي : تحقيق محمد عبده عزام - ١٩٦٥-١٩٦٤ - دار المعارف بمصر .
- ٥٢ - ديوان ابي نؤاس : حققه احمد عبدالمجيد الغزالي - دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٥٣ - ديوان امرىء القيس : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - ط ٣ - دار المعارف بمصر . وطبعة اخرى - مصر .
- ٥٤ - ديوان القاضي الفاضل : حققه د . احمد احمد بدوي القاهرة ١٩٦١ .
- ٥٥ - ديوان المتنبي : شرح ابي الحسن علي بن احمد الواحدي : حققه فريدريخ ديتريشي - برلين ١٨٦١ .
- ٥٦ - ديوان المتنبي : بشرح ابن جني المسمى بالفسر : الجزء الاول : حققه الدكتور صفاء خاوصي - بغداد ١٩٧٠ .
- ٥٧ - ديوان المتنبي - طبعة صادر ودار بيروت - بيروت ١٩٥٨ .
- ٥٨ - ديوان النابغة الذبياني بتمامه : صنعة ابن السكيت - حققه الدكتور شكري فيصل . دار الفكر - بيروت ١٩٦٨ .
- ٥٩ - ذيل الروضتين « تراجم رجال القرنين السادس والسابع » : ابو شامة المقدسي : حققه محمد زاهد بن الحسن الكوثري - القاهرة ١٩٤٧ .
- ٦٠ - الذيل على طبقات الحنابلة : عبدالرحمن ابن احمد بن رجب الحنبلي : صححه محمد حامد الفقي - القاهرة ١٩٥٢-١٩٥٣ .
- ٦١ - الروضتين في اخبار الدولتين : عبدالرحمن ابن اسماعيل المقدسي - مطبعة وادي النيل ١٢٨٨ هـ .
- ٦٢ - زبدة الحلب من تاريخ حلب : ابن العديم : حققه د . سامي الدهان دمشق ١٩٥١-١٩٥٤ .
- ٦٣ - شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : جمال الدين بن نباته المصري : حققه محمد ابو الفضل ابراهيم : القاهرة ١٩٦٤ .
- ٦٤ - سر صناعة الاغراب - ابن جني : حققه مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وابراهيم مصطفى وعبدالله امين - الجزء الاول - القاهرة ١٩٥٤ .
- ٦٥ - سلم الوصول الى طبقات الفحول - حاجي خليفة - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٢ تاريخ
- ٦٦ - سمط اللآلئ : ابو عبيد البكري الاونبي : حققه عبدالعزيز الميمني القاهرة ١٩٣٦ .

- ٦٧ - سير النبلاء : الذهبي : نشر منه معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ثلاثة أجزاء : الأول بتحقيق د . صلاح الدين المنجد والثاني بتحقيق ابراهيم الايباري والثالث بتحقيق د . محمد اسعد طلس - دار المعارف بمصر - وبقيّة الكتاب ما زالت مخطوطة .
- ٦٨ - شذرات الذهب - عبدالحى بن العماد الحنبلي - المكتب التجاري - بيروت .
- ٦٩ - شرح الخطيب التبريزي على ديوان اشعار الحماسة التي اختارها ابو تمام : مطبعة بولاق في القاهرة ١٢٩٦ هـ .
- ٧٠ - شرح ديوان الحماسة : احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي : حققه : احمد امين وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٣ .
- ٧١ - شرح ديوان زهير بن ابي سلمى - صنعة تعاب - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩١٤ - الناشر اندار القومية - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٧٢ - شرح شواهد التلخيص المسمى " معاهد التلخيص " : عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي - الطبعة البهية المصرية ١٣٠٤ هـ .
- ٧٣ - شرح شواهد المعنى : عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي : حققه احمد ظافر كوجان - دمشق - لجنة التراث العربي .
- ٧٤ - شرح المعلقات السبع : الحسين بن احمد الزوزني - حققه محمد محيى الدين عبدالحميد - مطبعة السعادة - مصر .
- ٧٥ - شرح المفصل - ابن يعيش : تحقيق محمد مشير ١٩٢٨ .
- ٧٦ - شروح سقط الزند : حققه مصطفى السقا وعبدالرحيم محمود وعبد السلام هارون و ابراهيم الايباري وحامد عبد المجيد - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩١٥ . الناشر الدار القومية - القاهرة ١٩٦١ .
- ٧٧ - شعر ابي زبيد الطائي : جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسى - بغداد ١٩٦٧ .
- ٧٨ - شعر زهير بن ابي سلمى - صنعة الاعلم الشنتمرى : حققه الدكتور فخر الدين قباذه - حلب ١٩٧٠ .
- ٧٩ - الشعر والشعراء : ابن فنيبة : حققه : احمد محمد شاكر ١٩٦٦-١٩٦٧ - دار المعارف بمصر .
- ٨٠ - اشعور بالمرور : الذهبي : مخطوط .
- ٨١ - صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار : محمد بن عبدالله بن بليهد النجدي - خمسة أجزاء - مصر ١٣٧٠-١٣٧٢ هـ .
- ٨٢ - طبقات الشافعية الكبرى : عبد الوهاب بن علي السبكي : حققه : الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحسي - عشرة أجزاء - عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة .
- ٨٣ - طبقات الشافعية : ابو بكر بن هداية الله الحسيني - حققه عادل نويش يسروت ١٩٧١ .
- ٨٤ - طبقات الشعراء : ابن المعتز : تحقيق عبدالستار احمد فراج - دار المعارف بمصر .
- ٨٥ - طبقات فحول الشعراء : محمد بن سـلام الجمحي : حققه : محمود محمد شاكر : القاهرة ١٩٧٤ .
- ٨٦ - طبقات المفسرين : جلال الدين السيوطي : ليدن ١٨٣٩ .
- ٨٧ - طبقات المفسرين : محمد بن علي الداودي : حققه علي محمد عمر - القاهرة ١٩٧٢ .
- ٨٨ - طبقات النحاة واللغويين : تقي الدين ابن قاضي شهبة الاسدي الشافعي : مخطوطة الظاهرية بدمشق رقم ٤٣٨ تاريخ .
- ٨٩ - العبر في خبر من غير : الحافظ الذهبي - حققه فؤاد سيد : الكويت ١٩٦١ .
- ٩٠ - المسجد المسبوك : الملك الاشرف الفساني : حققه شاكر محمود عبدالمنعم بيروت ١٩٧٥ .
- ٩١ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : الحسن بن رشيق القيرواني : حققه محمد محيى الدين عبدالحميد - القاهرة ١٩٦٣ .
- ٩٢ - عيون الاخبار : عبدالله بن مسلم بن قتيبة : طبعة - مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - سلسلة تراننا .
- ٩٣ - عيون الانباء في طبقات الاطباء : ابن ابي اسبيعة : منشورات مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٥ .
- ٩٤ - عيون التواريخ : ابن شاكر الكتبي : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٤٩٧ تاريخ .
- ٩٥ - غاية النهاية في طبقات القراء : محمد بن محمد الجزري : حققه : ج برجستراسر - مصر ١٩٣٢ .

- ٩٦ - الفتح علي أبي الفتح : محمد بن أحمد بن فورجة : حققه : عبدالكريم الدجيلي بغداد - مطبوعات وزارة الاعلام .
- ٩٧ - الفتح الوهبي علي مشكلات المنهبي : حسان بن جني : حققه الدكتور محسن غياثي بغداد ١٩٧٣ .
- ٩٨ - الفلاحة والفلوكن : أحمد بن علي الدلجي : النجف ١٣٨٥ هـ .
- ٩٩ - فوات الوفيات : محمد بن شاكر الكشي : حققه الدكتور احسان عباس - بيروت ١٩٧٤ .
- ١٠٠ - الكامل في التاريخ : ابن الاثير : دار صادر ودار بيروت ١٩٦٦ .
- ١٠١ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجتي خالقه وبكاتب جلي - المطبعة الاسلامية بطهران ١٩٦٧ .
- ١٠٢ - اسان العرب - محمد بن مكرم ابن منظور : دار صادر ودار بيروت ١٩٦٨ .
- ١٠٣ - اسان الميزان : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - حيدرآباد ١٣٢٩ هـ .
- ١٠٤ - المآخذ علي شراح ديوان أبي الطيب المنهبي : أحمد بن علي بن معقل الأزدي الملهبي : مخطوطة فيض الله بالاستانة رقم ١٧٤٨ . مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٥٧ أدب .
- ١٠٥ - المهنج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة - ابن جني - دمشق ١٣٤٨ هـ .
- ١٠٦ - مثالب الوزراء : أبو حيان التوحيدي : حققه الدكتور ابراهيم الكيلاني دمشق - ١٩٦١ .
- ١٠٧ - المجتلى - ابن دريد - ط ٢ دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن ١٣٦٢ هـ .
- ١٠٨ - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .
- ١٠٩ - المحاضرات والمحاورات : السبيوطي : مخطوطة الاوقاف العامة ببغداد رقم ٢٩٧ .
- ١١٠ - المحتسب في تبين وجود شواذ القراءات : ابن جني : حققه : ناصف النجار وشابي . الجزء الاول . القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ١١١ - المحمدون من الشعراء وأشعارهم : علي بن يوسف القفطي : حققه رياض عبدالحميد مراد - دمشق ١٩٧٥ .
- ١١٢ - المختصر في اخبار البشر : عمادالدين اسماعيل أبي الغداء - المطبعة الحسينية المصرية .
- ١١٣ - المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ : محمد بن سعيد أبي الدبيتي : اشياء الذهبية : حققه د . مصطفى جواد - بغداد ١٩٥١ - ١٩٦٣ .
- ١١٤ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان : عبدالله بن اسعد ابياسمي - حيدرآباد الدكن ١٣٣٩ هـ .
- ١١٥ - مرآة الزمان في تاريخ الاعيان : سبط ابن الجوزي يوسف بن قزواغلي (الجزء الثامن) - حيدرآباد الدكن ١٣٧١ هـ .
- ١١٦ - مسالك الابصار في مسائل الامصار - ابن فضل الله العمري : مصورة دار الكتب المصرية رقم ٢٥٦٨ تاريخ .
- ١١٧ - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : مصورة المجمع العلمي العراقي .
- ١١٨ - معجم البلدان - باقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي - طبران ١٩٦٥ .
- ١١٩ - معجم الشعراء - المرزباني - حققه عبدالستار احمد فراج - القاهرة ١٩٦٠ .
- ١٢٠ - معجم شواهد العربية - عبدالسلام هارون - ١٩٧٢ - ١٩٧٣ القاهرة .
- ١٢١ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد قزاد عبدالباقي - القاهرة ١٣٦٤ هـ .
- ١٢٢ - المصمرون والنوعيات : أبو حاتم السجستاني : حققه عبدالمنعم عامر - دار احباء الكتب العربية ١٩٦١ .
- ١٢٣ - نكتي الذهب : ابن هشام الانصاري : حققه : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله دمشق - ١٩٦٤ .
- ١٢٤ - نصاب السعادة : أحمد بن مصطفى المنهبي طاش كسرن زاده : حققه : كامل كامل كرى وعبد الوهاب أبو الشور - القاهرة مطبعة الاستقلال .
- ١٢٥ - نسابات الزهراني ومفاديه ورسائله : محمد بن محمد بن سحر الزهراني : حققه : ابراهيم سعلان ومحمد نقي - القاهرة ١٩٦٨ .
- ١٢٦ - النظم في تاريخ الملوكة والامم : ابن الجوزي : حيدرآباد ١٣٥٨ هـ .

١٣٤- نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي :
حققه احمد زكي بك المطبعة الجمالية بمصر
١٩١١ .

١٣٥- نهاية الارب في فنون الادب : احمد
ابن عبدالوهاب النويري : طبعة مصورة عن
طبعة دار الكتب المصرية - وزارة الثقافة
والارشاد القومي .

١٣٦- هدية العارفين : اسماعيل البغدادي : طبعة
وكالة المعارف بالاستانة ١٩٥٥ .

١٣٧- همع الهوامع : السيوطي : تصحيح محمد
بدرالدين الفساني - مطبعة السعادة
١٣٢٧ هـ .

١٣٨- الوافي بالوفيات : الصفدي : مصورة المكتبة
المركزية ببغداد .

١٣٩- وفيات الاعيان : احمد بن محمد بن ابي
بكر بن خلكان : حققه : الدكتور احسان
عباس - دار الثقافة - بيروت .

١٤٠- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر :
عبدالمك بن محمد الثعالبي : تحقيق : محمد
محيي الدين عبدالحميد - مطبعة السعادة
ط ٢ القاهرة ١٩٥٦ .

١٢٧- المؤلف والمختلف : الأمدي : حققه :
عبدالستار احمد فراج : القاهرة ١٩٦١ .

١٢٨- الموشح : المرزباني : حققه : علي محمد
البجاوي - مصر ١٩٦٥ .

١٢٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :
يوسف بن تغري بردي الانابكي طبعة مصورة
عن طبعة دار الكتب المصرية - وزارة الثقافة
والارشاد القومي - القاهرة .

١٣٠- نخب تاريخية وادبية جامعة لخبار الامير
سيف الدولة الحمداني : التقطها وشرحها :
ماريوس كانار . الجزائر ١٩٣٤ .

١٣١- نزهة الالباء في طبقات الادباء : عبدالرحمن بن
محمد الانباري : حققه : محمد ابو الفضل
ابراهيم - مطبعة المدني - القاهرة .

١٣٢- نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس :
العباس بن علي الحسيني المكي - النجف
١٩٦٨ .

١٣٣- نصره الثائر على المثل السائر : خليل بن
ايبك الصفدي : حققه محمد علي سلطاني -
دمشق ١٩٧٢ .



١ - التجني على ابن جني

لابن فورجة البروجدي

٢ - شرح المشكل من شعر المتنبي

لابن القطاع الصقلي

تحقيق الدكتور

محسن غياض

كلية الآداب - جامعة بغداد

١ - التجني على ابن جني

لابن فورجة البروجدي

(٩٦ نصا من كتاب مفقود)

الباخري في دميته اذ عكس الاسم وجعله « حمد بن محمد » (ه) وكان عجبا حقا أن يجعله المرحوم الاستاذ عبدالكريم الدجيلي (محمد بن أحمد) ويجعل ولادته سنة .. هـ ثم يجعل ذلك كله على غلاف كتاب « الفتح على أبي الفتح » (٦) في نشرته له . ولم يذكر الاستاذ رحمه الله ما الذي سوغ عنده مخالفة ما اجمعت عليه المصادر في اسم الرجل وسنة ولادته ، اذ هي مجمعة على أنه ولد سنة ٣٢٠ هـ في ذي الحجة منها (٧) .

ونحن لا نعرف شيئا كثيرا عن سيرة الرجل وعمله وانما نراه يشير في شعره الى أنه سجن فيقول :

ما شانني حبسي وما ضرني
ما جر من حادث اقتراري
جربني الدهر بأحده
تجربة الياقوت بالنار (٨)

لا نعلم أين سجن ومتى ولماذا ، وليس في كتاباته ما يدل على هذا ولكننا نعلم شيئين اثنين :

اولهما : تلمذته لابي العلاء المعري عند زيارته لبغداد (٩) وما تبع ذلك من اعجاب كل من الرجلين بصاحبه ، وهو اعجاب

كنت قد ذكرت في مقدمتي لكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » (١) لابي الفتح عثمان بن جني ، وكتاب « الفتح على فتح أبي الفتح » (٢) لابن فورجة البروجدي ، مسألة تعقيد المتنبي لبعض شعره عامدا وما كان يقصده بذلك من اشغال العلماء والادباء به وبشعره ، وأشارت الى كثرة الردود التي ألفت على ابن جني ونشرت بعضها ، ثم بينت بيانا وافيا الدافع الى كل تلك الردود واسباب تشكيك اصحابها فيما زعمه ابن جني من القراءة على أبي الطيب وفيما نقله من تفسيراته لبعض شعره ، وأشارت الى المرتكزات التي اعتمد عليها أولئك الشراح في ردودهم كابن فورجة وأبي الفضل العروضي (٣) ، وتلك كلها أمور لا أرى مبررا للافاضة في الحديث عنها ثانية بين يدي هذا الكتاب

المؤلف

هو أبو علي محمد بن حمد بن ردة البروجدي ، كذلك أجمعت المصادر على اسمه ولقبه (٤) ، لم يخالفها غير

(١) نشرته وزارة الاعلام ببغداد سنة ١٩٧٣ .

(٢) نشر في المجلد الثاني من مجلة المورد سنة ١٩٧٣ .

(٣) نشرت مستدركه على ابن جني في مجلة المورد المجلد الرابع العدد الرابع ١٩٧٥ .

(٤) تنمة اليتيمة ١٢٣/١ ومعجم الادباء ٤/٧ وفوات الوفيات ٣٩٧/١ وبغية الوعاة ٣٩ .

(٥) دمية القصر ٣٧٠/١ .

(٦) نشرته وزارة الاعلام ببغداد سنة ١٩٧٤ .

(٧) معجم الادباء ٤/٧ وبغية الوعاة ٣٩ .

(٨) دمية القصر ٣٧١/١ .

(٩) بغية الوعاة ١٣٦ .

لا يكتفه ابن فورجة بأستاذة ، يظهره في متابعتة لبعض آرائه واستشهادة ببعض أشعاره في شروحه لديوان المتنبي .

ويظهره المعري بالإشادة بتلميذه ذاك النابه والتشوق له ، بعد أن فارقه ورجع إلى معرة النعمان . فقد ذكروا أن ابن فورجة كتب للمعري قصيدة مطلعها :

ألا قامت تجاذبني عنائي
ونسالي بعرصتها مقيلا
فجابه المعري بقصيدة أولها :

كفى بشحوب أوجهنا دليلا
على ازماننا عنك الرحلا

يقول منها :

كفنا بالعراق ونحن شـرخ
فلم نلـم به الا كهـولا
وشارفنا فراق أبي علي
فكان أعز داهية نـزولا
سقاها الله أبـلج فارسيا
أبت أنوار سؤده الافولا
وردنا ماء دجلة خير ماء
وزرنا أشرف الشجر النخـلا
ولو لم ألق غيرك في اغترابي
لكان لقاؤك الحظ الجميلا(١)

وهذه الابيات تكشف دون ريب مدى إعجاب المعري بتلميذه وعظم منزلته في نفسه .

ثانيهما : ونعلم أنه كان كاستاذة المعري شديد الاحترام لعلمه لا يتذله في ملازمة أبواب السلاطين ومدحهم وحضور مجالسهم وأنه كان يشبه أبا العلاء في كراهيته للظلم والظالمين ونزعه إلى العدل والاصلاح ، وأنه كان لا يقل جرأة عن استاذة في ذلك كله وإنك لتعجب لهذا الرجل الذي يعيش في ظل الدولة البويهية كيف يصف أكبر ملوكها عضد الدولة البويهى فيقول في رد له على ابن جني وقد شرح بيتا للمتنبي « بل يجب أن يتقرب (أي المتنبي) إلى الله عز وجل بتلك المفارقة والزهد في داره (أي عضد الدولة) إذ كان ملكا ظالما »(١١) .

أكان إذن لتلك التلمذة وهذه الآراء في الملوك الظالمين أثر فيما لديه ابن فورجة من سجن أفقره وذهب بماله ، وهو مع ذلك فخور به شديد المباهاة .

وقد ذكر الذين ترجموا له أنه كان من أهل اصبهان المقيمين بالري ، ثم لم يقطع أحد منهم بسنة وفاته ، قال السيوطي ويقوت أنه كان موجودا سنة ٤٥٥ (١٢) وقال حاجي خليفة أنه كان موجودا سنة ٤٢٧ (١٣) . وقد شك الاستاذ بلاشير فيما ذكر من وجوده حيا سنة ٤٥٥ دون أن يذكر مبرر هذا الشك ودون دليل علمي يعتمد عليه(١٤) .

ونحن لا نستبعد ذلك ونراه الاقرب إلى الصواب من

(١٠) شرح التنوير على سقط الزند ١١/٢ .

(١١) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٢٤/٢ .

(١٢) معجم الادباء ٤/٧ وبغية الوعاة ٣٩ .

(١٣) كشف الظنون ٨٠٩/١ .

(١٤) ديوان المتنبي في العالم العربي ٢٨ .

سواء لا سيما وقد نقل البخارزي بعض أشعاره وذكر أن ابن فورجة أنشدها للشيخ أبي عامر الجرجاني « بالري سنة أربعين وأربعمائة »(١٥) . وقد ذكر مترجموه أنه كان شاعرا وأنشأ على شاعريته فقال البخارزي « وهو في الصنعة من الفحول وشعره فرخ شعرا لاعمى أعني شاعر معرة النعمان »(١٦) وقال القفطي « أمام في العربية ، فاضل كبير القدر حلو الشعر »(١٧) ، ووصفه الثعالبي أنه كان « من المتقدمين بالفضل المبرزين في النظم والشعر »(١٨) ، ثم ذكر أنه رأى جزءا من شعره بخطه(١٩) . ولم يصل إلينا ذلك الجزء المخطوط ، وما بقي من شعره مقطعات قصار ، تغلب على بعضها الصنعة والزخرفة اللفظية . ومنها قوله :

جعلتك منك يا سكتي ملاذا
وجئتك عائذا إذ لا معادا
وهبك قتلتي فيقال عبيد
جنى المولى عليه فكان ماذا(٢٠)

وقوله :

أما ترون إلى الاصداغ كيف جرى
لها النسيم فوافقت خده قدرا
كانما مد زنجي أنامله
يريد قبضا على جمر فما قدرا(٢١)

وقوله :

أيها الفاتني بعينيهِ رفقا
أنما يستحق ذا من فلاكنا
أكثر اللانثون فيك عتابي
أنا واللائثون فيك فداكا(٢٢)

هذا الكتاب

لم يكن ابن فورجة مكثرا في تأليفه على عادة معاصريه ومع أن القفطي ذكره بقوله « له نقد في المعاني على الشعراء وتوالمف حسان في ذلك »(٢٣) إلا أن الذين ترجموا له لا يذكرون من تأليفه تلك الحسان غير كتابين اثنين فقط جعلهما في الرد على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، وهما التنجي على ابن جني والفتح على فتح أبي الفتح(٢٤) .

قال الواحدي « أما ابن فورجة فإنه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سمي أحدهما بالتنجي والآخر بالفتح على أبي الفتح أفاد الكثير منهما غائضا على النثر »(٢٥) وقد وصل إلينا أحد الكتابين كاملا وحققناه ونشرناه وأثبتنا

(١٥) دمية القصر ٢٧٠/١ .

(١٦) المصدر السابق ٢٧٠/١ .

(١٧) المحمدون من الشعراء ٢٦٧ .

(١٨) تنمة البيتية ١٢٢/١ .

(١٩) المصدر السابق ١٢٢/١ .

(٢٠) دمية القصر ٢٧١/١ .

(٢١) فوات الوفيات ٣٩٨/١ .

(٢٢) بغية الوعاة ٣٩ .

(٢٣) المحمدون ٢٦٧ .

(٢٤) فوات الوفيات ٢٨٠/١ الصبح المنبي ١٦١ شرح الواحدي ٤

كشف الظنون ١٢٣٢/٢ ومعجم الادباء ٤/٧ .

(٢٥) شرح الواحدي ، المقدمة ٤ .

أنه كتاب الفتح لا كتاب التجني كما توهم ذلك بروكلمسمان وبلاشير (٢٦) ومن تابعهما من كرام الاساندة .

وبقي الكتاب الثاني (التجني) في عداد الكتب المفقودة وهو أسبق من الفتح تأليفاً بدلالة إشارة مؤلفه له في كتابه الثاني بمثل قوله (وقد مضى ذكره في كتاب التجني) (٢٧) وقوله « وقد نبهت على ذلك في كتاب التجني » (٢٨) .

وعندما رجعنا الى شروح ديوان المتنبي وجدنا كثرة ما نقلته عن ابن فورجة ، فرددنا ما نقل من (الفتح) اليه وأشرنا اليه في حواشيه ، ثم خلصت لنا بعد ذلك ستة وتسعون نصاً لم يذكرها ابن فورجة في (الفتح) واذن فهي ما بقي لنا من كتابه الثاني (التجني) اذ ليس للرجل غير هذين الكتابين ، فأرنا جمعها وترتيبها وتخريجها وتوثيق شواهدنا ، لتكون مصدراً مستقلاً في دراسة شعر أبي الطيب وشرحاً جليلاً آخر من شروح ديوانه العظيم . وانك سوف تلقاه في هذا الكتاب كما لقيته في كتاب (الفتح) من قبل شديد المعارضة قوي الحجّة غزير المادة بصيراً بمعاني الشعر بارعاً في كشف غوامضه ودقائقه موثقاً في كشف غترات ابن جني والابانة عن سوء تفسيره ، وهو يصرح باسمه أحياناً ويشير اليه معرضاً أحياناً أخرى ، وستجده يفعل ذلك كله بأسلوب رقيق مهذب يدل على حسن أدبه وسمو أخلاقه ولا أدل على ذلك من تسميته لكتابه هذا بالتجني على ابن جني تواضعاً منه ولطفاً مع انه لم يكن فيه متجنياً على ابن جني ولا ظالماً له وهو يعتمد في ردوده وتفسيراته على القرآن الكريم والحديث الشريف ومأثور شعر العرب ، والقياس على نظائر البيت المفسر من شعر أبي الطيب وربطه بما قبله أو بما بعده من أبيات القصيدة ، ليتضح معنى البيت منسجماً مع الاطار العام لمعنى القصيدة كلها . وربما اعتمد في مخالفته لابن جني على مخالفته له في رواية الشعر (٢٩) ، وهو أمر يتبعه بالضرورة تفسير آخر لشعر الشاعر مخالف لتفسير ابن جني .

وقد عني الرجل بديوان المتنبي عناية كبيرة ووقف عليه فيما يبدو حياته كلها وجهده كله ، فلم يعتمد على نسخة واحدة من نسخه أو رواية واحدة له ولم يكتف بقراءته على شيخ واحد ، وانما قرأه على شيوخ عدة وتبع نسخه ورواياته المختلفة فقد قال (وقد قرأت هذا الديوان تصحيحاً ورواية بالعراق على علماء عدة ورواة ذات كثرة) (٣٠) ، وقال أيضاً (وكذا روايته أيضاً عن عدة مشايخ) (٣١) ، وقال يذكر اعتماده على نسخ متعددة (ووقفت الي نسخ غير واحدة شاميات) (٣٢) .

ويبدو أنه وقف كتابه هذا على الرد على ابن جني في شرحه الكبير للديوان ووقف كتابه الثاني (الفتح) على الرد عليه في شرحه الصغير (الفتح الوهبي) ولكنه قد يخرج عن هذا فلا يقصر ردوده على هذا الشرح أو ذاك في كلا كتابيه .

ومع أننا لا نعتقد أن ابن فورجة تتبع ابن جني في جميع

الابيات التي فسرهما في شرحه الكبير وانما اختار منها ما رأى ابن جني غير موفق في تفسيره ، الا اننا نعتقد مع هذا ان ماضع من الكتاب كثير جداً وأنه كان أكبر حجماً واغزر مادة من كتابه الثاني (الفتح) وذلك لضخامة الشرح الكبير لابن جني والذي يقع في ثلاثة أجزاء كبيرة ، وهو أمر يستتبعه بالضرورة افتراض ضخامة الكتاب الذي يرد عليه حتى وان كان ذلك الرد على سبيل الاختيار منه وليس على سبيل الاستقصاء . ومما يؤيد ضياع قسم كبير من الكتاب تلك الابيات التي شرحها في كتاب التجني ثم عاد إليها ثانية في كتاب (الفتح) لزيادة عرضت له أو لرأي آخر رآه في تفسيره « وقد كنت ذكرت هذا البيت في كتابي الموسوم بالتجني على ابن جني وأوردت ما حضرني من تخطئته فيما فسر به وحضرتي الآن ما لم أوردته سالفاً » (٣٣) وقد عثرت على بعض تلك الشروح الاولى التي أشار إليها (٣٤) وبقيت شروح غيرها لم أجدها وانما وجدت المناقلين عنه يكتفون بشروحه الثانية في (الفتح) ويعرضون عن شروحه الاولى التي تكون مادة هذا الكتاب ومن ذلك شروح هذه الابيات :

- ١- قالوا هجرت اليه الفيث قلت لهم الى غيوث يديسه والشايب
- قال ابن فورجة « ولو عدنا مثل هذا زلة لكان كتابنا الموسوم بالتجني على ابن جني مفراطاً في الكبير » (٣٥) .
- ٢- وتقلدت شامة من ندها جلدتها منفساته وعشاده
- قال ابن فورجة (وقد كنت ذكرت هذا البيت في كتابي الموسوم بالتجني على ابن جني وأوردت ما حضرني من تخطئته فيما فسر به وحضرتي الآن ما لم أوردته سالفاً) (٣٦) .
- ٣- هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثم انصرفت وما شفت نسيسا
- قال ابن فورجة (وقد تقدم ذكر هذا البيت في كتاب التجني على ابن جني ونحن نكره هنا ليكون الكتاب كاملاً) (٣٧)
- ٤- برتني المدى بري المدى فرددتني اخف على المركوب من نفسي جرمي
- قال ابن فورجة (الا ان ابا الفتح اتى بكلام شديد المحال قد اتيت به في كتاب التجني) (٣٨) .
- ٥- حيي من الهي أن يراني وقد فارقت دارك واصطفاكا
- قال ابن فورجة (وقد نبهت على ذلك في كتاب التجني) (٣٩) .
- ٦- منافعها ما ضر لي نفع غيرها تفدى وتروى أن تجوع وأن تظما

- (٢٦) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٨٩/٢ وديوان المتنبي في العالم العربي بلاشير ٢١ .
- (٢٧) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٧٤/٤ .
- (٢٨) المصدر السابق ١٢٤/٣ .
- (٢٩) انظر النصوص ١٩ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٨٥ .
- (٣٠) الفتح على فتح أبي الفتح مجلة المورد المجلد الثاني ١١٠/١ .
- (٣١) المصدر السابق ١١٠/١ .
- (٣٢) المصدر السابق ١١٠/١ .
- (٣٣) المصدر السابق ١٠٧/٣ .
- (٣٤) النصوص ٢٠ ، ٦٠ ، ٦٩ .
- (٣٥) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٢٠/١ .
- (٣٦) المصدر السابق ١٠٧/٣ .
- (٣٧) المصدر السابق ١١٤/٣ .
- (٣٨) المصدر السابق ١٢٢/٣ .
- (٣٩) المصدر السابق ١٢٤/٣ .

قال ابن فورجة (وقد مضى ذكره في كتاب التجني) (٤٠) .

٧- كانه زاد حتى فاض عن جسدي

فصار سقمي به في جسم كتماني

قال ابن فورجة (وقد مضى في كتاب التجني ما فيه مقنع) (٤١) .

وبعد ، فأنني ، وأنا أضع بين يديك هذه النصوص المتبقية من كتاب ابن فورجة ، أود أن ألفتك الى نص طريف لا يخلو من طرافة ولا يخلو من تطرف بعض المعجبين بأبي الطيب كابن فورجة وأستاذه أبي العلاء الذي سمى شرحه للديوان بمعجز احمد ، فقد كان كلاهما يرى أن من المعجز المستحيل ابدال كلمة في شعر أبي الطيب بأخرى احسن منها وأليق في موضعها .

(٤٠) المصدر السابق ١٧٤/٤ .

(٤١) المصدر السابق ١٧٨/٤ .

قال ابن فورجة (٢٢) (وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر- بما هو خير منه . وقرأت على أبي العلاء المعري ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب فقلت له يوما في كلمة : ما ضر أبا الطيب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها . فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لي : لا تظنن أنك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فجرب ان كنت مرتابا . وها أنا أجرب ذلك منذ المهمد فلم أعثر بكلمة لو أبدلتها بأخرى كان أليق بمكانها ، وليجرب من لم يصدق يجد الامر على ما أقول) . . ولعل هذا النص خير شاهد على افتتان ابن فورجة وولعه بأبي الطيب وشعره ، ولئن كان منطرفا في حبه هذا ، فمن حسناته أنه دفعه الى التوفر على دراسة شعره وتتبع نسخه ورواياته وقراءته على علماء عدة ، فأتيج له من فهم ذلك الشعر وكشف دقائقه وغوامض معانيه ما لم يتح لغيره ، والله يؤتي فضله من يشاء وله الحمد مبتدأ وخاتما .

(٢٢) انظر النص ٩١ .

النصوص

(١)

قال المتنبي :

وكذا الكريم اذا اقام ببلدة

سال النصار بها وقام الماء (١)

قال ابن فورجة (٢) : أراد بالكريم الممدوح نفسه ، لا كل كريم اذا كان شارعا في ذكره . وهذا كما قال الشاعر :

أبى القلب إلا أم عمرو وذكرها (٣)

وكقول نصيب :

وقل إن تملينا فما ملئك القلب (٤)

(١) العكبري ١٩/١

(٢) مختصر تفسير أبيات المعاني للمعري (مخطوط) ٧ .

(٣) لابي الاسود الدؤلي ، ديوانه ١٤٥ وعجزه (عجوزا ومن يحب عجوزا يفند) .

(٤) شعر نصيب بن رباح ٦٠ وصدرة (يزنب الم قبل ان يرحل الركب) .

(٢)

متفرق الطعمين مجتمع القوى

فكأنه السراء والضراء (١)

قال ابن فورجة (٢) : مجتمع القوى : يعني قوي العزائم والآراء .

(١) العكبري ٢٥/١ .

(٢) العكبري ٢٥/١ والواحد ١٩٨ .

(٣)

لا تكثر الاموات كثرة قلة

إلا اذا شقيت بك الأحياء (١)

قال ابن فورجة (٢) : قوله كثرة قلة لأن الاموات تدفن أو تبلى فتذروها الرياح أو تأكلها الوحوش والطير فهي تقل وإن كثرت ، وكان هذا البيت ينظر به الى قول الفائل :

لكل اناس مقبر بفنائهم

فهم ينقصون والقبور تزيد (٣)

(١) العكبري ٢٧/١ .

(٢) مختصر المعري ٨٧ .

(٣) لعبدالله بن ثعلبة الحنفي في اللسان (قبر) .

وهذه الطريقة سلك أيضا في قوله :

متى ما ازددت من بعد التناهي
فقد وقع انقاصي في ازديادي (٤)

جعل زيادته بعد تناهيه نقصانا زائدا ، كما جعل في هذا البيت كثرة الاموات قلة .

وقوله (شقيت بك الأحياء) ليس يريد به الشقاء بعينه وانما هو من قولهم : شقيت بفلان . اذا كان يفضلك كقول الطرماح :

وإني شقي بالثام ولن ترى

شقيا بهم إلا كريم الشمايل (٥)

أي اللثام يفضونني ولا ترى أحدا يفضونه إلا كريما .

وقال أبو الطيب :

لولا ظباء عدي ما شقيت بهم

ولا بربرهم لولا جآذره (٦)

يريد : لولا ظباء عدي لما أبغضتني عدي ولا أضمرت لي الاحقاد ، والمعنى : أنك اذا كرهت حياة قوم وأبغضتهم قتلتهم فكثرت بهم الاموات كثرة تؤدي الى قلة .

(٤) العكبري ٣٥٦/١ .

(٥) ديوانه ١٥٨ .

(٦) العكبري ١١٥/٢ .

(٤)

لقد لعب البين المشت بها وبى

وزودني في السير مازود الضبا (١)

قال ابن فورجة (٢) : يريد زودني الضلال عن وطني الذي خرجت منه فما أوفق الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب . والضبا يوصف بالضلال وقلة الاهتداء الى جحره .

(١) العكبري ٦٠/١ .

(٢) العكبري ٦٠/١ والواحد ٤٧٤ .

(٥)

أيدري ما أراك من يريب

وهل ترقى الى الفلك الخطوب (١)

قال ابن فورجة (٢) : قد سمعت جماعة من

(١) العكبري ٧٢/١ .

(٢) مختصر المعري ١٢ .

(٧)

وكيف يبلغ موتانا التي دُفِنت

وقد يقصّر عن أحيائنا الغيب (١)

قال ابن فورجة (٢) : هذا على العموم . يريد
ان السلام يقصر عن الحي الغائب . فكيف عن الميت .
وليس في الكلام ما يدل على التعريض بسيف
الدولة (٣) .

(١) العكبري ٩٢/١ .

(٢) العكبري ٩٢/١ والواحي ٦١١ .

(٣) هذا رد على ابن جني الذي قال ان المتنبي عـرض
بسيف الدولة (الفـر ٢٢٠/١) .

(٨)

مال " كان غراب البين يرقبه

فكلما قيل هذا مجتد نعبا (١)

قال ابن فورجة فيما رد على ابن جني (٢) :
يقول كان غراب البين يرقب ماله ، فكلما جاء مجتد
نعب فيه ، فتفرق شمله .

(١) العكبري ١١٧/١ .

(٢) العكبري ١١٧/١ والواحي ١٥٨ .

(٩)

مبرقي خيلهم بالبيض متخذي

هام الكماة على أرماعهم عذبا (١)

قال ابن فورجة (٢) : يريد ان سيوفهم تحول
دون جيادهم ، ان يصل اليها أحد بضرب او
بطعن . اما لمازلتهم دونها او لحذقهم بالضرب ،
قمي تجري مجرى البراقع .

(١) العكبري ١١٨/١ .

(٢) العكبري ١١٩/١ والواحي ١٥٩ .

(١٠)

إن المنيّة لو لاقتهم وقفت

خرقاء تتهم الإقدام والهربا (١)

قال ابن فورجة (٢) : لا تتهم الهرب في
العار (٣) . فانّ العار كله فيه ، ولكن يتهم الهرب

(١) العكبري ١١٩/١ .

(٢) العكبري ١١٩/١ والواحي ١٥٩ .

(٣) هذا رد على ابن جني الذي قال (تتهم الإقدام مخافة
الهلاك والهرب مخافة العار) الفـر ٢٦٧/١ .

متكلفي الأدباء يفسرون هذا البيت فيقولون (من
يريد به الله تعالى وهذا كلام الحاد واقدم
على إثم عظيم . يريد هل تدري الذي أراك بهذا
الدمل ما الذي أراك حقارة وصغر قدر . وهذا
خطأ فاحش ودعوى على هذا الفاضل قد برّاه الله
منها . والذي أراد أبو الطيّب : أتدري ما أراك
وهو الدمل (ما) لما لا يعقل وهي فاعلة أيدي (ومن
يريد) يريد من يريه من الناس ولم يأت بالهاء
لأن المعنى مفهوم ويريد بهذا الكلام : هل يعلم هذا
الدمل بمن حل ومن الذي راب . ثم قال (وهل
ترقى الى الفلك الخطوب) أي أنت كالفلك بعدا عن
الآفات وعلوا في الاشكال .

(٦)

إذا داء هفا بقراط عنه

فلم يوجد لصاحبه ضريب (١)

قال ابن فورجة (٢) : وغلط الشيخ أبو الفتح
في تفسير هذا البيت وزعم أنه سمعه من أبي
الطيّب (٣) .

قال رحمه الله : جواب اذا فلم يوجد ، أي
فليس يوجد لصاحبه شبيهه . كذا قال لي وقت
القراءة عليه .

واستعمال (لم) في موضع (ليس) لمضارعتها
إياها .

ثم تكلم في قوله (داء) بالرفع وأنه بالنصب
اجود لأنّ (إذا) تطلب الفعل . وهذا كقولك : اذا
زيد مررت به فاكرمه . فكان يكون تقديره اذا أهمل
واغفل بقراط داء . وقد رفع فكأنه قال : اذا اعضل
داء . وأنى في هذا الكلام عدة صفحات من كتابه
وهب إنا سلمنا له هذا التعسف وقلنا إن (لم)
بمعنى (ليس) فهل يحسن أن يجعل سيف الدولة
صاحب الداء يزيد به صاحب دوائه والعالم بطبه ،
وهل يقول زيد صاحب الاستسقاء ، أي صاحب
مداوائه . بل يفهم هنا أن زيدا به استسقاء
إلاّ أن يتقدم كلام يفهم هذا . والذي أراد أبو
الطيّب : ان بعيد ما طلبت قريب ، ويعني بالداء
ادواء الزمان والحروب والاعداء .

(١) العكبري ٧٤/١ وروايته (فلم يعرف لصاحبه) .

(٢) مختصر المعري ١٢ والواحي ٥٢٤ .

(٣) الفتح الوهبي ٣٦ .

في الإدراك . أي تقدّر أنها ان هربت أدركت . ومثله
لحبيب :

من كلّ أروع ترتاع المنون له
إذا تجرد لا نكس ولا جحد^(٤)

وله أيضا :

شسوس^(٥) إذا خفقت عقاب لوائهم
ظلت قلوب الموت منها تخفق^(٥)

(٤) ديوان أبي تمام ١٤/٢ .

(٥) المصدر السابق ٣٩٨/٤ .

(١١)

حاولن تفديتي وخفن مراقبا
فوضعن أيديهن فوق ترائب^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : وضع اليد على الصدر
لا يكون إشارة بالسلام^(٣) ، وإنما أراد وضعن أيديهن
فوق ترائبهن تسكيناً للقلوب من الوجيب . وليس
كما قال : وصدر البيت ينقض ما قاله^(٤) .

(١) العكبري ١٢٣/١ .

(٢) العكبري ١٢٣/١ والواحد ١٧٣ .

(٣) هكذا فسر ابن جني .

(٤) أي ما قاله ابن جني (الفسر ٢٧٤/١) .

(١٢)

اعزمي طال هذا الليل فانظر
أمك الصبح يفرق أن يتوب^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : أراد لعظم ما عزم عليه .
ولشدة ما أنا عليه من الأمر الذي قمت به ، كأن
الصبح يفرق من عزمي ويخشى أن يصيبه مكروه
فهو يتأخر ولا يتوب .

(١) العكبري ١٣٩/١ .

(٢) العكبري ١٣٩/١ والواحد ٢٩٢ .

(١٣)

إذا نكبت كنانته استبتا
بأنصلها لأنصلها ندوبا^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : هذا صحيح في
الفارس^(٣) ، والمعهود في الكنانة نكبتها . قال ابن

(١) العكبري ١٤٣/١ .

(٢) الواحد ٢٩٤ .

(٣) هذا تعقيب على قول ابن جني الذي قال (نكبت أي قلبت
على رأسها ، يقال للفارس إذا رمى عن فرسه فوقع على
رأسه نكبت فهو منكوت) الفسر ٣٢٠/١ .

دريد : نكبت الإناء انكبه نكبا إذا صسبت ما فيه ولا
يكون للشيء السائل إنما يكون للشيء اليابس ،
واستبتا : تبيّنا ورأينا .

والندوب : الآثار . يقول : إذا صسبت كنانته
رأينا لنصوله آثارا في نصوله لأنه يرميها على طريقة
واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا .

(١٤)

إليك فاني لست ممّن إذا اتقى
عضاض الافاعي نام فوق العقارب^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : من بات فوق العقارب
أدّته بكثرة لسعها إلى الهلاك ، كما لو نهشسته
الافعى ، وإنما يريد : العار أيضا يؤدي الإنسان ذا
المجد إلى الهلاك لتغير الناس إياه . بل هو أشد
لأنه عذاب يتكرر ، والهلاك دفعة واحدة ، فجعل
الافاعي مثلاً للهلاك ولسع العقارب مثلاً للعار .

(١) العكبري ١٥٠/١ .

(٢) العكبري ١٥١/١ والواحد ٣٢٩ .

(١٥)

بأي بلاد لم اجزّ ذوائبسي
وأي مكان لم تطلّاه ركائبسي^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : ليس في البيت ما يدل أنه
وطئه غازيا ، فكيف قصرده على الفوز ووجوه السفر
كثيرة^(٣) .

(١) العكبري ١٥٢/١ .

(٢) العكبري ١٥٢/١ والواحد ٣٢٩ .

(٣) يرد على ابن جني الذي قال (لم أدع موضعا في الأرض إلا
جولت فيه أما متغزلا أو غازيا) الفسر ٣٣٩/١ .

(١٦)

عشية أحفى الناس بي من جفوته
وأهدى الطريقين الذي أتجنب^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : من جفوته يعني به سيف
الدولة وأحفاهم أشدهم اهتماما في البرّ بي (وأهدى
الطريقين الذي أتجنب) يريد الأولى بي أن أعود إلى
سيف الدولة ، إلا أنني هجرته إلى رب مصر .
يتوصل بذلك إلى عتاب كافور وأظهار الندم على
زيارته .

(١) العكبري ١٧٨/١ .

(٢) مختصر المعري ١٩ .

(١٧)

وقال ردى الاعداء تسرى عليهم

وزارك فيه ذو الدلال المحجب^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : الطيف قد يزور
نهارا^(٣) .

وأيضاً الطيف غير محجب وهلا جعل ذا الدلال
المحجب نفس المحبوب فيكون كقول ابن المعتز :

لا تلقِ الا بليل من تواصله

فالشمس نمامة والليل قواد^(٤)

(١) العكبري ١٧٩/١ .

(٢) العكبري ١٧٩/١ والواحي ٦٦١ .

(٣) رد على ابن جني الذي قال (ان الطيف يزوره ليلا) .

(٤) ديوانه ١٦٦ .

(١٨)

إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا

وإن طلبوا الفضل الذي فيك خيبوا^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : كيف يقدر الانسان أن
يمنع آخر من أن يكون في مثل فضله^(٣) ، وإنما الله
القادر على ذلك . وقد أتى به المتنبي على ما لم يسمَّ
فاعله ، فأحسن .

(١) العكبري ١٨٤/١ .

(٢) العكبري ١٨٤/١ والواحي ٦٦٥ .

(٣) رد على ابن جني الذي قال (إذا راموا فضلك منعتهم منه) .

(١٩)

وغير فؤادي للفواني رمية

وغير بناني للرماح ركاب^(١)

قال ابن فورجة رداً على ابن جني^(٢) : البنان
ركاب القدح . وأما الرخ فالبنان راكبة له في حال
حملة . وأيضاً فإنه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب
القدماء ولا الفصحاء والتنزه عن شرب الخمر أليق
بالتنزه من اللعب بالشطرنج^(٣) .

(١) العكبري ١٩٢/١ ورواية الواحي (للزجاج ركاب) .

(٢) العكبري ١٩٢/١ والواحي ٦٨٢ .

(٣) قال ابن جني : لست ممن يصبو الى الفواني واللعب
بالشطرنج وروى (الرخاخ) بدل الرماح ، والرخ من أدوات
الشطرنج .

(٢٠)

وأكثر ما تلقى أبا المسك بذلة

إذا لم يصن الا الحديد ثياب^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : ليس هذا على ما توهمه
العروضي^(٣) وليس المصون الحديد وإنما انتصب
على أنه مفعول (يصن) على تقدير محذوف وهو :
إذا لم يصن الإبدان ثياب الا الحديد فلما قدم
المستثنى نصبه .

(١) العكبري ١٩٤/١ .

(٢) العكبري ١٩٤/١ والواحي ٦٨٤ .

(٣) هو أبو الفضل العروضي وقد نشرنا مستدركه على ابن جني
في تفسير شعر المتنبي في (مجلة المورد المجلد الرابع العدد
الرابع ١٣٩ - ١٥٦) .

(٢١)

وأوسع ما تلقاه صدرا وخلفه

رمداً وطن والامام ضراب^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : جعل ابن جني الرماء
والطعن من أصحاب المدوح ولا يكون في هذا كثير
مدح لان كل واحد اذا كان خلفه من يرمي ويطعن من
أصحابه فصدرة واسعة وقلبه مطمئن وإنما أراد
وخلفه رماء وأمامه طعن من أعدائه ، فالمعنى : فإذا
كان في مضيق من الحرب قد أحاط به العدو من كل
جانب لم يضجر ولم يعد ذلك لضيق صدره .

(١) العكبري ١٩٥/١ .

(٢) العكبري ١٩٥/١ والواحي ٦٨٥ .

(٢٢)

يا قاتلاً كلَّ ضيف

غناه ضيَّح وعَلَبَه^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : لو كان المراد أخذ
ما معه^(٣) ، لسلبه دون أن يقتله ، وليس في البيت
ما يدل على أنه يأخذ ما معه ، والمعنى : أنه بخيل ،
يقتل الضيف القليل المؤونة لئلا يحتاج الى قراه .

(١) العكبري ٢٠٦/١ .

(٢) العكبري ٢٠٦/١ والواحي ٧٢ .

(٣) هذا تفسير ابن جني .

(٢٣)

وإن يخشك لعمري
لطالما خان صجبه^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : صحف في
الرواية^(٣) ولما رأى (فسل)^(٤) ظن أن الذي يتعقب
(يجبك) من الاجابة ، وكان أيضا خطأ في الرواية
فإن العجب واحد والصحب جماعة . أي كان يجب
أن يقول على روايته^(٥) لطالما خان صاحبه .

(١) المكبري ٢٠٨/١ .

(٢) المكبري ٢٠٨/١ والواحد ٧٢٥ .

(٣) يعني ابن جني الذي روى (وان يجبك) .

(٤) اشارة للبيت قبله :

فسل فؤادك يا صب ابن خلف عجه
(٥) اي رواية ابن جني .

(٢٤)

ما كنت إلا ذبابا

فتك عنه مذبه^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : ظن أن^(٣) الهاء في قوله
« عنه » راجعة الى القلب ، وذلك باطل ، والهاء
راجعة الى العجب^(٤) .

(١) المكبري ٢٠٨/١ .

(٢) المكبري ٢٠٨/١ والواحد ٧٢٦ .

(٣) الذي ظن هو ابن جني .

(٤) العجب في البيت السابق :

فسل فؤادك يا صب ابن خلف عجه

(٢٥)

تعوذ من الاعيان بأسا

ويكثر بالدعاء له الضجيج^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : يكون (البأس) هنا
للشدة والشجاعة فيكون مفعولا ، كما يقال ، نعوزه
بالله حسنا ، اي لحسنه . وهذا اقرب الى
المستعمل مما ذكره ابن جني^(٣) .

(١) المكبري ٢٣٩/١ .

(٢) المكبري ٢٣٩/١ والواحد ٤٥١ .

(٣) قال ابن جني (لا بأس عليك ، أي لا خوف) .

(٢٦)

أبرحت يا مرض الجفون بمرض

مرض الطيب له وعيد الفؤاد^(١)

(١) المكبري ٣٣١/١ .

قال ابن فورجة^(٢) : أبرح ابو الفتح في
التعسف^(٣) ، ومن الذي جعل مرض الجفون متناهيا .
وانما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير
مترح ، كقول ابي نواس :

ضعيفة كثر اللحظ تحسب أنها

قريبة عهد بالافاقة من سقم^(٤)

ولو اراد تناهيه لقال : تحسبها في برسام^(٥)

او نزع روح . وانما عني بالمرض نفسه ، وأنه
أبرح به حبه لذلك الجفن المريض وأنه بلغ ابراحه به
الى ان امراض طبيبه ، وعيد عوده . رحمة له .
على طريقهم في التناهي بالشكوى .

(٢) المكبري ٣٣١/١ والواحد ٧٤ .

(٣) تفسيره في المكبري ٣٣٠/١ والفتح الوهبي ٥٢ .

(٤) ديوانه ٥٤٢ .

(٥) برسام : فارسية معربة تفني التهاب الحجاب الحاجز .

(٢٧)

وصنر الحسام ولا تذله فائنه

يشكو يمينك والجمام تشهد^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : كيف أمن أن يقول^(٣) : ما
اذلته الا لادراك الثأر واحماء الدمار . وهذا
تعليل لو سكت عنه ، كان أحب الى ابي الطيب .
وانما المعنى : اكرث القتل فحسبك واغمد
سيفك ، فقال : صن سيفك وانما يريد اغمده .

(١) المكبري ٣٣٧/١ .

(٢) المكبري ٣٣٧/١ والواحد ٧٧ .

(٣) المقصود بهذا ابن جني .

(٢٨)

تعجل في وجوب الحدود

وحدي قبل وجوب السجود^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : ما اراد ابو الطيب الا ما
منع ابو الفتح ، يريد : اني صبي لم ابلغ الحلم فيجب
عليّ السجود فكيف تجب عليّ الحدود .

(١) المكبري ٣٤٦/١ .

(٢) المكبري ٣٤٦/١ والواحد ٨٣ .

(٢٩)

فلا تسمعن من الكاشحين

ولا تعبان بمحك اليهود^(١)

(١) المكبري ٣٤٧/١ .

قال ابن فورجة (٢) : هذا نفي ما اثبتته قائل الشعر ، ولا يقبل الا بحجة من نفس الشعر (٣) .

(٢) العكبري ٢٤٧/١ والواحد ٨٤ .

(٣) رد على ابن جني الذي قال (جمل اعداء يهودا ولم يكونوا في الحقيقة يهودا) .

(٣٠)

جزى الله المسير اليه خيرا

وان ترك المطايا كالمزاد (١)

قال ابن فورجة (٢) : لا دليل على حذف الصفة (٣) . وانما اراد كالمزاد التي تحملها في مسيرنا ، اذ قد خلت من الماء والمزاد . لطول السفر . والالف واللام في المزاد للعهد . والمعنى ان المسير اليه اذهب لحوم المطايا وافنى ما تزودنا من ماء وزاد ، فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد زاد .

(١) العكبري ٢٥٧/١

(٢) العكبري ٢٥٧/١ والواحد ١٢٩

(٣) قال ابن جني بهذا .

(٣١)

بقلبي وإن لم أرَ منها ملالة

وبي عن غوايتها وإن وصلت صد (١)

قال ابن فورجة (٢) : وليس في البيت ما يدل على انه يحب الحياة في الدنيا (٣) . بل فيه تصريح انه قد ملّها ، فدعواه انه يحبها محال ، وانما ملالته لها لما يشاهد من قبح صنيعها ، من إبدل النعمى بالبوّس ، واسترجاع ما تهب ، والاساءة الى اهل الفضل وقعودها بهم عما يستحقونه .

وقد اجاد او العلاء المعري في قوله :

وقد غرّضت من الدنيا فهل زمني
معطّر حياتي لفرّ بعدما غرّضنا (٤)

(١) العكبري ٢٧٥/١

(٢) العكبري ٢٧٥/١ والواحد ٢٩٨ .

(٣) هذا رد على ابن جني .

(٤) شروح سقط الزند ٦٥٥/٢ .

(٣٢)

بنفسي الذي لا يزدهى بخديعة

وإن كثرت فيها الذرائع والقصد (١)

(١) العكبري ٢٧٩/١

قال ابن فورجة (٢) : انما فعل ذلك في مدائح كافور استهزاء به ، لانه كان عبدا اسود . لم يكن يفهم شيئا . ولم يفهم ما ينشده . فامّا علي بن محمد بن سيار (٣) : فمن صميم بني تميم . عربي لم يزل يمدح ، وتنتابه الشعراء . وليس في البيت ما يدل على انه يعني به غيره . بل يعنيه به . يقول : بنفسني أنت ، ووصفه وأتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد . لو كانت كلها وصفا لغيره ، كانت هذه القصيدة خالية من مدحه ، وليس في انفاذ الرمي في عقدة من شعره في ليل مظلم (٤) ، أول محال ادعى للمدوح . وما هذا الا هوس عرض لسه فقدفه (٥) .

(٢) العكبري ٢٧٩/١ والواحد ٣٠١ .

(٣) قال العكبري ان القصيدة في مدح محمد بن سيار بن مكرم .

(٤) اشارة للبيت قبله :

وينفذه في العقد وهو مضيق

من الشعرة السوداء والليل مسود

(٥) يعني بهذا ابن جني الذي قال (هذا هجو كأنه قال

بنفسي غيرك أيها المدوح) .

(٣٣)

ومني استفاد الناس كل غريسة

فجازوا بترك الدم ان لم يكن حمدا (١)

قال ابن فورجة (٢) : كذا يتمحل للمحال (٣) ، وما يصنع بهذا البيت على حسنه وكونه مثلا سائرا ، اذا كان تفسيره ما قد زعم ، فلقد تعجبت من مثل فضله اذا سقط على مثل هذه الرذيلة : وانما قوله (فجازوا) أمر من المجازاة . يقول : مني استفدت كل غريسة ، فإن لم تحمدوني عليها . فجازوني بترك المذمة .

(١) العكبري ١٠/٢

(٢) العكبري ١٠/٢ والواحد ٣١٤ .

(٣) يعني بهذا ابن جني .

(٣٤)

كان بقايا عنبر فوق رأسها

طلوع رواعي الشيب في الشعر الجعد (١)

قال ابن فورجة (٢) : ليس كذلك (٣) ، لان الزنج يشيبون ولا تزول الجعودة . وانما أتى بالجعد للقافية .

(١) العكبري ١٨/٢

(٢) العكبري ١٨/٢ والواحد ٢٥٤ .

(٣) يرد بهذا على ابن جني .

(٣٥)

نحن في ارض فارس في سرور
ذا الصباح الذي يرى ميلاده (١)
قال ابن فورجة (٢): يريد نحن في سرور ميلاده
هذا الصباح يعني صباح نيروز ، لان السرور
يولد في صباحه لفرح الناس الشائع في النيروز .

(١) العكبري ٤٨/٢ .

(٢) العكبري ٤٨/٢ والواحد ٧٤٢ .

(٣٦)

كيف برتد منكبي عن سماء
والنجد الذي عليه نجاده (١)
قال ابن فورجة (٢): ليس طول نجاد ابن
العميد اذا اهدى سيفه للمتنبي مما يجب ان يطول
منكبه (٣) . وانما يريد : كيف أنكل عن مفاخرة ذي
فخر . وكيف يقصر منكبي دون سماء ، ونجاده قد
يلتقي غاية الشرف اذ هو علي .

(١) العكبري ٤٩/٢ .

(٢) العكبري ٤٩/٢ والواحد ٧٤٣ .

(٣) هذا رد على ابن جني .

(٣٧)

فامًا تريني لا اقيم ببلدة
فآفة غمدي في دلوقي من حددي (١)
قال ابن فورجة (٢): قال يعتذر من قلة مقامه
في البلدان يقول : وهذا من فعلي ، سببه اني
كالسيف الحاد . آكل جفني وادلق منه .

(١) العكبري ٦١/٢ .

(٢) العكبري ٦١-٦٢ والواحد ٧٥٢ .

(٣٨)

إذا لم تجزهم دار قوم مودة
أجاز القنا والخوف خير من الود (١)
قال ابن فورجة (٢): اين ذكر خوفهم العدو
واين ذكر الاعتصام (٣) انما يقول : اذا لم يمكنهم ان
يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها وجازوها .

(١) العكبري ٦٢/٢ .

(٢) العكبري ٦٢/٢ والواحد ٧٥٣ .

(٣) رد على ابن جني الذي قال (اذا خافوا من عدو اعتصموا
منه بالقنا) .

(٣٩)

وتنسب أفعال السيوف نفوسها
اليه وينسب السيوف الى الهند (١)
قال ابن فورجة (٢): قد خلط أبو الفتح (٣)
حتى لا ادري اي اطراف كلامه اقرب الى المحال ،
ولم يجز ذكر التشبيه ، وانما يقول : انها تنسب
أفعالها اليه : اي تقول هذه الضربة العظيمة من
فعله ، لا من فعلنا ، وهذا كقوله :

اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه
تبينت ان السيف بالكف يضرب (٤)

والمعنى انها تنسب الفعل الى كفه وتنسب
السيوف الى الهند ، وهذا معنى لطيف ، يقول : ان
ضربة السيف العظيمة تنسب نفسها اليه . لانها
حصلت بقوته . وتنسب السيف ايضا الى الهند
لأنها دلت على جودة ضربته وعمله . فالضربة قد
دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف .
وليس في هذا البيت أنه اشرف من الهند . وكل
ما قاله أبو الفتح في تفسير هذا البيت هذر محال .

(١) العكبري ٦٥/٢ .

(٢) العكبري ٦٥/٢ والواحد ٧٥٥ .

(٣) تفسيره في العكبري ٦٥/٢ .

(٤) العكبري ١٨٢/١ .

(٤٠)

واحسن معتم جلوسا وركبة
على المنبر النالي أو الفرس النبد (١)
قال ابن فورجة (٢): ظن أبو الفتح ان الخطبة
عيب بالمدوح وازراء به (٣) وما ضر ابن العميد ان
يدعي له المتنبي انه يصعد المنبر ويخطب قومسه
كالخليفة في الناس .

(١) العكبري ٦٨/٢ .

(٢) العكبري ٦٩/٢ والواحد ٧٥٨ .

(٣) قال ابن جني (شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر
ولا خطيبا في الحقيقة) .

(٤١)

لا تعرف العين فرق بينهما
كل خيال وماله ناسد (١)

قال ابن فورجة (٢): هذه موعظة وتذكر ولم

(١) العكبري ٧٢/٢ .

(٢) العكبري ٧١/٢ والواحد ٧٨٧ .

(٤٤)

وأن إعطاء الصوارم والخيل وسمير الرماح والعكر^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : أن كان التفسير على ما ذكره^(٣) فهو هجو . وكيف تهجى الكبار بأكثر من أن يقال : ما وهبت يسير في جنب تدرك . فيجب أن تنب أكثر من ذلك .

والذي أراده : أنهم أو عابوك ما عابوك إلا بسخائك واسرافك فيه . وليس السخاء مما يعاب به ، فيكون كقول النابغة :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

بهن فلول من قراع السكتائب^(٤)

وقول ابن الرقيات :

ما نقموا من بني أمية إلا*

أنهم يحلمون إن غضبوا^(٥)

والمعنى أنهم لا يقدرون من عيبك إلا على ما لا يعاب به .

(١) العكري ٨٩/٢ .

(٢) العكري ٨٩/٢ والواحدى ٤١٥ .

(٤) ديوانه ١١ .

(٥) ديوانه ٤ .

(٤٥)

أشدهم في الندى هزة

وأبعدهم في عدو متفارا^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : يقول لك أشد الناس

هزة في ساعة الندى وهي الهزة التي تصيب الجواد

إذا هم بالعطاء .

كما قال :

وتأخذه عند المكارم هزة^(٣)

وإن هذا من هزة الراكب ولم يكن الندى من سيف الدولة . على بعد فيحتاج أن يركب إليه في مركب اهتز^(٤) ، والمعنى أنه أنشط الناس عند الجود وأبعدهم مدى غارة في العدو .

(١) العكري ٩٦/٢ .

(٢) العكري ٩٦/٢ والواحدى ٥١٣ .

(٣) حماسة أبي تمام ١٤٥/١ دون نسبة وعجزه (كما اهتز)

تحت البارح الفصن الرطب) .

(٤) قال ابن جني (يهتز مركبه لسرعته الى الندى) .

يقول أبو الطيب كل شيء نافذ ما خلا الله تعالى^(٢) . وإنما يقول : هذه المرأة لو واصلت لم تدم الوصال كما أن خيالها إذا واصل كان ذلك لحظة ، فأما قوله (كل خيال) فهو الذي غلط ابن جني وكلفه إيراد ما أورد وإنما عني (بكل) كلا منهما يعني من المذكورين وليس من العموم ، ويمنع من ذلك أنه في تشبيب وغزل وأقبح الغزل ما وعظ فيه وذكر بالموت في أثرائه . وهذا كقولك : خرج زيد وعمرو وكل راكب ، والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجماعة ولما قال : (ما تعرف المين فرق بينهما) علم أنه يشير بالكل اليهما لا الى الجماعة غيرهما .

(٣) قول ابن جني في العكري ٧١/٢ .

(٤٦)

سوافك ما يدعن فاصلة

بين طري الدماء والجاسد^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : ابن ما زعم في هذا البيت^(٣) وإنما يعني أنها إذا أرافت دما فجسد ، أي لصق ، أتبعته طريا من غير فاصلة . وكأنه ظن أنه عني بالفاصلة المفصل وإنما الفاصلة حال يفصل بين أمرين كما يقول : ضربني فلان وأعطاني من غير فاصلة ، أي من غير أن يفصل بينهما بفاصلة .

(١) العكري ٧٥/٢ .

(٢) العكري ٧٥/٢ والواحدى ٧٨٩ .

(٣) رد على ابن جني الذي قال (ما يدعن بضعة أو مفصلا إلا أسلته دما) .

(٤٧)

يقلقه الصبح لا يرى معه

بشرى بفتح كأنه فاقد^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : لم يجد في نفسه التشبيه^(٣) ، ومثل عضد الدولة لا يشبه بامرأة في حال من الأحوال وإنما أراد كأنه رجل فاقد شيئا من الأشياء وليس إذا كانت المرأة الثكلى يقال لها فاقد بمنع الرجل أن يسمى فاقدًا .

(١) العكري ٧٨/٢ .

(٢) العكري ٧٨/٢ والواحدى ٧٩١ .

(٣) يعني ابن جني الذي قال (يشبه بامرأة فقدت ولدها) .

(٤٦)

و اما المعنى الثاني (٢) فيقال : كيف خص الأكم
بشدة الحر والمكان الفساحي للشمس أولى أن يكون
أحرًا والأكمة ظل وهو أبرد من المكان الذي لا ظل
فيه .

وهذا أيضا خطأ . والذي عنى أبو الطيب : أن
كل شيء يعاديه . حتى خشي أن تكون الإكمة التي هي
لا تعقل معادية له . وإن لم يكن ظهر منها ما يوجب
ذلك . كما يقول الرجل الخائف : أخاف الجدار
وأخاف كل شخص مائل . وإن لم يكن ظهر من
الحائط ما يستريب به . وإنما يريد بذلك المبالغة
من الخوف .

(٣) المعنيان ما ذهب اليهما ابن جني في المكبري ١٤٣/٢

(٤٩)

إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص
على هبة : فالفضل فيمن له الشكر (١)
قال ابن فورجة (٢) : الذي أراد أبو الطيب
أنه إذا كان فضلك لا يرفعك عن شكر ناقص على
احسان منه اليك فإن الفضل لمن شكرته لا لك .
لأنك محتاج اليه . يعني : أن الفنى خير من الادب
إذا كان الادب محتاجا الى الفنى . فالمعنى أنه
يحرص على ترك الانسباط الى اللثيم الناقص حتى
لا يشكر . فيكون له الفضل (٣) .

(١) المكبري ١٤٩/٢ .

(٢) المكبري ١٥٠/٢ والواحد ٢٨٥ .

(٣) فسر ابن جني في الفتح الوهبي ٧٦ .

(٥٠)

وهجان على هجان وتأنيك عديد الحبوب في الأقواز (١)
قال ابن فورجة (٢) : تأتي (٣) تفعل من الاتيان
والأتي ، وهو يتضمن معنى القصد إلا أنه مقصور
على قولهم : تأتيت لهذا الامر إذا أحسنت الصنع
فيه وهو من النطق في الفعل . يقال : فلان لا يتأتى
لهذا الامر لا يطوع لفعله ، فأما معادى الى مفعول
كصريح القصد فلا أراد سُمع . والذي في بيت
الاعشى (٤) ليس بمتعدٍ والذي في شعر المتنبي روي

(١) المكبري ١٨٢/٢ وفيه (تأنيك) .

(٢) المكبري ١٨٢/٢ والواحد ٣٠٧ .

(٣) رد على ابن جني الذي رواه (تأنيك) .

(٤) بيت الاعشى الذي استشهد به ابن جني وهو :

إذا هي تأتي تريد القيام

تهادى كما قد رأيت البهيرا

(ديوان الاعشى ٩٣) .

تصاهل خيله مشجساويات

وما من عادة الخيل السرار (١)

قال ابن فورجة (٢) : لفظ البيت لا يساعده على
واحد من التفسيرين فإنه ليس في البيت ذكر
الشاكى ولا المسارة في الصهيل (٣) . ولكن المعنى
أنها تتصاهل من غير سرار . وليس السرار من
عادة الخيل .

يريد : أن سيف الدولة لا يباغت عدوه ولا
يطلب أن ينكتم قصده العدو لا قنذاره وتمكنه والذي
يطلب المباغنة والتستر عن عدوه يضرب فرسه على
الصهيل . كما قال :

إذا الخيل صاحت سياح النسور

جزرنا شراسيفها بالجذم (٤)

(١) المكبري ١١١/٢ .

(٢) المكبري ١١١/٢ والواحد ٥٧٥ .

(٣) قول ابن جني في المكبري ١١١/٢

(٤) حماسة أبي تمام ٤٥٤/١ .

(٤٧)

طار الوشاة على صفاء ودادهم

وكذا الذباب على الطعام يطير (١)

قال ابن فورجة (٢) : كيف يعني بقوله (طار)
ذهبوا وهلكوا (٣) وقد شبه طيرانهم على صفاء
الوداد بطيران الذباب على الطعام . وإنما يعني أن
الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا أن يفسدوا ودعهم
كما أن الذباب يطير على الطعام ومثله قول الآخر :

وجلّ قدري فاستحلوا مساجلتي

إنّ الذباب على المذاذي وقناع (٤)

(١) المكبري ١٣٦/٢ .

(٢) المكبري ١٣٦/٢ والواحد ١٢٠ .

(٣) قول ابن جني في المكبري ١٣٦/٢ .

(٤) عجزه فقط (دون نسبة) في سرفات المتنبي لابن السام ٤٩ .

(٤٨)

عدوي كل شيء فيك حتى

لخلت الأكّم موعرة الصدور (١)

قال ابن فورجة (٢) : أما المعنى الاول فيقال :
لم يرد أن يستقر في الأكّم فتنبو به وبشما يختار
دارا ومقاما .

(١) المكبري ١٤٣/٢ .

(٢) المكبري ١٤٣/٢ والواحد ٣٥٢ .

عنه على كل لسان (تاييك) وهذه لفظة تستعمل
للقصد الصريح ومنه قوله :

الحصن ادنى لو تاييته (٥)

قال ابن دريد : تايته بالسلام ، تعمله به ،

قال الشاعر :

فتسائلا بطرير مرهف

جفرة الجنين منه فشعل (٦)

فاذا لم تعد فقلت تاييت فمعناه تحبست ،
يقال : تاي فلان بالمكان ثنية اذا اقام ، ولي في هذا
الامر تايعة ، اي نلر .

ومعنى البيت : رب رجال خالصي النسب على
توق كريمة قصده لك في كثرة عدد حبوب الرمل .
يعني من جيشه واوليائه . والقوز من الرمل المستدير
شبه الرابية .

(٥) في اللسان (ايا) وعجزه (من حثك التراب على الراكب) .

(٦) شعر النابغة الجعدي ٨٩ .

(٥١)

ولا وقفت بجسم مني ثالثة

ذي ارسم درس في الارسم الدرس (١)

قال ابن فورجة (٢) : دعوى ابي الفتح انه
وقف عليها ثلاثا لا تقبل الا ببينة (٣) وليس في البيت
ما يدل على ما ذكر . وقوله (الدار لا تغو ثلاثا
ايام) ليس كما ذكر اذ قد علم ان غفو ديار العرب
لاول ربيع توب فتسفي ترابها فتدرس آثارها ، و أبو
الطيب لم يرد ما ذهب اليه وهمه وانما يريد
منسي ثالثة فراقها . اي اقف بربعها مع قرب
العهد ببقائها متشغيا بالنظر الى آثارها وليس
بواجب ان يكون رسما هذا الذي وقف به هو آخر
رسم عهدا به فقد يجوز ان يكون رسما قديما
وتلخيص المعنى : انه وقف بجسم درس : اي ناعل
قد شاب شعره من الهم وضعف بصره من البكاء ،
وضعت قوته من السهر والهم ، فهذا هو درس
الجسم ودرس الدار : أثر الرماد والثرى ومضارب
البيوت من الاوتاد وغير ذلك ، ومثله للعكوك :

خلفتني نضو احزان أعالجهـ

بالجزع اندب في انضاء اطلال (٤)

(١) المكبري ١٨٦/٢ .

(٢) المكبري ١٨٧/٢ والواحد ٨٩ .

(٣) داي ابن جني في المكبري ١٨٦/٢ .

(٤) ديوانه ٦٦ .

ومثله لديك :

انضاء طلت دمعهم اطلالهم

فتخالهم بين الرسوم رسوما (٥)

(٥) ديوانه ٢١٣ .

(٥٢)

ولثل وصلك ان يكون ممتعا

واثل تملك ان يكون خسيسا (١)

قال ابن فورجة (٢) : هذا اعتراض على ابي
الطيب بوصفه عشيقته بانها مبدولة الوصل (٣) ولم
يتعرض لذلك بشيء وانما قال لها : حاشاك من هذا
الوصف . وليس في اللفظ ما يدل على انها مبدولة
الوصل او ممتعة . بل فيه أي أوثر ان يكون
مبدولا وصالها لي ، واي محب لا يؤثر ذلك ، ولفظ
المتنبي لم يفد الا التمني وابعادها من البخل ، وان
كان يراد منه الا يتمنى بذل حبيبته فهو محال .

(١) المكبري ١٩٤/٢ .

(٢) المكبري ١٩٤/٢ والواحد ٩٤ .

(٣) كذلك فسر ابن جني (الواحد ٩٤) .

(٥٣)

فما خاشيك للتكذيب راج

ولا راجيك للتخيب خاشي (١)

قال ابن فورجة (٢) : أي ان خاشيك حال به
باسك وواقع به سخطك وانتقامك فما يرجو تكذبا
لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى ان تخيبه
لفيض عرفك .

(١) المكبري ٢١٢/٢ .

(٢) المكبري ٢١٢/٢ والواحد ٣٥٨ .

(٥٤)

ذم الدمستق عينيه وقد طلعت

سود الفمام فظنوا انها قرع (١)

قال ابن فورجة (٢) : رأى الجيش العظيم فظنه
قليلا ورأى سحابا متراكمة فظنها قطعا متفرقة (٣) .

(١) المكبري ٢٢٦/٢ .

(٢) المكبري ٢٢٦/٢ والواحد ٤٥٤ .

(٣) فسر ابن جني في الفتح الوهي ٨٨ .

فلمت مواهبه عليه تمانها

فاعتادها فاذا سقطن تفرعا (١)

قال ابن فورجة (٢) : انما يعني من حصلت له المواهب من الحمد والثناء والمدح والاشعار وادعية الفقراء فهو اذا لم يسمع ما تعود انكر ذلك فكان كمن ألقى تيممته فيزرع وهذا منقول من قول الطائي :

تكاد عطاياد يجن جنونها

اذا لم يعوذها بنعمة طالب (٣)

(١) المكبري ٢٦٢/٢ .

(٢) المكبري ٢٦٢/٢ والواحد ١٨٢ .

(٣) ديوان ابي تمام ٢٠٤/١ .

هوادر لاملالك الجيوش كانتها

تخيّر ارواح الكماة وتنقي (١)

قال ابن فورجة (٢) : ليت شعري ما الفائدة ان تتقدم سيوف الدولة الاملاك (٣) : وانما قوله (هوادر) بمعنى مبتدئة - يقال : هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى (أمن لا يهدي إلا أن يهدي) (٤) و (ليكون هدى من احدى الامم) (٥) والمعنى ان السيوف تهدي الى الملوك فتقتلهم .

(١) المكبري ٣٠٩/٢ .

(٢) المكبري ٣٠٩/٢ والواحد ٥٠١ .

(٣) رأي ابن جني في المكبري ٣٠٩/٢ .

(٤) الآية ٣٥ من يونس .

(٥) الآية ٤٢ من فاطر .

كسائله من يسأل الغيث قطرة

كسائله من قال للفلك ارفق (١)

قال ابن فورجة (٢) : يقول من يسأل الغيث قطرة فقد تكلف ما استغنى عنه اذ قطرات الغيث مبدولة لمن ارادها - كذلك سائل هذا الممدوح متكلف ما لا حاجة به اليه اذ هو يعطي قبل السؤال .

(١) المكبري ٣١٠/٢ .

(٢) المكبري ٣١٠/٢ والواحد ٥٠٢ .

اتى الطعن حتى ما تطير رشاشه

من الدم الا في نحور العواتق (١)

قال ابن فورجة (٢) : اتى الطعن : اي طاعن الاعداء وهم في بيوتهم حتى يطير رشاشه في نحور النساء - غزوا العدو في عقر داره وقتلوه بين نسائهم وغلّبوه على حريمهم والباء في رشاشه الطعن : واذا روى ابن جني (الطعن) جمع طعينة لم يكن يعود الضمير الى المذكور في رشاشه الا ان يروى رشاشه (٣) .

(١) المكبري ٣٢٥/٢ والواحد ٥٩٤ وفيهما (الطعن)

(٢) و (رشاشه) واعتمدنا رواية ابن فورجة .

(٣) المصدران السابقان .

(٤) فسر ابن جني في الفتح الوهبي ٩٥ .

وخصر تثبت الابصار فيه

كان عليه من حديق نطاقا (١)

قال ابن فورجة (٢) : كيف تؤثر العين في الخصر (٣) وهي لا تصل اليه لان الخصر لا يتجرد من الثياب وايضا فالخصر لا يوصف بالنعومة والرقّة وانما يوصف بيا الخدود والوجنات - واراد ابو الطيب ان الابصار تثبت في خصره استحسانا له ونكسر عليه من الجوانب حتى يصير كالنطاق عليه وهذا منقول من قول بشّار :

ومكالات بالعيون طرقتنا ورجعن ملسا (٤)

يريد : انهن لحسنين تغلو الابصار الى وجوههن ورؤوسهن حتى كان لهن اكليلا من العيون . وقد نقل ابو الطيب العين الى الخصر والاكيل الى النطاق - والسري الموصل كشف عن هذا المعنى في قوله :

احاطت عيون الناظرين بخصره
فهن له دون النطاق نطاق (٥)

(١) المكبري ٢٩٦/٢ .

(٢) المكبري ٢٩٦/٢ والواحد ٤٢٥ .

(٣) هذا قول ابن جني في المكبري ٢٩٦/٢ والفتح الوهبي ٩٤ .

(٤) ديوانه ١٤٢ .

(٥) ديوان السري الرفاء ١٨٧ .

(٦٠)

وكان هديرا من فحول تركتها

مهلبة الاذنان خرس الشقائق (١)

قال ابن فورجة (٢) : الفحل اذا اخذ هلبه ذلّ
لان الفحول انما تتخاطر باذنانها واذا اخذ شعر ذنبها
ذلت . الا ترى الى قول الشاعر :

ابى قصر الاذنان ان تستطروا بها (٣)

وانما غذا مثل برید انه اتاهم فاذلهم وصفر
امرهم . والمعنى يقول : تركت فحول تلك الفبائل
كفحول ابل تسندل بقطع الاذنان وسكنتها بفلبنتك
عليها . فانقطعت اصوات شتاشقيا .

والمعنى : انه اذل اعراب الاعراب وذهب بقوتهم
وظفر بهم .

(١) العكبري ٣٢٨/٢ .

(٢) العكبري ٣٢٨/٨ والواحدى ٥٦٧ .

(٣) حماسة ابي تمام ٢٥٩/٢ وعجزة (ولوم بني قرد بكل مكان)
وهو لبشير بن ابي خزيمة .

(٦١)

ولا ترد الغدران إلا وماؤها

من الدم كالريحان تحت الشقائق (١)

قال ابن فورجة (٢) : انما يعني انه لا يروم
الهويضا ولا تشرب خيله الماء الا وقد حاربت عليه
واحمرّ الماء من دم الاعداء كما قال بشار :

قتى لا يبيت على دمنسة

ولا يشرب الماء الا بسدم (٣)

ويجوز ان يكون اراد ان خيله لا تقرب
الغدران واردة ولا تقتحم مياها شاربة الا وتلك
المياه تحت ما يسفكه من دماء اعدائه كالريحان
في خضرته . اذا استبان تحت الشقائق واستولت
بحمرتها على جبلته وأشار بغضرة الماء الى صفائه
وكشورته . ونبتة بذلك على جبهومه وان هذه الخيل
انما تانس من الماء ما هذه صغته . وترد منه ما هذه
حقيقته . وفيه نظر الى قول جرير :

وما زالت القملى تمجّ دماءها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل (٤)

(١) العكبري ٢٣٠/٢ .

(٢) العكبري ٢٣٠/٢ والواحدى ٥٦٧ وفسره ابن فورجة
تفسيرا ثانيا في الفتح على فتح ابي الفتح (مجلة المورد
المجلد الثاني العدد الثالث ١٢١) .

(٣) ديوانه ٢١٧ .

(٤) شرح ديوانه ٥٧ وفيه تمود دماؤها .

(٦٢)

رحب اللبسان نابه الطرائق

ذي منخر رحب وإطل لاحق (١)

قال ابن فورجة (٢) : الرواية (نابه) من النبيه
يقال : امرؤ نابه اذا كان عظيما جليلا وقد اتى بالنابه
البحثري . فقال :

وينحو نحوها النابه الغمر (٣)

واراد بالطرائق : طرائق اللحم . يعني ان
طرائق اللحم على كفله ومنته عالية ويستحب سعة
المنخر لللا يحبس نفسه . والإطل : الخاصرة .
والحوقه : ضموره .

(١) العكبري ٣٥٣/٢ والواحدى ٣٣٥ وفيهما (نانه الطرائق)
واعتمدنا رواية ابن فورجة .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) ديوانه ٨٧٥/٢ وصدرة (يجاوزها الغمر لا ينثني لها) .

(٦٣)

والأسى قبل فرقة الروح عجز

والأسى لا يكون بعد الفراق (١)

قال ابن فورجة (٢) : يقول ان خوف الموت من
اتاذيب النفس ومن إلغا هذا الهواء والا فقد علم
ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه . من العجز .
وعلم ايضا ان الحزن على المفارقة لا يكون بعد الموت .
فلماذا يجبن الانسان (٣) .

(١) العكبري ٣٧٠/٢ .

(٢) العكبري ٣٧٠/٢ والواحدى ٣٥٣ .

(٣) فسر ابن جني في الفتح الوهبي ٩٨ .

(٦٤)

اذمّت مكرمات ابي شجاع

لعيني من نواي على اولاك (١)

قال ابن فورجة (٢) : يريد ان مكرمات ابي
شجاع تدم لعيني على اهلي الذين اقتصدتم من
نواي عنك . أي اشتهمي ابدا ملازمتك والبعد عن
اولئك . فيكون الذمام اذن على اهله لعينه . وهم
الخائفون من نوى ابي الطيب . وهذا كما تقول :
اذمّ لهند على عاشقها من الوصول اليها لزومها
البصرة . أي لها ذمام من الوصول اليها ما دامت
بالبصرة على عاشقها . فعاشقها لا يصل اليها
ما دامت هناك .

(١) العكبري ٣٩٤/٢ .

(٢) العكبري ٣٩٥/٢ والواحدى ٨٠٥ .

(٦٥)

وهذا أول النّاعين طــــرا

لأول ميّنة في ذا الجلال (١)

قال ابن فورجة (٢) : الرواية الصحيحة (ميّنة) بكسر الميم . لأن (الميّنة) بفتح الميم كثر استعمالها بمعنى الجيفة كقوله تعالى (حرمت عليكم الميتة) (٣) ولا يخاطب أبو الطيّب سيف الدولة بمثل هذا في أمه والرواية بكسر الميم ، يعني الحال التي ماتت عليها .

- (١) المكبري ١٠/٣ ورواها (ميّنة) وهي رواية ابن جنس ورواها الواحدي بالكسر (ميّنة) وهي رواية ابن فورجة .
- (٢) المصدران السابقان .
- (٣) الآية ٣ من المائدة .

(٦٨)

منطاعة اللحظ في الإلحاح مالكة

لمقلتيها عظيم الملك في المقل (١) -

قال ابن فورجة (٢) : أي أن العيون إذا نظرت إلى عينها لم تملك صرف الحافظها عنها لأنها تصير عقلة لها . فكأن عينها مالكة العيون ، وهو معنى قول أبي نواس :

كل يوم يسترق لها

حسنها عبدا بلا ثمن (٣)

- (١) المكبري ٧٦/٣ .
- (٢) المكبري ٧٧/٣ والواحدي ٤٨٨ .
- (٣) ديوانه ٦٤٦ .

(٦٩)

وما قبل سيف الدولة اثاراً عاشق

ولا طلبت عند الفظلام ذحول (١)

قال ابن فورجة (٢) : هذه الأبيات من محاسن هذه القصيدة وإذا تويع فيها أبو الفتح ضاعت وبطلت (٣) ، أفترى أبا الطيّب لولا سيف الدولة لما أصبح ليله ولما لقي الفجر ولو لم يصل إلى درب القلعة (٤) لما شفى عشقه ، وأي فائدة للعاشق في الوصول إلى درب القلعة وقد خلط أبو الطيّب في هذه الأبيات تشبيهاً بتقريب ، وغرضه أن يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سوء صنيع الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله (والليل فيه قتيل) حمرة الشفق وأثّر كدم على صدر نحير ، ولما لقي ذلك شمت به لطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة لسروره به كالعلامة التي جاءت من المحبوب (٥) والشمس كرسوله لشدة الجذل بطلوعها . ثم ادّعى لسيف الدولة أنه قتل الليل وأثار لابي الطيّب على ماجرت به العادة من نسبة الفرائب إلى الممدوحين وإن كانت من الحال .

- (١) المكبري ٩٨/٣ .
- (٢) المكبري ٩٨/٣ والواحدي ٥١٦ وفسره ابن فورجة تفسيراً ثانياً في الفتح على فتح أبي الفتح (المورد المجلد الثاني العدد الثالث ١٢٤) .
- (٣) تفسير ابن جنس في الفتح الوهبي ١١٣ .
- (٤) إشارة للبيت قبله :
- لقيت بدرب القلعة الفجر لقيّة
- شفّت كمدي والليل فيه قتيل
- (٥) إشارة للبيت قبله :
- ويوما كان الحسن فيه علامة
- بعثت بها والشمس منك رسول

(٦٦)

يشمّر للثّج عن ساقه

ويغمره الموج في الساحل (١)

قال ابن فورجة (٢) : أي تمويه في أن يشمّر هذا الرجل عن ساقه لخوض اللجة (٣) والذي أراد المتنبي : أنه يدبر في ملاقات معظم الصكر والتوغل فيه حتى يصل إلى سيف الدولة ويأخذ الأهبسة لذلك فهو كالشمّر عن ساقه لخوض ماء وقد غمره الموج في ساحله ، أي قد غرق في أطراف عسكره وغلب بأوائله فذهب تديره باطلاً ، وهذا كقوله :

لولا الجبال ما دلفت إلى -

قوم غرقت وأنما تفلوا (٤)

- (١) المكبري ٣٠/٣ .
- (٢) المكبري ٣٠/٣ والواحدي ٤٠٠ .
- (٣) هذا تفسير ابن جنس في الفتح الوهبي ١٠٣ .
- (٤) المكبري ٣٠/٣ .

(٦٧)

الفاعل الفعل لم يفعل لشدته

والقائل القول لم يترك ولم يقل (١)

قال ابن فورجة (٢) : أراد أنك تفعل أفعالا مبتكرة تجتنب لشدتها وتقول أقوالاً لم تعرف فلم تقل ، فإذا كانت لم تعرف لم تترك ، لأنه إنما يترك ما يعرف موضعه أو ما يملك .

- (١) المكبري ٣٧/٣ .
- (٢) المكبري ٣٧/٣ والواحدي ٤٠٣ .

(٧٠)

بيت واحد توجعا وتحسرا وليس يريد السبق
والتأخر ومثله لابن الرومي :

لهم على العيس إمعان^(١) يشط بهم
وللدموع على الخدين إمعان^(٢)

(٣) دبوانه ٢٢/١ .

(٧٣)

تلاحظك العيون وأنت فيها
كان عليك أفئدة الرجال^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : يعني استحسان القلوب
لها وتعلقها به وبها من حبب الاستحسان .

(١) المكبري ٢٤٦/٣ .

(٢) المكبري ٢٤٦/٣ والواحد ٢٢٢ .

(٧٤)

قمرا نرى وسحابتين بموضع
من وجهه ويمينه وشماله^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : الرجل لا يقايل بنفسه .
والفعل يكون لليمين في كل شيء . وإنما يكون عمل
الشمال كال معاونة لليمين . وإنما يعني أن يديه
جميعا كالسحابتين عطاءً وسحج دماء .

(١) المكبري ٢٤٨/٣ .

(٢) المكبري ٢٤٨/٣ والواحد ٢٤٠ .

(٧٥)

محجوبة بسرادق من هيبته
تشي الأزمّة والمطي ذوامل^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : ألا يعلم أبو الفتح أن
الهيبته تشي الزائر عن الالتقاء به لا تشي زائر غيره
اليه وما قبل هذا البيت يدل على هذا^(٣) ، أي رؤيته
محجوبة بالهيبته التي لو أن مطيئا ذملت في سبرها
واعترضتها هذه الهيبته لانشئت وعدلت ولم تقدم
إشفاقا من الأقدام واستعظاما للانهجام .

(١) المكبري ٢٥٤/٣ .

(٢) المكبري ٢٥٤/٣ والواحد ٢٦٧ .

(٣) هو قوله :

مطورة طرقي إليها دونها
من جوده في كل فج وأبـ

فاذا العذل في الندى زار سَمعا
فقداه العذول^(١) والمعدول^(٢)
قال ابن فورجة^(٣) : أراد فداؤك كل من عذل
في جود سمعه أو ردّه لأنك فوقه جودا . والمعنى :
إذا عذل جواد على جوده وكريم على كرمه ، ففداؤك
الجواد وعاذله ، لأنك نهج سبيل الكرم والمنفرد
باسداء العوارف والنعم .

(١) المكبري ١٥٤/٣ .

(٢) المكبري ١٥٤/٣ والواحد ٦١٦ .

(٧١)

إذا عذلوا فيها اجبت بآثّة
حُببَتَا قلبا فؤادا هيا جُمْل^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : أراد حُببَتَا فاسقط
الباء للدرج الكلام وقوله (قلبا فؤادا) يدعوها لانه
يتشكاهما شكوى العليل كما قال دبسم بن شاذلوه
الكردي^(٣) :
أني أنسي وشجوي وسادي
وعيني كحيل بشوك القتاد
إذا قيل دبسم ما تشككي
أقول بشجور فؤادي فؤادي^(٤)
فهذا أيضا يقول : قلبي فؤادي ، أي هو الذي
أتشكاه .

ومعنى البيت : أني إذا عذلت في حبها اجبتهم
بآثّة ثم قلت : قلبي فؤادي يا جمل ، يريد : أني
لا التفت إلى العذل ولازيد على الانين ودعاء المحبوب
ليفتني مما أنا فيه .

(١) المكبري ١٨٢/٣ .

(٢) المكبري ١٨٢/٣ والواحد ٦٧ .

(٣) في دمية القصر ٢٨٦/١ (ابن شاذلوه) .

(٤) دمية القصر ٢٨٦/١ .

(٧٢)

فكان سير عيسهم ذمـ
وسير الدمع إثرهم انهمالا^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : ظن أبو الفتح انه يريد
دمعي كان أسرع من سير العيس ، وليس كما ظنّ ،
ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعهم على أثرهم في

(١) المكبري ٢٢١/٣ .

(٢) المكبري ٢٢١/٣ والواحد ٢١٦ .

(٧٦)

السفالي لما هزمت أحدا فكيف عضد الدولة (٢) .
وما وجه الهزيمة عمن توصف بالحسن وقال فيها:

بدوية قتنت بها الحلل (٤)

وانما هذا وصف لعضد الدولة بالرغبة عن النساء
والتوفر على الجد ، ثم لما بالغ في وصف هذا
وأراد الخلو من الغزل الى المدح أتى بالغاية في
ذكر حسنيتها حتى لو أن عضد الدولة مع جدّه
وتوفرده على تدبير الملك تعرضت له هذه المرأة
لقدحت في قلبه غزلا عاقه عن الرجوع عنها الا تراه
يقول بعده :

ما كنت فاعلة وضيغكم (٥)

فكيف يضاف المنهزم وانما غلط لما سمع
قوله :

وتفرقت عنكم كتابيه (٦)

وانما تتفرق حينئذ عنهم لتوفرها على الغزل
واللهو ولذة الظفر بالحبيب .

(٣) هذا تفسير ابن جني .

(٤) صدره في المكبري ٣/٢٠٢ (في مقلتي رشا تديرهما) .

(٥) وتكلمته (ملك الملوك وشأنك البخل) .

(٦) وتكلمته (ان الملاح خوادع قتل) .

(٨٠)

والقوم في اعيانهم خزر

والخيل في اعيانها قبل (١)

قال ابن فورجة (٢) : كيف خصّ الترك
بالذكر (٣) ولم يذكر سائر أجناس العسكر سيما
وأكثرهم ديلم والممدوح ديلمى وذهب الى أن
الفضبان يتخازر وقد سنع من ذكر خزر الفضبان
ما لا يحصى كقوله :

خزر عيونهم الى أعدائهم (٤)

وقول آخر :

فلأنظرن الى الجبال وأهلها

والى منابرها بطرف اخزر (٥)

(١) المكبري ٣/٢٠٧ .

(٢) المكبري ٣/٢٠٧ والواحدى ٧٧٩ .

(٣) هذا قول ابن جني

(٤) لعمر بن الاطنابة في حماسة أبي تمام ٢/٩٠٩ وعجزه :

(يمشون مشي الاسد تحت الوابل)

(٥) حماسة أبي تمام ٢/٣١٠ لابي الاسود الحماني . ورواه

الواحدى (الى الجبال) .

لو لم يهب لجب الوفود حواله

لسرى اليه قطا القلاة الناهل (١)

قال ابن فورجة (٢) : يعني ان القطا يراه ماء
معينا فيهم بوروده ويشفق من لجب الوفود على
عادة الطير .

(١) المكبري ٣/٢٥٥

(٢) المكبري ٣/٢٥٥ والواحدى ٣٦٨ .

(٧٧)

وقتلن دفرا والدهيم فما ترى

أم الدهيم وأم دفسر هابل (١)

قال ابن فورجة (٢) : أراد فماتريان فاكتفى
بضمير الواحد من الاثنين ، وأراد أم الدهيم ودفر
هابل فزاد أمّا توكيدا ولذلك قال هابل ولم يقل
هابلتان .

(١) المكبري ٣/٢٥٦

(٢) الواحدى ٣٦٨ .

(٧٨)

ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل

وبيني سوى رمحي لكان طويلا (١)

قال ابن فورجة (٢) : صفراء كناية عن الاست
والعرب تسبّ بنسبة الرجل الى الاست، كما قال:

بأن بني استها نذروا دمي (٣)

(١) المكبري ٣/٢٦٤

(٢) المكبري ٣/٢٦٤ والواحدى ٣٤٥ .

(٣) حماسة أبي تمام ٢/٢٠٥ وصدره (ولا غرو الا ما يخبر
سالم) .

(٧٩)

لو ان قنّا خنصر صبحكم

وبرزت وحدك عاقه الغزل (١)

قال ابن فورجة (٢) : لو كانت هذه احدى

(١) المكبري ٣/٢٠٢

(٢) المكبري ٣/٢٠٧ والواحدى ٧٧٩ .

(٨١)

تغطي سلاحهم وراحهم
ما لم يكن لتناله القليل (١)

قال ابن فورجة (٢) : أي جفاء في هذا (٣) رحم
الله من عرفنا ذلك على أن بعضهم قال : أراد صفعهم
أياه بأفقتهم وبودّه وطوبى له لو رضوا بذلك منه
ويقال : نال منه ، أي شتمه .

(١) المكبري ٣/٣٠٨ .

(٢) الواحدي ٧٧٩ .

(٣) يعني قول ابن جني (وراحهم جفاء في اللفظ على المخاطب)

(٨٢)

ولدن تحت أثقل الاحمال
قد منعتهن من التفالي (١)

قال ابن فورجة (٢) : ألا يكفي من الحمل الثقل
النقرون (٣) ذوات الشعب التي تقطع فيحمل الواحد
منها حمار أو رجل .

(١) المكبري ٣/٣١٧ .

(٢) المكبري ٣/٣١٧ والواحد ٧٩٥ .

(٣) قال ابن جني (أثقل الاحمال : الجبال) في الفتح الوهبي
١٣٤ .

(٨٣)

وما أنا إلا عاشق كل عاشق
أعق خليله الصفيين لائمه (١)

قال ابن فورجة (٢) : كل نصيب على أنه المفعول
من عاشق يريد أني أعشق كل عاشق مصف يعد
خليله العاق من لومه في هواه .

(١) المكبري ٣/٣٢٧ والواحد ٣٧٤ وفيهما (كل) بالرفع
واعتمدنا رواية ابن فورجة .

(٢) المصدران السابقان .

(٨٤)

إذا ظفرت منك العيون بنظرة
أثاب بها منفي المطي ورازمه (١)

(١) المكبري ٣/٣٣١ .

٢٣٢

قال ابن فورجة (٢) : إنما يعني بالمطي
أصحابها . والابل لا فائدة لها في النظر إلى هذه
المحبوبة (٢) وإن فاقت حسنا وجمالا وإنما ركابها
يسرون بذلك .

(٢) المكبري ٣/٣٣١ والواحد ٣٧٧ .

(٣) كذلك فسر ابن جني (الواحدي ٣٧٧) .

(٨٥)

أطعت الغواني قبل مطمح ناظري
إلى منظر يصغرن عنه وبغظي (١)

قال ابن فورجة (٢) : المعنى : كنت أرغب في
النساء قبل التقائي بسيف الدولة فلما نظرت إليه
نظرت إلى منظر يصغر منظرهن عنه ، ويعظم هذا
المنظر عن منظرهن ، لأن هذا ملك وسلطان وعن
لهو وغزل (٣) .

(١) المكبري ٣/٣٥٠ .

(٢) المكبري ٣/٣٥١ والواحد ٤٣٩ .

(٣) رواية ابن جني في الواحد ٤٣٩ (وأعظم) وتفسيره (جعل
نفسه تعظم عن العالي) .

(٨٦)

بضرب أتى الهامات والنصر غائب
وصار إلى اللبّات والنصر قادم (١)

قال ابن فورجة (٢) : إنما عني أبو الطيب
سرعة وقوع النصر وأنه لم يلبث إلا قدر وسول
السيف المضروب به من الهامة إلى اللبّة ، كأنه
يقول : نازلت العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف
وقد قدم النصر (٣) .

(١) المكبري ٣/٣٨٨ .

(٢) المكبري ٣/٣٨٨ والواحد ٥٥٣ .

(٣) فسر ابن جني في الفتح الوهبي ١٤٣ .

(٨٧)

يا وجه داهية التي لولاك مـ
أكل الضنى جسدي ورض الأعظم (١)

(١) المكبري ٤/٢٨ .

قال ابن فورجة (٢) : ليست باسم علم (٣) لها
ولكن كنى بها عن اسمها على سبيل التضجر لعظيم
ما حل به من بلائها ، أي أنها لم تكن إلا داهية عليّ .

(٢) المكبري ٢٨/٤ والواحد ١٨ .

(٣) هذا رد على ابن جني الذي قال (داهية اسم التي شبيب
بها) الواحد ١٨ .

(٨٨)

وذي لجبر لا ذو الجناح امامه
بناج ولا الوحش النار بسالم (١)
قال ابن فورجة (٢) : صيد الطير بالنبل والسهام
مستمر معتاد فلم ينسبه الى العقبان ولا مدح في
ذلك (٣) من فعلها فانها تصيد الطير وان لم تصحب
جيش الممدوح . والمعنى عندي أن هذا الجيش
جيش الملوك تصحبه الفيود والبزاة والكلاب فلا
الطائر يسلم منه ولا الوحش : ونكت بقوله
(المثار) فان الجيش الكثير يشير ما كمن من
الوحوش : لاجل ذلك قال مالك بن الربيع :
جيش لهام يشغل الارض جميعه
على الطير حتى ما يجدن منازل (٤)

(١) المكبري ١١٣/٤ .

(٢) المكبري ١١٣/٤ والواحد ٣١٧ .

(٣) رد على ابن جني وتفسيره في المكبري ١١٣/٤ .

(٤) ديوانه ١٠٢ مجلة معهد المخطوطات (م ١٥ ج ١ مايو
١٩٦٩) .

(٨٩)

يرنو اليك مع العقاف وعنده
إن المجوس تصيب فيما تحكم (١)
قال ابن فورجة (٢) : شبيب بامرأة ومدح
أخاها وزعم أنها من بيت الفوارس الانجاد كما قال
في أخرى :

متى تزر قوم من تهوى زيارته
لا يتحفوك بغير البيض والاسل (٣)

(١) المكبري ١٢٢/٤ .

(٢) المكبري ١٢٢/٤ والواحد ٣٤٠ .

(٣) المكبري ٧٥/٣ .

وكقوله أيضا :

ديار اللواتي دارهن عزيرة
بطول القنا يحفظن لا بالتمائم (٤)

وكقوله :

تحول رماح الخط دون سبائه (٥)

ثم قال لحبيبتة انت قاسية القلب واخوك
على بسالته اذا لقي العدو كان ارحم منك لي وارق
منك عليّ . ثم اراد المبالغة في ذكر حسناتها فقال
اخوك بودّ او كان دينه دين المجوس فيتزوج بك
والنهاية في الحسن ان بود أخوها وأبوها أنها تحل
له . ولجل هذا قال أبو بكر الخرازمي :

تخشى عليها أمها أباه (٦)

وقال أبو تمام في مثل هذا :

بأبي من إذا رآها أبوها

شففا قال ليت أئنا مجوس (٧)

ومثله لعبد الصمد بن المعذل في جارية كان
يسميا بنته :

أحب بنيتي حببا اراه

يزيد على محبات البنات

اراني منك أهوى قرص خد

ورشفا للثنايا والثلثات

وإلصاقا ببطن منك بطننا

وضمنا للقرون الواردات

ونسيئا لست أذكره مليحا

به يحظى الفتى عند الفتاة

أرى حكم المجوس إذا التقينا

يكون أحل من ماء الفرات (٨)

(٤) المكبري ١١١/٤ .

(٥) وعجزه في المكبري ٣٣١/٣ (ويسبى له من كل حي كرائمه) .

(٦) ذكره المكبري والواحد ولم أجده في غيرها .

(٧) ديوانه ٢١٤/٤ .

(٨) شعر عبد الصمد بن المعذل ٧٥ .

(٩٠)

فذاك الذي عبّسه ماؤه

وذاك الذي ذاقه طعمه (١)

(١) المكبري ١٥٤/٤ .

قال ابن فورجة (٢) : عند أبي الفتح ان الضمير في (عبّه) ضمير فاتك وكذلك الهاء في (ذاقه) على ما ذكر في تفسيره (٣) . وليس كذلك فاتّه قد قال في البيت الذي قبله (٤) ان الموت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سقّيتها الكرم ، أي كانت المنية مما يسقيه الناس فصار بسقيه شارباً له ، ثم قال فذلك الذي عبّه يعني الخمر هو ماء الكرم فعبّه وذلك الذي ذاقه هو الموت وهو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق .

(٢) المعبري ١٥٤/٤ والواحد ٧١٧ .

(٣) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١٦١ .

(٤) يعني قوله :

(وان منيته عنده

لكالخمر سقيه كرمه)

(٩١)

قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها

وشرف الناس إذ سواك إنساناً (١)

قال ابن فورجة (٢) : نهاية ما يقدر عليه الفصيح أن يأتي بالفاظ القرآن والفاظ الرسول أو الفاظ الصحابة بعده . وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه (٤) .

وقرأت على أبي العلاء المعري ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب فقلت له يوماً في كلمة : ما ضرّ أبا الطيّب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها ، فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لي : لا تظن أنك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فجرب إن كنت مرتاباً . وها أنا أجرب ذلك منذ العهد فلم أعثر بكلمة لو أبدلتها بأخرى كان الابق بمكانها وليجرب من لم يصدق يجد الأمر على ما أقول .

(١) المعبري ٢٣١/٤ .

(٢) المعبري ٢٣١/٤ والواحد ٢٧٧ .

(٣) يشير إلى قوله تعالى (الذي خلق فسوى) و (بشراً سوياً) و (فسواك فمدلك) .

(٤) اعترض ابن جني على لفظة (سواك) في بيت المتنبي وقال أنها لا تليق بشعره ، ولو قال (أنشاك) لكان الابق .

(٩٢)

يجلّ به على قلب شجاع

ويرحلّ منه عن قلب جبان (١)

(١) المعبري ٢٥٤/٤ .

قال ابن فورجة (٢) : تركّأته يظن أنهما قلباً عضد الدولة (٣) ، ولو أراد ما قال لقال تحلّ به على قلب مسرور وترحلّ منه عن قلب مغموم فأما الشجاعة والجبن فلهما معنى غير ما ذهب إليه ، وإنما يريد أنك إذا حللت به كنت ضيفاً له وفي ذمامه فانت شجاع القلب لا تبالي بأحد ، وتفارقه ولا ذمام لك فانت جبان تخشى من لفيك ومثله له :

وإن نفوساً أمحتك منبسة (٤)

فالقلبان في البيت قلباً من يحلّ به ويرحلّ

عنه .

(٢) المعبري ٢٥٤/٤ والواحد ٧٦٨ .

(٣) يعني ابن جني وتفسيره في المعبري ٢٥٤/٤ والفتح الوهبي ١٨٠ .

(٤) وتكلمته في المعبري ٢٩٥/٣ .

(وان دماء املتك حرام)

(٩٣)

تبلّ خديّ كلما ابتسمت

من مطر برقه ثناياها (١)

قال ابن فورجة (٢) : أبظنتها وقعت عليه تبكي حتى سال دمعها عليه (٣) ، ومعنى البيت أن دموعي كالطر تبلّ خديّ أي كلما ابتسمت بكيت فكان دمع مطر برقه ثناياها إذ كان بكائي في حال ابتسامها ، كقوله أيضاً :

ظلت أبكي وتبسم (٤)

وكقول غيره :

أبكي ويضحك من بكائي ولن ترى

عجبا كحاضر ضحكه وبكائي (٥)

ونحو هذا قول الخوارزمي :

عذيري من ضحك غدا سبب البكا

ومن جنة قد أوقعت في جهنم (٦)

(١) المعبري ٢٧١/٤ .

(٢) المعبري ٢٧١/٤ والواحد ٧٥٩ .

(٣) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١٨٧ .

(٤) وأوله في المعبري ٨١/٤ (ولما التقينا والنوى ورقبنا غفولاً عنا) .

(٥) ذكره المعبري والواحد ولم أجده في غيرهما .

(٦) يتيمة الدهر ٢١٠/٤ .

(٩٤)

أوعرخت عانة" مفزعة

صدنا بأخرى الجياد أولاعا(١)

قال ابن فورجة(٢) : الذي رواد الناس مفزعة
بنقاء يعني أنها قد فنزعت فهو أخف لها وأشد
على قابضها .

- (١) المكبري ٢٧٣/٤ والواحد ٧٦١ وفيهما (مفزعة) واعتمدنا
رواية ابن فورجة .
(٢) المصدران السابقان .

(٩٥)

يعجبها قتلها الكماة ولا

ينظرها الدهر بعد قتلاها(١)

قال ابن فورجة(٢) : يقول لو كان قتل الاعداء
بعد بقاء لكان من النعم المغبوبة لكن الدهر لا ينظر
القاتل بعد القتل : وأجاز ابن جنّي(٣) أن يكون
المعنى على الإخبار عن الخيل على معنى يعجب خيلنا
قتل الكماة : قال : والخيل تعرف كثيرا من أغراض
صاحبها لانتها مؤدبة معلّمة فجاز أن توصف بهذا ،
وقوله (ولا ينظرها الدهر بعد قتلاها) قال(٤) : لأنه
إذا قتل الفارس عنقرت الخيل بعده ، وهذا ليس
بشيء لأنه يريد بقتلاها من قتلته أصحابها فهو يريد
خيل القاتلين لا خيل المقتولين والمعنى : أن أصحابها
يميتونها بالتعب ويهلكونها بكثرة الركض بعد الدين
قتلوهم فلا بقاء لها بعدهم .

- (١) المكبري ٢٧٤/٤ .
(٢) المكبري ٢٧٤/٤ والواحد ٧٦٢ .
(٣) تفسير ابن جنّي في الفتح الوهبي ١٨٨ .
(٤) اي ابن جنّي .

(٩٦)

ويذكرني تخييط كعبك شقّقه

ومشيك في ثوب من الزيت عاريا(١)

قال ابن فورجة(٢) : يروي تخييط كعبك
ومشيك منصوبين وفاعل (يذكرني) رجلاك في

- (١) المكبري ٢٩٥/٤ .
(٢) المكبري ٢٩٥/٤ والواحد ٦٣٠ .

النعل وقد تقدم(٣) ، وتخييط مفعول ثانٍ ومشيك
كذلك ، والمعنى : أنه أسود الى الصفرة كلون الزيت
وأهل العراق يسمّون من كان غير مشبع السواد
زيتيا اي أنت في حال كونك عاريا في ثوب من الزيت
لأنك حبشي .

(٢) يعني البيت قبله وهو :

وتعجني رجلاك في النعل انسي
رايتك ذا نعل اذا كنت حافيا

المصادر

- بغية الوعاة - السيوطي
مصر ١٣٢٦
تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان
مصر ١٩٦١
تتمة اليتيمة - الشعالبي
طهران ١٣٥٣
حماسة ابي تمام (شرح التبريزي)
مصر ١٩٥٥
ديوان المتنبي (شرح المكبري)
مصر ١٩٣٦ (تحقيق مصطفى السقا وجماعته)
ديوان المتنبي (شرح الواحدي)
برلين ١٨٦١ (تحقيق فردريك ديتريشي)
ديوان المتنبي (شرح ابن جنّي)
بغداد ١٩٧٠ (تحقيق الدكتور صفاء خلوصي)
ديوان ابن الرومي
مصر (طبعة كامل كيلاني)
ديوان ابي نواس
بيروت ١٩٦٢
ديوان البحري
مصر دار المعارف ١٩٦٣
ديوان السري الرفاء
مصر ١٣٥٥
ديوان بشار
بيروت ١٩٦٣
ديوان الاعشى
مصر (طبعة الدكتور محمد محمد حسين)
ديوان ابي تمام (شرح التبريزي)
مصر دار المعارف
ديوان العكوك
بغداد ١٩٧١ (تحقيق زكي ذاكر العاني)
ديوان ديك الجن
بيروت (تحقيق أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري)

- ديوان ابن المعتز
بيروت ١٩٦١
- ديوان النابغة الذبياني
بيروت ١٩٦٠
- ديوان ابن قيس الرقيات
بيروت ١٩٥٨ (تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم)
- ديوان الطرماح
لندن ١٩٢٧
- ديوان مالك بن الربيع
مصر مجلة معهد المخطوطات العربية مايو ١٩٦٩ (تحقيق الدكتور نوري القيسي)
- ديوان المتنبي في العالم العربي - بلاشبر
مصر مطبعة نهضة مصر
- ديوان ابي الاسود الدؤلي
بغداد ١٩٥٢ (تحقيق عبدالكريم الدجيلي)
- ديوان النابغة الجعدي
دمشق ١٩٦٤
- دمية القصر - الباخري
بغداد ١٩٧١ (تحقيق الدكتور سامي مكي العاني)
- سراقات المتنبي ومشكل معانيه - ابن بسام
تونس ١٩٧٠ (تحقيق الشيخ الطاهر بن عاشور)
- شعر عبدالصمد بن المعدل
النجف ١٩٧٠ (تحقيق زهير غازي زاهد)
- شعر نصيب بن دباح
بغداد ١٩٦٨ (تحقيق الدكتور داود سلوم)
- شرح ديوان جرير
مصر (طبعة الصاوي)
- شروح سقط الزند -
مصر ١٩٤٦
- الصبح المنبي عن حيشة المتنبي - يوسف البديعي
مصر ١٩٦٢
- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي - ابن جني
بغداد ١٩٧٢ (تحقيق الدكتور محسن غياض)
- الفتح على فتح أبي الفتح - ابن فورجة البروجدي
مجلة المورد - المجلد الثاني ١٩٧٢ (تحقيق الدكتور محسن غياض)
- فوات الوفيات - ابن شاذان الكندي
مصر ١٩٥١
- كشف الظنون - حاجي خليفة
طهران ١٩٤٧
- لسان العرب - ابن منظور
مصر ١٩٥٦
- معجم الادباء - ياقوت الحموي
مصر ١٩٢٥ (طبعة مرغليوث)
- المحمدون - علي بن يوسف القفطي
بيروت ١٩٧٠ (تحقيق حسن معمري)
- مختصر تفسير ابيات المعاني من شعر المتنبي - أبو المرشد المعري
مخطوط في مكتبة الحرم المكي برقم ٢٥٥
- المستدرک علی ابن جني - أبو الفضل العروضي
مجلة المورد - المجلد الرابع - المدة الرابع ١٩٧٥
(تحقيق الدكتور محسن غياض)
- الواضح في مشكلات شعر المتنبي - أبو القاسم الاصفهاني
تونس ١٩٦٨ (تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور)
- يتيمة الدهر - الشعالي
مصر ١٩٥٦ (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد)

٢- شرح الشكل من شعر المتنبي لربن القطاع الصقلي

المتوفى سنة ٥١٥ هـ

المتنبي في مصر والمغرب

شغلت مصر بابي الطيب المتنبي ، منذ وصوله اليها واقامته بها . وقد أحدث بها ما أحدث بالشام قبلها من اختلاف الناس فيه وفي شعره بين معجب محب لا يعدل بشعره شعرا ولا يرى له نظيرا وبين مزدر له ضيق بشعره حريص على تسقط عيوبه وسقطاته .

فقد كثر تلامذة الشاعر بمصر وحملوا عنه شعره قراءة عليه ورواية عنه ، وكان أبرز أولئك التلامذة وأقربهم للشاعر واشدهم اتصالا به ابو علي صالح بن رشدين الكاتب الشاعر الاديب (١) الذي خلف أبا الطيب ، بعد خروجه من مصر ، على رئاسة حلقة المعجبين ورواية شعر الشاعر وشرحه للناس ، نقلا عن الشاعر نفسه ورواية عنه .

وكما كان ابو الفتح ابن جني راوية الشاعر الاول بالشام وعليه اعتمد الناس في رواية القصائد الشاميات والعراقيات الاولى ، وعنه أخذوا شروح تلك القصائد وما نقله من تفسيرات الشاعر الشخصية لشعره .

كان ابن رشدين راوية الشاعر الاول بمصر ، وكانت روايته لشعر الشاعر ، ولا سيما القصائد المصريات ، وما نقله من شروح الشاعر الشخصية لتلك القصائد ، عملا متمميا لرواية ابن جني وشروحه . إذ أن ابن جني لم يصحب الشاعر في سفره الى مصر ، ولم يقرأ شعره المصري عليه ولم يسمع شروحه عنه (٢) .

أما شعر أبي الطيب في بلاد فارس وشروحه له . فالعمدة فيه على علي بن حمزة البصري وهو الذي استضافه ببغداد وصحبه الى بلاد فارس (٣) .

وهكذا نهض هؤلاء الرواة الثلاثة برواية شعر المتنبي وشروحه الشخصية ، روى ابن جني العراقيات الاولى والشاميات وروى ابن رشدين المصريات واستقل علي بن حمزة برواية العراقيات الآخرة والفارسيات من شعر الشاعر حتى وفاته . وهكذا كان عمل كل واحد من هؤلاء الرواة مكملًا لعمل الآخر ، مستوفيا لديوان كله رواية وشرحا عن الشاعر نفسه .

ولم يقتصر تأثير أبي الطيب على مصر وحدها بل تجاوزها الى البلاد المجاورة لها . ولم تقتصر التلمذة له على المصريين وحدهم وإنما تلمذ عليه عدد من الاندلسيين والمغاربة الذين نقلوا الى بلادهم عند عودتهم اليها شعر الشاعر وتفسيراته الشفهية له . وأنسوا ، كل في بلده ، مراكز لدراسة شعر الشاعر ، واجتمعت حولهم حلقات المعجبين بابي الطيب

والدارسين لشعره . ومن هؤلاء زكريا بن بكر الغساني المعروف بابن الاشج (٤) الذي شرح الديوان في الاندلس ، وأشهر تلامذته ابن الفرضي ومنذر بن سعيد (٥) .

ومنهم : أبو بكر الطائي وابراهيم المغربي ومحمد بن احمد بن قادم (٦) ، وكلهم تلمذ لابي الطيب بمصر ثم شرحوا ديوانه للناس في الاندلس بعد عودتهم اليها .

وقد كان ابن العريف تلميذا للاولين منهم (٧) ، وشرح شعر الشاعر كما شرحاه للناس شفاها . واعقب ابن العريف تلميذه ابو القاسم ابن الافليلي وله شرح كبير لا زال مخطوطا (٨) . وعلي ابن الافليلي تلمذ الاعلام الشنتمري الذي تابع استاذة في دراسة شعر الشاعر وشرحه (٩) .

ولم تكن صقلية اقل اهتماما بالمتنبي وشعره من البلاد المجاورة لها . فقد كان ديوانه موضع الدرس والعناية في تلك الجزيرة الصغيرة النائية . فشرحه من أهلها أبو الحسن عبدالرحمن (١٠) ، وابن البر ، وابن القطاع .

وهكذا كانت زيارة الشاعر لمصر وكثرة من درس عليه شعره بها من المصريين ومجاوريه من المغاربة والاندلسيين والصقليين . فاتحه انتشار شعره في كل تلك البلاد وما تبع ذلك ، لقرون طويلة بعد وفاته ، من كثرة الشروح والدراسات .

وكما خلف المتنبي بعده بمصر ، تلامذة ومعجبين ، فقد خلف بها ، كما خلف في غيرها من البلاد التي زارها . أناسا يكرهونه ويضيقون به وبشعره ، وعلى رأس هؤلاء وزير كافور المعروف بابن حنظلة ، وابن وكيع التنيسي الذي ألف كتابا في سرقات المتنبي .

ثم تابعه في ذلك من المصريين ابن حسنون والعميدي ، ولكل منهما كتاب في سرقات الشاعر وعيوب شعره .

مؤلف الكتاب

هو ، ابو القاسم علي بن جعفر ابن القطاع الصقلي (١١)

- (٤) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
- (٥) التكملة لابن الابار ٣٨٨/١ .
- (٦) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
- (٧) المصدر السابق ٤٠٣ .
- (٨) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٨٩/٢ .
- (٩) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
- (١٠) الصبح المتنبي ٢٦٩ .
- (١١) انظر ترجمته في معجم الادباء ١٠٧/٥ وبغية الرعاة ١٥٣/٢ ووفيات الاعيان ٣٢٢/٣ وانباء الرواة ٢٣٦/٢ ولسان الميزان ٢٠٩/٤ وخريدة القصر ٥١/١ (شعراء مصر وصقلية) وشذرات الذهب ٤٥/٤ وحسن المحاضرة ٢٥٥/١

- (١) انظر ترجمته في بنية الدهر للشهابي ٤١٥/١ .
- (٢) الفتح الوهمي ١٤ .
- (٣) معجم الادباء ٢٠٢/٥ .

بيت شعر (٢١) . وقد ذكر ابن خلكان أن ابن القطاع ترجم لنفسه مع شعراء صقلية في آخر هذا الكتاب (٢٢) .

ومن أفساد من هذا الكتاب واعتمد عليه كثيرا العماد الاصفهاني في القسم الذي كتبه عن شعراء صقلية في كتابه الخريدة : وذكر محققا هذا القسم من الكتاب ، أن الدرة الخطيرة مفقودة اليوم . وأن لها مختصرا اسمه (المنتخل من الدرة الخطيرة) للشيخ أبي اسحق بن أغلب ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٢١٦ ونشره في روما المستشرق الإيطالي أمبرتو ريرينانو (٢٣) .

٥ - فرائد الشنور وقلاند النحور في الاشعار .

٦ - ملح الملح في شعراء الاندلس .

٧ - ذيل تاريخ صقلية .

٨ - ابنية الاسماء والافعال .

٩ - العروض والقوافي (٢٤) .

١٠ - شرح الامثلة (٢٥) .

١١ - المجموع الادبي (٢٦) .

١٢ - أبيات المعاياة (٢٧) .

١٣ - شرح أبيات من شعر المتنبي .

وهو هذا الكتاب .

شعره

لابن القطاع شعر كثير ، كما يقول ابن خلكان . وقد حرص هو نفسه على الترجمة لنفسه بين شعراء صقلية في كتابه الدرة الخطيرة ، وكذلك حرص العماد الاصفهاني على الترجمة له بين شعراء تلك الجزيرة ، وذكر معظم الذين ترجموا له مقتطعات من شعره ، وكان العماد الاصفهاني أكثرهم حفا من ذلك . ولكن احدا منهم لم يشر الى وجود ديوان للرجل أو مجموع شعر له .

وشعره في معظمه بارد متكلف لا غناء فيه وهو كسعر معظم اولئك العلماء الذين يقولون الشعر تقليدا ونظما ثم لا يتفرون له ولا يحرصون على التجويد فيه . وقد أشار ياقوت الى ذلك بقوله (ولابن القطاع أشعار ليست على قدر علمه) (٢٨) .

ومن أمثلة شعره ذاك قوله :

يا رب قافية نظمت بهـ

في الجيد عقدا بدر المجد قد رصفا

يود سامعها لو كان يسمعها

بكل أعضائه من حسنها شغفا (٢٩)

(٢١) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(٢٢) وفيات الاعيان ٣٢٣/٣ .

(٢٣) خريدة القصر (شعراء صقلية) ٥١ الحاشية .

(٢٤) كذلك ذكره ياقوت في معجم الادباء ١٠٧/٥ وذكر الاستاذ الزركلي في الاعلام ٧٦/٥ كتابين مخطوطين له همسا : المروض

البارع والشافي في القوافي .

(٢٥) تفرد بذكره القفطي في انباء الرواة ٢٣٧/٢ .

(٢٦) كذلك .

(٢٧) تفرد بذكره الاستاذ الزركلي في الاعلام ٧٦/٥ وقال انه لا زال مخطوطا .

(٢٨) معجم الادباء ١٠٨/٥ .

(٢٩) المصدر السابق ١٠٨/٥ .

من الاغالبية الذين حكموا المغرب . وهو عربي النسب . من بني سعد بن زيد مائة بن تميم . ولد بصقلية سنة ٤٣٣ كما ذكر ذلك عند ترجمته لنفسه في كتاب الدرة الخطيرة (١٢) . ودرس في صقلية الادب وعلوم اللغة ثم تركها عند مهاجرة الافرنج لها سنة ٥٥٥ هـ وذهب الى مصر وأقام بها ، وكان يقوم بالتدريس لابناء الافضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي .

(وكان امام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الادب) (١٣) وروى الناس عنه كتاب الصحاح للجوهري (ومن طريقه اشتهرت رواية هذا الكتاب في جميع الآفاق) (١٤) .

وقد اختلفوا في سنة وفاته قال بعضهم سنة ٥١٤ (١٥) وقال آخرون سنة ٥١٥ (١٦) . وكان مدفنه بالقاهرة قرب الامام الشافعي .

واشهر اساتذته أبو بكر محمد بن علي بن البر الصقلي التميمي ، وهو ممن هاجر الى مصر ودرس بها شعر المتنبي على ابن رشد بن . وعن طريقه كانت رواية ابن القطاع لشعر المتنبي ولصاح الجوهري (١٧) .

كتبه

١ - الافعال : وهو كتاب لقوي في ثلاثة اجزاء طبع في حيدر آباد سنة ١٣٦٠ . وقد هذب فيه كتابي الافعال لابن القوطية وابن طريف . قال ابن خلكان والصفدي انه اجود من كتاب ابن القوطية ولكن كتاب الافعال للسرقي الملقب بالحمار اجود منه (١٨) .

٢ - الاسماء في اللغة

قال ياقوت (جمع فيه ابنية الاسماء كلها) (١٩) .

٣ - حواش على كتاب الصحاح للجوهري .

قال ياقوت (وهو حواش نفيسة ، وعليها اعتمد أبو محمد بن بري النحوي المصري في ما تكلم عليه من حواشي الصحاح) (٢٠) .

٤ - الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (اي صقلية) وذكر ياقوت أنه اشتمل على ترجمة (مائة وسبعين شاعرا وعشرين ألف

ومفتاح السعادة ٢١٩/١ وروضات الجنات ٤٦٣ وكشف الظنون ١٣٣/١ ، ٧٣٩ والعبر للذهبي ٢٥/٤ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ١٣/٢ والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٨/١٢ والاعلام للزركلي ٧٦/٥ .

(١٢) وفيات الاعيان ٣٢٢/٣ .

(١٣) معجم الادباء ١٠٧/٥ .

(١٤) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(١٥) معجم الادباء ١٠٧/٥ ولسان الميزان ٢٠٩/٤ .

(١٦) وفيات الاعيان ٣٢٣/٣ وبغية الوعاة ١٥٣/٢ وانباء الرواة ٢٣٧/٢ .

(١٧) التكملة لابن ابيار ٢٦٧/١ وانباء الرواة ١٩٠/٣ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٩٦ وبغية الوعاة ١٧٨/١ .

(١٨) الوافي بالوفيات (مخطوط) ١٨/١٢ وفيات الاعيان ٣٢٣/٣ .

(١٩) معجم الادباء ١٠٧/٥ .

(٢٠) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

وقوله :

فلا تنفذن الصبر في طلب الصبـ
ولا تشقين يوماً بسعدى ولا تـ
ولا تنسبن أطلال مية باللوى
ولا تسفنن ماء الشؤون على رسم (٣٠)

هذا الكتاب

لم يذكر أحد ممن ترجم لابن القطاع ، هذا الكتاب بين كتبه ، مع أنهم أشاروا الى أنه سمع شعر المتنبي عن ابن البر الصقلي الذي سمعه عن ابن رشد . وربما كان هو الكتاب الذي ذكره القفطي باسم (المجموع الأدبي) (٢١) لاسيما والمخطوطة التي بين أيدينا له تحمل اسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) . والذين أشاروا اليه من القدماء إشارة صريحة : العكبري في شرحه لديوان المتنبي ، وقد أكثر من النقل عنه نقلاً صريحاً ، والبديعي في الصبح المنبي عن حيثية المتنبي عند ذكره لشراح الديوان (٢٢) . وأشار اليه الاستاذ بروكلمان والاستاذ بلاشير من المحدثين (٢٣) .

والمخطوطة التي بين أيدينا نسخة نادرة ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٢٧ ش نحو) وقد أشار اليها فهرست الدار مرة باسم (شرح بعض أبيات المتنبي) (٣٤) ومرة أخرى باسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) (٣٥) . وهي تقع ضمن مجموعة خطية ، الأول منها كتاب صغر في النحو اسمه شفاء المريض في أبيات القريض ومؤلفه شرف الدين أحمد بن عثمان السنجاري المولود سنة ٦٢٥ ، وكان اماماً للجامع الأزهر الشريف ومدرساً للنحو في جامع الأقمر بالقاهرة (٣٦) . وهذا الكتاب يقع في تسع ورقات . وهو كتاب في النحو يقتصر فيه المؤلف على أعراب بعض الشواهد الشعرية أعراباً مفصلاً . وفي آخره كتب ما نصه (تم الكتاب بمكة المحروسة في شهر ذي القعدة من سنة خمس وثمانين) .

ثم تبدأ مخطوطة كتابنا هذا من الورقة العاشرة وأولها (وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه ، مما عني به الشيخ أبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع) .

وفي نهاية الورقة الثالثة عشرة ما نصه (وافق فراغه نهار الثلاثاء في أواخر شهر ذي القعدة الحرام من سنة خمس وثمانين) . وهو تاريخ غامض كما ترى إذ لا نعلم في أي قرن تقع سنة خمس وثمانين هذه . وإذا رجحنا أن كاتبها هو الشيخ شرف الدين السنجاري نفسه المولود سنة ٦٢٥ المجهول الوفاة عندنا ، جاز لنا أن نفترض أنه كتبها سنة ٦٨٥ وهو في الستين من عمره عند ذهابه الى مكة لتأدية فريضة الحج .

والمخطوطة كما ذكرنا صغيرة الحجم (أربع ورقات) وفيها شرح لخمس وثلاثين بيتاً من شعر المتنبي . وتنتهي بمقطوعتين صغيرتين من شعره النادر الرواية ، أولاهما دالية في أربعة أبيات وثانيتهما ميمية في بيتين ، وقد تفرد ابن القطاع بروايتهما ولم يذكرهما مصدر قديم آخر .

(٣٠) خريدة القصر ٥٥/١ .

(٣١) أنباه الرواة ٢/٢٣٧ . (٣٢) الصبح المنبي ٢٦٩ .

(٣٣) تاريخ الأدب العربي ٩٠/٢ وديوان المتنبي لبلاشير ٣٤ ووهم مترجم الكتاب الثاني الاستاذ الدكتور أحمد أحمد بدوي فترجم ابن القطاع بآب القطة متابعاً للفظ الفرنسي في نطق الاسم وكتابته .

(٣٤) فهرست دار الكتب ٣/١٩٦ . (٣٥) المصدر السابق ٢/١٣٨

(٣٦) بغية الوعاة ١/٣٣٦ والوافي بالوفيات ٣/١٧٩ .

وهذه المخطوطة ليست الكتاب الكامل لابن القطاع وإنما هي مختارات منه ، مما يقلب عليها طابع الشرح اللغوي والنحو والأعراب . وهي بذلك متممة للقسم الأول من المجموعة (شفاء المريض) ومنسجمة مع ميل شرف الدين السنجاري واهتمامه بالنحو .

أقول إن شرف الدين السنجاري أطلع على كتاب ابن القطاع كاملاً ثم اختار منه ما لائمه هوام من الأبيات المشكلة للغة والأعراب . وأعرض عن بقية الأبيات التي يقلب على شرحها الطابع الأدبي والخلاف في الرواية . ومما يؤيد كون هذه المخطوطة مختارات متفرقة من الكتاب الكامل ، عدم تسلسل الأبيات المشروحة فيها على التوالي . وكثرة ما نقله العكبري من شروح ابن القطاع لشعر المتنبي . وهي شروح لا توجد في هذه المخطوطة ، مما يدل على نقل العكبري من الكتاب الأم الذي ربما قرأه أثناء زيارته لمصر .

وقد اسقط شرف الدين السنجاري خطبة الكتاب من المخطوطة ، وهي تلك المقدمة التي اعتاد المؤلفون أن يقدموا بها بين يدي كتبهم ، والتي يذكرون بها عادة دواعيهم لتأليف ذلك الكتاب ومنهجهم فيه .

وعلى ذلك فإنا لا نستطيع أن نعرف يقيناً إن كان ابن القطاع قد شرح الديوان بتمامه . أو أنه وقف عند بعض أبياته الغامضة وفسرها كما فعل ابن جني من قبل في كتابه (الفتح الوهبي) أو أنه ألف هذا الكتاب رداً على ابن جني فقط ، كما فعل ابن فورجة والأصفهاني وغيرهما .

وقد رأيت أن نشر المخطوطة الناقصة وحدها عمل لا فناء فيه وإن من الخير أن أسد نقصها ذلك بتلك الشروح التي نقلها العكبري من الشرح الكامل لابن القطاع .

وكذلك فعلت ، فقد استقصيت تلك النقل ورتبتها على التوالي وجعلت لها أرقاماً متسلسلة وجعلتها ملحقاً للمخطوطة . وكان مجموع الأبيات المشروحة في هذا الكتاب (١٠٢) بيتاً ، خمسة وثلاثون منها في المخطوطة (القسم الأول) وسبعة وستون في الملحق (القسم الثاني) .

ومن شروح ابن القطاع ، في المخطوطة وملحقها كليهما ، نلاحظ ما يأتي :

١ - إشارة المؤلف إشارة صريحة الى أساتذته الذين روى عنهم الديوان وبعض شروحه بسلسلة أسناد تبدأ بابن البر الذي سمع عن ابن رشد الذي سمع بدوره عن المتنبي وقسراً عليه (٣٧) .

٢ - صحح المؤلف مجموعة من الروايات المغلوطة لشعر المتنبي ، ونسب بعض تلك التصحيحات للشاعر نفسه وأغفل الإشارة اليه في بعضها الآخر (٣٨) .

٣ - كانت بعض شروحه في جوهرها رداً على طعن في شعر الشاعر أو اعتراض عليه ، وهو يذكر الاعتراض قبل الرد ولكنه في الغالب لا يذكر صراحة اسم المعارض وإنما يشير الى ذلك بقوله (وقد أخذ عليه في هذا) (٣٩) .

٤ - وقد فعل ذلك أيضاً في بعض الروايات التي اعترض عليها وصححها ، فهو يغفل اسم راوية الرواية المغلوطة ويكتفي

(٣٧) انظر النسخين ١ ، ٢٩ من القسم الأول .

(٣٨) النصوص ٢٩ (القسم الأول) ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٠ ،

٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ (الملحق) .

(٣٩) النصوص ٢ ، ٣٠ (القسم الأول) ٢٤ (الملحق) .

عن ذلك بقوله (وروي) او (روى بعضهم) دون ان يصرح باسم ذلك البعض (٤٠) .

٥ - وهو احيانا لا يكتفي بشرحه الشخصي للبيت وانما يذكر معه شروحا أخرى ، قد تصل الى ثلاثة أو اربعة شروح ، ثم هو لا يذكر أصحاب تلك الشروح ولا يصرح باسمائهم كما فعل الواحدى والمكبرى وغيرهما من الشراح . ويكتفي من ذلك بقوله (وقيل) . ثم هو لا يرجع بعدها شرحا على شرح ولا يحكم في اختلاف الشراح (٤١) .

٦ - كانت بعض شروحه ردا على ابن جني وقد صرح باسمه في بعضها واغفله في بعضها الآخر ، كما رد على الاعلم السنتري في أحد المواضع ولم يشر اليه صراحة (٤٢) .

٧ - وقد نقل بعض شروحه نقلا حرفيا عن ابن جني ولم يصرح بذلك الا في موضع واحد (٤٣) واغفل الإشارة اليه فيما عداه (٤٤) ، وقد تنبه العكبري لذلك ونص عليه بقوله (القول لابى الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا) (٤٥) . ولكنه نقل شرحا واحدا لابن الاقليلي فصرح باسمه وأشار اليه (٤٦) .

٨ - نقل من الرسالة الحاتمية بعض ما أشار اليه الحاتمي من موافقة أبيات للمتنبي لبعض أقوال أرسطو الحكيم ، ولكنه أغفل اغفالا تاما الإشارة لابى علي الحاتمي ورسالته تلك (٤٧) .

٩ - يبدو أنه لم يكن دقيقا في كل ما صححه من أغاليط . وانه كان يتوهم الفلظ توهما أو يفترضه افتراضا في بعض الاحيان . ومن ذلك أنه صحح رواية مفلوطة ونسبها لابن جني توهما ، فاستدرك عليه العكبري بقوله (ولم اسمعها عن احد عن ابن جني) (٤٨) . كما صحح رواية بيت آخر ، ونسبها الى (جماعة) ولم يذكر أسماءهم ، وقد استدرك عليه العكبري بقوله (ما رايت احدا رواه بالراء كما ذكر) (٤٩) .

١٠ - وهو احيانا لا ينظر للبيت مفردا ، وانما يفسره بعد ربطه بما قبله أو بما بعده من أبيات (٥٠) ، وهي طريقة جيدة اتبعها ابن فورجة من قبل ، واغفلها ابن جني ، فواقعه ذلك في كثير من المراتق والسقطات .

١١ - اعتمد في شرحه هذا على ما اعتمد عليه غيره من الشراح ، من القياس على القرآن والحديث ومأثور كلام العرب وشعرها القديم ، والاستعانة بذلك كله في ابانة معنى الشعر وتفسيره .

١٢ - ومع ان هذا الشرح في جملته شرح أدبي ، إلا أن المؤلف لم يكن بعيدا عن تأثيرات اشتغاله بالنحو واللغة ، مما جعل بعض شروحه نحوا خالصا أو لغة خالصة ، وهو معظم ما اختاره شرف الدين السنجاري ، ولعل من الحق علينا أن نقرر أن بعض شعر المتنبي لا يمكن تفسيره الا على هذا السبيل ، لأن مرد التعميد فيه الى صياغته اللغوية أو اعرابه النحوي .

(٤٠) النصوص ٢٠ ، ٢٤ (القسم الاول) .

(٤١) النصوص ٥ ، ٢٥ ، ٢٧ (القسم الاول) .

(٤٢) النصوص ٣١ (القسم الاول) ١٤ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٧ (الملحق) .

(٤٣) النص ٦٢ (الملحق) .

(٤٤) النصوص ٧ ، ٤٣ (الملحق) .

(٤٥) المكبري ١٨٤/١ ، ٢١٢/٣ .

(٤٦) النص ٣ (الملحق) .

(٤٧) النصوص ٢٥ ، ٣٣ ، ٦٢ (الملحق) .

(٤٨) النص ٤٢ (الملحق) والمكبري ١٧٠/٣ .

(٤٩) النص ٦١ (الملحق) والمكبري ١٦١/٤ .

(٥٠) النصوص ٣٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ (الملحق) .

وان كان ذلك لا يبرر بعض الاستطرادات اللغوية والنحوية للمؤلف في هذا الكتاب ، حتى ليخيل للقاري أنها غاية مقصوده لذاتها وليست وسيلة لتيسير شرح البيت وتفسيره .

وقد غاب المؤلف على المتنبي قولسه (الهن) ورأى ان صوابها (الهائن) وقال ان المتنبي أفسد اللغة وكرر غلطه اربع مرات في ذلك البيت (٥١) . ولكنه لم يكتف اعجابه بفصاحة الشاعر وسعة علمه بالمربية ، فقد قال في موضع آخر (وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له الا هذا البيت لكفاه) (٥٢) .

١٣ - شروحه في هذا الكتاب متفاوتة احيانا بين الاجاز الشديد والشرح الطويل المسهب . وربما جاء الشرح مبتورا ناقصا لا غناء فيه ومن ذلك أنه عرض لبيتين من شعر المتنبي ، وأشار الى أنهما مما يحتمل المدح والهجاء ثم شرح وجه الهجاء في الاول منهما ولم يذكر وجه المدح (٥٣) ، واهمل البيت الثاني ولم يشرح وجه احتماله للفرضين المتضادين (٥٤) .

١٤ - وقد تنبه ابن القطاع الى تعمد المتنبي تعميد بعض معانيه احيانا فقال (الا ان مذهبه أن يغمض معانيه حتى لا يفهمها الا العلماء) (٥٥) . وقد نقل ابن جني عن علي بن حمزة تصريح المتنبي نفسه بذلك واعترافه به (٥٦) . ولعل ابن القطاع سمع ذلك ايضا بواسطة استاذه ابن البر الذي تتلمذ لملي بن حمزة في صقلية وروى عنه ، ويدل على ذلك صراحة ما نقله ابن القطاع عنهما في احد مواضع كتابه هذا (٥٧) .

قيمة هذا الكتاب

وبعد ، فهذا كتاب عظيم القيمة بين شروح الديوان وهو لا يقل نفاسة وخطورة عن شروح ابي الفتح ابن جني بما حفظ من تصحيح المتنبي لبعض روايات شعره وتفسيراته الشخصية له .

وهو الاثر الوحيد الباقي من آثار مدرسة صالح بن رشدين والوسط المصري الصقلي المعجب بابي الطيب . ولولا هذا الكتاب لضاعت الى الابد شروح وتعليقات صالح

بن رشدين وتلميذه ابن البر الصقلي اللذين شرحا الديوان للناس شفاها بالقاهرة ، وحفظ ابن القطاع شروحهما تلك وقيدها في كتابه هذا .

كما حفظ لنا نماذج من شعر المتنبي بمصر ، ذلك الشعر الذي اهمله المتنبي بعد ذلك فيما يبدو واسقطه من ديوانه عند جمعه له بالعراق قبل سفره الى بلاد فارس ، وهو ما يفسر لنا خلو نسخ الديوان الاخرى منه .

فان صح ما زعمته لهذا الكتاب من عظيم القيمة والنفاسة ، فاني سعيد اذ من الله علي فيسر لي أمر تحقيقه ونشره على الناس . فاضفت به أثرا نفيسا الى آثار مكتبة شاعرنا العظيم . ولاخي الدكتور خليل بنیان الشكر جزيلا مضاعفا لما تفضل به من تصوير مخطوطة الكتاب .

ولله الحمد والفضل مبتدأ وخاتما ، وهو المسؤول أن ينفع بهذا الكتاب والوفق لما فيه الخير .

(٥١) النص ١٦ (القسم الاول) .

(٥٢) النص ٦٥ (الملحق) .

(٥٣) النص ٣٤ (القسم الاول) .

(٥٤) النص ٣٥ (القسم الاول) .

(٥٥) النص ٥٣ (الملحق) .

(٥٦) الفتح الوهبي ١٨٢ .

(٥٧) النص ٤٠ (الملحق) .

القسم الاول

المخطوطة

وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه
مما عني به الشيخ أبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع

(١)

قال المتنبي :

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا (١)

قال لي شيعي محمد بن علي بن البر
التميمي (٢) قال لي أبو علي صالح بن رشد بن (٣) :
لما قرأت هذا البيت على المتنبي قلت له اضمرت
قبل الذكر ؟

قال : ليس الامر كذلك وانما (لها) جمع
لهاء وليست المنايا فاعلة ولا مكانها رفعا وانما (لها)
هي الفاعلة والمنايا في موضع خفض بالاضافة .
ومعنى البيت : لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لهوات المنايا سبلا الى ارواحنا .

(٢)

وقال فيها :

وضاقت الارض حتى كان هاربهم
إذا رأى غير شيء ظنَّه رجلا (٤)
وقد أخذ عليه في هذا البيت ، فقليل كيف
يرى غير شيء ، وغير شيء معدوم ، والمعدوم لا يرى .
وقد ناقض . وليس الامر كذلك قيل .

أراد غير شيء يعبأ به ظنه رجلا ، والصحيح
إنَّ شيئاً في هذا البيت بمعنى انسان خاصة اي
إذا رأى غير انسان ظنه رجلا يطلبه ، لان مخافته
من الانسان .

- (١) البيت الثالث من قصيدته: أحيا وأيسر ما قاسيت ماقتلا
وذكر العكبري هذا التفسير للمؤلف ١٦٣/٣ .
- (٢) من التعريف به في المقدمة .
- (٣) من التعريف به في المقدمة .
- (٤) البيت ١٨ من القصيدة السابقة ، وذكر العكبري هذا
التفسير للمؤلف ١٦٩/٣ .

(٣)

وقال من اخرى :

يترشفن من فمي رشفات
هنا فيه أحلى من التوحيد (٥)

ذهب كثير من الناس الى أن لفظة أفعل من
كذا توجب تفضيل الاول على الثاني في جميع
المواضع . وذلك غلط . والصحيح إنَّ أفعل تجيء
في كلام العرب على خمسة أوجه في هذا المعنى .
أحدها أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر
لاحدهما حكم يزيد به على الآخر زيادة يقوم عليها
دليل من قبل التفضيل . فهذا يكون حقيقة في
الفضل لا مجازا وذلك كقولك : زيد أفضل من
عمرو ، وهذا السيف أصرم من هذا .

والثاني : أن يكون الاول من جنس الثاني
ومحتملا للحاق به وقد سبق للثاني حكم أوجب
له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة
في التشبيه لا التفضيل ، نحو قولك : الأمير أكرم من
حاتم وأشجع من عمرو (٦) .

وبيت المتنبي من هذا القبيل ، أي يترشفن
من فمي رشفات هنا فيه قريب من التوحيد .

والثالث : أن يكون الاول من جنس الثاني أو
قريبا منه ، والثاني دون الاول . فهذا يكون على
الاخبار المحض ، نحو قولك : الشمس أضوا من
القمر والاسد أجرا من النمر .

والرابع : أن يكون الاول من غير جنس الثاني
وقد سبق للثاني حكم أوجب له الزيادة واشتهر
الاول في جنسه بالفضيلة ، فيكون هذا على سبيل
التشبيه المحض والغرض أن يحصل للاول بعض
ما يحصل للثاني ، نحو قولك : زيد أشجع من
الاسد وامضى من السيف .

والخامس : أن يكون الاول من غير جنس
الثاني ، والاول دون الثاني في الصفة جدا . فيكون
هذا على المبالغة المحضة نحو : قامته أتم من الرمح
ووجهه أضوا من الشمس .

وجاء في الحديث (ما اقلت ولا اظلت الخضراء
أصدق لهجة من أبي ذر) (٧) ، ذهب من لا يعرف
معاني الكلام الى أن أبا ذر أصدق العالم اجمع ،

- (٥) البيت السادس من : كم قتيل كما قتلت شهيد ونقل
العكبري هذا الشرح كاملا ٣١٥/١ - ٣١٦ .
- (٦) هو عمرو بن معد يكرب ، والعرب تقرب به المثل في
الشجاعة .
- (٧) سنن الترمذي ٣٣٤/٥ .

وليس المعنى كذلك وإنما نفى عليه السلام أن يكون أحدٌ أعلى منه رتبة في الصدق . ولم ينف أن يكون في الناس مثله في الصدق ولو أراد ما ذهبوا إليه لقال : أبو ذرٍ أصدق من كل من أقلت الفبراء واضلت الخضراء .

(٤)

وقال فيها :

هذه مهجتي لديك لحيني

فانقصي من عذابها أو فزيدي (٨)

قوله (هذه) تحتمل وجهين أحدهما أن تكون إشارة إلى قوله (مهجتي) فتكون (لديك) متعلقة بمعنى الإشارة . والثاني أن تكون (هذه) نداء بجذف حرف النداء فتكون (لديك) متعلقة بالاستقرار .

(٥)

وقال من أخرى :

بما بين جنبَيَّ التي خاض طيفها

اليَّ الدِّياجي والخليئون هَجَّعُ (٩)

الباء متعلقة بفعل محذوف ، يريد أفديها بما بين جنبي ، أي بروحي ، وقيل يريد هي مطالبة بتلف روعي التي بين جنبي .

(٦)

وقال من أخرى :

إبعد بعدت بياضا لا بياض له

لانت أسود في عيني من الظلم (١٠)

سئل أبو الطيب عن هذا البيت فقال : أردت

لانت أسود في عيني ، وتم الكلام ، ثم بيّن فقال : من الظلم . كما تقول : مقعدٌ من زَمْنَى وقولي : من الظلم ، في موضع الحال أي مظلما ، وقد قيل هو

(٨) البيت ١٢ من القصيدة السابقة ، ونقل العكبري هذا الشرح ولم يشر للمؤلف ٣١٧/١ .

(٩) البيت الخامس من : حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٣٧/٢ .

(١٠) البيت الثاني من : ضيف ألم برأسي غير محتشم وذكر العكبري هذا الشرح بتصريف ومزجه بشروح غيره وقال (وهو مجموع كلام ابن جني وابن القطاع والواحي والتبريزي) العكبري ٣٥/٤ .

على التقديم والتأخير ، أراد لانت من الظلم في عيني أسود .

وأما :

أبيض من اخت بني إياض (١١)

أو :

فانت أبيضهم سربال طباخ (١٢)

فانه أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، نحو أبيض وبياض . وليس من أفعل الذي تصحبه من للمفاضلة . وإنما هو بمنزلة قولك : هو أحسن القوم وجها وكرمهم أبا ، فكانه قال : مبيضهم فلما أضافه انتصب ما بعده على تمام الاسم . إلى هذا وجهه أصحابنا وهو أحسن من حملته على الشذوذ وإن شئت فقد حكى بعض العرب : ما أسود شعره وأبيضه يستعملونه في السواد والبياض خاصة ، وأتشد لطرفة (١٣) :

أبيض من اخت بني إياض

(٧)

وقال فيها :

بحب قاتلتي والشيب تغذيتي

هوأي طفلا وشيبي بالغ الحلم (١٤)

يريد تغذيتي بحب قاتلتي وبالشيب ، وهذا بدل شيئين من شيئين هما هما .

والتقدير بهوأي طفلا وبشيبي بالغ الحلم تغذيتي ونصب طفلا وبالحلم على الحال وهي سادة مسد الخبر ، وقيل : هوأي في موضع رفع بالابتداء ، وطفلا منصوب على الحال وهو في موضع خبر المبتدأ كما تقول : انطلقك ضاحكا . وكذلك وشيبي بالغ الحلم حال سدّت مسد الخبر .

(١١) لرؤية في خزانة الادب ٤٨١/٣ . وصدره :

جارية في درعها الفضفاض

(١٢) لطرفة في ديوانه ١٨ ولسان العرب (بياض) وهو فيهما : أما الملوك فانت اليوم الامهم

لؤما وابيضهم سربال طباخ

وهو في العكبري ٣٥/٤ لطرفة ، ورواية الصدر فيه وفي موضع آخر من اللسان (بياض) :

إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم

(١٣) ليس هذا الشطر لطرفة ، وهو وهم من المؤلف . وإنما هو لرؤية بن المعجاج كما ذكرنا في الحاشية رقم ١١ .

(١٤) البيت الثالث من القصيدة السابقة ، وذكر العكبري

٣٦/٤ شرح ابن الشجري له وهو نفسه شرح ابن القطاع

هذا . وقد تنبه العكبري لذلك فقال (وهذا القول ذكره

ابن القطاع وكلاهما معنى قول أبي الفتح) .

وقال فيها :

رويدَ حكمك فينا غيرَ منصفٍ
بالناس كلهم افيديك من حكم (١٥)

قوله : غيرَ منصفٍ ينتصب على وجهين
احدهما ان تكون نداء مضافا فحذف منه (ياء)
يريد : يا غير منصف ، والثاني ان يكون حالا من
المخاطبة والعامل فيه (حكمك) اي : تحكمي غير
منصفة .

وقال من اخرى :

كفى ثعلا فخرا بأنك منهم
ودهر " لان امسيت من اهله اهل (١٦)

يرتفع (دهر) بفعل مضمر يدل عليه اول
الكلام كأنه قال : وليفخر دهر لان امسيت من
اهله . واهل صفة لدهر ولا يجوز رفعه الا على
هذا لانه ليس قبله مرفوع يجوز عطفه عليه ولا
وجه لرفعه بالابتداء الا على حذف الخبر . ويروى
(ودهر) (١٧) معطوف على (ثعلا) يقول : كفى
ثعلا فخرا بأنك منهم وكفى دهر فخرًا انه اهل
لان كنت من اهله . وقوله (من اهله) الخبر .

وقال من اخرى :

فرايت قرن الشمس في قمر الدجى
متأودا غصن " به يتأود (١٨)

يقول : كانت كالقمر في بياضها كقرن الشمس
في القمر . وهذا تشبيه ماسبقه اليه احد . ومتأودا
منصوب على الحال ، وغصن مرفوع به . والهاء
في (به) ترجع الى الموصوف بالحال وتتعلق بقوله
يتأود قدوه به .

(١٥) البيت التاسع من القصيدة السابقة ، ونقل المكبري
شرحه هذا عن المؤلف ٢٨/٤ .

(١٦) البيت ٢٧ من : عزيز اس من داؤه الحدائق النجلى
وذكر المكبري القسم الاول من هذا الشرح لابن جني
١٩٠/٢ .

(١٧) هذه الرواية لابي العلاء المعري .

(١٨) البيت السادس من : اليوم عهدكم فاين الموعد . ولم يذكر
المكبري هذا الشرح ٢٢٩/١ .

وقال من اخرى :

برتنى السرى برى المدى فرددتني (١٩)
اخف على المركوب من نفسي جرمني
لو نصب (اخف) لما صح الكلام لان افعل
لا يرتفع به الظاهر وانما يرتفع به المضمر لانه عامل
ضعيف يعمل في المفعول الضعيف وهو المضمر .
فكان يبقى (جرمني) بلا شيء يرفعه . لانك لو
قلت (مررت برجل خير منك اخوه) لم يجز لان
افعل لما وصلت بمن اكسبها ذلك تخصيصا ،
والصواب (اخف) بالرفع على الابتداء (جرمني)
الخبر . والجملة في موضع الحال .

ويروى (اخف) بالنصب على الحال ورفع
به جرمني . وهي لفة ضعيفة ، ويجوز ان تكون
جرمني في موضع نصب بدلا من الياء في (فرددتني)
وتكون على هذه الرواية (اخف) حالا مقدمة عليه
كما تقول : كلمت قائمة هندا . ويكون في اخف
مضمر مرفوع بأخف ولا يصح رفعه للمضمر كما
يصح رفعه للمظهر بعده .

وقال من اخرى :

دار الملم بها طيف تهددني
ليلا فما صدقت عيني ولا كذبا (٢٠)

الالف واللام في (الملم) بمعنى التي ، يريد
دار الفتاة التي ألم بها طيف ليلا ، وعيني فاعل
صدقت .

وقال من اخرى :

وما كل بمعذور ببخل
ولا كل على بخل بلام (٢١)
يقول : لئيم الاصل لا يلام على البخل وكريم
الاصل لا يعذر على البخل .

(١٩) البيت العاشر من : ملام النوى في ظلمها غاية الظلم ورواية
المكبري ١٥/٤ (براني السرى) وذكر له شرحا لابن جني
مقاربا لهذا .

(٢٠) البيت الرابع من : دمع جرى فقضى في الربيع ما وجبا
وذكر المكبري ١١٠/١ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .

(٢١) البيت ١٤ من : فؤاد ما تسليه المدام
وذكر المكبري شرحه هذا ونسبه للواحدى ٧٣/٤ .

(١٤)

وقال من أخرى :

جاء عن أحد من العرب هَتْنٌ يهْتَنُ على وزن فَعِلٍ
يفعل فيكون اسم الفاعل منه هَتْنٌ " على فَعِلٍ
ولم يذكره أحد " من الرواة ولا اهتدى إليه الى هذه
الغاية حتى نهت عليه .

ليكن غيظ الحاسدين الراتب

إِنَّا لَنُخْبِرُكَ مِنْ يَدِكَ عَجَابًا (٢٢)

ينتصب قوله : غيظ الحاسدين ، على
النداء . يريد : يا غيظ الحاسدين . وعلى الإغراء :
الزم غيظ . وعلى المفعول من أجله ، أي أقول لك :
ليكن من أجل غيظ الحاسدين .

(١٧)

وقال فيها :

تكنو وراءك يا ابن أحمد قرّح

ليست قوائمهن من آلاتها (٢٥)

الهاء في قوله (آلاتها) عائدة على قوله (تكنو
وراءك) لأن وراءك ظرف يذكر ويؤنث ويكون بمعنى
وراء وإمام وهو من الاضداد . قال الله تعالى (وكان
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) (٢٦) أي أمامهم .
ومعنى البيت : ليست قوائم هذه الخيل من
الآلات وراءك ، أي ليست مما يكون خلفك فيطردك .

(١٥)

وقال من أخرى :

بيني وبين أبي علي مثله

شم الجبال ومثلهن رجاء (٢٣)

يجوز في (مثله) الرفع والنصب . فالرفع
على الابتداء وشم بدل منه . والنصب على أن
يجعل (شم الجبال) مبتدا و (مثله) صفة مقدمة
فتنصب على الحال لتقدمها .

(١٨)

وقال من أخرى :

ستبكي شجوها فرسي ومهري

صفائح دمعها ماء الجسوم (٢٧)

قوله (شجوها فرسي ومهري) جعلها بدلا
من قوله (شجوها) أي فرسي ومهري شجوا
الصفائح ، لأنها كانت تبلغها الري من الدماء .

(١٦)

وقال من أخرى :

العارض الهتن ابن العارض الهتن

(م) ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن (٢٤)

هذا البيت الذي أفسد المتنبي فيه اللفظة
وغلط فيه وكرر غلطته أربع مرات ، وذلك أن
العلماء مجمعون على أن يقال هَتْنُ المطر والدمع
يهتن هتنا وهتونا واسم الفاعل منه هاتن ، وكذلك
يقال هتلت المطر والدمع يهتل هتلا وهتولا باللام
واسم الفاعل هاتل ، ولم يقل أحد من العلماء ولا

(١٩)

وقال من أخرى :

ما بنا من هوى العيون اللواتي

لون أشفارهن لون الحداق (٢٨)

ما ، ها هنا بمعنى التعجب وليست نافية ،
يريد : أي شيء بنا ، لفظه لفظ الخبر ومعناه
التعجب .

(٢٢) البيت السادس والثلاثون من : بابي الشموس الجانحات

غواربا

وذكر العكبري هذا الشرح عن المؤلف ١٣٢/١ .

(٢٣) البيت ١٣ من : أمن ازديارك في الدجى الرقباء

وذكر العكبري ١٨/١ بعضا من هذا الشرح ولم يشير
للمؤلف .

(٢٤) البيت ٢٩ من : أفاضل الناس أفراض لذا الزمن

وذكر العكبري ٢١٧/٤ هذا الشرح للمؤلف بأبجـاز
شديد .

(٢٥) البيت ٢٢ من : سرب محاسنه حرمت ذواتها وليس هو

من القصيدة السابقة كما وهم المؤلف

ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٣١/١ .

(٢٦) الآية ٧٩ من الكهف .

(٢٧) البيت الثالث من : اذا غامرت في شرف مروم

ونقل العكبري ١١٩/٤ هذا الشرح للمؤلف

(٢٨) البيت الثامن من : أراها لكثرة المشاق

ونقل العكبري ٣٦٤/٢ هذا الشرح للمؤلف .

يريد : مَنْ لم يحملنه ، لأن (لا) مع الفعل
الماضي بمنزلة (لم) مع المستقبل .

وقيل : أراد يطان من الفرسان من لا جعلهن
الله يحملن مثله .

(٢٤)

وقال من أخرى :

ما أبعد العيب والنقصان من شرفي
أنا الثريا وذان الشيب والهزم (٢٣)

روى بعضهم : وذاني (٢٤) الشيب والهزم
يريد : وعيبي وهذا خطأ لا يجوز لأنه ينقض أول
البيت في قوله : ما أبعد العيب والنقصان من شرفي
ثم يقول : وعيبي الشيب والهزم . وقد أجمعت
الرواة أن المتنبي مات ابن خمسين سنة ولم يشب
ولم يهرم . وإنما معنى البيت :

ما أبعد العيب والنقصان من شرفي
أنا الثريا وذان الشيب والهزم
على تشبيه (ذا) يريد : كما أن الشيب والهزم لا يدرك
الثريا وكذلك أنا لا يدركني العيب والنقصان
قابل العيب بالشيب والنقصان بالهزم وهذه مقابلة
عجيبة .

(٢٥)

وقال فيها :

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
أن لا تفارقهم فالراحلون هم (٢٥)
معنى البيت فالراحلون هم ، يقال : رحلت
من المكان أي تنقلت ورحلت غيري أي نقلته
وسفرته . وقيل معناه إذا رحلت عن قوم قادرين
على أن لا يفارقوك فالراحلون عنك هم .

(٢٦)

وقال من أخرى :

أحسن ما يخضب الحديد به
وخاضبيته النجيع والفضب (٢٦)

(٢٣) البيت ٢٩ من : وأحر قلباه ممن قلبه شيم
ونقل المكبري ٢٧١/٢ بعض هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .
(٢٤) قال صاحب القاموس المحيط ! الودى ! العيب .
(٢٥) البيت ٣٣ من القصيدة السابقة
ونقل المكبري هذا الشرح للمؤلف ٢٧٢/٣ .
(٢٦) مطلع قصيدة في المكبري ٧١/١ .

(٢٠)

وقال من أخرى :

ففي تفرم الأولى من اللحظ مهجتي
بثانية والملف الشيء غارمه (٢٩)
وروي (ففي تفرمي الأولى) فتكون الأولى
مفعولة ومهجتي نداء .

وعلى الرواية الأولى ، تكون الأولى فاعلة
ومهجتي مفعولة .

(٢١)

وقال من أخرى :

ومن لم يعشق الدنيا قديماً
ولكن لا سبيل إلى الوصال (٣٠)
قوله (مَنْ) في هذا البيت بمعنى الاستفهام .

(٢٢)

وقال من أخرى :

اخترت دهماء تين يا مطر
ومن له في الفضائل الخير (٣١)

عرض سيف الدولة على المتنبي فرسين دهماء
وكميتا وخيَّره في أحدهما . فقال ارتجالاً : اخترت
دهماء تين يا مطر ، يريد اخترت دهماء هاتين
فاسقط هاء التي للتنبيه كما تقول اخترت أفضل
ذين تريد هاذين . وقيل أن المتنبي قال : اخترت
دهماء . ثم بدا له فقال : تين ، فجعل تين بدلاً من
دهماء ، فأمر له سيف الدولة بالفرسين .

(٢٣)

وقال من أخرى :

يطان من الإبطال مَنْ لا حملته
ومن قصد المران ما لا يقوّم (٣٢)

(٢٩) البيت السادس من : وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه
ونقل المكبري ٣٣٠/٣ هذا التفسير للمؤلف وزاد عليه
(ويكون المعنى ففي يا مهجتي تفرمي الأولى التي حرمتنيها
بنظرة ثانية اليك) .
(٣٠) البيت الثالث من : تعد المشرفة والعوالي .
(٣١) مطلع قصيدة في المكبري ٨٩/٢ .
(٣٢) البيت ١٢ من : إذا كان مدح فالنسيب المقدم
ونقل المكبري ٣٥٣/٣ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .

(٢٩)

وقال من اخرى :

تفتت الليالي كل شيء اخذته

وهنّ لما يأخذن منك غوارم (٤١)

قد افسد هذا البيت جميع الرواة فرووه
(اخذنه) بالنون وهو خطأ لا يجوز .

قال لي شيخي محمد بن علي بن البر التميمي
قال لي : صالح بن رشد بن لما قرأت على المتنبي
هذا البيت قرأته بالنون فقال لي : صحفت يا ابا
علي ، قلت : وكيف قلت ؟ قال : اخذته بالتاء لاني
لو قلت اخذنه بالنون لافسدت المعنى والاعراب
ونقضت قولي في البيت وذلك ان (تفتت) تتمدى
الى مفعولين ، فاذا جعلت (الليالي) فاعلة ونصبت
(كل شيء) مفعولا اولاً ولم يكن مفعول ثان يفسد
الاعراب ، واذا قلته بالتاء جعلت الليالي منصوبة
مفعولا اولاً ، وكل شيء مفعولا ثانياً . واما فساد
المعنى فاني لو قلت (تفتت الليالي كل شيء اخذنه)
لجعلتها تفتت كل شيء ولا تفرمه ثم انقضه بقولي
(وهنّ لما يأخذن منك غوارم) .

وانما المعنى تفتت يا سيف الدولة الليالي كل
شيء اخذته منها ، فلا تفرمه لها ، وهنّ لما
يأخذنه منك غوارم ، فصح المعنى .

(٣٠)

وقال من اخرى :

جكلا كما بي فليك التبريح

اغذاء ذا الرشأ الاغن الشيخ (٤٢)

أخذ عليه في هذا البيت ، فقل (٤٢) ليس
بين المصراع الاول والثاني مناسبة ولا اتصال .

وليس كذلك ، بل بينهما مناسبة عجيبة
وذلك انه لما ذكر وجده وغرامه بهذا الرشأ قال (٤٤) :
أتظنون ان هذا الرشأ يعني محبوبه يرعى الشيخ ،
والله ما يرعى الا حبات القلوب .

وقيل (٤٥) : ان الشاعر اذا وقف على ديار
احبه او ذكرهم ان يعظم شوقه وغرامه ويظهر
الاختلاط وانه مشغول عن تقويم خطابه كقول زهير :

(٤١) البيت ١٢ من : على قدر اهل العزائم تأتي العزائم .

ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٣٨٢/٣ .

(٤٢) مطلع قصيدة في العكبري ٣٤٣/١ .

(٤٣) هذا القول لابن جني (العكبري ٣٤٤/١) .

(٤٤) ذكر العكبري هذا القول لابن فورجة .

(٤٥) ذكر العكبري هذا القول منسوباً لعلماء المعاني .

قوله (وخاضبيه) يريد أحسن ما يخضب
به الحديد والفضب النجيع يعني الدم واحسن
خاضبيه الغضب واقحم الواو كما قال امرؤ
القيس :

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحي

بنا رمل خبت ذي قفاف عقتل (٢٧)

يريد فلما اجزنا ساحة الحي فأقحم الواو
كما قال عمر بن ابي ربيعة :

فلما تفاوضنا الحديث واشسرت

وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا (٢٨)

يريد فلما تفاوضنا الحديث اشسرت وجوه
فأقحم الواو . وقيل ان الخبر زهاها ، وتكون
الواو عاطفة ، ويروى (وخاضبيه) ، والواو فيه
للقسم .

(٢٧)

وقال من اخرى :

ما الخيل الا من اود بقلبه

وارى بطرف لا يرى بسوائه (٢٩)

معناه ما خيلتي غير نفسي . وقيل : معناه ما
خليلي الا الذي يبالغ في المودة ، فكأنه يود بقلبي
ويرى بعيني .

(٢٨)

وقال من اخرى :

وما جهلت اباديك البوادي

ولكن ربما خفي الصواب (٤٠)

في قوله (البوادي) وجهان أحدهما ان تكون
صفة للابادي وموضعه نصب الا انه اسكن الياء
للضرورة ويكون بادية من بدأ اذا ظهر .
والوجه الثاني ان تكون البوادي فاعلة وموضعها
رفع وتكون جمع بادية ضد الحاضرة .

(٣٧) ديوانه ١٥ وفيه (بطن حقف ذي ركام) .

(٣٨) ديوان عمر ١٧٩ ورواية صدر البيت فيه :

(فلما توافقنا وسلمت اشرفت)

وعلى هذه الرواية لا يصح الاستشهاد بالبيت على الواو
المقحمة كما ذكر المؤلف .

(٣٩) البيت ١٢ من : القلب أعلم يا غول بدائه

ونقل العكبري ٥/١ هذا الشرح عن المؤلف .

(٤٠) البيت ٢٤ من : بغيرك راعيا عبث اللذاب .

(٣٢)

وقال من أخرى :

خَشَى الفحولِ من الكِماءِ بصفه
ما يلبسونَ من الحديدِ مُعَصِّفراً (٥٣)

قوله (خَشَى) أي صيّرهم خنائى . والخنثى
الذي له ما للرجال والنساء . والمخنث مأخوذ من
الانخثا وهو اللين والتثني والاسترخاء . يقال :
خنث الشيء إذا لان . وخنثى : فعل ماضٍ وزنه
فعلل مثل دحرج ، وأصله خنثت كرهوا اجتماع
التضعيف فأبدلوا من الحرف الأخير الفا ومثله
خَنَظَلَى وعَنَظَلَى وخَنَذَى وعَنَذَى (٥٤) ، كله إذا
أسمعه المكره وندد به .

أبدلوا من حرف التضعيف الفا كما فعلوا في
تَقَضَّى البازي ، وقض أظفاره وتظنَّى من الظن ،
أصله تظننَ وقصصَ وتقضضَ .

وزعم النحويون أن حروف الزوائد تكون
للالحاق وأبى ذلك أهل اللغة العلماء بالتصريف
والاشتقاق وقالوا : لا تدخل حروف الزوائد في
اللاحق البتة وإنما تدخل في اللاحق الحروف
الأصلية التي هي فاء الفعل وعينه ولامه ، فالفاء
نحو قولهم (دَرَدَحَ) للناقة المسنة ، تكررت فيها
الفاء لللاحق بجعتين ، وهو أصل كل شيء .

وأما العين فقولها (حَدَرَدَ) اسم رجل تكررت
فيه العين لللاحق بجعفر .

وأما اللام فقولهم (قَعَدَدَ) تكررت فيه
الدال لللاحق بئرثن .

وقال النحويون أيضا في يحيى ومثنى لللاحق
وأنما في رضوى وسلمى للتأنيث ثم نقضوا قولهم
فقالوا : الألف في بهنمى وعيزهى وقبعثرى (٥٥)

(٥٣) البيت ٢٣ من : باد هواك صبرت أم لم تصبرا
ونقل العكبري شرحه هذا موجزا عن المؤلف (العكبري
١٦٥-١٦٦) .

(٥٤) خَنَظَلَى وعَنَظَلَى وخَنَذَى وعَنَذَى به ، أي شتمه وسخر به
واسمه كلاما قبيحا ، وهو ما فسرهُ المؤلف في الجملة
بعدها .

(٥٥) عزهى وعزهاة : لثيم ، وقبعثرى : الجمل العظيم ،
وبهيمى : نبات .

قَف بالديار التي لم يعفها القدمُ

بلى وغيرها الارواح والديم (٤٦)

فنقض المصراع الاول بالثاني لانه قال (لم يعفها
القدم) ثم قال (بلى وغيرها الارواح والديم) .
وقيل ان معناه انه لم يعفها القدم وحده ، بلى
عفاها القدم والارواح والديم .

وقيل معناه انها لم تعف في عينه ولم تدرس
في نفسه على أن الارواح والديم قد غيرتها ولكنها
تتجدد على طول البلى فيتجدد ذكرها ولا يبلى ، كما
قال الشاعر :

الا ليت المنازلَ قد بلىنا

فلا يَرْمِينِ عن شَرِّ حزيننا (٤٧)

يقول : ليتها قد بليت ولكنها تتجدد فيتجدد
ذكرها . وقد كشف المعنى الحسن (٤٨) بقوله :

لمن طللُ تزدادُ حُسْنُ رسومِ

على طيبٍ ما أقوت وطيبٍ نسيمِ

تجافى البلى عنهنَّ حتى كأنَّما

لبسنَ على الأقواءِ ثوبَ نعيمِ (٤٩)

(٣١)

وقال من أخرى :

تبلى خديَّ كلما ابتسمتْ

من مطرٍ برقه ثناياها (٥٠)

فسر ابنُ جنِّي هذا البيت تفسيرا يضحك منه .
وذلك أنه زعم أن محبوبته كلما ابتسمت في وجهه
وقبلته طار بصاقها في وجهه (٥١) .

ومعنى البيت (٥٢) أنه لما قال ابتسمت في وجهي
وأبدت لي السرور وبدت لي ثناياها بيضاء كالبرق
بكيت فجرت دموعي على خدي كالطر ، فشبهه
ثناياها في بياضها عند التبسم بالبرق ، ودموعه في
كثرتها بالطر وكأنه قال :

أصل هذا المطر برق ثناياها .

(٤٦) شرح ديوان زهير ١٤٥ .

(٤٧) دون نسبة في العقد الفريد ٣٣٢/٥ .

(٤٨) هو أبو نواس الحسن بن هاني .

(٤٩) ديوان أبي نواس ٥٧٧ .

(٥٠) البيت السابع من : أوه بديل من قولتي واه .

(٥١) الفتح الوهبي ١٨٧ .

(٥٢) نقل العكبري ٢٧١/٤ هذا القول منسوباً لابن فورجة .

ليست للتأنيث ولا لللاحاق . وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى اقامة الدليل عليه ، وانما اوقعهم في هذا القلط انهم راوا العرب جمعوا بين تأنيثين في اكثر كلامها . فقالوا : بهنمأة وعلقاة وعزهاة وقبعثراة . فقالوا لا يجوز ان يجمع بين تأنيثين ، وقد جمعت العرب بين تأنيثين في اكثر كلامها . فكيف يجعل ما وضعه النحويون للتقريب والتعليم مما لا اصل له ولا ثبات ، حجة على لسان العرب الفصحاء ، وهذا ما لا يكون ولا يحتج به الا جاهل .

(٣٣)

وقال من أخرى :

أحبُّ امرئٍ حبَّتْ الانفسُ
وأطيبُ ما شَمَّتْهُ مَعَطِيسُ
وتَنَشَّرُ من النَّدِّ لَكَنَّمَا
مَجَامِرُهُ الْآسُ والنجيسُ (٥٦)
قوله (أحب امرئ حببت الانفس)

أحبُّ خبر ابتداء محذوف تقديره : هذا أحبُّ امرئ حببت الانفس . وكذلك قوله (أطيّب) أي وهذا أطيّب ما شَمَّ .

وقيل : (أطيّب ما شَمَّتْهُ مَعَطِيسُ) مبتدأ وخبره (نشر من الند) فأقحم الواو كما قال الله تعالى (حتى اذا جاءوا وفتحت ابوابها) (٥٧) الواو في (وفتحت) مقحمة زائدة .

ويروى (أحبُّ وأطيّب) بنصب الباء على مذهب النداء ، يريد : يا أحبُّ ويا أطيّب .

(٣٤)

وقال من أخرى :

لَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرُدْ بِهَا
سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ مَسَاءَةَ مُجْرِمٍ (٥٨)
هذا البيت يحتمل المدح والهجاء ، فمعنى

(٥٦) مطلع مقطوعة صغيرة في العكبري ٢/٢٠٥ .
ونقل العكبري ٢/٢٠٦ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .
(٥٧) الآية ٧٣ من الزمر .
(٥٨) البيت ٢٥ من : فراق ومن فارقت غير مذموم
(العكبري ١/١٤١) .

الهجاء انه يقول لكافور لمن تطلب الدنيا اذا لم تضعها في مواضعها وتجعلها في من يستحقها .

(٣٥)

وقال من أخرى :

قضى الله يا كافورُ أَثْنُكَ أَوَّلُ
وليس بقاضٍ أَنْ يَرَى لَكَ ثَانِي (٥٩)
هذا البيت يحتمل المدح والهجاء .
وله :

لَنْ حَمَّ بَعْدَ النَّأْيِ قَرْبِي وَلَمْ أَجِدْ
مِنَ الْوَصْلِ مَا يَشْفِي الْفُؤَادَ مِنَ الْوَجْدِ
ولم تكتحل عيناى منك بنظرةٍ
يعودُ بها نحسُ الْفِرَاقِ إِلَى سَعْدِ
فلي لحظاتٍ في الْفُؤَادِ بِمَقْلَةٍ
من الذكرِ تدنيكم كَأَنَّكُمْ عِنْدِي
اذا هَاجَ مَا فِي الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ وَحْشَةٌ
فزعَتْ إِلَى الْإِنْسِ التَّذَكُّرِ مِنْ بَعْدِي (٦٠)

وله :

تضاحك متأدهرتنا عجا بنا
وعلمنا التمويه لو نتعلم
شريف زغاوي وزان مؤث
وأعشى كحّال وأعمى منجم (٦١)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وافق فراغه نهار الثلاثاء في اواخر شهر ذي القعدة الحرام من سنة خمس وثمانين .

(٥٩) البيت ٢٢ من عدوك مذموم بكل لسان العكبري ٤/٢٤٦ .

(٦٠) هذه الابيات غير موجودة في العكبري ولا في طبعة الدكتور عبدالوهاب عزام ، وتفرد ابن القطاع بذكرها . وذكرها ايضا العلامة اليمني في زيادات ديوان المتنبي ٢٠ .

(٦١) تفرد المؤلف برواية هذين البيتين تفردا تاما فلم يذكرهما أحد غيره ممن عونا بديوان المتنبي من القدماء والمحدثين ، ولم يذكرهما العلامة اليمني في كتابه (زيادات ديوان المتنبي)

وزغاوي : نسبة الى زغاوة : جنس من السودان (اللسان : زغا) ولعله يشير بهذا الى كافور ويسخر منه .

القسم الثاني

الملحق

(١)

وهَبِ الملامة في اللذاعة كالكرى

مطرودة بسهاده وبكائه (١)

قال ابن القطاع (٢) : اجعل ملامتك اياه في التذاذكها ، كالنوم في لذته ، فاطردها عنه بما عنده من السهاد والبكاء أي لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء ، أي فكما أن السهاد والبكاء قد ازالا كراهه فلتزل ملامتك اياه (٣) .

(٢)

لا تكثر الاموات كثرة قلّة

الا اذا شقيقت بك الاحياء (٤)

قال ابن القطاع (٥) : وقد قيل في هذا البيت اقوال كثيرة : منها : لا تكثر الاموات في الاعداء الا اذا شقيقت بك الاحياء من الاولياء . وقيل : لا تكثر الاموات الا بك اذا مت ، وقوله (كثرة قلّة) أي كثرة شرف وسؤدد لا كثرة عدد . لانك وان كنت قليلا في العدد ، فانت كثير في القدر ، وقد اخذ عليه في هذا البيت ، وقيل : ناقض قوله (كثرة قلّة) فجعل الكثرة قلّة ، وليس كذلك . فهذا القول ليس بجيد ، لانه في مدح حي . ولو كان في الرثاء لجاز .

وقيل : ان المعنى الذي اراد المتنبي في البيت : ان (الاحياء) مرفوع بالمصدر الذي هو (قلّة) معناه : لا يكثر الاموات كثرة تقل لها الاحياء الا اذا بليت بحربك ، وليس يريد ان الكثرة في الحقيقة قلّة ، فيجمع بين الشيء وضده .

(٣)

ولو غير الامير غزا كلابا

ثناه عن شموّسهم ضباب (٦)

- (١) البيت ١٥ من قصيدته : غزل العوازل حول قلب التائه .
- (٢) العكبري ٥/١ .
- (٣) قال العكبري (وذكر ابن القطاع ما ذكر أبو الفتح) .
- (٤) البيت ٣٢ من قصيدته : أمن اذديارك في الدجى الرقباء .
- (٥) العكبري ٢٨/١ .
- (٦) البيت ٣١ من قصيدته : بغيرك راعيا عبث الذئاب .

قال ابن القطاع (٧) : قال ابن الافليلي (٨) في شرح هذا البيت : يريد شمس كل يوم يقاتلهم فيه .

(٤)

عنمر العدو اذا لاقاه في رهج

اقل من عنمر ما يحوى اذا وهبا (٩)

قال ابن القطاع (١٠) : يريد ان عمر العدو حين يلاقيه قريب ، كما ان عمر المال عنده قريب حين يدخل اليه حتى يهبه وليس يريد ان عمر العدو اقل من عمر المال . وانما يريد المساواة والمقاربة ، وانهما لا يقيان .

(٥)

برى ان ما بان منك لضارب

بأقتل ممّا بان منك لعائب (١١)

قال ابن القطاع (١٢) : قال المتنبي : (ما) الاولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي ، يريد انه ما الذي بان منك لضارب بأقتل من الذي بان لعائب يعيبك ، يريد ان العيب اشد من القتل ، وهذا من قول حبيب :

فتى لا يرى ان الفريضة مقتل

ولكن يرى ان العيوب المقاتل (١٣)

(٦)

يخط كل طويل الرمح حامله

من سرج كل طويل الباع يعبوب (١٤)

قال ابن القطاع (١٥) : حامله ، (الهاء) يعود على كافور . أي اذا رآه الابطال انحطوا .

(٧)

ودون الذي ينفون ما لو تخلّصوا

الى الشيب منه عشت والطفل اشيب (١٦)

- (٧) العكبري ٨٢/١ .
- (٨) هو ابراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الاندلسي ، من علماء اللغة والنحو والادب ، وله شرح على ديوان المتنبي (معجم الادباء ٢١٦/١) .
- (٩) البيت ١٧ من : دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا .
- (١٠) العكبري ١١٤/١ .
- (١١) البيت ٣٦ من : اعيدوا صباحي فهو عند الكواكب .
- (١٢) العكبري ١٥٨/١ .
- (١٣) ديوان ابي تمام بشرح التبريزي ١٢٦/٣ .
- (١٤) البيت ٢٧ من : الجاذر في ذي الاعارب .
- (١٥) العكبري ١٧٢/١ .
- (١٦) البيت ٣٠ من : اغالب فيك الشوق والشوق اغلب .

معنى للدولة فيه ، والصحيح بالذال المعجمة ، وهو الرجل المتقلد سيفه المتبختر في مشيته ، والذائل : السيف الطويل أيضا . وكذلك الفرس الطويل الذنب . فان كان قصيرا وذنبه طويل ، قيل : ذبال الذنب . والذائل : الدرع الطويلة ، قال النابغة :

وكلّ صَموتٍ نثلةٍ تَبْعِيّةٍ
ونسج سليمٍ كلّ مَضَاءٍ ذائلٍ (٢٧)
والذائل : الطويل من كل شيء .

(١٢)

أهلاً بدارٍ سَنابكٍ أَغِيدُها
أبعدُ ما بانَ عنك خَرَدُها (٢٨)
قال ابن القطاع (٢٩) : قال بعضهم : هو نصب على مذهب الاستفهام . باضمار الظن . أي : اتظن أهلاً بدار ؟ وكيف يظن ذلك وهو يراها خالية قفارا . وانما نصب على مذهب الدعاء ، لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار احبابهم حيوها بالسلام . ودعوا لها بالسقيا ورجوع الاهل ، كقول امرئ القيس :

الا عم صباحا ايها الطلل البالي (٣٠)

وكقول جرير :

سقى الرمل جونٌ مستهلٌ ربابُه
وما ذاك الا حَبٌّ من حلٍّ بالرمل (٣١)
أي من أجل حب من حلٍّ بالرمل . ولكنه منصوب على مذهب الدعاء ، أي أعاد الله أهلاً بدار وأهل الله أهلاً بدار ثم رجع الى نفسه فقال : ابعد ما بان عنك خردُها . ولم تزودك عند رحيلك زادا تدعو لها ؟

(١٣)

أشدُّ عصفِ الرياحِ يسبقُه
تحتي من خطوها تأيُدُها (٣٢)

قال ابن القطاع (٣٣) : يقال : آد الشيء يُيَد إذا قوي . قال : ولو قال : تأودها لكان قد

- (٢٧) ديوان النابغة الذبياني ٧١ .
(٢٨) مطلع قصيدة في العكبري ٢٩٤/١ .
(٢٩) العكبري ٢٩٤/١ .
(٣٠) ديوانه ٢٧ وعجزه (وهل يعمن من كان في العصر الخالي) .
(٣١) ديوانه ٩٤٨/٢ .
(٣٢) البيت ١٥ من القصيدة السابقة .
(٣٣) العكبري ٢٠٢/١ .

قال ابن القطاع (١٧) : دون ما يريدون من السوء ، الموت الذي لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب طفلهم . ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب ، بل يقتلهم (١٨) .

(٨)

استغفرُ اللهَ لشخصٍ مضى
كان نداءهُ منتهى ذَنْبِهِ (١٩)
قال ابن القطاع (٢٠) : يريدانه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الا كرمه ، فلا ذنب اذن له .

(٩)

أقبلتُها غررَ الجيادِ كأنما
أيدي بني عمرانَ في جَبْهَاتِها (٢١)
قال ابن القطاع (٢٢) : في قوله (أقبلتها غرر الجياد) يقول : جعلتها تقبل غرر جيادها التي أوصلتهم الى أعدائهم . وشفت صدورهم منهم . كأنها أيدي بني عمران المعتادة التقبيل ، وأقبلت الرجل يدَ فلان ، جعلته يقبلها .

(١٠)

فاذا نوتَ سَفرا اليك سَبَقَتْها
فأضفت قبلَ مُضَافِها حالاتِها (٢٣)
قال ابن القطاع (٢٤) : معناه اذا نوت الرجال سفرا اليك أعادت لها امورا ، فكأنك ضيفت احوالها قبل نزولها بك .

(١١)

فيا عجباً من ذائلٍ أنتَ سيفُه
أما يتوقّى شفرتي ما تقلّدُها (٢٥)
قال ابن القطاع (٢٦) : صَحِفَ هذا البيت ، فرؤي (دائل) بالذال المهملة ، من الدولة ، ولا

- (١٧) العكبري ١٨٤/١ .
(١٨) قال العكبري : التفسير لابي الفتح ونقله ابن القطاع حرفاً فحرفاً .
(١٩) البيت ١٩ من : آخر ما الملك معزى به .
(٢٠) العكبري ٢١٣/١ .
(٢١) البيت ١٢ من : سرب محاسنه حرمت ذواتها .
(٢٢) العكبري ٢٢٩/١ .
(٢٣) البيت ٣ من القصيدة السابقة .
(٢٤) العكبري ٢٣٤/١ .
(٢٥) البيت ٢٥ من : لكل امرئ من دهره ما تعودا .
(٢٦) العكبري ٢٨٧/١ .

(١٦)

ولعلي مؤملٌ بعضَ أب
لنخ' باللفظ من عزيز حميد (٤١)

قال ابن القطاع (٤٢) : اخذ عليه قوله (فلعلي
مؤمل الخ ..) وقال : كيف يؤمل بعض ما يبلغ .
وانما وجه الكلام أن يقول : ولعلي أبلغ بعض ما
أؤمل ، وليس كذلك .

بل المعنى : ولعلي أبلغ آمالي وأزيد عليها .
حتى يكون ما أؤمله بعض ما أبلغه ، وقيل معناه :
أنا أؤمل أكثر ما أطلب . فلعلي أبلغ بعض ما
أؤمله . لأن ما أؤمله بعض ما أبلغه ، أو لأن ما
أؤمله لا يبلغ إليه أحد .

(١٧)

فله بنو عبد العزيز بن الرضا
ولكل ركب عيسنهم والغدغد (٤٣)
قال ابن القطاع (٤٤) : يريد أنهم يجودون على
كل أحد .
فكأنهم يعطون لكل ركب ركبهم وأرضهم .

(١٨)

بهجر سيوفك أغمادها
تمنى الطلئ أن تكون الغمود (٤٥)
قال ابن القطاع (٤٦) : معنى البيت أن الطلئ
تمنت أن تهجر السيوف أغمادها ، لأنها إذا فارقت
الأغماد لم تعد إليها ، فكأنها تمنت النجاة . وقيل :
تمنت الطلئ الخائفة منك أن تكون تلك الطلئ التي
صيرتها أغماد السيوف . لأنها إذا أغمدها فيها لم
تعد إليها . فكأنها تمنت أن ينعكس الحكم فتواصل
السيوف تلك الطلئ التي صارت أغمادها فتسلم
من القتل . وهذا معنى خفي جدا . يريد التأمل .

(١٩)

بوادٍ به به ما بالقلوب كائنه
وقد رحلوا جيداً تناثر عقده (٤٧)

- (٤١) البيت ٢٤ من القصيدة السابقة .
(٤٢) العكبري ٣٢١/١ .
(٤٣) البيت ١١ من : اليوم عهدكم فابن الموعد .
(٤٤) العكبري ٣٣١/١ .
(٤٥) البيت ١٢ من : أحلما نرى أم زمانا جديدا .
(٤٦) العكبري ٣٦٨/١ .
(٤٧) البيت الخامس من : أود من الأيام ما لا توده .

بالغ ، وآد الشيء يؤد أودا ، إذا أثقل . وفي كلام
العرب : ما آدك فهو لي آد . أي ما أثقلك فهو لي
مثقل . فيكون المعنى أشد عصف الرياح يسبقه
ثقل سيرها . وهذا غاية المبالغة . وكذلك لو قال :
تأودها لكان أيضا قد بالغ ، التأود والتؤيد :
الترفق . يقال : واد يند وادا : والتاء في التؤدة
مبدلة من واو . مثل تخمة . فيكون المعنى أشد
عصف الرياح يسبقه ترفق سيرها . وهذا هو
المبالغة ، وقيل : أن التأيد في بعض اللغات : الترفق .
وأشد الخليل في ذلك :

تأيّد عليّ هداك المليك

فانّ لكل لكل مقام مقالا (٣٤)

أي ترفق وهذه كلها ضروب من السير .

(١٤)

مرتميات بنا السى ابن عيب

لله غيطانها وفددها (٣٥)

قال ابن القطاع (٣٦) : ولا حاجة إليها
لضعفها (٣٧) إذا كان الكلام يصح دونها . والمعنى
أن (غيطانها) مرفوع بالابتداء . و (مرتميات) خبر
مقدم . والضمير في (غيطانها وفددها) يعود على
الأرض . التي تقدم ذكرها بقوله (في مثل ظهر
المجن) (٣٨) يريد غيطان هذه الأرض وفددها
مرتميات بنا . ومن روى (مرتميات) بالنصب
فانه أراد غيطانها وفددها لا تزال مرتميات .
واضمر لا تزال لدلالة المعنى . وهو كثير في كلام
العرب لا يحتاج الى شاهد .

(١٥)

أهل ما بي من الضنى بطل صي

سد بتصفير طرّة وبجيد (٣٩)

قال ابن القطاع (٤٠) : معناه : أنا أهل ما بي ،
وحقيق به . وأنا بطل صيد .

(٣٤) للحطيفة في ديوانه ٢٢٢ وفيه (تحنن علي) .

(٣٥) البيت ١٦ من القصيدة السابقة .

(٣٦) العكبري ٣٠٢/١ .

(٣٧) هذا اعتراض من ابن القطاع على ما ذكره العكبري من
قول الأعلام في شرح هذا البيت (غيطانها وفددها
مرفوعان بمرتميات ، على لغة من قال : أكلوني البراغيث ،
وهي لغة ضعيفة) .

(٣٨) إشارة للبيت قبله :

في مثل ظهر المجن متصل بمثل بطن المجن فرددها

(٣٩) البيت ١٣ من : كم قتيل كما قتلت شهيد .

(٤٠) العكبري ٣١٧/١ .

قال ابن القطاع (٤٨) : شبه تفرق الحمول والظعن ، بدرّ تثار فتفرق . يصف زهو الوادي وحسنه :

فتعوض بالعطل من الحلى

(٢٠)

ينثني عنك آخرَ اليوم منه
ناظرٌ أنت طرفه ورقاده (٤٩)

قال ابن القطاع (٥٠) : اذا انصرف عنك هذا النيروز ، خلّف طرفه ورقاده عندك . فبقي بلا لحظ ولا نوم الى ان يعود اليك (٥١) .

(٢١)

وتقلدت شامة في نداءه
جلدها منفساته وعتاده (٥٢)

قال ابن القطاع (٥٣) : يريد ان السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب ، كالشامة في جنب ما اخذت منه . وقوله (جلدها) : يريد ما عليه من الفرند . الذي من اجله يستدل على جودته ويتغالى في ثمنه ، وقيل يريد بجلدها : جفنه ، وما عليه من الذهب والفضة والجوهر المكمل .

(٢٢)

تستوحش الارض ان تقرّ به
فكلّها آنيّه له جاحد (٥٤)

قال ابن القطاع (٥٥) : صحّفه جميع من رواه : إنّه له جاحد . والرواية الصحيحة : (آنيّه) بالمدّ وكسر النون . وانه يأتته اتوها : اذا تزحّر من ثقل اصابه ، من قيد او حمل او غيرها . وكذا ذكره الجوهري في الصحاح .

(٤٨) العكبري ٢٠/٢ .

(٤٩) البيت الثالث من : جاء نيروزنا وانت مراده .

(٥٠) العكبري ٤٧/٢ .

(٥١) قال العكبري : التفسير لابن جني ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا .

(٥٢) البيت ١٧ من القصيدة السابقة .

(٥٣) العكبري ٥٢/٢ .

(٥٤) البيت ٣٦ من : ازائر يا خيال أم عائد .

(٥٥) العكبري ٧٧/٢ .

(٢٣)

ذمّ الزمان اليه من أحبّته
ما ذمّ من بدره في حمده (٥٦)

قال ابن القطاع (٥٧) : يريد ان الزمان يذم معه هجر أحبته ، كما ذمّ هو بدره ، اي حبيبه .

(٢٤)

إتني أنا الذهب المعروف مخبره
يزيد في السبك للدينار دينار (٥٨)

قال ابن القطاع (٥٩) : أخذ عليه في هذا ، وقالوا : ليس يوجد ذهب يزيد في السبك . فقيل : معناه أنا الأكسير الذي يطرح على الدينار من الفضة . فيعود ذهباً . والصحيح من المعنى : انه أراد بالذهب الأبريز الخالص ، الذي يزيد في السبك . يريد : اذا قويست وجودلت زاد علمي ، وتضاعف فضلي . ف ضرب السبك مثلاً للجدال والاختبار .

(٢٥)

اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص
على هبة ، فالفضل فيمن له الشكر (٦٠)

قال ابن القطاع (٦١) : افسد ابن جني هذا المعنى (٦٢) . وانما أراد أبو الطيّب : اذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص ، فالفضل له لا لك . ينهاه ان يمدح ناقصاً . وهذا من كلام الحكمة . قال الحكيم (٦٣) : من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل . يرفع قدر الجاهل عليه . وفيه نظر الى قول الطائي :

عياش انك للئيم وإنني
إذ صرت موضع مطلب للئيم (٦٤)

(٥٦) البيت الثالث من : سيف الصدود على أعلى مقلده .

(٥٧) العكبري ٨١/٢ .

(٥٨) البيت الثالث من : زعمت أنك تنفي الظن عن ادبي .

(٥٩) العكبري ١٤٠/٢ .

(٦٠) البيت التاسع من : أطاعن خيلا من فوارسها الدهر .

(٦١) العكبري ١٥٠/٢ .

(٦٢) فسر ابن جني هذا البيت بقوله (اذا اضطرتك الحال الى ان تشكر اصاغر الناس على ما تبليغ به ، فالفضل فيك ولك ، لا للممدوح المشكور) .

(٦٣) المقصود بالحكيم أرسطو ، وقوله هذا في الرسالة الحاتمية ٥٨ .

(٦٤) ديوان أبي تمام ٤٢٥/٤ .

(٢٦)

الذي انكسر فوقه . فنكس في الكنانة . وابو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقم بها الوزن ، حركها بالكسر . كما قال عبد مناف الهذلي :

إذا تجاوب نوح قامتا معه
ضربا اليماء بسبت يلعب الجليدا (٧٤)
يريد الجلد ، فحرك اللام بالكسر . لكسر ما قبله .

ومثله قول رؤبة :

أجز بها أطيّب من ريح المسك (٧٥)
فحرك السين بالكسر ومثله :
علمنا اخواننا بنو عجل
شرب النبذ واعتقلا بالرجل (٧٦)

(٣٠)

يدمى بعض ايدي الخيل بعضا
وما بعجاية ائثر ارتهاش
ورائعها وحيد لم يرغفه
تباعد جيشه والمستجاش (٧٧)

قال ابن القطاع (٧٨) : في (يدمى) في البيت الاول وهذا : يريد ان الممدوح لانظير له في شجاعته ، ولا له قرن يصادمه ، وضرب المثل بأيدي الخيل . ويريد لا يقاتل الرجال الا اكفاؤها .

(٣١)

وليس كبحر الماء يشق قعره
الى حيث يفنى الماء حوت وضفدع (٧٩)
قال ابن القطاع (٨٠) : (يفنى الماء) بالنصب ، اي يتخذ فناء ، يقال : فنيتم المكان وبالمكان اذا اقمتم به .

(٣٢)

اقول لها اكشفي ضري وقولي
بأكثر من تدللها خضوعا (٨١)

(٧٤) ديوان الهذليين ٣٩/٢ وفيه (اذا تجرد نوح) .

(٧٥) ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ١١٨ .

(٧٦) لسان العرب (عجل) .

(٧٧) البيتان ١٣ ، ١٤ من : مبيتني من دمشق على فراش .

(٧٨) العكبري ٢١٠/٢ .

(٧٩) البيت ٢٤ من : حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا .

(٨٠) العكبري ٢٤٥/٢ .

(٨١) البيت العاشر من : ملث القطر أعطشها ربوعا .

نافست فيه صورة في ستره

لو كنتها لخفيت حتى يظهر (٦٥)

قال ابن القطاع (٦٦) : انما تمنى ان يكون صورة في سترها ليشاهدها كل وقت . ثم قال : لو كنتها لخفيت من نحولي . فلم استرها عن العيون . وكانت تظهر للناظرين .

(٢٧)

وإذا السحاب أخو غراب فراقهم
جعل الصياح بينهم ان يمترا (٦٧)
قال ابن القطاع (٦٨) : (فاذا السحاب) مبتدأ ، (وأخو غراب فراقهم) نعت له . (وجعل الصياح) خبر المبتدأ وهو من قول أبي الشيص :
وما غراب البين الا ناقة أو جمل (٦٩)

(٢٨)

وترى الفضيلة لا ترد فضيلة
الشمس تشرق والسحاب كنهورا (٧٠)

قال ابن القطاع (٧١) : المعنى يريد ان من عادة الشمس ان يسترها السحاب اذا اجتمعا . وفيك هاتان الفضيلتان ، لا ترد احدهما الاخرى . لانهما كالتضادين فيك . ولا تنفي احدهما الاخرى فيك . اشراق الشمس وانهمال السحاب ، يشير الى تبلجه عند السؤال ، وتدفعه بالنوال .

(٢٩)

ان ترميني نكبات الدهر عن كتب
ترم امرا غير رعديد ولا نكس (٧٢)

قال ابن القطاع (٧٣) : أنشد هذا البيت كل من روى شعره (تكس) بفتح النون . وهو خطأ محض . لان اصل الكلمة (نكس) وهو اللثيم من الرجال . والاصل فيه من النكس وهو السهم

(٦٥) البيت الخامس من : باد هواك صبرت أم لم تصبرا .

(٦٦) العكبري ١٦١/٢ .

(٦٧) البيت العاشر من القصيدة السابقة .

(٦٨) العكبري ١٦٢/٢ .

(٦٩) ديوانه ٥٤ .

(٧٠) البيت ٥ من القصيدة السابقة .

(٧١) العكبري ١٧٢/٢ .

(٧٢) البيت السابع من : أظبية الوحش لولا ظبية الانس .

(٧٣) العكبري ١٨٨/٢ .

قال ابن القطاع (٨٢) : خضوعا : تمييز .
تقديره بأكثر خضوعا .

المعنى : خضوعي في قولي ، أكثر من تدللها
على كثرته .

(٣٣)

يُرَادُ من القلبِ نسيانكم

ويأبى الطباعُ على الناقل (٨٣)

قال ابن القطاع (٨٤) : قد أفسد هذا البيت
سائر الرواة فرووه (وتأبى) بالتاء ، وهو غلط
لا يجوز .

قال لي شيخي : أخبرني أبو علي بن رشدين
قال : لما قرأت هذا البيت قرأته بالتاء ، فقال : لم
أقل هكذا . إلا أن الطبع والطباع والطبيعة
واحد . والطبع مصدر لا يثنى ولا يجمع . والطبيعة
مؤنثة . وجمعها : طبائع . والطباع واحد مذكر
وجمعها طَبْع ، ككتاب وكتب . وليس الطباع
جمعا لطبع .

وهذا البيت من كلام الحكيم . قال الحكيم :
نقل الطباع ، من رديء الاطماع ، شديد
الامتناع (٨٥) .

(٣٤)

فَلَقَيْنَ كُلَّ رَدِينِيَّةٍ

ومصنوعة لبن السائل (٨٦)

قال ابن القطاع (٨٧) : حذف الهاء لاقامة
الوزن . والسائلة : التي مر عليها من وقت نتاجها
سبعة أشهر ، فخفف لبنها . وجمعها شَوْل .
والسائل بلا هاء التي تشول بذنبها ولا لبن لها .
وجمعها شول .

(٣٥)

الفاعلُ الفعلُ لم يفعل لشدة

والقائل القول لم يترك ولم يقتل (٨٨)

قال ابن القطاع (٨٩) : يريد أنهم طلبوا أفعاله

فلم يدركوها . وطلبوا أقواله فلم يقدروا عليها
فكانهم لم يفعلوا ولم يقولوا حين قصروا عنها .

والمعنى : أنه يفعل الفعل الذي قصّر عنه
الفاعلون ويقول القول الذي قصر عنه القائلون ،
فمن لم يفهم معناه قال : قد ناقض بقوله (لم يترك
ولم يقل) وليس كذلك .

(٣٦)

فَلَيْسَ لا تلومُ الذي لامهـا

وما فصّ خاتمـه يذبل (٩٠)

قال ابن القطاع (٩١) : (ما) بمعنى الذي .
والضمير في (خاتمـه) لسيف الدولة ، والتقدير :
لم لا تلوم لأئمتها ؟ وسيف الدولة الذي فصّ خاتمـه
يذبل تحتها ، فحذف الخبر .

والمعنى : لم لا تلوم لأئمتها على سقوطها .
وتقول له : لم لا يكون فصّ خاتمك يذبل ؟ فانه
يقول لها عند ذلك : لا يمكن خيمة ولا يصح لها أن
تشتمل على سيف الدولة (٩٢) .

(٣٧)

وما الفرازُ الى الأجبال من أسدٍ

تمشي النعامُ به في معقل الوعل (٩٣)

قال ابن القطاع (٩٤) : شبه سيف الدولة بالأسد،
وخيله بالنعام ، والأجبال : موقع الأوعال . يريد :
أن خيله تصعد الى أعالي الجبال . شبهها بها في
سرعة العدو ، وطول الساق . وفي هذا أغراب
لا يوجد مثله .

(٣٨)

إذا كان شَمُّ الرُّوحِ أدنى اليكم

فلا برحتني روضةٌ وقبول (٩٥)

قال ابن القطاع (٩٦) : برح هنا : بمعنى زال .
يقول : إذا بعدتم ولا أصل اليكم إلا بشمّ الروح
الذي يشبه رائحة نسيمكم ، فلا فارقتني روضة

(٩٠) البيت الثالث من : ابنفع في الخيمة العدل .

(٩١) العكبري ٦٧/٣ .

(٩٢) هناك تناقض بين أعراب البيت وشرحه ولعل العكبري
وهم في النقل وخط تفسير ابن القطاع بتفسير غيره .

(٩٣) البيت ٣١ من : أجاب دمي وما الداعي سوى ظل .

(٩٤) العكبري ٨٣/٣ .

(٩٥) البيت الخامس من : ليالي بعد الظاعين شكول .

(٩٦) العكبري ٩٦/٣ .

(٨٢) العكبري ٢٥٢/٢ .

(٨٣) البيت الثاني من : الام طماعية العاذل .

(٨٤) العكبري ٢٢/٣ .

(٨٥) الرسالة الحاتمية ٢٤ .

(٨٦) البيت العشرون من القصيدة السابقة .

(٨٧) العكبري ٢٦/٣ .

(٨٨) البيت التاسع من : أعلى المالك ما يبني على الأسل .

(٨٩) العكبري ٣٧/٣ .

وقبول يأتييني برائحكم ، وقد دعا لنفسه بالحياة .
فانه ما دام حيا جاءت الریح بروائح أحبته . لان
قبله :

وفي الموت من بعد الرحيل رحيل (٩٧)

(٣٩)

لا اقمنا على مكانٍ وان طـ

بَ ولا يَمَكِنُ المكانَ الرحيل (٩٨)

قال ابن القطاع (٩٩) : المعنى لا نقيم على مكان
وان طاب ولا يمكنه الرحيل معنا ، اي لا نقيم البيت ،
لان المكان لا يرحل معنا . فلا نقيم على مكان ابدا
حتى نلقاه . الا ان يسير المكان معنا . فكذلك نحن
لا نقيم في مكان وان طاب .

وقيل : نفي النفي ايجاب في كلام العرب ،
فكانه قال : لا نقيم في مكان الا ان يرحل معنا .
وهذا قول الفرزدق :

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفهم

ولم يكثروا القتلى بها حين سلّت (١٠٠)

قيل : معناه لم يشيموا سيوفهم ، الا بعد ان
كثرت القتلى .

وفي البيت معنى آخر ، وهو على التقرير ،
بان تقرر صفة الشيء ، والمراد ضده ، فكانه قال :
لم يشيموا ولم يكثروا القتلى ، اي كثرت جدا ،
ومنه قول الشنفرى :

صَلَّيْتُ مني هذيلٌ بخرقٍ

لا يملُ الشرُّ حتى يملثوا (١٠١)

معناه على مذهب التقرير : لا يمل الشر وان
ملوه .

وقد جاء في الحديث (ان الله لا يملّ حتى
تملثوا) (١٠٢)

معناه : لا يجازيكم جزاء الملل وان مللتم .

وجاء في الحديث (وان صهيبا لو لم يخف الله

(٩٧) وصدر هذا المعجز :

وان رحيلا واحدا حال بيننا

(٩٨) البيت ١٥ من : ما لنا كلنا جو يا رسول .

(٩٩) العكبري ١٥٢/٣

(١٠٠) ديوانه ١٣٩/١ .

(١٠١) حماسة الخالدين ١١٩/٢ ولم يذكره الاستاذ الميمى في
شعر الشنفرى في الطرائف .

(١٠٢) لم أجده في المعجم الفهرسي لالفاظ الحديث .

لم يعصه) (١٠٢) معناه : لو لم يخف ، اي امن .
فكانه قيل : لو امن الله ما عصاه .

وفيه معنى آخر : وهو ان نفي النفي ايجاب ،
فيكون المعنى ان صهيبا لو امن الله ما عصاه ، اي
لم يعصه .

وعلى مذهب التقرير : لو لم يخف الله
ما عصاه ، اي لم يعصه ابدا .

وفيه معنى آخر : وهو ان (لو) في الكلام تدل
على امتناع الشيء لامتناع غيره ، فيكون المعنى :
العصيان امتنع لاجل الخوف ، اي لما خاف لم
يعص ، والمعنى الاول وما بعده ابلغ من هذا ، لان
معناه : لو امن الله ما عصاه ومعنى هذا الآخر :
ان العصيان امتنع من اجل الخوف .

(٤٠)

ما ابالي اذا اتقتك الرزايا

من دهنه خبولها وخبول (١٠٤)

قال ابن القطاع (١٠٥) : قال لي
شيخى (١٠٦) : قال علي بن حمزة البصري (١٠٧) :
قرأت على ابي الطيب هذا البيت ، فقال : انما
قلت (اتقتك) يقال : تقيت الشيء واتقيته وقال
غيره من جميع الرواة : اتقتك .

والمعنى : اذا تخطتكم ولم تنلك وتعدتكم
ومتعني الله ببقائكم ودوام رفعتكم واسعدني باتصال
مدتك ، فلا ابالي من اصابته آفات الدهر وخطوبه .
ومن قصده دواهيهِ وصروفه . فإن املني انما هو
معقود بك .

(٤١)

اميط عنك تشبيهي بما وكأنته

فما أحدٌ فوقى ولا أحدٌ مثلي (١٠٨)

قال ابن القطاع (١٠٩) : الصحيح من معنى هذا

(١٠٣) ذكر محققو شرح ديوان المتنبي للعكبري نقلا عن الصبان
في حاشيته على الاشموني ان هذا الحديث لعمر ووهب
من نسبه للرسول (ص) .

(١٠٤) البيت ٤٢ من القصيدة السابقة .

(١٠٥) العكبري ١٥٩/٣ .

(١٠٦) يقصد به محمد بن علي بن البر التميمي .

(١٠٧) هو علي بن حمزة البصري ، من علماء اللغة والادب ، وهو
راوي المتنبي ورفيق سفره الى بلاد فارس ، وقد توفي

بصقلية سنة ٣٧٥ (معجم الادباء ٢٠٢/٥) .

(١٠٨) البيت الرابع من : محبي قيامي ما لداكم النصل .

(١٠٩) العكبري ١٦١/٣ .

البيت أن (ما) نكرة . بمعنى شيء . موضوعه
للمعوم . كأنه قال : أمط عنك تشبيهي بشيء من
الاشياء . كما أنك تقول : مررت بما معجب لك ، أي
بشيء معجب لك .

(٤٢)

كم مهمته قد فرب قلب الدليل به
قلب المحب قضاني بعدما مطلانا (١١٠)

قال ابن القطاع (١١١) : غلط ابن جنني في هذا
البيت ، فرواه قلب المحب (بفتح الحاء) ، يريد :
المحبيب ، وهو من الغلط الفاحش ، لأن قلب
المحبيب ساكن الجأش وإنما الخائف المحب (بكسر
الحاء) ولهذا شبهه بقلب الدليل ، لخوفه في هذا
المهم . يقول : قطعت بعد شدة فكانه مطلني
ببعده (١١٢) .

(٤٣)

أصبح مالا كماله لذوي الـ
حاجة لا يتبدى ولا يسئل (١١٣)

قال ابن القطاع (١١٤) : يريد أن كل من ورد
عليه أخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسألة من الوارد .
فكما أن ماله لا يستأذن في أخذه ، فكذلك هو لا
يستأذن في الدخول عليه (١١٥) .

(٤٤)

بقائي شاء ليس هم ارتحالا
وحسن الصبر زمتوا لا الجمالا (١١٦)

قال ابن القطاع (١١٧) : بقائي شاء . أي سبق
ارتحالهم . يقال شاء وشآه : إذا سبقه . ولولا
ذلك لمت أسفا . وهذا على المبالغة . وقيل معناه :
بقائي أراد رحيلهم فشاء من المشيئة فليتني مت
ولم أره ، يتأسف إذا لم يمت عند رحيلهم . وقيل
معناه : بقائي أراد أن يرحل عني وهم لم يشاءوا
الرحيل .

(٤٥)

وتظنه مما يرمجر نفسه
عنها لشدة غيظه مشغولا (١١٨)

قال ابن القطاع (١١٩) : وقع في بعض الروايات
(نفسه) بالنصب ، أي يرمجر لنفسه . والرواية
الصحيحة بالرفع . أي تظنه نفسه من كثرة صياحه
مشغولا عنها .

(٤٦)

إذا العبدى نشبت فيهم مخالبه
لم يجتمع لهم حليم ورئبال (١٢٠)
قال ابن القطاع (١٢١) : إذا نشبت مخالبه في
قوم ذهب عنهم التدبير والشجاعة .

(٤٧)

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته
ما قاته وفضول العيش اشغال (١٢٢)

قال ابن القطاع (١٢٣) : صحف الرواة هذا
البيت ، فرووه فاته (بالفاء) والصواب بالقاف .

(٤٨)

ورب فتخ وحلى ثقال
أحسن منها الحسن في المعطال (١٢٤)

قال ابن القطاع (١٢٥) : صحف هذا البيت كل
الرواة ، فرووه (قبح) بالقاف والباء وهو ضد
الحسن ولا معنى للقبح في هذا البيت ، لأنه لا يجهل
أحد أن الحسن خير من القبح وقال (أحسن منها)
فعاد الضمير على الحلي وحدها . ولم يكن للقبح
ذكر . لأن الحلي مؤنثة والقبح مذكر . ولا يجوز
أن يغلب المؤنث على المذكر . وإنما غرهم ذكر
الحسن فظنوا أنه قبح وإنما هو (فتخ) بالفاء
والتاء والخاء المعجمة : جمع فتخة ، يقال فتخة

(١١٨) البيت ٢٥ من : في الخد ان عزم الخليط رحبلا .

(١١٩) العكبري ٢٣٩/٣ .

(١٢٠) البيت ٢٩ من : لا خيل عندك تهديها ولا مال .

والرئبال : الاسد .

(١٢١) العكبري ٢٨٤/٣ .

(١٢٢) البيت ٤٦ من القصيدة السابقة .

(١٢٣) العكبري ٢٨٨/٣ .

(١٢٤) البيت الستون من : ما أجدر الأيام والليالي .

وروايته في العكبري (ورب قبح) .

(١٢٥) العكبري ٢٢٤/٣ .

(١١٠) البيت ٢١ من : احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا .

(١١١) العكبري ١٧٠/٣ .

(١١٢) قال العكبري (وهذه الرواية التي ذكرها لم اسمعها عن

أحد عن ابن جنني) .

(١١٣) البيت ١٢ من : أبعد ناي المليحة البخل .

(١١٤) العكبري ٢١٢/٣ .

(١١٥) قال العكبري أن التفسير لابي الفتح ونقله ابن القطاع

حرفا فحرفا .

(١١٦) مطلع قصيدة في العكبري ٢٢١/٣ .

(١١٧) العكبري ٢٢١/٣ .

وفتح وفتحات وفتاح وفتوح ، وهي خواتيم بلا
فصوص يلبسها نساء العرب في اصابع ايديهن
وارجلهن .

(٤٩)

وفاؤكما كالربع اشجاء طاسمه
بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه (١٢٦)

قال ابن القطاع (١٢٧) : وفاؤكما لي بالاسعاد
عفا ودرس ، كالربع الذي اشجاء للمعين دارسه ،
فكنت ابكي الربع وحده فصرت ابكي معه وفاءكما ،
واشتفي بالدمع الذي هو راحة الانسان واشفاه
للنفس ساجمه ، قال : ولما انشد ابو الطيب هذه
القصيدة كان ابن خالويه حاضراً فقال : لابي
الطيب : تقول اشجاء وهو شجاء . فقال له :
اسكت ، ليس هذا من علمك انما هو اسم لا فعل .

(٥٠)

تقطع ما لا يقطع الدرع والقسا

وفر من الابطال من لا يصادم (١٢٨)
قال ابن القطاع (١٢٩) : تقطع كل سيف لا يقطع
الدرع والرمح ، اي كل سيف كهام لا يقطع ، وقوله
(تقطع) : اي تفرق وتمزق كقوله تعالى (وتقطعوا
امرهم بينهم) (١٣٠) اي تفرقوا وتمزقوا . فلم يبق
الا ماض صارم او اسد ضبارم .

(٥١)

فما تركن بها خلدا له بصـر

تحت التراب ولا بازا له قدـم (١٣١)
قال ابن القطاع (١٣٢) : ما تركن من هو في
ضعفه وخفاء مكانه كالخلد ، الا انه ذو بصر ، يعني
انسانا ولا تركن من هو كالبازي في ارتفاعه . الا انه
ذو قدم ، يعني انسانا .

(٥٢)

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة

ويستحل دم الحجاج في الحرم (١٣٣)

قال ابن القطاع (١٣٤) : كل من فسر الديوان ،
قال : الشيخ هنا : واحد الشيوخ من الناس ، يقول
انتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في اموره ،
لا يبالي بالعواقب مستحل للمحارم ، سافك
للدماء . وهذا بالهجا اشبه ، وانما المعنى : ان
الشيخ هنا السيف فإن الشيخ من اسمائه ،
وكذلك العجوز . قال ابوالمقدام البصري :

رب شيخ رايت في كف شيخ
يضرب المعلمين والابطالـ

وعجوز رايت في فم كلب
جعل الكلب للامير جمالا (١٣٥)

سمى السيف شيخا لقدمه ، لانهم يمدحون
السيوف بالشيب ، وقيل : سمي شيخا لبياضه
تشبيها بالشيب ، وكذلك المعنى في العجوز سواء .
والكلب : مسمار من ذهب او فضة ، يجعل في قائم
السيف (١٣٦) .

(٥٣)

ردي حياض الردى يا نفس واتركي

خياض خوف الردى للشاء والتعم (١٣٧)
قال ابن القطاع (١٣٨) : قد صحف هذا البيت
جماعة ، فرووا (حياض خوف الردى) بالحاء
المهملـه .

قال لي شيخي : قال لي صالح بن رشددين :
لما قرأت هذا البيت قرأته بالحاء المهملـه . فقال
لي (١٣٩) : لم أقل كذلك . قلت : فكيف قلت ؟ قال :
قلت (خياض) بالحاء المعجمة لاني لو قلته بالمهملـه
كنت قد نقضت قولـي (ردي حياض الردى) فانها
هي حياض خوف الردى . وكل من ورد الماء فلا بد
أن يخوضه اما بيد او فم ، والمعنى : ردي يا نفس
حياض الموت ، فان الموت في العز حياة واتركي
خياض خوف الردى للحيوان الذي لا يعقل ولو قال
المتنبي : خياض غير الردى (بالحاء) او قال :
واتركي ورود خوف الردى الخ لم يحتاج الى هذا .
الا ان مذهبه انه يغمض معانيه ، حتى لا يفهمها
الا العلماء .

(١٣٤) المكبري ٤/٤٢ .

(١٣٥) البيت الثاني فقط في اللسان وتاج العروس (عجـز) .

(١٣٦) قال المكبري : وقد ذكر هذا القول الواحد والخطيب
التبريزي وابو الملاء العربي .

(١٣٧) البيت ٢٦ من القصيدة السابقة ورواية المكبري لعجزه
(حياض خوف الردى) .

(١٣٨) المكبري ٤/٤٣ .

(١٣٩) اي المتنبي .

(١٢٦) مطلع قصيدة في المكبري ٣/٣٢٥ .

(١٢٧) المكبري ٣/٣٢٦ .

(١٢٨) البيت ٢١ من : على قدر اهل العزم تاتي العزائم .

(١٢٩) المكبري ٣/٣٨٦ .

(١٣٠) الآية ٩٣ من الانبياء .

(١٣١) البيت ٢٢ من : عقبى اليمين على عقبى الوفى ندم

(١٣٢) المكبري ٤/٢٠ .

(١٣٣) البيت ٢٣ من : ضيف الم يرأسى غير محتشم .

(٥٤)

جاه لي عنده ، وإنه ينتفع بخدمتي ، ولا انتفع به .
ولو أنه قال هذا لشخص ، لخاف أن يتصل بكافور ،
فيكون فيه هلاكه .

(٥٨)

ملومكما يجل عن الملام
ووقع فعالة فوق الكلام (١٤٩)

قال ابن القطاع (١٥٠) : أراد الكلام ، وهي
الجراحات .

ملومكما يجل عن لومكما ، ووقع فعال لومكما
فوق الكلام : أي الجراحات .

(٥٩)

فذاك الذي عبّه مأوّه
وذاك الذي ذاقه طعمه (١٥١)

قال ابن القطاع (١٥٢) : ليس كذلك (١٥٢) ، لأنه
قد قال في البيت الذي قبله : أن الموت الذي أصابه
هو بمنزلة الخمر سقيها الكرم (١٥٤) . يريد : أن
المنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شرابا له . ثم
قال : (فذاك الذي عبّه) يعني الخمر وهو ماء
الكرم بعينه ، وذاك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي
كان يموت به الخلق (١٥٥) .

(٦٠)

في الجاهلية إلا أن انفسهم
من طيبهن به في الأشهر الحرم (١٥٦)

قال ابن القطاع (١٥٧) : المعنى أنهم لتمرّنهم في
الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية : إلا أن
انفسهم غير خائفة من الحرب لشجاعتهم . وثيقة

(١٤٩) مطلع قصيدة في العكبري ١٤٢/٤ .
وروايته فيه (الكلام) بفتح الكاف ، أي القول ، وعلى
هذا فسر العكبري .

(١٥٠) العكبري ١٤٢/٤ .
(١٥١) البيت التاسع من : يذكرني فاتكا حلمه .

(١٥٢) العكبري ١٥٤/٤ .
(١٥٣) يعترض بهذا على ابن جني الذي قال (هو عائد على
فاتك وعبه كذلك) العكبري ١٥٤/٤ .

(١٥٤) البيت الذي قبله هو :
وإن منيته عنده لكالخمر سقيه كرمه

(١٥٥) قال العكبري أن ابن فورجة فسر مثل هذا التفسير
أيضا .

(١٥٦) البيت ١٢ من : حتام نحن نساري النجم في الظلم .
(١٥٧) العكبري ١٥٧/٤ .

فقد خفي الزمان به علينا

كسلك الدثر يخفيه النظام (١٤٠)

قال ابن القطاع (١٤١) : هذا البيت على القلب .
يقول : قد خفينا بأفعاله عن حوادث الزمان فلا
يرانا ولا نراه .

ويجوز أن يكون المعنى استخفى الزمان عنا ،
فلم نر أذاه ولا حوادثه واستتر عنا ، فما نراه خوفا
من هذا المدوح .

(٥٥)

لم لا تحذر العواقب في غير

ر الدنايا أو ما عليك حرام (١٤٢)

قال ابن القطاع (١٤٣) : لم تلقى نفسك في
المهالك ؟ أو ما تظن أن ذلك حرام ؟ يشير إلى
شجاعته .

(٥٦)

وان بذل الانسان لي جود عابس

جريت بجود البازل المتبسم (١٤٤)

قال ابن القطاع (١٤٥) : صحف هذا البيت
سائر الرواة ، فرووه : بجود التارك ، ولا معنى
للتارك ، وإنما هو البازل ، ومعناه : وان بذل
الانسان لي جوده ، وهو عابس الوجه ، غير منشرح
الصدر ، جازيته مجازاة من بذل لي جوده ، وهو
ضاحك ، ولم أكافئه .

(٥٧)

يضيق على من راءه العذر أن يرى

ضعيف المساعي أو قليل التكرم (١٤٦)

قال ابن القطاع (١٤٧) : الهجاء (١٤٨) هو أن يقول
أن كافورا قد ضيق عليّ ، ولا نفع لي منه ، ولا

(١٤٠) البيت ٢٢ من : فؤاد ما تسليه المدام .

(١٤١) العكبري ٧٥/٤ .

(١٤٢) البيت ٣٩ من : لا افتخار إلا لمن لا يضام .

(١٤٣) العكبري ١٠١/٤ .

(١٤٤) البيت ١٢ من : فراق ومن فارقت غير مذم .

(١٤٥) العكبري ١٣٦/٤ .

(١٤٦) البيت العشرون من القصيدة السابقة .

(١٤٧) العكبري ١٢٨/٤ .

(١٤٨) يرد بهذا على ابن جني الذي يرى أن البيت في هجاء
كافور ، كما ذكر العكبري .

بظهورهم على أعدائهم ، فكأنهم في الأشهر الحرم ،
(وبه) الضمير للقنا (١٥٨) .

(٦١)

صننا قوائمها عنهم فما وقعت
مواقع اللثوم في الأيدي ولا الكزَم (١٥٩)
قال ابن القطاع (١٦٠): وقد صحف هذا البيت
جماعة فرووه (الكرم) ضد البخل ، ولا معنى له
هنا ، وإنما الصحيح (الكرم) بالزاي وهو قصر
اليد بالبخل (١٦١) .

(٦٢)

هوّن على بصر ما شقّق منظره
فاتمما يقظت العين كالحلّم (١٦٢)
قال ابن القطاع (١٦٣) : قول ابن جني (١٦٤):
هوّن على بصرك شقوقه ، ومقاساته النزع
والحشرجة ، صحيح . فإن الحياة كالعلم ، وهو من
قول الحكيم : كروا الأيام أحلام ، وغداؤها أسقام
وآلام (١٦٥) .

(٦٣)

يتفيؤن ظللال كل منطهم
أجلّ الظليم وربقة السرحان (١٦٦)
قال ابن القطاع (١٦٧) : صحّف كل الرواة هذا
البيت ، فرووه بالقاف من القيلولة (١٦٨) . والرواية
الصحيحة يتفيؤن من قوله تعالى (يتفيؤوا
ظللاله) (١٦٩) .

(١٥٨) إشارة للبيت الذي قبله وهو :

قد بلغوا بقناهم فوق طاقتهم

وليس يبلغ ما فيهم من الهم

(١٥٩) البيت ٣١ من القصيدة السابقة .

(١٦٠) العكبري ١٦١/٤ .

(١٦١) قال العكبري : ما رأيت أحدا رواه بالراء كما ذكر .

(١٦٢) البيت ٣٢ من القصيدة السابقة .

(١٦٣) العكبري ١٦٢/٤ .

(١٦٤) الفتح الوهبي ١٦٣ .

(١٦٥) الرسالة الحاتمية ٦٥ .

(١٦٦) البيت ٢٨ من : الرأي قبل شجاعة الشجمان .

(١٦٧) العكبري ١٨٠/٤ .

(١٦٨) وهي رواية ابن جني وكذلك رواه العكبري أيضا .

(١٦٩) الآية ٤٨ من النحل .

(٦٤)

وفوارس يحيى الحِمَام نفوسها
فكأنّها ليست من الحيوان (١٧٠)

قال ابن القطاع (١٧١) : هو مأخوذ من قول
زهير نقله نقلا :

تراه إذا ما جيئته متهلّلا
كأنك تعطيه الذي أنت سائله (١٧٢)

وهو من الأخذ الخفي ، لأن زهيرا جعل
الممدوح يسرّ بما يعطي سائله ، حتى كأنه يأخذه ،
وجعل المتنبي هؤلاء الفرسان يسرعون إلى القتل
في الحرب حتى كأنه حياة .

(٦٥)

وإذا الرماح شغلن مهجة نائبر
شغلته مهجته عن الإخوان (١٧٣)

قال ابن القطاع (١٧٤) : هذا البيت من معانيه
الغامضة . وذلك أنه في مدح سيف الدولة ، وظاهره
هجاء محض . لأنه يقول : شغلن سيف الدولة
مهجته عن إخوانه . وهذا غاية الهجو . لأن العرب
مدحت الرئيس بقتاله عن أصحابه . وبذله مهجته
دونهم . وقد قال : أن سيف الدولة اشتغل
بالدفاع عن الإخوان . فحذف الجار . وقد قيل
فيه أن معناه إذا الرماح شغلن مهجة نائبر مشغول
بمهجته ، اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الإخوان ،
فالاول يكون الضمير فيه لسيف الدولة . والثاني
يكون شغلته صفة لنائبر . وهذا إن سلم من الهجاء
صحّ به المعنى ، فإن الكلام يحتمل من الحذف
ما لا يحتمله .

والصحيح من معنى هذا البيت أن قوله (عن)
بمعنى الباء . فيكون المعنى : شغلن سيف الدولة
مهجته بإخوانه وهو مثل قوله تعالى (وما ينطق
عن الهوى) (١٧٥) أي بالهوى .

وهذا البيت يدلّ على علم المتنبي وفصاحته
واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له إلا هذا
لكفاه .

(١٧٠) البيت ٣٣ من القصيدة السابقة .

(١٧١) العكبري ١٨١/٤ .

(١٧٢) ديوان زهير بشرح نعلب ١٤٢ .

(١٧٣) البيت ٣٩ من القصيدة السابقة .

(١٧٤) العكبري ١٨٢/٤ .

(١٧٥) الآية ٢ من النجم .

لا يَسْتَكِينُ الرَّعْبَ بَيْنَ ضُلُوعِهِ

يوما ولا الاحسان ان لا ينحسنا (١٧٦)

قال ابن القطاع (١٧٧): لا يحسن ترك الاحسان.

خلائق لو حواها الزنج لانقلبوا

ظمني الشفاه جعاد الشعر غرانا (١٧٨)

قال ابن القطاع (١٧٩): قد أخذ عليه في قوله (خلائق . الخ) اذ كائنه قال : لانقلبوا من الجعودة الى الجعودة . لان شعور الزنج جعاد.

والمعنى : انهم انقلبوا الى حد الاعتدال ، لان شعور الزنج زائدة الجعودة . والمعنى : انهم قوم لهم محامد وخصال جميلة فلو حواها الزنج على قبح صورهم ، غطت قبائحها ، وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقتهم خلقة حسنة ، وصاروا مع سوادهم مثل البيض ، ومع غلظ شفاههم مثل ظمي الشفاه ، ويدل على ما قلناه ما بعده (١٨٠) .

(١٧٦) البيت ١٨ من : الحب ما منع الكلام الالسا .

(١٧٧) العكبري ٢٠١/٤ .

(١٧٨) البيت ٣١ من : قد علم البين منا البين اجفانا .

(١٧٩) العكبري ٢٢٩/٤ .

(١٨٠) البيت الذي بعده هو :

وانفس يلعميات تحبهم

لها اضطرارا ولو افصوك شتانا

المصادر

- ١ - انباه الرواة - القفطي ، مصر ١٩٥٢ - ١٩٥٥ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
- ٢ - الاعلام - خير الدين الزركلي ، مصر ١٩٥٥
- ٣ - الافعال - ابن القطاع الصقلي ، حيدر آباد ١٣٦٠
- ٤ - بغية الوعاة - السيوطي ، مصر ١٩٦٤ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
- ٥ - التكملة - ابن ابار ، مدريد ١٨٨٩ .
- ٦ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان ، مصر ١٩٦١ .
- ٧ - حسن المحاضرة - السيوطي ، مصر ١٣٢١ .
- ٨ - حماسة الخالدين - الخالديان ، مصر ١٩٥٨ .
- ٩ - خريدة القصر (الاندلس وصقلية) - العماد الاصفهاني ، مصر - مطبعة الرسالة .
- ١٠ - خزائن الادب - البغدادي ، بولاق ١٢٩٩ .
- ١١ - ديوان جرير ، مصر دار المعارف .
- ١٢ - ديوان امرئ القيس ، مصر دار المعارف .
- ١٣ - ديوان الحطيئة ، مصر ١٩٥٨ .

فَهَارِسُ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْبَيْوْغَرَفِيَّاتِ

رائد الدراسة محمد بن أبي الطيب المتنبي

(٣٠٣ - ٣٥٤ هـ = ٩١٥ - ٩٦٥ م)

بقلم
كوكب كريس عواد
ميخائيل عواد

حفلت المصادر العربية والاجنبية بأخبار المتنبي وشعره ، حتى بلغ ما أحصيناه منها في هذا البحث ، ويدخل في ذلك الكتب والرسائل والمقالات والنبد ، زهاء (١٧٠٠) مرجع . وقد نوهنا بها جميعا في عملنا الفهرسي هذا ، الذي امضينا في جمع مواد وتنسيقها ، وقتا طويلا ، وراجعنا في سبيله ما لا يحصى من كتب ومجلات وجرائد . وربنا ذلك كله على سياق هجائي مقبول يرتضيه القارئ ويرتاح اليه .

ضم هذا البحث ، ما يأتي :

١ - تمهيد .

٢ - حياة المتنبي .

يلي ذلك بابان اساسيان :

الباب الاول : ديوان المتنبي ، وينطوي هذا

الباب على الفصول الآتية :

١ - نسخ الديوان الخطية .

٢ - طبعاته .

٣ - ترجماته الى اللغات الاجنبية .

٤ - منتخبات او مختارات منه .

٥ - شروحه .

١ - تمهيد :

لم يحظ ديوان من دواوين الشعر العربي ، منذ ايام الجاهلية حتى عصرنا الحاضر ، بما حظي به ديوان المتنبي ، من حيث وفرة نسخه الخطية ، وكثرة شروحه ، واستيفاء البحث فيه ، وتعدد طبعاته في ديار الشرق والغرب ، والاقبال على حفظه ومدارسته ، والاستشهاد بآياته العامة بالمعاني التي جرى بعضها مجرى الامثال السائرة ، حتى قال فيه ابن رشيق القيرواني « جاء المتنبي فملا الدنيا وشغل الناس » .

وقد اورد صاحب « كشف الظنون » (١) احصائية بأشعار ابي الطيب المتنبي ، في مختلف الاغراض ، تتضمن عدد الابيات المتعلقة بكل غرض منها ، وهي :

الشاميات ٢٣٥٢ بيتا

السيفيات ١٥٤٠ بيتا

الكافوريات ٥٢٨ بيتا

الفاتكيات ٣٥٧ بيتا

الشيرازيات ٣٩٦ بيتا

فيكون المجموع ٥١٧٣ بيتا .

(١) « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » : للحاج خليفة ١ : ٨١٢ طبعة استانبول الثانية .

- مكتبة المجمع العلمي العراقي
- المكتبة المركزية لجامعة بغداد
- المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية
- مكتبة المتحف العراقي
- المكتبة الوطنية
- مكتبة الخلائي العامة

٢ - حياة المتنبّي :

رأينا ، اتماما للقائدة ، ان نتوء باثنين من المصادر العربية الاساسية ، التي تناولت حياة المتنبّي ، احدهما : قديم . وهو « وفيات الاعيان » لابن خلكان ، ت ٦٨١ هـ - ١٢٨٢ م ، وثانيهما : حديث ، وهو « الاعلام » لخير الدين السزركلي ، ت ١٢٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

نقتبس من اولهما ، بعض ما اورده عن ابي الطيب المتنبّي . قال :

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي ، المعروف بالمتنبّي ، الشاعر المشهور .

هو من اهل الكوفة ، وقدم الشام في سباه ، وجال في اقطاره ، واشتغل بفنون الادب ، ومهسر فيها . وكان من اكثرين من نفل اللغة ، والمطالعين على غريبها وحوشيتها ، ولا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب ، من النظم والنثر ، حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي ، قال لـه يوما : كم لنا من الجموع على وزن فيعلي ؟ فقال المتنبّي في الحال : حِجْلِي وظِرْبِي . قال الشيخ ابو علي : فطالعت كتب اللغة ثلاث لبال علي ان اجد لهذين الجمعين ثالثا ، فلم اجد ، وحسبك من يقول في حقّه ابو علي هذه المقالة .

واما شعره فهو في النهاية ، والناس فيه على طبقات : فمنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده ، ومنهم من يرجح ابا تمام عليه .

واعنى العلماء ديوانه فمخرجه . وقال لي

الباب الثاني : حياة المتنبّي وشعره . نقلنا عن مختلف المراجع : العربية والاجنبية ، قديمها وحديثها .

وقد اتخذنا في هذا البحث . الرموز الاتية .
التماسا للاختصار :

ت - توفي ، المتوفى

ج - جزء ، مجلد

ح - حاشية

د - دكتور

د ت - دون تاريخ

ص - صفحة

ط - طبعة (ط ١ - طبعة أولى ، ط ٢ - طبعة ثانية ، الخ) .

ط ر - طبع رونيو

ع - عدد

ق - ورقة

م - سنة ميلادية

مط ، المط - مطبعة ، المطبعة

هـ - سنة هجرية

● - اشارة الى كل نسخة من ديوان المتنبّي وشروحه سواء اكانت مخطوطة او مطبوعة .

ولا يسعنا في هذا السبيل ، الا ان نشكر كل من آزرنا حين اعداد هذا البحث ، فامدنا ببعض الفوائد التي امانتنا على انجازه ، ونخص بالذكر منهم كلا من الاساتذة : عبدالله يوركي حلاق ، د . عماد عبدالسلام رؤوف ، صبيح رديف ، صبيح الفاققي ، د . علي الزبيدي ، د . محسن غياض ، الشيخ جلال الحنفي ، د . محسن جمال الدين ، جميل الجبوري ، عبدالقادر البراك ، حارث طه الراوي ، عبدالرزاق الهلالي ، سليم طه التكريتي ، الحاج وليد الاعظمي .

ولن يفوتنا ان نشكر ايضا ، القائمين على امهات المكتبات في بغداد ، ومن تلك المكتبات :

وبالجملة ، فسمو نفسه وعلاو هيمته وأخباره
وماجرياتة كثيرة .

وأورد حيرالدين الزركلي شأنه ، ما هذا
بعضه :

أبو الطيب المتنبي (٣٠٣-٣٥٤هـ)
٩١٥-٩٦٥م) :

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد
الجعفي الكوفي الكندي ، أبو الطيب المتنبي ، الشاعر
الحكيم ، واحد مفاخر الأدب العربي . له الأمثال
السائرة ، والحكم البالغة ، والمعاني المبتكرة . وفي
علماء الأدب من بعده أشعر الإسلاميين .

ولد بالكوفة في محلة تسمى كندة ، واليهما
نسبته . ونشأ بالشام ، ثم تنقل في البادية يطلب
الأدب وعلم العربية وإيام الناس . وقال الشاعر
صبيبا . وتنبا في بادية السماوة (بين الكوفة والشام)
فتبعه كثيرون . وقبل أن يستفحل أمره ، خرج
إليه لؤلؤ (أمير حمص ونائب الاخشيد) ، فأسره
وسجنه ، حتى تاب ورجع عن دعواه .

ووفد على سيف الدولة بن حمدان (صاحب
حلب) سنة ٣٣٧هـ . فمدحه وحظي عنده . ومضى
إلى مصر ، فمدح كافور الاخشيدي ، وطلب منه أن
يوليّه ، فلم يولّه كافور ، فغضب أبو الطيب وانصرف
يهجوه . وقصد العراق ، فقرأ عليه ديوانه .
وزار بلاد فارس ، فمر بأرجان ، ومدح فيها ابن
العميد وكانت له معه مساجلات . ورحل إلى
شiraz فمدح عضدالدولة البويهى .

وعاد يريد بغداد فالكوفة ، فعرض له فاتك
ابن أبي جهل الاسدي في الطريق بجماعة من أصحابه ،
ومع المتنبي جماعة أيضا ، فقتل أبو الطيب وابنه
محمّد وغلّامه مفلح ، بالنعمانية ، بالقرب من
دير العاقول (في الجانب الغربي من سواد بغداد) .
أما ديوان شعره - وقد طبع - فمشروح
شروحا وافية . وتبارى الكتاب قديما وحديثا في
الكتابة عنه .

أحد المشايخ الذين أخذت عنهم : وقفت له على
أكثر من أربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ،
ولم يفعل هذا بديوان غيره . ولا شك أنه كان
رجلا مسعودا ، ورزق في شعره السعادة التامة .

وأما قيل له « المتنبي » . لأنه ادعى النبوة في
بادية السماوة . وتبعه خلق كثير من بني كلب
وغيرهم . فخرج إليه لؤلؤ أمير حمص فأسره ،
وتفرق أصحابه . وحبس طويلا ، ثم استتابه
وأطلقه .

ثم التحق بالأمير سيف الدولة الحمداني في سنة
٣٢٧هـ ، ثم فارقه . ودخل مصر سنة ٣٤٦هـ ،
وسدح كافورا الاخشيدي ، ولما لم يرضه هجّاه
وفارقه سنة ٣٥٠هـ .

ثم قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة
البويهى . فاجزل عطيته . ولما رجع من عنده قاصدا
إلى بغداد ، ثم إلى الكوفة ، عرض له فاتك بن أبي
الجهل الاسدي في عدة من أصحابه ، وكان مع المتنبي
أيضا جماعة من أصحابه . فقاتلوه ، فقتل المتنبي
وابنه محمّد وغلّامه مفلح بالقرب من النعمانية ، في
سواد بغداد ، عند دير العاقول ، بينهما مسافة
مئتين .

وذكر ابن رشيقي في كتاب « العمدة » في باب
سافع الشعر ومضاره : أن أبا الطيب لما فر ، حين
رأى الغلبة ، قال له غلامه : لا يتحدث الناس عنك
القرار أبدا وأنت القائل :

فأخيل والليل والبيداء تعرفني

والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا حتى قتل ، وكان سبب قتله هذا
البيت : وذلك لست بقين من شهر رمضان سنة
٣٥٤هـ .

ومولده في سنة ٣٠٣هـ بالكوفة ، في محلة
تسمى كندة ، فنسب إليها ، وليس هو من كندة
التي هي قبيلة ، بل هو جعفي القبيلة .

الباب الاول

ديوان المتنبي

أولاً - نسخه الخطية :

أحصينا، بعد طول البحث ما يُعرف اليوم من نسخ خطية لديوان المتنبي في مختلف انحاء العالم ، فبلغت زهاء مئة وخمسين نسخة ، عدا ما يعرف من نسخ مصورة كثيرة .

لقد انتشرت مخطوطات هذا الديوان ، في مكتبات العالم العربي والاسلامي ، فضلا عما في المكتبات الاوربية والاميركية .

وسنحاول في الثبت الآتي ، أن نلم - ما أمكن بهذه النسخ ، وبمظان وجودها في خزائن كتب الخافقين، وقد رتبناها ترتيباً جغرافياً ، أي على السياق الهجائي لأسماء المدن التي احتضنت تلك النسخ .

هذه المدن التي ازدانت مكتباتها بنسخ هذا الديوان هي :

استانبول . الاسكوريال . اكسفرد . باريس . برلين . البصرة . بغداد . بيروت . تطوان . تونس . الجزائر . حلب . دبلن . دمشق . الرباط . زحلة . صنعاء . صوفيا . طهران . الغاتيكان . قينة . القاهرة . الكاظمية . كمبرج (المملكة المتحدة) . كمبرج (الولايات المتحدة) . لنسدن . ليدن . لينينغراد . المدينة المنورة . مراكش . مكة . منشستر . الموصل . ميلانو . نيويورك .

وبعض هذه النسخ ، مرتب على حروف الهجاء ، وبعضها على التسلسل التاريخي .

١ - استانبول :

● مكتبة أيا صوفيا : فيها نسخة برقم ٣٩٦٦ .

● مكتبة طوبقو سراي : فيها خمس نسخ ، أرقامها ٨٤٢١-٨٤٢٥ ، وصفها فهمي أدھم قرهتاي في فهرسته للمخطوطات العربية في هذه المكتبة ، وعنوانه :

Karatay (Fehmi Edhem), Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi : Arapça yazmalar Katalogu. (Vol. IV, Istanbul 1969; p. 282-284).

● مكتبة كوبرلي : فيها نسختان مزوقتان ، أرقامهما ١٢٦٢ و ١٢٦٣ .

● مكتبة لالهلي : فيها نسخة برقم ١٧٦٢ ، قديمة جدا ، كتبت سنة ٤٨٣ هـ . راجع : (Le Monde Orientale, VII, 100:

وعنها نسخة مصورة في مكتبة جامعة طهران . (راجع : الذريعة الى تصانيف الشيعة : للشيخ آغا بزرك الطهراني ٩ [طهران ١٩٦٤] القسم الثالث ، ص ٩٥٨) .

٢ - الاسكوريال (اسبانية) :

● في مكتبة دير الاسكوريال (وهو على نحو من ٥٠ كيلومترا من مدريد) ، نسخة خطية برقم ٢٧٢ .

٣ - أكسفرد :

● مكتبة بودليان : فيها نسخة خطية من ديوان المتنبي . وعنها نسخة مصورة بالميكروفلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد ، برقم ١٦٦/ف .

٤ - باريس :

● المكتبة الوطنية : فيها أربع نسخ خطية ، أرقامها ١٤٣١ ، ٣٠٩١ ، ٣١٠٥ ، ٣١٠٦ . وعن الاولى ، نسخة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة ، برقم ٢٦٠٤١ .

٥ - برلين :

● في المكتبة الكبرى ببرلين ، نسخ خطية عديدة من ديوان المتنبي ، وصفها أهلورد W. Ahlwardt في فهرسته . وأرقامها ٣٥٧٤-٣٥٨٣ ، ٢/٧٥٦٤ ، ٧٥٧٩ .

٦ - البصرة :

● في المكتبة العباسية بالبصرة ، وتعرف بمكتبة باش أعيان ، خمس نسخ خطية من هذا الديوان ، ذكرها علي الخاقاني في « مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة » (١ [بغداد ١٩٦١] ص ١٩-٢٠) ، أرقامها كالآتي :

ح - ١٩

ب ١٠٢ وهي من مخطوطات القرن العاشر للهجرة .

١ - ١٢٥ في ٣٥٠ ص ، تاريخها ١٠٨٣ هـ .

١ - ١٤١ في ٣٧٦ ص ، تاريخها ١٠٩٣ هـ .

خ ١٧٠ في ٢٦٤ ص ، تاريخها ١٠٦٤ هـ .

٧ - بغداد :

● ١ - مكتبة الاوقاف العامة :

فيها خمس نسخ خطية ، وصفها عبدالله الجبوري في « فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد » (٣ [بغداد ١٩٧٤] ص ٩١-٩٢) ، أرقامها كالآتي :

الرقم ٤٣١ في ١٨٩ ق ، تاريخها ١٠٤٩ هـ .

الرقم ٤٣٤ في ٢٠٨ ق ، تاريخها ٩٦٦ هـ .

الرقم ١/٤٨٩ مجاميع في ١٥١ ق ، تاريخها

١٠٠٧ هـ .

الرقم ١٢٢٢٧ في ٣٤٠ ق ، تاريخها ٨٩١ هـ .

وراجع ايضا : المستدرك على الكشاف لعبدالله الجبوري ، ص ٢٠٥-٢٠٦ .

الرقم ١٢٣٠٦ في ١٥٠ ق ، وهي نسخة نفيسة

مذهبة ، تاريخها ١١٤٤ هـ . وراجع ايضا : المستدرك

على الكشاف ، ص ٢٠٤-٢٠٥ .

● ٢ - مكتبة الخلائي العامة :

فيها نسخة قديمة من ديوان المتنبي ، ناقصة ،

أكملت بخط متأخر .

● ٣ - مكتبة الدراسات العليا - كلية الاداب : جامعة بغداد :

فيها نسخة برقم ١٣٤٢ من القرن ١٢ هـ .

● ٤ - المكتبة القادرية .

فيها نسخة برقم ٥٥٧ حسيما ورد في فهرست

وضعه الشيخ ابراهيم الدروبي . وهو مخطوط ، وعندنا نسخة منه .

● ٥ - مكتبة كلية البنات - بجامعة بغداد :

نسخة ضمن مجموع خطي ، برقم ٥ ب ،

ذكرها : د . رزوق فرج رزوق ، في مجلة « المورد » (٢ [بغداد ١٩٧٢] ع ١ ، ص ١٥٠) .

● ٦ - مكتبة المتحف العراقي :

يحرز قسم المخطوطات في هذه المكتبة ، نسخا

كثيرة من هذا الديوان ، وهي : الرقم ١١ في ٣٨٨ ص ،

ناقصة الاول ، تاريخها ١١٠٢ هـ . راجع : كوركيس عواد : « المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي »

٢ [المخطوطات الادبية] ص ٢٣-٢٤) .

الرقم ٥٦٧ في ٤٢٨ ص ، تاريخها ١٠٢٢ هـ ،

في اولها تزويق ، وهي مؤطرة الصفحات . راجع : عواد ، ص ٢٤) .

الرقم ١٢٦٢ في ٤١٧ ص ، من القرن ١١ هـ . (راجع : عواد ، ص ٢٤) .

الرقم ٢١٤٥ في ٣٦٠ ص ، تاريخها ١٢٠٢ هـ . (راجع : عواد ، ص ٢٤) . وهي في الاصل من مكتبة الاب انستاس ماري الكرمل .

الرقم ٢٨٥٩ ، نسخة مخرومة .

الرقم ٣٧٧١ ، من القرن ٨ هـ .

الرقم ٥٣٣٨ ، تاريخها ١١٧٩ هـ ، بخط عبدالرحمن بن يحيى من اولاد كوسه محمود .

الرقم ٦٢٣٧ ، نسخة في اولها مقدمة شرح الديوان للواحدي .

الرقم ٦٣٣٩ ، ورقتان من اول الديوان ، ضمن مجموع شعري .

الرقم ٧١٧١ ، نسخة قديمة متلفة .

الرقم ٧٩١٥

الرقم ٩٨٤٨ ، نسخة قديمة جدا ، فيها نقص اكمل بخط حديث تاريخه ١٠٨٣ هـ كتبه حسن زين الدين العاملي .

الرقم ٩٩١٧ ، بخط احمد بن مصطفى الشهر بابن الاخلاص ، سنة ١١٢٩ هـ .

نسخة اخرى ، كانت في مكتبة يعقوب سركيس ، وهي اليوم في مكتبة المتحف العراقي (راجع : كوركيس عواد : « فهرست مخطوطات خزنة يعقوب سركيس المهدة الى جامعة الحكمة ببغداد » بغداد ١٩٦٦ ، ص ٥٢ الرقم ٨٣) . نسخة جيدة ، ذات خط نسخي واضح ، من القرن ١٠ هـ ، في اولها تعليقات شتى ليعقوب سركيس .

● ٧ - مكتبة المجمع العلمي العراقي :

ما تضمه هذه المكتبة من نسخ ديوان المتنبي ، انما هي مصورة بالفوتستات ، عن نسخ خطية محفوظة في مكتبات اخرى ، وهي :

الرقم ٦٤٢ : القسم الاول من نسخة ضمن مجموعة ، مصورة عن نسخة مكتبة المتحف البريطاني بلندن برقم ٣٨٩٥ شرقي .

الرقم ٦٤٣ : القسم الثاني من النسخة السابقة .

الرقم ٦٤٤ : القسم الاول من نسخة اخرى مصورة .

الرقم ٦٤٥ : القسم الثاني من النسخة السابقة .

الرقم ٦٤٦ : القسم الاول من نسخة مصورة
عن نسخة المتحف البريطاني ، برقم ٧٥٤٣ Add.
الرقم ٦٤٧ : القسم الثاني من النسخة
السابقة .

الرقم ٦٤٨ : القسم الاول من نسخة اخرى
مصورة .

الرقم ٦٤٩ : القسم الثاني من النسخة
السابقة .

الرقم ٦٥٠ : نسخة مصورة عن نسخة كلية
فورت وليم في لندن ، برقم ٢٣٣٠ عربي .

٨ - بيروت :

● نسخة في مكتبة جرجس صفا ، في بيروت .
بها مشها شرح كامل لآليات الديوان . راجع مجلة
« المشرق » (١٦ [بيروت ١٩١٣] ص ٤٣٦-٤٣٧) .

● نسخة اخرى في مكتبة جرجس صفا .
راجع « المشرق » (١٦ : ٤٣٧-٤٣٩ ، الرقم ١٤) .

● نسخة في الخزانة البارودية في بيروت .
تاريخها ١٠٦٣ هـ . في آخرها ترجمة المتنبي ،
واشعار ليست في ديوانه المنشور . راجع : مجلة
المجمع العلمي العربي (٥ [دمشق ١٩٢٥] ص ٢٣) .

٩ - تطوان (المغرب) :

● نسخة المكتبة العامة في تطوان . وهي مرتبة
على حروف المعجم ، بمقدمة لابي جمعة المراكشي
الشهير بالماغوسي ، في بيان اهمية شعر المتنبي ،
وما له من الاعتبار عند الملوك السعديين الذي كان
الماغوسي من كتابهم الملحوظين . هذه النسخة قيمة
جدا ، وبها زيادات من شعر المتنبي لا توجد بغيرها .
خطها مغربي جميل . راجع : « المخطوطات العربية
في تطوان » : لمبدالله گون (مجلة معهد المخطوطات
العربية ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٨٤ ، الرقم ٢١) .

١٠ - تونس :

● المكتبة الاحمدية : فيها تسع نسخ خطية
من هذا الديوان ، ارقامها ١٥٥٢-١٥٥٧ ، ٦١٩٣ ،
٦٥١١ ، ٦٧٨٧ ، ذكرها عبدالحفيظ منصور في
« فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس :
خزانة جامع الزيتونة » . (بيروت ١٩٦٩ ،
ص ٥٤-٥٦) .

١١ - الجزائر :

● نسخة برقم ١٨٢٠ نقلت عن نسخة قديمة
تاريخها ١٠٩٩ هـ .

١٢ - حلب :

● نسخة ورثة رزق الله باسبيل في حلب :
تاريخها ٥١٩ هـ . ذكرها بولس سباط في « الفهرس »
١ [القاهرة ١٩٣٨] ص ١١٤ ، الرقم ١٠٠٠ .
● نسخة مكتبة كامل الغزي : ذكرها الغزي
في كتابه « نهر الذهب في تاريخ حلب »
(٣ : ٥٢-٥٤) .

١٣ - دبلن (أيرلندا) :

● مكتبة چستر بيتي : فيها نسختان خطيتان
من هذا الديوان ، وهما : الرقم ٤١٧٥ في ١٦٨ ق .
من القرن ٧ هـ . راجع : فهرس آربري :
Arberry (Arthur J.), The Chester Beatty
Library: A Handlist of the Arabic Manuscripts.
(Vol. V, p. 57).
الرقم ٥٤٤٨ في ١٨٠ ق . تاريخها ١٠٨٢ هـ .
راجع : فهرس آربري (٧ : ١٣١) .

١٤ - دمشق :

● دار الكتب الظاهرية :

فيها سبع نسخ خطية من هذا الديوان .
وصفها : د . عزة حسن في « فهرس مخطوطات دار
الكتب الظاهرية : الشعر » . دمشق ١٩٦٤ ؛
ص ٢١١-٢١٥) وهي :

الرقم ٣٣٢٨ في ١٢٢ ق . تاريخها ١٠٢٤ هـ .
الرقم ٢٣٢٩ في ٢١٤ ق . من القرن ٧ هـ .
الرقم ٢٣٣٠ في ١٦٦ ق . تاريخها ١٠٣٨ هـ .
الرقم ٥٧٧٢ في ١٢٧ ق . وهي جيدة مرتبة
على حروف المعجم . مقبولة عن نسخة مقروءة على
ان جني .

الرقم ٥٨٢٢ في ١٤٠ ق . تاريخها ١١٧٠ هـ .
الرقم ٧٦٠٠ في ١٤٩ ق . تاريخها ٧٢٦ هـ .
الرقم ٧٧٩٧ في ١١٤ ق . تاريخها ١٢٤٢ هـ .

● مكتبة السيد محسن الامين العاملي :

كانت لديه نسخة قديمة ، ذهب قليل من
اولها و آخرها . راجع « مجلة المجمع العلمي
العربي » (١٩ [دمشق ١٩٤٤] ص ٥٦٧ ، الرقم
١١٤) .

١٥ - الرباط (المغرب) :

● الحزاة العامة بالرباط : فيها نسختان خطيتان . أحدهما برقم ١٨٠١ (D 922) في ١٠٦ق؛ والثانية برقم ١٨٠٢ (D 1293) . ضمن مجموع .
أورثته ١٧٥-١ .

١٦ - زحلة (لبنان) :

● مكتبة عيسى أسكندر العلوف : فيها نسخة برقم ٢/١٥٣ ، راجع :
Nasrallah (Joseph), Catalogue des manuscrits du Liban. (Vol. IV, Beyrouth 1970.. p. 120).

١٧ - صنعاء :

● الخزنة المتوكلة بالجامع المقدس بصنعاء : فيها نسخة خطية من ديوان المتنبي . تاريخها ١٣٧٠ هـ . في ٤٢٠ ص . راجع : « فهرست كتب الخزنة المتوكلة العامة بالجامع المقدس بصنعاء » مطبوعة وزارة المعارف المتوكلة - صنعاء ١٣٦٣ هـ : الرقم ٦٦ . ص ٢١٩ .

١٨ - صوفيا (بلغارية) :

● المكتبة الوطنية : فيها نسخة برقم ٢٤٩١ بخط . في ١٨٢ ق . تاريخها ١١١٥ هـ . وصفها
من
الكتاب . وصفه عبد الدين : « مخطوطات عربية في مدينة صوفيا البلغارية » .
بلغراد ١٩٦٨ : ص ٤٨ .

اب : د . عبد الله درويش : « فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة الشعبية بصوفيا في بلغاريا » (٢) [دمشق ١٩٧٤] ص ٢٤٥-٢٤٦ .

١٩ - طهران :

● مكتبة بحر الدين العميري : ذكر الشيخ في بزرگ الطبرسي (الدرعة : القسم الثالث من الجزء التاسع - ص ٩٥٨) نسخة بخط الجواليقي من ديوان المتنبي . وهي عند فخر الدين النصيري .
رأى سبق للشيخ أنما بزرگ أن يوه بمكتبة العميري .
هذا . في الدرعة (٦ : ٤٠٣) . وذكر د . حسين سمي محفوظ : مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ : ٣٧ الرقم ١٠ . أن هذه النسخة عتيقة ، ملكها بعضهم سنة ٤٣١ هـ [كذا . وأهلها سنة ٥٣١ هـ] .

٢٠ - الفاتيكان :

● مكتبة الفاتيكان : فيها ثلاث نسخ خطية ، أرقامها : ١٥٢ بورجيا . ١٧٥ . ٢/٩٤٨ . وقد نوه بها دلا فيدا في فهرسته . راجع :
Della Vida (Giorgio Levi), Elinco dei Manuscritti Arabi Islamici della Biblioteca Vaticana: Vaticani, Barberiniani, Borgia, Rossiani. (Citta del Vaticano, 1935; p. 49, 95, 260-261).

٢١ - فينة :

● المكتبة الوطنية : فيها نسخة من هذا الديوان . برقم ٢٤٨٨ . راجع :
Loebenstein (Helene), Katalog der Arabischen Handschriften der Österreichischen National - Bibliothek : Neuerwerbungen 1868-1968, Teil 1. (Wien 1970; p. 246).

٢٢ - القاهرة :

● دار الكتب المصرية : فيها خمس عشرة نسخة خطية ، ورد ذكرها في فهرس دار الكتب المصرية (٣) [القاهرة ١٩٢٧] ص ١٤٦-١٤٧ . وهي هذه .
الرقم ٤٥٧٨ . تاريخها ٦٢٧ هـ .
الرقم ٣٣ م ادب . تاريخها ١٢٣٩ هـ .
الرقم ٣٥ م ادب . تاريخها ١٠٩٢ هـ .
الرقم ١٠٠ م ادب . تاريخها ١٢٥٨ هـ .
الرقم ١٥٣ م ادب . تاريخها ٦٠١ هـ . وعنهما نسخة مصورة بالفوتستات في مكتبة جامعة القاهرة ، برقم ٢٦٤١٠ . وأخرى برقم ٢٦٠٨٦ (٢) . وعنهما أيضا نسخة مصورة بالفوتستات في دار الكتب المصرية . برقم ١٤٠٩٨ ز في ٢٢٥ أوحة . راجع :
فؤاد سدد : فهرس المخطوطات (١) [القاهرة ١٩٦١] ص ٣٣٥ .

الرقم ٥٣٥ م ادب . تاريخها ٦٠١ هـ .
الرقم ٥٤٢ م ادب . تاريخها ١١٣٤ هـ .
الرقم ١٢٩ م ادب . تاريخها ١٢٠٩ هـ .
الرقم ٦٤٨ م ادب .
الرقم ٦٦٨ م ادب .
الرقم ١٠٥٥ م ادب .
الرقم ١٠٨٠ م ادب . تاريخها ١٢٧٣ هـ .

(٢) عن الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف ، من رسالة بعث بها إلينا من القاهرة .

الرقم ٣٤ م ، تاريخها ١١٥٩ هـ .

الرقم ٥٨ ش .

الرقم ١٥٠٦ أدب . وهي نسخة قديمة ،
قرئت سنة ٦٦٧ هـ . وعنها نسخة مصورة
بالفوتستات في ٢١٦ لوحة . (راجع : فؤاد سيد :
فهرس المخطوطات ١ : ٣٣٥) .

٢٣ - الكاظمية :

● مكتبة الامام الصادق : فيها نسخة خطية
من ديوان المتنبي ، برقم ١٨٨ .

٢٤ - كمبرج (المملكة المتحدة) :

● مكتبة المستشرق ادورد جي . براون :
فيها نسخة قديمة من ديوان المتنبي ، برقم (9) U. 2
تاريخها ٦٩٢ هـ في ١٧٣ ق . راجع :

A Descriptive Catalogue of the Oriental
Manuscripts Belonging to the Late Ed-
ward G. Browne. (Cambridge 1932; p.
214).

٢٥ - كمبرج (في الولايات المتحدة) :

● مكتبة جامعة هارفرد : فيها نسخة
تاريخها ١٠٤٠ هـ . راجع : كوركيس عواد :
« المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية » .
(بغداد ١٩٥١ ؛ ص ٣٢ ، الرقم ٤) .

٢٦ - لندن :

● مكتبة المتحف البريطاني : فيها ثمان نسخ
خطية من ديوان المتنبي ، وهي :

الرقم ٥٨٠ في ٢١٧ ق ، تاريخها ١١٢٨ هـ .

الرقم ٥٨٦ في ١٥٤ ق ، تاريخها ١١٨٤ هـ .

الرقم ٥٨٧ في ٢٠٢ ق .

الرقم ٥٨٨ في ١٨٧ ق ، تاريخها ١٠٥٣ هـ .

الرقم ٥٨٩ وهي قطعة من الديوان في ٣٤ ق .

الرقم ٥٩٠ في ١٥٣ ق ، تاريخها ١٠٦٢ هـ .

الرقم ٥٩١ في ١٦٤ ق .

الرقم ١٠٣٩ في ٢٣٦ ق . تاريخها ١٠٧٢ هـ .

● المكتب الهندي India Office

(في لندن) : في مكتبته ، نسخة خطية من هذا
الديوان ، برقم ٨٠٧ راجع فهرس أوتو لوث :

Loth (Otto), Catalogue of the Arabic Ma-
nuscripts in the Library of the India
Office. (London 1877; No. 807).

٢٧ - ليدن (هولندا) :

● مكتبة جامعة ليدن : فيها اربع نسخ خطية
من ديوان المتنبي ، وهي :

الرقم (Acad. 135) .

الرقم ٦٢٦ (Or. 25) .

الرقم ٦٢٧ (Or. 1245) .

الرقم ٦٢٨ (Or. 2684) .

٢٨ - لينينغراد (كانت تسمى سابقا : بطرسبرج ، أو : پتروغراد) :

● مكتبة المتحف الآسيوي : فيها نسختان
من هذا الديوان : وهما : الرقم ٢٧٣ في ٢٢٨ ق .
جاء في آخرها : « هذا آخر ديوان ابي الطيب .
نقلت هذه النسخة من ثاني نسخة نقلت من أصل
قراه ابو الفتح ابن جني على ابي الطيب المتنبي » .
نسخة تاريخها ١٠١٢ هـ ، مشككة وبخط جميل .
راجع : توفيق اسكاروس في (مجلة « المقتطف »
٥٨ [القاهرة ١٩٢١] ص ٣٣-٣٤) . قلنا :
رقمها هناك ٧٧ C

الرقم ٢٧٤ وهي نسخة تامة .

(« المقتطف » ٥٨ [١٩٢١] ص ٣٤) . قلنا :
تاريخها ١٠٣٨ هـ ، وهي برقم ٧٢ C .

● مكتبة جامعة لينينغراد : فيها نسخة من
الديوان ، برقم ٧٦٦ .

● المكتبة العامة في لينينغراد : فيها نسخة
من الديوان ، برقم ١٣٥ .

٢٩ - المدينة المنورة :

● مكتبة عارف حكمت : فيها نسخة من
ديوان المتنبي . برقم ١٢٨ أدب ، في ٤٠٧ ص .
وهي مضبوطة بالشكل ، وعليها تعليقات ، تاريخها
١٠٢١ هـ . راجع : عمر رضا كحالة في « مجلة
مجمع اللغة العربية » ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص ٣٥٤
الرقم ٥٤) . وراجع كتابه « المنتخب من مخطوطات
المدينة المنورة » (دمشق ١٩٧٣ ؛ ص ٦٨ الرقم
٥٤) .

٣٠ - مراكش :

● من ديوان المتنبي : نسختان خطيتان في
مكتبة الجلاوي باشا بمراكش . وقد صادرتها
الحكومة . راجع : « نوادر المخطوطات في المغرب »
للدكتور صلاح الدين المنجد (مجلة معهد المخطوطات
العربية ٥ [القاهرة ١٩٥٩] ص ١٩٣ ، الرقم
٨٦ و٨٦) .

٣١ - مكتبة :

● مكتبة مدرسة الحاج حسين بك في جامع السلطان أويس : فيها نسخة من الديوان . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ٩٣ ، الرقم ٢) .

● مكتبة المدرسة الحسنية [= مدرسة حسن باشا الجليلي] : فيها نسختان من ديوان المتنبي : قوبلت احدهما سنة ١٠٨٦ هـ على نسخة قرئت على ابي الطيب المتنبي . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ١٣٤ ، الرقم ٢١٥) ؛ و « فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » : لسالم عبدالرزاق احمد (١ [الموصل ١٩٧٥] ص ١٢٧) ، و (مجلة « بين النهرين » ع ١٦ [بغداد ١٩٧٦] ص ٣٩٨ ؛ الرقم ٢٧) .

والنسخة الثانية ، وهي قطعة من الديوان ، يسميها « ديوان ابن هانيء » . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ١٣٣ ، الرقم ٢٠٤) .

● مكتبة مدرسة عبدالرحمن چلي الصائغ : فيها نسختان من هذا الديوان : الاولى تاريخها ١٠٧٠ هـ . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ١٥٢ ، الرقم ١٨) .

وعن الثانية ، راجع ايضا : « مخطوطات الموصل » (ص ١٥٢ ، الرقم ١٩) .

● مكتبة المدرسة الحميدية في جامع الزبواني : فيها جزء من الديوان ، تاريخه ١٠٥٨ هـ . (مخطوطات الموصل . ص ١٧٢ ، الرقم ٨) .

● مكتبة مدرسة يحيى باشا : فيها نسختان خطيتان من هذا الديوان : احدهما محلاة مطلاة ، خطها حسن ، على جلدها صيغة نقوش نفيسة . (مخطوطات الموصل . ص ٢٢٨ ، الرقم ١٧) . والثانية ، تاريخها ١٢١٦ هـ . (مخطوطات الموصل . ص ٢٢٨ ، الرقم ١٨) .

● المكتبة المركزية العامة في الموصل : فيها نسخة برقم ٩٣ . تاريخها ١٠١١ هـ . راجع : سعيد الدبوهجي في « مجلة المجمع العلمي العراقي » (١٥ [بغداد ١٩٦٧] ص ٣٠٨) .

٣٤ - ميلانو :

● مكتبة الامبروزيانا : فيها نسختان خطيتان من ديوان المتنبي ، وهما : الرقم ١٦٤ (D 381) ، ضمن مجموعة ، وهو ثاني ما فيها . راجع : د . صلاح الدين المنجد : « فهرس

● مكتبة الحرم المكي الشريف : فيها نسخة من ديوان المتنبي ، برقم ٤ ، ذكرها : د . محسن جمال الدين ، في بحثه « المخطوطات الادبية في مكتبة الحرم المكي الشريف » (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١] ع ٢٠١ ص ١٧٦ ، الرقم التسلسلي ٢٩) .

٣٢ - منشستر :

● مكتبة جون ريلندز : فيها نسختان خطيتان من هذا الديوان ، وهما :

الرقم ٤٤٧ ، تاريخها ١٠٤٧ هـ .

الرقم ٤٤٨ ، تاريخها ١٠٦٠ هـ .

وقد وصفهما د . الفونس منكنا في فهرسته :

Mingana (A.), Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Rylands Library, Manchester 1934; p. 742-744).

٣٣ - الموصل (٢) :

● مكتبة المدرسة الاحمدية : فيها نسخة تاريخها ١٠٨٧ هـ . راجع : د . داود الجلبسي « مخطوطات الموصل » ص ٢٣ ، الرقم ٥) .

● مكتبة المدرسة الاسلامية : فيها نسخة تاريخها ٦٧٠ أو ٧٧٠ هـ . راجع : د . داود الجلبسي « مخطوطات الموصل » ص ٤١ الرقم ١٢ ، وفيه ان تاريخ النسخة ٧٧٠ هـ . وراجع ايضا : سالم عبدالرزاق احمد : « فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » ٢ [الموصل ١٩٧٥] ص ٤٥ ، وفيه ان تاريخ النسخة ٦٧٠ هـ) . و نوادر ونفائس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل : لسالم عبدالرزاق احمد : (مجلة بين النهرين » ع ١٦ [بغداد ١٩٧٦] ص ٤١٠ ؛ الرقم ٦٤) .

● مكتبة مدرسة جامع الباشا : فيها نسخة من هذا الديوان ، تاريخها ١٠٨٥ هـ ، كتبها علي نقي كلب علي الجزائري . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ٤٨ ، الرقم ٢٨) .

وراجع : فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل : لسالم عبدالرزاق احمد . (٤ [الموصل ١٩٧٧] ص ١١٥) .

(٣١) معظم المخطوطات التي كانت في مساجد الموصل ومدارسها الدينية ، قد نقل الى «مكتبة الاوقاف العامة» في الموصل . ويتولى الاستاذ سالم عبدالرزاق احمد ، فهرستها وفهرسة حديثة . وقد صدر من فهرسه هذا خمسة اجزاء .

المخطوطات العربية في الامبروزيانا بميلانو «
(الجزء الثاني : القسم الاول : د ؛ ص ٩٢) .
الرقم ١٩٩ (D 419) . راجع : المنجد
(ص ١٠٩) .

٣٥ - نيويورك :

● المخطبة العامة : فيها قطعة قديمة من آخر
الديوان . راجع : كوركيس عواد : « المخطوطات
العربية في دور الكتب الاميركية » (ص ٦ .
الرقم ٧) .

ثانيا - طبعات الديوان :

ظهرت لديوان المتنبي طبعات كثيرة ، بعضها
على الحجر ، وبعضها بالحروف . وسنذكرها
بحسب السياق الهجائي للمدن التي نشرت فيها ،
وهي :

١ - بولاق :

● ظهرت له فيها طبعتان : سنة ١٢٧٣ هـ ،
و ١٢٩١ هـ .

٢ - بومبي :

● ١٢٧١ هـ = ١٨٥٤ م .
● وطبع على الحجر . باعثناء موليوسوي
جلال الدين . وبهامشه شروح . سنة ١٢٨٩ هـ =
١٨٧٢ م : تم سنة ١٣١٠ هـ = ١٨٩٢ م . وهذه
الطبعة الاخيرة تقع في ٢٥٤ ص .

٣ - بيروت :

● ضبطه وعلق حواشيه وناظر طبعه :
المعلم بطرس البستاني .

ط ١ : المطب السورية - بيروت ١٨٦٠ م ؛
٣٨٢ ص .

ط ٢ : ١٨٦٧ م ؛ ٣٨٢ ص .

ط ٣ : ١٨٨٢ م .

ط ٤ : ١٨٨٧ م .

● علق حواشيه وفسر كلماته اللغوية :
سليم ابراهيم صادر . بيروت ١٩٠٠ : ٥٠٠ ص .
● نشره : شاهين عطية اللبناني ، ١٩١٣ .
● نشرته : مكتبة صادر سنة ١٩٢٦ .
● نشرته : دار صادر للطباعة والنشر .
سنة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م ؛ ٥٨٣ ص .

● راجعه نخبة من الادباء ، دار المعرفة -
بيروت ، د.ت ، ٣٨٦ ص .

٤ - ديوبند (في الهند) :

● نشر في هذه المدينة بدون تاريخ . في المطبعة
القاسمية .

٥ - القاهرة :

● طبع على الحجر ، باعثناء عمر الراقصي
(مط محمد ابي زيد) سنة ١٢٨٣ هـ = ١٨٦٦ م ؛
٢٩٢ ص) . وبهامشه تقييدات من شرحي العكبري
والواحدي . وقد سماه الناشر « نظم فرائد
الحسان وقلائد العقيان » .

● طبع على الحجر بالمطبعة البهية في
القاهرة ، سنة ١٣٠٢ هـ = ١٨٨٤ م ؛ ٢٥٦ ص .
مع شرح من العكبري والواحدي في الهامش .

● طبع على الحروف في القاهرة سنة
١٣١٥ هـ = ١٨٩٧ م .

● طبع في مط هندية - القاهرة :

ط ١ : ١٣١٠ هـ .

ط ٢ : ١٣٤٢ هـ = ١٩٢٣ م ؛ ٤٤٩ ص .

● حققه د . عبد الوهاب عزام . معتمدا
على اقدم النسخ واصحها ، مط لجنة التأليف
والترجمة والنشر - القاهرة ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤ م ؛
٤٠ + ٢ + ٦٢٢ + ٢ ص .

٦ - كلكتة :

● طبع بعناية احمد الانصاري اليمني الشرواني .
مع شرح المحبي الدمشقي (ت ١١١١ هـ) . كلكتة
١٢٢٠ هـ = ١٨١٤ م .

● طبع بتصحيح عبدالله . ومعاونة المولوي
غلام سبجان خان . سنة ١٢٥٦ هـ = ١٨٤٠ م ؛
٢٩٠ + ٢ ص .

● طبع سنة ١٢٥٧ هـ = ١٨٤١ م .

● طبع سنة ١٢٦١ هـ = ١٨٤٥ م . مع
حواش بالفارسية .

● طبع ايضا سنة ١٢٦١ هـ = ١٨٤٥ م .
مع شرح العكبري .

● طبع منه ١٢٨١ هـ = ١٨٦٦ م .

● طبع سنة ١٣٠٢ هـ = ١٨٨٤ م ، مع
شرح مأخوذ من الواحدي والعكبري .

ثالثاً - ترجمات الديوان الى اللغات الاجنبية :

عنى بعض المستشرقين والشرقيين . بنقل هذا الديوان . كله او بعضه . الى لغات اجنبية . ومن ذلك :

● نقل المستشرق هامر - بورجستال J. von Hammer-Purgstall . ا.ت ١٨٥٦ . ديوان المتنبي بكامله الى اللغة الالمانية . وطبعته سرجمة في فينة سنة ١٨٢٣ م . بعنوان : Motenebbi, der Grösste Arabische Dichter.

وبعد تصدرت هذه الترجمة . مقدمه طويلاه . حوت على ما ياتي :

ص ٩ - ٣٨ دراسة حياة المتنبي وديوانه . ص ٣٩ - ٤٦ ترجمة المازية لما كتبه ابن خلكان عن المتنبي في وفيات الاعيان .

ص ٤٧ - ٤٨ : ترجمة المتنبي مأخوذة من محفوظ - بطبع .

ص ٤٩ - ٥٦ المبادئ التي قامت عليها سرجمة الديوان .

● من المستشرق اليساويلي بسكيغفش . لخصه سميني الى اللغة البولونية . راجع : انجيب . عندي : المستشرقون ٢١ [ط ٣ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٥] ص ١٨١ .

● نقل امين بدر الشويري اللبناني . حكمه لمسي الى اللغة الانكليزية . منظومة رباعيات . وخرجه مع مقدمة واسعة . في سان بنرسيبورج سورند : الولايات المتحدة سنة ١٨٤٥ . راجع : دوايد افرايم البستاني : السروائع ١١ [ط ٩ : بيروت ١٩٦٨] ص ٢٢٣ .

● ترجم المستشرق الطونيس هورست A. Harter . الى اللاتينية . فصيحة المتنبي في مدح الحسن بن اسحق السنوخي . ونشرها في رومة سنة ١٩٢٢ . مع اصلها العربي ونسوخ وافية . ومقدمة لاتينية . راجع : السروائع ١١ : ٢٢ .

● في سنة ١٨٢٤ . نشر المستشرق الفرنسي تراجير دى لاگرانج Grongeret de la Grange في المجلة الآسيوية :

Journal Asiatique. (Vol. II, Paris 1824; pp. 80-88).

ترجمة لقصيدة المتنبي في مدح ابي الفوارس دلم ابن اشكر وزر . ثم اتبع هذه الترجمة بترجمات القصائد في مدح ابي شجاع فانك وراثته . ونشر

الجميع . مع الاصل العربي : في مجموعته المطبوعة في باريس . سنة ١٨٢٨ . باسم Anthologie Arabe (راجع : السروائع ١١ : ٢٢ - ٢٣) .

● ترجم المستشرق سلفستر دي ساي Silvestre de Sacy عدة قصائد في سيف الدولة الحمداني . ونشرها مع اصلها العربي . ونسوخ وافية . في مجموعته المطبوعة في باريس سنة ١٨٢٦ بعنوان :

Chrestomathie Arabe

(راجع : السروائع ١١ : ٢٣) .

● في سنة ١٨٤٠ . نشر المستشرق جرينبول . ترجمة لاتينية لبعض اشعار المتنبي . ضمنها ملاحظات نقدية في الشاعر وطريقته . راجع : السروائع ١١ : ٢٣ .

● ذكر المستشرق بلاشير . في كتابه « المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » ص ١٠٣ من الترجمة العربية بقلم احمد احمد بدوي ، قائلا : « وقد علمت من الماسوف عليه هنري باسست Henri Basset . ان (والده) ريشي باسست René Basset . ا.ت ١٩٢٤ . ترجم ديوان المتنبي بأكمله الى اللغة الفرنسية » . وانه كان عازما على نشره عندما عصف الموت بهذا الغرض سنة ١٩٢٤ . ولسوء الحظ . لم ار هذه الترجمة » .

رابعا - منتخبات أو مختارات من ديوان المتنبي :

ابن الاثير

● فياد الدين بدر الله بن محمد . ت ٦٢٧ هـ . ١٢٣٩ . : مجموع اخذ فيه شعر ابي تمام والبحري والمني وديك الجن . مجلد كبير . راجع : طاش كبري زاده : « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » (١) حيدر اباد ١٣٢٨ هـ [ص ١٧٩] .

البارودي :

● محمود سامي . ت ١٣٢٢ هـ . ١٩٠٤ م : المتنبي . « مختارات البارودي » ٣ مجلدات : القاهرة ١٣٢٧ - ١٣٢٩ م : ١ : ٢٥ - ٤٣ : ٢ : ٧٥ - ٣ : ٢٢٩ - ٣٢٨) .

● البستاني : د . د . فؤاد افرايم :

● ابو الطيب المتنبي : مختارات من شعره في المدايح والاهاجي . « سلسلة السروائع » الحلقة ١١ . ط ٩ : المطب الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٨ : ٣٤ ص ١ .

البستاني : (د . فؤاد أفرام) :

أبو الطيب المتنبي : مختارات من شعره في المراثي والمفاخر والحكم . (الروائع الحلقة ١٢ [ط ٩ : بيروت ١٩٦٩] ٤٩ ص) .

الثعالبي : (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل : النيسابوري . ت ٤٢٩ هـ = ١٠٣٨ م)

في ذكر أبي الطيب المتنبي وما له وما عليه . (وهو الباب الخامس من « يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر » . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ١ [ط ٢ : مط السعادة - القاهرة ١٩٥٦ ؛ ص ١٢٦ - ٢٤٠] . يتضمن هذا الباب مختارات من شعر المتنبي .

الجرجاني : (عبد القاهر بن عبد الرحمن . ت ٤٧١ هـ = ١٠٧٨ م) :

المختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام . (تحقيق : عبدالعزيز الميمني . نشره ضمن كتاب « الطرائف الأدبية » . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٧ : ص ١٩٥ - ٢٣١) . وما يتصل بالمتنبي من هذا « المختار » يقع في الصفحات ٢٠١ - ٢٣١ .

الحلبي : (شهاب الدين أبو الشاء محمود بن سليمان ، ت ٧٢٥ هـ = ١٣٢٥ م) :

المختار من ديوان أبي الطيب . (منه نسخة خطية في مكتبة برلين . برقم ٧٥٧٥ . تاريخها ٧٨١ هـ .

دي ساسي : (المستشرق سلفستر . ت ١٢٥٣ هـ = ١٨٣٨ م) :

المنقول من ديوان أبي الطيب المتنبي . (« الإنيس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منظوم ومنثور » . باريس ١٨٠٦ م : ص ٣٣٠ - ٣٦٤) .

النيسابوري : (أبو يوسف يعقوب بن أحمد ، ت ٤٧٤ هـ = ١٠٨٢ م) :

انتخاب ديوان المتنبي . (منه نسخة قديمة جدا . في مكتبة كوبرنيلي باستانبول . برقم ١٢٦٤ ، في ١٨٣ ق ، كتبت سنة ٤٥١ هـ . مع تعليقات وشروح . وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية - القاهرة . برقم ٦٨ أدب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » ١ : ٤٢٨) .

الوزير المغربي : (أبو القاسم الحسين بن علي .

ت ٤١٨ هـ = ١٠٢٧ م) : اختيار شعر المتنبي والطنن عليه : ورد ذكره في :

إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون : لاسماعيل باشا البغدادي (١ : ٤٩) .

هدية العارفين أسماء المؤلفين : له . (١ : ٣٠٨) .

أعيان الشيعة : للسيد محسن الأميين العاملي .

الاعلام : للزركلي (٢ : ٢٦٧) .

* * *

وهناك جملة كتب ، تضمنت مختارات من شعر المتنبي . لا تعرف أسماء مؤلفيها ومما بلغنا أمره منها :

● مختار من شعر المتنبي :

منه نسخة في مكتبة يعقوب سركيس التي آلت إلى مكتبة المتحف العراقي . راجع : كوركيس عواد : « فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس » . (ص ١٢٠ . الرقم ١٨٨)

● مختارات من ديوان أبي الطيب أحمد ابن الحسين المتنبي :

منها نسخة في خزانة عارف حكمت ، برقم ٤٧ قديم = ١٦٧ جديد مجاميع . راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » . (دمشق ١٩٧٣ : ص ١٠٤ ، الرقم ١٤) .

● نشر المستعربون الروس في مجلة الشرق الصادرة في لينينغراد سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٤ : مختارات من شعر المتنبي . (راجع : العقيلي : المستشرقون . ص ٩٢٢) .

● منتخب ديوان المتنبي :

منه نسخة خطية في مكتبة طوبقو سمرائي باستانبول ، برقم ٨٤٢٦ . راجع : قره تاي (٤ : ٢٨٤) .

● مختصر ديوان المتنبي :

منه نسخة خطية في مكتبة طوبقو سمرائي باستانبول ، برقم ٨٤٢٧ . راجع : قره تاي (٤ : ٢٨٤) .

● منتخبات من شعر المتنبي .

طبعت في ليبسك سنة ١٧٦٥ م . ذكرها الأب لويس شيخو في « المشرق » ٣ [بيروت ١٩٠٠] ص ٨٥) .

● الحياة والموت :

تصيدة لابي الطيب المتنبي : نشرت في
منشور ٩٩ [القاهرة ١٩٤١] ص ٢٦٢ .

● من غزل المتنبي : مقتطفات شعرية :

شرب في مجلة « الضاد » ٦١ [حلب ١٩٣٦]
ع ٢ : ص ٢٠٣ .

● من امثال المتنبي وحكمه : اشعار .

سرت في « الضاد » . حلب ١٩٤٠ . ع ٢ :
ص ٩٦ .

خاتمة - شروح ديوان المتنبي :

لقي ديوان المتنبي من عناية الادباء والكتاب .
كس غدر واهتمام . فانصرفوا الى دراسته . وشرح
مضمونه . واستخراج ما اطوى عليه من معاني
وآراء .

وفد اختلفت نظرات الكتاب الى شعره .
حيث نجد طائفة منهم اعجبت به كل الاعجاب واننت
في عظمة صاحبه ايما ثناء .

كما اننا نجد طائفة اخرى : تناولته بالنقد
والجرح . واتهمته بسرقة المعاني ممن تقدمه .

وهذا كله يدلنا على العناية الفائقة بشعر
المتنبي . منذ ايامه حتى وقتنا الحاضر .

لقد تبعنا مختلف المظان . لوقوف على
« الف من » « شروح » ديوان المتنبي . فاذا بلك
« شروح » شيء كثير جدا . ضاع بعضه . وانتهى
النا بعضه الآخر .

وستلم في الشبب الآتي . بما عرف من تلك
« شروح » . وقد رتبناها على السياق الهجائي وفقا
لتسيرة مؤلفيها . ونوهنا بالمصادر التي اشارت
اليها . وذكرنا ما يعرف من نسخها الخطية ومواطن
وجودها في مكتبات العالم . ودللنا على ما قد نشر
منها بالطبع .

ابن ابي الحديد : عبد الحميد بن هبة الله . ت ٦٥٥
= ١٢٥٧ م : حل سيفيات (٥) المتنبي :

قال ابن ابي الحديد في كتابه « الفلك الدائر
على المثل السائر » : « كنت شرعت في حل سيفيات
المتنبي لشهرتها وغلبتها على السنة الناس » .

ابن جني : ابو الفتح عثمان . الموصل . ت ٣٩٢ هـ
= ١٠٠٢ م :

(٤) هي الاشعار التي قالها المتنبي في سيرة الدولة الحمداني .

الفتح الوهبي على مشكلات [شعر] المتنبي :

وهو الشرح الصغير على ديوان ابي الطيب
المتنبي . ورد ذكره في :

معجم الادباء : لياقوت الحموي . طبعة
مرجليث (٥ : ٢٩ - ٣٠) . قال : « وحجمه مئة
ورقة وخمسون ورقة » .

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات :
للخوانساري ١ [طهران ١٣٩٠ هـ] ص ٢٢١ .

محمد علي النجار في مقدمته لكتاب
« الخصائص » لابن جني . بتحقيقه (١ : ٦٣) .

جميل الجيوري : دليل مطبوعات وزارة
الاعلام ١٩٦٨-١٩٧٤ . بغداد ١٩٧٥ : ص ١٨-١٩ .

ولهذا الشرح نسخة خطية في :

● مكتبة الحرم المكي بمكة المشرفة : ضمن
مجموعة برقم ٢٥٥ تاريخها ١٠٦٣ هـ .
راجع : مقدمة الدكتور محسن غياض لكتاب « الفتح
الوهبي على مشكلات المتنبي » . ص ٧

● دار الكتب المصرية .

● معهد المخطوطات العربية : وهي نسخة
مصورة . راجع « اخبار التراث العربي » (٥)
[القاهرة ١٩٧٦-٥] ع ٩١ .

وهذا الكتاب : حققه د . محسن غياض ،
عن نسخة الحرم المكي . مطبوعة الجمهورية - بغداد
١٩٧٣ : ٢٠٣ ص . مطبوعات وزارة الاعلام في
الجمهورية العراقية .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان . الموصل) :

الفسر :

وهو الشرح الكبير على ديوان ابي الطيب
المتنبي . راجع عنه :

الغفرست : لابن النديم (ط . طهران .
ص ٩٥) .

تاريخ حلال بن الحسن الطنابجي (٤٤٨ هـ) :
الجزء الثامن . تحقيق آمدروز : نشره في آخر كتاب
« تحفة الامراء في تاريخ الوزراء » : بيروت ١٩٠٤ :
ص ٤٤٢-٤٤٣ . ثم اعاد نشره في آخر « ذيل
كتاب تجارب الامم » لابي شجاع الروذراوري
ت ٤٨٨ هـ : القاهرة ١٩١٦ : ص ٤١٧ .

معجم الادباء ٥ : ٢٩ قال : « وهو الف ورقة
وتيف » .

المثل السائر : لابن الاثير ١ : ٣٨٣ تحقيق :
« محمد يحيى الدين عبد الحميد » ٢ : ١٠٨ تحقيق :

الحوفي وطبائفة) وقد ورد عنوان هذا الشرح فيه بصورة «المفسر» .

كشف الظنون (١ : ٨١٠) .

روضات الجنات (١ : ٢٢١) .

بروكلمان : تاريخ الأدب العربي (٢ : ٨٨-٨٦ من الترجمة العربية) .

تذكرة النوادر من المخطوطات العربية ص ١٢٧ .

محمد علي النجار في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني . بتحقيقه (١ : ٦٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٥-٢٧٦ . الرقم ١٠٠٦) .
ولهذا الشرح نسخ خطية مختلفة . منها نسخة في :

• دار الكتب المصرية : تاريخها ٧٥ هـ :
وعنها نسخة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة .
برقم ٢٦٤١١ .

• دار الكتب المصرية . برقم ٢٣ أدب ،
تاريخها ٥٣٣ هـ . وعنها نسختان مصورتان
بالفوتستات في الدار نفسها . برقم ١٤٥٢٢ ز
وبرقم ١٥٦٣٥ . وعن هذه الأخيرة . راجع : فؤاد
سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها الدار »
(٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٣٢) .

• مكتبة المدرسة الاحمدية في حلب . برقم
١١٥٧ . تاريخها ٥٨١ هـ في ٣٨٧ ق . (مجلة
« المقتبس » ٥ [دمشق ١٩١٠] ص ٥١٨-٥١٩) .
وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية .
برقم ٥٢٦ أدب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس
المخطوطات المصورة » (١ [القاهرة ١٩٥٤]
ص ٤٨٩-٤٩٠) . ولعلها النسخة التي ورد ذكرها
في نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٩١ الصادر
في ١-٥-١٩٧٦ . ص ١١ . الرقم ٦) .

• الرباط : برقم ٣٢٦ .

• مكتبة علي آل كاشف الغطاء في النجف :
برقم ١١٦ أدب . راجع : الذريعة (١٣ : ٢٧٥) .

• دار الكتب الظاهرية في دمشق : نسخة
في ثلاثة اجزاء . مصورة بالفوتستات . عن نسخة
خطية في خزانه قونية بتركية . وعنها نسخة مصورة
في مكتبة المجمع العلمي العراقي . برقم ٦٥٢ .

• مكتبة المتحف البريطاني : برقم ١٠٤٠ في
١٤٨ ق . تاريخها ١٠٤٥ هـ . وعنها نسخة مصورة
بالميكروفيلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي .
برقم ١٦٧ .

• مكتبة المتحف الآسيوي في بطرسبرج
(تسمى اليوم : لينينغراد) . راجع : فهرس روزن .
الرقم ٢٧٥) .

• مكتبة الفاتيكان . وعنها نسخة مصورة
بالميكروفيلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي .
برقم ١٦٨ ف .

• مكتبة كوتنكن . وعنها نسخة مصورة
بالميكروفيلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي .
برقم ٥١ ف .

• مكتبة الاسكوريال : فيها نسختان .
احدهما تاريخيا ٧٣٦ هـ . والثانية أقدم منها بنحو
من قرنين . كما يقول درنبرغ . فهرس مخطوطات
الاسكوريال . راجع : « المقتطف » (٥٨ [١٩٢١]
ص ٣٤-٣٥) .

• مكتبة مدريد : برقم ٣٠٩ . وعنها نسخة
مصورة بالفوتستات في مكتبة المجمع العلمي العراقي
(جزآن : برقم ٦٥٧ و ٦٥٨) .

• مكتبة جامعة استانبول : برقم ٦١٥ ،
راجع :

Zeitschrift für Semitistik und verwandte
Gebiete. III, 253

* * *

وقد شرع د . صفاء خلوصي . بتحقيق هذا
الشرح . ونشر المجلد الاول منه بعنوان : « ديوان
ابي الطيب المنيني بشرح ابي الفتح عثمان بن جني .
المسمى بالمفسر » . (ج ١ : مط دار الجمهورية -
بغداد ١٩٧٠ : ٤١٦ ص) .

وعن هذه الطبعة . راجع ما كتبه :

كمال ابراهيم : جاء نقده في آخر هذا الشرح
المطبوع (ص ٤٠١-٤١٦) .

وحيد الدين بهاء الدين : بعنوان « صفاء خلوصي
بغني دولة التراث » . (مجلة « الاديب » ٣٠ .
[بيروت ١٩٧١] ج ٢ : ص ٥٢-٥٣) .

الاديب : (مايو ١٩٧١ : مارس ١٩٧٣)

عبدالله يوركي حلاق : « مجلة « الضاد » ٤١
[حلب ١٩٧١] ص ٥٢٤ .

د . ابراهيم السامرائي : « مجلة معهد
المخطوطات العربية » ١٧ [القاهرة ١٩٧١]
ص ٣٢٢-٣٢٧ . وقد صدر بحث الدكتور
السامرائي ايضا في فصلة مستقلة في ٨٥ ص .

وعن نقد السامرائي . راجع ما كتبه : عبدالله

جبري . في مجلة « الرسالة الإسلامية » ٥١ : ٨٦-٨٧ .
: عدد : لموز ١٩٧٢ [ع ٥١ : ص ٨٦-٨٧] .

ابن جني : « أبو الفتح عثمان : الموصلي » :

كتاب « الصبر » في شرح شعر المتنبي :
ذكره ابن خلكان (وفيات الاعيان ١ : ٤٤٥ ط
براق الأولى . كما ذكره القفطي في « انباه الرواة »
: ٣٣٧ . ونود محمد أبو الفضل ابراهيم : محقق
كتاب « انباه » في الحاشية ٣ من الصفحة المذكورة .
في هذا الشرح قد طبع في ليبسك سنة ١٩٠٤ .
وشرح دائرة المعارف : للمعلم بطرس البستاني
: بيروت ١٨٧٦ [ص ٤٣٦ : مادة : ابن جني] .
ابن جني : « أبو الفتح عثمان : الموصلي » :

معني ابيات المتنبي :

ذكره ابن النديم في « الفهرست » (طبعة
ميرجل . ص ٨٧ = ص ٩٥ من طبعة طهران) .

وهذا الكتاب : هو كتاب « الفتح الوهبي على
مشكلات المتنبي » الذي سبق الكلام عليه . وقد
نسى الدكتور محسن غياض ، الى تحقيق هذا
الامر . في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » (ص ٧ .

ابن جني : « أبو الفتح عثمان : الموصلي » :

لننقل على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته :

ذكره ياقوت الحموي في « معجم الادباء »
: ٣١ : « ومحمد علي النجار في مقدمته لكتاب
خصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٦) .

ابن الخطيب : (عثمان) :

شرح الالفاظ الغريبة في الخطب النبائية
ودون المتنبي ومقامات الحريري وكتاب
حدثة :

منه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت .
راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات
مدينة المنورة » . (مجلة مجمع اللغة العربية
دمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥١ ، الرقم ٣٣) .

ابن السيد البطليوسي : (عبدالله بن محمد ،
نحوي الاندلسي ، ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م) :

شرح ديوان المتنبي :

قال ابن خلكان (وفيات الاعيان ٣ : ٩٦
تحقيق : د . احسان عباس) في ترجمة ابن السيد
بطيوسي : « وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي ،
و لم أف عليه ، وقيل انه لم يخرج من المغرب » .
وراجع : كشف الظنون (١ : ٨١٢) :

وروضات الجنات (١ : ٢٢٢ : « والذريعة » ١٣ :
٢٧٣) .

ابن سيده : (أبو الحسن علي بن اسماعيل ،
الاندلسي ، ت ٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م) : شرح
مشكل ابيات المتنبي :

وورد هذا العنوان أيضا بصورة « ششرح
مشكلات شعر المتنبي » . و « شرح المشكل من
شعر المتنبي » .

ذكره صاحب كشف الظنون (١ : ٨١٢)
بقوله : « انه مختصر في مجلد » . وراجع : بروكلمان
(٢ : ٨٩ من الترجمة العربية : « والذريعة » ١٣ :
٢٧٣) .

وقد استشهد به عبدالقادر البغدادي في
« خزنة الادب » (١ : ٣٨١ ط بولاق = ٢ [المط
النسفية - القاهرة ١٣٤٨ هـ] ص ٣٠٢) .

وفي نشرة « اخبار التراث العربي » (القاهرة
١١-١٩٧١) : « ومجلة « الكتاب » ٩ [بغداد
١٩٧٥] ع ١٤ : ص ١٨٣ ، ان الدكتور محمد
رضوان الداية ، انتهى من تحقيق هذا الكتاب .

وفي العدد الصادر من هذه النشرة ، في
١-٤-١٩٧٤ : ص ٥ ، ان محمد خليفة الدناح
- من ليبيا - يعد هذا الشرح ، في رسالة الدكتوراه ،
دراسة وتحقيقا .

وفي العدد الصادر من هذه النشرة ايضا ،
بتاريخ ١١-١٩٧٤ ، ان هذا الكتاب تحسنت
الطبع .

ويشير العدد ٩٤ من النشرة نفسها (الصادر
في ٨-١٩٧٦ ، ص ٤ ، الرقم ٧) الى ان جمال
الدين رضوان محمد ، اتخذ هذا الكتاب موضوعا
لرسالة دكتوراه - جامعة القاهرة - وقد اعتمد
على نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية .

وقد حققه : مصطفى السقا ، و : د . حامد
عبدالمجيد (الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة
١٩٧٦) .

ولهذا الكتاب نسخ خطية ومصورة مختلفة ،
منها نسخة في :

● دار الكتب المصرية : برقم ٢ أدب م في
١٨٩ ق : تاريخها ١١٦٨ هـ . وعنهما نسخة مصورة
بالفوتستات : برقم ١٣٨٤١ ز في ١٨٩ لوحة .
راجع : فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي
اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ »
(٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٦٩) . وفي دار الكتب

(« الذيل والتكملة لكتابي الموصل والصلة » :
لابن عبد الملك المراكشي : السفر الخامس . تحقيق :
د . عباس احسان . ص ٥٤١ ، الحاشية (١) .

ابن فورجة : (ابو علي محمد بن حمد ،
البروجردى ، كان حيا سنة ٤٥٥ هـ =
١٠٦٣ م) التجني على ابن جني .
وهو رد على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي .
ورد ذكره في :

• معجم الادباء (٧ : ٤) .

بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
للسيوطي . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
(١) [القاهرة ١٩٦٤] ص ٩٦ .
كشف الظنون (١ : ٨١٠) .

اعجام الاعلام : لمحمود مصطفى (ص ٣١
- ٣٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٣) .
الدكتور محسن غياض : في مقدمته لكتاب
« الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١ .
ومن هذا الشرح ، نسخة خطية في :

• مكتبة الاسكوريال (الفهرس المجسد ،
الرقم ٣٠٧) .

• دار الكتب المصرية (٣ : ١٩١) .

• نشر الدكتور محسن غياض ، على ٩٦ نصا
من هذا الكتاب ، ونشرها بعنوان « التجني على ابن
جني في شعر ابي الطيب المتنبي » في مجلة
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٢١٣-٢٣٦) .

ابن فورجة : (ابو علي محمد بن حمد ،
البروجردى) :

الفتح علي ابي الفتح :

وهو شرح ابي الفتح عثمان بن جني فيما واخذ
به المتنبي . راجع عنه : معجم الادباء (٧ : ٤) .

بُغية الوعاة (١ : ٩٦) .

كشف الظنون (١ : ٨١٠ ، ٢ : ١٢٣٣) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٩ من
الترجمة العربية) .

اعجام الاعلام : لمحمود مصطفى (ص ٣١-٣٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٣) .

تاريخ النقد عند العرب : لاحسان عباس
(ص ٣٩٢) .

دليل مطبوعات وزارة الاعلام : لجميل الجبوري
(ص ٢٣) .

* * *

المصرية ايضا : نسخة منقولة عنيا سنة ١٣٥٩ هـ ،
في ٣٦٥ ص ، برقم ١٣٨٥٣ ز . راجع : فؤاد
سيد : فهرست المخطوطات (٢ : ٦٩) .

• مكتبة حسن حسني عبد الوهاب في تونس :
برقم ١٨٠٥٢ ، وهي اليوم في دار الكتب الوطنية في
تونس ، برقم ٧٢٥ .

• وعنها نسختان مصورتان في مكتبة المجمع
العلمي العراقي ، برقم ٦٥١ و ٧٣٣ .

• ونسخة اخرى مصورة كانت لدى عبد الكريم
الدجيلي (ت ١٩٧٤) .

• ونسخة مصورة بالفوتستات في دار الكتب
المصرية ، برقم ١٩٨٧٧ ز . راجع : فؤاد سيد :
فهرست المخطوطات (٢ : ٦٩) .

• مكتبة المجلس في طهران : برقم ١٩٩ .

ابن العتائقي الحلي : (كمال الدين عبد الرحمن بن
محمد بن ابراهيم ، ت نحو سنة ٧٩٠ هـ =
نحو ١٣٨٨ م :

شرح ديوان المتنبي :

في خزنة الروضة الحيدرية بالنجف ، نسخة
من الجزء الثاني من هذا الشرح ، بخط المؤلف ،
سنة ٧٨١ هـ . راجع : السيد احمد الحسيني :
« فهرست مخطوطات خزنة الروضة الحيدرية في
النجف الاشرف » (النجف ١٩٧١ ، ص ٥٢ ،
الرقم ٨٩) ؛ و « الذريعة » ١٣ : ٢٧٦ ، الرقم
١٠٠٧ ؛ و « الاعلام » : للزركلي ٤ : ١٠٦) .

وراجع : « اعلام العرب في العلوم والفنون » لعبد
الصاحب عمران الدجيلي . (ط ٢ : ٢ : ٢١١ مط
النعمان - النجف ١٩٦٦) .

ابن عصفور : (علي بن مؤمن بن محمد بن علي ،
الحضرمي الاشبيلي ، ت ٦٦٣ و قبل ٦٦٩ هـ =
١٢٦٥ أو ١٢٧٠ م :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

فوات الوفيات : لابن شاکر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ)
تحقيق : د . احسان عباس . (٣ [بيروت ١٩٧٤]
ص ١١٠) .

ابضاح المكنون (١ : ٥٢٧) .

الاعلام للزركلي (٥ : ١٨٠) .

معجم المؤلفين لكحالة (٧ : ٢٥١) .

ابن فضيلة المعافري : (ابو الحسن ، فضل بن محمد
ابن علي بن ابراهيم) ت ٦٩٦ هـ = ١٢٩٥ م .
شرح الابيات الكندية على الطريقة الصوفية

حققه : د . محسن غياض ، ونشره بعنوان شرح مشكلات ديوان ابي الطيب المتنبي ، او : الفتح على فتح ابي الفتح ، ردا على ابن جني . مجلة « المورد » ٢ [بغداد ١٩٧٣] ع ١ ص ١٠٧ - ١٢٠ ، ع ٢ ص ٧٩-١٠٠ ، ع ٣ ص ١٠٥-١٤٠ ، ع ٤ ص ١٥٥-١٨٤ . وقد افرد هذا كله في كتاب . مط الحكومة - بغداد ١٩٧٣ .

وحققه : عبدالكريم الدجيلي ، ت ١٩٧٤ ، نقل عن نسخة مكتبة الاسكوريال (برقم ٣٠٧ ، ٥٥ ق ، تاريخها ١٩٧١ هـ) . (مط الجمهورية - بغداد ١٩٧٤ ؛ ٣٥٩ ص) . مطبوعات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

وراجع ما كتبه عن هذه الطبعة : محمد حسين معوض : (مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : ابريل ١٩٧٦] ع ٣١ ، ص ١٣٤-١٣٦) .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفر ، ت ٥١٥ هـ = ١١٢١ م) : شرح بعض ابيات سيبويه :

ذكر بروكلمان (تاريخ الادب العربي ٢ : ٩٠ من ترجمة العربية) ان له « شرح بعض ابيات المتنبي » .

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ، برقم ٥١٧٣ هـ : عنوانها « مجموع من شعر المتنبي وعوامضه » في ٢٢ ق ، تاريخها ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ مرس دار الكتب ٣ : ١٩٦) ، وهي منقولة عن نسخة مخطوطة بدار الكتب نفسها ، رقمها ٢٧ حو ش . راجع : فؤاد سيد : « فهرست حصود التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٥٥ - ١٩٥٥ » (٣ [القاهرة ١٩٦٣] ص ١٠) .

وقد حقق د . محسن غياض ، هذا الكتاب ، ونشره بعنوان « شرح المشكل من شعر المتنبي » « المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣٤ ، ص ٢٣٧-٢٦٠ .

ابن القويح : (ركن الدين ابو عبدالله محمد بن محمد ابن عبدالرحمن التونسي ، ت ٧٣٨ هـ = ١٢٣٧ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة : لابن حجر العسقلاني . تحقيق : محمد سيد جاد الحق . (٤ [القاهرة ١٩٦٧] ص ٣٠٠) . قال : « وكتب على ديوان المتنبي كتابة جيدة » .
روضات الجنات (١ : ٢٢٢) .
ايضاح المكنون (١ : ٥٢٧) .

ابن المستوفي الاربلي : (ابو البركات المبارك بن احمد ، ت ٦٣٧ هـ = ١٢٣٩ م) :

النظام في شرح ديواني المتنبي وابي تمام :
ورد ذكره في :

وفيات الاعيان : لابن خلكان . تحقيق د . احسان عباس (٤ [بيروت ١٩٧١] ص ١٤٧) .
وقد سماه « النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام » . قال انه في عشر مجلدات .

العبر في خبر من غير : للذهبي . تحقيق : د . صلاح الدين المنجد (٥ [الكويت ١٩٦٦] ص ١٥٦) .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لليافعي . (٤ [حيدر اباد ١٣٣٩ هـ] ص ٩٦) .
بغية الوعاة . (٢ : ٢٧٢) .

شذرات الذهب في اخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي . (٥ : ١٨٧) .

كشف الظنون . (١ : ١١١ ، ٢ : ١٩٦٠) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
هدية العارفين . (٢ : ٣) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٩٠-٩١ من الترجمة العربية) وفي الاصل الالماني (الدليل ١ : ١٢٦ ، ٤٩٦) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .
الاعلام : للزركلي . (٦ : ١٤٩) .
معجم المؤلفين : لكحالة . (٨ : ١٧٠) .

من هذا الشرح ، نسخة في :

● مكتبة بلدية سوهاج بمديرية جرجا في مصر : وهي نسخة بخط قديم ، مرتبة على حروف المعجم ، برقم ١٣٥ أدب ، في ٤٠٥ ق . وينتهي ما فيها الى اثناء حرف الدال .

● وعن النسخة المذكورة اعلاه ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم ٥٥٠ أدب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » ١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٩٣ .

● دار الكتب المصرية . (الفهرس ٣ : ٢١٩) .

● مكتبة بني جامع باستانبول : فيها الجزء الثاني من نسخة عتيقة ، برقم ١٠١٥ ، في ٢٧٢ ق ، تاريخها ٦٧٨ هـ . وهي بخط نسخ جميل ، قوبلت

على نسخة بخط المؤلف وعنها نقلت . وراجع بصدور هذه النسخة :

Mitteilungen des Seminars für Orientalische Sprachen [= MSOS]. XV, 9.

● وعن مخطوطة يني جامع المذكورة ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » . (١) [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٢ . الرقم ٨٧٣ أدب .

وفي نشرة « أخبار التراث العربي » ، العدد الصادر في ١٩٧٣-٧-١ : ان خلف رشيد نعمان : من العراق : طلب تصوير هذا الكتاب من معهد المخطوطات العربية ، للاستعانة به في الدراسة .

ابن منقذ : (مرهف بن اسامة ، ت ٦١٣ هـ = ١٢١٦ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من ترجمة العربية)
Revue des Études Islamiques. 1938; p. 255.

ومن هذا شرح . نسخة خطية في المكتبة العربية بباريس . برقم ٣١٠٥ .

ابن وكيع التنيسي : (ابو محمد الحسن بن علي : ت ٢٩٣ هـ = ١٠٠٣ م) :

المنصف للسارق والمسروق من المتنبي :

ويعرف بكتاب « المنصف في سرقات المتنبي » . وقد ورد ذكره في :

وفيات الاعيان . تحقيق : د . احسان عباس . (٢ : ١٠٤) .

الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : لابن عبد الملك المراكشي : ت : ٧٠٣ هـ = ١٣٠٣ م : (السيفر السادس . تحقيق : د . احسان عباس . دار الثقافة - بيروت ١٩٧٢ ، ص ٩٦) . قال : « وقفت على نسختين بخط محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن هشام ... ابن عبد الملك ابن مروان : من منصف بن وكيع في سرقات المتنبي » . قلنا : وكان كاتبها حياً سنة ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م .

مرآة الجنان : لليافعي . (٢ : ٤٤٥) .

كشف الظنون . (٢ : ١٨٦٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩١ ، ١٠٣ من الترجمة العربية) .

الاعلام : للزركلي . (٢ : ٢١٨) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٣ : ٢٤٨) .

محمد علي النجار : في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني : بتحقيقه . (١ : ٦٦) .

وفد اشارت نشرة « أخبار التراث العربي » (العدد ٨٢ . الصادر في القاهرة في ٨-١-١٩٧٥ ، ص ٩ ، الرقم ٧) : الى ان عمر خليفة بن ادريس ، في ليبيا . يحقق هذا الكتاب في رسالة ماجستير .

من هذا الكتاب نسخة في :

● برلين : برقم ٧٥٧٧ . في ١٦٩ ق ، تاريخها ٨٥٧ هـ .

● مكتبة جامعة ياييل في نيوهافن

Yale University Library, New Haven

برقم ١٦٧ . تاريخها ١٢٩٧ هـ . راجع كوركيس عواد : المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية . (ص ١٩) . وعنوان هذه النسخة « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي » .

● نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة : فقد جاء في « أخبار التراث العربي » (ع ٩٣ الصادر في ١٩٧٦-٧-١ ، ص ٤) ان قصي سالم علوان : من العراق ، يعد رسالة دكتوراه موضوعها « الحركة النقدية حول شعر ابي نواس » . وقد زار معهد المخطوطات ، واطلع على عدة مخطوطات تتعلق برسائله ، منها كتاب « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي » .

الاربلي : (ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الكوراني ، ت ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) .

منه نسخة خطية في باريس ، برقم ٣١٠٥ . راجع :

Revue des Études Islamiques, 1938; p. 285.

الأزدي :

راجع : المهلب .

الاصفهاني : (ابو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن ، كان حياً سنة ٣٥١ هـ = ٩٦٢ م) :

الواضح في مشكلات شعر المتنبي :

ورد ذكره في خزانة الادب للبغدادي . فقد

نقل عبدالقادر بن عمر البغدادي ، ترجمة المتنبي من هذا الكتاب الذي سماه « ايضاح المشكل لشعر المتنبي » ، وادرجها في « خزانة الادب » (١) [بولاق ١٢٩٩هـ] ص ٣٨٢ - ٣٨٩ ؛ ٢ [المط السلفية - القاهرة ١٣٤٨هـ] ص ٣٠٢ - ٣١٧ . راجع مادة « البغدادي » (عبدالقادر بن عمر) في الباب الثاني من هذا البحث .

من كتاب « الواضح » نسخة خطية في خزانة جامع الزيتونة بتونس .

وعلى هذه النسخة : اعتمد الشيخ محمد طاهر بن عاشور ، ت ١٩٧٣م ، في تحقيق هذا كتاب ، الذي تولت نشره الدار التونسية للنشر تونس ١٩٦٨ ؛ ١٢٣ ص) .

الاعلم الشنتمري : (أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الاندلسي ، ت ٤٧٦هـ = ١٠٨٤م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٣٠٧ : ٧) .

وفيات الاعيان . تحقيق د . احسان عباس . ٣ - بيروت ١٩٦٨ [ص ١٧٣ ، ١٨٤] . قال : وساعد شيخه ابن الاقليلي على شرح ديوان المتنبي .

فضائل الاندلس واهلها : لابن حزم وابن سعيد والشقندي . تحقيق : د . صلاح السنين . نجد . (دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٨ ؛ ص ٢٦) .

الاقليلي (٥) : (ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء : من اهل قرطبة ، ت ٤٤١هـ = ١٠٤٩م) :

شرح معاني شعر المتنبي :

ورد ذكره في :

فضائل الاندلس واهلها : لابن حزم وابن سعيد والشقندي . (ص ١٦) . قال ابن حزم : « وهو حسن جدا » .

جدوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس : للحميدي . (القاهرة ١٩٦٦ ؛ ص ١٥١) . قال : « وله كتاب شرح فيه معاني شعر المتنبي ، قال لنا ابو محمد علي بن احمد : وهو كتاب حسن » .

(٥) نسبته الى اقليل : قرية بالشام ، كان اصله منها . راجع : الوافي بالوفيات للشقندي (٦ : ١١٥) ، واعجام الاعلام : لعمود مصطفى (القاهرة ١٩٣٥ ، ص ٦٦) .

الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحدثهم وفقهائهم وادبائهم : لابن بشكوال . (١) [القاهرة ١٩٦٦] ص ٩٣ .

معجم الادباء (١ : ٣١٦) قال : « حسن جيد » . وقد تصحف اسم مؤلفه فيه السي « الاقليلي » بالقاف ، وصوابه بالفاء . وفي ترجمة ابي الحجاج الاعلم الشنتمري (معجم الادباء ٧ : ٣٠٧) انه « ساعد الاقليلي في شرح ديوان المتنبي » .

وفيات الاعيان (١ : ٥١) قال : « وشرح الاقليلي ديوان المتنبي شرحا جيدا ، وهو مشهور » . الوافي بالوفيات : للشقندي (٦ : ١١٥) قال : « وشرح ديوان ابي الطيب ، وشرحه مشهور » .

تاريخ قضاة الاندلس : للنباهي . (ص ٢٠) . بنية الوعاة (١ : ٤٢٦) .

نفح الطيب : تحقيق د . احسان عباس (٣) [بيروت ١٩٦٨] ص ١٧٣) قال : « وهو حسن جدا » .

شذرات الذهب (٣ : ٢٦٦) قال : « وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا ، وهو مشهور » .

كشف الظنون . (١ : ٨١١) .

روضات الجنات (١ : ٢٢٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .

الاعلام : للزركلي (١ : ٥٩) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (١ : ٩٤) .

اعلام العرب في العلوم والفنون (١ : ط ٢ : مطب النعمان - النجف ١٩٦٦) ص ٢٣٠) .

ولهذا الشرح نسخ خطية في :

● مكتبة المتحف البريطاني . (الرقم ١٠٤١ ، ١٠٤ ق : تاريخها ٦٧٤هـ) .

● مكتبة القرويين في فاس . (الرقم ١٣٤٨) .

● الخزانة العامة في الرباط - المغرب .

(الرقم ١٨٠٣ / D 1128) . الموجود منه ٩ ورقات من السفر الاول : تاريخها ١١٢٨هـ .

● الخزانة العامة في الرباط . (الرقم ٣٢٤ / D 437) . وهي نسخة تامة .

● برلين . القسم الاول منه برقم ٧٥٦٩ ، ١٣٨ ق : تاريخه ٥٣١هـ . (ذكره اهلورد في فهرسه راجع : المتقطف ٥٨ [١٩٢١] ص ٣٥) .

● المدرسة الاحمدية في الموصل : كان فيها قطعة منه مخطوطة سنة ٦٧٤هـ ، ذكرها د . داود الجليبي (مخطوطات الموصل . ص ٢٣ . الرقم ٩) . ثم تحقق لدينا ان هذه النسخة قد ضاعت .

الانباري (كمال الدين ابو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ت ٥٧٧هـ = ١١٨١م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

بغية الوعاة . (٢ : ٨٧) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢١) .

نزهة الالباء في طبقات الادباء : للانباري .
مقدمة محققه : محمد ابو الفضل ابراهيم .
(مط مدني - القاهرة ١٩٦٧ ، ص ٨ ، الرقم ٣٦) :
وقد قال ان الصفدي اشار الى هذا الشرح .

باكثير الحضرمي : (عبدالرحمن بن عبدالله ، ت نحو ٩٧٥هـ = ١٥٦٦م) :

تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب :

وهو شرح على بعض ديوان ابي الطيب المتنبي .
منه نسخ خطية في :

● مكتبة الاسكوريال . (الفهرس المجدد : الرقم ٧٠٢ : ٦٧ ق ، تاريخها ٩٩٣ هـ . وهي ضمن مجموعة ، وهذا الشرح هو ثالث ما فيها (ق ١٧٤-٢٤١) . راجع مجلة « العرب » للاستاذ حمد الجاسر (٩ [١٩٧٤] ص ٢٢٧) .

● وعنهما نسخة مصورة في معهد المخطوطات .
راجع : « مجلة معهد المخطوطات العربية » (١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٥٤ ، الرقم ١٤) .

● دار الكتب المصرية : الرقم ٥٤٣ ادب ، ١١٩ ق ، تاريخها ١٢٨٥هـ . راجع « فهرست الدار » (٣ : ٦٨) .

● مكتبة الحرم المكي : نسخة ضمن مجموعة ، برقم ٢٥٥ ، ٤٣ ق ، تاريخها ١٠٦٣هـ . راجع :

(١) مقدمة الدكتور محسن غياض على « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » (ص ٧) .

(ب) د . محسن غياض : من مخطوطات الحرم المكي : تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب (مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد ١٧ [مط المعارف - بغداد ١٩٧٣] ص ١٣٩-١٥١) .

● مكتبة معهد الدراسات الشرقية في

لننفراد : الرقم ١٨٢ . راجع : د . صلاح الدين المنجد ، مجلة معهد المخطوطات العربية ٦ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٣٢٠ . وقد اشار بروكلمان (GAL., I.380) الى هذه النسخة ، بقوله : ان فكتور روزن قد ذكرها في فهرسه برقم ٨٤ .

● نسخة صنعاء : نوه بها : حميد مجيد هدو ، في بحثه « نفائس خطية من اليمن » . (المورد ١ [بغداد ١٩٧٢] ع ٣-٤ ، ص ١٩٩ ، الرقم ٤) قال : انها في ٢٨٠ ص ، بخطوط مختلفة ، بعضها مكتوب سنة ١١٤٧هـ .

* * *

وقد حقق هذا الكتاب وقدم له : د . رشيد عبدالرحمن صالح . (دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ؛ ٤١٠ ص) . منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

البرفوقي (عبدالرحمن ، ت ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م) :
شرح ديوان المتنبي :

ظهرت له طبعتان في القاهرة (الاولى : سنة ١٣٤٨هـ ، في ٥٠٤ ، ٥٧٤ ص) . الثانية : (مط الاستقامة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨ في ٤ مجلدات ، صفحاتها على التوالي : ٣٢٦ ، ٤٤٨ ، ٥١٢ ، ٥٦٧) .

البكرامي : (اوجد الدين بن علي احمد العثماني ، من ادباء الهند ، ت ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبدالحكي حسني ، ت ١٣٤١هـ في كتابه « الثقافة الاسلامية في الهند » . (دمشق ١٩٥٨ ، ص ٥٥) . كما ذكره في كتابه « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر » ، المتضمن تراجم علماء الهند واعيانها في القرن الثالث عشر للهجرة . (٧ [حيدر اباد ١٩٥٩] ص ٨٨) .

البكرامي (غلام علي آزاد بن نوح الحسيني الواسطي ، من علماء الهند ، ت ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م) :

شفاء العليل في المؤاخذات على المتنبي في ديوانه :

وهو في نقد ديوان ابي الطيب المتنبي . راجع عنه :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩١-٩٢ من الترجمة العربية) .

عبدالحكي حسني : نزهة الخواطر وبهجة

سمع والنواظر . (يتضمن تراجم علماء الهند
واجيب في القرن الثاني عشر للهجرة) . (٦
: حيدرآباد ١٩٥٧ [ص ٢٠٢) .

مجلة : ثقافة الهند » . (١٧ [١٩٦٦] ع ١ ،
ص ١٠٩ .

مجلة :
Journal of the Royal Asiatic Society of
Bengal. Vol. CXXIII, p. 101.

التبريزي :

راجع : الخطيب التبريزي .

الوحيد : أبو حيان ، ت ٣٨٠ هـ = ٩٩٠ م على
رواية : .

أورد على ابن جني في شعر المتنبي .

راجع عنه :

معجم الادباء . (٥ : ٣٨١) .

كتب سيوييه وشروحه : للدكتورة خديجة
حسيني . مط دار التضامن - بغداد ١٩٦٧ ؛
ص ١٦٥ .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٧ : ٢٠٥) .

د . محسن غياض : في مقدمته لكتاب « الفتح
العربي » بتحقيقه . (ص ١١) .

الچانگامي : (الشيخ المولوي عبد المنعم ، من ادباء
الهند) :

تصويب البيان لشرح الديوان :

وهو شرح ديوان المتنبي . راجع عنه :
عبدلحي الحسني : الثقافة الاسلامية في الهند .
دمشق ١٩٥٨ ؛ ص ٥١ ، ٥٥ .

الجزولي : (ابو موسى عيسى بن عبد العزيز
التبريزي ، ت ٦٠٧ هـ = ١٢١٠ م) :

اختصار تفسير ابن جني على ديوان المتنبي :
راجع عنه :

كشف الظنون . (١ : ٨١) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٦) .

الجهجهرى : (نجف علي بن عظيم الدين الحنفي ،
من ادباء الهند ، ت ١٢٩٩ هـ = ١٨٨٢ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبدلحي الحسني ، في كتابه :

الثقافة الاسلامية في الهند . (دمشق ١٩٥٨ ؛
ص ٥٥) .

(ب) نزهة الخواطر وبهجة السامع والنواظر .
(٧ [حيدرآباد ١٩٥٩ [ص ٤٩٦) .

الجونيوري : (معشوق علي بن غلام حسين الحنفي ،
من ادباء الهند ، ت ١٢٦٨ هـ = ١٨٥٢ م) :

شرح ديوان المتنبي .

صنف أجزاء منه . ذكره عبدلحي الحسني ،
في كتابه :

(١) الثقافة الاسلامية في الهند . (ص ٥٥) .

(ب) نزهة الخواطر (٧ : ٤٨٥) .

الحسيني : (المظفر بن الفضل بن يحيى بن عبدالله) :
شرح بعض ابيات المتنبي :

ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني (الذريعة
١٣ : ٢٧٧ ، الرقم ١٠١) بقوله : « رأيت النسخة
في المكتبة الرضوية ، وهي من وقف سنة ١٠٦٧ هـ .
وفي ٣٩ ورقة » .

الخلواني : (ابو عبدالله سليمان بن عبدالله بن
محمد ، ت ٤٩٤ هـ = ١١٠١ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٤ : ٢٤٦) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٣) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .

الخطيب التبريزي : (ابو زكريا يحيى بن علي ،
ت ٥٠٢ هـ = ١١٠٨ م) :

شرح ديوان المتنبي .

ورد ذكره في :

نزهة الالباء . (تحقيق : محمد ابو الفضل
ابراهيم . القاهرة ١٩٦٧ ؛ ص ٣٧٢) .

معجم الادباء . (٧ : ٢٨٧) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠
من الترجمة العربية) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٤) .

دائرة المعارف الاسلامية . (٤ : ٥٦٩ من
الترجمة العربية) .

الاعلام : للزركلي . (٩ : ١٩٧) .



منه نسخة خطية في :

● المكتبة الوطنية في باريس . فيها نسخ بالارقام ٣١٠١-٣١٠٤ .

● مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب - جامعة بغداد : نسخة كتبت في المئة الثانية عشرة للهجرة . (فهرس مخطوطات تلك المكتبة ، الرقم ١٣٦٤) .

الخوارزمي : (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم

الهراسي :

راجع مادة : الهراسي .

* * *

من هذا الشرح نسخة خطية من المجلد الثاني في مكتبة چستر بيتي (دبلن) . راجع : فهرس آبري (٧ : ٥٨ ، الرقم ٥١٧٩ ، ١٩٨ ق ، من القرن ٦هـ = ١٢م) . وهي نسخة فريدة .

الديوبندي : (المولوي ذو الفقار علي ، من ادباء الهند) :

شرح ديوان المتنبي (باللغة الاردية) .

ذكره عبدالحى الحسيني في كتابه « الثقافة الاسلامية في الهند » . (ص ٥٠ ، ٥٥) .

الرازي : (فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين ، ت ٦٠٦هـ = ١٢١٠م) :

شرح ديوان المتنبي .

ذكره الصفدي في « الوافي بالوفيات » (٤ [فيسبادن : ألمانيا الغربية ١٩٦١] ص ٢٥٥) .

الرباعي : (علي بن عيسى ، ت ٤٢٠هـ = ١٠٢٩م) :
التنبية على خطأ ابن جني في تفسير (فسر) شعر المتنبي :

ذكره ياقوت الحموي في معجم الادباء . (٥ : ٢٨٤) . وراجع : د . محسن غياض ، في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » (ص ١١) .

الزمخشري : (ابو القاسم محمود بن عمر ، جارالله ، ت ٥٣٨هـ = ١١٤٤م) :

الملتقط من شرح الواحدي على شعر المتنبي :
منه نسخة في مكتبة عارف حكمت . راجع :
عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥٥ ، الرقم ٦٣) . وهي نسخة

حسنة مضبوطة بالشكل ، ٢٧٢ ص ، تاريخها ٦٣٣هـ ، رقمها العام ١٤٧ أدب .

وراجع نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٦٤ ، القاهرة ١٥-٣-١٩٧٤ ، ص ٣٦) .

الزهاوي : (محمد فيضى : ت ١٣٠٨هـ = ١٨٩١) :
حاشية على ديوان المتنبي :

منها نسخة . بخط مصنفها ، في مكتبة الدراسات العليا : بكلية الآداب - جامعة بغداد .
(الفهرس : الرقم ١٢٦٦) .

الزوزني : (العميد ابو سهل محمد بن الحسن بن علي) :

قشر الفسر :

وهو في مؤاخذه ابن جني في كتابه « الفسر » في شرح ديوان المتنبي . منه نسخة خطية في :
● دار الكتب المصرية : تاريخها ٤٧٥هـ ، محفوظة بمكتبة طلعت ، في ١٤٧ق .

● وعنهما نسخة منقولة في جزءين سنة ١٣٥٥هـ . راجع : فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » . (٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٢٠٣) . و « نواذر المخطوطات في مكتبة طلعت » لفؤاد سيد (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ [القاهرة ١٩٥٧] ص ٢٠٨ ، الرقم ٣٠) .

● قال د . مصطفى جواد (« تلخيص مجمع الآداب » : لابن الفوطي . الجزء الرابع - القسم الثاني ، ص ٩٤٢ ، الحاشية ٢) : « رأيت نسخة منه - اي من هذا الشرح - مصورة في خزانة الدكتور سامي الدهان بدمشق ، وتاريخ نسخها في أواخر القرن الخامس للهجرة » .

وراجع : محمد علي النجار في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٢) ؛ ومقدمة د . محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي » ، بتحقيقه . (ص ١١) .

الشاماتي : (عبدالله بن احمد ، ت ٤٧٥هـ = ١٠٨٢م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الدرية . (١٣ : ٢٧٣) . وفيه انه :

« الساماني » .

الصفلي المغربي : (أبو علي الحسين بن عبدالله) :
شرح ديوان المتنبي :

● منه نسخة في مكتبة ولي الدين في استانبول ،
برقم ٢٦٨٨ : ٣٤١ ق ، تاريخها ٥٧٠ هـ بخط نسخ
نقيس جدا .

● وعنهما نسخة مصورة في معهد المخطوطات
العربية . برقم ٥٢٧ أدب . راجع : فؤاد سيد :
فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة ١٩٥٤]
ص ٤٩٠) .

الطبري : (عبدالقادر بن محمد : الحسيني المكي ،
ت ١٠٣٣ هـ = ١٦٢٤ م) :

الكلم الطيب على كلام أبي الطيب :

وهو شرح على ديوان المتنبي . أوله : « يا مَنْ
إليه يصعد الكلم الطيب » . منه نسخة خطية في دار
الكتب المصرية . برقم ١٢٦٩ أدب . راجع : فهرس
الدار (٣٠٥ : ٣) .

الطهراني : (مؤيد الدين الحسين بن علي ،
ت ١١٢١ هـ = ١١٢١ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره الشيخ آغا برك الطهراني في « الذريعة »
١٣ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧٤-٢٧٥ ، الرقم
١٠٠٥ .

الطوكي : (محمد بن أحمد . من أدباء الهند) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبدالحق الحسيني في كتابه « الثقافة
الإسلامية في الهند » (دمشق ١٩٥٨ : ص ٥١ .
١٥٥ . قال : وهو حسن جيد .

العجلي : (أبو الحسن محمد بن عبدالله بن حمدان
الدلفي . ت ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الأدباء . (٧ : ١٥) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .

مجلة « ثقافة الهند » . (٤ [دلهي ١٩٥٣]
ع ٤ ، ص ٣٤ بالحاشية) .

العروضي : (أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبدالله
ابن يوسف . ت ٤١٦ هـ أو بعدها = ١٠٢٥ م
أو بعدها :

المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر
المتنبي : خمسون نصا من كتاب مفقود :

تحقيق ودراسة : د . محسن غياض .
(المورد ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ؛ ص ١٣٩-١٥٦) .

العكبري : (أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله
البغدادي الحنبلي النحوي . ت ٦١٦ هـ =
١٢١٩ م) :

التبيان في شرح الديوان :

وهو شرح ديوان أبي الطيب المتنبي . وقد ورد
ذكره في :

بروكلمان : تاريخ الأدب العربي . (٢ : ٩٠ من
الترجمة العربية) .

هدية العارفين . (١ : ٤٥٩) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .

الروائع . (١١ : ٢١) .

منه نسخ خطية في :

● أيا صوفيا في استانبول : الرقم ٤٠٦٥ .

● المكتبة الوطنية في باريس : الرقم ٣١٠٥ .
٣١٠٦ .

● برلين : الرقم ٧٥٧٣ . ٧٥٧٤ .

● مكتبة الاسكوريال : الرقم ٣٧٢ مسن
الفهرس المجلد . تاريخها ٥٩٩ هـ .

● صنعاء : الرقم ٣٢ في ٤٠٠ ص . فيها
الجزء الاول منه ، الى حرف الكاف . راجع :
« فهرست كتب الخزنة المتوكلية العامرة بالجامع
المقدس بصنعاء المحمية » . (صنعاء ١٣٤٣ هـ ؛
ص ٢٢٢) .

ظهرت ايذا الشرح . الطبعة الابنية :

● كلكتة . (مجلدان ١٢٦١-١٢٦٢ هـ ؛

٨٥٦ ص) .

● كلكتة . (١٢٦٤ هـ . بغاية يار علمي
بادرناتوي) .

● بولاق . (١٢٦١ هـ ؛ ١٢٧٧ هـ ؛ ١٢٨٧ هـ) .

● القاهرة . (١٣٠٣ هـ) .

● القاهرة . (المطب الشرفية ١٣٠٨ هـ .
١٨٩٠ م : مجلدان ٤٧٢ و ٤٧٤ ص . وبها نسخة

كتاب « الصبح المنبئ عن حيثية المنبئي »
للبيدي .

● ونشر هذا الشرح بتحقيق : مصطفى
السقا ، ابراهيم الابياري ، عبد الحفيظ شلبي .
(٤ اجزاء : مط مصطفى البابي الحلبي واولاده -
القاهرة ١٩٣٦-١٩٣٨) وعنوان هذه الطبعة : «ديوان
ابي الطيب المنبئي بشرح ابي البقاء العكبري ، المسمى
بالتبيان في شرح السديوان » . ط ٢ : ١٩٥٦ ؛
صفحات مجلداتها على التوالي : ٣٨٧ ، ٤٠٠ ،
٤٠٠ ، ٣٩٦ . وفي آخر هذه الطبعة (٤ : ٣٨٦ -
٣٩٠) التعريف بابي الطيب المنبئي لمحققي الكتاب .
يلي ذلك (٤ : ٣٩١-٣٩٢) التعريف بابي البقاء
العكبري لهم .

* * *

والدكتور مصطفى جواد ، بحث في تعيين
مؤلف هذا الشرح ، نشره بعنوان « شرح ديوان
المنبئي لابن عدلان لا للعكبري » . (مجلة المجمع
العلمي العربي ٢٢ [دمشق ١٩٤٧] ص ٣٧-٤٧ .
١١٠-١٢٠) .

الكندي : (ابو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن ،
ت ٦١٣ هـ = ١٢١٧ م) :

حاشية على شرح ديوان المنبئي لعبد القادر
الحلبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء (٤ : ٢٢٢ - ٢٢٣) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

الاعلام : للزركلي . (٣ : ٩٦-٩٧) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٤ : ١٨٩) .

وفي الخزانة الظاهرية بدمشق ، جزء
مخطوط ، برقم ٨٧٣٣ في ٧٦ ق ، من خطوط القرن
٧ هـ ، كتب الدكتور يوسف العث بخطه على جلد
الكتاب ما يلي : « اغلب الظن عندي ، ان هذا
الكتاب ، هو تعليقات الكندي على ديوان المنبئي » .
راجع : د . عزة حسن : « فهرس مخطوطات الخزانة
الظاهرية : الشعر » (ص ٢٧٣-٢٧٤) .

اللخمي الاندلسي : (ابو عبدالله محمد بن ابان ،
القرطبي ، ت ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م) :

شرح ديوان المنبئي :

ورد ذكره في :

ايشاح المكنون . (١ : ٥٢٧) .

هدية العارفين . (٢ : ٤٤) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٨ : ١٩٠) .

المنجبي : (محمد امين بن فضل الله ، ت ١١١١ هـ
= ١٦٩٩ م) :

شرح ديوان المنبئي :

نوه به محمد خليل المرادي في « سلك الدرر
في اعيان القرن الثاني عشر » . (٤ [بولاق ١٣٠١ هـ]
ص ٨٦) .

وذكر ادوارد فنديك في كتابه « اكتفاء القنوع
بما هو مطبوع » (مط الهلال - القاهرة ١٨٩٦ ؛
ص ٢٩٥) ، ان هذا الشرح قد طبع في كلكتة سنة
١٨١٤ م ، باعتناء احمد الانصاري اليمني الشرواني .

المخزومي : (ابو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى
البصري) :

فتق الكمائ في تفسير شعر المنبئي :

ورد ذكره في :

تتمة البتيمة : للثعالبي . (١ [طهران
١٣٥٣ هـ] ص ٢٠) .

الذريعة . (الجزء التاسع : القسم الثالث ،
طهران ١٩٦٤ ؛ ص ٩٥٨) .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله . ت ٤٤٩ هـ
= ١٠٥٧ م) :

اللامع العزيزي :

ويعرف بـ « معجز احمد » . وهو في شرح
غريب شعر ابي الطيب احمد بن الحسين المنبئي .
الفه للامير عزيز الدولة ابي الدوام ثابت بن الامير
تاج الامراء معز الدولة ابي العاوان ثمال بن نصر بن صالح
بن مرداس الكلابي ، صاحب حلب . يقع في مئة
وعشرين كراسة .

راجع عنه :

انباء الرواة على انباء النحاة : للقفطي .
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . (١ [القاهرة
١٩٥٠] ص ٦٥) .

تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب : لابن
القوطي . تحقيق : د . مصطفى جواد . (الجزء
الرابع : القسم الاول . دمشق ١٩٦٢ ؛ ص ٤٠٩) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢١) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٨٩
من الترجمة العربية) .

اعلام العرب في العلوم والفنون : لعبدالصاحب
الدجيلي (١ : ٢٣٥) .

* * *

لهذا الشرح : نسخ خطية مختلفة ، في المكتبات الآتية :

● دار الكتب المصرية : الرقم ٤٢٤٦ ، في ٢٣٤ ق : تاريخها ١٠٧٦ هـ .

● عنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية : الرقم ٧٧٦ أدب . راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٥٢٨) .

● مكتبة طلعت في القاهرة . ذكرها فؤاد سيد في « مجلة معهد المخطوطات العربية » (٣ [القاهرة ١٩٥٧] ص ٢١٧ ، الرقم ٦١) .

● مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة : الرقم ٨٦ أدب : في ٦٤٤ ص . راجع : كحالة : المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة . (مجلة مجمع اللغة العربية ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص ٣٥٢ ، الرقم ٤١ أدب) .

● حميدية في استانبول : الرقم ١١٤٨ ، راجع : ZA., XXVII, 151.

● نور عثمانية في استانبول : الرقم ٣٩٨٠ و ٣٩٨١ . راجع : المقتطف (٥٨ : ٣٥) .

● لاله لي في استانبول : الرقم ١٨٢٥ .
● عاشر افندي في استانبول : الرقم ٩٨٥ .
● مكتبة السلطان عثمان الثالث في استانبول .

● مكتبة خراججي زاده في مدينة بروسة في تركيا : الرقم ٢٧ أدب ، في ٣٣٠ ق : تاريخها ٨٣٢ هـ .

● عنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية . الرقم ٧٧٧ أدب . راجع : فؤاد سيد (١ : ٥٢٨) .

● ابراهيم باشا : الرقم ٢/٩٥٣ .
● قوله . (٢ : ٢١٦) .
● ميونيخ : الرقم ٥١٤ . راجع : المقتطف ٥٨ [١٩٢١] ص ٣٥ .

● معهد الدراسات الشرقية في ليننغراد : نسخة تاريخها ١٠٦٢ هـ . ذكرها د . صلاح الدين المنجد في « مجلة معهد المخطوطات العربية » (٦ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٣٢٠ ، وهي برقم ٣٦) .

● مكتبة المتحف الآسيوي في ليننغراد

(بتروغراد سابقا) : الرقم ٢٧٦ . راجع : المقتطف (٥٨ : ٣٥) .

● مكتبة المتحف البريطاني في لندن : فيها جملة نسخ من هذا الشرح ، وهي :

الرقم ٥٩٢ ، في ٢٢٧ ق ، تاريخها ١٠٧٦ هـ .
الرقم ٥٩٣ ، في ٢٩١ ق ، تاريخها ١٠٧٥ هـ .
الرقم ٥٩٤ ، في ١٥٨ ق : الجزء الاول .
الرقم ٥٩٥ ، في ٢٠٠ ق ، تاريخها ١٠٥٢ هـ :
الجزء الثاني . راجع عنها : توفيق اسكاروس : (المقتطف ٥٨ [١٩٢١] ص ١٥١) .

* * *

في نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٨٣ القاهرة ١ - ٩ - ١٩٧٥ : ص ٦) : أن عبد المجيد دياب . قد سجل هذا الكتاب موضوعا لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، تحت اشراف الدكتور احمد الحوفي .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبد الله) :

معاني شعر المتنبي :

ذكره ابن العديم في كتاب « الانصاف والتحري » قال : ومقداره ست كرايس . راجع : تعريف القدماء بابي العلاء (ص ٥٤) .
منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات . راجع . مجلة معهد المخطوطات العربية (١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٥٤ ، الرقم ١٣) .

ولعله الكتاب الذي اشار اليه : ابو القاسم محمد بن عبدالغفور الكلاعي الاشبيلسي الاندلسي : في كتابه « احكام صنعة الكلام » (تحقيق : محمد رضوان الداية . دار الثقافة - بيروت ١٩٦٦ ، ص ٢٣٢) . بقوله « للمعري كتاب في شعر ابي الطيب . لم يبلغني ولا رأيته » .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبد الله) :

معجز احمد . ويسمى باللامع العزيري :
راجع : اللامع العزيري .

المعري : (سليمان) :

مختصر تفسير آيات المعاني (٦) من شعر ابي الطيب :

(٦) جاء في مقدمة الدكتور محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » بتحقيقه ، ص ١٢ ، قوله « آيات

—————

ورد ذكره في مقدمة د . محسن غياض لكتاب « الفتح الوهمي » بتحقيقه : ص ١١-١٢ . قال :
منه نسخة في مكتبة الحرم المكي . وانه سينشر
بتحقيقه قريبا .

المهالي : (ابو العباس احمد بن علي الازدي .
ت ٦٤٤ هـ = ١٢٤٦ م) :

الماخذ على شرائح ديوان ابي الطيب المتنبي ،
وهم : ابن جني . والواحددي . وابو العلاء
المعري . والخطيب البريزي . والكندي .
منه نسخة خطية في :

● مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة ،
برقم ٥٧ ادب . راجع : عمر رضا كحالة : المنتخب من
مخطوطات المدينة المنورة (مجلة مجمع اللغة العربية
بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥٠ ، الرقم ٢٦ ادب) .
وكذلك الرقم ٧٣ ادب (كحالة . ص ٣٥١ ، الرقم
٣٣ ادب) . وراجع ايضا : د . علي جواد الطاهر :
أهم المخطوطات في مكتبة شيخ الاسلام في المدينة
المنورة . (مجلة « المكتبة » ١٠ [بغداد : كانون
الثاني ١٩٧٠] ع ٦٨ - ص ١٤) قال : وهو
في ١١٠ ق .

وعنها نسخة مصورة في خزانة الاستاذ هلال
ناجي : ببغداد .

● مكتبة فيض الله في استانبول : الرقم ١٧٤٨
في ٣٧٨ ق ، كتبت في القرن الثامن للهجرة . وبها
نقص من الآخر . وعنها نسخة مصورة في معهد
المخطوطات العربية . برقم ٧٠٣ ، راجع : فؤاد
سيد : فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة
١٩٥٤] ص ٥١٦-٥١٧ الرقم ٦٩٢) . وراجع ايضا :
حمد الجاسر : في « مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق »
(٢٩ [١٩٥٤] ص ٦٣٢) . وانظر ايضا نشرة
« اخبار التراث العربي » (ع ٩٧ : الصادر في
١١-١٩٧٦ . ص ٤ : الرقم ١) .

وقد حقق الاستاذ هلال ناجي ماأخذه على
الكندي . (« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣٤ .
ص ١٦٥-٢١٢) .

المعاني ، هي تلك الابيات التي لا يتاح لكثير من الناس
فهمها للوهلة الاولى ببسر وسهولة ، لغموض معناها ،
او التواء صياغتها . وقد عاب ابن سنان الخفاجي ما ورد
منها في شعر ابي الطيب وعددها مثالا للتعميد (لاننا نذهب
الى ان المحمود من الكلام ما دل لفظه على معناه دلالة ظاهرة ،
ولم يكن خافيا مستغلقا كالمعاني التي وردت في شعر ابي
الطيب) . (سر الفصاحة . ص ٢٤٢ القاهرة ١٩٥٢) .

النباهي : (عبدالله بن احمد بن الحسن الجذامي)
ردت على ابي محمد بن حزم فيما انتقده على
الافليلي في شرحه لشعر المتنبي .

(ذكره ابو الحسن بن عبدالله بن الحسن
النباهي في كتابه « تاريخ قضاة الاندلس » ص ١٢٠ .
نجف علي خان ابن محمد عظيم الدين الشاهجان
ابادي :

له : شرح بالفارسية لقسم من ديوان المتنبي .
منه نسخة في مكتبة جون ريلندز في منشستر ،
برقم ٤٥١ . تاريخها ١٨٥٠ م . راجع :

Mingana (A.), Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Ryland Library, Manchester 1934; p. 744-745).

النكرنهيوي : (ابراهيم بن مدين الله بن امين الله .
من ادباء الهند . ت ١٢٨٢ هـ = ١٨٦٦ م .
المحبي شرح ديوان المتنبي :
راجع بشالنه :

١ - الثقافة الاسلامية في الهند : لعبدالحسي
الحسني . (دمشق ١٩٥٨ : ص ٥٥) .
٢ - نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : له .
(٧ [حيدر اباد ١٩٥٩] ص ٦) .

الهراسي : (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم
الخوارزمي . ت ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م) :
شرح ديوان المتنبي :
ورد ذكره في :

العكبري : شرح ديوان المتنبي (١ : ٢) .
الوافي بالوفيات . (٤ : ١٢١) .
بغية الوعاة . (١ : ١٧٢) .
كشف الظنون . (١ : ٨١١ - ٨١٢) وفيه
اياه : الهراسي .
الصبح المنبي : للبديعي (١ : ٤٢٤) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
هدية العارفين . (٢ : ٦٥) .
الذريعة (١٣ : ٢٧٤) .
الاعلام المزركلي . (٧ : ١٦١) وفيه اياه :
الهراسي .

معجم المؤلفين لكحالة . (١٠ : ٣٠١) .
الهراسي : (ابو المظفر كمال الدين محمد بن آدم .
ت ٤١٤ هـ = ١٠٢٠ م) :
شرح ديوان المتنبي :
ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٦ : ٢٦٧) .

بغية الوعاة . (١ : ٧) .

كشف الظنون . (١ : ٨١١) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٧ - الرقم ١٠٠٩) .

الواحي : (ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري .
ت ٤٦٨ هـ = ١٠٧٥ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في مراجع عديدة جدا . قديمة
وحديثة . منها :

معجم الادباء . (٥ : ٩٨) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠
من الترجمة العربية) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٦ - ٢٧٧ - الرقم ٨) .

بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند
المستشرقين . (ص ٩٦ - ٩٧) .

الروائع : للبستاني (١١ : ٢١) .

* * *

واهدا الشرح ، نسخ خطية كثيرة في خرائق
كتب الشرق والغرب ، نذكر منها النسخ الموجودة
في المكتبات الآتية :

● مكتبة المدرسة الاسلامية في الموصل :
وهي بخط محمد سعيد بن يونس افندي الواعظ ،
سنة ١٢١٧ هـ . راجع : « مخطوطات الموصل » .
ص ٤٢ ، الرقم ١٥ . و « فهرس مخطوطات
مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » لسالم عبدالرزاق
احمد . (٢ [الموصل ١٩٧٥] ص ٤٧) .

● المدرسة الحسينية [في مدرسة حسن
باشا الجليلي] في الموصل : بخط محمد علي بن
محمد حسين الطالقاني . سنة ١٠٩٤ هـ - ١٢٨٨ ق .
راجع : مخطوطات الموصل (ص ١٣٤ - الرقم ٢١٩) ،
وفهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل
(١ : ١٢٩) .

● مدرسة الخياط بالموصل : نسخة تاريخها
١٠٩٨ هـ . راجع : (« فهرس مخطوطات مكتبة
الاوقاف العامة في الموصل » لسالم عبدالرزاق
٥ [الموصل ١٩٧٧] ص ٥٨) .

● مدرسة يحيى باشا في الموصل : الجزء
الثاني من هذا الشرح . راجع : مخطوطات الموصل
(ص ٢٢٩ : الرقم ٢٧)

● ذكر الشيخ محمد رضا الشبيبي ، في
رسالة بعث بها الى الاب انتاس ماري الكرمللي ،

وهي عندنا ، ان من هذا الشرح نسخة قديمة جدا ،
قد ترتقى الى عصر المؤلف ، وهي ناقصة . ولم
يسر الى عيانتها .

● المكتبة العباسية في البصرة [= مكتبة
آل باش اعيان العباسي] : برقم ٦٧ راجع : علي
الخاقاني : مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة
١ [مطب المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦١]
ص ٢٤-٢٥) .

● مكتبة الاوقاف العامة في بغداد : برقم
٥٩٣٩ . قطعة منه في ٣٠٠ ق . راجع : عبدالله
الجوري : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة
الاوقاف العامة في بغداد . (٣ [بغداد ١٩٧٤]
ص ١١٤) .

● مكتبة الاوقاف العامة في بغداد : برقم
٥٦٢٨ : المجلد الثاني ، في ١٩٥ ق (الجبوري
١ : ١١٤) .

● مكتبة المتحف العراقي في بغداد : برقم
١٠٨٩ . تملكها بعضهم سنة ١١٩٠ هـ ، وعليها
تأريخ وتعليقات . وهي من مخطوطات مكتبة الاب
انتاس ماري الكرمللي .

● مكتبة المتحف العراقي في بغداد : برقم
١٠١٨٨ : تاريخها ١٠٤٥ هـ .

● مكتبة الدراسات العليا في كلية الاداب -
جامعة بغداد : برقم ٨١٠ .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ١٨٤ ،
في ٤٢٩ ق . تاريخها ١١٢٨ هـ . راجع : د . عزة
حسن : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :
الشعر . (ص ٢٦٩ - ٢٧٠) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم
٦٧٨٧ ، في ٢٥٠ ق . (د . عزة حسن . ص ٢٧٠) .
● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ٨٧٤١ ،
في ٢٢٧ ق ، تاريخها ١٠٦٦ هـ . (د . عزة حسن .
ص ٢٧١) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : الجزء الاخير
من نسخة . برقم ٨٧٦٧ ، في ١٨٥ ق ، بخط نسخ
قديم من القرن ٧ هـ (د . عزة حسن . ص ٢٧١
- ٢٧٢) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ٨٩٧٩ ،
في ١٠٨ ق . نسخة حديثة جيدة . (د . عزة
حسن . ص ٢٧٢ - ٢٧٣) .

● في مجلة « المقتبس » التي كان يصدرها
الاستاذ محمد كرد علي (٢ [دمشق ١٩٠٧]
ص ٢٤٩ - ٢٥١) ، وصف نسخة خطية من هذا
الشرح . ولا نعلم اين هي اليوم .

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقم ١٣٠ م ، تاريخها ١٠٥٧ هـ .

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقم ١٣١ م .

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقم ١٨٤٠٢ ز . في ٢٣٨ ق . راجع : فؤاد سيد : فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ (٢) [القاهرة ١٩٦٢] ص (٣٢) .

● المكتبة الاحمدية في تونس [خزانة جامع الزيتونة] : برقم ٦٧٨٩ . راجع : عبدالحفيظ منصور : فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس : خزانة جامع الزيتونة (بيروت ١٩٦٩ : ص ٧٨) .

● المكتبة الاحمدية في تونس : برقم ٤٥٥٨ ، تاريخها ١٠٧٠ هـ ؛ (الفهرس المذكور : ص ٧٨) .

● المكتبة الاحمدية في تونس : برقم ٤٥٥٩ ، تاريخها ١٢٣٢ هـ ؛ (الفهرس المذكور : ص ٧٨-٧٩) .

● وصف خليل ادهم قرهتاي ، في فهرست المخطوطات العربية في مكتبة طوبقبو سراي باستانبول (ج ٤ : ص ٢٨٥-٢٨٧ ، الارقام ٨٤٢٨-٨٤٣٦) ، تسع نسخ خطية من هذا الشرح .

● نور عثمانية في استانبول : الرقم ٣٩٨١ .

● كوبرلي في استانبول : برقم ١٣١٦-١٣١٧ .

● سليم اغا في استانبول : برقم ٩٧٢٠ .

● داماد زاده في استانبول : برقم ١٥٤١ .

● ابراهيم باشا . برقم ٩٥٢ .

● مكتبة قوالة . (٢ : ١٩٨) .

● زنجان (في ايران) : راجع مجلة « لغة العرب » . (٦ [بغداد ١٩٢٨] ص ٩٣) .

● مكتبة الاسكوريال (الفهرس الثاني : الرقم ١٣٠٨) .

● مكتبة المستشرق بالاتيوس في اسبانيا : برقم ٥١٣ .

● مكتبة بودليان في اكسفورد . (الفهرس الاول : الارقام ١٢٠٨ ، ١٢٤٨-١٢٤٩) .

● مكتبة المتحف البريطاني في لندن : فيها نسختان :

الاولى : برقم ٥٩٦ ، ٣١٩ ق ، تاريخها ٧٠٨ هـ .

الثانية : برقم ١٠٤٢ ، ٣٤٦ ق .

● كمبرج . (الفهرس الاول : الرقم ١١٤) .

● مكتبة جون ريلندز في منشستر : برقم ٤٤٩-٤٥٠ . تاريخها ١٢٣٠ هـ . (راجع : فهرس منكنا . ص ٧٤٤-٧٤٥) .

● مكتبة چستريتي في دبلن : برقم ٣٢٧٨ . راجع :

Arberry (A.J.), The Chester Beatty Library: A Handlist of the Arabic Manuscripts. (Vol. II, p. 11, No. 3278).

وهي في ٢٦٤ ص ، بخطين ، أولهما يرجع الى القرن الخامس للهجرة (= ١١ م) ، وثانيهما مؤرخ بسنة ٦٨٦ هـ = ١٢٨٧ م .

● مكتبة برلين : فيها نسختان : احدهما برقم ٧٥٧٠ ، تاريخها ١٠٠٨ هـ ؛ والثانية برقم ٧٥٧١ ، تاريخها ١٠٣٧ هـ . (راجع : المقتطف ٥٨ : ٣٥) .

● مونيخ في المانيا : برقم ٥١٣ .

● مكتبة جامعة ليننغراد : فيها نسختان

من هذا الشرح ، الرقم ٦٢٤ و ٧٤٢ .

● مكتبة المتحف الاسيوي في ليننغراد : فيها نسختان من هذا الشرح :

الاولى : برقم ٢٧٧ ، تاريخها ١٠٥٧ هـ .

الثانية : برقم ٢٧٨ ، تاريخها ١٠٨٠ هـ .

(راجع : المقتطف ٥٨ : ٣٥) .

● مكتبة جامعة ليدن في هولندا : راجع : CCA., 629 (Or. 542)

● مكتبة الفاتيكان : فيها ثلاث نسخ ،

ارقامها ٧٨٤ ، ٩٤٨ (٢) ، ١١٩٣ .

● مكتبة جامعة ايسالة في السويد (١ : ١٣٤ ، ٢ : ٢١٥) .

ولشرح الواحد على ديوان المتنبي ، طبعات وهي :

● طبعة عبدالحسين حسام الدين : على

الحجر . (بومبي ١٢٧١ هـ = ١٨٥٤ م ؛ ٣٥٨ ص) .

وفيها ترجمة المتنبي نقلا عن ابن خلكان .

● طبعة بولاق : سنة ١٢٨٧ هـ .

● حققه ونشره المستشرق الالماني فريدرخ

(ت ١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م) ، مع مقدمة باللغة

اللاتينية ، وفهارس واسعة . (برلين ١٨٦١ م ؛

٨٨٠ + ١٤ ص .) . وعنوان هذه الطبعة باللاتينية :

Carmina cum commentario Wahidii ex libris

manuscriptis qui Vindobonae, Gothae,

Lugduni Batavorum atque Berolini asservantur. Primum ed. indicibus instr. varias

lectiones adnotavit F. Dieterici. (1861,

XIV + 880 p.

● في سنة ١٩٦٤ ، اعادت مكتبة المثني ،
طبعة ديتريشي ، بالاوفست .

الوآء (٧) : (عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين
الجلبي ابو الفرج النحوي ، ت ٥٥١ هـ = ١١٥٦ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

انباه الرواة . (١٨٦ : ٢) .

بغية الوعاة . (١٠٦ : ٢) .

كشف الظنون . (١٨٢ : ١) .

روضات الجنات . (٢٢٢ : ١) .

الذريعة . (٢٧٣ : ١٣) .

الاعلام للزركلي . (١٧٤ : ٤) .

الوحيد البغدادي : (ابو طالب سعد بن محمد بن
علي بن الحسن الازدي ، ت ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٢٣٣ : ٤) .

بغية الوعاة . (٥٨٠ : ١) .

كشف الظنون . (١٨٢ : ١) .

روضات الجنات . (٢٢٣-٢٢٢ : ١) .

الذريعة . (٢٧٢ : ١٣) .

الاعلام للزركلي . (١٣٨ : ٣) .

اليازجي : (ناصيف ، ت ١٢٨٨ هـ = ١٨٧١ م) :

العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب :

توفي المؤلف قبل اكمال هذا الشرح ، فاتمه

ونده ابراهيم اليازجي ، ت ١٣٢٤ هـ = ١٩٠٦ م .

ورد ذكر هذا الشرح في :

الذريعة . (٢٧٤ : ١٣) .

محمد عبدالغني حسن ، في مجلة « الضاد »

٤٣١ [حلب ١٩٧٣] ع ٩-١٠ ، ص ٣٤٥ .

طبع « العرف الطيب » في مط القسديس

جاورجيوس : بيروت ١٨٨٥ ؛ ٢٣٩ ص) ، (المط

الادبية - بيروت ١٣٠٥ هـ = ١٨٨٧ م ؛ ٧١٠ ص) .

شروح غفل

شرح ديوان المتنبي :

لم ينسَمَّ شارحه . منه نسخة خطية في

الاسكوريال . (الفهرس المجدد . الرقم ٢٧٢) .

شرح ديوان المتنبي :

لم ينسَمَّ شارحه . منه نسخة خطية في

برلين ، برقم ٧٥٧٣-٧٥٧٤ .

(٧) هو غير الوآء الدمشقي الشاعر ، صاحب الديوان .

شرح ديوان المتنبي :

نسخة عتيقة من القرن السادس للهجرة ،

في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب من جامعة

بغداد . (الرقم ١٤٢٢) .

قطعة من شرح ديوان المتنبي :

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد . قديمة

الخط ، رقمها ١١٢١١ .

قطعة من شرح ديوان المتنبي :

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد . رقمها

٢/١٦٤٢١ .

شرح ديوان المتنبي :

الجزء الثاني من شرح ديوان المتنبي ، لشارح

مجهول . في الخزانة الظاهرية بدمشق ، الرقم

٦٧١١ . في ١٧٥ ق ، من خطوط القرن ٧ او ٨ هـ .

راجع : د . عزة حسن (ص ٢٧٤-٢٧٥) .

شرح ديوان المتنبي :

قطعة منه ، لشارح مجهول . في مكتبة

عيسى اسكندر المعلوف ، في زحلة ، برقم ٣/١٤٧ .

راجع :

Nasrallah (Joseph), Catalogue des manu-

scripts du Liban (Vol. IV, Beyrouth 1970;

p. 117).

شرح ديوان المتنبي :

لشارح لم يذكر اسمه ، في مكتبة المتحف

البريطاني بلندن . وهو في ٣٠٧ ص . وقد فرغ من

شرحه سنة ٤٦٢ هـ . نسخة تاريخها ١٠٧٢ هـ .

(راجع : المقتطف ٥٨ : ١٥٢) .

شرح ديوان المتنبي :

لا يدري مصنفه . نسخته الخطية في مكتبة

جامعة ليننغراد ، برقم ٨٢٣ .

شرح ديوان المتنبي :

الجزء الاول . تاريخه ١٠٤٥ هـ . في مدرسة

عبدالرحمن جلبي الصائغ في الموصل . راجع :

د . داود الجلبي : مخطوطات الموصل . ص ١٥٢ ،

الرقم ٢٦) .

شرح ديوان المتنبي :

ذكره د . حسين علي محفوظ ، ولم ينسَمَّ

شارحه (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ : ٧٢

الرقم ٢٦) وقال ان نسخته الخطية في الخزانة

الملوكية في طهران .

الباب الثاني

حياة المتنبي

نقلا عن مختلف المراجع : القديمة والحديثة

أولا : المراجع العربية أو المكتوبة

بحروف عربية

٠ ح ٠ ا

تعريف بكتاب « أبو الطيب المتنبي : المدائح والاهاجي - المراتبي والمفاخر والحكم » . مسن سلسلة « الروائع » : لفؤاد أفرام البستاني . ج ١١ و ١٢ « (المشرق » ٣٥ [بيروت ١٩٣٧] ص ٤٦٢ - ٤٦٣) .

آغا بزرك : (محمد محسن الطهراني) ت ١٢٨٩ هـ = ١٩٧٠ م

ديوان أبي الطيب المتنبي

(« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ٩ - القسم الاول [طهران ١٩٥٥] ص ٤٤) .

آغا بزرك : (محمد محسن الطهراني) ديوان المتنبي

(« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ٩ - القسم الثالث [طهران ١٩٦٤] ص ٩٥٨) .

آغا بزرك : (محمد محسن الطهراني) ديوان المتنبي [وشروحه]

(« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ١٢ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧١-٢٧٧) .

آغا بزرك : (محمد محسن الطهراني) المتنبي

(« طبقات اعلام الشيعة . القرن الرابع : نوابع الرواة في رابعة المئات » . تحقيق ولده : د . علي نقي منزوي . دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع . بيروت ١٩٧١ ، ص ١٤١) .

آل ابراهيم (محمد صالح)

استهزاء المتنبي بسيف الدولة

(« البيان » ٣ [الكويت ١٩٦٨] ع ٣٢ ص ١١-١٢) .

آل محبوبة : (جعفر الشيخ باقر) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م

المتنبي

(« ماضي النجف وحاضرها » ٣ [مط النعمان - النجف ١٩٥٧] ص ٥٦١) .

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

الامثال السائرة من شعر أبي الطيب المتنبي راجع : مادة « صاحب بن عباد »

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

الكشف عن مساوئ شعر المتنبي للصاحب بن عباد

راجع : مادة « صاحب بن عباد »

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

المتنبي والصاحب بن عباد

(« المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف ١٩٦١] الاجزاء :

٣ : ص ٨-٩ : ٤ : ص ٧-٨ : ٥ : ص ١-١١ : ٦ : ص ٧-٩ : ٧ : ص ٧-٩ : ٨ : ص ٢٩-٣٠ : ٩ : ص ٣٢-٣٤ : ١١-١٢ : ص ٢٥-٢٦) .

آل ياسين (محمد حسين)

بالاشتراك مع : الفاضل (حاتم صالح و الغزالي) (نعمة رحيم)

ملاحظات على كتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٣٩٣ - ٤٠٠) .

الآلوسي : (جمال الدين)

صادق : (عبدالرضا)

المتنبي

(« النقد والبلاغة » ١ [بغداد ١٩٥٩] ص ٣٨ - ٤٦ : ٧١-٧٢ : ٩٣ : ٩٦ : ٩٩-١٠٠) .

الأنوسى : (د . حسام محيي الدين)

اضواء جديدة على نبوة المتنبي

(« مجلة كلية الآداب : جامعة بغداد » ١٠ [١٩٦٧] ص ٢٢٣-٢٨٠) .

أبراهيم : (احمد)

راجع : مادة « عاطف (محمد) » .

أبراهيم (كمال) ت ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

المستدرك على « شرح ديوان أبي الطيب المتنبي » المعروف بالفسر : لابن جني : تحقيق : د . صفاء

خلوصي » .

(نشر في آخر هذا « الشرح » ، ص ٤٠١ - ٤١٦) .

ابراهيم : محمد عبدالمفتح

المتنبي : اديبه وحيته

(القاهرة ١٩٣٥ ، ٩٦٠ ص) .

ابراهيم : (نبية

روميات المتنبي : حلقة من الصلات الادبية

بين العرب والروم

رسالة ماجستير : كلية الآداب - جامعة القاهرة . القاهرة ١٩٥٤)

راجع : « دليل الرسائل العربية : درجات الدكتوراه والماجستير التي منحتها الجامعات العربية منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . اصدرته (جامعة الكويت : مراقبة المكتبات - قسم التوثيق . مايو ١٩٧٢ . ص ٤٦ ، الرقم ٣٩٣) .

ابن الأثير : ابو عبدالله محمد بن عبدالله الفخار

ت ٦٥٨ هـ = ١٢٥٩ م .

المتنبي

« الحلة السراء » تحقيق : عبدالله انيس

الطباع . بيروت ١٩٦٢ ، ص ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ .

ابن ابي اصيبعة : (موفق الدين ابو العباس احمد بن

القاسم بن خليفة بن يونس السعدي

الخرجي) ت ٦٦٨ هـ = ١٢٧٠ م

عبداللطيف البغدادي يحفظ ديوان المتنبي

« عيون الأنباء في طبقات الأطباء » ٢ [المط

الوهبية - القاهرة ١٨٨٢ م] ص ٢٠٢ .

ابن ابي الحديد : (عبدالحميد بن محمد الله)

ت ٦٥٥ هـ = ١٢٥٧ م

حل سيفيات المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

ابن ابي حُصَيْنَة : (الامير ابو الفتح الحسن بن

عبدالله : ت ٤٥٣ هـ = ١٠٦٥ م

المتنبي

« ديوان ابن ابي حُصَيْنَة » . تحقيق : د .

محمد اسعد طلس . ج ١ : المط الهاشمية - دمشق

١٩٥٦ . ص ١٦٩ ، ٣٠٠ ؛ ج ٢ ، ١٩٥٧ ، ص ٥ ،

٦ ، ٨٠٧ ، ٥٠ .

ابن ابي الربيع : (عبدالله بن احمد) ت ٦٨٨ هـ

= ١٢٨٩ م

شعر ابي الطيب احمد بن الحسين الكندي

المتنبي

(« نص برنامج ابن ابي الربيع » . تحقيق :

د . عبدالعزيز الاهواني . « مجلة معهد المخطوطات

العربية » ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ٢٧١) .

ابن ابي عدسة [غزبية] : (احمد بن محمد بن

عمر) ت ٨٥٦ هـ = ١٤٥٢ م

المتنبي

(« تاريخ ابن ابي عدسة » ٣ : ٢٤١-٢٤٩ .

مخطوط . ذكره عمر رضا كحالة ، في « معجم

المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

ابن الاثير (ضياء الدين نصرالله بن محمد) ت ٦٣٧ هـ

= ١٢٣٩ م

الاستدراك في الاخذ على المآخذ الكندية

من المعاني الطائفة .

(انتقد فيه كتاب « المآخذ الكندية في

سرقات المتنبي من ابي تمام » ، الذي افه سعيد بن

المبارك بن علي الانصاري البغدادي ، المعروف بابن

الدهان - ت ٥٦٩ هـ = ١١٧٣ م - ، واستدرك

على ما فاته) .

منه نسخة في :

● دار الكتب المصرية : ذكرها فؤاد سيد ،

في (« فهرست المخطوطات » ١ [القاهرة ١٩٦١]

ص ٤١ ؛ الرقم ٧٩٣ شعر) .

● التيمورية ، برقم ٧٩٣ شعر : تيمور .

● مصورة بالفتيات ، في دار الكتب المصرية ،

برقم ١٩٨١٢ ز . عن نسخة عبدالقادر المغربي .

● كورسي باستانيول (راجع :

MSOS, XIV, 4:

ابن الاثير (ضياء الدين نصرالله بن محمد)

المتنبي (ابو الطيب)

(« الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام

والمشور » تحقيق : د . مصطفى جواد ، د . جميل

سعيد . مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٦ ،

ص ٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٩٤) . مطبوعات المجمع

العلمي العراقي .

ابن الاثير (ضياء الدين نصرالله بن محمد) :

المتنبي

(« رسائل ابن الاثير . تحقيق : انيس

المقدي . مط دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٩ ؛

ص ٩٩ ، ٢٩٧) .

ابن الاثير : (ضياء الدين نصرالله بن محمد)

المتنبي

(« المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر » .

تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد . القاهرة ١٩٣٩ : ١ ، ١٤٤ : ٣٠٨-٣٠٣ ٣٢٩ : ٢ ؛ ٣٦٤ : ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٩٨ = تحقيق : د . احمد الحوفي . و . د . بدوي طبانه - ١ [القاهرة ١٩٥٩] ص ٣٢٩ ٣٨٢ ٣٩١ - ٣٩٢ ٤٠٢ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤١٠ - ٤١١ ؛ ٢ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٩-١١ ٢٦ - ٢٨ ٢٩ ٦١ ٨٧ ١٠٦ - ١٠٨ ١٣٧ - ١٣٨ ١٥٢ - ١٥٣ ١٥٧ ١٦٥ ١٨٠ - ١٨١ ١٩٧ - ١٩٨ ٢٧٨ - ٢٧٩ ٢٩٨ - ٣٠٠ ٣٠١ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٢١ - ٢٣ ١٠٢ ١٠٤ - ١٠٥ ٢٢٥ ٢٢٩ ٢٣٤ ٢٣٨ ٢٤١ ٢٤٢ - ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٣ ٢٥٦ - ٢٦١ ٢٦٤ - ٢٦٦ ٢٦٩ ٢٧٤ ٢٨٣ - ٢٩٢) .

ابن الاثير : (ضياء الدين نصرالله بن محمد)
مجموع اختار فيه شعر ابي تمام والبحري والمتنبي وديك الجن

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات من ديوان المتنبي » .

ابن الاثير : (ضياء الدين نصرالله بن محمد)
المتنبي

(« الوشي المرقوم في حل المنظوم » . مطبوعات الفنون - بيروت ١٢٩٨ هـ ، ص ٩) .

ابن الاثير : (عزالدين ابو الحسن علي بن محمد)
ت ٦٣٠ هـ = ١٢٣٣ م

ابو الطيب المتنبي

(« الكامل في التاريخ » . طبعة ترنبرغ في ليدن ٣٤٣ : ٤١٨ ٤٣٠ ٤٧٧ = ٨ [دار صادر ، دار بيروت ١٩٦٦] ص ٥٦٦ ٥٨١ ٦٤٩) .

ابن الاثير : (عزالدين ابو الحسن علي بن محمد)
المتنبي

(« الباب في تهذيب الانساب » ٢ [القاهرة ١٣٥٦ هـ] ص ٩٥-٩٦) .

ابن ادريس : (عمر خليفة) [من ليبيا]
المنصف في سركات المتنبي لابن وكيع التنيسي (تحقيق ودراسة : رسالة ماجستير يعدها . كلية الآداب - جامعة الاسكندرية . راجع : نشرة « أخبار التراث العربي » ع ٨٢ ، القاهرة ١٩٧٥ ، ص ٩) .

ابن اسفنديار : (بهاء الدين محمد بن حسن)
المتنبي

(« تاريخ طبرستان » طهران ٣٢٠ ش = ١٩٤٢ م ، ١ : ١٣٨) .

ابن اياس : (محمد بن احمد) ت نحو ٩٣٠ هـ = ١٥٢٤ م

ابو الطيب المتنبي

(« بدائع الزهور في وقائع الدهور » ١ [بولاق ١٣١١ هـ] ص ٤٣ ٤٤) .

ابن باجته : (ابو بكر ابن الصائغ السرقسطي)
ت ٥٣٣ هـ = ١١٣٩ م
المتنبي

(« رسائل ابن باجته الالهية » . تحقيق : ماجد فخري . دار النهار للنشر - بيروت ١٩٦٨ ، ص ٥٩) .

ابن بسام : (ابو الحسن علي ، النحوي) (٨)
ت ٥٤٢ هـ = ١١٤٧ م

سركات المتنبي ومشكل معانيه

(تحقيق : الشيخ الطاهر ابن عاشور - ت ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م - ، الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٠ ، ١٥٠ ص ، سلسلة « نفائس المخطوطات ») .

راجع : (نشرة « أخبار التراث العربي » . القاهرة ١٥-٣-١٩٧٣ ، ومجلة « المكتبة » ١١ [بغداد : آذار - تشرين الاول ١٩٧٢] ع ٨٨ - ٩٥ ، ص ٢١) .

ابن تغري بردي : (جمال الدين ابو المحاسن يوسف)
ت ٨٧٤ هـ = ١٤٧٠ م

احمد بن الحسن بن عبدالصمد ابو الطيب المتنبي

(« النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » ٣ [مطب دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٢] ص ٣٤٠-٣٤٢) .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان بن جني) ت ٣٩٢ هـ = ١٠٠١ م

الفتح الوهبي على مشكلات شعر المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في « لؤلؤ من هذا الفهرس » ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

(٨) صاحب « الذخيرة في معاني أهل الجزيرة » . في جزيرة اندلس .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصل)
الفسر : وهو الشرح الكبير على ديوان ابي
الطيب المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصل)

كتاب « الصبر » في شرح شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصل)

معاني ابيات المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصل)

النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابن الجوزي : (ابو الفرج عبدالرحمن بن علي)
ت ٥٩٧ هـ = ١٢٠١ م

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد
ابو الطيب المعروف بالمتنبي . ونسخ ديوانه .
(« المنتظم في تاريخ الملوك والامم » ٧ مط
دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد ١٣٥٨ هـ)
ص ٢٤ - ٣٠ ؛ ٨ [١٩٥٩] ص ٩٢ .

ابن الجوزي : (ابو الفرج عبدالرحمن بن علي)

المتنبي

(« صيد الخاطر » . تحقيق : ناجي الطنطاوي .
مط دار الفكر - دمشق ١٩٦٠ ، ص ٢٢٤ - ٣٣٥) .

ابن الحاجب : (جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر)
ت ٦٤٦ هـ = ١٢٤٩ م

الامالي على شعر المتنبي

(ضمن كتابه « الامالي النحوية » . ومن هذا
الكتاب عدة نسخ خطية ، نوه بها السيد هاشم
الندوي ، في كتاب « تذكرة النوادر من المخطوطات
العربية » حيدرآباد ١٣٥٠ هـ ، ص ١٣٨) .

ابن الحاجب : (جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر)
الاملاء على ابيات المعاني . وهي ابيات للمتنبي
وغیره .

منه نسخة في :

المكتبة الوطنية بباريس . وعنها نسخة مصورة
في معهد المخطوطات العربية .

راجع : فؤاد سيد (« فهرس المخطوطات
المصورة » ١ : ٤٢٨) .

المكتبة التيمورية (بدار الكتب) ، برقم
١١٨٩ شعر .

ابن حجة الحموي : (تقي الدين ابو بكر بن علي بن
محمد) ت ٨٣٧ هـ = ١٤٣٤ م

المتنبي

(« ثمرات الاوراق » . تحقيق : محمد ابو
الفضل ابراهيم . مط السنة المحمدية - القاهرة
١٩٧١ ، ص ١٦٠ - ١٦١) .

ابن حجر العسقلاني

راجع : العسقلاني .

ابن حزم الاندلسي : (علي بن احمد بن سعيد)
ت ٤٥٦ هـ = ١٠٦٤ م

المتنبي

(« جمهرة انساب العرب » . تحقيق :
عبد السلام محمد هارون . دار المعارف - القاهرة
١٩٦٢ ، ص ٥٥ - ٥٦) .

ابن حزم الاندلسي : (علي بن احمد بن سعيد)

ابن سعيد : (علي بن موسى) ت ٦٧٣ هـ = ١٢٧٤ م

الشقندي : (اسماعيل بن محمد) ت ٦٢٩ هـ = ١٢٣٢ م
المتنبي

(« فضائل الاندلس واهلها » . قدم لها
ونشرها : د . صلاح الدين المنجد . دار الكتاب
الجديد - بيروت ١٩٦٨ ، ص ١٦ - ٢٠ - ٢٦
٣٦) .

ابن حسنون المصري

نزهة الاديب في سرقات المتنبي من حبيب (٩)
كتاب ضائع . ذكره يوسف البديعي
(ت ١٠٧٣ هـ = ١٦٦٢ م) في كتابه « الصبح المنبي

(٩) يريد به : حبيب بن اوس الطائي ، المعروف بابي تمام ،
الشاعر المشهور (ت ٢٣١ هـ = ٨٤٦ م ، على أرجح
الاقوال) .

عن حيشية المتنبي « (طبعة محمد ياسين عرفة : مط الاعتدال - دمشق ١٣٥٠ هـ - ص ١٦١) .

ونوه به ايضا : د . علي الزبيدي . في كتابه « في الادب العباسي » (مط المعرفة - القاهرة ١٩٥٩ . ص ٩٣) .

ابن الخطيب : (عثمان)

شرح الالفاظ الغربية في الخطب النابية .
وديان المتنبي . ومقامات الحريري . وكتاب الحماسة

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس . ضمن تلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن الخطيب : (لسان الدين محمد بن عبد الله)
ت ٧٧٦ هـ = ١٣٧٤ م

المتنبي ، ابو الطيب

(« الاحاطة في اخبار غرناطة » . تحقيق :

محمد عبدالله عنان ١ [ط ٢ . القاهرة ١٩٧٣]
ص ٨٤ ٢٣٦ ٣٠٠ ٣٤٥ ٢ : [١٩٧٤] ص ٢٢٢ ٢٢٣ ٣٢٥ ٣٢٦) .

ابن خلدون : (عبد الرحمن بن محمد) ت ٨٠٨ هـ =
١٤٠٦ م

المتنبي

(« العبير وديوان المبتدا والخبر » وهو المعروف بتاريخ ابن خلدون ١ [« المقدمة » : دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر - بيروت ١٩٥٦]
ص ١٠٧٤ ١٠٧٧ ١٠٨٨ ١ : [١٩٥٩] ص ١٧) .

ابن خلكان : (أحمد بن محمد) ت ٦٨١ هـ = ١٢٨٢ م

ابو الطيب المتنبي

(« وفيات الاعيان » . تحقيق : د . احسان عباس ١ [مط الغريب - بيروت ١٩٦٨] ص ١٢٠ - ١٢٥) .

وللكتاب طبعات اخرى .

ابن خير الاشيلي : (ابو بكر محمد) ت ٥٧٥ هـ =
١١٧٩ م

ديوان ابي الطيب المتنبي وشرحه

(« فهرسة ما رواد عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وانواع المعارف » . ط ٢ [بيروت ١٩٦٣] ص ٣١٨ ٣٩٧ ٤٠٣ ٤٠٤) .

ابن الدباغ : (عبد الرحمن بن محمد الانصاري)
ت ٦٩٩ هـ = ١٢٩٩ م

ابو الطيب المتنبي

(« مشارق انوار القلوب ومفاتيح اسرار النيوب » . تحقيق : هـ . ريتز . دار صادر - بيروت : بيروت ١٩٥٩ . ص ١٧ ٣٢ ١١١) .

ابن الدهان النحوي : (ناصح الدين سعيد بن المبارك)
ت ٥٦٩ هـ = ١١٧٤ م

الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية : تشتمل على سمرقات المتنبي . او مقتبسات المتنبي من ابي تمام والبحري . في مجلد ذكره :

الفقطنى : (« انباء الرواة » ٢ : ٥٠) .
ابن حليان : (« وفيات الاعيان » ٢ : ٣٨٢ ، تحقيق : د . احسان عباس) .
(« كشف الظنون » ١ : ٨٧٢) .

ابن رشيق القيرواني : (ابو علي الحسن) ت ٤٦٣ هـ
١٠٧١ م

(« الغمدة في محاسن الشعراء وآدابه وتقده » . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . ط ٢ : مجلدان . مط السعادة - القاهرة ١٩٥٥) .
وفي التبعات الآتي ما يتعلق بالمتنبي من هذا الكتاب :

(١ : ٤٥) ممن رفعه الشعر : ابو الطيب المتنبي .

(١ : ٦١) المتنبي يشفع ابني كلاب عند سيف الدولة .

(١ : ٧٥) قتل المتنبي بسبب بيت من شعره .
(١ : ٧٥) كافور يحرم المتنبي الولاية لتعاضمه في شعره .

(١ : ٧٥) تنبؤ المتنبي .

(١ : ١١١) المتنبي وابن حجاج البغدادي .

(١ : ١٢٣) موازنة بين المتنبي وابي تمام الطائي .

(١ : ١٩٣) بدوية المتنبي : وارتجاله .

(١ : ٢٢٢) من عيوب المطالع : مأخذ على المتنبي .

(١ : ٢٢٩) المتنبي بذكر الخيل ويؤثرها على الاسل .

(١ : ٢٣٤ و ٢٤٠) من رديء الخروج في شعر المتنبي .

(٢ : ٦٣) من غلو المتنبي .

- (٢ : ١١٩) مما يختار من نسيب المتنبي .
(٢ : ١٦٤) للمتنبي يعاتب سيف الدولة .
(٢ : ١٧٩) اعتذار للمتنبي .
(٢ : ٢٦٦) ولع أبي تمام والمنتبي بالوحشي .

ابن الزملكاني : (عبد الواحد بن عبد الحريم) ت ٦٥١ هـ = ١٢٥٣ م
المتنبي

(« التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن » . تحقيق : د . احمد مطلوب ، د . خديجة الحديثي [مطبعا في القاهرة ١٩٦٤] ص ٥٤ ٥٨ ٧٥ ٩٧ ١٠٠ ١٠٧ ١٢٨ ١٢٦ ١٥٢ (١٩٦٦) .

ابن سعيد الاندلسي : (علي بن موسى ، وآخرون)
المتنبي

(« المغرب في حلى المغرب » [القسم الخاص بالاندلس] . تحقيق : د . شفيق ضيف] دار المعارف - القاهرة ١٩٥٣ [ص ٧٢ ٢٢٧ ٢٧٩ : ٢ [١٩٥٥] ص ٦٠) .

ابن سعيد الاندلسي :

المتنبي الشاعر

(« المغرب في حلى المغرب » [القسم الخاص بمصر] . تحقيق : د . زكي محمد حسن ، د . شوقي ضيف ، د . محمد عارف ، [مطبعا في جامعة فؤاد الاول - القاهرة ١٩٥٣] ص ١٨٦ ٢٠٠ (٢٤٦) .

ابن السيد البطليوسي : (عبدالله بن محمد ،
التحوي الاندلسي) ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن السيد البطليوسي : (عبدالله بن محمد ، التحوي الاندلسي)

من شعر المتنبي

(« المقدمة من كتاب المسائل والاجوبة : مسألة رُب » . تحقيق : د . ابراهيم السامرائي . دمشق ١٩٦٣ ، ص ١٤-١٥) .

ابن سيئدة : (ابو الحسن علي بن اسماعيل ،
التحوي الاندلسي) ت ٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م

شرح مشكل ابيات المتنبي (١٠)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن شاذان الكندي : (محمد) ت ٧٦٤ هـ = ١٣٦٣ م
المتنبي

(« فوات الوفيات » ٢ [بولاق ١٢٨٣ هـ] ص ١٩٩ . في ترجمة « محمد بن حمد بن فورجة » .

ابن الشيخنة : (محب الدين محمد بن محمد بن محمود الحلبي) ت ٨١٥ هـ = ١٤١٢ م
ابو الطيب المتنبي

(روضة [وقيل : روض] المناظر في علم الاوائل والواخر » . طبع بهامش « السكامل » لابن الاثير [١٨ بولاق ١٢٩٠ هـ] ص ١٢٤-١٢٦) .

ابن الطقطقي : (محمد بن علي بن طباطبائي)
ت ٧٠٩ هـ = ١٣٠٩ م
المتنبي

(« الفخري في الآداب السلطانية والادب الاسلامي » . تحقيق : هرتويغ درنبرغ . طبع في مدينة سالون بفرنسة ، سنة ١٨٩٤ م ، ص ١٠ ١٤ ٥٩) .

والكتاب طبعات اخرى .

ابن ظافر الازدي : (علي) ت ٦١٣ هـ = ١٢١٦ م
ابو الطيب المتنبي

(« بدائع البداهة » . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . المطبعة الفنية الحديثة - القاهرة ١٩٧٠ . ص ٧٨ ١٢١ ٣٦٨ ٣٩٤) .

ابن عاشور : (محمد الطاهر)
المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٣٠ [دمشق ١٩٥٥] ص ٥٧٣ ، ٥٧٩ ، ضمن بحثه « مقدمة المرزوقي لشرحه لحباسة أبي تمام ») .

ابن عباساد

راجع مادة : « صاحب بن عبداد »

ابن عبد الهادي : (يوسف بن حسن) ت ٩٠٩ هـ = ١٥٠٣ م
المتنبي

(« تذكرة الحفاظ » و « نيسرة الاقفاط » .

(١٠) ورد هذا العنوان ايضا ، بصورة « شرح مشكلات شعر المتنبي » .

مخطوط . ذكره : عمر رضا كحالة ، في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠١ .

ابن العتائقي : (كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ابن ابراهيم) كان حياً سنة ٧٨١ هـ = ١٣٧٩ م شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن العديم : (كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله) ت ٦٦٠ هـ = ١٢٦٢ م المتنبي : ديوانه

(« زبدة الحلب من تاريخ حلب » . تحقيق : د . سامي الدهان ، ١ [المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٥١] ص ٩٥ ١٠١ ١١٦ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٧٣ ٢١٦) . مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق لدراسات العربية .

ابن عذارى : (محمد المراكشي) ت ٦٩٥ هـ = ١٢٩٥ م المتنبي

(« البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب » ١ [مط المناهل : مكتبة صادر - بيروت ١٩٤٧ - ١٩٥٠] ص ٣٢٤) .

ابن عصفور : (علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي) ت ٦٦٣ ، وقيل ٦٦٩ هـ = ١٢٦٥ أو ١٢٧٠ م شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن العماد الحنبلي : (عبدالحى) ت ١٠٨٩ هـ = ١٦٧٩ م

المتنبي احمد بن الحسين (« شذرات الذهب في أخبار من ذهب » . طبعة القدسي ٣ [القاهرة ١٣٥٠ هـ] ص ١٣-١٥ ، حوادث سنة ٣٥٤ هـ) .

ابن فرفوردمشقي : (محمد بن عبدالرحمن) ت ١٠١٠ هـ = ١٦٠١ م

النسيم الطيب في ترجمة ابي الطيب (ذكره صاحب « كشف الظنون » ٢ : ١٩٥٢ ، وقال : « ألفه سنة ١٠١٠ هـ » = ١٦٠١ م .

ابن فورجة : (ابو علي محمد بن حمد ، البروجردي) كان حياً سنة ٤٥٥ هـ = ١٠٦٣ م

التجني على ابن جني (وهو رد على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن فورجة : (ابو علي محمد بن حمد ، البروجردي)

الفتح على ابي الفتح (وهو شرح معاني ديوان المتنبي ، رد فيه على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن الفوطي : (كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني) . ت ٧٢٣ هـ = ١٣٢٣ م احمد بن الحسين (ابو الطيب المتنبي)

(« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » : الجزء الرابع ، تحقيق : د . مصطفى جواد :

القسم الاول منه (المط الهاشمية - دمشق ١٩٦٢) ص ١٠ ح ٢٨٨ ٤٠٨ ح ٤٠٩ . القسم الثاني منه (المط الهاشمية - دمشق ١٩٦٣) ص ٤٩٢ ح .

ابن الفوطي : (كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني) .

المتنبي (« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » : كتاب الكاف . تحقيق : محمد عبدالقدوس القاسمي . لاهور ١٩٣٩ ، ص ١٩٤) .

ابن الفوطي : (كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني)

المتنبي : ابو الطيب احمد بن الحسين بن عيدان الكندي الكوفي الشاعر المجيد

(« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » : كتاب اللام والميم . تحقيق : محمد عبدالقدوس القاسمي . لاهور ١٩٤٠ ، ص ٥٦-٥٧) .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفر) ت ٥١٥ هـ = ١١٢١ م

شرح بعض ابيات المتنبي راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن القطاع الصقلي : (أبو القاسم علي بن جعفر)
مجموع من شعر المتنبي وغوامضه

حققه ونشره المستشرق امبرتو ريزيتانو ، في
مجلة الدراسات الشرقية الإيطالية
(Rivista degli Studi Orientali. Vol. XXX,
Roma, 1955; pp. 207-227).

وقد حقق : د . محسن غياض ، هذا
الكتاب ، ونشره بعنوان : « شرح المشكل من شعر
المتنبي » : (« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ،
ص ٢٣٧-٢٦٠) .

ابن القويح : (ركن الدين أبو عبدالله محمد بن محمد
ابن عبدالرحمن التونسي) ت ٧٢٨هـ = ١٢٣٧م
شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابن قسيم الجوزية : (شمس الدين أبو عبدالله محمد
ابن أبي بكر) ت ٧٥١هـ = ١٣٥٠م
أحمد بن الحسين الكندي المتنبي

(« روضة المحبين ونزهة المشتاقين » .
تحقيق : أحمد عبيد ، القاهرة ١٩٥٦ . ص ٧١
٩٦ ١٤٥ ٢٣٤ ٢٧٩ ٢٦٧) .

ابن كثير : (عماد الدين الدمشقي) ت ٧٧٤هـ =
١٣٧٣م

المتنبي الشاعر المشهور
(« البداية والنهاية في التاريخ » ١١ [مط
السعادة - القاهرة ١٩٣٢] ص ٢٥٦-٢٥٩) .

ابن لبال : (أبو الحسن علي بن أحمد) ت ٥٨٣هـ =
١١٨٨م)

روضة الاديب في التفضيل بين المتنبي وحبیب
(وهي مقالة نبيلة ، ذكرها ابن عبد الملك
المراكشي في كتابه « الذيل والتكملة لكتابي الوصول
والصلة » السفر الخامس . تحقيق : د . احسان
عباس (دار الثقافة - بيروت ١٩٦٥ ، ص ١٧٠) .

ابن المستوفي الاربلي : (أبو البركات المبارك بن أحمد)
ت ٦٣٧هـ = ١٢٣٩م

النظام في شرح ديواني المتنبي وابي تمام
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن مسعدة : (أبو يحيى)
المتنبي

(« رسالة في الرد على رسالة ابي عامر بن
غرسية في الشعوبية » . تحقيق : عبدالسلام
عارون . ضمن سلسلة « نواذر المخطوطات » ١
[ط ٢ : القاهرة ١٩٧٣] المجموعة الثالثة -
الرسالة ١١ ، ص ٢٦٨) .

ابن معصوم : (السيد علي خان بن أحمد بن محمد)
ت ١١٢٠هـ = ١٧٠٨م

أحمد بن الحسين (المتنبي)

(« أنوار الربيع في انواع البديع » . تحقيق :
شاكر هادي شكر ، ٧ مجلدات : مطب النعمان -
النجف ١٩٦٨ - ١٩٦٩) :

(١ [١٩٦٨] ص ٣٨-٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،
٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١١٣ ، ١٨٢ ، ٢٢٦ ،
٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣١) .

(٢ [١٩٦٨] ص ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١١٧ ،
١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٦٢ ،
٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ،
٣٤٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧) .

(٣ [١٩٦٩] ص ٤١ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ١١٨ ،
١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ،
٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ،
٣٤٥) .

(٤ [١٩٦٩] ص ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨ ،
١٠٣ ، ١٣٥ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١) .

(٥ [١٩٦٩] ص ١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،
١٤٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤) .

(٦ [١٩٦٩] ص ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،
١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
٩١ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ،
١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ،
٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦) .

(٧ [١٩٦٩] ص ٢٧٣ - ٢٧٤) .

ابن منقذ : (مرهف بن اسامة) ت ٦١٢ هـ = ١٢١٦ م
شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابن نافيا البغدادي : (عبدالله بن محمد) ت ٤٨٥ هـ
= ١٠٩٢ م
المتنبي

(« النجمان في تشبيهات القرآن » . تحقيق :
د . احمد مفلوب . د . خديجة الحسدي .
مط : دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٨ . ص ١١٣) .
مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام : سلسلة كتب
البراث - ٧ -

ابن نباته المصري : (جمال الدين محمد بن محمد)
ت ٧٦٦ هـ = ١٣٦٦ م

شرح مبدع يعين شرح رسالة ابن زيدون .
تراف : محمد . ت . د . = معه مصنف
س . ي . حسي وولادة : نسخة ١٩٥٧ .
ت . د . =

ابن نباته المصري : (جمال الدين محمد بن محمد)
مطبوع : فوائد ومجمع القرائد . تحقيق :
د . عمر موسى باشا . دمشق ١٩٧٢ . ص ٤٩ .
٥٠ . ٨٢٠ . ٨٣٠ . ٨٥٠ . ٨٦٠ . ١١٩٠ . ١٣٠٠ . ١٤٧٠ .
١٨٩٠ - ١٩٥٠ . ٢٤٨٠ - ٢٥١٠ . ٢٩٧٠ - ٢٩٨٠ . ٣٢٧٠ .
٣٦٧٠ - ٣٦٨٠ . ٤٤٣٠ . ٤٨٤٠ - ٤٨٥٠ . ٥٢٩٠ . ٥٣١٠ .
٥٢٣٠ . ٥٣٤٠ . ٥٣٥٠ . ٥٣٧٠ . ٥٣٩٠ . ٥٤٠٠ . ٥٤٢٠ .
٥٤٤٠ . ٥٤٥٠ . ٥٤٧٠ . ٥٤٨٠ . ٥٤٩٠ . ٥٥٩٠ . ٥٦٣٠ .
٥٦٦٠ . ٥٦٧٠ . ٥٦٨٠ . ٥٦٩٠ . ٥٧١٠ . ٥٧٢٠ . ٥٧٣٠ .
٥٧٤٠ . ٥٧٥٠ . ٥٧٦٠ . ٥٧٧٠ . ٥٧٩٠ . ٥٨١٠ . ٥٨٢٠ .
٥٨٣٠ . ٥٨٥٠ . ٥٨٦٠ . ٥٨٨٠ . ٥٩٦٠) . مطبوعات
مجمع اللغة العربية بدمشق .

ابن النجار : (محمد بن ابو عبدالله محمد بن
محمود) ت ٦٤٣ هـ = ١٢٤٥ م
ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الكوفة » : كتاب ضائع . في
« خزانة الادب » للبغدادي ، ملخص لما جاء فيه
عن المتنبي .

ابن النديم : (محمد بن اسحق) الوراق البغدادي)
ت ٤٢٨ هـ = ١٠٤٧ م

ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي
(« الفهرست » . طبعة فلوجل ١ [ليبسك

١٨٧١ م] ص ١٦٩ = طبعة القاهرة [المط الرحمانه
١٣٤٨ هـ] ص ٢٤٠ .

ابن الوردى : (عمر) ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م
ابو الطيب المتنبي

(« تتممة المختصر في اخبار البشر » [المط الوهبة
القاهرة ١٢٨٥ هـ] ص ٢٩٠ - ٢٩١) .

ابن وكيع التنيسي : (ابو محمد الحسن بن علي)
ت ٣٩٣ هـ = ١٠٠٣ م

المنصف للسارق والمسروق من المتنبي .
ويعرف بكتاب « المنصف في سرقات المتنبي »
او « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي »
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابو جناح (د . صاحب)

المتنبي والمشكلة اللغوية

(« المورد » ٦٠ [بغداد ١٩٧٧] ص ٣٤ .
٢٣ - ٤٢) .

ابو حديد : (محمد فريد) ت ١٢٨٧ هـ = ١٩٦٧ م
ابو الطيب يعثر على موضوعه
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٤٠ [دمشق
١٩٦٥] ص ٤٦ - ٦١) .

ابو الخشب : (ابراهيم علي)

المتنبي ٣٠٣ - ٣٥٤ هـ

(« تاريخ الادب العربي في العصر العباسي
الثاني » . دار الثقافة العربية للطباعة - القاهرة
د . ت . ص ٤١١ - ٤٥٥) . (دار النمامي للطباعة
- القاهرة د . ت . ص ٢٧٠ - ٣١١) .

ابو ريشة : (عمر)

شاعر وشاعر

(« من عمر ابو ريشة » . منشورات دار مجلة
الاديب : مط الكشمساف - بيروت ١٩٤٧ ،
ص ٢٠٩ - ٢٢١) .

قصيدة في ٩٣ بيتا ، القيت في الجامعة
السورية بدمشق ، في المهرجان الالفى لابي الطيب
المتنبي ، في ٢٩ تموز ١٩٣٦ .
مطلعها :

شماخص الطرف في رحاب الفضاء

فسوق طمود عالي المساك ناء

وراجع : (مجلة « الحديث » ١٠ [حلب]
ص ٥٨٥) .

أبو شادي : (د . أحمد زكي) ت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م

الطبعة في شعر المتنبي

(محاضرة القاها في نادي نقابة الصحافة بالعمارة . ونشرت كملحق بعدد يونية من مجلة "بولو" . مطب المعارف - القاهرة ١٩٣٤ . ٥٢٠ ص) .
ثم نشرت في (مجلة " الحديث " ٩ / حلب ١٩٣٥ [ص ٥٢٥ وما بعدها) .

أبو الصلت أمية بن عبدالعزيز الاندلسي :

ت ٥٢٩ هـ = ١١٣٥ م

المتنبي أبو الطيب

(« الرسالة المصرية » : ضمن سلسلة « نوازل الخطوط » . بتحقيق : عبد السلام هارون . المجموعة الأولى - الحلقة الأولى . ط ٢ : القاهرة ١٩٧٢ [ص ٢٦] .

أبو علي : (أحمد بن محمد) ت ١٢٥٥ هـ = ١٩٣٦ م

أحمد المتنبي

(« المتخل في تراجم شعراء المتحل » طبع في آخر كتاب « المتحل » لأبي منصور الثعالبي . تحقيق : أحمد ابن علي . المطب التجارية - الإسكندرية ١٩٠١ . ص ٣٠١-٣٠٢) .

أبو علي الفارسي : (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار)

ت ٢٧٧ هـ = ٩٨٧ م

المتنبي

(« الايضاح العضدي » تحقيق : د . حسن شاذلي فرهود : ١ [القاهرة ١٩٦٩] ص ٩٤ . (١٢٥) .

أبو الفداء (عماد الدين اسماعيل) ت ٧٣٢ هـ =

١٣٣١ م

المتنبي

(« المختصر في أخبار البشر » ٢ [المطب الحسينية - القاهرة ١٢٢٥ هـ] ص ١٠٥ . حوادث سنة ٣٥٤ هـ) .

والكتاب طبعت أخرى .

أبو ماضي : (إيليا)

أبيات لامية في حكمة المتنبي

(مجلة « العصب » ١ [سان پاولو - برازيل ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٦٧٢) : وهو العدد الخاص بأبي الطيب المتنبي .

أبو مريم (اسم مستعار)

تراث : الحب عند المتنبي

(جريدة « الجمهورية » بغداد ٢٧-٩-١٩٧٢ .

الانري (محمد بهجة)

المتنبي

(« المدخل في تاريخ الادب العربي » . مطب

الجزيرة - بغداد ١٣٥٠ هـ . ص ١٤٥-١٥٠) .

الانري (محمد بهجة)

المتنبي : أبو الطيب

(« خريدة القصر وجريدة العصر » : اعماد الدين

الاصبهاني : القسم العراقي . مطب المجمع العلمي

العراقي - بغداد ١٩٦٤ : ٢ : ١١٠ . الحاشية ١) .

أحد القراء بخص (اسم مستعار) اتخذ الشيوخ

ابراهيم اليازجي)

راجع : مادة « المازجي » .

أحمد (سالم عبدالرزاق)

ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات مكتبة الادواق العامة

في الموصل » . الجزء الاول : خزائن حسن باشا

الجيلي . الموصل ١٩٧٥ . ص ١٢٧) .

أحمد (فلاح باقي)

أبو الطيب المتنبي شاعر الروسية في الأدب

العربي .

(مجلة « الجندي » بغداد : ١٨ تشرين الثاني

١٩٦٥ ، ص ٢٣-٢٧ : كسانون الاول ١٩٦٥ ،

ص ٢٩-٣٢ : ٦ كانون الثاني ١٩٦٦ . ص ٣١-٣٦ .

الاختل الصغير (اسم مستعار) اتخذ الشاعر

البناني بشارة الخوري)

راجع : هذه السنة

أدهم (علي)

أبو الطيب المتنبي بين الفرود والطمح والاعتزاز

(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة : ١٩٤٦

١٩٤٦] ع ٤ : ص ٤٩٧-٥٠٦) . ثم نشر في

البحث في كتابه « على هامش الادب والتفكير »

ص ٧٠-٧٩ .

أدهم (علي)

حكماء الشعراء عند العرب : المتنبي وابن تمام

والبحثري

(« العربي » ع ١١٢ [الكويت : آذار ١٩٦٨] ص ٨٦) .

ضمن بحثه « الحكمة والحكماء » المنشور (ص ٨٣-٨٧) .

أدهم (علي)

المتنبي

(« على هامش الادب والنقد » . دار الفكر العربي - القاهرة د ت : ص ٦٣ - ٩١) . في هذا الكتاب أربعة فصول عن المتنبي ، هي :

- ١ - هل كان المتنبي متدينا ؟ (ص ٦٣-٦٩) .
- ٢ - ابو الطيب المتنبي بين الفرور والطموح والحزن (ص ٧٠-٧٩) .
- ٣ - المتنبي وأهيل عصره (ص ٨٠-٨٥) .
- ٤ - المتنبي وحسناده (ص ٨٦-٩١) .

أدهم (علي)

المتنبي وأهيل عصره

(« الثقافة » ٨ [القاهرة ١٩٤٦] ص ٦٥٤-٦٥٧ : ٩ ز ١٩٤٧ [ص ٩٧٣ - ٩٧٦] . ثم نشر هذا البحث في كتاب « على هامش الادب والنقد » ص ٨٠-٨٥ .

أدهم (علي)

هل كان المتنبي متدينا ؟ ضعف العاطفة الدينية عند ابي الطيب

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠٨-١٢٠٩) . ثم نشر هذا البحث في كتابه « على هامش الادب والنقد » ص ٦٣-٦٩ .

أديب (رشاد علي)

المتنبي

(« الضاد » ٤٤ [حلب ١٩٧٤] ع ٣-٤ ص ١٤٥) .

ضمن مقاله « الشاعر الرفيق امين نخلة » .

أزبوري (المستشرق أرثر ج) ت ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م المتنبي

(« تراث فارس » كتب فصوله اساتذة من المستشرقين باشراف أزبوري . ترجمة : محمد كفاقي ، السيد يعقوب بكر ، أحمد عيسى . يحيى الخشاب . القاهرة ١٩٥٩ . ص ٢٤) .

الأربلي : (ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الكوراني) ت ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

أرسلان (شكيب) ت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م

المتنبي

(« الشهاب » ١١ [قسنطينة : الجزائر]

ص ٣٦٦-٣٧٣) .

أرسلان (شكيب)

المتنبي بين محاسنه ومبائله

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٨٩-١١٩٢) .

الارمنازي (نجيب) ت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

عصر المتنبي السياسي

(خطبة القيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق . ثم نشرت في مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٦٦١-٦٦٧) .

الارناؤطي (هدى)

تغاية المتنبي واترها في شعره

(« فالت نشرة » اخبار التراث العربي » القاهرة ١٠-١١-١٩٧٣ : ان الأنسة هدى الارناؤطي ، من ليبيا ، تعد رسالة ماجستير في هذا الموضوع ، في كلية الآداب - جامعة القاهرة) .

الازدي

راجع : مادة « ابن ظافر الازدي » .

الازري (الحاج عبدالحسين) ت ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م صوت المتنبي (قصيدة)

(مجلة « عالم الغد » . بغداد ١٦-٦-١٩٤٥) .

الازميري (اسماعيل حقي) ت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م المتنبي

(« فيلسوف العرب يعقوب بن اسحاق الكندي » . نقله من التركية الى العربية : عباس العزاوي . ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م - مطب أسعد - بغداد ١٩٦٣ . حاشية ص ٥٩) .

أسامة بن منقذ ت ٥٨٤ هـ = ١١٨٨ م

أحمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« المنازل والديار » . غني بنشره ووضع فهرسه : أسد خالدوف . دار النشر للاداب الشرقية - موسكو ١٩٦١ : ص ١١ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٩) .

(ثم حققه : مصطفى حجازي . ونشره المجلس
الاعلى للشؤون الاسلامية : لجنة احياء التراث
الاسلامي - القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٨ ، ٣٣ ، ٩١ ،
١٠٥ ، ١١٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ ،
٢٢٥ ، ٢٥٦ ، ٣١٢) .

أسامة بن منقذ المتنبي

(« البديع في نقد الشعر » . تحقيق :
د . أحمد أحمد بدوي ، د . حامد عبدالمجيد .
مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده - القاهرة
١٩٦٠ ، ص ٥٤ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠٥ ،
١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ،
١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ،
٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦) .

أسامة بن منقذ المتنبي

(« لباب الآداب » . تحقيق : أحمد محمد
شاكر . القاهرة ١٩٣٥ . ص ٣٢٧) .

أسكاروس (توفيق) ت ١٣٦١ هـ = ١٩٤٢ م

المتنبي ومخطوطاته في دار الكتب السلطانية
بالقاهرة

(« المقتطف » ٥٧ [القاهرة ١٩٢٠]
ص ٢٠١ - ٢٠٧) .

أسكاروس (توفيق)

المتنبي ومخطوطاته في دور الكتب الاخرى
(« المقتطف » ٥٨ [القاهرة ١٩٢١]
ص ٣٣ - ٣٩ ، ١٥٠ - ١٥٦) .

الاسكندري (أحمد علي) ت ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م

الهناني (مصطفى) ت ١٣٦٢ هـ = ١٩٤٣ م

ابو الطيب المتنبي

(« الوسيط في الادب العربي وتاريخه » ط ١٦٠ .
دار المعارف - القاهرة د ت . ص ٢٧٢ - ٢٧٦) .

الاسكندري (أحمد علي)

أمين (أحمد) ت ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

الجارم (علي) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

البشري (عبدالعزيز) ت ١٣٦٢ هـ = ١٩٤٣ م

ضيف (أحمد) ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

ترجمة المتنبي

(« المفصل في تاريخ الادب العربي » . مط
مصر - القاهرة ١٩٣٤ ، ص ٥٣ - ٧٦) .

الاسكندري (أحمد علي) المتنبي

(« تاريخ آداب اللغة العربية في العصر
العباسي » . القاهرة ١٣٣٠ هـ ، ص ٢٧٥ - ٢٨٨) .

الاسكندري (أحمد علي)

أمين (أحمد)

الجارم (علي)

البشري (عبدالعزيز)

ضيف (أحمد)

المتنبي

(« المنتخب من ادب العرب » ٢ [مط دار
الكتاب العربي - القاهرة ١٩٥٣] ص ٥٠ - ٦٦) .
وللكتاب طبعات أخرى .

اسماعيل (محمود حسن : شاعر الريف)

المتنبي (قصيدة دالية)

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ ص ١٥ - ١٦)

الاسمر (محمد)

المتنبي : بحث وتحليل

(« السياسة الاسبوعية » . القاهرة : الامداد
الصادرة في التواريخ الآتية : ١٥٠١ مارس و ١٩٠٥
ابريل و ٣ ، ١٧ مايو : سنة ١٩٣٠) .

الاشتر (د . عبدالكريم)

المتنبي : ابو الطيب

(« نصوص مختارة من الادب العباسي » .
المكتبة الحديثة - دمشق ١٩٦٥ ، ص ١١٧ - ١٣٢) .
١٩٢ : ١٩٣) .

الاصبھاني (ابو الفرج علي بن الحسين) ت ٣٥٦ هـ
= ٩٦٧ م

مجلس ابي الطيب المتنبي

(« ادب القرباء » . تحقيق : د . صلاح الدين
المنجد . بيروت ١٩٧٢ ، ص ٥٧ - ٥٨) .

الاصفهاني عماد الدين . مكتب ت ٥٩٧ = ١٢٠١

ابو الطيب المتنبي

« خريدة القصر وجريدة العصر » - القسم
العراقي - . تحقيق : محمد بهجة الاثري :
١ [مطبوع المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٥]
ص ٥٢ . ١٥٠ . ٢١٢ . ٣٤٧ . شارك في تحقيق
هذا الجزء : د . جمال سعيد . مطبوعات المجمع
العلمي العراقي .

٢ [مطبوع المجمع العلمي العراقي - بغداد
١٩٦٤] ص ١١ . ١٠٤ . ١١٠ . ١٤٢ . ١٤٧ .
١٥١ . مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

٣ [المجلد الاول : دار الحرية للطباعة -
بغداد ١٩٧٦] ص ٢٨ . ١٠٤ . ١٦٦ . ٢٥٩ . ٢٦٤ .
٣٧١ .

٤ [المجلد الاول : دار الحرية للطباعة : مط
الحكومة - بغداد ١٩٧٣] ص ٤١ . ٦٦ . مطبوعات
وزارة الاعلام : سلسلة كتب التراث - ٢٤ - .

٤ [المجلد الثاني : دار الحرية للطباعة :
مط الحكومة - بغداد ١٩٧٣] ص ٤٢٥ . ٥١٨ .
٥٤٣ . ٥٤٦ . ٦٢١ . مطبوعات وزارة الاعلام :
سلسلة كتب التراث - ٢٤ - .

الاصفهاني (عماد الدين ، الكاتب)

المتنبي

« خريدة القصر وجريدة العصر » : القسم
الرابع) : شعراء صقلية والمغرب والاندلس .

الجزء الاول . تحقيق : عمر النديمي . وعلى
عبد العظيم . دار النهضة مصر للطباعة والنشر -
القاهرة ١٩٦٤ ، ص ٣٠٣ . ٣١٥ . ٣٤٦ . ٢٨٧ .
٤٣٩ . ٤٤١ .

اولا الجزء طبعة اخرى تحقيق : محمد
الرزوقي ، ومحمد العروسي المطوي . والجيلاني
ابن الحاج يحيى : (الدار التونسية للنشر -
تونس ١٩٦٦) .

الجزء الثاني ١٩٦٩ . ص ٥٠ . ١٤٦ . ١٨٧ .
٢١٩ . ٢٢٥ . ٢٢٤ . ٢٥٠ . ٤١١ . ٥٠٥ . ٦٤٣ .
٦٤٤ .

الاصفهاني (عماد الدين ، الكاتب)

المتنبي : ابو الطيب . احمد بن الحسين

« خريدة القصر وجريدة العصر » : قسم
شعراء الشام . تحقيق : د . شكري فيصل) :

١ [المطبوع الهاشمية - دمشق ١٩٥٥]
ص ١١٢ . ١٣٦ . ٢٠٤ . ٢٠٧ . ٢٢٠ . ٢٥٧ .
٣٢٥ . ٤٢٦ . ٥٢١ . ٥٢٣ . ٥٣٥ . ٥٣٧ . ٥٧٧ .

٢ [المطبوع الهاشمية - دمشق ١٩٥٩] ص ٤٤
١٥٥ . ٢٩٢ . ٣٩٦ .

٣ [المطبوع الهاشمية - دمشق ١٩٦٤]
ص ٤٦ . ٧٦ . ٨٣ . ٨٨ . ٩٠ . ٩٣ .

الاصفهاني (ابو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن)
كان حينما سنة ٣٥١ هـ - ٩٦٢ م .

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس . ضمن كلامنا على « شعرواح ديوان
المتنبي » .

الاعلم الشنتمري (ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن
عيسى ، الاندلسي) ت ٤٧٦ هـ - ١٠٨٤ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس . ضمن كلامنا على « شعرواح ديوان المتنبي » .

الاعلمي (محمد حسين الشيخ سليمان)
المتنبي

« دائرة المعارف المسمدة بمقنيس الاثر ومجدد
مادثر » ٢٦ [ايران ١٩٧٢] ص ١٦١ .

اغناطيوس يعقوب الثالث ، البطريرك

المتنبي

« اعجوبة الزمان ام مارافرام نبي السريان » .
مط مارافرام البطريركية : المطبوعة : الهندستان
١٩٧٤ . ص ٤٩ .

الافغاني (سعيد)

حول مقالة الطموح عند المتنبي : كافور
وسيف الدولة في نظر الحق والتاريخ

« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٥ [دمشق
١٩٣٧] ص ٧٨ - ٨٢ .

تغريب احمد رضا عليه (ص ٢٢٤ - ٢٣٠)
مع تعابق على تعليق احمد رضا .

الافغاني (سعيد)

حول نبوة المتنبي

« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٦١٩
- ١٦٢٢ .

الأفغاني (سعيد)

دين المتنبي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٢٦] ص ١٢٥٣ -
١٢٥٧ . ١٢٩٣ - ١٢٩٧ .

الأفغاني (سعيد)

كلمة أخيرة حول « نبرة المتنبي أيضا »

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٨٠٢ -
١٨٠٣ .

الأفيلي (أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء .

من أهل قرطبة ، ت ٤٤١ هـ = ١٠٤٩ م

شرح معاني شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الثبات الأول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الأفندي (عبد الوهاب أحمد)

الإفريقي المسلم الذي حكم مصر مئتي سنة
طويلة كافور الإخشيدي : هل كان بطلا . أم ظله
لسان « المتنبي » ؟

(« العربي » ع ٢٠٧ [الكويت : شباط ١٩٧٦]
ص ١٣٨ - ١٤١) .

أمين (أحمد : ت ١٢٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

فلسفة أبي الطيب : هل كان المتنبي فيلسوفا

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢٤ -
١١٣٩ .

أمين (أحمد)

فلسفة القوة في شعر المتنبي

(« فيض الخاطر » ٤ [القاهرة ١٩٥٦]
ص ٩١ - ١٠٠ و « محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣
[مطب الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ٩٢ - ١٠١ .

أمين (أحمد)

المتنبي

(« ظهير الإسلام » ١ [القاهرة ١٩٥٨]
ص ١٤٨ - ١٥١ .

أمين (أحمد)

المتنبي

(« فيض الخاطر » ١ [القاهرة ١٩٥٦]
ص ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ .

أمين (أحمد)

المتنبي وسيف الدولة

(« فيض الخاطر » ٤ [القاهرة ١٩٥٦]
ص ٧٣ - ٩٠) .

وقد سبق نشرها في (مجلة « الثقافة » ٤
[القاهرة ١٩٤٢] ع ١٧٠ . ص ٤٠٤ - ٤٠٨ : ع ١٧١ .
ص ٤٣٧ - ٤٤١ .

ونشر في (« محاضرات المجمع العلمي العربي »
٣ [مطب الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ٧٥ - ٩١) .

أمين (أحمد)

راجع : مادة « الاسكندري »

أمين (أحمد)

محمود : زكي نجيب (

المتنبي

(« قصة الادب في العالم » ١ [القاهرة ١٩٤٣]
ص ٣٩٥ - ٣٩٧ .

الأمين (حسن)

ابن هانئ الإندلسي متنبي المغرب

(« العربي » ع ١١٨ [الكويت : ايلول ١٩٦٨]
ص ٦٠ - ٦٤) .

الأمين (حسن)

في طريق المتنبي

(كتاب « من بلد الى بلد » . دار السراة
الإسلامي للطباعة والنشر - بيروت ١٩٧٤ :
ص ٩٩) .

الأمين (عبد الكريم)

المتنبي في بغداد

(« المعرفة » ٢ [بغداد : وزارة المعارف ١٩٦٢]
ج ٣٦ . ص ٢٠ - ٢٢) .

الأنباري (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن
محمد بن عبيد الله ت ٥٧٧ هـ = ١١٨١ م

أبو الطيب المتنبي

(« نزعة الإلباء في طبقات الأدباء » . القاهرة
١٢٩٤ هـ . ص ٣٦٦ - ٣٧٤) .

وطبعة الدكتور إبراهيم السامرائي (مطب
المعارف - بغداد ١٩٥٩ . ص ٢٠٣ - ٢٠٧) .
وللكتاب طبقات أخرى .

الأنباري (كمال الدين أبو البركات ...)

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الأنصاري (عبدالرحمن الطيب)

ظاهرتان في حياة أبي الطيب : نسبه ونسبه
(منشورات دار المنهل - القاهرة ١٩٦١ .
٤٠ ص) .

أنيس (د . ابراهيم : ت ١٩٧٧ م)

المتنبي

(« من أسرار اللفظة » ، انفاصرة ١٩٥١ .
ص ٢٥٨ - ٢٦١) .

أبو اسحق (روفائيل) ت ١٢٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

المتنبي في خيلاته

(مجلة « النجم » ١٣ [الوصل ١٩٥٣]
ص ٣٢٤ - ٣٣٠) .

باجقني (عبدالغني)

فخر أبي فراس وأبي الطيب : بحث وتحليل
وموازنة

(مط ابن زيدون - دمشق ١٩٣٢ . ٥١ ص) .

الباخرزي (أبو الحسن علي بن الحسن) ت ٤٦٧ هـ

= ١٠٧٥ م

المتنبي

(« دمية القصر وعصيدة أهل العصور » .
تحقيق : محمد راغب الطبايح . المط العلمية -
حلب ١٩٣٠ ، ص ٢٩٧ - ٢٩٨) .

باخمان (المستشرق بيتر)

الشاعر أبو الطيب المتنبي كما يراه المستشرقون
الألمان .

(نقل إلى العربية . وطبعته مط جامعة
القاهرة - القاهرة ١٩٦٨) .

البارودي (محمود سامي) ت ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤ م

المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « منتخبات
ومختارات من ديوان المتنبي » .

الباقلائي : (أبو بكر محمد بن الطيب) ت ٤٠٣ هـ

= ١٠١٣ م

المتنبي

(« اعجاز القرآن » . تحقيق : السيد أحمد
صقر . ط ٣ : دار المعارف - القاهرة ١٩٧١ ،
ص ٨٧ : ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٩٩) .

باكثير الحضرمي (عبدالرحمن بن عبدالله) ت نحو
٩٧٥ هـ = نحو ١٥٦٦ م

تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من
الحسن والمعيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من هذا
الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

بالنشيا (المستشرق آنخل جنثال)

المتنبي : أبو الطيب

(« تاريخ الفكر الأندلسي » . نقله عن الإسبانية :
د . حسين مؤنس . القاهرة ١٩٥٥ ، ص ٤٠ - ٤١ ،
٤٢ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١٠٥) .

البحراني (يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرزي)

ت ١١٨٦ هـ = ١٧٧٢ م

أبو الطيب

(« الكشكول » ١ [النجف ١٩٦١] ص ٢٧٠ -
٢٧١ : ٢ : ١١٢ - ١١٣) .

البحراني (يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرزي)

المتنبي

(« أنيس المسافر وجليس الخاطر » ١
[بمبي ١٢٩١ هـ] ص ١٧٩ - ١٨٠) .

بحيري (عامر محمد)

حصاد السنين : المتنبي

(مجلة « الأديب » ٣٤ [بيروت : سبتمبر
١٩٧٥] ج ٩ . ص ٢٨ - ٣١) .

بدوي (أحمد أحمد)

ديوان المتنبي في العالم العربي وعند
المستشرقين : تأليف بلاشير
راجع : مادة « بلاشير » .

بدوي (أحمد أحمد)

المتنبي

(« الحياة العقلية في عصر العروب العلمية »)

بمصر والشام» . مط : نخبة مصر - القاهرة د.ت. ص ٢٠٢ .

بدوي (أحمد أحمد)

المتنبي

١ « السياسة » : ملحق العدد ٢٩٨٥ - القاهرة . ص ٢٢-٢٤-٢٨ .

بدوي (أحمد أحمد)

المتنبي في مصر

١ « صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ : ص ٩٠-١١٢ .

بدوي (د . أمين عبدالمجيد)

المتنبي

(ضمن بحثه « ضلالت بين ادبي الفسرس والعرب » : مجلة « الدراسات الأدبية » ٤ [بيروت ١٩٦٢] ع ١ : ص ٨٠ .

بدوي (د . عبدالرحمن)

المتنبي

[« حازم القرطاجني ونظراته » مط في السمر والبلاغة » . القاهرة ١٩٦١ . ص ٢٩ .

بدوي (د . عبدالرحمن)

المتنبي

(« من تاريخ الاتحاد في الإسلام » . القاهرة ١٩٤٥ . ص ٤٦-١٦٠ .

البديعي (يوسف ، الدمشقي) ت ١٠٧٣ هـ = ١٦٦٢ م

(« أوج التحري عن حيشة أبي العلاء المعري » . دمشق ١٩٤٤ . ص ٩-١٠-٢٩-٣٠ .

البديعي (يوسف ، الدمشقي)

الصباح المتنبي عن حيشة المتنبي

ظهرت له الطبعات الآتية :

١ - نشر انفس انطون بولاد ان ١٨٧١ م . مفتطحات منه في كتابه « راشد سمورنا » المطبوع في بيروت سنة ١٨٦٨ . ص ١٧-١٨ .

٢ - طبع بهامش كتاب « التبيان في شرح الديوان » أي ديوان المتنبي . للعكبري . ١-٢ . مط شرف - القاهرة ١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠ م .

٣ - نشره محمد ياسين عرفة . مط الاعتدال - دمشق ١٣٥٠ هـ = ١٩٣٠ م . ط ٢٩٢٠ ص . بمقدمة لعزالدين النواحي .

٤ - حققه : مصطفى السقا . محمد شتا ، عبده زيادة عبده ، دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ . ٥٢٢ ص . سلسلة « ذخائر العرب » ، الحلقة ٣٦

منه نسخة خطية في :

• معهد الاستشراق في لينغراد . برقم B 21 في ١٨٧ ق . تاريخها ١١٧٠ هـ .

• باريس ٣١٠٧ . ١٥٤ ق . تاريخها ١٠٦٦ هـ .

• الرياض . الرقم ٢٢٦٩ (D 584) .

• غوطا ٢٢٣٣ .

• برلين ٥٨١٦

• لندن : مكتبة المتحف البريطاني . برقم ٥٩٧ . ٢٢٨ ق .

• الاحمدية : بحلب . الرقم ١١٨٩ ادب . ومنها مصورة في مكتبة مديرية احياء ونشر التراث العربي بدمشق . انظر : نشرة مكتبة المخطوطات العربية المصورة المحفوظة في مديرية احياء ونشر التراث العربي بدمشق . الرقم ١٤ . صدرت سنة ١٩٧٤ ، ص ٢٢ . الرقم ٥٠ . وراجع : د . محمد اسعد طلس ، في « مجلة معهد المخطوطات العربية » ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ٣١ .

• المكتبة الرفاعية باستانبول . برقم ٣٥٧ . راجع : المقتطف ٥٨ : ١٥٥ .

• دار الكتب المصرية بالقاهرة . برقم ٥٢٣ .

• ليبسك . برقم ٨٧٣ .

• بريل (هوتسما . برقم ٢٦١) .

• منه نسخة خطية تاريخها ١٠٧٦ هـ = ١٦٦٥ م . لدى ورثة رزق الله باسيل في حلب . ذكرها الاب بولس سباط في « الفهرس » (٢ : ١٠٢ . الرقم ١٩٦٤) .

أشارت (« مجلة معهد المخطوطات العربية » ٣ [القاهرة ١٩٥٧] : ان الاستاذ عبدالسنار محمد عبده . يحقق هذا الكتاب .

البراقبي (حسين بن احمد النجفي) ت ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤ م

ابو الطيب المتنبي

١ « تاريخ الكوفة » ط ٢ . تحقيق : محمد صادق آل بحر العلوم . مط الحيدرية - النجف ١٩٦٠ . ص ٤٤٥-٤٤٧ . ط ٣ . المط الحيدرية - النجف ١٩٦٨ . ص ٤٤١-٤٤٣ .

البراك (عبد القادر)

مهرجان المتنبي .. والادب الذي اوحته
ذكره الألفية .

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٩٩٩ : الصادر
بغداد في ٢ تموز ١٩٧٧) .

البرقوقي (عبد الرحمن)

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شرح ديوان
المتنبي » .

البرقوقي (عبد الرحمن)

الغموض في شعر المتنبي : هل كان المتنبي
يتعمده ؟

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢١٢ -
١٢١٦) .

بركات (محمد عاطف)

نصار : محمدات ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م

ابراهيم (احمد)

عبد المتعال (عبد الجواد)

ابو الطيب المتنبي

(« أدبيات اللغة العربية » ١ [ط ٢ : المط
الاميرية - القاهرة ١٩٠٩] ص ٧٧ .

بروكلمان (المستشرق كارل)

المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . نقله الى العربية :
د . عبد الحليم النجار . ط ٢ : دار المعارف -
القاهرة ١٩٦٨] ص ٨١ - ٩٢ . ٢٧٠ . ٢٧١ .

بروكلمان (المستشرق كارل)

المتنبي . ابو الطيب

(« تاريخ الشعوب الاسلامية » . ترجمة :
نبيه امين فارس . ومنير البعلبكي . دار العلم
للملايين - بيروت ١٩٦٥ . ص ٢٤٣ . ٢٤٤ . ٢٨٠ .
٦١٥ .

بريك (شفيق)

المتنبي وطموحه

(« المورد الصافي » ١٥ [بيروت] ص ٩٢ - ٩٦ :
١٩ : ٨١ - ٩١ . ٢٨٩ - ٢٩٤ .

البزم (محمد)

الشعر في مهرجان المتنبي

قصيدة القيت في ٢٨ تموز ١٩٣٦ . في مهرجان
المتنبي الانفي . بدمشق .

ونشر بعضها في : (مجلة « الرسالة » ٤
[القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وفي (« المجلة البطريركية السريانية » ٤
[القدس ١٩٣٧] ص ٢١٥ - ٢١٦) .

البستاني (بطرس)

فلسفة المتنبي وآراؤه في الحياة

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٣٨) .

البستاني (بطرس)

المتنبي

(« أدباء العرب في العصر العباسي » .
ط ٤ : مط المناهل - بيروت ١٩٥١ . ص ٣٢٩ -
٣٨٤) .

البستاني (بطرس)

المتنبي

(« منتديات أدباء العرب في العصر العباسي » .
بيروت ١٩٤٨ . ص ٣١٩ - ٣٧٧) .

البستاني (« المعلم » بطرس)

عيدان السقاء لقب والد احمد بن الحسين
المتنبي

(« محيط المحيط » ٢ [بيروت ١٨٧٠]
ص ١٤٩٤ : مادة « عود ») .

البستاني (« المعلم » بطرس)

المتنبي

(« دائرة المعارف » : تصدر بإدارة : د . فؤاد
اعزام البستاني ٢ [بيروت ١٩٥٨] ص ٤١٦ - ٤١٧ :
مادة « ابن جني ») .

البستاني (« المعلم » بطرس)

المتنبي

(« محيط المحيط » ٢ [بيروت ١٨٧٠]
ص ٢٠٢٩ : مادة « تبتا ») .

البستاني (عبد الله)

عيدان السقاء لقب والد المتنبي

(« البستان » ٢ [المط الاميركانية - بيروت
١٩٣٠] ص ١٦٧٦ : مادة « عود ») .

البستاني (عبدالله)

المتنبي

(« البستان » ٢ [المط الاميركالية - بيروت ١٩٣٠] ص ٢٣٤٣ : مادة « نبتا » .)

البستاني (د . فؤاد أفرام)

ابو الطيب المتنبي

(سلسلة « الروائع » : الحلقة ١١ [المدائح والاهاجي] ط ٥ [المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٥٦] ص ٣٤ : الحلقة ١٢ [المراني والمفاخر والحكماء] ط ٥ [١٩٥٨] ص ٤٩ .)

راجع تعريفا بهذا الكتاب . بقلم : ح . « المشرق » ٣٥ [بيروت ١٩٣٧] ص ٤٦٢-٤٦٣ .

البستاني (د . فؤاد أفرام)

ابو الطيب المتنبي : الرجل والشاعر

٩٦٥-٩١٥ م

(« المشرق » ٢٥ [بيروت ١٩٢٧] ص ٨٣٠ - ٨٤١ . ٩٠٠-٩٠٩ : ٢٦ [١٩٢٨] ص ٥٨-٥١ .)

البستاني (د . فؤاد أفرام)

أثر المتنبي

(« المشرق » ٣٣ [بيروت ١٩٣٥] ص ٢٨٩ - ٢٩٧) :

خطاب القاد في الاحتفال الذي اقامته الجامعة الاميركية في بيروت . يوم ٢ حزيران ١٩٣٥ . بمرور ألف سنة على وفاة المتنبي .

البستاني (د . فؤاد أفرام)

التفاعل السياسي والثقافي بين البيزنطيين والحمدانيين

(بحث ظهر في « منشورات دار الكتب الوطنية حلب » . حلب ١٩٥٢) .

البستاني (د . فؤاد أفرام)

حلب عاصمة الادب الحمداني

(سلسلة أبحاث . نشرها في جريدة « البشير » تصدر في بيروت . بين كانون الثاني وتموز ١٩٣٨ .)

البستاني (د . فؤاد أفرام)

المتنبي والشعر الصافي

(خطبة القيت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ . في مهرجان المتنبي الألفي . بدمشق .)

(« المشرق » ٣٤ [بيروت ١٩٣٦] ص ٣٥١ - ٣٦١ .)

(« مجلة » المكشوف » [بيروت] ع ٧٢ . ص ٨ وما بعدها .)

البستاني (د . فؤاد أفرام)

وطنية المتنبي

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٤٩٧ وما بعدها .)

(القيت في مهرجان الجامعة الاميركية بيروت) .

البشبيشي (محمود)

الحيوية في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج ١ . ص ١١٦ - ١٣١) .

البشري (عبدالعزيز)

راجع : مادة « الاسكندري »

بصري (امير)

راي في محاولات اكتشاف قبر الشاعر الخالد المتنبي

(جريدة « الزمان » . بغداد ١٧ شباط ١٩٦٢ . ع ٧٣٦٣ . ص ٥) .

بصري (امير)

المتنبي

(« اعلام البقطة الفكرية في العراق الحديث » . دار الحرية للطباعة : مط الجمهورية - بغداد ١٩٧١ . ص ٦٢ . ١١٤ . ١٩٠ . مطبوعات وزارة الاعلام .)

البصير (عبدالرزاق)

المتنبي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة . الكويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة الكويت - الكويت . د ت . ص ٤٧٧) .

البصير (د . محمد مهدي) ت ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م

ابو الطيب المتنبي

(« في الأدب العباسي » ط ٣ : مط النعمان » . النجف ١٩٧٠ . ص ٣٢٢ - ٣٧٩) .

البصير (د . محمد مهدي)

المتنبي

(« سوانح » ٢ [دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦] ص ١٠٣ . ١٠٤ . ١٠٥) .

البغلي (فؤاد)

المتنبى

(« فلسفة اخوان الصفاء الاجتماعية والاخلاقية » . مط المعارف - بغداد ١٩٥٨ . ص ٢٦) .

البغدادى (احمد سعيد)

أمثال المتنبي وحياته بين الاليم والامل . وقطع مختارة من شعره (مط حجازي - القاهرة ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م . ١٢٠ ص) .

البغدادى (اسماعيل باشا) ت ١٣٣٩ هـ = ١٩٢٠ م

شرح ديوان المتنبي

(« ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » ١ [استانبول ١٩٤٥] ص ٥٢٧) .

البغدادى (اسماعيل باشا)

المتنبى : احمد بن الحسين

(« هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين » ١ [استانبول ١٩٥١] ص ٦٤) .

البغدادى (عبدالقادر بن عمر) ت ١٠٩٣ هـ = ١٦٨٢ م

ترجمة المتنبي

(« خزنة الادب ولب لباب لسان العرب » ١ [بولاق ١٢٩٩ هـ] ص ٣٨٢-٣٨٩) = (٢) المط السلفية - القاهرة ١٣٤٨ هـ [ص ٣٠٢-٣١٧) .

نقلها من الكتاب الذي سماه « ايضاح المشكل لشعر المتنبي » من تصانيف ابي القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني . وهذا « الايضاح » نشر في تونس سنة ١٩٦٨ بعنوان « الواضح في مشكلات شعر المتنبي » وهو قاصر على شروح ابن جني لديوان المتنبي ، يوضح ما اخطأ فيه من شرحه ، وهو ممن عاصر ابن جني . والف « الايضاح » لبهاء الدولة بن عضد الدولة البوبهي .

البقلي (محمد قنديل)

ابو الطيب المتنبي

(« فهارس كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندي » . دار الهدى للطباعة - القاهرة ١٩٧٢ . ص ٩٣) .

بكتار (يوسف حسين)

حقيقة التصغير في شعر المتنبي

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٦] ج ٨ : ص ١٦٨ - ١٧٥) .

البكري (أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزیز ، الإندلسي) ت ٤٨٧ هـ = ١٠٩٤ م

ابو الطيب المتنبي

(« فصل المقال في شرح كتاب الامثال » . تحقيق : د . عبدالمجيد عابدين . د . احسان عباس . الخرطوم ١٩٥٨ . ص ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥) .
وللكتاب طبعة ثانية في بيروت سنة ١٩٧١ .

البكري (أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزیز ، الإندلسي)

احمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع » . تحقيق : مصطفى السقا . أربعة مجلدات متسلسلة الصحائف . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ ، ص ١٣٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦٨١ ، ٧٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٨٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٤ ، ٩٦٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٨ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٣١ ، ١١٦٠ ، ١٣٠١ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠) .

البكري (د . عادل)

رأي في موضع قبر المتنبي

(« سومر » ٢٧ [بغداد ١٩٧١] ص ٢٦١ - ٢٦٤) .

البكري (د . عادل)

المتنبى

(« تاريخ الكوت » . بغداد ١٩٦٧ ، ص ٤٦) .

البكري (د . عادل)

مهرجان كبير بذكرى ابي الطيب المتنبي ، ورأي له بموضوع قبره

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٥٠٤ ، بغداد ١٢-١٢-١٩٧٥) .

البكري (محمد توفيق) ت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م

اخبار ابي الطيب المتنبي

(بولاق ١٣١١ هـ ، ٣٠٢ ص) .

البكري (محمد توفيق)

مناقب المتنبي ومعاليه

(« المقطف » ١٧ [القاهرة ١٨٩٤ م] ص ٣٦١ - ٣٧١) .

بلاشير (المستشرق الدكتور ريجيس) ت ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

أبو الطيب المتنبي

(« دائرة المعارف الإسلامية » ١ [الترجمة العربية . القاهرة ١٩٣٣] ص ٣٦٣ - ٣٧١) .
ونشرت في (مجلة « الحديث » [حلب] ٩ : ٤٦٧) .

بلاشير (ريجيس)

أبو الطيب المتنبي : دراسة في التاريخ الأدبي .
(نقله بكماله الى العربية : د . ابراهيم الكيلاني . مط وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٥ ، ٦١٨ ص) . وعنوان الاصل الفرنسى :

Blachère (R.), Un poète arabe du IV^e siècle de l'hégire: Abou't-Tayyib al-Motanabbi, Essai d'histoire littéraire. (Paris 1935).

وقد سبق لاحمد أحمد بدوي ، ترجمة القسم الثاني من هذا الكتاب ، ونشره بعنوان « ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » وسيرد ذكره في موضعه من هذا الفهرس .

بلاشير (ريجيس)

حياة أبي الطيب المتنبي وشعره

وفيه : « إعادة تصنيف ديوان المتنبي حسب التسلسل الزمني »

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . اكرم فاضل :

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص ٤٤-٦٠) .

بلاشير (ريجيس)

ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين

(كتاب عن أبي الطيب المتنبي . الفه بالفرنسية ، ونقل القسم الثاني منه الى العربية : احمد أحمد بدوي . مط نهضة مصر - القاهرة ، د . ت ، ١٦٠ ص) .

بلاشير (ريجيس)

نقد نقاد المتنبي

(« المشرق » ٣٤ [بيروت ١٩٣٦] ص ٥٧٥ - ٥٩٩) .

بلاشير (ريجيس)

ينقد نقاد المتنبي العرب

(نشر في ثلاث حلقات . نقلتها مجلة « المكشوف » ٣ [بيروت ١٩٣٧] تفصيلها كالآتي :

ع ٨٣ ، ص ٥ : ١٤ [بيروت ١٧ شباط ١٩٣٧] : شعر المتنبي في موازين النقاد قديما وحديثا ، أهو شاعر عظيمة ، أم ثورة ، أم رومنطيقية ؟ .

ع ٨٤ ، ص ٦ : ١٥ [بيروت ٢٤ شباط ١٩٣٧] : أبو الطيب في ميزان حلمي والعقاد والمازني .

ع ٨٥ ، ص ١٠ : ١ [بيروت ٣ آذار ١٩٣٧] : هل المتنبي شاعر عالمي ؟؟ لا ونعم .

البلاغي (محمد علي) ت ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

حول ذكرى المتنبي في العراق

(« الاعتدال » ٣ [النجف : تشرين الثاني ١٩٣٥] ع ٦ ، ص ٣٠١-٣٠٢)

نشرت بتوقيع (م) .

البلداوي (عدنان عبد النبي)

المتنبي

(« المطلع التقليدي في القصيدة العربية : دراسة ونقد وتحليل » . مط الشعب - بغداد ١٩٧٤ ، ص ١٥ : ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ : ٥٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨) .

البساطي (أبو الفتح عثمان بن عيسى) ت ٥٩٩ هـ = ١٢٠٣ م

أخبار المتنبي

وَرَدَ ذكره في :

(« معجم الأدباء » ٥ : ٤٥) .

(« كشف الظنون » ١ : ٢٩) .

(« الأعلام » ٤ : ٣٧٥) .

(« معجم المؤلفين » ٦ : ٢٦٧) .

(« مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٧ [دمشق ١٩٧٢] ص ٣٥٥) .

(« ديوان الموشحات الموصلية » جمع وتحقيق : محمد نايف الدليمي . الموصل ١٩٧٥ ، ص ٢٧) .

وغيرها من المراجع .

البكرامي (أوحد الدين بن علي أحمد العثماني ،

من أدباء الهند) ت ١٢٥٠ هـ = ١٨٣٤ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبى » في الباب الاول من هذا الفهرس : ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبى » .

البكرامى (غلام على آزاد بن نوح الحسينى الواسطى : احمد علماء الهند) ت ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٦ م

شفاء العليل في المؤاخذات على المتنبى في ديوانه

راجع : مادة « المتنبى » في الباب الاول من هذا الفهرس : ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبى » .

بودية (عبد الحميد بن الطيب)

المتنبى

(مجلة « الندوة » : السنة الاولى . ج ٨ . ص ١٦ - ٤٧) .

الببتي (السيد جعفر بن محمد العلوي) ت ١١٨٢ هـ = ١٧٦٨ م

المتنبى

(« مواسم الادب وآثار العجم والعرب » ١ [مط السعادة - القاهرة ١٣٢٦ هـ] ص ١٥٩ - ١٦١) .

البهقي (أبو الفضل محمد بن حسين) ت ٤٧٠ هـ = ١٠٧٧ م

متنبى

(« تاريخ بيهقي » [بالفارسية] . تحقيق : د . غني . د . د . فياض . طهران ١٩٤٦ . ص ١١٢ . ٢٢٨ - ٢٧٤ . ٣٨٥ - ٣٨٦ . ٤٠٨ - ٤٥٧) .

البهقي (أبو الفضل محمد بن حسين)

المتنبى

(« تاريخ البهقي » . ترجمة : يحيى الخشاب . وصادق نشاة . القاهرة ١٩٥٦ . ص ١١٦ - ٢٥٩ . ٣٠٢ - ٤٠٨ . ٤٠٩ - ٤٣٢ . ٤٨٨ - ٦٥٨) .

بيومي (السباعي)

غزل المتنبى ونصيب الخيال والفلسفة فيه

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ١ . ص ١٣٢ - ١٧٤) .

البومى (د . محمد رجب)

لماذا ألف الجرجاني كتاب الوساطة ؟

(مجلة « الاديب » ٣٠ [بيروت ١٩٧١] ج ٥ .

ص ١٧ - ١٩) .

نامر (عارف)

بين المتنبى وابن هانئ

(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ .

ص ٧٧ - ٨٠) .

التقى (اديب)

المتنبى في السجن

(مجلة « العرفان » ٢٨ [مسيدا ١٩٣٨]

ص ٣٠٦ - ٣١٢ . ٤٠١ - ٤١٠ . ٦٧٣ - ٦٧٩) .

التقى (اديب)

المتنبى وسيف الدولة

(خطبة القيت في ٢٧ تموز ١٩٢٦ . في مهرجان

المتنبى الالفى . بدمشق) .

التكريتي (د . منير بكر)

ذكرى المتنبى

(ضمن كتابه « يوسف رجب . النصحاني

الثائر والاديب الملتزم » . مط الارشاد - بغداد

١٩٧٦ . ص ٥٦ - ٥٧) .

تلحوق (وديع)

أبو الطيب المتنبى ونسبه العلوي

(« المقتطف » ٨٩ [القاهرة : يوليو ١٩٣٦]

ص ٢٣١ - ٢٣٥) .

التميمي (قحطان رشيد)

المتنبى (أبو الطيب)

(« مروان بن أبي حفصة وشعره » . مط

النعمان - النجف ١٩٧٢ . ص ١٧٨) .

التوخي (عز الدين) ت ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

رسالة الى الشيخ محمد رضا الشبيبي : حول

« المهرجان الالفى لابي الطيب المتنبى » . تاريخها

١٩٣٠ / ٦ / ٢٩ . وهي في مكتبة المجمع العلمي

العراقي ببغداد .

التوخي (عز الدين)

صوت دمشق [قصيدة في المتنبى]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق

١٩٣٦] ص ٣٠٦ - ٣٠٨) .

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٩] ص ١٣٩١

- ١٣٩٢) .

التوخي (عز الدين)

(مقدمة لكتاب « الصبح المسمى عن حشبة

المتنبي « ليوسف البديعي . طبعة محمد ياسين
عرفة . مط الامتدال - دمشق ١٣٥٠ هـ . ص :
١ - ط . .

التنوشي (عز الدين)

مهرجان المتنبي الالفى

(« مجلة المجمع العلمى العربى » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٢٩٧ - ٣٠٣) .

التنوشي (عز الدين)

يوم العراق في مهرجان المتنبي : قصيدة

(جريدة « الانباء » . امسدرها في بغداد :
عبدالرزاق الناصري . ٢٤ . الصادر في ١ اب
١٩٣٦ .)

التنوشي (القاضى ابو علي المحسن بن علي)
ت ٢٨٤ هـ = ٩٩٤ م

المتنبي : احمد بن الحسين الجعفي الكندي

(« نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة » .
تحقيق : عبود الشالجي الحامي . ٨١ - بيروت
١٩٧١-١٩٧٣ :

(١ : ٩٠ . ٢٢ . ٩٥ . ١١٣) .

(٢ : ٦٢ . ١٢٣) .

(٤ : ٢٤٥ . ٢٤٦ . ٢٤٧ . ٢٤٨ . ٢٤٩) .

(٢٥١ . ٢٥٠) .

(٥ : ٢٤ . ٢٤٣) .

(٦ : ١٤) .

(٨ : ١٩٨ . ١٩٩ . ٢٠٠) .

نوبل (فردينان)

المتنبي : ابو الطيب

(« المنجد في الادب والعلوم » . المط الكاتولكنة

- بيروت ١٩٥٦ . ص ٤٧٦ .)

**التوحيدى (ابو حيان علي بن محمد) ت ٣٨٠ هـ =
٩٩٠ م**

احمد بن الحسين الجعفي المتنبي

(« اخلاق الوزيرين » . تحقيق : محمد بن

تاويت الطنجي . المط الهاشمية - دمشق ١٩٦٥ .

ص ١٥٢ . ١٩٤ . ٣٥٢ . مطبوعات مجمع اللغة

العربية بدمشق .

التوحيدى (ابو حيان علي بن محمد)

حول بيت من شعر للمتنبي

(« الهوامل والشوامل » . تحقيق : احمد

امين . والسيد احمد صقر . مط لجنة التأليف
والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥١ . ص ٨٤-٨٥ .

التوحيدى (ابو حيان علي بن محمد)

المتنبي

(« رسالة الصداقة والصدق » . تحقيق :

د . ابراهيم الكيلاني . دمشق ١٩٦٤ . ص ١٢٣ .
بالعاشية .)

توفيق (محمد محمد)

شهرة المتنبي : شهرة العظمة والفن الخالد

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٢٥] ص ١٢٠١

- ١٢٠٣ .)

التونسي (محمد خليفة)

بين المتنبي ولغوي في مجلس كافور

(« مجلة « العربى » ع ٢١٩ [الكويت : شباط

١٩٧٧] ص ١٠٦-١٠٧) : ضمن بحثه « المصدر :
هل بثني ويجمع له ومتى ؟ » .

التوني (محمد شوكت)

ابو الطيب في مصر : نبى في بلاد الوحى

لا يوحى اليه (« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٢٥]

ص ١١٦٥-١١٦٨ .)

تيمور (احمد) ت ١٣٤٨ هـ = ١٩٢٣ م

المتنبي

(« اوهام شعراء العرب في المعانى » . مط

دار الكتاب العربى - القاهرة ١٩٥٠ . ص ١٠٨٢-١٠٨١ .)

تيمور (احمد)

المتنبي

(« التذكرة التيمورية » . مط دار الكتاب

العربى - القاهرة ١٩٥٣ . ص ١٤٩-٣٥٦-٣٥٧ .)

تيمور (احمد)

المتنبي

(« التصوير عند العرب » . تحقيق واخراج :

د . زكى محمد حسن . مط لجنة التأليف

والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٢ . ص ١٥-١٦ .

١٩٠٥٨ . ٧١ . ٧٢ . ٨٧ . ١٩٢ . ١٩٨ . ٢٠٣ .)

تيمور (احمد)

المتنبي

(« ضبط الاعلام » . مط دار احباء الكتب

العربية - القاهرة ١٩٤٧ . ص ١٤٠ .)

تيمور (أحمد)

المتنبي

(« مختارات أحمد تيمور : طرائف من روائع الادب العربي » . مط دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٢١-٢٢ ، ٦٧ ، ٦٩) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك) ت ٤٢٩ هـ = ١٠٣٨ م

أبو الطيب المتنبي

(« شاهنامه ثعالي در شرح احوال سلاطين ايران » [بالفارسية] . نشره : محمود هدايت . طهران ١٩٥٠ ، ص ٢٠٨) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

أبو الطيب المتنبي : ما له وما عليه

(« يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر » ١ [المط الحفنية - دمشق ١٣٠٣ هـ -] ص ٧٨-١٦٤) = (١) [مط حجازي - القاهرة ١٩٤٧ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد [ص ١١٠-٢٢٤) . ثم طبع في كتاب على حدة : (المط الجمالية - القاهرة ١٣٣١ هـ = ١٩١٣ م ، ١١١ ص) .

ومن هذه الترجمة : نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت ، عدد أوراقها ٢٤-١٠٣ ، وهي نسخة حسنة مضبوطة بالشكل غالبا (٥٢ - قديم - ٣١ جديد مجاميع) . راجع : عمر رضا كحالة : (« المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » : « مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص ٩٠٨ ، الرقم ٢) .

ونشرها المستشرق فريدريك ديتريشي ، بعنوان : « نخبة من يتيمة الدهر للشعالي عن المتنبي وسيف الدولة » : (ليبسك ١٨٤٧ م ، ١١ + ٢٠٠ ص) . راجع : (« معجم المطبوعات العربية » ص ٨٩٧) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

أحمد بن الحسين أبو الطيب المتنبي

(« تنمة اليتيمة » ١ [طهران ١٩٣٤] ، تحقيق : عباس اقبال ، ص ١١ ، ١١٦) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

رسالة فيما جرى بين المتنبي وسيف الدولة (ليبسك ١٨٤٧ م . راجع : « معجم المطبوعات العربية » ص ٦٥٨ ، الرقم ١٠) و (« الاعلام » : للزركلي ٤ : ٣١١) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

المتنبي

(« التمثيل والمحاضرة » . تحقيق : عبدالفتاح محمد الحلو . مط عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ١٩٦١ : ص ١٨ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ١٨٧ : ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

المتنبي

(« ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . مط المدني - القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٦٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٧٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤٨٤ ، ٥٣٧ ، ٥٦٤ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦١٢ ، ٦٣١ ، ٦٦٥) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

المتنبي

(« خاص الخاص » . القاهرة ١٩٠٨ ، ص ١١٦-١١٨) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

المتنبي

(« الكناية والتعريض » . القاهرة ١٩٠٨ ، ص ٥ ، ٧) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

المتنبي

(« مَن غاب عنه المطرب » . بيروت ١٣٠٩ هـ ، ص ٧٧ ، ١١٤) .

الشعالي (أبو منصور عبد الملك)

المهذب من اختيار ديوان أبي الطيب المتنبي وأحواله وسيرته وما جرى بينه وبين الملوك والشعراء .

(أوله : « قد سألني بعض السادات ... أن أعمل له كتابا في أخبار أبي الطيب ... والاختيار من أشعاره والتنبيه على مناقبه ومثالبه ... ») . نسخة مصورة بالفوتستات ، في دار الكتب المصرية ، برقم ١٨١٩٤ ز ، في ٨٣ لوحة . قال فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » ٣ [القاهرة ١٩٦٣] ص ١٣٧ : « نسخة مصورة بالفوتستات »

عن نسخة مخطوطة بقلم معتاد ، بخط علي بن محمد
ابن محمد الشربيني الجراح بدار لشفاء بمصر ، سنة
١٠١٥ ، قوبلت على الاصل المكتوب سنة ٦١٨ بخط
علي بن ابي سعيد الطبيب .

الجاتامي (المولوي عبدالمنعم ، من ادباء الهند)

تصويب البيان لشرح الديوان :

وهو شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الجادر (محمود عبدالله)

المتنبي في معيار الثعالب النقدي

(مجلة « الرابطة » ١ [النجف ١٩٧٤] ع ٣ ،

ص ٣١-٣٩) .

الجارم (علي) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

خاتمة المطاف [حول نهاية المتنبي]

(دار المعارف - القاهرة ١٩٤٧ ، ١٤٤ ص .

سلسلة « اقرا » الحلقة ٥٨) .

الجارم (علي)

سر نبوغ المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ٦٧ - ٧٨) .

الجارم (علي)

الشاعر ابو الطيب المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٤

- ١١٤٨) .

الجارم (علي)

الشاعر الطموح (احمد بن الحسين المتنبي)

(دار المعارف - القاهرة ١٩٤٧ ، ١٧٦ ص .

سلسلة « اقرا » الحلقة ٥١) .

الجارم (علي)

طموح المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ١ ، ص ٦٧ - ٧٦) .

الجارم (علي)

راجع : مادة « الاسكندري »

الجالس (حمد)

كتاب المآخذ على شرح ديوان ابي الطيب المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٩ [دمشق

١٩٥٤] ص ٦٣٢) .

جالسم (عبدالمنعم محمد)

حول المتنبي وابيه مرة اخرى : نحو دقة في

الفهم وموضوعية في الاحكام

(« الثقافة » ٤ [بغداد : نيسان ١٩٧٤]

ع ٤ ، ص ١٢٧-١٢٩) .

جالسم (عبدالمنعم محمد)

حول نسب المتنبي

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص

١٥١-١٥٤) .

جالسم (عبدالمنعم محمد)

رد على مقال الملاح الموسوم « فقّد المتنبي

اباه في محنته ، فعثرنا عليه بعد ألف عام

(« الثقافة » ٤ [بغداد : شباط ١٩٧٤] ع ٢ ،

ص ٣٤ - ٥٧) .

جالسم (عبدالمنعم محمد)

الروح القومية في شعر المتنبي

(بحث ما زال مخطوطا لدى كاتبه) .

جالسم (عبدالمنعم محمد)

ما هكذا تورّد الإبل .

(« الثقافة » ٥ [بغداد : ايلول ١٩٧٥] ع ٩ ،

ص ١٨٠-١٨٧) : ردّ فيه على عبدالغني الملاح

في مقاله « المتنبي ذلك العاشق الكبير » .

جيب (المستشرق هاملتون الكسندر) ت ١٣٩١ هـ

= ١٩٧١ م

المتنبسي

(« دراسات في حضارة الاسلام » . ترجمة :

د . احسان عباس ، د . محمد يوسف نجم ،

د . محمود زايد . بيروت ١٩٦٤ ، ص ٣٦٦) .

جبتار (سامي علي)

مع المتنبي في ذكراه السادسة بعد الالف

[قصصيدة]

(مجلة « الموانئ » ٢ [البصرة ٢٠١٠-١٩٧١]

ع ٢٢ ، ص ١٤) .

جبران (جبران خليل) ت ١٣٤٩ هـ = ١٩٣١ م

ابو الطيب المتنبي

(دار الخطيب - بيروت . د ت ، ١١٢ ص) .

جبران (جبران خليل)

صورة رمزية لأبي الطيب المتنبي

(نشرت هذه الصورة في غلاف العدد الخاص
بأبي الطيب المتنبي من مجلة « العنقبة » ١ [سان
پاولو - البرازيل ١٩٣٥] ع ٨) .

جبوري (شفيق)

انصاف [العلاقة بين المتنبي وسيف الدولة]
(« مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق » ٥١
[١٩٧٦] ص ٢١١-٢١٥) .

جبوري (شفيق)

أبو الشاعر الذي ملا الدنيا دوتيا (قصيدة)
(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٣٦٢) .

جبوري (شفيق)

حياة المتنبي : حياة متعبة ممزوجة بالدم
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٨ -
١١٦٠) .

جبوري (شفيق)

المتنبي

(« المقتطف » ٧٧ [القاهرة ١٩٣٠] ص ٤٦٦ -
٤٦٧) .

جبوري (شفيق)

المتنبي : مالىء الدنيا وشاغل الناس

(مطبوع ابن زيدون - دمشق ١٣٤٩ هـ = ١٩٣٠ م :
٢١٢ ص ١) . يضم :

« المحاضرات التي القاها المؤلف في كلية الآداب
في دمشق - سنة ١٩٢٩-١٩٣٠ » .

وقد سبق للمؤلف ان نشرها في (« مجلة المجمع
العلمي العربي » ١٠ [دمشق ١٩٣٠] ص ٢٧١-٢٩٠ .
٢٢١-٢٤٦ . ٣٨٥-٤٠٢ . ٤١٩-٤٦٠ . ٥٢٦-٥٣٦ .
٥٨٤-٥٩١ . ٦٥٢-٦٧٧ . ٧٢٠-٧٤٣) .

راجع ما كتبه عنه المستشرق ادمون سوسى
Edmond Saussey في مجلة :

Bulletin d'Etudes Orientales. (Vol. I, 1931;
p. 195-196).

وذكرت أشرة « أخبار التراث العربي » ع ٧٨ .
القاهرة ١٩٧٥-٤ . ص ٣ . ان المكتبة العباسية
بدمشق تقوم الآن بطبعه .

جبثور (د . جبرائيل)

راجع : مادة : « حتي (فليط) » .

جبثور (د . جبرائيل)

المتنبي

(« كتاب العيد : الجامعة الاميركية في بيروت
١٩٦٦-١٩٦٦ » . مط سليم - بيروت ١٩٦٧ .
ص ٢٢٦ . ٢٣٢ . ٢٦٩) .

جبثور (د . جبرائيل)

المتنبي

(« من تراثنا الادبي : قول وخبر » . بيروت .
د ت . ص ٩٠٦-٩٠٩ . ١١٤٠-١٤٤٠ . ١٧٧٠ .
١٧٩٠) .

الجبوري (جميل)

أبو الطيب المتنبي

(« مع الاعلام : ومضات من حياة رواد الفكر
والفن عبر العصور » مط الجمهورية - بغداد
١٩٦٨ . - الفصل الاول عن المتنبي - ص ٧-٢١) :
مطبوعات وزارة الاعلام : سلسلة الكتب
الحديثة - ٢٤ - .

الجبوري (جميل)

شهيد العاقول (١١) : « حوارية تستقرى
حياة وتجليات مالىء الدنيا وشاغل الناس »
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ : ص
١٢١-١٣٢) .

الجبوري (د . عبدالله)

ديوان ابي الطيب المتنبي

(« فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف
العامة في بغداد » ٣ [مطبوع العاني - بغداد ١٩٧٤]
ص ٩١-٩٢) .

الجبوري (د . عبدالله)

ديوان المتنبي

(« المستدرك على الكشاف عن مخطوطات
خزان كنب الاوقاف » . مطبوع المعارف - بغداد
١٩٦٥ . ص ٢٠٤-٢٠٦) .

الجبوري (د . عبدالله)

شرح ديوان ابي الطيب المتنبي

(« فهرس المخطوطات العربية في مكتبة
الاوقاف العامة في بغداد » ٣ [مطبوع العاني - بغداد
١٩٧٤] ص ١١٤) .

(١١) دبر العاقول : موضع كان قرب بلدة النعمانية في العراق ،
قتل المتنبي بالقرب منه .

الجبوري (د . عبدالله)

المتنبي في اثار المدارسين

(كتاب سيطيع في بغداد . بمناسبة مهرجان

المتنبي)

الجبوري (د . يحيى)

المتنبي

(مقدمته على « شعر المنوكل اللبني » . بيروت

١٩٧١ . ص ٣٣) .

الجر (شكر الله)

المتنبي

(مجلة « الاندلس الجديدة » : عدد تشرين

الاول لسنة ١٩٣٦ . ص ١١) .

الجر (عقل) ت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م

المتنبي

(مجلة « الاندلس الجديدة » ٣ [ب ١٩٣٦]

ص ٢٨-٣٠) .

الجر (عقل)

المتنبي

(قصيدة هائية نشرت في مجلة « العمسبة

الاندلسية » ١ [سان ياولو - البرازيل . آب

١٩٣٥] ٨٤ ص ٧٢٩-٧٣٢) .

الجرجاني (ابو الحسن علي بن عبد العزيز) ت ٣٩٢ هـ

= ١٠٠٢ م

الوساطة بين المتنبي وخصومه

منه نسخة خطية في : مكتبة الامام الصادق

في الكاظمية . برقم ١٨٣

راجع ما كتب عنه . في :

(مجلة « العرفان » صيدا ١٩١٢ . ص ١٧٢ .

١٨٠ : ١٩٧) .

انستاس ماري الكرمللي : (« لغة العرب » ٣

[بغداد ١٩١٣] ص ٣٢٢-٣٢٦) .

عيسى اسكندر المعلوف : (مجلة « الآثار » ٣

[رحلة ١٩١٣-١٩١٤] ص ١٤٠) .

يوسف اليان سركيس : (« معجم المطبوعات

العربية والمعربة » ص ٦٨٢) .

زكي مبارك : (« النثر الفني في القرن الرابع »

١٩ : ٣١) .

محمد مندور : (« النقد المنهجي عند العرب » .

دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٢ . ص ٢٤٩-٣١٩) .

شوقي ضيف : (« البلاغة : تطور وتاريخ »

ط ٣ [دار المعارف - القاهرة ١٩٧٦] ص ١٢٢ -

١٣٩) .

ولكتاب « الوساطة » طبعات : هي :

١ - طبعة احمد عارف الزين (١٢) (مطب العرفان :

صيدا ١٣٣١ هـ = ١٩١٢ م : ٤١٦ ص) .

٢ - حققه : محمد ابو الفضل ابراهيم . وعلي محمد

البحاوي (ط ١ [دار احياء الكتب العربية -

للبابي الحلبي - القاهرة ١٩٤٥] هـ + ٥١٨

ص) ؛ (ط ٢ : [مط علي صبيح - القاهرة

١٩٥١] ٥٣٢ ص) .

الجرجاني (أبو العباس محمد بن اسحق) ت ٤٨٢ هـ

= ١٠٨٩ م

المتنبي

(« المنتخب من كنيات الادباء واشعار

البلغاء » . مط السعادة - القاهرة ١٩٠٨ .

ص ٢٦) .

الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن) ت ٤٧١ هـ

= ١٠٧٨ م

المتنبي

(« اسرار البلاغة » . تحقيق : هـ . ريتي .

مط وزارة المعارف : استانبول ١٩٥٤ . - زرند

ذكر المتنبي في مواطن كثيرة من الكتاب - راجع

« فهرس الشعراء » ص ٤١١) .

الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن)

المختار من دواوين : المتنبي والبحري واني

تمام

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا

الفهرس . ضمن كلامنا على « منشآت ومختارات

من ديوان المتنبي » .

جرجي (ادورد)

راجع : مادة حتي (فيليب)

الجزولي (أبو موسى عيسى بن عبد العزيز البربري)

ت ٦٠٧ هـ = ١٢١٠ م

اختصار تفسير ابن جني على ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

(١٢) قال الشيخ آغا بزرك (« الذريعة » ١٢ [النجف ١٩٥٩]

ص ٢٧٤) : « هكذا عليه . غير اننا نعرف انه مما نشره

الحجة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ايام شبابه » .

جعفر (السيد)

المتنبي الفنان

(بحث نوقش في الجمعية الادبية بكلية
الآداب - جامعة القاهرة) .

راجع : (مجلة « الاديب » ٣٠ [بيروت :
فبراير ١٩٧١] ج ٢ ، الصفحة الاخيرة) .

جعفر (د . نوري)

الاصالة في شعر ابي الطيب المتنبي

(بحث مخطوط لدى صاحبه)

جعفر (د . نوري)

الاصالة في شعر ابي الطيب المتنبي : اصولها
الدماعية وجذورها الاجتماعية في ضوء فلسفة
« بافلوف » : (مط الزهراء - بغداد ١٩٧٦ ،
٢٠٦ ص) .

الجلبي (د . داود) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

المتنبي

(« مخطوطات الموصل » . مط الفرات -
بغداد ١٩٢٧ ، ص ٢٣ م ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٩٣ ،
١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ م ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩) .

جمال الدين (د . محسن)

ابو الطيب المتنبي في رحاب المهجر

(مجلة « البلاغ » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ١٠ ،
ص ١٧-٢٨) وللمقال بقية ستشتر في العدد الاول
من السنة السابعة .

جمال الدين (د . محسن)

[ابو الطيب المتنبي] ماليء الدنيا وشاغل
الناس : منسى في وطنه ، مذكور في الاندلس
(« النبراس » ٥ [الرباط : ماي ١٩٥٨]
العددان : الرابع والخامس ، ص ٢٦-٢٧) .
وعنها ، نقلته (مجلة « العرفان » ٤٩ [سيديا
١٩٦٢] ص ٨٠٧-٨١١) .

جمال الدين (د . محسن)

ابو الطيب المتنبي وشخصيته

(« مجلة الكويت » ع ٩٤ . اول اكتوبر ١٩٦٦ ،
ص ٢٢-٢٣) .

جمال الدين (د . محسن)

حول قبر الشاعر المتنبي

(جريدة « الزمان » بغداد ٢٤ شباط ١٩٦٢ ،
ع ٧٣٦٩ . ص ٥) .

جمال الدين (د . محسن)

معالم شخصية المتنبي في الاندلس

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣٠ ص
٨٧-٩٦) .

جميل (حافظ)

المتنبي

(جريدة « كل شيء » : ع ١٤٣ . الصادر
ببغداد في ٥ شباط ١٩٦٨ ، ص ٢) .

الجنابي (د . احمد نصيف)

اثر شعر « العكوك » في شعر « المتنبي »
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣٠ ص
١٣٣-١٤٠) .

الجنابي (د . احمد نصيف)

اثر شعر عنترة في شعر المتنبي
(« الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٧] ج ٥٠ ص ٨٥
- ١٠١) .

الجنابي (د . احمد نصيف)

مفهوم الفروسية بين عنترة والمتنبي
(بحث موسع اشار اليه كاتبه في مجلة
« الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٧] ج ٥٠ ص ١٠٠ ،
الحاشية ١) .

الجندي (احمد)

راي في مصرع المتنبي

(مجلة « الثقافة العربية » ٣ [طرابلس -
ليبيا : كانون الاول ١٩٧٦] ع ١٢)

الجندي (احمد)

قصة المتنبي [شعر]

(مط الجمهورية - بغداد ١٩٧٣ . ٢٠٩٠ ص) .
مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

الجندي (انعام)

المتنبي

(« دراسات في الادب العربي » . دار الطليعة
للطباعة والنشر - بيروت ، مط سمي . د ت .
ص ١٩٧-٢٦٢) .

الجندي (انور)

الجهاد العالية

(دار الاعلام والنشر - القاهرة ١٩٥٦) :
تكم فيه على المتنبي .

الجندي (أنور)

المتنبي

(« الأعلام الألف » ١ [مط الرسالة - القاهرة

١٩٥٧ [٢١٢ ص) .

الجندي (أنور)

المتنبي والجاحظ

(« الثقافة » ١٤ [القاهرة : ٢٨ أبريل ١٩٥٢]

ع ٦٩٦ : ص ٢٠-٢١)

الجندي (د . درويش)

الشعر العربي في ظل سيف الدولة

(مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٩)

الجندي (علي)

غزل المتنبي وحبه

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ص ١٧٥-١٩٨) .

الجندي (محمد سليم) ت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م

ثقافة المتنبي ومصادرها

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق

١٩٣٦ [ص ٤٠٢ - ٤٢٦) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣

[مط الترقى - دمشق ١٩٥٤ [ص ٣٩٠-٤١٧) .

جهامي (رزق الله)

عبقريّة المتنبي

(« الضاد » ج ١٩٤٢ ، ع ٣-٤ : ص ٩٢-

٩٦ : ع ٥-٦ ص ١١٩-١٢٢ : ع ٧-١٠ : ص ١٧٠-

١٧٥) .

الجهجهرى (نجف علي بن عظيم الدين الحنفي) من

ادباء الهند) ت ١٢٩٩ هـ = ١٨٨٢ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

جواد (د . مصطفى) ت ١٣٨٩ = ١٩٦٩ م

شاعر عربي من اهل القرن الرابع : ابو الطيب

المتنبي

(« المعلم الجديد » ٦ [بغداد ١٩٤٠-١٩٤١]

ص ٢٣٣-٢٣٤) .

جواد (د . مصطفى)

شرح ديوان المتنبي لابن عدلان لا للعكبري

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٢ [دمشق

١٩٤٧ [ص ٣٧-٤٧ : ١١٠-١٢٠) .

جواد (د . مصطفى)

المتنبي

(« في التراث العربي » ج ١ : تحقيق : محمد

جميل شلش ، وعبد الحميد العلوجي . بغداد ١٩٧٥ .

ص ١٨٣ : ١٩١ ، ٢١٥ ، ٥٥٢) .

جواد (د . مصطفى)

المدارس البغدادية ومدرسوها في ايام بني

العباس ومن بعدهم : مدرسو النظامية ببغداد ،

يشدون اشعار المتنبي

(« المعلم الجديد » ١٠ [بغداد ١٩٤٦ [ع ١٠

ص ١٢) .

جواد (د . مصطفى)

مقتل المتنبي وقبره

(جريدة « الزمان » ٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع

٧٣٦٩ : ص ٥) .

الجواري (د . احمد عبدالستار)

المتنبي

(« الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث

الهجري » . مط دار الكشاف - بيروت ١٩٥٦ ،

ص ٢٢١ : ٢٥٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥) .

الجواري (د . احمد عبدالستار)

المتنبي

(« نحو الفعل » . مط المجمع العلمي العراقي .

بغداد ١٩٧٤ : ص ٧٥) .

الجواهري (عبدالهادي)

في النقد الادبي : المتنبي مالىء الدينيسا . .

وشاغل الناس

(جريدة « الجمهورية » الملحق الاسبوعي .

ع ٧٩ : بغداد ٣٠-٣-١٩٦٧ : ص ٦) .

الجواهري (عبدالهادي)

المتنبي تحدّى اقدار الناس . . وسخر بالقيم

(جريدة « الجمهورية » . الملحق الاسبوعي .

ع ٧٣ : بغداد ١٩٦٧/٢/٢ : ص ٢ : ٦) .

جورج (د. سليمان)

المتنبي

- ١ « قديم جديد عن الشاعر المصري » : مجلة « الاديب » ٢١ [بيروت : أغسطس ١٩٧٢] ج ٨ . ص ١٩ .

جويث (اميليو جارثيا)

- مع شعراء الاندلس والمتنبي : سير ودراسات (نقله من الاسبانية الى العربية : د. الطاهر احمد مكي . مكتبة وهبه - القاهرة ١٩٧٤ . راجع عنه : مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد (١٨) [مدريد ١٩٧٤-١٩٧٥] ص ٢١٧-٢١٨ .

الجوينوري (معشوق علي بن غلام حسين الحنفي . من ادباء الهند) ت ١٢٦٨ هـ = ١٨٥٢ م

شرح ديوان المتنبي

- راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « جورج ديوان المتنبي » .

الجويني (د. مصطفى الصاوي)

المتنبي

- ١ « السراقات الادبية » : مجلة « العربي » ع ١١٧ [الكويت : اب ١٩٦٨] ص ١١٠-١١٧ : فيه كلام وفقرات بشأن « المتنبي » . ونسبته بعنوان « بين المتنبي والصاحب بن عباد » .

ج . . [توقيع مستعار]

المتنبي وبافلوف في كتاب عرافي

- جريدة «الجمهورية» بغداد ٣٠-١٩٧٤ .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر) ت ٣٨٨ هـ = ٩٩٨ م

ارسطوطاليس والمتنبي

- راجع : « الرسالة الحاتمية » .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر)

- الرسالة الحاتمية (١٢) فيما وافق المتنبي في شعره كلام ارسطو في الحكمة . منها نسخة خطية في :

- المدسة الحسينية [= مدرسة حسن باشا] بالموصل . تاريخها ١٢١٨ هـ : « مخطوطات الموصل » ص ١٢٨ . الرقم ١/١٠٨ .

- (١٣) قال خير الدين الزركلي (الاعلام ٦ : ٢١٢) ان اسم هذه الرسالة كما يقول الذهبي : « فيما جرى بينه [أي الحاتمي] وبين المتنبي من اظهار سرقاته وغيوب شعره وحققه وتبته » .

- مكتبة يعقوب سرقيس ببغداد [هي اليوم في مكتبة المتحف العراقي] . راجع : « كوركيس عواد : فهرست مخطوطات يعقوب سرقيس » ص ٢٩ . الرقم ٣٥ .

- مكتبة جامعة طهران (الفهرس ٣ : ٢٢٧ . الرقم ١٦٩ .

- مكتبة دير البنات في لبنان . برقم ٢/١٦١ . تاريخها ١٨٣٧ م . راجع :

Nasrallah (Joseph), Catalogue des Manuscrits du Liban. (Vol. II, Harisa, Liban 1963; p. 246).

- مكتبة الحرم المكي الشريف . برقم ٢٥٥ . تاريخها ١٠٦٣ هـ . ذكرها : د . محسن جمال الدين (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١] ع ٢-١ . ص ١٧٨ . الرقم ٧١ . والدكتور محسن غياض في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » . ص ٧ .

- مكتبة المعهد الديني - بدمياط . من المائة السادسة للهجرة . برقم ٢٣ ادب . ومنها مصورة في معهد المخطوطات . راجع : « مجلة معهد المخطوطات العربية » ٣ [القاهرة ١٩٥٧] ص ٣٤٤ .

- مكتبة احمد الثالث باستانبول . برقم ٢٥٧٨ . ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية . راجع : (فؤاد سعيد « فهرس المخطوطات المصورة » ١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٧١ . الرقم ٣٨٨) .

- نوطا : نسختان . احدهما برقم ٢٩ . والاخرى برقم ٢٢٣٤ . ٢٠ ق .

- الجزائر . برقم ٥٦٦/٤

- الاسكوريال (الفهرس الحديث ٢ : ١/٧٧٢)

- ليبسك . برقم ٢/٨٥٧

- الامبروزيانا . برقم ١٥٨ C (انظر (RSO, VII, 627

- الامبروزيانا . برقم ٣٠٠ B

- القائكان . برقم ١٣٧٥

- بولونية (مدينة في شمالي ايطاليا) . برقم ٢/٤٤٧

- ابا صوفيا . برقم ٥٤٦٠

- ابا صوفيا . برقم ٤٠١٣ (انظر :

- (WZKM, XXVI, 64

- عاشر افندي . برقم ١١٩٠

● بيروت ، برقم ١٢/٣٤١

● برلين ، برقم ٧٥٧٨

● مكتبة عيسى اسكندر الموسوف في زحلة ، تاريخها ١٢٧٣ هـ . راجع : (يوسف نصرالله) فهرست مخطوطات لبنان « [بالفرنسية] » (١٢٠ : ٤) .

* * *

نشر القس انطون بولاد (ت ١٨٧١ م) ، قطعة من هذه الرسالة في كتابه « راشد سوريا » : (بيروت ١٨٦٨ ، ص ٢٥-٤٣) .

نشرها : حسين بن أحمد المصفي ، ضمن كتاب (« الوسيلة الادبية الى العلوم العربية » ٢ [القاهرة ١٢٩٢ هـ] ص ٦٧-٧٩) .

نشرت في المجموعة المسماة « التحفة البهية والطرفة الشهية » : (مط الجوائب - القسطنطينية ١٣٠٢ هـ = ١٨٨٤ م ، ص ١٤٤-١٥٩) .

« ارسطوطاليس والمنبي » : وهي الرسالة المشهورة للحاتمي : نشرت في (« المقتطف » ٢٧ [القاهرة ١٩٢٠] ص ١١٤٥-١١٥١) .

نشرت في (مط الآداب ببغداد سنة ١٣٢٧ هـ ، ٤١ ص) ، بعنوان : « رسالة في المناظرة بين ابي علي محمد بن الحسين الحاتمي وابي الطيب المنبي » .

نشرها يوسف تودا البستاني (ت ١٩٥٢) في آخر كتابه « أمثال الشرق والغرب » : (القاهرة ١٩١٢ ، ص ٩٥-١١٢) .

نشرها المستشرق الالماني ا . ريشر : O. Rescher, (Islamica, II, 3, Leipzig 1926; pp. 439-473).

وعن هذه الطبعة ، راجع (« المشرق » ٢٩ [بيروت ١٩٣١] ص ٤٦١) .

نشرها د . فؤاد افرايم البستاني ، في مجلة « المشرق » ٢٩ [بيروت ١٩٣١] .

ص ١٣٩-١٣٦ ، ٢٠٤-٢٠٣ ، ٢٧٣-٢٨٠ ، ٣٥٥-٣٤٨ ، ٤٦١-٤٦٢ ، ٦٢٣-٦٣٢ ، ٧٥٩-٧٦٧ ، ٨٥٤-٨٥٩ ، ٩٢٥-٩٣٥) .

ثم نشرت في رسالة مفردة (المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٣١ ، ٨٠ ص) .

أوردها أسامة بن منقذ في كتابه « البديع في تمدد الشعر » . تحقيق : د . أحمد أحمد بدوي ، د . حامد عبد المجيد . مط مصطفى البابي الحلبي بولاده - القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٦٤-٢٨٣) .

نشرها : ابراهيم الدسوقي البساطي ، في آخر كتاب « الإبانة عن سرقات المتنبي » : (دار المعارف - القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢٥١-٢٧٠) .

وراجع ما كتبه : د . زكي مبارك عن « الرسالة الحاتمية » في « النشر الفني في القرن الرابع » (٢ : ١٤١-١٤٥) .

الحاتمي (أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر) الرسالة الموضحة (١٤) في ذكر سرقات ابي الطيب المتنبي وساقط شعره

(تحقيق : د . محمد يوسف نجم . دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٩٦٥ ، ١٢ + ٣٢٤ ص) .

الحاتمي (أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر) مناظرة ابي علي الحاتمي لابي الطيب المتنبي ببغداد (ذكرها : يوسف البديعي في كتابه « الصبح المنبي » . منها نسخة خطية في :

● مكتبة الحرم المكي الشريف ، برقم ٢٢٥ ، ذكرها : د . محسن جمال الدين ، في بحثه « المخطوطات الادبية في مكتبة الحرم المكي الشريف » : (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١] العددان ١-٢ ، ص ١٧٨ ، رقم التسلسل ٧١) .
● دار الكتب المصرية (٣ : ٣٨٢) . بquam مقربي ، ضمن مجموعة ، رقمها ١٩٥ .

حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) ت ١٠٦٧ هـ = ١٦٥٧ م

ديوان المتنبي

(« كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » : [طبعة وزارة المعارف التركية : اسطنبول ١٩٤١] ص ٨٠٩-٨١٢) .

الحامد (بدر الدين)

المنبي (قصيدة)

(مجلة « الحديث » الحلبية ٩ : ٦٨٤) .

الحاتمي (د . ناصر) ت ١٣٨١ هـ = ١٩٦٨ م

المنبي مالىء الدنيا ، وشاغل الناس

(جريدة « الجمهورية » : الملحق الاسبوعي ، ع ٧٧ ، بغداد ٢-٣-١٩٦٧ ، ص ١) .

(١٤) سماها باقوت (« معجم الادباء » ٦ : ٥٠٢) : (كتاب الموضحة في مساويء المتنبي » . وفي (« كشف الظنون » ١ : ٨١٢ : ان الحاتمي يكت سرقات شعر المتنبي ويعيوبه ، في كتاب سماه « الموضحة ») .

الحاني (د. ناصر)

المتنبي مائة الدنيا... وشاغل الناس

(« دراسات في النقد والشعر » . مسورات
المكتبة العصرية : صيدا - بيروت ١٩٦٩ .
ص ١٥٥-١٥٨ .)

وكان قد نشر هذا البحث في « جريدة
« الجمهورية » : الملحق الأسبوعي . ع ٧٦ .
بغداد (١٩٦٧) .

حتي (د. فليبي)

المتنبي

(« تاريخ سورية ولبنان وفلسطين » .
ترجمة : د. كمال اليازجي ٢ | بيروت ١٩٥٩ |
ص ١٨٢ . ١٩٢٠ . ١٩٧٠-١٩٨٠ . ١٩٩٠ .)

حتي (د. فليبي)

جرجي (د. أدورد)

جيتور (د. جبرائيل)

المتنبي

(« تاريخ العرب » (مطول) . ط ٤ : دار
الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع - بيروت ١٩٦٥ .
ص ٥٠٠ . ٥٢٨ . ٥٥٠ . ٥٥١ . ٥٦٧ .)

حجتي (سيد محمد باقر)

المتنبي

(« فهرست نسخة هاي خطي كتابخانه
دانشكده ادبيات و معارف اسلامي دانشگاه ايران » .
طهران ١٩٦٧ . ص ١٩١ . ٢١٦ . ٥٨٤ . ٥٩٣ .)

حداد (نقولا) ت ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م

المفوض في شعر المتنبي : هل كان المتنبي
نعم - لا

(« المجلد ٤٣ » [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢١٦ -
١١٢١ .)

حريري (أمل)

ابو الطيب المتنبي : شاعر الادب القومي

بمناسبة ذكره الالفية

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٠٥٧ -
٢٠٥٨ .)

الحزين (محمد علي بن ابي طالب . المعروف بالشيخ

علي الحزين) ت ١١٨١ هـ - ١٧٦٧ م

(« أخبار ابي الطيب المتنبي وانتخاب الرائق
من شعره » .)

راجع : (« الاعلام » : للزركلي ٧ : ١٨٩) .

حسام زاده الرومي (عبدالرحمن ابن حسام الدين .

وهو تركي الاصل) ت ١٠٨١ هـ - ١٦٧٠ م

رسالة في قلب كافوربات المتنبي من المديح
الى الهجاء

منها نسختان خطيتان ضمن مجموعتين . في
دار الكتب المصرية . برقم ٥١٤ أدب . و ٨٩٦ أدب .
راجع : (« فهرس الدار » ٣ : ١٦٧) .

وقد حققه : د. محمد يوسف نجم (مط دار
القلم - بيروت ١٩٧٢ . ١٤٠ + ١٩٦ ص) . وراجع :
« الملثم الاسبوعي » : ملحق ثقافي لجريدة
« العلم » ١٤ [الرباط : المغرب ، ٢٦ يناير ١٩٧٣]
ع ١٧٠ .)

حسن (د. حسن ابراهيم)

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الاسلام السياسي » ٢ | القاهرة
١٩٤٥ | ص ٧٧ : ٣ [ط ٤ : القاهرة ١٩٥٨]
ص ٣٦٢ - ٣٦٤ .)

حسن (عباس)

المتنبي وشوقي (١٥) : دراسة ونقد وموازنة
(مط مصطفى الباني الحلبي - القاهرة
١٩٥١ : ٤٣٦ ص) .

(دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤) .

حسن (عبدالحميد) ت ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

الخيال في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ١ . ص ٧٧-٩٥ .)

حسن (د. عزة)

ديوان المتنبي | نسخه المخطوطة

(« فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :
الشعر » : دمشق ١٩٦٤ . ص ٢١٠-٢١٥ .)

حسن (د. عزة)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :
الشعر » : دمشق ١٩٦٤ . ص ٢٦٩ - ٢٧٥ .)

(١٥) أحمد شوقي امر الشعراء .

حسن (محمد عبدالقني)

أبو الطيب المتنبي

(« الشعر العربي في الميجر » : برناد د لار
المتنبي فيه .

حسن (محمد عبدالقني

إلى الأستاذ عبدالقني الملاح : (« المتنبي
المتنبي بسرد أهد »

(مجلة « الأديب » : ٢٢٦ برزيت : يونيو
١٩٧٤ ج ٦ . ص ٤٨ - ٤٦ .

حسن (وفيه)

صوت المتنبي

(« الإقاضي » : مجلة تصدرها ثانوية
الجمهورية للبنات ببغداد [١٩٧٠] ص ١٨ .

الحسن (أمين)

أبو الطيب المتنبي

(مجلة « العرفان » ١٠ : ص ١٩٢٥
ص ٦٦٥ - ٦٧٨ . ٧٦٢ - ٧٤٩ .

حسني (حسين)

الأدب العربي في حياة المتنبي

(مط : مرجع زوزي : الإسكندرية ١٩١٧ .
١٠٤ ص) .

الحسني (عبدالحميد) : ١٣٤١ هـ - ١٩٢٣ م

شروح ديوان المتنبي

(« الثقافة الإسلامية في الهند » : مط
الترقي : دمشق ١٩٥٨ . ص ٥٥ . مطبوعات
المجمع العلمي العربي بدمشق .

الحسني (عبدالستار)

أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي

(« البلاغ » ٦٦ : ١٩٦٦ ج ٢ . ص ٧١
ضمن بحالته : « المتنبي » : ١٩٦٦
الملتقى الثاني .

حسني (محمد) : ١٩٦٦ م

المتنبي

(« أبو بكر الصولي بامدا » : دار الجاحظ
الطباعة والشعر : بغداد ١٩٧٥ . ص ١١ - ١٢ .
١٥١ - ١٥٣ .

حسني (د . محمد) : ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م
التعمد في شعر المتنبي

(« الكلاب المصري » ١ : القاهرة : نوفمبر

١٩٤٥ ج ١ : ص ١٦٣ - ١٦٦ .

حسني (د . محمد كامل)

المتنبي

(« في الأدب المصري الإسلامي : من الفتح
الإسلامي إلى دخول الفاطميين » : مطبوعات
القاهرة : د . ص ١٧٩ - ١٨٠ - ٢٣٢ - ٢٤٢ .
٢٥٠ - ٢٥١ .

حسني (د . محمد كامل)

المتنبي في مصر

(« أدب مصر الإسلامية : عصر الولاة » :
دار الفكر العربي - القاهرة : د . ص ٢٥٤ -
٢٦١ .

حسني (د . محمد كامل)

الموسيقى والتصوير في شعر المتنبي

(ضمن بحثه « الموسيقى والتصوير في الشعر
العربي » المنشور في « البحوث والمحاضرات للدورة
السادسة والثلاثين ١٩٦٩ - ١٩٧٠ » لمجمع اللغة
العربية في القاهرة : (القاهرة ١٩٧٠ . ص ٧٨ -
٧٩ .

الحسني (د . اسحق موسى)

أبيات المتنبي

(« محاضرات الموسى المتنبي الثاني ١٣٧٥ هـ
- ١٩٥٦ م » : أصدرته معارف الكويت . دار
المعارف - القاهرة ١٩٥٦ . ص ٢٠٩ . ضمن
محاضراته « حياتنا الأدبية » .

الحسني (المظفر بن الفضل بن يحيى بن عبدالله)

شرح بعض أبيات المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح
ديوان المتنبي » .

الحصري القيرواني (أبو اسحاق إبراهيم بن علي)
ت ٤٢٣ هـ - ١٠٢٦ م

المتنبي

(« جمع الجواهر في الملح والنوادر » :
تحقيق : محمد علي الهجاوي . القاهرة ١٩٥٢ .
ص ٨٦ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ .

الحصري القيرواني (أبو اسحاق إبراهيم بن علي)

المتنبي

(« زهر الآداب » : تحقيق : علي محمد

هذا الفيرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الحمادي (محمد علي الموسوي)
المتنبي

(« المطالعات في مختلف المؤلفات » ١ [مط
الأدب - النجف ١٩٦٤] ص ١٧٣) .

الحمادي (ابو فراس الحارث بن سعيد) ت ٣٥٧ هـ
= ٩٦٨ م

المتنبي ابو الطيب : ديوانه

(« ديوان ابي فراس الحمادي » . تحقيق :

د . سامي الدهان . المط الكاثوليكية - بيروت
١٩٤٥ ، ص ٢٥ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٢ ، ٣٦٥ ،
٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢) . مطبوعات المعهد الفرنسي
للدراسات العربية بدمشق .

الحمادي (د . هادي)

(ما) في شعر المتنبي

(« مجلة الجامعة المستنصرية » ٤ [بغداد
١٩٧٤] ص ١٠٣-١١٥) .

الحمادي (د . هادي)

المتنبي

(« شعر السجون والاسر في الادب العربي » :
مجلة « كلية الآداب » ١٣ [بغداد ١٩٧٠]
ص ٥٦٤-٥٦٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣) .

حمروني (طاهر)

شراح المتنبي

(رسالة دكتوراه يعدها بكلية الآداب -
بجامعة القاهرة . راجع : نشرة « أخبار التراث
العربي » . القاهرة ١٩٧١ ؛ ومجلة « دعوة الحق »
١٦ [تصدر في المملكة المغربية : ديسمبر ١٩٧٣]
ص ٢٢٥) .

الحمصني (قسطنطي) ت ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١ م

المتنبي في حلب

(مجلة « الكلمة » ١١ [حلب ١٩٣٦] ع ٥ ،
ص ١٩٩-٢٠٦ ، ٢٤٧) .

(مجلة « فتاة الشرق » القاهرة ٣ : ٥٨٣) .

الحمصني (نصر سمعان)

الطائر المحكي [المتنبي]

(قصيدة رائية نشرت في مجلة « العصابة

البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ ، ص ١٣ ، ١٨ ، ٤٤ ،
٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ،
١٧٠ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ،
٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ،
٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٤٢٦ ،
٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٤٨ ، ٥٦٥ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ،
٦٠٠ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٤٤ ،
٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٧٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨١٥ ، ٨٣١ ،
٨٥٨ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٩٦ ، ٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٤٣ ،
٩٦٨ ، ٩٧٦ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٩١ ، ٩٩٨ ،
١٠٠٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤٩ ، ١٠٦٧ ، ١٠٩٢) .

وللكتاب طبعات أخرى .

حلاق (عبدالله يوركي)

ابو الطيب المتنبي

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٧ ،
ص ٣١٠-٣١١) .

حلاق (عبدالله يوركي)

الاحتفال الالفى باحياء ذكرى ابي الطيب
المتنبي

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨-٩ ،
ص ٣٦٩-٣٧٠) .

حلاق (عبدالله يوركي)

بعد ألف عام (قصيدة رائية ، ألهاها في
الاحتفال بالمتنبي)

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨-٩ ،
ص ٣٧٩-٣٨٢) .

حلمي (محمد كمال) كان حياً قبل سنة ١٣٢٤ هـ
= ١٩٠٦ م

ابو الطيب المتنبي الكوفي : حياته وخلقه
وشعره واساويه (مط الشهاب - القاهرة ١٣٣٩ هـ
= ١٩٢١ م ، ٤٠٠ + ٢٩٠ ص) .

الحلواني (محمد خير)

بطولة المتنبي والاستاذ عادل الهاشمي

(« الاديب » ١٨ [بيروت : ديسمبر ١٩٥٩]
ج ١٢ ، ص ٤٦) .

الحلواني (ابو عبدالله سليمان بن عبدالله بن محمد)
ت ٤٩٤ هـ = ١١٠١ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

[الأندلسية] « ١ [سان باولو - البرازيل : اب
١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٣٣-٧٣٦ .

الحمصي (نصر سمعان)

المتنبي : بمناسبة مرور ألف سنة على وفاته
(خمسة أبيات نونية ، أوردها أدهم آل
جندي ، في كتابه « أعلام الأدب والفن » ١ [دمشق
١٩٥٤] ص ١١٩) .

الحمصي (نعيم)

المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٩ [دمشق
١٩٥٤] ص ٥٧٥) .

حمودي (أحمد)

من عادات الجاهلية في شعر المتنبي
(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦] ع
٧ ، ص ١٠٥-١١٤) .

الحموي (أبو الفضائل محمد بن علي)

المتنبي أبو طيب الشاعر

(« التاريخ المنصوري : تلخيص الكشف
والبيان في حوادث الزمان » . نشره ووضع فهارسه:
بطرس غريازنيويج . موسكو ١٩٦٠ . ص ٥٨ ب .
١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٥ ب ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٩ أ) .

الحموي (ياقوت بن عبدالله) ت ٦٢٦ هـ = ١٢٢٩ م
أبو الطيب المتنبي

(« معجم الأدباء » = « إرشاد الأريب إلى
معرفة الأديب » . تحقيق : مرجليوث : القاهرة
١٩٢٣ - ١٩٣٠) :

١ : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٦٩ ، ٢٨١ ، ٣٤٦ ،
٧١ : ٢
٣ : ٨ ، ١٠٤
٥ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٨٢ ، ١٣٢ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٣٧٨ ، ٤٩٤ ، ٥١٢ ،
٦ : ١٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٥٦ ، ٤٧١ ، ٥٠٤ ،
٧ : ٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٢٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧

الحموي (ياقوت بن عبدالله)

كتاب أخبار المتنبي

ذكره :

ابن خلكان : (« وفيات الأعيان » . تحقيق :
د . احسان عباس ، ٦ : ١٢٩) .
الزركلي : (« الأعلام » ٩ : ١٥٧) .
(« معجم المؤلفين » ١٣ : ١٧٩) .

الحموي (ياقوت بن عبدالله)

المتنبي أبو الطيب (احمد بن الحسين)

(« معجم البلدان » . تحقيق : وستنفلد :
ليبسك ١٨٦٦-١٨٧٣) :

١ : ٦٤ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ،
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ،
٤٦٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٦٢٦ ، ٧١٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢ ،
٧٦٥ ، ٧٨٨ ، ٨٠٥ ، ٨٣٤ ، ٨٦٤ ، ٩١٢

٢ : ١٧ ، ٦١ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ،
٢٦٧ ، ٣٤٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٧٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٦ ،
٦٠٦ ، ٧٤٠ ، ٨٨١

٣ : ٣٤ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٦٣ ،
٢٠٩ ، ٢٣٩ ، ٣٠٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٤٠١ ، ٤٣٢ ،
٤٨١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٧ ،
٨١٩ ، ٨٦٣

٤ : ١٥٠ ، ٢٣٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،
٣٠٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٦٠٩ ،
٦٣٤ ، ٦٥٥ ، ٦٧٩ ، ٧٠٧ ، ٧٦٨ ، ٨٠٢ ، ٨١٧ ،
٨٥٢ ، ٩٩٤

حنبلي (حمدي)

المتنبي .. وسر الضجة حوله

(مجلة « البيان » ٢ [الكويت ١٩٦٨] ع
٢٣ ، ص ٤٢-٤٨)

الحنفي (الشيخ جلال)

أبو الطيب المتنبي

(« الرصافي في أوجه وحضيضه » ١ [مطب
العاني - بغداد ١٩٦٢] ص ٣٦٧-٣٦٩ ، ٣٩٤) .

الحنفي (الشيخ جلال)

المتنبي

تطرق الى ذكره في قصيدته الهمزية التي
هجا فيها الفقر ، وقد نظمها حين كان في بلدة
القامشلي ، سنة ١٩٦٥ ، مطلعها :

هو الفقر لا أشقى به الله مؤمناً
ولا كافراً مِمَّنْ أصاب وأخطأ

وستنشر في « ديوانه » .

الحوي (د . احمد محمد)

المتنبي

(« تيارات ثقافية بين العرب والفرس » .
دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٨ ، ص ١٦٥ ،
٢٧٦) .

الحياوي (هند حامد)

شعر المتنبي بين الحكمة والفلسفة

(رسالة تخرج من قسم اللغة العربية - كلية الآداب بجامعة الموصل . سنة ١٩٧٥ - ١٩٧٦ .
أشارت إليها مجلة « أدب الترافدين » ٧ [الموصل
١٩٧٦] ص ٥٢٨ ، الرقم ٣٥ .

حييى بن بخت (الأمير شهاب الدين أبو الفوارس
سعد بن محمد) ت ٥٧٤ هـ = ١١٧٩ م

المتنبي : أحمد بن الحسين

(« ديوان حييى بن بخت » . تحقيق : مكي
السيد جاسم ، وشاكر هادي شكر ١ | دار الحرية
- بغداد ١٩٧٤ | ص ٢٢ . ٢٥٠ . ٢٥٢ : ٢ [١٩٧٥]
ص ٨١ . « مطبوعات وزارة الاعلام .

الخاقاني (علي)

ديوان المتنبي

(مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة
| = مكتبة آل ناسر أعيان العباسي | ١٠ | مط
المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦١ | ص ١٨ -
٢٠ .

الخاقاني (علي)

شرح ديوان المتنبي

(« الأقلام » ١ [بغداد : كانون الاول ١٩٦٤]
ج ٤ . ص ١٠٢ . « نمر بحثه » الآثار المخطوطة
في النجف » .

الخاقاني (علي)

شرح ديوان المتنبي للواحدي

(« مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة »
١ | مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦١ |
ص ٢٤ - ٢٥) .

الخاقاني (علي)

صلة أبي اسحق ابراهيم بن هلال الصابي
بالمتنبي

(« شعراء بغداد » ١ | مط اسعد - بغداد
١٩٦٢ | ص ١٦١ - ١٦٢) .

الخال (ابراهيم)

المتنبي

(« الأقلام » ٢ | بغداد ١٩٦٥ | ص ٢ -
٣٥ . « نمر بحثه » الآثار المخطوطة .

الخال (ابراهيم)

المتنبي شاعر العرب : هل كانت في حياته
فكرة حب ؟

(« العالمون في اللفظ » ٤ | بغداد : حزيران
١٩٦٤ | ع ٢٨ . ص ١٥ - ١٨) .

الخالدي (بشير)

الحكمة القومية والانسانية عند أبي الطيب
المتنبي

(« الكتاب » ٨ | بغداد : شباط ١٩٧٤ | ع
٢ . ص ٢٢ - ٢٧) .

الخالدي (خليل) ت ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١ م

شعر المتنبي في محاكم النقد

(خطبة ألقيت في ٢٨ تموز ١٩٣٦ . في
مهرجان المتنبي الالفى ، بدمشق) .

الخالدي (خليل)

المتنبي بعد ألف عام - عزائه في الأدب
الشعر ومحاكم النقد

(« القلبية العربية » ١٨ | القدس | ع ١ و ٢ .
ص ٥ - ١٤ . ٨٦ - ٩٨) .

الخالديان (أبو بكر محمد) ت ٢٨٠ هـ =
نحو ٩٩٠ م

(أبو عثمان سعيد) ت ٣٧١ هـ = ٩٨١ م
أبو الطيب المتنبي

(« ديوان الخالدين » . جمعه وحققه :
د . سامي الدهان . دمشق ١٩٦٩ . ص ٨ من
مقدمة المحقق . ١٩١ . ١١٣ . « مطبوعات مجمع
اللغة العربية بدمشق » .

خالص (د . سلاح)

تقديم كتاب « المتنبي يسترد اباه » لعبدالله
المسلاح

(نشر في الصفحات ٩٥ من الكتاب المذكور) .

الخزرجي (د . عاتكة)

المتنبي يلي البحتري في التأثير بالعباس بن
الاحنف

(ضمن بحثها : « العباس بن الاحنف في
الميزان » :

(« العربي » ع ٦٧ | الكويت : حزيران
١٩٦٤ | ص ١٢٦ - ١٢٣ : الترجمة ص ١٣٢ -
١٣٣) .

الخطاط (فاسم)

السحرتي (مصطفى عبداللطيف)

خفاجي (محمد بالمنعم)

المتنبي

(« معروف الرصافي : شاعر العرب الكبير »

حياته وشعره » . القاهرة ١٩٧١ . ص ٢٢٥) .

الخطيب (حسام)

المتنبي ومفهوم الوطن

(« المعلم العربي » ١٧ / دمشق : ابار -

حزيران ١٩٦٤] ع ٦٥٥ - ص ٣٢٤ - ٤١) .

الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي بن ثابت)

ت ٤٦٣ هـ = ١٠٧٢ م

احمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ بغداد . او مدينة السلام » : [

مط السعادة - القاهرة ١٩٣١] ص ١٠٢ -

١٠٥) .

الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي بن ثابت

كتابة ديوان المتنبي

(« تاريخ بغداد . او مدينة السلام » ٧ [مط

سعادة - القاهرة ١٩٣١] ص ٣٢٩ - ٣٣٠ :

في ترجمة « الحسن بن شهاب العسكري » .

الخطيب التبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي)

ت ٥٠٢ هـ = ١١٠٨ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « خروج ديوان

المتنبي » .

الخطيب الوسوي (حبيب السيد)

احمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفي

كوفي الملقب بالمتنبي

(« من تراث الشيعة » . مط النجف -

النجف ١٣٨٥ هـ ، ص ٧٨ - ٧٩) .

الخفاجي (شهاب الدين احمد بن محمد) ت ١٠٦٩ هـ

= ١٦٥٩ م

المتنبي

(« ربحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا » .

بولاقي ١٢٧٣ هـ ، ص ٤٠) .

الخفاجي (شهاب الدين احمد بن محمد)

المتنبي

(« طراز المجالس » . المطاوهبية - القاهرة

١٢٨٤ هـ . ص ١٠٠) .

الخفاجي (أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن

سنان الحلبي) ت ٤٦٦ هـ = ١٠٧٣ م

ابو الطيب المتنبي

(« سر الفصاحة » . مط محمد علي صبيح

- القاهرة ١٩٦٩ . تحقيق : عبدالمنعم السعدني .

ص ٤١ . ٤٧ . ٥٦ . ٦٤ . ٦٦ . ٧٠ . ٧٨ . ٨٠ .

٨١ . ٨٢ . ٨٧ . ٩٢ . ٩٣ . ٩٤ . ٩٦ . ٩٩ .

١٠١ . ١٠٣ . ١٠٥ . ١٠٦ . ١١٧ . ١١١ . ١٢٣ .

١٢٤ . ١٣٧ . ١٣٨ . ١٤٠ . ١٤١ . ١٥٢ . ١٥٧ .

١٥٩ . ١٦٢ . ١٧٣ . ١٧٤ . ١٧٥ . ١٩٤ . ١٩٨ .

٢١٠ . ٢١٣ . ٢١٩ . ٢٥٣ . ٢٦١ . ٢٦٣ . ٢٦٦) .

خفاجي (محمد بالمنعم)

راجع : مادة « الخطاط (فاسم) »

خفاجي (محمد بالمنعم)

المتنبي

(« الحياة الادبية في العصر العباسي » . دار

العهد الجديد للطباعة - القاهرة ١٩٥٤ . ص ٢٣٠ -

٢٥٩) : وتفصيلها كالآتي :

ص ٢٣٠ - ٢٣٨ : ابو الطيب المتنبي .

ص ٢٣٨ - ٢٤٢ : بين المتنبي وابن هانئ ،

شاعر المعز .

ص ٢٤٢ - ٢٥٩ : بين المتنبي والنقاد ، رسالة

الخاتمي في نقد المتنبي .

الخفاجي (هادي محيي)

ظاهرتنا ال « أنا » وال « نحن » في شعر

المتنبي (١٦)

(« الكتاب » ٨ [بغداد : ايلول ١٩٧٤] ع ٩٤ ،

ص ٤٦ - ٥٩) .

خلف (فاضل)

ابو الطيب بعد ألف عام [قصيدة]

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج ٢ ،

ص ٤٥ - ٤٦) .

(١٦) محاضرة ألقاها كاتبها في ١٤ حزيران ١٩٧٤ في مقر

« اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين » ببغداد ، وكان

عنوانها « عقدة في حياة أبي الطيب المتنبي » .

خلف الله (محمد)

بين طه حسين والمنتبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والأربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة : ٢٤ شباط - ١٠ آذار ١٩٧٥ . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٢٥٧) .

خلف الله (محمد)

المنتبي

(« دراسات في الادب الاسلامي » . مطبوعة التاليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٧ . ص ١٥٠ ، ١٦٨) .

خلوصي (د . صفاء)

ابن جنبي صديق المنتبي وشارح ديوانه

(في الذكرى الالفية لوفاته)

(« العربي » ع ١٦٣ [الكويت : حزيران ١٩٧٢] ص ٧٤-٧٩) .

خلوصي (د . صفاء)

أبو الطيب المنتبي الشاعر البطل

(قصة مسرحية أذيعت من القسم العربي من اذاعة لندن ، في ٨ أيلول ١٩٧٤ . ذكرت ذلك مجلة « الكتاب » : بغداد - تشرين الاول ١٩٧٤ ، ص ١٧٧ ؛ ومجلة « الاديب » بيروت - أغسطس ١٩٧٤) .

خلوصي (د . صفاء)

البطل الاسطوري في تاريخ الادب العربي :

شكسبير العرب [يقصد : المنتبي] (مجلة « المعرفة » [بغداد - وزارة المعارف ١٩٦١] ج ٩-١٠ ، ص ٤-٦) .

خلوصي (د . صفاء)

بين المنتبي وابي فراس الحمداني (ضمن

مقاله « ابو فراس الحمداني ») .

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف

١٩٦١] ج ١١ - ١٢ ، ص ٦) .

خلوصي (د . صفاء)

تعقيب على رد نقد ديوان المنتبي - الفسر -

(« الرسالة الاسلامية » ٥ [بغداد ١٩٧٣]

ع ٥٦-٥٧ ، ص ٩١-٩٤) :

رد فيه على نقد الدكتور ابراهيم السامرائي

الذي تناول فيه كتاب « الفسر » ، ونشره في العدد ٥١ من « الرسالة الاسلامية » .

خلوصي (د . صفاء)

تعليق على نقد كتاب « الفسر »

(« مجلة معهد المخطوطات العربية » ١٩ [القاهرة ١٩٧٣] ج ١ . ص ١٧٥-٢٠٤) . وقد أفرد في رسالة .

خلوصي (د . صفاء)

جمعية اسدقاء المنتبي العالمية

(« الاديب » ٣١ [بيروت ١٩٧٢] ج ١٠ ، ص ٥٥-٥٦) .

خلوصي (د . صفاء)

حول شرح ابن جنبي لديوان المنتبي

(« الاديب » ٣١ [بيروت : مارس ١٩٧٢] ج ٣ ، ص ٤٧-٤٨) .

خلوصي (د . صفاء)

شرح ابي العلاء المعري على ديوان المنتبي

(« الاديب » ٣١ [بيروت : يوليو ١٩٧٢] ج ٧ ، ص ٤٨) .

وهو « معجز احمد او اللامع العزيري » .

خلوصي (د . صفاء)

العناصر العربية في أدب شكسبير

(مجلة « أهل النفط » ٥ [بيروت ١٩٥٦] ع ٥٩ ، ص ٥٦) .

(قارن فيها بين : بيت شعر لمنتبي ونظير

له لشكسبير) .

خليل (فتحي)

المنتبي في نوفمبر : مقابلة أعدها مع الشاعر

الاستاذ محمد جميل شلش ، الذي تحدث عن الاحتفال بالمنتبي

(مجلة « روز اليوسف » : القاهرة ١٩٧٧)

الخليلي (جعفر)

المنتبي : ابو الطيب

(« هكذا عرفتهم » ٢ [مط دار الكتب -

بيروت ١٩٦٨] ص ١١٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٧٩) .

الخوارزمي (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم

الهراسي) ت ٤٢٥هـ = ١٠٣٤ م

شرح ديوان المنتبي

راجع : مادة « المنتبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الخوانساري (محمد باقر الموسوي الاصبهاني)
ت ١٣١٣ هـ = ١٨٩٥ م

أبو الطيب المتنبي

(« روضات الجنات في احوال العلماء والسادات » . طبع حجر - ايران ١٣٦٧ هـ ، ص ٦١-٦٤) . = (طبعة حروف ، نشرتها مكتبة اسماعيليان . المطب الحيدرية - طهران ١٣٩٠ هـ ، ١ : ٢٢١-٢٣٠) .

الخوري (بشارة عبدالله : الاخطل الصغير)
ت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

قصيدة في تكريم المتنبي

(« الضاد » [حلب ١٩٣٥] ع ٩ ، ص ٢٠٨ - ٢١١) .

الخوري (بشارة عبدالله : الاخطل الصغير)
المتنبي (قصيدة بائية)

(« مجلة الجامعة السريانية » ١٩ [بويس آيرس : الارجننتين ١٩٥٣] ج ٤-٥ ص ٨٢-٨٦) .

الخوري (بشارة عبدالله : الاخطل الصغير)

المتنبي والشهباء : قصيدة

(مجلة « الشهباء » ١٠ [حلب ١٩٣٥] ص ٢٦٩-٢٧٤) .

الخوري (خليل)

رسائل الى ابي الطيب

(مط الاديب . بغداد ١٩٧١ ، ١١١ ص) . مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

الرسائل : الخامسة والسادسة والحادية عشرة . نشرت في (مجلة « المعرفة » ٧ [دمشق ١٩٦٧-١٩٦٨] : آب ١٩٦٧ ، ص ٩٠-٩٣ أيار ١٩٦٨ ، ص ٦٤-٦٧ تشرين الثاني ١٩٦٨ ، ص ١١٣-١١٥

الخوري (رشيد سليم = الشاعر القروي)
نبي

قصيدة نونية في ابي الطيب المتنبي ، نشرت بكمالها في « ديوان القروي » الذي اصدرته وزارة الاعلام العراقية - مديرية الثقافة العامة . ضمن سلسلة « ديوان الشعر العربي الحديث » الحلقة ٢٧ - (دار الحرية للطباعة : مط الجمهورية -

بغداد ١٩٧٣ ، ص ٤١٥ - ٤٢١) ، وهي في ٧٣ بيتا، مطلعها :

نبي ولو ضجت شيوخ ورهبان

وهل بعد إعجاز ابن كندة برهان

وقد سبق نشر ٦٧ بيتا من هذه القصيدة في مجلة « المقتطف » (٨٧ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٥٩٤-٥٩٦) .

كما نشرت في (مجلة « العصبية [الاندلسية] » ١ [سان پاولو - البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٤٢-٧٤٧) .

ونشر ايضا من هذه القصيدة ١٣ بيتا في مجلة « العرفان » ٢٨ [صيدا : حزيران ١٩٣٨] ص ٣٠٥) .

خوري (رثيف) ت ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

حكم المتنبي سر من اسرار خلوده

(« رسالة التربية » ١ [بيروت : كانون الثاني ١٩٦٠] ع ٢ ، ص ٢٣-٢٧) .

خوري (رثيف)

الرقعة والكآبة في المتنبي

(« المكشوف » ٦ [بيروت ١٩٤٠] ع ٢٥٠ ، ص ٢-٣) .

خوري (رثيف)

المتنبي عربي وليس عرقيا كما نعته بعض الدارسين

(« المكشوف » ١٠ [بيروت ١٩٤٤] ع ٣٧٥ ، ص ٤-٥) .

خوري (رثيف)

المتنبي في ضوءنا

(مجلة « الطليعة » دمشق ، ٢ : ٦٥٦) .
خوري (رثيف)

المتنبي يرفع الحيوان الى الانسان ، ليرفع الانسان عن الحيوان

(« المكشوف » ١٠ [بيروت ١٩٤٤] ع ٣٧٤ ، ص ٤) .

الخوري (سليم)

على هامش المتنبي

(« الاندلس الجديدة » عدد تشرين الاول ١٩٣٦ ، ص ١٦) .

الخوري (فائز) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

المرأة في شعر المتنبي

(خطبة أقيمت في ٢٩ تموز ١٩٣٦ . في مهرجان المتنبي الألفي . بدمشق .)

الخياط (د . جلال)

حكيم المتنبي ووحدة الموضوع في القصيدة العربية

(« مجلة الجامعة المستنصرية » ٢ [بغداد ١٩٧١ | ص ٣٨-٥١] .)

الخياط (د . جلال)

المتنبي وموقفه من الزمن وتاملاته الفكرية

(« الشعر والزمن » . بغداد ١٩٧٥ . مطبوعات وزارة الاعلام .)

الخياط (د . جلال)

(« المثال والتحول : آراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته » . دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ . ١٠٨ ص : منشورات وزارة الاعلام . راجع ما كتبه عنه : عيسى حسن الباسري . في : « جريدة « العراق » ع ٢٣٦ . بغداد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٦ .)

الخياط (محيي الدين) ت ١٣٣٢ هـ = ١٩١٤ م

شرح ديوان المتنبي

(« صدى تفسير ديوان أبي تمام » . بيروت . د ت : ص ٨-١٦) .

دار العلم للملايين

المتنبي شاعر العرب

(أصدرته دار العلم للملايين - بيروت . ط ١ : ١٩٧٠ . ط ٢ : ١٩٧١ . ١٢٤ ص : سلسلة « الناجحون » . الحلقة ١٤)

دار العلوم (في القاهرة)

(« أبو الطيب المتنبي بعد ألف سنة » : جزءآن ، صدر في عشرين من مجلة « صحيفة دار العلوم » ، وهما : العدد الرابع من السنة الثانية . الصادر في القاهرة : ابريل ١٩٣٦ : ٢١٣ ص : والعدد الاول من السنة الثالثة : يونية ١٩٣٦ . ٢١٢ ص) .

دار الكتب المصرية - القاهرة

ديوان المتنبي

(« فهرس الكتب العربية التي اقتنتها دار الكتب » ٩ [القاهرة ١٩٥٩ | ص ٢٣٦-٢٣٧ .)

٣٣٠

دار الكتب المصرية

ديوان المتنبي

(« فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار » ٢ [مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٧ | ص ١٤٥-١٤٧] .)

داغر (د . يوسف أسعد)

أبو الطيب المتنبي ٣٠٣-٣٥٤ هـ

(« مصادر الدراسة الأدبية » ١ [ط ١-٢ : الملف الخاص - صيدا ١٩٥٠ | ص ١٧٠-١٧٩] .)

داود (نورالدين) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

أبو الطيب المتنبي

(جريدة « الاستقلال » . الإصدار :

٢٤٨٧ ، ٢٤٨٨ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٤ ، ٢٤٩٥ الصادرة على التوالي ببغداد في : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ .

حزيران سنة ١٩٣٥)

الدباغ (مصطفى مراد)

المتنبي

(« بلادنا فلسطين » ١ [دار الطليعة - بيروت ١٩٦٥ | القسم الأول : ص ٧٣ ، ٦٢٥ ، ٧١٥] .)

الدبس (الطران يوسف إلياس) ت ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م

أبو الطيب المتنبي

(« تاريخ سورية » ٥ [الملف العمومية - بيروت ١٩٠٠ | ص ٤٢٧-٤٢٥] .)

الدجيلي (عبدالصاحب)

(« شعراء العصور » ٣ [مط الراعي - النجف ١٩٣٧ | ص ٦٢-٦٤] .)

درويش (سعد)

أرفعوا أيديكم عن هذا المعبد

(مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة : يناير ١٩٧٧ | ع ٤٠ : ص ١٢٤-١٢٥] : بشأن طبع كتاب « شرح المشكل من شعر المتنبي » : لابن سيده ؛ بتحقيق : مصطفى السقا ، و : د . حامد عبدالمجيد .

الدريني (م)

المتنبي

(سلسلة مقالات . ظهرت في جريدة « الاخبار »

صادره في القاهرة ، في ١٥ . ٢٠ . ٢٦ سبتمبر ؛
٢ أكتوبر سنة ١٩٢٨) :

راجع : (بلاشير : « ديوان المتنبي في العالم
عربي وعند المستشرقين » : ترجمة : أحمد
محمد بدوي . ص ٦٨ . ١٣٧٠) .

الدسوقي (د . عبد العزيز)

في عالم المتنبي : رؤيا فنية
(مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة ١٩٧٧] ع ٤١٤ .
ص ٥٣ - ٥٧) . وللبحث بقية .

الدش (د . محمد محمود)

الشاعر الذي جاء بين المتنبي وأبي العلاء
المعري : الشريف الرضي
(« العربي » ع ٧٢ [الكويت : نشرين الثاني
١٩٦١] ص ٢٨ - ٣٣) .

الدفتري (محمود صبحي)

تعقيب على محاضرات اكتشاف شعر شاعر
عرب الخالد المتنبي
(جريدة « الزمان » بندا ٢ آذار ١٩٦٢ .
ع ٧٣٧٥ ، ص ٥) .

دموس (حليم) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م

ذكرى المتنبي

(قصيدة القيت في ٢٦ تموز ١٩٢٦ . في
مهرجان المتنبي الالفى . بدمشق) .

دموس (حليم)

ذكرى المتنبي

(دار الخطيب [بيروت ١٩٣٦] ص ١٨)

الدهان (د . سامي) ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

ديوان أبي الطيب المتنبي

(تعليقاته على « ديوان أبي فراس الحمداني »
٢ [دمشق ١٩٤٤] ص ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
١٢٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٢ ؛ ٣ [دمشق ١٩٤٤] ص ٣٦٥
٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢) .

الدهان (د . سامي)

زرت المتنبي في برلين

(مجلة « عصا الجنة » الصادرة بدمشق في
٤ مايو ١٩٥٤) . أنظر : (مجلة « الضاد » ٥٥
[حلب ١٩٧٥] ع ١٠ - ١١ ، ص ١٥) .

الدهان (د . سامي)

عكاظ المتنبي في جامعة دمشق

(جريدة « فتي العرب » الصادرة بدمشق ،
في ٢ اب ١٩٣٦) .

**دولتشاه ابن علاء الدولة بختيشاه الغازي
السمرقندي الامير**

المتنبي

(« تذكرة دولتشاهية : في تراجم الشعراء » :
نشرها ميرزا محمد ملك الكتاب . في بمبي سنة
١٣٠٥ هـ ، ص ٢٤) .

دياب (محمد) ت ١٣٣٩ هـ = ١٩٢١ م

المتنبي

(« تاريخ آداب اللغة العربية » ١ [القاهرة
١٣١٨ هـ] ص ١٥٤) .

دي بور (المستشرق ت . ج .)

المتنبي

(« تاريخ الفلسفة في الاسلام » . نقله الى
العربية : محمد عبد الهادي ابو ريده . مط لجنة
التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٨ ،
ص ٧٧) .

الديدي (عبدالفتاح)

بين المتنبي وشوقي

(« الثقافة » ١٤ [القاهرة : ١ سبتمبر
١٩٥٢] ع ٧١٤ ، ص ١٩ - ٢٢)

دي ساسي (المستشرق سلفستر) ت ١٢٥٣ هـ =
١٨٣٨ م

المنقول من ديوان أبي الطيب المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات
ومختارات من ديوان المتنبي » .

الديوبندي (المولوي ذو الفقار علي ، من ادباء
الهند)

شرح ديوان المتنبي (باللغة الاردية)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد) ت ٧٤٨ هـ
= ١٣٤٨ م

أبو الطيب المتنبي

(دَوَّل الاسلام » ١ [ط ٢ ، حيدر آباد
١٣٦٤هـ] ص ١٦١) .

الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)
المتنبي

(« تاريخ الاسلام » مخطوط في باريس .
وقد نقل ما جاء فيه عن المتنبي : من الثعالبي ،
والخطيب البغدادي) .

ولتاريخ الاسلام نسخة خطية اخرى في
مكتبة احمد الثالث باستانبول ، رقمها ١٠/٢٩١٧ .
وعنها نسخة مصورة لدى الدكتور بشار عواد
معروف - بغداد ، تراجع ترجمة المتنبي فيه : في
حوادث سنة ٣٥٤ هـ .

الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)
المتنبي

(« سِير النبلاء » ١٠ : ١٩٥-١٩٦ .
(مخطوط) ذكره : عمر رضا كحالة في « معجم
المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)
المتنبي شاعر العرب

(« العبر في خبر من غبر » ٢ [الكويت
١٩٦١] . تحقيق : فؤاد سيد . ص ٣٠٠) .

الرازي (فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين)
ت ٦٠٦ هـ = ١٢١٠ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الرافعي (مصطفى صادق) ت ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م
شاعر الاسلام ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ آداب العرب » . تحقيق : محمد
سعيد العريان ، ٢ [ط ٣ . مط الاستقامة -
القاهرة ١٩٥٣] ص ١٩٠-١٩١) .

الرافعي (مصطفى صادق)

المقتطف والمتنبي

(« وحي القلم » ٣ [ط ٦ ، تحقيق : محمد
سعيد العريان : مط الاستقامة - القاهرة .
د ت [ص ٤٣٠-٤٣٣) .

بصدد كتاب محمود محمد شاكر عن المتنبي ،
النشور في جزء يناير ١٩٣٦ من مجلة « المقتطف »
وهو جزء خاص بالمتنبي .

الراوي (طه) ت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م

الفخر في شعر ابي الطيب

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ٢٨ سبتمبر
١٩٣٦] ع ١٦٩ ، ص ١٥٧٩ - ١٥٨٢) .

الراوي (طه)

المتنبي شاعر القوة

(بحث القاه في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان
المتنبي الالفي ، بدمشق) ، ثم نشره : حارث طه
الراوي في كتابه « طه الراوي : حياته . جوانب
شخصيته . مختارات مما قيل فيه » : (القاهرة
١٩٦٥ ، ص ٣٠٥-٣٣٥) - نقلا عن مسودة الاصل
بخط المرحوم طه الراوي - .

الراوي (طه)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » اصدرها في بغداد :
عبدالرزاق الناصري ، ع ٢ ، الصادر في ١ آب
١٩٣٦) .

الراوي (عبداللطيف عبدالرحمن)
المتنبي

(« المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع
للحجرة » . القاهرة ١٩٧١ . ص ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ،
٤٦ ، ٤٧ ، ٧١ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ،
٣٢٠) .

الربيعي (علي بن عيسى) ت ٤٢٠ هـ = ١٠٢٩ م

التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير
(فسر) شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الربيعي (شريف)

ابعد البطل في شعر المتنبي

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٦] ج ٧ ،
ص ١٢٣-١٢٩) .

الربيعي (عبدالعزيز)

الى الدكتور صفاء خلوصي [بصدد تحقيق
كتاب « معجز احمد او اللامع العيزي » وهو شرح
ابي العلاء المعري على ديوان المتنبي]

(« الاديب » ٣١ [بيروت : اغسطس ١٩٧٢]
ج ٨ ، ص ٥١-٥٢) .

رجيب (يوسف) ت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م

ذكرى المتنبي

(« الاعتدال » ٢ [النجف : شباط ١٩٣٥]
ع ٩ ، ص ٣٨٩-٣٩٥) .

رديف (صبيح)

اكتشاف قبر المتنبي بواسطة احد اعضاء
جمعية المؤلفين والكتاب (جريدة « الاخبار »
ع ٥٩٢٨ ، بغداد ٣ شباط ١٩٦٢) .

رديف (صبيح)

تعقيب على مقال الدكتور مصطفى جواد ،
حول مقتل المتنبي ، وقبره (جريدة « الزمان » .
ع ٧٣٧٥ ، بغداد ٣ آذار ١٩٦٢ ، ص ٥) .

رديف (صبيح)

حول قبر المتنبي ايضا

(جريدة « الجمهور » : ع ٢٧٣ ، بغداد ٢٧
نيسان ١٩٦٢ ، ص ٣) .

رديف (صبيح)

رد على الدكتور مصطفى جواد بشأن قبر
الشاعر ابي الطيب المتنبي (جريدة « المستقبل » :
ع ٤١٢ ، بغداد ٣٠ آذار ١٩٦٢ ، ص ٣) .

رديف (صبيح)

المتنبي في ايامه الاخيرة

جريدة « الايام » ١ [بغداد : الجمعة ٨
نيسان ١٩٦٢] ع ٢٥٠ ، ص ٣ ، ٧) .

رديف (صبيح)

المتنبي . . في ايامه الاخيرة (بحث تاريخي في
مقتله ، وتحديد موضعه ، وقبره)

(جريدة « كل شيء » ، الاعداد :

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

الصادرة على التوالي ببغداد ، في :

١١ ، ١٨ ، ٢٥ كانون الاول ١٩٦٧ ، و ٨ ،

١٥ ، ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٨) .

رديف (صبيح)

يكتشف قبر الشاعر العربي المتنبي

(مجلة « الفكر العربي » ١ [بيروت : ١٥
نيسان ١٩٦٢] ع ٢ ، ص ٨٠) .

رزوق (د . رزوق فرج)

المتنبي

(« الياس ابو شبكة وشعره » ييسروت
١٩٥٦ ، ص ١٢) .

رشيد (خليل)

لحظات مع ابي الطيب المتنبي

(النجف ١٩٦٨ ، ص ٦٣) .

الرصافي (معروف) ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

كان عزيزا يابى الهوان

قصيدة في ٤٩ بيتا ، انشدها في الحفلة
التذكارية التي اقامتها جمعية العروة الوثقى ، في
الجامعة الاميركية ببيروت ، لابي الطيب المتنبي ،
في ٢ حزيران سنة ١٩٣٥ ، مطلعها :

كان « ابو الطيب » امرأ قولة

يبتكر الشعر مذكيا شعله

(« ديوان الرصافي » شرح وتعليقات : مصطفى

علي ٤ [دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ،
ص ١٢٠-١٢٧ ، منشورات وزارة الاعلام العراقية) .

وقد سبق نشر « ديوان الرصافي » بتحقيق :
مصطفى السقا (ط ٤ : مط الاعتماد - القاهرة
١٩٥٣ ، ص ٢٧٦-٢٧٨) وفيه هذه القصيدة ،
ولكنها وقعت هناك في ٤٤ بيتا . ولديوان الرصافي
طبعت اخرى .

كما ان القصيدة نشرت في جريدة « الاستقلال »
الصادرة في بغداد يومئذ ، وكان عدد ابياتها ٤٨
بيتا .

الرصافي (معروف)

المتنبي

(« العالم الادبي » ٤ : ٢٢٥-٢٢٦) .

الرصافي (معروف)

المتنبي وحساده

(خطبة القيت في ٢٥ تموز ١٩٣٦ في مهرجان
المتنبي الالفى . بدمشق) .

الرصافي (معروف)

نظرة اجمالية في حياة المتنبي

وهي محاضرة القاها على المدرسين في صيف
١٩٢٢ ببغداد .

(جريدة « الامل » : كان يصدرها الرصافي في

بغداد . سنة ١٩٢٣ . الإعداد : (٨ . ٩ . ١٢ . ١٤ . ١٥ . ١٧ . ٢٠ . ٢١ . ٢٤ . ٢٦ . ٢٨ . ٣٠ . ٣١ . ٣٢ . ٣٣ . ٣٤ . ٣٥ . ٣٦ . ٣٧ . ٣٨ . ٣٩ . ٤٠ . ٤١ . ٤٢ . ٤٣ . ٤٤ . ٤٥ . ٤٦ . ٤٧ . ٤٨ . ٤٩ . ٥٠ . ٥١ . ٥٢ . ٥٣ . ٥٤ . ٥٥ . ٥٦ . ٥٧ . ٥٨ . ٥٩ . ٦٠ . ٦١ . ٦٢ . ٦٣ . ٦٤ . ٦٥ . ٦٦ . ٦٧ . ٦٨ . ٦٩ . ٧٠ . ٧١ . ٧٢ . ٧٣ . ٧٤ . ٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ٧٨ . ٧٩ . ٨٠ . ٨١ . ٨٢ . ٨٣ . ٨٤ . ٨٥ . ٨٦ . ٨٧ . ٨٨ . ٨٩ . ٩٠ . ٩١ . ٩٢ . ٩٣ . ٩٤ . ٩٥ . ٩٦ . ٩٧ . ٩٨ . ٩٩ . ١٠٠)
الصادرة على التوالي في :

(٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠)
٢٩ . ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٢٣ ()
ثم جمعت هذه المقالات ونشرت في كتاب .
بتحقيق : ابراهيم العلوي (ت ١٩٦٢) : (مط
المعارف بغداد ١٩٥٩ ، ٧٨ ص) .

وراجع : (« الرصافي : آراؤه اللغوية
والنقدية » : للدكتور احمد مطلوب . القاهرة
١٩٧٠ . ص ١٨٠ ، ٢١٣-٢١٤) .

وراجع ايضا : ما نوه به في هذا الشأن :
عبدالقادر البراك ، في (جريدة « الزمان » : بغداد
٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع ٧٣٦٩ ، ص ٥) .

الرصافي (معروف)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » : اصدرها في بغداد :
عبدالرزاق الناصري ، ع ٢ الصادر في ١ آب ١٩٣٦) .

رضا (احمد) ت ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م

تعقيب على مقالة سعيد الافغاني « حول
مقالة الطموح عند المتنبي »

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٥ [دمشق
١٩٣٧] ص ٢٢٤-٢٣٠) .

رضا (احمد)

روح الطموح في المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٣٥٣-٣٦٨) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣
[مطب الترقي - دمشق ١٩٥٤] ص ٢١٢-٢٢٩) .

رضا (احمد)

عبدان لقب والد ابي الطيب المتنبي

(« معجم مشن اللغة » ٤ [دار مكتبة الحياة
للطباعة والنشر] - بيروت ١٩٦٠ . ص ٢٣٨ ، مادة
« عود ») .

رفعت (احمد)

المتنبي

(« لغات تاريخية وجغرافية » ٦ [استانبول
١٣٠٠ هـ] ص ١٨١-١٨٢) .

الرفيق النديم : ابو اسحاق ابراهيم ، كان حيا سنة
٣٨٨ هـ = ٩٩٨ م

احمد بن الحسين المتنبي (ابو الطيب)

(« قطب السرور في اوصاف الخمور » .
بتحقيق : احمد الجندي . المطب التعاونية - دمشق
١٩٦٩ . ص ١٨ ، ١٩ ، ٤٥ ، ١٢٦ ، ١٩٩ ، ٢١١ .
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٣٦٥ ، ٦٦١ ، ٧٢١) .
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .

الرماحي (رشيد)

ضريح جديد للشاعر المتنبي

(مجلة « ألف باء » ٩ [بغداد : ٢٦ كانون
الثاني ١٩٧٧] ع ٤٣٦ ، ص ١٧) .

الرماحي (رشيد)

نصب تذكاري للمتنبي في بغداد . ومكتبة في
الكوفة . وضريح جديد

(مجلة « ألف باء » ٩ [بغداد : ٣٠ آذار
١٩٧٧] ع ٤٤٥ ، ص ١٧) .

الرمادي (د . جمال الدين)

المتنبي

(« دائرة معارف الشعب » ١ [القاهرة
١٩٦١] ص ٢٨٢-٢٩١) .

الرمادي (د . جمال الدين)

المتنبي

(« عبدالعزيز البشري » . مطب مصر -
القاهرة . د . ت . ص ٣٠٣ : سلسلة « اعلام
العرب » - ٢٤ -) .

الرمادي (د . جمال الدين)

من القرن الرابع الهجري : المتنبي

(« شخصيات مشهورة ومغمورة » . سلسلة
« مذاهب وشخصيات » . مطب الدار القومية -
القاهرة . د . ت . ص ٣٧-٤٧) .

رمزي (احمد)

رحلة ابي الطيب المتنبي من مصر الى الكوفة

(« الرسالة والرواية » ١٦ [القاهرة ١٩٥١]
ص ١٢٢٤-١٢٢٥ ، ١٢٧٨-١٢٧٩) .

رمضان (د . محيي الدين)

ولماذا المتنبي ؟!

(« المجلة البطريركية » ١٢ [دمشق ١٩٧٤]
ع ١١١ ، ص ٣٤-٣٨ ، ع ١١٢ ، ص ١٠٤-١٠٨) .

الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر : جارا لله .
الملتقط من شرح الواحدي على شعر المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الزمزمي (عزالدين عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز)
ت ٩٦٣هـ = ١٥٥٦م
تنبيه ذوي الهمم على ماخذ ابي الطيب من
الشعر والحكم .
منه نسخة خطية في :

دار الكتب المصرية ، برقم ٥٣٢ أدب ، تاريخها
٩٩٩هـ . اوله : « حمداً لمن جعل شمس أهل الادب
في سماء البلاغة شارقة ... » .

راجع : (« فهرس الدار » ٣ : ٦٩) .
وعنها نسخة منقولة سنة ١٣٥٧ هـ ، وهي
في دار الكتب تقع في ٣٢٦ ص ، برقم ١٢٦٣٠ ز .
راجع :

(فؤاد سيد « فهرست المخطوطات التي
اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ ، ١ [القاهرة
١٩٦١] ص ١٨٥ ») .

ونسخة اخرى منقولة سنة ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م ،
برقم ١٥٨٢٥ ز ، في ٣٥٨ ص . راجع (فؤاد سيد
« فهرست المخطوطات ... » ١ : ١٨٥) .

الزنجاني (أبو عبدالله) ت ١٣٦٠هـ = ١٩٤١م
قصيدة في المتنبي (بالفارسية)

بعت بها الى المجمع العلمي العربي ، لتلقى
في المهرجان الالفى لابي الطيب المتنبي الذي اقيم
في دمشق سنة ١٩٣٦ . وقد تلاها أحمد الصافي
النجفي نيابة عنه مع ترجمتها الى العربية .

الزهاوي (جميل صدقي) ت ١٣٥٤هـ = ١٩٣٦م
الذكرى الالفية لابي الطيب أحمد المتنبي
(« الرسالة » ٣ [القاهرة : ٧ يناير ١٩٣٥ :
ع ٧٩ ، ص ٢٦) .

الزهاوي (جميل صدقي)

المتنبي

(« مخنارات الزهاوي من عيون الشعر »
جمعها وحققها و اضاف لها هوامش : عبدالرزاق
الهلالى . مط - شفيق - بغداد ١٩٧٢ ، ص ١٣٣ ،
٢٢١-٢٢٦) .

الزهاوي (محمد فيضى) ت ١٣٠٨هـ = ١٨٩١م
حاشية على ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الزودني (العميد أبو سئيل محمد بن الحسن بن
علي)
قشر الفسر

(وهو في مؤاخذه ابن جني في كتابه « الفسر »
في شرح ديوان المتنبي) .

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الزيات (أحمد حسن) ت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م
أبو الطيب المتنبي

(« وحي الرسالة » ١ [ط ٦ - القاهرة ١٩٥٧]
ص ٢٨٠-٢٨٦) .

الزيات (أحمد حسن)

أبو الطيب المتنبي بمناسبة ذكره الالفية
(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٠٤١-
٢٠٤٢ ، ٢٠٨١-٢٠٨٢) .

الزيات (أحمد حسن)
المتنبي

(« تاريخ الأدب العربي » . مكتبة نهضة
مصر - القاهرة ، د ت ؛ ص ٢٩٧ - ٣٠٣) .

الزيات (أحمد حسن)

المتنبي

(« المقتبس من وحي الرسالة » . اخراج :
خليل الهنداوي ، وعمر الدقاق . مكتبة الشرق -
حلب ، د ت ، ص ١٩٨-٢٠١) .

زيات (حبيب) ت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م

شروح ديوان ابي الطيب المتنبي

(« لغة العرب » ٦ [بغداد ١٩٢٨] ص ٣٣٥ :
ضمن بحثه : « كتاب الديارات في الجزء الاول من
مسالك الابصار : لابن فضل الله العمري . تحقيق
الاستاذ أحمد زكي باشا » .

زيات (حبيب)

المتنبي : قوة حافظته ، ديوانه

(« الوراقة والوراقون في الاسلام » . المط
الكاثوليكية - بيروت ١٩٤٧ ، ص ٣ ، ٤٦) .

زيدان (جرجي) ت ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ آداب اللغة العربية » . تحقيق :
د . شوقي ضيف ٢ [دار الهلال - القاهرة ، د ت]
ص ٢٨٥-٢٨٩) .

زيدان (جرجي)

ابو الطيب المتنبي

(« الهلال » ٥ [القاهرة ١٨٩٧م] ص ٣٢٢
- ٣٣٠) .

ساروفيم (الاخ فيكتور) ت ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م

المتنبي (١٩٦٥م/٣٥٤هـ)

(« تاريخ الآداب العربية من نشأتها الى
ايامنا » ط ٢ : مط الفرير - الاسكندرية ١٩٢٥ ،
ص ١٩٤-٢٠١) .

صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب سنة
١٩١٤

الساعدي (الشيخ عبد الجبار)

المتنبي والناهي (١٨)

(مجلة « الورود » ٢٨ [بيروت : اذار ١٩٧٥]
ج ٧ ، ص ١٨) .

سالمان (احمد محمد)

مجد المتنبي [قصيدة هائية]

صحيفة دار العلوم « ٣ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ١ ، ص ٢٠٨ - ٢١٠) .

السامرائي (د . ابراهيم)

من قراءة في شعر ابي الطيب

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص
١٢-٧) .

السامرائي (د . ابراهيم)

نقد « شرح ديوان المتنبي لابن جني » المعروف
بالفسر » . تحقيق : د . صفاء خلوصي .

(« مجلة معهد المخطوطات العربية » ١٧
[القاهرة ، ١٩٧١] ج ٢ ، ص ٣٤٧-٤٣٢) .

(١٨) هو غالب الناهي . قال الشيخ الساعدي في مطلع
كلامه : كتب مرة في جريدة « النور » البصرية ، في
عدد ١٩٣١ ، الصادر بتاريخ ١٩٧٢م ، كلمة
أعرض فيها الصديق الناهي على إصدار كتابه النفيس
« المتنبي الخالد » لما يضم بين دفتيه من غذاء أدبي
دسم ، ولا يحتويه من آراء طريفة لها صداها لو نشر
الكتاب .

السامرائي (عبد الجبار محمود)

الآرياء الحربية في شعر المتنبي

(مجلة « الجندي » . بغداد : تموز ١٩٧٦ ،
ص ٤٧ - ٤٩) .

راجع ماكتبه عنها : ع . ج . س . في (مجلة
« التراث الشعبي » ٨ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ،
ص ١٥٣) .

السامرائي (عبد الجبار محمود)

شعر الملاحم في الادب العربي :

في الجاهلية : اعتمد على التهويل والاساطير .
في صدر الاسلام : بلغ قمته على يد المتنبي
وابي تمام الطائي .

(« العربي » ع ١٥٦ [الكويت : تشرين الثاني
١٩٧١] ص ٦٧-٧١) .

السامرائي (علي عبدالرزاق)

(« السرقات الادبية في شعر المتنبي » . مط
المعارف - بغداد ١٩٦٩ ، ص ٨٣) .

السامرائي (د . فاضل صالح)

المتنبي

(« ابن جني النحوي » . مط دار النذير -
بغداد ١٩٦٩ ، ص : ب ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٨ ،
٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ،
١٦٧ ، ٢٤٠) .

السامرائي (د . فاضل صالح)

المتنبي

(« الدراسات النحوية واللفظية عند
الزمخشري » . مط الارشاد - بغداد ١٩٧١ ،
ص ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١) .

السامرائي (مهدي)

المتنبي والمرأة

(مجلة « الفري » ١٠ [النجف ١٩٤٨] ع ٣-
٤ ، ص ٩٠ - ٩١ ؛ ع ٥ - ٦ ، ص ١٤٢-١٤٣) .

السامرائي (يونس احمد)

المتنبي

(« البحري في سامراء بعد عصر المتوكل » .
مط الارشاد - بغداد ١٩٧١ ، ص ٢٧٩) .

سامي (شمس الدين) ت ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤ م

متنبي : ابو الطيب

(« قاموس الاعلام » - باللغة التركية - ٦
[استانبول ١٣١٦ هـ] ص ٤١٥١) .

السباعي (فاضل)

حلب الشهباء مدينة سيف الدولة والمتنبي

(« العربي » ع ١٧ [الكويت : نيسان ١٩٦٠]
ص ١١٢-١٣٢) .

السحرتي (مصطفى عبداللطيف)

راجع : مادة « الخطاط (قاسم) »

سركيس (يعقوب) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

موضع مقتل المتنبي والدكتور عبدالوهاب
عزام

(مجلة « الاعتدال » ٤ [النجف ١٩٣٧]
ج ٤ و ٥ ، ص ١٨٥-١٩٧) .

ثم اعاد نشره في كتابه (« مباحث عراقية »
٢ [شركة التجارة والطباعة المحدودة - بغداد
١٩٥٥ ، ص ٧٠-٨٢) .

سركيس (يوسف اليان) ت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م

المتنبي : ابو الطيب

(« معجم المطبوعات العربية والمعرّبة » . مط
سركيس - القاهرة ١٩٢٩ ، ص ٨٩٧ ، ١٦١٥ -
١٦١٧) .

سركيس (يوسف اليان)

الوساطة بين المتنبي وخصومه

(« معجم المطبوعات العربية والمعرّبة » . مط
سركيس - القاهرة ١٩٢٩ ، ص ٦٨٢) .

سعد (انطون سليم)

غَزَل المتنبي

(مجلة « العصبية [الاندلسية] » ١
[سان پاولو - البرازيل ، آب ١٩٣٥] ع ٨ ،
ص ٧٤٨-٧٥٦) .

السعدي (جاسم محسن)

التطلع القومي عند المتنبي

(دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ، ١٨٠ ص) :
منشورات وزارة الاعلام : الجمهورية العراقية .
صدر بمناسبة مهرجان المتنبي .
وجاء اسم المؤلف في صدر الكتاب بصورة :
جاسم محسن عبود .

السعدي (جاسم محسن)

تعقيب : حول موقع قبر المتنبي

(جريدة « الجمهورية » بغداد ١٠ كانون الاول
١٩٧٥ ، ع ٢٥١١ ، ص ٦-٧) .

سعود محمد (من الاردن)

الشعر في رحاب سيف الدولة

(رسالة دكتوراه ، يعدها في كلية اللغة
العربية بجامعة الازهر . ذكرت ذلك (نشرة « اخبار
التراث العربي » ع ٨٢ [القاهرة ١-٨-١٩٧٥]
ص ٩ ، الرقم ٨) .

سعيد (د . جميل)

المتنبي

(ضمن بحثه « شعر الحرب الوصفي عند
العرب » : « محاضرات الموسم الثقافي » التي
اصدرتها معارف الكويت ، ٣ [الكويت ١٩٥٧]
ص ١٣١ - ١٣٦) .

سعيد (د . جميل)

المتنبي

(« الوصف في شعر العراق في القرنين الثالث
والرابع الهجريين » . بغداد ١٩٤٨ ، راجع « فهرست
الاعلام » ص ٤٩١) .

سعيد (محمد مظهر)

نفسية المتنبي : تحليل لبعض نواحي حياته

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠٩ -
١٢١٢) .

سكاكيني (وداد)

السهولة في شعر المتنبي

(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة :
يناير ١٩٤٦] ع ٤ ، ص ٥١٢-٥١٣) .

سلام (د . محمد زغلول)

المتنبي

(« تاريخ النقد العربي الى القرن الرابع
الهجري » ١ [دار المعارف - القاهرة . د ت]
ص ١٦ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،
٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠) .

سلام (د . محمد زغلول)

المتنبي : أبو الطيب

(« تاريخ النقد العربي من القرن الخامس الى العاشر الهجري » ٢ [دار المعارف - القاهرة . دت] ص ٥ : ١٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٤٤ . (٣٥٨)

سلامة (د . ابراهيم)

المتنبي

(« بلاغة ارسطو بين العرب واليونان : دراسة تحليلية - نقدية - تقارنية » ط ٢ : مط حمد علي مخيمر . القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٣٢١ - ٣٥١) : المتنبي واثارته للنقاد ، الصاحب والمتنبي .

سلوم (د . داود)

تفسير شخصية المتنبي من شعره

محاضرة القاها في « جمعية المؤلفين والكتاب عراقيين » في ١٦-٤-١٩٧١ .
وقد نشرت في « مجلة » الكتاب « التي تصدرها جمعية المذكورة » ٦ [بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٢] ع ٤ ، ص ١٧-٤٠ .

السمعاني (أبو سعد عبد الكريم) ت ٥٦٢ هـ = ١١٦٦ م المتنبي

(« الانساب » . طبعة : مرجليوث . ليدن ١٩١٢ ، الورقة ٥٠٦ ب) .

السندوبي (حسن)

(« الشعراء الثلاثة : أبو تمام ، البحتري ، المتنبي » . طبع في القاهرة) .

السهمي [لعله اسم مستعار]

المتنبي : شغل الناس في كل عصر

(« المقتطف » ١٠٩ [القاهرة : يوليو ١٩٤٦] ص ٨٠-٨١) .

سوقاجيه (المستشرق جان) ت ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م

حلب في عهد سيف الدولة

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . اكرم فاضل . وما زال مخطوطا لدى مترجمه .

سوقاجيه (المستشرق جان)

المتنبي

(« رائد التراث العربي » . ترجمة : د . صلاح الدين منجد . دار العلم للملايين - بيروت ١٩٤٧ ، ص ١٠٦) .

سيد (فؤاد) ت ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

ديوان المتنبي

(« فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » ١ [القاهرة ١٩٦١] ص ٣٣٥) .

سيد (فؤاد)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » ٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٣٢-٣٣) .

السيد (محمود أحمد) ت ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م

المتنبي

(مقالة ذكرها في رسالة بعث بها الى الاب انستاس ماري الكرمللي ، بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٣٦ ، وهي عندنا . قال : انها - اي المقالة - سوف تظهر قريبا في العدد الممتاز من [مجلة] الحاصد) .

سيد ابراهيم (عبد الجواد)

الشذا الطيب في ذكرى ابي الطيب

المط الاهلية الكبرى - القاهرة ١٩٣٠-٧٨٠ ص) .

سيديتو (المستشرق ل . ا .) ت ١٢٩٢ هـ = ١٨٧٥ م

المتنبي

(« تاريخ العرب العام » . ترجمة : عادل زعير . دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٤٨ ، ص ٤٦٨) .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن) ت ٩١١ هـ =

١٥٠٥ م

المتنبي

(« تاريخ الخلفاء » . القاهرة ١٣٧١ هـ ، ص ٤٠٥) .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن)

المتنبي

(« حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة » ١ [مط ادارة الوطن - القاهرة ١٢٩٩ هـ]

ص ٣٢٢-٣٢٣ = ١ [مط الموسوعات - القاهرة
١٣٢١هـ] ص ٢٦٨ = ١ [المط الشرفية - القاهرة
١٣٢٧هـ] ص ٢٤٠ = ١ [دار احياء الكتب
العربية - القاهرة ١٩٦٧] ص ٥٦٠ ، بتحقيق :
محمد ابو الفضل ابراهيم) .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن)
المتنبي

(لب الباب في تحرير الانساب) . طبعة :
فاث . ليدن ١٨٤٠ م ، ص ٢٣٦) .

الشاعر القروي

راجع : رشيد سليم الخوري

شاكر (محمود محمد)

ابو الطيب المتنبي

كتاب نشر في عدد خاص من مجلة «المقتطف»
٨٨ [القاهرة : يناير ١٩٣٦] ص ١٦٨ . قدم له :
الدكتور فؤاد صروف) .

شاكر (محمود محمد)

نبوة المتنبي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٤٩٢
- ١٤٩٥) .

شاكر (محمود محمد)

نبوة المتنبي ايضا

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٦٦٣
- ١٦٦٦ ، ١٧٠١-١٧٠٥) .

الشاماتي (عبدالله بن احمد) ت ٤٧٥هـ = ١٠٨٢م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

الشايب (احمد)

ابو الطيب المتنبي

(« اصول النقد الادبي » . ط ٦ : مط
السعادة - القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٧٤-٢٧٥ ، ٢٨١ ،
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦) .

شبلبي (الشيخ)

المتنبي مسترد آياه [لغز المتنبي الملاح] :
تفسير

(« السورود » ٢٧ [بيروت : ايار ١٩٧٤]
ج ٩ . ص ٢٣) .

الشبيبي (محمد باقر) ت ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م

تحية المتنبي

(قصيدة قوامها ٣٨ بيتا ، ألقيت في ٢٧ تموز
١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفى ، بدمشق) .

وقد نشر بعضها في (« الرسالة » ٤ [القاهرة
١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وتشعر عبدالرزاق الهلالي ، ثمانية ابيات
منها ، في كتابه « الشاعر الثائر : الشيخ محمد باقر
الشبيبي » : (مط شركة الطبع والنشر الاهلية -
بغداد ١٩٦٥ ، ص ١٢٧-١٢٨) .

كما تشعر القصيدة بتمامها في كتابه «دراسات
وتراجم عراقية» : (مط دار العلم للملايين - بيروت
١٩٧٢ ، ص ٦٩-٧١) .

وقد وردت هذه القصيدة في « ديوان الشيخ
باقر الشبيبي » الذي جمعه : محمود الحويبي .
ومنه نسخة مصورة بخط جامعة ، في خزانة المجمع
العلمي العراقي ، الرقم ١٦٥ ، ص ١ - ٣ .

الشبيبي (محمد رضا) ت ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م

ذكرى شاعر [قصيدة في المتنبي]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٣٧٧-٣٧٨) .

ونشر بعضها في (« الرسالة » ٤ [القاهرة
١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وفي « جريدة « الزمان » : [بغداد : ٣ اذار
١٩٦٢ ، ع ٧٣٧٥ ، ص ٥) .

الشبيبي (محمد رضا)

المتنبي

(« مؤرخ العراق ابن الفوطي » ٢ [مط المجمع
العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٨] ص ٢٦٢ ،
٢٦٣-٢٦٤) .

الشبيبي (محمد رضا)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » . اصدرها في بغداد :
عبدالرزاق الناصري . ع ٢ الصادر في ١ آب ١٩٣٦) .

الشدياق (احمد فارس) ت ١٣٠٤هـ = ١٨٨٧م

المتنبي

(« الساق على الساق في ما هو العاريق » .
باريس ١٨٥٥م . ص ٢٥٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٥٢٥ ،
٦٨٧ ، ٦٩١) .

شرارة (محمد)

الاياءات الفلسفية عند المتنبي

(« الاقلام » ٩ [بغداد ١٩٧٤] ع ٩ ، ص ٩-٤ .

شرارة (محمد)

شاعر وامير

(كتاب اعده المؤلف عن المتنبي وسيف الدولة .
وقد اشار اليه في مجلة « الثقافة » ٢ [بغداد :
تشرين الثاني - كانون الاول ١٩٧٢] ع ١١ ،
ص ١٣٤ في الحاشية .

شرارة (محمد)

فلسفة المتنبي

(سلسلة مقالات نشرها في مجلة « العرفان »
[صيدا ١٩٧٢ - ١٩٧٣] .

شرارة (محمد)

المتنبي شاعر الاباء العربي

(كتاب يعده الكاتب للطبع . وقد اشار اليه
في مجلة « الاقلام » ٩ [بغداد ١٩٧٤] ع ٩ ، ص ٩
في الحاشية .

شرارة (محمد)

مع المتنبي : الامل والحنين

(« الثقافة » ٢ [بغداد : تشرين الثاني - كانون
نور ١٩٧٢] ع ١١ ، ص ١٢٦-١٣٤) .

الشربتي (هادي)

المتنبي

ضمن بحثه « الوزير المهلب والمطبية » :
مجلة « التراث الشعبي » ٣ [بغداد ١٩٧٢] ع ٧ ،
ص ١١-١٦ ، المراجعة ص ١٥-١٦ .

الشرتوني (انيسة بنت سعيد) ت ١٣٢٤ هـ =
١٩٠٦ م

المتنبي والبهاء زهير

(« المقتطف » ٣٣ [القاهرة ١٩٠٨]
ص ٢٠٧-٢١٠) .

الشرتوني (محبوب) ت ١٣٥٠ هـ = ١٩٣١ م

قصيدة ، عارض فيها قصيدة ابي الطيب في
وصف الحمى التي اصابته .

(« الشعر العربي في المهجر » تأليف ، محمد
عبد الغني حسن ، ص ٢٨) .

شرف الدين (خليل)

الحكمة في شعر المتنبي

(« البيان » ٥ [الكويت ١٩٧٠] ع ٦٠ ،
ص ٢٨-٣٠) .

شرف الدين (صدر الدين) ت

المتنبي : تحليل وفلسفة واقتراح

(مجلة « الديوان » ١ [بغداد : اشباط
١٩٣٦] ع ٤ ، ص ١٢١-١٢٦ ، ١٦١-١٦٣) .

شرف الدين (صدر الدين)

المتنبي : نفسه . خصومه : تحليل وفلسفة

(مجلة « الديوان » ١ [بغداد : شباط
١٩٣٦] ع ٥ ، ص ١٦٧-١٧٠) .

(تنمة المقال منشور في العدد السادس) .

شرف الدين (علي)

ذكرى الخلود : العيد الالفى لشاعر العربية

ابي الطيب المتنبي [قصيدة دالية]

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ١ ، ص ٢٠٥-٢٠٧) .

الشرقي (علي) ت ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

صوت الكوفة

(قصيدة في المتنبي ، اقيمت في ٢٥ تموز ١٩٣٦ ،
في مهرجان المتنبي الالفى ، بدمشق) .

الشرقي (علي)

عروبة المتنبي وسر شهرته

(« الاعتدال » ٤ [النجف ١٩٣٦-١٩٣٧]
ص ١٩-١٣ ، ٨٥-٩٠ ، ١٤١-١٤٦) .

الشرقي (علي)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » اصدرها في بغداد :
عبد الرزاق الناصري ، ع ٢ ، الصادر في ١ آب
١٩٣٦) .

الشرواني (احمد بن محمد الانصاري اليمني)
ت ١٢٥٦ هـ = ١٨٤٠ م

ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الكندي
الكوفي المعروف بالمتنبي

(« حديقة الافراح لازاحة الاتراح » . مط
بولاقي ١٢٨٢ هـ ، ص ١٣٦-١٤٥) .

وللكتاب طبعات اخرى .

الشرواني (أحمد بن محمد الانصاري اليمني)

المتنبي ، وشيء من شعره .

(« نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن »)
مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده - القاهرة
١٩٣٧ ، ص ٦-٧ ، ١٩٥٠ - ١٩٨٠ .

شريط (عبدالله)

كرو (أبو القاسم محمد)

المتنبي

(« شخصيات أدبية » المط العصرية - تونس
١٩٥٨ ، ص ٢٢٠-٢٢٨ .)

الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي العلوي)
ت ٤٣٦ هـ = ١٠٤٤ م

تتبع أبيات المعاني للمتنبي التي تكلم عليها
ابن جني

(ذكره ياقوت الحموي في « معجم الأدباء »
٥ : ١٧٤) .

وفي « معالم العلماء » : لابن شهر آشوب
(طهران ١٣٥٣ هـ ، تحقيق : عباس اقبال ، ص ٦٢)
ورد عنوان هذا الكتاب بصورة « تتبع الأبيات التي
تكلم عليها ابن جني في اثبات المعاني للمتنبي » .

وراجع : د . محسن غياض في مقدمته
لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١

الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي العلوي)
المتنبي

(« أمالي المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد » .
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ١ [القاهرة
١٩٥٤] ص ٩٣ ، ٤٠٠ ، ٥٩٧ - بالحاشية -) .

الشريف المرتضى (علي بن الحسين بن موسى
العلوي)

المتنبي الشاعر أبو الطيب أحمد بن الحسين
(« طيف الخيال » . تحقيق : حسن كامل
الصيرفي . القاهرة ١٩٦٢ ، ص ١٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ،
٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨) .

شعيب (د . محمد عبد الرحمن)

المتنبي بين ناقدية (في القديم والحديث)
(دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ ، ٤٣٧ ص) .
راجع عنه :

(مجلة « الأقلام » ١ [بغداد : كانون الثاني
١٩٦٥] ع ٥ ، ص ١٩٤-١٩٥) .

(مجلة « المكتبة » ١٠ [بغداد : كانون الثاني
١٩٧٠] ع ٦٨ ، ص ٣٥) .

(« دليل الرسائل العربية : درجات الدكتوراه
والمجستير التي منحتها الجامعات العربية منذ
١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . أصدرته جامعة
الكويت : مراقبة المکتبات - قسم التوثيق ، مايو
١٩٧٢ ، ص ٤٢ ، الرقم ٣٥٢) .

(ط ١ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ ،
٤٣٧ ص . - مكتبة الدراسات الأدبية ٣٥ -) .

(ط ٢ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٩ ،
٤٥٣ ص) .

الشقيقي (عثمان)

المتنبي : لا عظمة ولا عزة

(« الأندلس الجديدة » ، عدد تشرين الثاني
- كانون الأول ١٩٣٦) .

شكر (عبد الصاحب)

المتنبي

(« بحوث أدبية : بحث وكشف ونقد
ودراسة » . مط المعارف - بغداد ١٩٦٥ ،
ص ٢٨-٥١) .

شكري (عبد الرحمن) ت ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م

المتنبي وسر عظمته

(« الرسالة ٧ [القاهرة ١٩٣٩] ص ١٥٣ -
١٥٥ ، ١٩٥٠ - ١٩٨٠ .)

الشكعة (د . مصطفى محمد)

الشعر في ظل دولة بني حمدان

(رسالة دكتوراه : كلية الآداب - جامعة
القاهرة ، سنة ١٩٥٤)

راجع : (« دليل الرسائل العربية : درجات
الدكتوراه والمجستير التي منحتها الجامعات العربية
منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . أصدرته جامعة
الكويت : مراقبة المکتبات - قسم التوثيق ،
مايو ١٩٧٢ ، ص ٤٥ ، الرقم ٣٨٥) .

الشكعة (د . مصطفى محمد)

المتنبي

(« سيف الدونة الحمداني » . مط دار القلم
- القاهرة ١٩٥٩ ، ص ١٨٠-٢٠٧ : في الفصل
المعنون « الحياة الثقافية » .

شلي د . أحمد)

المتنبي

« تاريخ التربية الإسلامية » . دار الكشاف
- بيروت ١٩٥٤ ، ص ٧٣ ، ٧٥ ، ١٢٥ .

شلي محمد جميل)

دفاعاً عن المتنبي

جريدة « الجمهورية » بغداد ١٩ آب
١٩٧٤ . ع ٢١٠١ ، ص ٨ ، ٧ .

شلي محمد جميل)

عن المتنبي مالى الدنيا وشاغل الناس

جريدة « الجمهورية » بغداد ٢٤ حزيران
١٩٧٤ . ع ٢٠٥٣ ، الصفحة الأخيرة .

شلق د . علي)

المتنبي

« القبلة في الشعر العربي » . بيروت ١٩٦٣ ،
ص ٧٤-٧٨ ، ٩٥ ، ١٣١ .

شماس (حبيب)

المتنبي

(خطبة أقيمت في ٢٧ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان
المتنبي الألفي ، بدمشق) .

الشماع (د . حسن محمد)

قلب كافوريات المتنبي بين المؤلف والمحقق
(« مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض » ٣
[الرياض ١٩٧٣-١٩٧٤] ص ٣١٧-٣٣٦) .

شمسي (نور الدين)

بين المتنبي وكافور : دراسة يائية المتنبي في
مدح كافور

(« الرسالة والرواية » ١٩ [القاهرة ١٩٥١]
ص ٨٦٣-٨٦٥) .

الشهال (رضوان)

أبو الطيب المتنبي : عملاق الواقعية في الشعر
العربي

(سلسلة « أضواء على الأدب العربي » .
بيروت ١٩٦٢) .

الشهبندر (د . عبدالرحمن) ت ١٣٥٩ هـ =
١٩٤٠ م

المتنبي شاعر نهضتنا القومية الحديثة

(خطبة أقيمت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان
المتنبي الألفي ، بدمشق) .

الشوشتري (القاضي نورالله المرعشي المستري)
ت ١٠١٩ هـ = ١٦١٠ م

المتنبي

(« مجالس المؤمنين » (بالفارسية) . طهران
١٢٩٩ هـ ، ص ٤٧٢-٤٧٤) .

وللكتاب طبعات أخرى . راجع : (« الذريعة
إلى تصانيف الشيعة » ١٩ : ٣٧٠-٣٧١ ، الرقم
١٦٥٢) .

الشوك (علي)

الثورية في شعر المتنبي

(« المنقف » ٣ [بغداد ١٩٦٠] ع ١٧ ،
ص ٢١-٥) .

شيبوب (خليل) ت ١٣٧٠ هـ = ١٩٥١ م

غزل المتنبي

(« المقتطف » ٨٧ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٤١٩
- ٤٢٧) .

الشيبي (د . كامل مصطفى)

المتنبي

(« ديوان أبي بكر الشبلي » ت ٣٢٤ هـ =
٩٤٦ م . جمعه وحققه وعلق حواشيه وقدم له .
بغداد ١٩٦٧ ، ص ٧٣ ، ٧٤ ، ١٤٦) .

الشيبي (د . كامل مصطفى)

المتنبي

(« الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى
مطلع القرن الثاني عشر الهجري » . مط دار
التضامن - بغداد ١٩٦٦ ، ص ٢٠٣ في : المتن
والحاشية ، ٤٣٥) .

الشيخ داود (اسماعيل)

استدراك على مقال الرصافي ، بعنوان
« نظرة إجمالية في حياة المتنبي » .

(جريدة « الأمل » ع ١١ ، الصادرة في بغداد ،
بتاريخ ١٣ تشرين الأول ١٩٢٣) .

شيخو (الأب لويس ، اليسوعي) ت ١٣٤٦ هـ =
١٩٢٧ م

أبو الطيب المتنبي

(« مجاني الأدب » ٦ [المطب الكاثوليكية -
بيروت ١٩٥٧] ص ٣١٤) .

سنة ٤٣٤ هـ . راجع : (« مجلة معهد
المخطوطات العربية » ٦ [القاهرة ١٩٦٠]
ص ٥٢ ، الرقم ٢٨٥) .
● الامبروزيانا - في ميلانو - : راجع (« المقتطف »
٥٨ : ١٥٣) .

* * *

حققها : حسين بن احمد المرصفي ، ونشرها
(في الجزء الثاني من كتاب « الوسيلة الادبية الى
العلوم العربية » : القاهرة ١٢٩٢ هـ) .
نشرت في (« المقتطف » ٢٧ [القاهرة ١٩٠٢]
ص ٩٥٣-٩٦٠ ، ١٠٥٠-١٠٥٦) .
تحقيق : زهدي يكن : (ط ٢ : المطبعة
- سيد - بيروت ، د ت ، ٢٤٨ ص) .
تحقيق : امتياز علي عرشى الرامپوري :
(« ثقافة الهند » ٤ [بمباي ١٩٥٣] ع ٤ ،
ص ٣٢-٤٨) ؛ (٥ [١٩٥٤] ع ١ ، ص ١٤-٤٤ ؛
ع ٢ ، ص ٤١-٥٨ ؛ ع ٣ ، ص ١٤-٣٦) .
تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين . وقد
نشرها في الحلقة الرابعة من سلسلة « نفائس
المخطوطات » : (مطب المعارف - بغداد ١٩٦٥ ،
ص ١-٧٨) .
اوردها ابن معصوم ت ١١٢٠ هـ = ١٧٠٨ م
في كتابه « انوار الربيع في انواع البديع » :
ص ١٤٨-١٨١ طبعة ايران - على الحجر - سنة
١٣٠٤ هـ = ٢ [النجف ١٩٦٨] ص ١١٨-١٤٣
بتحقيق شاكرا هادي شكر .

الصاحب بن عباد (ابو القاسم اسماعيل)

الكشف عن مساوي شعر المتنبي (٢٠)

منه نسخة خطية في :

- دار الكتب المصرية بالقاهرة . برقم ٥١٤ ادب .
- الاسكوريال : (الفهرس الجديد) برقم
١/٤٧٠ .

* * *

نشرته مطبعة المعاهد : القاهرة ١٣٤٩ هـ =
١٩٣٠ م ، ضمن مجموعة .

(٢٠) ورد عنوان هذا الكتاب في « الكناية والتفسير »
للشعالي (القاهرة ١٩٠٨ ، ص ٧) بصورة « التنبيه
على مساوي شعر المتنبي » .
وفي (« معجم الادباء » ٢ : ٣١٦ طبعة مرجليوث) :
« الكشف عن مساوي شعر المتنبي » .

تشيخو (الاب لويس ، اليسوعي)
تعريف بكتاب « الواسطة بين المتنبي
وخصومه » . طبعة احمد عارف الزين
(« المشرق » ١٦ [بيروت ١٩١٣] ص ٨٧٦
- ٨٧٧) (١٩) .

الصابي (ابو اسحاق ابراهيم) ت ٣٨٤ هـ =
٩٩٤ م

الشريف الرضي (ابو الحسن محمد بن الطاهر احمد
الموسوي) ت ٤٠٦ هـ = ١٠١٥ م
المتنبي

(« رسائل الصابي والشريف الرضي » .
تحقيق : د . محمد يوسف نجم . مطب حكومة
الكويت - الكويت ١٩٦١ ، ص ٧٥ ، ٨٧) .

الصابي (غرس النعمة ، ابو الحسن محمد بن
هلال) ت ٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م
المتنبي

(« الهفوات النادرة » . تحقيق : د . صالح
الاشتر . دمشق ١٩٦٧ ، ص ٨ ، ١٤ ، ٢٧-٢٨ ،
٦٣) .

الصابي (هلال بن الحسن) ت ٤٤٨ هـ =
١٠٥٦ م

المتنبي يمدح عَضْدالدولة البويهى بقصيدته
الهائية .

(« رسوم دار الخلافة » . تحقيق : ميخائيل
عواد . بغداد ١٩٦٤ ، ص ٦٢-٦٣) .

الصاحب بن عباد (ابو القاسم اسماعيل)
ت ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م

الامثال السائرة من شعر ابي الطيب المتنبي .
وتعرف بـ « امثال المتنبي » وهي الاشعار التي
تنطوي على امثال سائرة ، جمعها الصاحب بن
عباد لفخرالدولة البويهى .

منها نسخة خطية في :

- دار الكتب المصرية : (« فهرس الخديوية »
٤ : ٢٠٧ = « فهرس الدار » ٣ : ٣) .
وراجع : (« المقتطف » ٥٨ : ١٥٣)
و (« بروكلمان » ٢ : ٩١ : الترجمة العربية) .
- خزانة د . حسين علي محفوظ : بغداد ،
منقولة عن نسخة بخط الباخري الشاعر ،

(١٩) نشرت بتوقيع : ل . ش .

[المطابع الاهلية اللبنانية - بيروت ١٩٦٨]
ص ٢١٥-٢١٦ (.)

بالاشتراك مع : د . فؤاد صروف .

صدقي (عبدالرحمن)

جنون العظمة في المتنبي : مرض نفسي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٧٧)

١١٨٢- (.)

صَرُوف (اسحق)

استفهام [حول بيت للمتنبي]

(« المقتطف » ٢٠ [القاهرة ١٨٩٦ م])

ص ٤٥٦-٤٥٧ (.)

صَرُوف (د . فؤاد)

المتنبي ، ابو الطيب

(« فهرس المقتطف ١٨٧٦-١٩٥٢ » ٣)

[المطابع الاهلية اللبنانية - بيروت ١٩٦٨]

ص ٢١٥-٢١٦ (.)

بالاشتراك مع : لندا صدقة .

صَرُوف (د . فؤاد)

مقدمة لكتاب « ابو الطيب المتنبي » تأليف :

محمود محمد شاكر

(« المقتطف » ٨٨ [القاهرة ١٩٣٦])

ص ٦١-٦٠ (.)

صعبي (اديب)

المتنبي

(بيروت . د ت ، ٣١٦ ص) .

الصعيدى (عبدالمتعال)

الفصل في نبوة المتنبي من شعره

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦])

ص ١٨٠٤-١٨٠٥ ، ١٨٤٨ - ١٨٤٩ ، ١٩٢٥ -

١٩٢٧ (.)

الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك) ت ٧٦٤هـ

= ١٢٦٣ م

ابو الطيب المتنبي

(« الوافي بالوفيات » ج ٣ ، تحقيق : س .

ديدرينغ . المط الهاشمية - دمشق ١٩٥٣ ؛

ص ٣١٤ . ج ٦ . مط دار صادر - بيروت ١٩٧٢ ،

ص ٣٣٦-٣٤٦ (.)

وشترته مكتبة القدسي : القاهرة ١٣٤٩هـ ،

ص ٣٢ .

حققه ابراهيم الدسوقي البساطي ، ونشره

في آخر كتاب « الابانة عن سرقات المتنبي » : (دار

المعارف - القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢١٩-٢٥٠) .

حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين :

(مط المعارف - بغداد ١٩٦٥ ، ٨٩ ص) : سلسلة

« نفائس المخطوطات » .

صادق (صبيح)

اثر الاخفاق في شعر المتنبي

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص

١١٣-١٢٠) .

صادق (عبدالرضا)

راجع : الألوسي (جمال الدين) .

الصارم (سمير)

ابو الطيب المتنبي : حياته وشعره

(دار كرم - دمشق ، د . ت ، ١٧٦ ص) .

الصارم (معلى)

مع طه حسين والمتنبي

(« العرفان » ٥٥ [صيدا : كانون الاول

١٩٦٧] ع ٧ ، ص ٦٥٧-٧٤٩) .

(عدد خاص بهذا البحث)

الصافي النجفي (الشيخ احمد) ، ت ١٣٩٧ هـ =

١٩٧٧ م

من قصيدة في المتنبي

(« المجلة البطريركية السريانية » ٣ [القدس

١٩٣٦] ص ١٥٣-١٥٤) .

الصائغ (الطران سليمان) ت ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م

المتنبي

(« تاريخ الموصل » ٢ [المط الكاثوليكية -

بيروت ١٩٢٨] ص ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ،

٩٠) .

الصدر (السيد حسن) ت ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م

ابو الطيب المتنبي

(« تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام » . شركة

النشر والطباعة العراقية المحدودة - بغداد ١٩٥١ ،

ص ٢١٨-٢١٩) .

صدقة (لندا)

المتنبي ، ابو الطيب

(« فهرس المقتطف ١٨٧٦-١٩٥٢ » ٣

الصقلي المغربي (أبو علي الحسين بن عبدالله)

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الصكر (حاتم محمد)

ابعاد عصرية من شعر المتنبي

(مجلة « آفاق عربية » ٢ [بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٦] ع ٣ ، ص ٤٦-٥٠) .

صليبا (د . جميل)

فلسفة المتنبي

(خطبة القيت في ٢٩ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الصنوري (محمد حسن)

المتنبي يسرق جهود المفكرين الاحرار

(جريدة « التآخي » . بغداد ١٣ آب ١٩٧٤ ، ع ١٦٨٧ . الصفحة الاخيرة) .

الصياد (د . نزار عبدالمطي)

قصيدة المتنبي في مدح ابن العميد وتهنئته بالنيروز .

(« النوروز واثره في الادب العربي » . مط دار الاحد - بيروت ١٩٧٢ ، ص ١٠٥) .

صيدح (جورج)

المتنبي

(« ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية » ط ٣ [دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٤] ص ٩٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤ ، ٤٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٢٣) .

الضامن (حاتم صالح)

المتنبي

(ضمن بحثه « ما لم ينشر من الامالي الشجرية » : « المورد » ٣ [بغداد ١٩٧٤] ع ٢ ، ص ٢٣٢-٢٣٣) .

ضياف (د . أحمد) ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

ابو الطيب المتنبي : نظرات سريعة في حياته

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ١٧-٢٦) .

ضياف (أحمد)

راجع : الاسكندري (أحمد علي)

ضياف (د . شوقي)

المتنبي

(« الفن ومذاهبه في الشعر العربي » . ط ٧ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٩ : في تضايف الفصل الثاني المعنون « الثقافة والتصنع » ص ٣٠٣-٣٥٤ كلام على المتنبي) .

ضياف (د . شوقي)

المتنبي

(« في النقد الادبي » [دارالمعارف - القاهرة ١٩٦٢] ص ١٢٠-١٢٥ ، ١٣٤) .

ضياف (د . شوقي)

الوساطة بين المتنبي وخصومه : لعل بن عبدالعزيز الجرجاني

(« البلاغة : تطور وتاريخ » ط ٣ [دار المعارف - القاهرة] ص ١٣٢-١٣٩) .

طاش كبري زاده (أحمد بن مصطفى) ت ٩٦٨ هـ = ١٥٦١ م

المتنبي : أحمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفي ، أبو الطيب

(« مفتاح السعادة ومصباح السيادة » . تحقيق : كامل كامل بكري ، وعبدالوهاب ابو

النور ، [دار الكتب الحديثة - القاهرة ١٩٦٨] ص ١٣٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨-٢٤٠) .

وللكتاب طبعة سابقة في حيدرآباد .

الظاهر (د . علي جواد)

المتنبي : ديوانه وشروحه

(« نشر الشعر العربي وتحقيقه في العراق » ط ٢ . بغداد ١٩٧٣ ، ص ١٢) .

طبانة (د . بدوي)

ابو الطيب المتنبي

(« السراقات الادبية » . ط ٣ [دار الثقافة - بيروت ١٩٧٤] ص ٦ ، ٣٧ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٤ ، ١٨٨ ، ٢٠١-٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١) .

الطبري (محيي الدين عبدالقادر بن محمد بن يحيى ابن مكرم الحسيني المكي ت ١٠٣٣ هـ = ١٦٢٤ م

الكلم الطيب على كلام ابي الطيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الطرابلسي (د . أمجد)

المتنبي

(« محاضرات الموسم الثقافي الثاني ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦ م » : أصدرته معارف الكويت . دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ ، ص ١٤١-١٤٢) .
ضمن محاضراته « شعراء الشام والفكرة العربية ، خلال النصف الاول من القرن العشرين » .

الطعمة (سلمان هادي)

سيرة المتنبي ودوره في الشعر العربي
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٥٥-١٦٢) .

الطنغرائي (الوزير : مؤيد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد) ت ٥١٥هـ = ١١٢١م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

طلبه محمد عبده

من شعر المتنبي لا شوقي
(« الرسالة » ٢١ [القاهرة : ٢٧ فبراير ١٩٦٤] ع ١٠٥٠ ، ص ٣٦) .

طلس (د . محمد اسعد) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م
ابو الطيب المتنبي

(« مجلة الجمع العلمي العربي » ٣٠ [دمشق ١٩٥٥] ص ٦١٠-٦١٣) .

طلفاح (خير الله)

ابو الطيب المتنبي

(« كنتم خير امة اخرجت للناس : أولئك آباؤنا » ٣ [اللغة عند العرب . ط ٣ ، بغداد ١٩٧٣] ص ٢٠٥-٢٠٧) .

الطناحي (طاهر أحمد) ت ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م
جنون العظمة في المتنبي : فضيلة خلقية

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٨٢-١١٨٧) .

طنوس (ابراهيم)

المتنبي

(مجلة « العصب » [الاندلسية] « سان پاولو - البرازيل ، ٤ : ٧٨٤-٧٨٧ ») .

طه (هند حسين)

المتنبي

(« الادب العربي في اقليم خوارزم » . دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ، ص ٨٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٧٧ ، ٤٣٦) .

طه حسين (الدكتور) ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م

مع المتنبي

(٢-١ ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٦ ، ٧١٦ ص) .

نشر بمناسبة الذكرى الالفية للمتنبي .

(ط ٢ ، مط دار المعارف - القاهرة ١٩٥٧ ، ٣٨٤ ص) .

طه حسين (الدكتور)

مغامرة شاعر جريئة

بحث عن المتنبي ، نقله من الفرنسية الى العربية : عبدالعاطي جلال (مجلة « الثقافة » ع ١٤ [القاهرة : تشرين الثاني ١٩٧٤]) .

الطوكي (محمد بن احمد ، من ادباء الهند)

شروح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الطيب (د . عبدالله)

بين طه حسين والمتنبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والاربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة : ٢٤ شباط - ١٠ آذار ١٩٧٥ » . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٢٦١) .

الطيب (د . عبدالله)

حول ابي الطيب

(« البحوث والمحاضرات للدورة الثالثة والثلاثين ١٩٦٦-١٩٦٧ » لمجمع اللغة العربية في القاهرة . القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٣٤١-٣٥١) . وهناك « تعقيبات » أدلى بها كل من :

د . مصطفى جواد (ص ٣٥٣-٣٥٤ ، ٣٥٩) .

د . محمد كامل حسين (ص ٣٥٤ - ٣٥٥ ، ٣٥٦) .

د . سليم النعيمي (ص ٣٥٥-٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩) .

- ذ . عبدالله الطيب (ص ٣٥٦-٣٥٨ ، ٣٥٩) .
 زكي المهندس (ص ٣٥٨) .
 د . عبدالرزاق محيي الدين (ص ٣٥٨) .

الطيب (د . عبدالله)

مع أبي الطيب

(دار التأليف والترجمة والنشر - جامعة الخرطوم .

راجع : تعريفاً به ، في مجلة « آفاق عربية »
 ٢ [بغداد ١٩٧٧] ع ٩ ، ص ١٣٨) .

ظاهر (الشيخ سليمان) ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م

المهرجان الالفى لابي الطيب المتنبي [قصيدة]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤

[دمشق ١٩٣٦] ص ٣٦٩-٣٧٦) .

عارف (عزيز)

الاتجاه الباطني في شعر المتنبي

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص

٩٧-١٠٨) .

عارف (عزيز)

صلة المتنبي بالشبلي

(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ،

ص ٣٢٧) .

ضمن بحثه « ملاحظات حول (ديوان ابي

بكر الشبلي) » .

العالمي (بهاء الدين محمد بن حسين) ت ١٠٣١ هـ

= ١٦٢٢ م

شعر" للمتنبي

(« الكشكول » . تحقيق : طاهر احمد

الزاوي ١ [دار احياء الكتب العربية لعيسى
 البابي الحلبي وشركاه] - القاهرة ١٩٦١) :

(ص ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤-٣٥٦ ،

٣٧٨-٣٧٩ ، ٣٩١-٣٩٣ ، ٤٠٢-٤٠٣ ، ٤١٧-٤١٨

٤١٨ ، ٤١٩-٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢-٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٥) .

(٢ : ١١٠) .

أورد العالمي في هذه الصفحات ١٥٣ بيتاً من

شعر المتنبي في أغراض مختلفة .

العالمي (السيد محسن الامين) ت ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م

ابو الطيب احمد بن الحسين، المعروف بالمتنبي

(« أعيان الشيعة » ٨ [ط ٢ : مط الانصاف

- بيروت ١٩٦٠] الرقم ١١٩١ ، ص ٤٢-١٩٩) .

العالمي (السيد محسن الامين)

المتنبي

(« معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم

الاوائل والاواخر » ١ [دمشق ١٣٥١ - ١٣٥٢ هـ]

ص ٤٣١-٤٣٢ ؛ ٣ : ٤٨-٩٠) .

العاني (د . سامي مكي)

المتنبي

(« معجم القاب الشعراء » . مط النعمان -

النجف ١٩٧١ ، ص ٢١٣ ، ٢١٤) .

العاني (طارق)

ابو الطيب المتنبي

(« العراقي » ١٩٦٦ ، - اصدرتها كلية

بغداد - ، ص ٢٤-٢٥) .

عباس (د . احسان)

مخطوطة الاسكوريال من « شرح مشكلات

ديوان شعر ابي الطيب »

(« تاريخ النقد عند العرب » . بيروت

١٩٧١ ، ص ٣٩٢) .

وراجع : مقدمة عبدالكريم الدجيلي ، لكتاب

(« الفتح على ابي الفتح » بتحقيقه ، ص ١٧-١٨

العباسي (عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن احمد)

ت ٩٦٣ هـ = ١٥٥٦ م

ترجمة ابي الطيب المتنبي

(« معاهد التنصيص على شواهد التلخيص »

١ [مط السعادة - القاهرة ١٩٤٧ ، تحقيق :

محمد محيي الدين عبدالحميد] ص ٢٧-٣٣) .

عبدالاحد (سليم)

ابو الطيب المتنبي : تاجر من تجار الادب

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٩٤

- ١١٩٩) .

عبدالجواد (محمد)

عبارة المتنبي بين البداوة والعجمة

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ١ ، ص ٩٦-١١٥) .

عبدالحميد (محمد محيي الدين) ت ١٣٩٣ هـ =

١٩٧٣ م

ابو الطيب [المتنبي] والنحاة

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤

[دمشق ١٩٣٦] ص ٢٩٤-٢٩٦) .

عبد الحميد (محمد محيي الدين)

حياة ابي الطيب المتنبي : دينه ، اخلاقه ، تنبؤه ، منازعاته مع النحاة (بحث) القاه في المهرجان الذي اقيم لاهياء ذكرى المتنبي ، في دمشق ، سنة ١٩٣٦ : (« مجلة الازهر » ٧ [القاهرة ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م] ص ٧١٣ - ٧٢٣ ؛ ٨ [١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م] ص ٤٩ - ٥٤) .

عبد الحميد (د . مصطفى)

ملاحم من صورة البطل عند المتنبي وقيمتها الفنية

(« مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة ») :

(ع ٩ ، ١٩٧٤ ، ص ١١٥ - ١٤٢) .

(ع ١٠ ، ١٩٧٦ ، ص ١٨٠ - ٢٠٧) .

عبد الخالق (ابراهيم)

(« النهج العربي الى شرح حِكَم المتنبي » :

طبع في القاهرة . وقد نوهت مجلة « الهلال » سنة ١٩١٥) .

عبد الرازق (مصطفى) ت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م

الشاعر الحكيم : المتنبي

(ضمن كتابه « فيلسوف العرب والمعلم

شني » . القاهرة ١٩٤٥ ، ص ٧٩ - ٩٥) .

عبد الرحمن (د . عفيف)

هل كان المتنبي متشائما ؟

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص

١١٢ - ١١٣) .

عبد الرزاق (عبد الوهاب)

لنتذكر المتنبي

جريدة « الثورة » : بغداد ٣ تشرين الثاني

١٩٧٦ . ع ٢٥٣١ ، ص ٨) .

عبد الرزاق (علي)

منذ ألف عام [المتنبي - شوقي]

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ٦١٢ -

٦١٣) .

عبد علي (د . عصام)

المتنبي

(« مهيأر الديلمي : حياته وشعره » . دار

الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ، ص ٧٩ ، ١١٧ .

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ - ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ - ١٥٨ .

٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٧٩ - ٢٨٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ : منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

عبد الفتاح (طه طه)

سر العبقريّة في المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ٥٣ - ٦٦) .

عبد اللطيف (فهمي)

جناية على العلم والادب

(جريدة « الاخبار » : « يوميات الاخبار » ،

القاهرة ١٩٧٦ : بشأن طبع كتاب « شرح المشكل

من شعر المتنبي » : لابن سيده ؛ بتحقيق :

مصطفى السقا ، و : د . د . حامد عبد المجيد) .

عبد المتعال (عبد الجواد)

راجع : عاطف (محمد) .

عبد المجيد (د . حامد)

ردّ على ردّ

(مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة : فبراير

١٩٧٧] ع ٤١ ، ص ١٢٣ - ١٢٥) : رد فيه على

ما كتبه سعد درويش ، في العدد ٤٠ من مجلة

« الثقافة » نفسها ، بشأن طبع كتاب « شرح

المشكل من شعر المتنبي » : لابن سيده ؛ بتحقيق :

مصطفى السقا ، و : د . د . حامد عبد المجيد .

عبد المجيد (محمد محيي الدين)

ابو الطيب المتنبي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦]

ص ١٣٧٥ - ١٣٧٨ ، ١٤٢٨ ، ١٤٣٠ ، ١٤٦٧ -

١٤٧٠) .

عبد النعم (شاعر محمود)

قصيدة للمتنبي في مدح سيف الدولة

(في مقدمته لكتاب « المسجد المسبوك

والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك » :

للملك الاشرف الفسائي . بيروت ١٩٧٥ ، ص ١٧) .

عبد الواحد بن محمد بن علي بن زكريا أبو القاسم

قال الصفدي (« الوافي بالوفيات » . نسخة

المكتبة الوطنية ببائيس ، الرقم ٢٠٦٦ ، الورقة

٢٨٤) :

(« قال ياقوت : وقفت على كتاب شرح فيه

اشعار ابي الطيب المتنبي ، فأجاده وكبرّه ، وهو

من اهل أصبهان » .

(راجع : « في التراث العربي » للدكتور

مصطفى جواد ١ : ٢١٥) .

عبده (رشاد عبد النبي)

الحماسة بين أبي تمام والمتنبي

(اشارت نشرة « اخبار التراث العربي »

د [القاهرة ١-٧-١٩٧٦] ع ٩٣ ، ص ٣ ،
الى انه يُعَد رسالة دكتوراه بهذا العنوان ، في كلية
اللغة العربية بجامعة الازهر) .

عبود (جاسم محسن)

التطلع القومي عند المتنبي

راجع : مادة : السعدي (جاسم محسن) .

عبود (مارون) ت ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م

رأس ضخيم : [المتنبي]

(« السرووس » ط ٣ [بيروت ١٩٦٧]

ص ١٧١-٢٨٢) .

عبود (مارون)

زيارة شاعر [حوار خيالي ادبي مع المتنبي]

(« جُدُدٌ وقدماء » . دار الثقافة - بيروت

١٩٥٤ ، ص ١٧٥-١٧٨) .

عبود (مارون)

المتنبي

(« أدب العرب » . بيروت ١٩٦٨ ، ص ٢٩٧

- ٣٠٣) .

عبود (مارون)

المتنبي

(« جُدُدٌ وقدماء » ط ٢ . مط سميا -

بيروت ١٩٦٣ ، ص ١٧ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،

١١٣ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٣١٤) .

عبود (مارون)

المتنبي

(« رواد النهضة الحديثة » . بيروت ١٩٥٢ ،

ص ٨ ، ٥٥ ، ٦٧-٦٩ ، ٩٨ ، ١١٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٢) .

العبيدي (رشيد عبدالرحمن)

المتنبي وشخصية الشاعر من خلال الديوان

(« المعلم الجديد » ٣١ [بغداد : حزيران

١٩٦٩] ج ٢ ، ص ١٥-٢٦) .

العبيدي (محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد)

المائة ٨ هـ = ١٤ م

(« التذكرة السعدية في الاشعار العربية » .

تحقيق : عبد الله الجبوري . مط النعمان - النجف

١٩٧٢ ، ص ٢٣٠-٢٤٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٧ ،

٤١٨ ، ٤٢٣-٤٣٤) .

العبيدي (مهدي شاكر)

١ - طبيب عظام . . ورسام والمتنبي

(حوار في مسائل ادبية . النجف ١٩٧١ ،

ص ٩٩-١٠٧) .

عثمان (سهيل)

المحصول الفكري للمتنبي

(دار الارشاد - بيروت ١٩٦٩ ، ٣٤٤ ص) .

الفه بالاشتراك مع : منير كنعان .

العجلي (ابو الحسن محمد بن عبدالله بن حمدان

الدلفي) ت ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

العجلي (معن)

يوسف رجب والمتنبي

(« يوسف رجب فقيده الادب والعرب » .

مط الغري - النجف ١٩٤٧ ، ص ٣٣-٤٨) .

العجلي (صبحي)

المتنبي

(« الضاد » ٨ [حلب ١٩٣٨] ع ٤ ،

ص ١٥٧-١٦٢ ؛ ع ٥ ، ص ٢٠٥-٢١١) .

العدواني (محمد علي الياس)

الجمال والامكنة والمياه في شعر المتنبي

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص ١٣

- ٢٢) .

عدي (نديم)

المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . حماة ،

ص ١٤١-١٩١) .

العروضي (ابو الفضل احمد بن محمد بن عبدالله بن

يوسف) ت ٤١٦ هـ او بعدها = ١٠٢٥ م او

بعدها

المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر

المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

العريان (سعيد) ت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م

المتنبي يعشق ... !

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ١ ، ص ١٩٩-٢٠٤) .

العريض (ابراهيم)

فن المتنبي بعد ألف عام

(بيروت ١٩٦٢) : راجع : (مجلة « الاقلام »

١ [بغداد : تشرين الاول ١٩٤٤] ج ٢ ، ص ٢٠٢) .

العريض (ابراهيم)

لفز استعصى على الحل في حياة المتنبي

(مجلة « العلوم » ٨ بيروت : ايار ١٩٦٣ ،

ع ٥ ، ص ١٤-١٦ ، ٦٩) .

(« البيان » ٥ [الكويت ١٩٧٠] ع ٤٩ ،

ص ٢٤-٢٩ ؛ ع ٥٠ ، ص ١٨-٢٢) .

العريض (ابراهيم)

المتنبي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ،

الكويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة

الكويت - الكويت ، د ت . ص ٥١٥) .

العريض (ابراهيم)

المتنبي

(« نظرات جديدة في الفن الشعري » . ط ٢

[مط حكومة الكويت - الكويت ١٩٧٤] ص ١١٥ ،

١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٨-١٤٩ ، ١٩٤-١٩٦ ، ١٩٦-٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٤٧٩-٤٨١) .

عز الدين (د . يوسف)

المتنبي

(« شعراء العراق في القرن العشرين » ١ [مط

اسعد - بغداد ١٩٦٩] ص ٣٦ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١٧٩ ،

١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ،

٢٧١ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٤٣ ، ٤٣٢) .

عزام (د . عبدالوهاب) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م

البدواة في طباع ابي الطيب

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٣١ -

١٣٣٣) .

وهي خطبة القيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ ، في

مهرجان المتنبي الألفي ، بدمشق ، وكان عنوانها « البدواة في شعر المتنبي » .

عزام (د . عبدالوهاب)

ذكرى ابي الطيب بعد ألف عام

(ط ١ : مط الجزيرة - بغداد ١٩٣٦ ،

٤٤١ ص) .

(ط ٢ : دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ ،

٣٤٥ ص) . راجع عنه (مجلة « الحديث » ١٠

[حلب] ص ٧٠٣) .

(ط ٣ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨ ،

٣٢٠ ص) .

عزام (د . عبدالوهاب)

علم المتنبي باللغة والادب : تصحيحه كتاب

المقصود والممدود - تعليقاته على ديوانه

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٤٣٠ -

١٤٣٢) .

عزام (د . عبدالوهاب)

قبر المتنبي

(بحث استقصائي ورد في كتابه « رحلات »

المطبوع في القاهرة سنة ١٩٣٩) .

عزام (د . عبدالوهاب)

المتنبي من خروجه من مصر الى وفاته

(محاضرة القاها في « بهو العاصمة » ببغداد ،

مساء يوم ٣١ آذار ١٩٣٦) .

عزام (د . عبدالوهاب)

مقتل ابي الطيب المتنبي ، بمناسبة مرور ألف

سنة على وفاته

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٢١٣ -

١٢١٧) .

العزاوي (صالح مهدي)

صور فولكلورية في شعر المتنبي

(« التراث الشعبي » ٤ [بغداد ١٩٧٣]

ع ٣ . ص ٢٩-٣٨) .

العزاوي (عباس) ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م

الصبح المنبئ عن حيثة المتنبي

(« تاريخ الادب العربي في العراق » ٢

[مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٢]

ص ٣٦٥-٣٦٨) .

العززي (خديجة محمود علي = صابرة العززي)

ابو الطيب المتنبي

قصيدة دالية في ٣٣ بيتا ، نظمها يوم
١٩٧٦/٣/٨ وهي ضمن ديوانها المخطوط « نفحات
الايمان » ، اطلعنا عليه الحاج وليد الاعظمي .

العززي (روكس بن زائد)

ابو الطيب المتنبي

(« المنهل في تاريخ الادب العربي » ١ [ط ٢ ،
مط الآباء الفرنسيين - القدس ١٩٥٠] ص ٤٣ ،
٧١-٧٢) ؛ (٢ [ط ٢ مط الشركة الصناعية -
عمان ١٩٥٨] ص ١٥٢-١٥٧) .

العززي (روكس بن زائد)

تجديدات المتنبي

(بحث ما زال مخطوطا لدى كاتبه) .

العسقلاني (أحمد بن علي ابن حجر) ت ٨٥٢هـ =

١٤٤٨م

أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكندي

ابو الطيب المتنبي

(« لسان الميزان » ١ [مط دائرة المعارف
النظامية - حيدر آباد ١٣٢٩هـ] ص ١٥٩-١٦١) .

العسكري (ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل)

كان حيا سنة ٣٩٥هـ = ١٠٠٥م

ابتداءات المتنبي

(« كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر » .

تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد ابو الفضل
ابراهيم . القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٦١ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ،
٣٣٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩٧ ،
٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧) .

العسكري (ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل)

المتنبي

(« جمهرة الامثال » . تحقيق : محمد ابو

الفضل ابراهيم ، وعبدالمجيد قطامش ، ١ [القاهرة
١٩٦٤] ص ١١٤ ، ١١٥ ، ١٤٨) .

العطية (جليل ابراهيم)

دعوة الى تخليد المتنبي

(جريدة « الجمهور » : بغداد ١٦ آذار ١٩٦٢ ،

ع ٢٤٠ ، ص ٣ ، ٩) .

عطية (محمد هاشم) ت ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م

المتنبي وكافور

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ٧٩-٨٩) .

العقاد (عباس محمود) ت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م

ابو الطيب المتنبي والمختار من شعره

(« تراث الانسانية » ١ [القاهرة ١٩٦٣]

ص ٢١-٥) .

وراجع : (« عيد القلم ، ومقالات اخرى » ،
منشورات المكتبة العصرية - بيروت ، د ت ؛ ص

١٣٤-١٤٣) .

العقاد (عباس محمود)

تعليقات على تعليقات (في ذكرى المتنبي)

(نشرت في « روز اليوسف » . القاهرة

٨-١٩٣٥ ، واعيد نشرها في كتاب « آراء في

الاداب والفنون » للعقاد . الهيئة العامة للكتاب :

القاهرة - بيروت ، د ت ؛ ص ٤٨-٥٣) .

العقاد (عباس محمود)

شخصية المتنبي في شعره

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢٢

- ١١٢٦) .

العقاد (عباس محمود)

شهرة المتنبي

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة ١٩

دسمبر ١٩٢٣ . ثم اعيد نشرها في كتاب « مطالعات

في الكتب والحياة » : (المط التجارية الكبرى -

القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٣١-١٣٨) .

العقاد (عباس محمود)

شهرة المتنبي - حدّ الشاعر العظيم

(« مطالعات في الكتب والحياة » . المط

التجارية الكبرى - القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٣٩ -

١٤٣) .

العقاد (عباس محمود)

فلسفة المتنبي

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة

٣١ دسمبر ١٩٢٣ . ثم اعيد نشرها في كتاب « مطالعات

في الكتب والحياة » : (المط التجارية

الكبرى - القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٤٤-١٥٥) .

العقاد (عباس محمود)

فلسفة المتنبي - بين نضجه ودارون

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة

٢٨ يناير ١٩٢٤ . ثم اعيد نشرها في كتاب « مطالعات

في الكتب والحياة » . (المط التجارية الكبرى -

القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٦٥-١٧٣) .

العقاد (عباس محمود)

فلسفة المتنبي وفلسفة لينشه

نشرت أولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة
٧ يناير ١٩٢٤ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات
في الكتب والحياة » . المط التجارية الكبرى -
القاهرة ١٩٢٤ . ص ١٥٦-١٦٤ .

العقاد (عباس محمود)

فن المتنبي

نشرت أولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة
٦ فبراير ١٩٢٤ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات
في الكتب والحياة » . المط التجارية الكبرى -
القاهرة ١٩٢٤ . ص ١٧٤-١٧٩ .

العقاد (عباس محمود)

في ذكرى المتنبي

نشرت في « روز اليوسف » . القاهرة
١٥ و ٢٢-٨-١٩٣٥ . وأعيد نشرها في كتاب « آراء
في الآداب والفنون » : للعقاد : الهيئة العامة
للكتاب : القاهرة - بيروت - د ت ، ص ٥٤-٦٢ .

العقاد (عباس محمود)

مع المتنبي

« الهلال » ٤٥ [القاهرة : مارس ١٩٢٧]
ص ٥٣٧-٥٤٣ .

ثم نشر هذا المقال . في كتاب « ساعات بين
الكتب » : ط ٣ : مط السعادة - القاهرة ١٩٥٠ .
ص ٥١٠-٥١٧ . بعنوان : « نقاش مع الدكتور
حسين حول كتابه (مع المتنبي) » .

العقاد (عباس محمود)

هل نبت المتنبي ؟

نشرت أولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة
دسمبر ١٩٢٣ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات
في الكتب والحياة » : المط التجارية الكبرى -
القاهرة ١٩٢٤ . ص ١١٨-١٢٣ .

العقاد (عباس محمود)

ولع المتنبي بالتصغير

نشرت أولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة
دسمبر ١٩٢٣ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات
في الكتب والحياة » . المط التجارية الكبرى -
القاهرة ١٩٢٤ . ص ١٢٤-١٣٠ .

العقيري (نجيب)

المتنبي

(« المستشرقون » . ط ٣ : دار المعارف -
القاهرة ١٩٦٤-١٩٦٥ . ص ٢٨٥ . ٢١٤ . ٢١٧ .
٣٥٤ . ٦١٢ . ٦٢٨ . ٧١٦ . ٧٤٤ . ٧٩٢ . ٨١٤ .
٩٢٢ . ٩٤٧ . ٩٥١ .)

العقيري (ابن الخطيب ، عبدالله بن الحسين بن عبدالله
البغدادي الحنبلي السجزي) د ت ٦١٦ هـ .
١٢١٩ م

التبيان في شرح الديوان

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

العلاق (حسين صبيح)

المتنبي

(« الشعراء الكتاب في العراق في القرن
الثالث الهجري » . بيروت ١٩٧٥ . ص ١١ ، ٤١٥ .
٤٦٠ .)

علام (د . محمد مهدي)

فلسفة المتنبي من شعره

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ١ . ص ٥-٦٦ .)

علام (د . محمد مهدي)

المتنبي بين نفسيته وشاعريته

(« مجلة مجمع اللغة العربية » ١٥ [القاهرة
١٩٦٣] ص ١٥-٢٣ .)

علام (د . محمد مهدي)

المتنبي وشاعريته

(بحث أعده لمهرجان المتنبي . الذي يقام
في العراق . وقد نوهت به (جريدة « الجمهورية » :
بغداد ٢١-٢-١٩٧٦ . ج ٢٥٧٠ .)

علوان (حسن)

المرأة في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ . ص ١٨٨-٢٠٧ .)

العلوي (حسن)

المتنبي : الادب العربي بين العروبة والشمونية

(جريدة « الحرية » . بغداد : آب - ايلول
١٩٦٠ .)

العلوي (حسن)

المتنبي من خلال القومية العربية

(مجلة « التضامن العراقي » ١ [بغداد ١٩٦١]

ع ٤ ، ص ١٩-٢٠ ، ٥٠) .

علي (حمدي)

الموازنة بين ابي تمام والبحري والمتنبي

(ضمن كتابه : « شاعرية الوليد بن عبيد

[البحري] » . بغداد ١٩٥٥ ، ص ٦٣-٧٠ .

علي (حمدي)

وصف المتنبي الاسد

(« شاعرية الوليد بن عبيد [البحري] » .

بغداد ١٩٥٥ ، ص ٢٣٩-٢٤١) .

علي (ابو بكر محمد)

المتنبي

(« الدر المخزون في شرح رسالة ابن زيدون » .

مط الشرق - القاهرة ١٩٢٦ ، ص ٢٨-٤٨ : ٨٠) .

العمرى (خير الدين) ت ١٢٧١ هـ = ١٩٥١ م

المتنبي

(« من كل واد حنجر » . الموصل ١٩٧٢ .

نشره : ابنه حسن خير الدين العمرى . ص ٣٠٤ -

٣٠٥ .

العمرى (عصام الدين عثمان بن علي بن مسراد)

ت (١١٨٤ هـ = ١٧٧٠ م)

المتنبي : او الطينب احمد بن الحسين

(« الروض النضر في ترجمة ادباء العصر » .

تحقيق : د . سليم النعيمي ١ / مطب المجمع العلمي

العراقي - بغداد ١٩٧٥ [ص ٦٨ : ٧١ ، ٧٥ : ٨٦ ،

١٠٧ : ١١١ ح ٥٧ : ١٢٧ ، ٣٢٢ : ٣٢٣ ، ٤٧٥ : ٤٨٧

٤٨٧ ، ٤٩١ : ٤٩٣ ، ٢ : ١٠٩ ، ٢٩٩ : ٣٥١ .

٤٣٦ : ٣ : ٢٢٩) .

مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

العمرى (محمد أمين بن خير الله) ت ١٢٠٣ هـ =

١٧٨٨ م

ابو الطينب المتنبي

(« منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات

الموصل الجلباء » . تحقيق : سعيد الديوهجي

١ [مطب الجمهورية - الموصل ١٩٦٧] ص ٧٨ ،

٨١-٨٣ : ٢٠٤ : ٢١٠ ، ٢١١) .

العميدى (ابو سعيد محمد بن احمد) ت ٤٣٣ هـ

= ١٠٤٢ م

الابانة عن سرقات المتنبي لفظا ومعنى

منها نسخة خطية في :

● مكتبة ايا صوفيا ، برقم ٤٠٣٥ ، انظر

(ZDMG. Vol. 64, P. 516) في ٨٥ق، كتبت

في اواخر المائة الخامسة للهجرة ، بخط

مشكول واضح .

● وعن نسخة مصورة في معهد المخطوطات

العربية ، برقم ٤٦٨ ، راجع (فؤاد سيد :

« فهرس المخطوطات المصورة » ١ [القاهرة

١٩٥٤ [ص ٤٨) .

● وراجع : (نشرة « اخبار التراث العربي »

٥ [القاهرة ١٩٧٦/٥/١ ع ٩١) .

● دار الكتب المصرية (٣ : ٢ ؛ ٤ : ٣٢) .

● مكتبة المتحف الاسيوي في ليننغراد

(بطرسبرج سابقا) : (روزن ٨٣) .

● نبذة منها في معهد الاستشراق في ليننغراد ،

برقم B 22

● مكتبة بودليان (في اكسفورد) .

نشرها : نخلة قلفاط (ت ١٣٢٣ هـ = ١٩٠٥ م) .

المط العباسية - القاهرة سنة ١٨٩٥ ، ٨٨ ص .

وقد ورد اسم المؤلف في هذه الطبعة بصورة

« العبيدي » بدلا من « العميدى » .

● حققها : ابراهيم الدسوقي : (دار المعارف -

القاهرة ١٩٦١ ، ٢٨٤ ص : سلسلة « ذخائر

العرب » الحلقة ٣١) . وفي آخر هذه الطبعة :

١ - سرقات اخرى نسبت للمتنبي : (ص ١٩٩ -

٢١٧) .

٢ - الكشف عن مساوئ شعر المتنبي : للصاحب

بن عباد : (ص ٢١٩-٢٥٠) .

٣ - الرسالة الحانمية : وهي المناظرة بين الحانمي

والمتنبي بمدينة بغداد : (ص ٢٥١-٢٧٠) .

(ط ٢ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٩ .

٣٠٤ ص . يليها سرقات اخرى للمتنبي ، ورسالة

الصاحب بن عباد في الكشف عن مساوئ شعر

المتنبي ، الرسالة الحانمية)

● وجاء في (نشرة « اخبار التراث العربي » :

القاهرة ١٥-٧-١٩٧٣ ، ان : شذا زاهد

محمد صالح ، من العراق ، تعد رسالة ماجستير ،

موضوعها « العميدي وكتابه الابانسة عن سرقات المتنبي » ، وذلك في كلية الآداب بجامعة القاهرة .
ذكره : القفطي (« انباء الرواة على انباء النحاة » ٣ : ٤٧ ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم) ، وسماه « سرقات المتنبي » وقال انه كتاب حسن يدل فيه على اطلاع كثير .

عناني (مصطفى)

راجع : الاسكندري (احمد علي)

عواد (كوركيس)

ديوان المتنبي

(« المخطوطات العربية في مكتبة المصحف العراقي ببغداد : القسم الثاني : المخطوطات الادبية » . مط الرابطة - بغداد ١٩٥٨ ، ص ٢٣-٢٤) .

عواد (كوركيس)

ديوان المتنبي بتحقيق الدكتور عزام

(« جريدة « البلاد » : بغداد ١ كانون الثاني ١٩٤٥ ، ع ٢٣٩٥) .

عواد (كوركيس)

شرح ديوان المتنبي

(« المخطوطات العربية في مكتبة المصحف العراقي ببغداد : القسم الثاني : المخطوطات الادبية » . مط الرابطة - بغداد ١٩٥٨ ، ص ٣٢) .

عواد (كوركيس)

المتنبي

(« فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سرقيس » : مط العاني - بغداد ١٩٦٦ ، ص ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٢٠) .

عواد (ميخائيل)

المتنبي

(« اقسام ضائعة من كتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء » : لاهلال بن المحسن الصابي - ت ٤٤٨ هـ = ١٠٥٦ م - جمعها وعلق عليها . مط المعارف - بغداد ١٩٤٨ ، ص ٣٢ ، ح ٢) .

العوادي (عدنان حسين)

التضخم الذاتي عند المتنبي : اسبابه ومظاهره
(مجلة « الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٦] ج ٤ ، ص ١٦٧-١٧٨) .

عوادات (يعقوب) = [البدوي المثلث] ت ١٢٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

الحرب والجندي في شعر ابي الطيب المتنبي
(مجلة « البيان » ١ [الكويت ١٩٦٦] ع ٣ ، ص ٢٨-٣٥) .

نشرت بنوقيعة المستعار : « البدوي المثلث » .

عيد (محمد صلاح الدين احمد)

نحو دراسة المتنبي من جديد

(« البيان » ٢ [الكويت ١٩٦٧] ع ١٥ ، ص ٦-١٠) .

غازي (جميل)

المقارنة بين المتنبي والبحتري

(« الضاد » حلب ١٩٣٣ ، ع ١ ، ص ٢١ - ٢٥) .

غالب (مصطفى)

ابو الطيب المتنبي : احمد بن الحسين الجعفي السكندري

(« اعلام الاسماعيلية » . دار اليفظة العربية للآليف والترجمة والنشر - بيروت ١٩٦٤ ، ص ٩١-٩٤) .

غانم (جورج)

ابو الطيب المتنبي : مسرحية في اربعة فصول
(سلسلة مسرحيات « من تراثنا » . بيروت ، د ت . ص ٣٥) .

الغبريني (ابو العباس احمد بن احمد) ت ٧٠٤ هـ = ١٣٠٤ م
المتنبي وشعره

(« عنوان الدراية فيمن عارف من العلماء في المائة السابعة ببجاية » . تحقيق : رابح بونار ، الجزائر ١٩٧٠ ، ص ٩٥ ، ١٠٣) .
والكتاب طبعت اخرى .

غريب (جورج)

المتنبي

(« لمحات في الادب العربي » . بيروت ١٩٤٨ ، ص ٣٥-٦٨) .

غريب (جورج)

المتنبي : دراسة عامة

(مط الغريب - بيروت ١٩٦٧ ، ٤٨٨ ص) .

غزوان (د . عناد)

مراثية المتنبي في خولة

(« المراثية الغزالية في الشعر العربي » . بغداد

١٩٧٤) .

الغزوي (علي)

بين طموح المتنبي وطموح الساجد بن عباد

(مجلة « دعوة الحق » ١٨ [الرباط - المغرب :

يناير ١٩٧٧] ع ١ . ص ١٣٤-١٣٦) .

غوميث (المستشرق الإسباني غارسية)

شعراء الاندلس والمنتبي

نقله الى العربية : الدكتور الطاهر احمد مكي .

(طبع في القاهرة) .

راجع : (مجلة « الكتاب » ٨ [بغداد : ايار

١٩٧٤] ع ٥ . ص ١٠٥) .

غياض (د . محسن)

ظاهرة الغموض في شعر المتنبي

(مجلة « الجامعة » : تصدرها جامعة الموصل ،

٧ [الموصل : تشرين الاول ١٩٧٦] ع ١ . ص ٦٧ -

١٧٢) .

غياض (د . محسن)

المستشرق علي ابن جنبي فيما شرحه من شعر

المتنبي : خمسون قصيدة من كتاب مفقود لابي الفضل

الهريري

(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ،

ص ١٣٩-١٤٣) .

غياض (د . محسن)

من مخطوطات الحرم المكي : تنبيه الاديب

علي ما في شعر ابي الطيب بن الحسن والمعب

(« مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد » ١٧

[مطب المعارف - بغداد ١٩٧٣] ص ١٣٩-١٥١) .

الفاخوري (الخوري أرسانيوس ، الماروني)

ت ١٣٠١ هـ = ١٨٨٣ م

شرح ديوان المتنبي

(لم يطبع . منه نسخة بخط المؤلف في غزير

لبنان ، ذكرها الاب لويس شيخو اليسوعي في كتابه

« المخطوطات العربية لكتبة النصرانية » المط

الكاثوليكية - بيروت ١٩٢٤ . ص ١٥٨ ، ع ٥٩٦ ،

رقم ٢) .

ومنه نسخة اخرى لدى ورثة ميخائيل

عبدني في حلب . ذكرها القس بولس سباط

(الفهرس ٢ : ٦٣ ، الرقم ١٦٢٣) .

الفاخوري (حنا)

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . المطب البولسية -

حربضا - د ت . ص ٥٩٤-٦٤٣) .

الفاخوري (حنا)

ابو الطيب المتنبي

(« الجديد في الادب العربي وتاريخه » ٤

[حربضا : لبنان ١٩٥٦] ص ٢٥٥-٢٨٠) ؛

(٥ [١٩٥٧] ص ٢٩٦-٣٣٥) ؛ [١٩٥٧] ص ٤١٦ -

(٤٤٦) .

فارس (ادبية) ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م

الرناء بين ابي تمام والبحري والمنتبي : بحث

وتحليل ومقارنة (مطب الاعتدال [دمشق ١٩٣٢]

٥١ ص) .

فارس (د . بشر) ت ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

المنتبي ايضا ! كتاب المعهد الفرنسي بدمشق

(« المقتطف » ٩١ [القاهرة ١٩٣٧] ص ٢٤٥

- ٢٤٦) .

فاضل (د اكرم)

مقالات مترجمة عن المتنبي

(يعني بترجمتها عن الفرنسية لتنتشر في كتاب

يصدر بمناسبة مهرجان المتنبي الذي يقام في العراق .

نوهت بذلك (جريدة « الثورة » : بغداد

٢١-١٢-١٩٧٥ ، ع ٢٢٦١) .

هذه المقالات للمستشرقين :

ماسنيون ، سرفاجيه ، لسيرف ، بلاشير ،

دورمين ، كانار .

الفانز (محمد)

في ذكرى المتنبي (قصيدة)

(« الضاد » ٣٦ [حلب : ايار وحزيران

١٩٦٦] العددان ٦-٥ ، ص ٢٣٥) .

الفائق (عبدالمهدي)

حديث عن قبر المتنبي في ذكرى وفاته

(« العدل » ٣ [النجف ١٩٦٨] ص ٤٩٢ -

٤٩٣) .

فخر الدين الرازي

راجع : الرازي

فرج (اليوز باشي السيد)

حديث عسكري مع ابي الطيب المتنبي

(« الهلال » ٥٥ [القاهرة ١٩٤٧] ج ١٢ :

ص ١٥٢-١٥٦) .

فرحات (الياس)

كان السنين الالف ...

(قصيدة ميمية في المتنبي . نشرت في مجلة

« العصبية [الاندلسية] » ١ [سان پاولو -

البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ . ص ٧٢٧-٧٤١ .

فرهاد (عدنان)

المتنبي وخواطر من اليوم

(قصيدة في ٩٢ بيتاء نشرت في كتاب « مهرجان

المربد الشعري الثاني ١٩٧٢ » . مط : الجمهورية .

بغداد ١٩٧٣ . ص ١٩١ - ١٩٤ . مطبوعات وزارة

الاعلام العراقية .

فروخ (د . عمر)

المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » :

١ [دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٥]

ص ٤٤ ٤٩٥ ح (٢١) .

٢ [دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٨]

ص ٤٢ م (٢٢) ٤٤ ، ٦١ ، ١٢٨ ، ١٩٧ ، ٤٠٠ ،

٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ،

٥١٣ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،

٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥ ، ٦١٣ ،

٦١٨ م) .

٣ [دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٢]

ص ٤١ م ، ٤٣ ، ٥١ ح ، ٨٣ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٥١ -

١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٦٠ ،

٢٦١ ، ٢٦٦ م ، ٢٨٨ ، ٣٠٧ ، ٣٣٨ ح ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ،

٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٣٩ ، ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٩٤ م ، ٤٩٥ ،

٤٩٩ م ، ٥٠٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ،

٦٢٠ ، ٦٥٣ ح م ، ٦٥٤ ح م ، ٧٤٦ ، ٧٧٣ ، ٧٩٢ ح م ،

٩١٨ ، ٨٩٤ ح) .

(٢١) ح = في العاشية .

(٢٢) م = مكرر .

فروخ (د . عمر)

المتنبي

(« تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون » .

مط دار الكتب - بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٦٦ ،

ص ٢٢٨ م ، ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ - ٤٣٩ ، ٥٤٠ ،

٥٧١ (٧٠٧) .

فك (المستشرق يوهان Johann Fück)

المتنبي

(« العربية : دراسات في اللغة واللاجات

والانساب » . نقله الى العربية : د . عبد الحليم

النجار . القاهرة ١٩٥١ . ص ١٦٨ - ١٨٠) .

فلسطين (وديع)

الى الاستاذ عبدالغني الملاح [بشأن كتابه

« المتنبي يسترد اياه »]

(« الاديب » ٣٣ [بيروت : اغسطس ١٩٧٤]

ج ٨ . ص ٤٨ - ٤٩) .

فنديك (ادورد) ت ١٢١١ هـ = ١٨٩٣ م

المتنبي

(« اكنفاء الفنون بما هو مطبوع » . مط .

الهلال - القاهرة ١٨٩٦ . ص ٢٦٨ - ٢٦٩) .

فهد (د . بدري محمد)

المتنبي

(ضمن بحثه « المسجد المسجوك والجوهر

المسجوك » : مجلة « الاقلام » ٥ [بغداد : آذار

١٩٦٩] ج ٧ . ص ١٢٥ - ١٢٦) .

فؤاد (د . نعمات احمد)

المتنبي

(« النيل في الادب المصري » . دار المعارف -

القاهرة ١٩٦٢ . ص ١٥٢ - ١٥٤) .

فؤاد (د . نعمات احمد)

المتنبي وكافور

(« الرسالة » ١٦ [القاهرة ١٩٤٨] ص ٧٠٧ -

٧٠٨) .

قون غرنباوم (المستشرق غوستاف)

المتنبي

(« دراسات في الادب العربي » . ترجمة :

د . احسان عباس ، د . أنيس فريجة ، د . محمد

يوسف ، نجم ، د . كمال اليازجي . منشورات دار

مكتبة الحياة - بيروت ١٩٥٩ . ص ٣١ ، ٣٤ ،
١١١ ، ١١٦ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٦٣ .

فيّاض (د . نقولا بن يوسف) ت ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م
المتنبي والتجدد في الشعر

(مجلة « المورد الصافي » ١٩ [بيروت]
ص ٢٨٩) .

الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)
ت ٨١٧ هـ = ١٤١٤ م

عبدان السقاء لقب والد احمد بن الحسين
المتنبي

(« القاموس المحيط » ١ [بولاق ١٢٨٩ هـ]
ص ٣٢٠ ؛ مادة « عود ») .

الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)
المتنبي

(« القاموس المحيط » ١ [بولاق ١٢٨٩ هـ]
ص ٢٩ ؛ مادة « نَبَا ») .

فيصل (محمد روي)

هل كان المتنبي شاعرا

مقال منشور في مجلة « العروبة » الصادر
سنة ١٩٣٧ .

الفيومي (شمس الدين محمد)

المتنبي احمد بن الحسين

(« شرح شواهد شذور الذهب في معرفة كلام
العرب » . المطب الميمنية - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
ص ٣-٤) .

وللكتاب طبعة سابقة في القاهرة سنة ١٢٩١ هـ .

قاسم (المتولي)

الوصف في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ ، ص ١٣٢-١٦٩) .

القاسمي (محمد سعيد) ت ١٣١٧ هـ = ١٩٠٠ م
المتنبي

(« قاموس الصناعات الشامية » . تحقيق :
ظافر القاسمي ١ [دمشق ١٩٦٠] ص ٨٠-٨١ ،
١٥٩) .

قربان (توفيق)

على هامش المتنبي

(« الاندلس الجديدة » : ع كانون الثاني -
شباط ١٩٣٦) .

القرّاز القيرواني (أبو عبدالله محمد بن جعفر)
ت ٤١٢ هـ = ١٠٠١ م

أبيات معان في شعر المتنبي

ذكره : ياقوت الحموي في (« معجم الادباء »
٦ : ٤٧١) .

د . محسن غياض في مقدمته لكتاب « الفتح
الوهابي » بتحقيقه ، ص ١١

القرّاز القيرواني (أبو عبدالله محمد بن جعفر)

ما أخذ على المتنبي من اللحن والغلط

ذكره : ياقوت الحموي في (« معجم الادباء »
٦ : ٤٧١) .

القزويني (حمد الله المستوفي) ت ٧٥٠ هـ = ١٣٤٩ م
المتنبي

(« تاريخ كزنده » (بالفارسية) ١ [ليدن
١٣٢٨ هـ] ص ٨١٣) .

القفطي (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف)
ت ٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م

المتنبي : أبو الطيب

(« انباء الرواة على انباء النحاة » . تحقيق :
محمد أبو الفضل إبراهيم . ١-٤ ، القاهرة
١٩٧٣-١٩٥٠ : ١ : ٥٤ ، ٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٢٦ ،
٣٣٤ ، ٣٣٧) .

(٢ : ١١٦ ، ١٨٧ ، ٣٣٨) .

(٣ : ١٠٣) .

القلقشندي (شهاب الدين أحمد بن علي)
ت ٨٢١ هـ = ١٤١٨ م

أبو الطيب المتنبي

(« صبح الاعشى » : المطب الاميرية - القاهرة) :
المجلد الاول [١٩١٣] ص ٥٩ ، ١٧٣ ،
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
٢٩٥ ، ٣٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢

المجلد الثاني [١٩١٣] ص ١٩٧ ، ٢٠٧ ،
٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ،
٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧

المجلد الثالث [١٩١٤] ص ٣٢٢

المجلد الرابع [١٩١٤] ص ٤١٠

المجلد التاسع [١٩١٦] ص ٣٨

المجلد الرابع عشر [١٩١٩] ص ١٣٢ ،
١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ٣٤٠

الفلقشندي (شهاب الدين احمد بن علي)

ابو الطيب المتنبي

(« مآثر الانافة في معالم الخلافة » . تحقيق :

عبدالستار احمد فراج ١] مط حكومة الكويت -

الكويت ١٩٦٤ ، ص ٣٧ ، ٣٢٢) .

القليوبي (شهاب الدين احمد بن احمد) ت ١٠٦٩هـ

= ١٦٥٨م

المتنبي

(« النوادر » . القاهرة ١٣٥٣هـ . ص ١٠٥

- ١٠٦) .

وللكتاب طبعات اخرى كثيرة .

القمّي (عباس) ت ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م

المتنبي

(« تنمة المنتهى في وقائع ايام الخلفاء » .

طهران ١٣٢٥ ش = ١٩٤٧م ، ص ٤٤١ ، ٥٤٧) .

القمّي (عباس)

المتنبي

(« الكنى والالقباب » ٣] المط الحيدرية -

النجف ١٩٥٦] ص ١٢١-١٢٤) .

القمّي (عباس)

المتنبي

(« هدية الاحباب في ذكر المعروفين بالكنى

والالقباب والانساب » . طهران ١٣٢٩ ش = ١٩٥١م

ص ٢٤٩) .

قنصل (زكي)

المتنبي في ذكراه الاربعين بعد الالف (قصيدة

في ٦٠ بيتا)

(مجلة « الثقافة » ٣] القاهرة : سبتمبر

١٩٧٦] ع ٣٦ ، ص ٢٣-٢٤) .

قنصل (زكي)

المتنبي في ذكراه الاربعين بعد الالف :

زفرة الشعر في محنة لبنان

(قصيدة في ٢٠ مقطعا ، يليها : المتنبي في

سطور . مط ميسلون : بونوس آيرس - الأرجنتين .

ايار ١٩٧٦ ، ٢٤ ص) .

القوبائي (ابو القاسم احمد بن محمد الحسيني

الحسيني ، الاصفهاني) ألفها سنة ١٢٥٩هـ

= ١٨٤٣م

المتنبي

(« رسالة الارشاد في احوال الصاحب الكافي

اسماعيل بن عباد ، المتوفى سنة ٣٨٥ » . تحقيق : السيد

جلال الدين الحسيني الطهراني . طبع في آخر

كتاب « محاسن اصفهان » : للمافروخي .

مط المجلس الملي - طهران ١٩٣٣ ، ص ١٦ ، ٣٠ ،

٣٢) .

القيرواني (محمد بن شرف) ت ٤٤٧هـ = ١٠٥٥م

المتنبي

(« اعلام الكلام » . القاهرة ١٣٤٤هـ .

ص ١٥ ، ٢٥ ، ٤٣-٤٥) .

الكاتب (حسان بدر الدين)

ابو الطيب

(« الموسوعة الموجزة » ١] مط ألف باء -

الاديب . دمشق ١٩٧١] ص ٤١-٤٢) .

الكاتب (د . محمد طارق)

بحث وتحقيق لموقع مقتل المتنبي وتاريخ ذلك

(بحث اشارت اليه جريدة « الجمهورية »

الصادرة في بغداد) .

كاظم (عادل)

مسرحية (المتنبي)

(قالت جريدة « الجمهورية » في عددها

٣٠٠٣ . الصادر في بغداد ١٩٧٧/٧/٧ ، الصفحة

الاخيرة : « انتهى عادل كاظم من كتابة مسرحية

جديدة . يروي فيها جوانب من حياة الشاعر

العربي - المتنبي - ومصرعه » .

وسيتولى ابراهيم جلال اخراج هذه المسرحية ،

خلال مهرجان المتنبي .

كاظم (ناظم)

شخصيات تاريخية : ابو الطيب المتنبي

(مجلة « انوار المتنبي » ٢] النجف ١٩٦٢ -

١٩٦٣] ع ٢ ، ص ١٠-١١) .

كامل (د . مراد) ت ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م

المتنبي

(« دلالة الالفاظ العربية وتطورها » .

مط نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٣ ، ص ٦٢ ، ٦٥) .

كانار (المستشرق ماريوس)

ابو الطيب المتنبي

(« نخب تاريخية وادبية جامعة لاجبار

الأمير سيف الدولة الحمداني (٢٢) : (المتوفى
سنة ٣٥٦هـ = ٩٦٧م) . الجزائر ١٩٣٤ :
ص ٩٠-٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٨-١١١ ، ١١٣-١١٥ .
١٧٧-١٨١ ، ٢٣٣-٢٣٨ : ٣.٣-٣.٤ ، ٣٣٦-
٣٤٤ ، ٣٤٦-٣٤٧) .

كانار (المستشرق ماريوس)

المتنبي والحرب البيزنطية العربية : الأهمية
التاريخية لأشعاره

١ بحث نقله من الفرنسية الى العربية :
د . اكرم فاضل : «المورد» ٦ [نقد ١٩٧٧] :
٢٤ ، ص ٧٤-٨٢ .

كحالة (عمر رضا)

أحمد بن الحسين المتنبي

« فهرس مجلة المجمع العلمي العربي » :

ج ١ : يتضمن فهرس المجلدات العشرة الاولى
(المجلد ١-١٠) من المجلة الصادرة سنة ١٩٢١-
١٩٣٠م (مطب الترقى - دمشق ١٩٥٦ : ص ١٠٧) .

ج ٢ : القسم الاول : يتضمن فهرس المجلدات
العشرة الثانية (المجلد ١١-٢٠) من المجلة الصادرة
سنة ١٩٣١-١٩٤٥ (مطب الترقى - دمشق ١٩٦٢ :
ص ١٤٩) .

ج ٣ : القسم الاول : يتضمن فهرس المجلدات
العشرة الثالثة (المجلد ٢١-٣٠) من المجلة الصادرة
سنة ١٩٤٦-١٩٥٥ (مطب الترقى - دمشق ١٩٦٣ :
ص ٢٠٣) .

وهذا تفصيل لما ورد من ارتقائات في المجلدات
الثلاثة من فهرس المجلة :

(١ [١٩٢١] ص ٥٥) .

(٣ [١٩٢٣] ص ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢)

٢٣٤٢ .

(٤ [١٩٢٤] ص ٧٤ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ٢٠٣ ،

٢٨٤ ، ٣٣٩-٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٩ ، ٥١٣) .

(٥ [١٩٢٥] ص ٣٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٢٨ ،

١٣٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،

٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ، ٤٧٨ ، ٥٠٦) .

(٦ [١٩٢٦] ص ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٨٨ ، ٢٦٩ ،

٣٠٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٤ ، ٤٧٧ ، ٥٢٨) .

(٢٢) عنوان الكتاب بالفرنسية :

Cantrd (Marius), Sayf al-Daula: Recueil de
textes Relatifs à l'émir Sayf al-Daula le
Hamdanide. (Alger 1934).

(٧ [١٩٢٧] ص ١٥١ ، ٢٥٦ ، ٤٤٧) .

(٨ [١٩٢٨] ص ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٢٣ ،

١٣٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٢٥ ، ٥١٢ ، ٥٣١ ، ٥٤٣ ،
٦٠٠) .

(٩ [١٩٢٩] ص ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٢٧٠ ،

٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٤٨٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٨٨ ، ٧١٦ ،
٧٢١) .

(١٠ [١٩٣٠] ص ١٠١-١٠٣ ، ١١٦ ،

١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
١٦٧ ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤-٢٧٦ ،

٢٩٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥-٣٤٩ ، ٣٨٥ ،
٤٠٢ ، ٤٤٩-٤٥٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ،

٥٨٩-٥٩١ ، ٦٠٩-٦١١ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ،
٦٥٢-٦٥٥ ، ٦٧٧ ، ٧٢٠-٧٢٢) .

(١١ [١٩٣١] ص ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٧ ،

٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٤٦١ ،
٤٨٥-٤٨٧ ، ٥٢٠ ، ٥٩٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٢-٧١٥) .

(١٢ [١٩٣٢] ص ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٥٢ ،

٥٤ ، ١١٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٩٦ ،
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ،

٤٩٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٦ ، ٧٠٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ،
(١٣ [١٩٣٣] ص ٩ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ،

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨-٨٦ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ،
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ،

٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤٤٢) .

(١٤ [١٩٣٦] ص ٤-٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤٣ ،

٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٨٦-٢٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٦ ،
٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧-٣٥١ ،

٣٥٣-٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٤٠٢-٤٠٥ ،
٤٠٧ ، ٤٠٩-٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥-٤١٩ ، ٤٢١ ،

٤٢٣-٤٢٦) .

(١٥ [١٩٣٧] ص ٧٨ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ،

١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ،
٢٠١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥-٣٧٨ ، ٣٨٥ ،

٤٣٧) .

(١٦ [١٩٤١] ص ٣٨ ، ١٥٠ ، ٤٨٥) .

(١٧ [١٩٤٢] ص ٣٩ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ٣٦٣ ،

٣٨٩-٣٨٧ ، ٤٧٥-٤٧٨ ، ٥٠٥ ، ٥٦٣) .

(١٨ [١٩٤٣] ص ٥٥ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ،

١٦١ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٧٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،
٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٨٩) .

(١٩ [١٩٤٤] ص ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٥٨ ، ٣٨٩ ،

٤٠٧ ، ٤٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧) .
(٢٠ [١٩٤٥] ص ٥٨ ، ١٢٠ ، ٢٤٩ ،

٢٦٥ ، ٢٦٧-٢٦٩ ، ٤٧٢) .

کرد علي (محمد)

المتنبي

(« رسائل البلغاء » . تحقيق . مط دارالكتب
العربية الكبرى لمصطفى البابي الحلبي - القاهرة
١٩١٣ ، ص ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ - ٢٦٨) .

کرد علي (محمد)

المتنبي

(« كنوز الاجداد » . دمشق ١٩٥٠ ،
ص ١٦٦ - ٢١٧) .

الكرهلي (الاب اسحاق مباركي) ت ١٣٦٧ هـ =
١٩٤٧ م

تقد كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه »
للقاضي الجرجاني . طبعة : احمد عارف الزين

(« لغة العرب » ٢ [بغداد ١٩١٣] ص ٢٢٣ -
٢٢٦) . وقد نشر هذا النقد غفلا من اسم كاتبه .

كرنو (ابو القاسم محمد)

شریط (عبدالله)

المتنبي

(« شخصيات أدبية » المط العصرية-تونس
١٩٥٨ . ص ٢٢٠ - ٢٢٨) .

كرنو (ابو القاسم محمد)

مقارنات خفيفة بين متني المشرق ومتنبي
المغرب

(مجلة « اللسان العربي » ٤ [الرباط ١٩٦٦]
ص ٨٧ - ٩١) .

الكريم (د . مصطفى عوض)

المتنبي

(« فن التوشيح » . بيروت ١٩٦٠ ،
ص ٥١ - ٧٣ ، ١٢٢) . سلسلة « المكتبة
الاندلسية - ١ » .

كريم (المستشرق - الالماني - جورج)

المتنبي

(ضمن بحثه « حول الفلسفة الشككية
العربية » ، المنشور في كتاب « المنتقى من دراسات
المستشرقين » ج ١ : جمعها ونقلها الى العربية
وعلق عليها : د . صلاح الدين المنجد . مط لجنة
التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٥ ،
ص ٢١٢) .

٢١ [١٩٤٦] ص ٣٩ ، ٤٠ ، ١٨٠ ، ٢٥٠ ،
٣٦٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤) .

٢٢ [١٩٤٧] ص ٢٧ - ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ - ٤٧ ،
١١٢ - ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٩٩ ،
٢٠٠ ، ٢٧٤) .

٢٣ [١٩٤٨] ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦ ،
٢٥١ ، ٣٥٢ ، ٤٤١ ، ٦٠١) .

٢٤ [١٩٤٩] ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ،
٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٥٣٠ ، ٥٤٧) .

٢٥ [١٩٥٠] ص ٥١ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ١١٥ ،
٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٤٤٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٢) .

٢٦ [١٩٥١] ص ٧ ، ١٣٢ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،
١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٥١٤) .

٢٧ [١٩٥٢] ص ٤٨ ، ١٤٦ ، ٢٧٥ ، ٤٢٧ ،
٥٨٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩) .

٢٨ [١٩٥٣] ص ٦٦ ، ١٣٢ ، ٦٤١ ، ٦٥٨ ،
٦٥٩) .

٢٩ [١٩٥٤] ص ١٤٢ ، ١٧٦ - ١٧٩ ،
٥٤٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩) .

٣٠ [١٩٥٥] ص ٤١ ، ٧٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٥ ،
٣٧٤ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧١ ، ٦١٠ ،
٦١٣ ، ٦٣٢) .

كحالة (عمر رضا)

احمد المتنبي

(« معجم المؤلفين » ١ [دمشق ١٩٥٧]
ص ٢٠٤ - ٢٠٨ : ١٢ [دمشق ١٩٦١] ص ٣٥٨) .

كراشكوفسكي (المستشرق الغناطوس) ت ١٣٧٠ هـ
= ١٩٥١ م

المتنبي

(« مع المخطوطات العربية » . دار التقدم -
موسكو ، د ت ، ص ٧) .

کرد علي (محمد) ت ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م

بين سيف الدولة بن حمدان والمتنبي

(« امراء البيان » ٢ [مط لجنة التأليف
والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٧] ص ٥٥٨ -
٥٥٩) .

کرد علي (محمد)

شرح ديوان المتنبي للواحيدي : وصف نسخة
خطية منه

(« المقتبس » ٢ [دمشق ١٩٠٧] ص ٢٤٩ -
٢٥١) .

الكفائي (محمد كاظم)

المتنبي

(« عصور الادب العربي » . النجف ١٩٤٩ .

ص ٩٥-٩٦) .

الكلاعي (ذو الوزارتين ، ابو القاسم محمد بن

عبدالفور الاشبيلي الاندلسي) من اعلام

المائة ٦ هـ = المائة ١٢ م

ابو الطيب الجعفي المتنبي

(« إحكام صناعة الكلام » . تحقيق : محمد

رضوان الداية . مط النجوى - بيروت ١٩٦٦ :

ص ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٧ .

٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٤١ ،

١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٨٧ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ .

(٢٥٩) .

كمال الدين (د . جليل)

بين المتنبي والبياتي

وهو الباب الاول من كتاب له : بعنوان

« البياتي والتراث الشعري الشوري » وما زال

مخطوطا .

الكندي (ابو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن)

ت ٦١٣ هـ = ١٢١٧ م

حاشية على شرح ديوان المتنبي لعبدالقادر

الحلبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

الكندي (ابو عمر محمد بن يوسف المصري)

ت ٣٥٨ هـ = ٩٦٨ م

المتنبي

(« الولاة والقضاة » . تحقيق : رفن گست .

بيروت ١٩٠٨ ؛ ص ٥٨٠ ، ٥٨١) .

كنعان (جرجي)

المتنبي

(« الاداب العربية وتاريخها » . بيروت

١٩٣١ ، ص ٣٦٦) .

كنعان (حليم)

اسس الهجاء عند المتنبي

(مجلة « المكشوف » ٦ [بيروت ٣٠ كانون

الاول ١٩٤٠] ع ٢٨١ ، ص ٦) .

كنعان (حليم)

أنتيجة كان الشعر عند المتنبي أم غاية ؟

(مجلة « المكشوف » [بيروت ١٨ تشرين

الثاني ١٩٤٠] ع ٢٧٥ ، ص ٦) .

كنعان (منير)

المحصل الفكري للمتنبي

(دار الارشاد - بيروت ١٩٦٩ - ٣٤٤ ص) .

التفد بالاشتراك مع : سهيل عثمان .

الكنعاني (نعمان ماهر)

المتنبي بين الحمداني والاختشيدى

(مجلة « الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج ٢ ،

ص ١٣٧-١٤٠) .

كنون (عبدالله)

المتنبي في ديوانه بمناسبة ذكره الالفية

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٥٠ .

٢٠٥٢-٢٠٩٣-٢٠٩٥) .

تودفروا - دمومين (المستشرق) ت ١٣٧٧ هـ =

١٩٥٧ م

المتنبي وأسباب مجده

بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د .

أكرم فاضل .

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣٠ ص

الكيثالي (سامي) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

الحكيم ابو الطيب المتنبي

بحث ذكره عمر رضا كحالة . في « معجم

المؤلفين » ١ : ٢٠٢) .

الكيثالي (سامي)

عبرة الشباب : لمحة عن المنازع القومية في

شعر المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٣

- ١١٥٥) .

و (مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٦٨٠

وما بعدها) .

الكيثالي (سامي)

المتنبي

(« سيف الدولة وعصر الحمدانيين » . دار

المعارف - القاهرة ١٩٥٩ . ص ١٤ ، ١٦ ، ٢٥ -

٢٦ ، ٧٥ : ٨٣-٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ،

٩٠ ، ٩٣ ، ١٣٥-١٤٠ ، ٢١١-٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤-٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠) .

الكينالي (سامي)

المتنبسي

« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ،
كويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة
كويت - الكويت د ت ؛ ص ٥٠٣ .

الكينالي (سامي)

المتنبسي في بلاط سيف الدولة

مجلة « الحديث » ١٠ [حاب] ص ٥٩٣
- ٥٩٦ .

خطبة أقيمت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ . في مهرجان
سبي الالفى . بدمشق .

الكينالي (سامي)

نشأة المتنبسي

مجلة « الحديث » ٩ [حاب] ص ٥٧٨ .

الكينالي (سامي)

نشأة المتنبسي وعصره

مجلة « الكلمة » ١٠ [حاب ١٩٣٥]
٦-٣٠ ص ٢٣٣-٢٣٩ .

مجلة « المورد الصافي » ١٩ [بيروت]
ص ٨١ وما بعدها .

الكينالي (الشيخ طاهر)

أبو الطيب المتنبسي

كتاب قرطه : صبحي العجيلي ، في مجلة
« نضاد » حلب ١٩٣٨ . ع ٦ ، ص ٢٧٢ .

الكيلاني (د . ابراهيم)

المتنبسي

« مقدمته لرسالة « الصداقة والصديق » :
في حيان التوحيدي . بتحقيقه ، دار الفكر -
دمشق ١٩٦٤ ، ص : ل ، م .

الكيلاني (د . ابراهيم)

المتنبسي

مجلة « الطليعة » [دمشق] ٣ : ٢٣٦-
٢٣٩ .

كيلاني (كامل) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

في مجلس سيف الدولة : بين المتنبسي وابن
حويصه .

(« المقتطف » ٧٦ [القاهرة ١٩٣٠]
ص ٧٨-٨٢) .

كيلاني (كامل)

في مجلس سيف الدولة : بين المتنبسي وابي
فراس

(« المقتطف » ٧٥ [القاهرة ١٩٢٩] ص ٤٣٢-
٤٣٧ : ٥٦٥-٥٧٠) .

كيلاني (كامل)

في مدينة السلام : بين المتنبسي والحاتمي

(« المقتطف » ٧٦ [القاهرة ١٩٣٠]
ص ١٨٩-١٩٣ : ٣٢٤-٣٣٠) .

لامنس (المستشرق الاب هنري ، اليسوعي)
ت ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م

درس في شعر المتنبسي . تأليف : جبريلي

تعريف بهذا الكتاب الموضوع باللغة الايطالية :
(« المشرق » ٢٦ [بيروت ١٩٢٨] ص ١٤٧) .

اللخمي الاندلسي (ابو عبدالله محمد بن ايبان .
افرطبي ت ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م

شرح ديوان المتنبسي

راجع : مادة « المتنبسي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبسي » .

لسيرف (المستشرق جان)

المغزى التاريخي للعروبة في شعر المتنبسي

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية :
د . اكرم فاضل : « المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧]
ع ٣٠ ص ٨٣-٨٦) .

م . أ . [من مصر]

المتنبسي وديوانه

(« المقتطف » ٢٠ [القاهرة ١٨٩٦ م]
ص ٨٤٣) .

ماجد (د . عبد المنعم)

المتنبسي

(« تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور
الوسطى » . ط ٣ [مط سجل العرب - القاهرة
١٩٧٣] ص ١٩٥) .

الماحي (د . التجاني)

المتنبسي

(« مقدمة في تاريخ الطب العربي » . مط
مصر - الخرطوم ١٩٥٩ ، ص ٦٨ ، ٦٩) .

المازني (ابراهيم عبدالقادر) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

ابو الطيب المتنبسي :

- (١) ص ١٨٤-١٩٢ : سيرورة شعره - قوة
المتنبسي - عناصر قوته .
- (٢) ص ١٩٣-٢٠٢ : شخصيته وجوانبها -
موقفه من كافور .
- (٣) ص ٢٠٢-٢١٢ : اعتساض مدفوع -
المتنبسي ومظاهر الرقة - طماحه - بعض
مشابه من نابليون .
- (٤) ص ٢١٢-٢٢٢ : سخافة وحكمة -
مقتضيات الخلود - العفو او التعمد في حكمة
للمتنبسي .
- (٥) ص ٢٢٢-٢٢٩ : حكايات بخله - نقدها -
الحزم لا البخل - شاهد من شعره .

* * *

نشرت هذه المقالات اولا في بعض صحف
القاهرة ، في : ١٦ و ٢٤ و ٣٠ ابريل ؛ و ٧ و ١٤
مايو ١٩٢٣

ثم أعيد نشرها في كتابه (« حصاد الهشيم » :
[المط المصرية - القاهرة ١٩٢٥] ص ١٨٤ -
٢٢٩) .

ولهذا الكتاب ، طبعات اخرى : منها طبعته
الثالثة المنشورة سنة ١٩٤٨ .

المازني (ابراهيم عبدالقادر)

احتفال العراق بالمتنبسي ، وواجبه نحو
الشاعر الكاظمي (٢٤)

(جريدة « الاخاء الوطني » : بغداد ١٦
تشرين الثاني ١٩٣٤ ، ع ٨٠٨ ، ص ٣) .

المازني (ابراهيم عبدالقادر)

رأس الادب

(كتاب عن المتنبسي . نشرته دار الفكر -
بيروت ، ١٩٦٥) .

(٢٤) عبدالحسين الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م) .

مازيع (محمد الصادق)

المتنبسي

(« الجامعة » : مجلة تونسية ، ١ [تونس]
ص ١٤٢-١٤٤ ، ١٦٢-١٦٥) .

ماسنيون (المستشرق لويس) ت ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م

المتنبسي امام العصر الاسماعيلي للاسلام

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية :
د . اكرم فاضل : « المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧]
ع ٣ : ص ٦١-٦٦) .

المافر وحي (مفضل بن مسعود بن الحسين)
الاصفهاني (من أهل المائة الخامسة هـ = ١١ م
المتنبسي

(« محاسن اصفهان » . تحقيق : السيد
جلال الدين الحسيني الطهراني . مط المجلس
الملي - طهران ١٩٣٣ ، ص ٨٢ ، ١١١) .

المالكي (شرف الدين بونس) نبغ سنة ٧٥٠ هـ =
١٢٤٩ م

المتنبسي

(« الكنز المدفون والفلك المشحون » . بولاق
١٢٨٨ هـ : ص ٩٤) .

تسبب الكتاب خطا الى جلال السنين
السيوطي .

مبارك (د . زكي) ت ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م

إصطدام ابي علي الحاتمي بالمتنبسي ووصفه
لفطرسسته

(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ [دار
الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ، د ت ،
ص ١٢٩-١٤٥]) .

مبارك (د . زكي)

تحامل ابي هلال العسكري على المتنبسي
(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ : ١٢٠ -
١٢١) .

مبارك (د . زكي)

تحامل الصاحب بن عباد على المتنبسي
(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ : ٣١١ -
٣١٥) .

مبارك (د . زكي)

الدسائس الادبية بين المتنبي والصاحب
ابن عباد

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٩ - ١١٥٢) .

مبارك (د . زكي)

رغبة أبي اسحاق الصابئ في ان يمدحه المتنبي
(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ : ٣٥٧) .

مبارك (د . زكي)

كتاب « الوساطة »

اي : « الوساطة بين المتنبي وخصومه » :

م. جرجساني

١ « النشر الفني في القرن الرابع » ٢ [دار
الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ، د ت]
ص ١٩-٣١) .

المبارك (عبدالمادر) ت ١٢٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

لغة المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق

١٩٢٦] ص ٢٨٦-٢٩٣) :

١٥ [١٩٢٧] ص ٢٧٥-٢٧٨) .

و (« معاضرات المجمع العلمي العربي » ٣

[مط الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ٢٠١-٢١١) .

متن (المستشرق ادم) ت ١٢٣٥ هـ = ١٩١٧ م

المتنبيسي

(« الحضارة الاسلامية في القرن الرابع

هجري » . ترجمة : محمد عبدالهادي ابو ريده ،

١ [ط ٣ : القاهرة ١٩٥٧] ص ٤٨٣-٤٨٥ ،

٤٨٨ . ج ٢ ، ص ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ،

٣٥١) .

المتنبي (ابو الطيب احمد بن الحسين) ت ٣٥٤ هـ

= ٩٦٥ م

ديوان المتنبي

راجع : مادة « ديوان المتنبي » في الباب الاول

من هذا الفهرس . فهناك ذكرنا نسخ هذا الديوان

الخطية ، وطبعاته ، وترجماته الى اللغات الاجنبية ،

والمنتخبات او المختارات منه ، وشروحه .

المتنبي

عشرة أبيات من قصيدة له ، قالها حين

خروجه من مصر .

أوردتها (مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٤٣٧) . نقلا عن « ديوان المتنبي » راجع :

طبعة : د . عزام ، ص ٤٨٥-٤٨٧) . والقصيدة

في « الديوان » كاملة وهي تقع في ٣٠ بيتا .

مطلعها :

عيداً بأية حال عدت يا عيد

بما مضى أم لأمر فيك تجديد ؟

المتنبي

وصف شعْب بَوَّان

قصيدة نونية في ٤٨ بيتا . قالها حين مرَّ

بشعْب بَوَّان . وهو منفرج بين جبلين في فارس

عند شيراز ، أحد متنزهات الدنيا المشتهرة بالحسن

وكثرة الاشجار وتدفق المياه . فلفته جمال الطبيعة

الى غربته وشوقه الى دياره .

مطلعها :

منفاني الشَّعب طيباً في المنفاني

بمنزلة الربيع من الزمان

وقد أورد ياقوت الحموي ١٩ بيتا منها في

(« معجم البلدان » ١ : ٧٥٢-٧٥٣ ، مادة :

« بَوَّان ») .

ونشرت (مجلة « التضامن العراقي » ١

[بغداد : ٣ تشرين الثاني ١٩٦٠] ع ٢ ، ص ٣٤)

١٧ بيتا منها . بعنوان « انقام عربية : المتنبي في

شعْب بَوَّان » .

المتنبي الافريقي (ابو الحسن محمد بن احمد) من

اهل المائة الرابعة للهجرة = المائة العاشرة

للميلاد

الانتصار المنبي عن فضائل المتنبي

وهو من التصانيف الضائعة . ورد ذكره في :

بتيمة الدهر (٤ : ١٤٦ ، مط الصاوي -

القاهرة ١٩٣٤) . وهو فيه : « الانتصار للمتنبي »

لابي الحسن محمد بن احمد الافريقي التميمي .

معجم الادباء (٦ : ٢٧٤) ، وهو فيه : (محمد

ابن احمد بن محمد المغربي ابو الحسن) .

المحمدون من الشعراء واشعارهم : للقفطي

(تحقيق : حسن معمرى . مط المتنبي - بيروت

١٩٧٠ ، ص ٢٣) ، وهو فيه : « الانتصار للمتنبي » .

ايضاح المكنون (١ : ١٣٠) .

هدية العارفين (١ : ٧٢) . قال انه توفي في

حدود سنة ٤١٥ هـ . وجعل عنوان الكتاب :

« الانتصار المنبي عن فضل المتنبي » .

الإعلام : للزركلي (٦ : ٢٠٤) .

معجم المؤلفين (٢ : ١٤٦ : ٨ : ٢٣٤) .

المتنبيّ الافريقي (أبو الحسن محمد بن أحمد)

النبية المتنبي عن رذائل المتنبي

ورد ذكره في (« معجم الادباء » ٦ : ٢٧٤) .

الحاسني (د . زكي) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

المتنبي

(« شعر الحرب في ادب العرب : في العصور

الاموي والعباسي الى عهد سيف الدولة » دار

المعارف - القاهرة ١٩٦١ م . ص ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ .

٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ -

٢٩٧) .

الحاسني (د . زكي)

المتنبي

(دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ - ١١٧ ص) ؛

(ط ٣ ، ١٩٦٨) ؛ (ط ٤ ، ١٩٧١ - ١١٧ ص) ؛

سلسلة « نوايغ الفكر العربي » الحلقة ١٥

النجي (محمد أمين بن فضل الله) ت ١١١١ هـ =

١٦٩٩ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

المحجوب (محمد يوسف)

الى ابي الطيب (قصيدة نونية)

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ . ص ٢٠٨ - ٢١١) .

محرم (أحمد) ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

في ذكرى المتنبي : من شاعر الى شاعر [قصيدة]

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٣٢

١١٣٣) .

محفوظ (د . حسين علي)

اثر المتنبي في ادب سعدي (٢٥)

(« مجلة كلية الآداب » ٦ [بغداد ١٩٦٣]

ص ١٦١ - ١٦٤) .

محفوظ (د . حسين علي)

المتنبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والاربعين لمجمع

اللسان العربية في القاهرة ٢٤ شباط - ١٠ آذار

١٩٧٥ » . القاهرة ١٩٧٦ . ص ٤٤٨) .

محفوظ (د . حسين علي)

المتنبي وسعدي : اثر الثقافة العربية في سعدي

الشيرازي (مطب الحيدري - طهران ١٩٥٧ - ٣٣٣ ص) .

محمد (د . سعود) [من الاردن]

الشعر في رحاب سيف الدولة

(رسالة دكتوراه : كلية اللغة العربية - جامعة

الازهر . ذكرتها : نشرة « اخبار التراث العربي »

ج ٨٢ . القاهرة ١٩٧٥ - ٨ - ١٩٧٥ . ص ٩) .

محمد (لطيفة كريم)

من اعلام الفكر العربي : ابو الطيب المتنبي

(« الاقاعي » : مجلة تصدرها ثانوية الجمهورية

للبنات ببغداد . ج ١ [١٩٦٧] ص ١١٧) .

محمد (د . محمد عوض) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

ابو الطيب المتنبي بين خصومه وانصاره

(« الهلال » ٧٠ [القاهرة ١٩٦٢] ج ٥ .

ص ٣٩ - ٤٣) .

محمد (د . محمد عوض)

الشعر الذي انشاه المتنبي لنفسه

(« البحوث والمحاضرات » [لمجمع اللسان

العربية] . الدورة الثانية والثلاثون ١٩٦٥ - ١٩٦٦ .

القاهرة ١٩٦٦ . ص ٢٥ - ٤٢) .

يلي هذا البحث « تعقيبات (ص ٤٣ - ٥٠)

لزكي الميندس . د . محمد كامل حسين .

د . عمر فروخ . د . ابراهيم مذكور . محمد

خلفاني . د . محمد - يدي علام .

محمد صالح (شذا زاهد)

العميدي وكتابه الابانة عن سرفات المتنبي

جاء في (نشرة « اخبار التراث العربي » .

القاهرة ١٩٧٣ - ٧ - ١٩٧٣) : انها تعد رسالة ماجستير

في هذا الموضوع : في كلية الآداب - بجامعة

القاهرة .

محمود (زكي نجيب)

راجع : أمين (أحمد)

(٢٥) سعدي الشيرازي . توفي بشيراز سنة ٦٩٤ هـ = ١٢٩٥ م

محمود (عبدالجبار)

الملابس والحلي في شعر المتنبي

(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦]

ع ٧٠ ص ٤٩-٩٤) .

محمود (محمد)

أبو الطيب المتنبي

(مجلة « المعارض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٢٠١-٢٠٩) .

محمود (محمد)

شعر المتنبي

(مجلة « المعارض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٣١٦-٣٢٣ ، ٣٧٤-٣٧٩ ، ٤٣٨-٤٤٢ ، ٤٩١

-٤٩٥ ، ٥٢٧-٥٣١) .

محمود (محمد)

شهرة المتنبي

(مجلة « المعارض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٢٦٦-٢٧٢) .

محمود (محمد)

فلسفة المتنبي

(مجلة « المعارض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٦٣٧-٦٤١ ؛ ٢ [١٩٢٧] ص ١٥١-١٥٣ .

(٣١٩-٣١٥) .

الخزومي (أبو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى

البصري)

فتق الكوائن في تفسير شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

الخزومي (د . مهدي)

أبو الطيب المتنبي

(« الدرس النحوي في بغداد » . دار الحرية

للطباعة - بغداد ١٩٧٥ ، ص ٨٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،

١٥١ ، ٢٤٩) . مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

الخزومي (د . مهدي)

أبو الطيب المتنبي

(« مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة

والنحو » . ط ٢ : مط مصطفى البابي الحلبي

وأولاده - القاهرة ١٩٥٨ ، ص ٩٠-٩٤ ، ٣٥٩) .

الخزومي (د . مهدي)

نبوة المتنبي

(« الغري » ٦ [النجف : ٧ آب ١٩٤٥]

ع ٢١ ، ص ٣٦٨-٣٧٠) .

مدرس (محمد علي تبريزي)

أبو الطيب المتنبي

(« ربحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنية او

اللقب » ٣ [طهران ١٣٦٨-١٣٦٩ هـ ، ص ٤٤٠ -

٤٤٢) .

مراد (قيس لفنة)

المتنبي

(« الاقلام » ٦ [بغداد ١٩٧٠] ج ٤ ،

ص ٧٥-٨٧) .

الرازي (حسن بن قاسم) ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م

المتنبي

(« الجنى الداني في حروف المعاني » .

تحقيق : طه محسن . مؤسسة دار الكتب للطباعة

والنشر : جامعة الموصل - الموصل ١٩٧٦ ،

ص ١١٤ ، ١٤٨ ، ٣٠٢) .

(الجنى : بالقصر : الرطب . ويقال للعسل

إذا اشتير : جنى) .

الراغي (أبو الوفا)

أبو الطيب المتنبي : أخباره وديوانه

(« فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية »

٥ [مط الازهر - القاهرة ١٩٤٩] ص ٤ ، ٦ ،

٢٤ ، ١١٤-١١٥) .

الراكشي (عبد الواحد) ت ٦٤٧ هـ = ١٢٤٩ م

المتنبي

(« المعجب في تلخيص أخبار المغرب » .

تحقيق : محمد سعيد العريان . القاهرة ١٩٦٣ ،

ص ٦٦ ، ٨٥ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٦٧ ،

٣٨٠) .

المرتضى

راجع : الشريف المرتضى .

مردم (خليل) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

أبو الطيب المتنبي [قصيدة]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق

١٩٣٦] ص ٣٠٤-٣٠٥) .

ونشر بعضها في « الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٢٩٢ .

ونشرت في « ديوان خليل مردم بك » .
بتحقيق والده : عدنان مردم بك (المطب الهاشمية -
دمشق ١٩٦٠ : ص ٣٦٣ - ٣٦٦) .

القيت في مهرجان المتنبي الذي عقده المجمع
العلمي العربي في دمشق ، سنة ١٩٣٦ .

مردم (خليل)

المتنبي

(« ابن العميد » مطب الاعتدال - دمشق
١٩٣١ - ص ٣١ : ٧٤-٧٦) : سلسلة « النجمة
الادبية » الحلقة ٣

مردم (عدنان)

المزمرد (قصيدة في المتنبي)

(« العرفان » ٢٦ [صيدا ١٩٣٥] ص ٤٩٣
- ٤٩٤) .

مرفص (ادوار) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

ابو الطيب المتنبي

(ضمن بحثه « ابو فراس الحمداني » المنشور
في « مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٣ [دمشق
١٩٤٨] ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦) .

مروة (حسين)

دفاع عن المتنبي

(« الاديب » ١٠ [بيروت ١٩٥١] ج ٨
- ٣) .

مسجد (نجيب)

المتنبي

(« الرسالة المخطوية » ١٦ [دير المخلص -
صيدا ١٩٤٩] ص ٥٢٤-٥٢٥) .

ضمن بحثه « كتاب العربية وهو سهم » .

مسكوني (يوسف يعقوب) ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

المتنبي

(« بسيط ابن التماري » . مطب شفيق -
بغداد ١٩٥٩ ص ٤٩ ، ١٣٧) .

المصري (د . حسين مجيب)

المتنبي

(« في الادب العربي والتركي : دراسة في
الادب الاسلامي المقارن » . مطب الفكرة - القاهرة

١٩٦٢ . ص ١٢ . ٤٢ . ٤٤ . ٩٠ . ٩١ . ٩٢ .
٩٩ . ١٠٠ . ٢٢٣ . ٢٢٤ . ٢٠٨ . ٣٦٣ . ٤٤٠) .

مصطفى (خ . ع .)

كتاب جديد عن المتنبي

(مجلة « السيف بآء » ٩ [دار الجواهري
للصحافة - بغداد ٥ كانون الثاني ١٩٧٧] ع ٤٣٣ .
ص ٢٩ . حول كتاب « المثال والتحول : اراء
ودراسات في شعر المتنبي وحياته » للدكتور جلال
الخياط .

مصطفى (محمد علي) [رئيس تحرير « صحيفة
دار القاوم - القاهرة »]

ذئري المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ . ص ١٣-١٤) .

مصطفى (محمود)

نمدوذ المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ . ص ١٧٠-١٨٧) .

مصطفى (محمود)

المتنبي

(« الادب العربي في مصر من الفتح الإسلامي
الى نهاية العصر الايوبي » . دار الكاتب العربي
للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٧ . ص ١٦٨-١٧٢) .

اولا : المتنبي في مصر (ص ١٦٨-١٧١) .

ثانيا : المتنبي مع ابي شجاع فاتك (ص ١٧١
- ١٧٢) .

مصطفى (د . نعمات)

المتنبي يسترد اياه بعد عشرة فروع

(الملقق الثقافي الاسبوعي لجريدة « الفجر
الجديد » الليبية . نشرته بشأن كتاب عبدالغني
الملاح : « المتنبي يسترد اياه » . ذكرت ذلك :
جريدة « النأخي » : بغداد ٦-٣-١٩٧٤) .

مطران (خليل) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

ابو الطيب المتنبي : كان عبقرية . ولكن ...

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٠
- ١١٤٣) .

مطلوب (د . أحمد)

المتنبي

« البلاغة عند السكاكي » . بغداد ١٩٦٤ .
ص ٩١ .

مطلوب (د . أحمد)

المتنبي

« الرصافي : آراء في اللغوية والنقدية » .
مطب جيلالوي - القاهرة ١٩٧٠ . ص ١٨٠ - ٢١٣ .
٢٦٩ . ٣٠٠ . ٣٠٧ . ٣٧٥ . ٣٨٤ . ٣٩٠ .
٣٩٤ . ٣٩٤ . ٤٧٥ . ٤٨٠ . ٤٨٥ . ٤٨٧ . ٤٨٨ .

مطلوب (د . أحمد)

المتنبي

« القزويني وشروح التلخيص » . بغداد
١٩٦٧ . ص ٢٣ . ٥٠ . ٧١ . ١١٤ . ١٩٢ . ١٩٣ .
١٩٩ . ٢٤٦ . ٢٥٥ . ٢٧٢ . ٢٧٣ . ٢٧٦ . ٢٧٨ .
٢٨٠ . ٣٤٦ . ٣٦٦ . ٣٨٧ . ٤٠٢ . ٤٣٠ . ٤٣٤ .
٤٤٠ . ٤٤٩ . ٤٦٢ . ٤٦٦ . ٤٧٠ . ٤٧١ . ٤٧٥ .
٤٩١ . ٤٩٢ . ٤٩٣ . ٤٩٤ . ٤٩٥ . ٤٩٦ . ٤٩٧ .
٥٣١ . ٥٩٣ . ٦٤٢ .

مطلوب (د . أحمد)

المتنبي

« مصطلحات بلاغية » . بغداد ١٩٧٢ .
ص ٢٤ . ٣٧ . ٩١ .

مطلوب (د . أحمد)

النقد والتمني

« اتجاهات النقد الادبي في القرن الرابع
للهجرة » . بيروت ١٩٧٣ . ص ٢٤٩ - ٢٣٢ .

مظهر (اسماعيل) ت ١٢٨٢ هـ = ١٩٦٢ م

المتنبي

« سبيل ملهمة من الشرق والغرب » .
تأليف : صموئيل نيسنسون ، ووليام دي وايت ،
واسماعيل مظهر . القاهرة ١٩٦١ . ص ٣٣ .

معتوق (جورج عبد)

المتنبي شاعر الشخصية القوية

دار الكتاب اللبناني - بيروت ١٩٧٤ .
ص ٢٢٥ .

معروف (د . ناجي)

أبو الطيب المتنبي ٣٠٣ - ٣٥٤ هـ

« المنتخب الادبية » . مط الكرخ - بغداد
١٩٣٥ . ص ١٨٧ - ٢٢١ .

معروف (د . ناجي)

المتنبي

« عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان
الاعجمية في المشرق الاسلامي » ١ [بغداد ١٩٧٤]
ص ٤٢٣ .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله) ت ٤٤٩ هـ =
١٠٥٧ م

اللامع العزيمي : في شرح غريب شعرا أبي الطيب
أحمد بن الحسين المتنبي . ويسمى : معجز أحمد .
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

المتنبي

« رسائل أبي العلاء المعري » . طبعة
مرجليوث - اكسفورد ١٨٩٨ . ص ٦٨ - ٦٩ .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

المتنبي ، أبو الطيب ، أحمد بن الحسين ،
الجعفي

« رسالة الغفران » . تحقيق : د . عائشة
عبدالرحمن [= بنت الشاطئ] ط ٤ [دار
المعارف - القاهرة . دت] ص ٢٨ . ٢٩ . ١٦٧ .
٤١٤ . ٤٢٢ . ٤٢٣ . ٤٢٥ . ٥٣٠ . ٥٥١ . ٥٧٠ .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

(المتنبي) الجعفي

« رسالة الصاهل والشاحج » . تحقيق :
د . عائشة عبدالرحمن - بنت الشاطئ - مط دار
المعارف - القاهرة ١٩٧٥ . ص ٥٨٣ . ٥٨٨ . ٦١٢ .
٦٢٧ .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

معاني شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبد الله)

معجز أحمد . ويسمى الألامع العريزي

راجع : مادة « المتنبى » في الباب الأول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبى » .

المعري (سليمان)

مختصر تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب

راجع : مادة « المتنبى » في الباب الأول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبى » .

معلوف (جورج حسون)

نظرات في المتنبى

مجلة « العصبية » [الإندلسية] ١ [سان باولو - البرازيل . آب ١٩٣٥] ع ٨ . ص ٧٠٩-٧٢٢ .

المعلوف (رياض عيسى)

شاعرية المتنبى (قصيدة دالية)

مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨-٩ . ص ٣٧٧-٣٧٨ .

المعلوف (شفيق عيسى)

قصيدة أنشدتها في حفل إقامته « العصبية » الإندلسية « لابي الطيب المتنبى » بمناسبة مرور ألف عام على وفاته

(« الضاد » . حلب ١٩٣٥ . ع ١٠ . ص ٤٦٠-٤٦٣) .

المعلوف (شفيق عيسى)

نبي الشعر [المتنبى]

قصيدة دالية . نشرت في مجلة « العصبية » [الإندلسية] ١ [سان باولو - البرازيل . آب ١٩٣٥] ع ٨ . ص ٧٢٥-٧٢٨ .

المعلوف (عيسى أسكندر)

أبو الطيب المتنبى وشرح ديوانه

(« الضاد » ٦ [حلب ١٩٣٦] ع ٤ . ص ٥٧ - ٦٤) .

المعلوف (عيسى أسكندر)

شروح ديوان المتنبى

(« الضاد » حلب ١٩٤٥ . ع ٦ . ص ١٥٩ - ١٦١ : ع ٧-٨ . ص ١٩٨-٢٠٥ .

المعلوف (عيسى أسكندر)

من نوادر أبي الطيب

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٦ - ١١٥٧ .

المعلوف (عيسى أسكندر)

من نوادر أبي الطيب المتنبى

مجلة « الكلمة » ١٠ [حلب ١٩٣٥] ع ٧ . ص ٢٩٩-٣٠٢ .

المعلوف (عيسى أسكندر)

من هو المتنبى ؟

(« الضاد » ٥ [حلب ١٩٣٥] ع ٩ . ص ٤٠٠ - ٤٠٥ .

المعلوف (عيسى أسكندر)

الو ساطة بين المتنبى وحصومه

مجلة « الآثار » ٣ [رحلة ١٩١٢-١٩١٤] ص ١٤٠ .

المعلوف (قيصر) ولد سنة ١٢٩١ هـ = ١٨٧٤ م . وقد توفي .

ذكرى مرور الف سنة على وفاة أبي الطيب المتنبى (قصيدة بائية)

مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨-٩ . ص ٣٧٦-٣٧١ .

معلوف (ميشال)

كلمة الافتتاح للذكرى المتنبى في سان باولو - البرازيل

مجلة « العصبية » [الإندلسية] ١ [سان باولو - البرازيل . آب ١٩٣٥] ع ٨ . ص ٧٠٧ - ٧٠٨ .

معوّض (محمد حسين)

الفتح على أبي الفتح . تأليف : ابن فوارجة .

تحقيق : عبد الكريم الدجيلي

عرض وتحليل

مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : أبريل ١٩٧٦] ع ٣١ . ص ١٢٤-١٣٦ .

المغربي (أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد)

الانتصار المتنبى عن فضائل المتنبى

ذكره ياقوت الحموي : غير مرة (« معجم الأدباء » ٣ : ١٠٤ ، ٦ : ٢٧٤) . وقال : ان مؤلفه كان « راوية المتنبى » وكان قد رد فيه على بعض

من زعم ان شعر المتنبي مسروق من ابي تمام
رجحاني . بله قصيده غارض بها بعض قصائد
متنبي .

وفي « معجم الادباء » ايضا (٢ : ٨٠) : تنويه
نسب « الانتصار المتنبي » عن فضل المتنبي . وقد
سبه باقوت الى ابي الحسن احمد بن محمد
الافريقي المعروف بالميم : فلعله الكتاب المذكور
غسله .

المغربي (ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد)
بقية الانتصار الكثير للاختصار [عن شعر
متنبي]

راجع : (« معجم الادباء » ٦ : ٢٧٤-٢٧٥) .

المغربي (ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد)

النبيه المتنبي عن رذائل المتنبي

ذكره باقوت الحموي (« معجم الادباء » ٦ :
٢٧٤) . وقد نزع .

مغنية (محمد جواد)

المتنبي

(« العرفان » ١٢ [ص ١٢] ص ٢١٧-٢١٨) .

مفرج (توفيق)

غرام المتنبي

(كتاب صدر - نوهت به مجلة « دارالادب »
١٤ [الظهران - ديسمبر ١٩٦٦] ج ٩ - ص ٢٢) .

المقدسي (انيس) ت ١٢٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

شخصية المتنبي او خواجه النفسية كما
تجلى في شعره (« الحديث » ٩ [حلب] ص ٢٨٦) .
(« المورد الصافي » ١٩ [بيروت] ص ١٨٨) .

المقدسي (انيس)

الفتوة العربية في شعر المتنبي وحياته

(« الامالي » ١ [بيروت : ٧ نيسان ١٩٢٩]
ج ٣٢ - ص ٣-٥) .

المقدسي (انيس)

المتنبي

١ « الاتجاهات الادبية في العالم العربي
الحديث » ط ٥ . دار العلم للملايين - بيروت
١٩٧٣ . ص ٩ . ١٠ - ١٧٧ - ١٨٠ - ٢٨٤ - ٢٨٨ :
٣٠٢ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٣٦ - ٣٥٢ - ٤٠٨ - ٤١٧ .

المقدسي (انيس)

المتنبي

(جريدة « الفراء » [دمشق : ٤ بويصة
١٩٣٥] ١) .

المقدسي (انيس)

المتنبي

(« الدول العربية وآدابها » : ط ٧ : بيروت
١٩٤٤ . ص ١٦٥-١٦٨) .

المقدسي (انيس)

المتنبي : مصادر دراسته - المختار من شعره

(« امراء الشعر العربي في العصر العباسي » .
ط ٦ - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٣ . ص ٢٢٥
- ٢٨٦) .

المقدسي (انيس)

النويس في شعر المتنبي

(« الهلال » ٤٢ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٦١
- ١١٦٤) .

القرني (احمد بن محمد) ت ١٠٤١ هـ = ١٦٣١ م

المتنبي

(« نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب » .
تحقيق : د . احسان عباس - ٨ مجلدات . دار
صدر - بيروت ١٩٦٨) :

١ : ١٨٣

٢ : ٣٢ - ٢٢٢ - ٣٥٦ - ٤١٦ - ٤٦١ - ٤٦٤ -
٤٦٦ - ٥٥٠

٣ : ٧٢ - ١٧٣ - ١٧٨ - ١٩٤ - ١٩٥ -
٢٢٢ - ٢٣٥ - ٢٦٧ - ٣٠٧ - ٣٤٦

٣٨٥ : ٥٦٤

٤ : ٣٦ - ١٠٦ - ١٤٣ - ٢٦١

٥ : ٤٣

٦ : ١٢٧ - ٢٥٥

٧ : ٥١

مكني (د . محمود علي) [تحقيق]

المتنبي

(« ديوان ابن دراج القسطل » - ت ٤٢١ هـ
= ١٠٣٠ م - حققه وعلق عليه وقدم له .
منشورات المكتب الاسلامي - دمشق ١٩٦١ .
مقدمة المحقق : ص ٢٨ - ٤٨ - ٧٠ - ٧٤ - ٨٢) .

بمعنوان « فقد المتنبي اباه في محنته .. فعثرنا عليه بعد ألف عام » . وقد سبقت الإشارة الى ذلك .

الملاح (عبدالغني)

هل التقى المتنبي بابن جني ؟

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٤١-١٥٠) .

الملاح (عبدالغني)

ومضات فولكلورية في شعر المتنبي وسلوكه

(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦] ع ٧ ، ص ١٥٠-١٥٥) .

الملائكة (احسان)

غربة المتنبي

(مجلة « الكتاب » ٦ [بغداد ١٩٧٢] ع ٢ ، ص ١٠٠-١٢٩) .

الملائكة (نازك)

المتنبي

(« محاضرات في شعر علي محمود طه : دراسة وتقد » . القاهرة ١٩٦٥ . ص ٢٨٦) .

مندور ، د . محمد . ١٢٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

المتنبي

(« النقد المنهجي عند العرب : منهج البحث في الادب واللغة » . دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٢ : وهذا تفصيل بما جاء من فصول عن المتنبي في هذا الكتاب :

ص ١٦٥-١٧٥ الخصومة حول المتنبي ليست حول مذهب .

ص ١٨٦-٢٣٢ الخصومة حول المتنبي في بغداد .

ص ٢٣٢-٢٣٥ المتنبي وانصاره .

ص ٢٣٦-٢٣٩ طريقة فهم ابن جني لمعاني المتنبي .

ص ٢٣٩-٢٤٠ دفاع ابن جني عن المتنبي .

ص ٢٤٠-٢٤٤ موقف ابن جني عن كافوريات المتنبي .

ص ٢٤٤-٢٤٨ الخصومة حول المتنبي في فارس : المتنبي وابن العميد .

ص ٢٤٩-٣١٩ كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للرجاني .

ولهذا الكتاب طبعة سابقة : ظهرت في القاهرة سنة ١٩٤٨ . راجع فيها الصفحات ١٥٦-٣١٢ .

٣٥٣

الملاح (عبدالغني)

اين يقع قبر المتنبي ؟ « مناقشات وافكار »

(« الثقافة » ٣ [القاهرة : ايار ١٩٧٦] ع ٣٢ ، ص ١١٩) .

الملاح (عبدالغني)

عن المتنبي وابيه

(« الثقافة » ٤ [بغداد : آذار ١٩٧٤] ع ٣ ، ص ١٤٧-١٥٠ : رد فيه على « عبدالمنعم جاسم » .

الملاح (عبدالغني)

عن نسب المتنبي ايضا

(« الثقافة » ٦ [بغداد : شباط ١٩٧٦] ع ٢ ، ص ١١١-١٢٢) .

الملاح (عبدالغني)

فقد المتنبي اباه في محنته .. فعثرنا عليه بعد ألف عام

(سبعة فصول . نشرها في السنة الثالثة من مجلة « الثقافة » التي يصدرها في بغداد : د . صلاح خالص . وتفصيلها كالآتي :

الفصل الاول : ع ٥ : ايار ١٩٧٣ ، ص ١٦٥ - ١٧٩

الفصل الثاني : ع ٦ : حزيران ١٩٧٣ : ص ١٣ - ٢٧

الفصل الثالث : ع ٧ : تموز ١٩٧٣ ، ص ٧٥ - ٨٧

الفصل الرابع : ع ٨ : آب ١٩٧٣ ، ص ٨٥ - ١٠٧

الفصل الخامس : ع ٩ : ايلول ١٩٧٣ ، ص ٦٠ - ٧٩

الفصل السادس : ع ١٠ : تشرين الاول ١٩٧٣ ، ص ٥٢ - ٧١

الفصل السابع : ع ١١ : تشرين الثاني ١٩٧٣ ، ص ٥٩ - ٧٦

الملاح (عبدالغني)

المتنبي ذلك العاشق الكبير

(« الثقافة » ٥ [بغداد : حزيران ١٩٧٥] ع ٦ ، ص ١٥٨-١٨٣) .

الملاح (عبدالغني)

المتنبي يسترد اباه : دراسة في نسب المتنبي

(مطب التآخي - بغداد ١٩٧٤ ، ص ٢٠٨ . تقديم : د . صلاح خالص) :

نشرت فصول هذا الكتاب في مجلة « الثقافة » ،

منزوي (علي)

المتنبي

(« فهرست كتابخانه اهدائي آقاي سيد

محمد مشكوة » ٢ [طهران ١٩٥١] ص ٧٠٧ - ٧١٢) .

منصور (عبدالحفيظ)

ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية

نوس : خزانة جامع الزيتونة » . بيروت ١٩٦٩ . ص ٥٦-٥٧) .

منصور (عبدالحفيظ)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس :

حرة جامع الزيتونة » . بيروت ١٩٦٩ . ص ٧٨-٧٩) .

المنساوي (محمد علي) ت ١٣٣٥ هـ = ١٩١٤ م

المتنبي

(« الشذرات السنية في تاريخ ادب اللغة

عربية » . القاهرة ١٣٣٢ هـ . ص ١٨٣-١٨٦) .

المنجلي (أبو العباس أحمد بن علي الأزدي) ت ٦٤٤ هـ = ١٢٤٦ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
غبرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي »

الموسى (عبدالله)

حول قبر المتنبي

(جريدة « الايام » . ع ٢٣٩ . بغداد : الاحد
١٩٦٣-١٩٦٤) .

الموسوي (العباس بن علي بن نور الدين المكي الحسيني)

كان حياً سنة ١١٤٨ هـ = ١٧٣٥ م

المتنبي

(« نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس » ١

: المطب الوهبة - القاهرة ١٢٩٣ هـ [ص ٣٤٤]

= ١ [المطب الحيدرية - النجف ١٩٦٧] ص ٥٠٥ .

- ٥١٠ ، تقديم : السيد محمد مهدي الخرسان) .

الموسوي (موسى)

حول نسبة شرح ديوان المتنبي : للعسكري

(مجلة « الاعلام » ١ [بغداد : تموز ١٩٦٥]

ج ١١ . ص ٨٤ : ضمن بحثه : « عكبرا : مدينة
العلم والادب وموطن القصف والطرب » .

الميمني (عبدالعزيز)

زيادات ديوان شعر المتنبي

(المطب السلفية - القاهرة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٨ م ،

ص ٤٤) :

جمع نيفاً واربعين قطعة شعرية استخرجها
من اربع نسخ خطية من الديوان . لم تذكر في ديوانه
المطبوع .

الميمني (عبدالعزيز)

المتنبي

(« فهرس سمط اللآلي في شرح أمالي القالي » .

مط لجنه التأليف والترجمة والنشر - القاهرة

١٩٣٥ . ص ٣٧) . وفيه نود بالصفحات التي ورد

فيها اسم المتنبي او شيء من شعره . في كتاب

« سمط اللآلي » : للوزير أبي عبيد البكري .

ناجي (د . ابراهيم)

مقارنة بين علكمي الشعر العربي : المعري
والمتنبي

(مجلة « الهلال » - العدد الخامس بابي العلاء

المعري - ٤٦ [القاهرة : يونية ١٩٣٨] ج ٨ .

ص ٩٣٧-٩٤٢) .

ناجي (هلال)

المتنبي

(« الزهاوي وديوانه المفقود » . القاهرة

١٩٦٣ . ص ٧٦ - ٧٧ . ٨٢) .

ناصر (علي النجدي)

التعقيد في شعر المتنبي

(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة : يناير

١٩٤٦] ع ٤ . ص ٥٠٧-٥١١) .

ناصر (علي النجدي)

ثقافة المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ . ص ٣٣-٥٢) .

ناصر (علي النجدي)

المتنبي في مصر

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ . ص ١١٣-١٣١) .

النامي (أبو العباس أحمد بن محمد ، المصيصي الدارمي) ت ٣٠٩ هـ = ١٠٠٩ م

المتنبي أحمد بن الحسين

(« شعر النامي » . جمع وتحقيق : صبيح رديف . مط دار البصري - بغداد ١٩٧٠ . ص ٤٠ . ١٢ . ٢٣ - ٢٧ . ٥٨ . ٨٢ . ٨٣) .

الناهي (غالب)

المتنبي الخالد : مقتله . مكانه . وسببه

(مخطوط : نود به « الشيخ عبد الجبار الساعدي » في كلمته المنشورة في مجلة « المورد » . راجع : مادة « الساعدي » في هذا الفهرس) .

الناهي (غالب)

المتنبي شاعر خالد

(مجلة « العدل » ٢ [النصف ١٩٦٧] ص ٣٩٨-٣٩٩) .

الناهي (غالب)

المتنبي شاعر مثقف

مقال نشر في مجلة « الموائء » التي تصدرها مصلحة الموائء العراقية العامة في البصرة .

النجار (الشيخ عبد الوهاب) ت ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١ م نشأة المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٢٧-٣٢) .

النجار (محمد علي)

صحبة ابن جني للمتنبي

(مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني . ١ [مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٢] ص ٢١-٢٣) .

نجم (د . محمد يوسف)

المتنبي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة - الكويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة الكويت - الكويت . د . ت . ص ٤٧٣) .

نخلة (امين) ت ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

الفائت من شعر المتنبي . والمتنبي : ولاية صيدا

(« المشرق » ٥٦ [بيروت ١٩٦٢] ص ٥٢٩ - ٥٤٣) .

ندا (د . طه)

راي في المتنبي

(مجلة « الكتاب » ١٢ [دار المعارف : القاهرة : مارس ١٩٥٢] ج ٣ . ص ٢٥٥ - ٢٦٥) .
الندوي (د . احتشام أحمد)

الموازنة بين غالب (٢٦) والمتنبي

(« ثقافة الهند » ٢١ [دلهي الهند ١٩٧١] ج ٤ . ص ٤٣-٥٠) .

الندوي (هاشم)

شرح ديوان المتنبي لابن جني (الصبر)

(« تذكرة النوار من المخطوطات العربية » . مط دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد ١٣٥٠ هـ . ص ١٢٧) .

النشاشيبي (محمد إسعاف) ت ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م

سيفيات المتنبي : نشر الشعر . قوافي أبي الطيب (« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٣٦-٣٥١) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٢ [مط الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ١٢٧-١٢٣) .

النشاشيبي (محمد إسعاف)

كلمة موجزة : المتنبي . ابو تمام . الزماني : القافية : التجديد

(« الرسالة » ٥ [القاهرة ١٩٢٧] ص ١٨٤٥ - ١٨٤٧) .

نصار (محمد)

راجع : عاطف (محمد)

نصر (نسيم)

بين شاعرية البحري وحكمة المتنبي : رأي تمام (« الاديب » ٩ [بيروت ١٩٥٠] ج ١ . ص ٣٩-٤٠) .

نصر (نسيم)

المتنبي

(« الشعر العربي في بلاطات الملوك » . منشورات دار مجلة « الادب » . بيروت ١٩٥٠) .

(٢٦) غالب : من اشعر شعراء اللغة الاردنية . ولد في امّره سنة ١٧٩٨ م .

النكرهسوي (ابراهيم بن مدين الله بن امين الله -
من ادباء الهند -) ت ١٢٨٢ هـ = ١٨٦٦ م

المجبي شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

نكلسن (المستشرق رينولد .)

المتنبي : ابو الطيب

« تاريخ الادب العباسي » . ترجمة وتحقيق :

د . سفاء خلوصي . مط أسعد - بغداد ١٩٦٧ .
ص ١٥٠ . ٣٩٠ . ٤٠٠ . ٦١٠ . ٦٢٠ . ٦٦٠ . ٨١٠ .
٨٧٠ . ٨٩٠ . ٩٠٠ . ٩٢٠ . ٩٤٠ . ١٠٥٠ .
١٠٦٠ . ١٢٧٢ .

نمر حنا (

المتنبي

بيروت . ٩٦ ص ١ : سلسلة الطرائف :

حنا - ١٤٠ .

نمر إحسان (

المتنبي

« تاريخ الحمدانيين » . القدس : ص ١٩ .

٢٩٠ - ٣٠٠ .

التواجي شمس الدين محمد بن الحسين ت ٨٥٩ هـ

= ١١٥٥ م

المتنبي

« حلبة الكميت » . بولاق ١٢٧٦ هـ .

- ٧٥٠ . ٧٧٠ . ٨٨٠ . ٣٣٨٠ .

النوي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف

- ٦٧٨ هـ = ١٢٧٨ م

المتنبي

تذييب الاسماء واللغات . ادارة الطباعة

سرية - القاهرة . د ت . القسم الاول : ج ٢ .

ص ٢٠٠ . الترقيم ٤٩١ .

تنويري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب

- ٧٣٣ هـ = ١٣٣٣ م

« شتمثل به من اشعار ابي الطيب المتنبي

تباية الارب في فنون الادب » ٣ [ط ٢ :

مع دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٠ . ص ١٠١ .

النيسابوري (ابو يوسف يعقوب بن احمد)

ت ٥٩٥ هـ = ١١٩٩ م انتخاب ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

الهاشم (جوزف)

ابو الطيب المتنبي

(المكتب التجاري للطباعة والنوزيع والنشر -

بيروت ١٩٦١ : سلسلة « اعلام الفكر » - ١ - .

دار الشرق - بيروت .

الهاشمي (السيد احمد) ت ١٢٦٢ هـ = ١٩٤٣ م

المتنبي

(« جواهر الادب في ادبيات واشياء لغة العرب »

٢ [ط ٢٢ : القاهرة ١٩٦٧] ص ١٩٥ - ١٩٧ .

الهاشمي (عادل)

قيّم البطولة عند المتنبي

(« الاديب » ١٩ [بيروت ١٩٦٠] ج ٢ .

ص ٢٥ - ٢٧ .

الهاشمي (عادل)

المتنبي بطولة متفجرة في إهاب شاعر

(« الاديب » ١٨ [بيروت ١٩٥٩] ج ١١ .

ص ٣٢ - ٣٥ .

الهاشمي (عادل)

المتنبي يرسم النموذج المطاوع للفن العربي

(« الاديب » ١٩ [بيروت ١٩٦٠] ج ٣ .

ص ٢٨ - ٣١ .

الهاشمي (محمد جمال)

المتنبي بعد ألف سنة (قصيدة)

(مجلة « العرفان » ٢٦ [صيدا ١٩٣٥]

ص ٦٧٨ .

الهاشمي (د . محمد يحيى)

المتنبي

(« المثل الاعلى للحضارة العربية » . دار

الكاتب العربي - بيروت . ص ٢٧ - ٢٨ .

هدارة (محمد مصطفى)

احمد بن الحسين المتنبي

(« مشكلة السرقات في اللغة العربية : دراسة

تحليلية مقارنة « . مط لجنة البيان العربي - القاهرة
١٩٥٨ : ص ٥٥-٦٣ . ٦٥ . ٧١ . ١٠٥ : ١١٣ .
١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ .
١٣٥ : ١٣٦ . ١٥٧-١٦٢ . ١٧١-١٧٦ . ١٩٦ :
٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦) .

الهراسي (أبو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم
الخوارزمي) ت ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الهوري (أبو المظفر كمال الدين محمد بن آدم)
ت ٤١٤ هـ = ١٠٢٠ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الهلاي (عبدالرزاق)

صوت المتنبي

(نقل ١٤ بيتا من قصيدة « صوت المتنبي »
التي نظمها الحاج عبدالحسين الازري ، في كتابه
« شعراء من العراق » وما زال مخطوطا لديه .

الهلاي (عبدالرزاق)

المتنبي

(« زكي مبارك في العراق » . بيروت ١٩٦٩ .
ص ١٠٦ : ١١٠ . ١٥٨ . ١٨٠ . ٢١٢ . ٢٦٩ :
٢٧٢ ، ٣٤٢) .

الهلاي (عبدالرزاق)

المتنبي : [قطعة من قصيدة محمد باقر
الشبيبي فيه]

(« الشاعر الشاعر الشيخ محمد باقر الشبيبي » .
مط شركة الطبع والنشر الاهلية - بغداد ١٩٦٥ .
ص ١٢٧-١٢٨) .

الهمداني (بديع الزمان) ت ٣٨٩ هـ = ١٠٠٨ م

أبو الطيب المتنبي

(« كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع
الزمان » تحقيق : ابراهيم الاحمد . المط
الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٠ ، ص ٣٧ ، ٤٥ ،
٤٧) .

الهمداني (محمد بن عبد الملك) ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م
المتنبي - أبو الطيب

(« تكملة تاريخ الطبري » . تحقيق : البرت
يوسف كنعان . ط ٢ . المط الكاثوليكية - بيروت
١٩٦١ . ص ١١٧ . ١٢٩ . ١٦١ . ١٦٤ . ١٦٦ ،
١٦٧ . ١٦٩ . ١٧٦ . ١٨٩ . ١٩١ . ١٩٤ . ١٩٥ :
١٩٧ . ٢٠٥) .

هند حسين طه

راجع : طه (هند حسين)

هنداوي (خليل)

شاور المتنبي . وما اعد لهذا الشاورم
(« الرسالة » ٢ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٨٧٧
- ١٨٨٠) .

هنداوي (خليل)

الشاعر الذي احترمته واحبته . ولماذا ؟
(مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٩٤) .

هنداوي (خليل)

كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه : دراسة
ونقد وتحليل
(« الاديب » ٢ [بيروت ١٩٤٤] ج ٤ :
ص ٢٩-٣٦) .

الهواري (حسن مهدي)

الحياة الفنية في عصر المتنبي : ماذا بقي من
آثارها

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٦٩
- ١١٧٦) ، - المقال مزين بالرسوم - .

هيكل (د . محمد حسين) ت ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م

بعد ألف عام : سير الاحتفال بالمتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢٧
- ١١٣١) .

هيكل (د . محمد حسين)

فن المتنبي

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥١٥) .

الواحيدي (أبو الحسن علي بن احمد النيسابوري)
ت ٤٦٨ هـ = ١٠٧٥ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الواعظ (ابراهيم مصطفى) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م

كافور بين مدح المتنبي وهجائه

(مخطوط . ذكره يوسف اسعد داغر في كتابه « مصادر الدراسة الادبية » . الجزء الثالث : القسم الثاني . بيروت ١٩٧٢ . ص ١٣٩٢ .)

وافي (د . علي عبدالواحد)

مقتل ابي الطيب المتنبي

(« تراث الانسانية » . المجلد الثاني - ا . القاهرة . ص ٥٧٥ .)

الو او اء (٢٧) (عبدالقاهر بن عبدالله بن الحسين الحلبي ابو الفرج النحوي) ت ٥٥١ هـ = ١١٥٦ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الو او اء الدمشقي (ابو الفرج محمد بن احمد الفسائي) ت نحو ٣٨٥ هـ = نحو ٩٩٠ م

ديوان المتنبي

(« ديوان الواء الدمشقي » . تحقيق : د . سامي الدهان . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق . المطب الهاشمية - دمشق ١٩٥٠ . ص ٧٨ ، ١٨٩ : ٢٠٩٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ .)

وجدي (محمد فريد) ت ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م

المتنبي

(« دائرة معارف القرن العشرين » ٩ [ط ٢ : بيروت ١٩٧١] ص ٧٨١ - ٨٠٠ .)

الوحيد البغدادي (ابو طالب سعد بن محمد بن علي بن الحسن الازدي) ت ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الورد (عبدالامير)

وضع الاصر عن « الفسر » تحقيق : د . صفاء خاوصي . [نقد]

(مجلة « البلاغ » ٣ [بغداد ١٩٧١ - ١٩٧٢] : ٢٧)

(٢٧) هو غير الواء الدمشقي الشاعر ، صاحب الديوان .

ع ٨٠ ص ٥٨ - ٧١

ع ٩٠ ص ٥٣ - ٦٣

ع ١٠٠ ص ٦٠ - ٦٦

(٤ [١٩٧٢] ع ١٠ ص ٤٥ - ٥٣ : ع ٣٠ .

ص ٥٨ - ٦٥) .

وراجع كلمة د . صفاء خاوصي عن هذا

النقد : (« البلاغ » ٤ [بغداد ١٩٧٢] ع ٢٠ ،

ص ٧٧ .)

الوزير المغربي (ابو القاسم الحسين بن علي)

ت ٤١٨ هـ = ١٠٢٧ م

اختيار شعر المتنبي والظعن عليه

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا

الفهرس . ضمن كلامنا على « منشآت ومختارات

من ديوان المتنبي » .

الوزير المغربي (ابو القاسم الحسين بن علي)

المتنبي

(« أدب الخواص » . مخطوط في مكتبة حسين

جلي في بورصة . برقم ١٩ (مجموع) ، المجلد

الاول . ص ٤٥٢ . راجع : (مجلة « العرب » :

الاستاذ حمد الجاسر ٨ [١٩٧٤] ص ٥٦٠ .)

الولي (ابراهيم مصطفى)

المتنبي

(« مفاخر الاحيال في سيرة اعاظم الرجال »

١ [مط جريدة الصباح - القاهرة ١٩٢٣]

ص ٥٨ - ٥٩ .)

الوهراني (ركن الدين محمد بن محمد بن محرز)

ت ٥٧٥ هـ = ١١٧٩ م

ابو الطيب المتنبي

(« منامات الوهراني ومقاماته ورسائله » .

تحقيق : ابراهيم شعلان . محمد افش . دار الكاتب

العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٧٢ ،

٨٣ ، ٩٣ ، ١٣٣ ، ١٣٧ .)

اليازجي (الشيخ ابراهيم) ت ١٢٢٤ هـ = ١٩٠٦ م

ابو الطيب المتنبي

(فصل نشره في آخر كتاب « العرف الطيب

في شرح ديوان ابي الطيب » استقاده من ابن خلكان

والدبعي .)

اليازجي (الشيخ ابراهيم)

المتنبي

(« نجهة الرائد وشرعة الوارد في المترادف

والعلوم دار العلوم - القاهرة ١٩٠٥ [ص ١١]

الغازي (الشيخ ابراهيم)

المتنبي ولؤلؤ أمير حمص والاب لويس شيخو
مجلة « الضياء » ٥ [القاهرة ١٩٠٢-١٩٠٣]
س ٦٢٢-٦٢٦ .

نشرت بتوقيع : « أحد القراء بحمص » .

الغازي (الشيخ ناصيف) ت ١٢٨٨ هـ = ١٨٧١ م

العرف الطيب في ترح ديوان ابي الطيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الباقعي (عبدالله بن اسعد) ت ٧٦٨ هـ = ١٣٦٧ م

المتنبي

(« مرآة الجنان وعبرة اليقظان » ٢
[حيدرآباد ١٢٣٨ هـ] ص ٣٥١-٣٥٧) .

يعرب

الشخصية العربية في شعر المتنبي

(مجلة « النضام العراقي » ١ [بغداد ١٩٦١]
ج ٥ ص ٢٢-٢٣) .

اليقوي (محمد علي) ت ١٢٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

المتنبي

(« ديوان اليقوي » ١ [السجف ١٩٥٧]
ص ١٢٢ - ١٥٨ - ١٢١٢) .

اليفلاوي (د . محمد)

بين متنبي الشرق ومتنبي الغرب

(مجلة « الحياة الثقافية » ١ [تونس : تموز
١٩٧٥] ع ٢ ص ٣٠-٣٧) .

متنبي الغرب هو : محمد بن هانيء الاندلسي
شاعر المعز لدين الله الفاطمي العبيدي .

اليهني (ابو عبدالله محمد بن حسين بن عمير)
ت ٥٥٩ هـ = ١١٦٤ م

المتنبي

(« كتاب مضاهاة امثال كتاب كليلة ودمنة
بما اشبهها من اشعار العرب » .

تحقيق : د . محمد يوسف نجم . بيروت
١٩٦١ : ص ٨٥) .

ثانيا : مراجع مجهولة المؤلف

ابو الطيب المتنبي

(عدد خاص من « صحيفة دار العلوم » .
السنة الثانية : القاهرة : ع ٤) .

ابو الطيب المتنبي

(عدد خاص من مجلة « العصبية [الاندلسية] »
١ [سان ياولو - البرازيل ١٩٣٥] ع ٨) .

ابو الطيب المتنبي

(عدد خاص من مجلة « الهلال » ٤٣ [القاهرة :
اغسطس ١٩٣٥] ج ١٠ ص ١١٢٠ - ١٢٢٤) .

ابو الطيب المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٧٥٩) .

ابو الطيب المتنبي بعد ألف سنة

(عدد خاص من « صحيفة دار العلوم » :
السنة الثالثة : ع ١ : المط الرحمانية - القاهرة .
يونية ١٩٣٦ ٣١٢٠ ص) .

ابو الطيب المتنبي : سطور من صفحات حياته

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢١) .

ابو الطيب المتنبي : القصيدة والسيف

(دار العودة - بيروت . د ت ١٠٥٠ ص) :
سلسلة « نوايغ العرب » الحلقة ٣ - .

(ابو الطيب المتنبي) ووفد المستشرقين الفرنسيين

(جريدة « الجمهورية » بغداد ٢٣-٣-١٩٧٢) .

ايات ومقاطع للمتنبي لها قوة الامثال

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٥٥) .

احتفاء بابي الطيب المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد
١٢-٦-١٩٧٢) .

الاحتفال بالمتنبي

(جريدة « الثورة » . بغداد ١٨ حزيران
١٩٧٤) .

أحمد بن الحسين المتنبي

(« تعريف القدماء بابي العلاء » . نسخة
مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٤٤ ،

شترتها : الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة
 ١٩٦٥ - ص ٣٦ . ٤٧ . ٧٦ . ١٠٠ . ١١١ . ١٢٥ .
 ١٣٢ . ١٥٤ . ١٨٣ . ٢٠٣ . ٢٠٧ . ٢٦٧ . ٢٧٠ .
 ٢٧٥ . ٢٨٢ . ٢٨٧ . ٢٩٨ . ٢٩٩ . ٣٠٢ . ٣٣٢ .
 ٣٣٣ . ٣٣٤ . ٣٣٦ . ٣٤٤ . ٣٤٧ . ٣٤٩ . ٣٥٢ .
 ٣٥٤ . ٣٦١ . ٣٦٦ . ٣٧٠ . ٣٩٢ . ٣٩٤ . ٤٠٧ .
 ٤١١ . ٤١٢ . ٤٢٣ . ٤٢٥ . ٤٤٦ . ٤٤٧ . ٤٥٤ .
 ٤٦٢ . ٤٧٤ . ٥٠٧ . ٥١٥ . ٥٣١ . ٥٤٠ . ٥٥٦ .

اسبوع المتنبي في الجامعة المصرية

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ٣٥٩ .

اسبوع المتنبي في دمشق

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٢٧٦-١٢٧٨ .

انتشار شعر المتنبي في حياته

(مجلة « الزهراء » ٢ [القاهرة ١٩٤٤] ص ٣٦٧ .

أنوار المتنبي

(نشرة مدرسية أدبية ثقافية جامعة . تصدرها لجنة النشر في مدرسة المتنبي في القاهرة بإشراف المعلم : محمد عباس السعد . بدأ صدورها سنة ١٩٦١ .

بحوث المتنبي

(جريدة « الجمهورية » ٤ ع ٢٥٢٤ . بغداد ١٩٧٦-١٩٧٧ .

بعثة لتحديد قبر الشاعر المتنبي

(جريدة « المنار » بغداد ١٣ تشرين الأول ١٩٦٧ . ع ١٤٠/٣٨٧٥ . ص ١٠٥ .

بين أرسطو والمتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٢ .

بين المتنبي والآمدي

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف ١٩٦١] ج ٧ . ص ١٠٠ .

بين المتنبي وبعض الشعراء

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٠ .

تحديد موعد الاحتفال بذكرى المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد ١٩٧٥-١٩٧٦ .

ترجمة المتنبي

(« شرح المقامات الأدبية للحريزي » : وهو شرح لغريبها . لم يعلم مؤلفه . ختمه مؤلفه بشرحه للمتنبي . ومن تعرض لشرح ديوانه) .
 نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية . برقم ١١٥٤٣ . راجع : (مؤاد سيد) فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ . ٢ [مط دار الكتب - القاهرة ١٩٦٢] ص ١٧٢ .

حول قبر المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد ٢-٤-١٩٦٢ . ع ٢٦٧ . ص ١٣ .

دعوة الكتاب لاستلهاام حياة المتنبي

(جريدة « الثورة » . بغداد ٢-٣-١٩٧٧ .

ديوان المتنبي

(« فهرس الكتب العربية الموجزة لدار الكتب المصرية » لغاية آخر شهر مايو سنة ١٩٢٦ » ٣ [مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٧] ص ١٤٥-١٤٧ .

ديوان المتنبي وشروحه

(« فهرست كتب الخزانة الملكية العامة بالجامع المقدس بصنعاء المحمسة » . مط وزارة المعارف الموكلية - صنعاء ١٣٤٣ هـ . ص ٢١٩ . ٢٢٢ .

ذكرى أبي الطيب المتنبي [في دار المعلمين العليا ودار المعلمين الابتدائية ببغداد]

(مجلة « المعلم الجديد » ١ [بغداد : حزيران - أيلول ١٩٣٦] ع ٣ و ٤ . ص ٤٢٦-٤٢٩ .

الذكرى الالفية للمتنبي

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٥٧ .

ذكرى المتنبي

(مجلة « النجدة » ٧ [الواسل ١٩٣٥] ص ٢٢٥ .

ذكرى المتنبي في الجامعة الأميركية في بيروت

(« المجلة الإطربكية السريانية » ٢ [القدس ١٩٣٥] ص ٣٠٩ .

رأي حول قبر المتنبي

(مجلة « العدل » ٢ [النجف ١٩٦٧] ص ٧١٢) .

الرسالة الحاتمية : الحاتمي والمتنبي

(مجلة « المنار » ١ [ط ٢ : القاهرة ١٣٢٧هـ] ص ٦١١-٦١٦) .

زيارة قبر الشاعر المتنبي

(جريدة « الجمهور » . بغداد ٢٠ نيسان ١٩٦٢ ع ٢٦٧ ، ص ٣) .

ساعة مع الاستاذ شفيق جبيري

(مجلة « الحديث » ٥ [حلب : كانون الثاني ١٩٣١] العدد الممتاز ١ : ص ١٠٢ - ١٠٧) :
المتنبي - طموح المتنبي واستكانته - هل كان مخلصا في مدائحه ؟ - هل تأثر بمن سبقوه ؟ .

عصر المتنبي : عصر اضطراب وفتن

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٢٢ - ١٢٢٤) .

الفعل المضارع في شعر المتنبي

(جاء في مجلة « الاديب » ٣٤ [بيروت : اغسطس ١٩٧٥] ج ٨ . في باب « برقيات ادبية » ما نصه : « يقوم احد الطلبة السوريين بجامعة باريس ، بكتابة أطروحة دكتوراه . بعنوان : الفعل المضارع في شعر المتنبي ») .

في ذكرى المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٠١٦) .

قبر المتنبي

(« العراق الجديد » . بيروت ١٩٥٤ ، ص ٥٧) .

كتاب المتنبي من الدار الآخرة الى صديق له في الدنيا

(مجلة « العرفان » ٢٦ [سيدا] ص ٢٦٤) .
(كتاب على لسان المتنبي ، وضعه صاحب جريدة « الصفا » في نقد الحفلة التي اقيمت في الجامعة الاميركية - في بيروت - . فانتقد على الاخص قصيدتي : الرصافي . وجبيري) .

لجنة عليا برئاسة الكمالي للاحتفال بذكرى الشاعر المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد ١٥-٢-١٩٧٥) .

المتنبي

(« التوجيه في الادب العربي » . القاهرة ١٣٥٧ هـ ، ص ٣٣-٣٤) .

المتنبي

(جزء آن : مكتبة صادر - بيروت . ضم سلسلة « مناهل الادب العربي » : - الحلقة ٣٩ ، ٤٠ -) .

المتنبي

(« ديوان الموشحات الموصلية » . جميع وتحقيق : محمد نايف الدليمي . مط مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - الموصل ١٩٧٥ ، ص ٢٧) .

المتنبي

(« الرائد في الادب العربي والمحفوظات » . القاهرة ١٩٣٧ ، ص ٣٢-٣٤) .

المتنبي

(عدد خاص بذكرى مرور الف سنة على وفاته . أصدرته مجلة « العصبية [الاندلسية] » ١ [سان پاولو - البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ : ص ٦٧١-٧٥٦) .

المتنبي

(عدد خاص من مجلة « الحديث » ٩ [حلب ١٩٣٥] ع ٧ . ص ٤٦١-٥٦٠) : ضم بعض الدراسات التي القيت في الحفلة التذكارية التي احيتها الجامعة الاميركية في بيروت ، يوم ٢ حزيران ١٩٣٥

المتنبي

(عدد خاص من مجلة « الطليعة » ٢ [دمشق : آب - ايلول ١٩٣٦]) .

المتنبي

(كتاب في التراجم . مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، برقم ٧٠٤٣ عام ، الورقة ١٤ ب - ١٦ ب ؛ ذكره : عمر رضا كحالة في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

المتنبي

(ط ٧ : دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٦ ،
١٢٤ ص) : سلسلة « الناجحون » .

المتنبي عاشق كبير ، والحمداني مصاب بانفصام الشخصية

(جريدة « العكّم الثقافي » . الرباط : المغرب
٢٠ حزيران ١٩٧٥ . ع ٢٧٥ : ص ٩ .

المتنبي في شعر شعراء العصر في الوطن والمهجر

(« مجلة الجامعة السريانية » ٩ [بونيس
أيرس - الأرجنتين ١٩٤٣ [ص ١١٠-١١٢) .

المتنبي في مجلس الوزير « ابن حنّابة »

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف ،
١ نيسان ١٩٦١ [ج ٧ : ص « ج »)

المتنبي في مصر

(حديث أذيع في ٤/أيار ١٩٥٤ . من « محطة
الشرق الأدنى للاذاعة العربية » وقد ورد ذكره في
برامجها لشهر أيار ١٩٥٤ . ص ٢) .

المتنبي في النعمانية

(جريدة « طريق الشعب » بغداد
١٤-١-١٩٧٧ ، ع ١٠٠٥) .

المتنبي في نوفمبر

(مجلة « ألف باء » ٩ [بغداد : ٣٠ آذار
١٩٧٧ [ع ٤٤٥ : ص ٣٩) .

المتنبي وسيف الدولة

(رواية تمثيلية ، وضعها طلاب دار المعلمين
الابتدائية في بغداد ، سنة ١٩٣٦ . بإشراف الأساذ
محمد بديع شريف . وقد مثلها طلاب تلك الدار ،
ومنهم عبدالرزاق البلاي . الذي مثل دور أبي
فراس الحمداني) .

طبعت في بغداد سنة ١٩٣٦ . ٥٠ ص . وعلى
غلافها صورة المتنبي . بريشة الطالب مالك سيف .

المتنبي وشوقي

(مجلة « الكتاب » ١٠ [دار المعارف -
القاهرة [ص ٩١٨ - ٩٢٠) .

المتنبي

(« مجلة المغرب الجديدة » : السنة الأولى) :

ج ٢ : ص ٤٥ - ٤٧

ج ٧ ، ص ١٦ - ٢٩

ج ٨ : ص ١٧ - ١٩

ج ٩ و ١٠ - عدد خاص -

المتنبي

(مجلة « منبر العالم العربي » : السنة الأولى .

ج ١ : باريس ، ص ١٠-١٥) .

المتنبي

(مجلة « المورد الصافي » : في المجلدين ١٥

و ١٩ : الصادرين ببيروت) .

المتنبي

(« المستطرف من الآداب والحكم المأثورة » .

تعليق وشرح : محمد سيد كيلاني . القاهرة
١٩٦٠ . ص ٥٤٦) .

المتنبي

(« الموسوعة العربية الميسرة » . القاهرة

١٩٦٥ . ص ١٦٤٤) .

المتنبي : أبو الطيب

(« مجلة المجمع العلمي العراقي » ٢٣ [بغداد

١٩٧٣ [ص ٢٧٥-٢٧٦) .

المتنبي (أبو الطيب ٩١٥-٩٦٥)

(« المنجد في الإعلام » . ط ٧ : دار المشرق -

بيروت ١٩٧٣ ، ص ٦٣٣) .

وراجع : مادة « توتل » : فردينان . من الباب

الثاني هذا .

المتنبي شاعر العرب

(ط ٣ : دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٢ ،

١٢٥ ص) .

المتنبى وقصة مصرعه

وردت في ورقة ساقطة من مخطوطه في حزانة ميخائيل عواد - بغداد .

مجلة « سفينتوفا ليترا تورا » في عيدها العشرين :
بعد البياتي : جبران والمتنبى والمعري في
الشبيكية

« مجلة » الدستور ٥ [بيروت ١٨-٢٤]
١٩٧٥ [ع ٢٥٣ - ص ١٥٢ .

محيبو ديوان المتنبى

(مجموعة شيوخ مؤسسة الديوان . طبع
في القاهرة . سنة ١٢٦١ هـ . في ٦٦٤ ص . راجع
« الذريعة » ١٢ [الجف ١٩٥٩] ص ٢٧٤ .

من حكم ابي الطيب المتنبى

(« النيل » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٥ -
١١٦٠ . ١١٨٨ . ١٢٢٤ .

المهرجان الالفى لابي الطيب المتنبى

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٣ [دمشق
١٩٣٢] ص ٤٤٢ .

المهرجان الالفى للمتنبى في المجمع العلمي العربي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٢٦] ص ١١٩٦ -
١١٩٧ .

مهرجان المتنبى

(جريدة « الجمهورية » . بغداد
١٩٧٥-٨-١٢ . الصفحة الأخيرة .

مهرجان المتنبى

(جريدة « الجمهورية » . بغداد
١٩٧٥-١٠-٢١ .

مهرجان المتنبى

(« العراق » : شهر تشرين الثاني سنة
الحق الصحفي في سماء الجمهورية العراقية .
الكويت . ع ٦٦ : كانون الثاني ١٩٧٦ . ص ٣٥ .

مهرجان المتنبى الالفى

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٢٩٧-٣٠٣ .

ثالثا : المراجع الاجنبية

Ahlwardt (Wilhelm, 1838-1909):

ديوان المتنبى وشروحه

("Verzeichniss der arabischen Handschriften
zu Berlin." Vol. VI, Berlin 1894;
pp. 568-571).

Arberry (Arthur J., 1905-1969):

أشارت مجلة « المكتبة » ٨٠ [بغداد : آذار
١٩٦٧] ع ٥٨ - الى ان كتاباته صدر بالانكليزية من
المتنبى . في الولايات المتحدة .

Azzam (Issam):

Al-Mutanabbi-Portrait of a poet in Islam.
("Muslim World". Vol. LVIII, 1968;
pp. 218-224).

Basset (René, 1855-1924):

Al-Mutanabbi. ("Bulletin des périodiques de
l'Islam." Vol. L XXX. 1919; p. 320).

Beale (Thomas William):

Mutanabbi (متنبى) or al-Mutanabbi. ("An
Oriental Biographical Dictionary." London
1894; p. 285). A new Edition revised
and enlarged by Henry George Keene.
(New York 1965, p. 235).

Beeston (Alfred Felix Landon):

Al-Mutanabbi, Abu al-Tayyib Ahmad Ibn
Husain. ("Encyclopaedia Britannica."
Vol. 15, Tokyo 1970; p. 1103).

Blachère (R. L., 1900-1973):

Existe-t-il un commentaire d'al-Ukbari sur
le Diwan d'al-Mutanabbi ?

[حل الدكتورى نرج على ديوان المتنبى :]
("Actes 20 Cong. Int. Or." 1938; pp.
315-316).

Blachère (R. L.):

Al-Mutanabbi. ("The Encyclopaedia of
Islam." Vol. III, Leiden 1936; pp.
781-784).

يتألف هذا الكتاب من أربعة أقسام :

الاول : (ص ١-١٠) بدرس حياة المتنبي .
ويختتم بقائمة للدراسات التي وضعها المستشرقون
في الشاعر .

الثاني (ص ١١-٣٥) يحوي عرضا لآراء
ابي الطيب الدينية .

الثالث : (ص ٣٦-٨٨) خصص لدراسه
الديوان دراسة ادبية . فتناول نظام القصيدة عند
ابي الطيب ، ويدخل في ذلك قصيدة المتنبي التي
مدح بها محمد بن عبيد الله العلوي . وقد اورد
نصها العربي مع ترجمتها اللاتينية (ص ١١-٤٥) .
ودرس العبارات الدارجة التي استعملها الشاعر
(ص ٤٧-٥٩) . ووصف المعارك الحربية
(ص ٧٢-٧٨) . وابييات شعر مفرقة
(ص ٧٣-٨٨) .

الرابع : (ص ٨٩-١١٤) خصص لدراسه
الانواع الشعرية عند العرب .

يلي ذلك " ملحق " اورد فيه اوراق من
قصيدتين : احدهما مدح المتنبي بها الفتح المبرر
العجلي . والاخرى سيف الدولة . مع ترجمتهما
وملاحظات عليهما . وكذلك فعل بالقصيدة التي
وصف بها الشاعر سفره الى بلاد العرب وصف
خروجه من مصر . (راجع : بلاشر : ديوان المتنبي
في العالم العربي وعند المستشرقين . ترجمته احمد
احمد بدوي . : ص ٩٢-٩٤) .

Roustany (F. E.):

Le millénaire d'al-Mutanabbi. ("Almanach
Français". Beyrouth, 1936).

Frill (E. J.):

Al-Mutanabbi. ("Islam: Catalogue, No.
476". Leiden 1975; p. 128; items 2717-
2728).

Brockelmann (Carl, 1868-1956):

Al-Mutanabbi. ("Geschichte der Arabischen
Literatur". Vol. I, 2nd ed., Leiden 1943;
pp. 86-89. Suppl. Vol. I, Leiden 1937; pp.
138-142).

Blachère (R. L.):

Note sur un commentaire du Diwan d'al-
Mutanabbi. ("Annales de l'Institut des
Etudes Orientales." Vol. IV, 1938; pp.
121-127).

Blachère (R. L.):

Le Poète arabe al-Motanabbi et l'Occident
musulman. ("Revue des Études Islami-
que." Vol. III, Paris 1929; pp. 127-135).

Blachère (R. L.):

Un poète arabe du IV^e siècle de l'Hégire
(Xe siècle de J.-C.): Abou't- Tayyib al-
Motanabbi. Essai d'histoire littéraire.
(Paris 1935; XIX + 366 p.).

تناول فيه المتنبي ونقاده . وهم : ابراهيم
البازجي ، حسن المرصفي . جرجي زيدان . احمد
الاسكندري . زكي مبارك . احمد شوقي . حافظ
ابراهيم . كامل كيلاني . احمد ضيف . ابراهيم
عبدالقادر المازني . محمد الاسمر . فؤاد افرام
البستاني . احمد حسن الزيات . عباس محمود
العقاد ، طه حسين . شفيق جبري . وغيرهم . مع
بحقيق وتعليق ونقد . فجاء من خير الكتب التي
تعرضت للشاعر . راجع تعريفاته بقلم غورسيه
غومت في مجلة :

Garcia-Gomez. (Al-Andalus, IV, 1936-1939;
pp. 243-246).

وفي : مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق
(٤٩ [١٩٧١] ص ٤٦٩) .

وقد نقل د . احمد احمد بدوي . القسم
الثاني من هذا الكتاب الى العربية . بعنوان " ديوان
المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين " .

ثم نقل د . ابراهيم الكيلاني هذا الكتاب
بكماله .

Blachère (R. L.):

La vie et l'oeuvre d'Abou t-Tayyib al-Muta-
nabbi. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a
l'occasion de son millénaire". Beyrouth
1936; pp. 45-79).

Bohlen (P. V.):

Commentation de Motenabbio poeta Arabum
celeberrimo eiusque carminibus. (Bonnae,
1824).

ومنه فدر قيمة شعر المتنبي ، وحلل كتاب
هورست A. Horst الذي طبع في بون سنة ١٨٢٣ .
(راجع مادة Horst في هذا الفهرس) .

De Slane (Baron Mac-Guckin, 1801-1878):
Diwan al-Mutanabbi. ("Catalogue des ma-
nuscripts arabes de la Bibliothèque Natio-
nale, Paris". Paris 1883-1895; pp. 547-
549).

Destains (Duval, -):

في سنة ١٨١٣م . نشر دو فال دستان . مرتبة
المتنبي هناك - مع ترجمة فرنسية لها . في كتاب :
Le Mercure Étranger. (No. IX, Paris 1813).

De vaux (Baron Carra, 1867-):

Molenébbi. ("Les Penseurs de l'Islam". Vol.
I, Paris 1921; p. 333-334).

Dewhurst (R. P., -):

The Poetry of Mutanabbi. ("Journal of the
Royal Asiatic Society", 1915; pp. 118-
122).

Dieterici (Fr., 1821-1903):

Mutanabbi und Seifuddaula aus der Edel-
perle des Thaâlibi. (Leipzig 1847).

استعان المؤلف بالفصل الذي كتبه الشعالي
بن المتنبي في نبذة الدهر . فتحت عنوان « المتنبي
وسيف الدولة » . ترجم هذا الفصل عن اليتيمة .
وأتمه بما وصل اليه المستشرقون . راجع : بلاشير .
ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين .
١٩٥-٩٦ .

Dunlop (D. M.):

Al-Mutanabbi. ("Arab Civilization to A. D.
1500". London 1971; p. 45-46).

Freytag (G. W., 1788-1861):

في سنة ١٨١٩ . نشر فريتاغ في ملاحظاته على
كتاب « مختارات من تاريخ حلب »
(Selecta ex historia Halebi)

قصيدتين لابن الطيب المتنبي : النص العربي . مع

Canard (Marius, 1888-):

Mutanabbi et la guerre byzantino-arabe:
Intérêt historique et ses poésies. ("Al-
Mutanabbi: Recueil publié à l'occasion de
son Millénaire". Beyrouth 1936; pp.
99-114).

Canard (Marius):

Sayf al-Daula. ("Bibliotheca Arabica". Tome
VIII, Paris-Alger, 1934).

Daher (J.):

Essai sur le pessimisme chez le poète arabe
al-Mutanabbi. ("Arabica". Vol. IV, 1957;
pp. 42-54).

De Langrange (Grangeret, 1790-1859):

المستشرق الفرنسي كرانكرد دي لاكرانج .
عني مرات عدة بديوان المتنبي :

أولا : ففي سنة ١٨٢٢ نشر وترجم ثلاث
قصائد للمتنبي في مدح فاتك . راجع :
Journal Asiatique, Paris 1822, No. 2, pp.
335-348

القطع ١٤٨ . ١٥٥ . ١٦٣ .

ثانيا : وكذلك القصيدة التي مدح بها أبا
العوارس دلتير بن لشكر وزير . راجع :
Journal Asiatique, 1824, No. 2, pp. 80-88.

القطعة ١٨٠ .

ثالثا : وفي سنة ١٨٢٨ . جمع هذا المستشرق :
تلك الأعمال المنفرقة في كتابه « المنتخبات العربية » :
Anthologie arabe. (Paris 1828):

وذلك في ص ١-٤٢ من الترجمة الفرنسية :
ص ١٠٠-١١٧ من الملاحظات : ص ١-٤٣ من
النص العربي .

De Meynard (Barbier, 1827-1908):

Mutanabbi. ("Surnoms et sobriquets dans
la littérature arabe". Paris 1907).

De Sacy (Silvestre, 1758-1838):

في سنة ١٨٢٣ . نشر المستشرق الفرنسي
دي ساسي . مقالا في المتنبي راجع :
Journal des Savants. (No. 692, Paris 1823).

Garcia-Gomez (Emilio, 1905-) :

Mutanabbi et Ibn Hani'. ("Mélanges offerts à William Marçais par l'Institut d'études islamiques de l'Université de Paris". Paris 1950; pp. 147-153).

Garcia-Gomez (Emilio) :

Mutanabbi: el mayor poeta de los Arabes. ("Escorial", III, 1941; pp. 15-49).

Garcia-Gomez (Emilio) :

Mutanabbi: el mayor poeta de los Arabes (1915-965).

بحث نشر ضمن كتابه :

Cinco Poetas Musulmanes: Biografias y Estudios. (Madrid 1959; p. 15-65).

Gaudefroy-Demombynes (M., 1862-1957) :

Mutanabbi et les raisons de sa gloire. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 81-97).

Gaudefroy-Demombynes (M.), et Platonov :

Al-Mutanabbi. ("Le Monde musulman et byzantin jusqu'aux Croisades". Paris 1931; p. 316).

Gibb (H. A. R., -1971) :

Al-Mutanabbi. ("Arabe Literature". London 1926; p. 61).

Goldziher (Ignaz, 1850-1921) :

المستشرق الجري إگاز گولذير . شرح بسين المتنبي . بالالمانية . في مجلة الجمعية الشرقية الالمانية : (ZDMG, LI, 1897; p. 472) بعنوان :

Ein arabischer Vers im Chazari-Buche

Goldziher (Ignaz) :

Mutanabbi. ("Abhandlungen zur Arabischen Philologie". Vol. I, Leiden 1896; p. 145 ff.).

Goldziher (Ignaz) :

Mutanabbi. (Muhammadanische Studien. Vol. I, Halle 1888; p. 78, 152 ff.).

ترجمة لاتينية) : احدهما في مدح مساور ، والاخرى في مدح كافور .

Freytag (G. W.) :

Geschichte der Dynastien der Hamdaniden in Mosul und Aleppo. ("Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft". Vol. X, 1856, pp. 432-498; Vol. XI, 1857, pp. 177-252).

ذكر المتنبي مرارا عديدة في تضاعيف هذا البحث

Gabrieli (Francesco, 1904-) :

Nel millenario di al-Mutanabbi. ("Annali. [R.] Institute Orientale di Napoli". Vol. VIII, fase. 4, 1936; pp. 87-99).

Gabrieli (Francesco) :

La Poesia di al-Mutanabbi ("Giornale della Società Asiatica Italiana", N.S., Vol. II, fase. 1: Florence 1929; pp. 1-25).

راجع عن هذا البحث . ما كتبه بلاشير في «ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين» . ص ١٠٦-١٠٧ .

Gabrieli (Francesco) :

Studi sulla Poesia di al-Mutanabbi. ("Rendiconti della Reale Accademia Nazionale dei Lincei". Ser. VI, Vol. III, fasc. 1-2, Roma 1927; pp. 3-45).

في الصفحات ٤٥-٤٦ : ذكر غبريلي . ملخصا جليلا للمؤلفات التي كتبها المستشرقون عن المتنبي .

راجع عن هذا البحث :

(١) ما كتبه الاب هنري لامنس . في مجلة «المشرق» ٢٦ [بيروت ١٩٢٨] ص ١٤٧ .

(٢) ما كتبه بلاشير في «ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين» ص ١٠٤-١٠٦ .

Gabrieli (Francesco) :

La vita de al-Mutanabbi. ("Rivista degli Studi Orientali". Vol. XI, Roma 1926-1928; pp. 27-68).

وسبق ذلك كله ، ذكر الكتب التي ألفت عن المتنبي :
 زهرش ، رجز للأحكام التي أصدرها الواحدي ،
 والشعالي ، وهمر بورجستال . ورايسكه ،
 ودي سامي . وبوهلن . ودي لاگرانج على ديوان
 المتنبي . راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم
 العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٥) .

Hindley (J.-H., 1765-1827):

Sketch, biographical and literary of Abu'l-
 Taieb al-Motanabbi. (London 1797).

نشر ضمن The Oriental Collection
 كاتون الثاني - آذار ١٧٩٧م . الجزء الاول :
 (ص ١-١٤)

Horovitz (J. 1874-1931):

Die Beschreibung eines Gemäldes bei Muta-
 nabbi. ("Der Islam", Vol. I, 1910; pp.
 385-388).

Horovitz (J.):

Note on Mutanabbi. ("Der Islam", Vol. II,
 1911; pp. 409-410).

Horst (Antonius, -):

Carmen abu-l-Tayyib Ahmed ben Al-hos-
 ain al-Motanabbii quo laudat Alhosañnum
 ben Ishak Altanuchitam. (Bonn, 1823).

وهي قصيدة أبي الطيب المتنبي ، في مدح
 الحسين بن أسحق النرحي . مع ترجمة لاتينية .
 وتعليقات عليها .

el-Housseini (Abdel Mohsen):

The leading motives in the life of al-Muta-
 nabbi as expressed in his poetry. ("Jour-
 nal of the University of Peshawar". Vol.
 III, 1954; pp. 60-74).

Huart (Clément, 1854-1927):

Mutanabbi. ("A History of Arabic Litera-
 ture". New York, 1903; pp. 90-93).

Huart (Clément):

Al-Mutanabbi. ("Littérature Arabe". Paris,
 1902; pp. 92-94).

Goldziher (Ignaz):

Mutanabbi und jude. ("Hebräische Bib-
 liographie", 1870; p. 59-60).

راجع : بلاشير : المتنبي في العالم العربي وعند
 المستشرقين . (ص ٩٩) .

Golius (Jacobus, 1596-1667):

نشر غوليوس في سنة ١٦٥٦م : للمرة الاولى .
 قطعه من شعر المتنبي . مصححونه بخلاصة لتاريخ
 حياته . وذلك في طبعته الثانية لكتاب « قواعد
 ارنبيوس » (٢٨) .

Thomae Erpenii grammatica arabica. (Lei-
 den 1656; p. 248).

Grosjean (Jean):

راجع مادة : Makdisi (George)

Hammer-Purgstall (J. Von, 1774-1856):

نشر كتابا بالالمانية عن المتنبي . وطبعه في
 فيينا سنة ١٨٢٤ ، بعنوان :

Mutanabbi, der grosse arabische dichter.
 (Vienna 1824).

Hammer-Purgstall (J. Von):

Mutanabbi. ("Literature-geschichte der ara-
 ber". 7 vols., Vienna 1854).

Herbelet (Barthélemy d', 1625-1695):

Mutanabbi. ("Bibliothèque Orientale". Paris
 1715; p. 638).

Hesse (J. F., -):

Duo Poëmata Motanabbi quocum Commen-
 tario el Vahidi ex 111 Ccl. Mss. Biblioth.
 Upsal exscripta et versione notisque inst-
 ructa. (Upsal, 1847).

أورد هس . النص العربي لقصيدتين أهدتا
 إلى علي بن صالح الروذيري . وإلى سيف الدولة .
 مع شرح الواحدي عليهما . وترجمة لهما . وتعليقات .

(٢٨) المستشرق الهولندي توماس ارنبيوس

Thomas Erpenius (١٥٨١-١٦٢٤م) ، مؤلف
 كتاب «قواعد اللغة العربية» المطبوع سنة ١٦١٣م .

راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي
وعند المستشرقين . (ص ٩٤) .
العقيلي : المستشرقون . (٢ : ٦٥٨) .

Kahn (A., -):

في سنة ١٩٠٠ . نقل هذا المستشرق في كتابه
« الأدب العربي » (La Littérature Arabe)
جزءاً من مؤلف دي لاگرانج (راجع هذه المادة) عن
المتنبي .

Karatay (Fehmi Edhem):

ديوان المتنبي . وشرحه .

(“Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi:
Arapça Yazmalar Katalogu”. Vol. IV,
Istanbul, 1969; pp. 282-287).

Kiktev (M. S.):

Abu-t-Tayyib al-Mutanabbi y kritike Abu
Alli [Sic] al-Khatimi (um. v 998 G):
(“Literatura Vostoka”, 1969; pp. 66-100).

Kiktev (M. S.):

Abu-t-Tayyib al-Mutanabbi (915-965) v
srednevekovikh arabskikh istochnikakh.
(“Literatura Vostoka, 1969; pp. 40-53).

Krachkovsky (I. Y., 1883-1951):

Mutanabbi' I Abu-l-'Alā'. (“Zapiski Vos-
tochnago Otdyeleniya” [= ZVO], vol.
XIX, St. Petersburg, 1909; pp. 1-52).

وعد طبع على حسده في عمان بطرسبرج
الاسمى اليوم : لينينغراد . سنة ١٩٠٩ . راجع
تعريفه للاب لويس شيخو . (المشرق ١٢ [بيروت
١٩٠٩] ص ٢٨٧٣ .

ولود بروكلمان : تاريخ الادب العربي ٢ . ٨٩
من الترجمة العربية . بان كراتشكوفسكي . ذكر
في هذا البحث مختصراً من شرح ابي العلاء
العري . المسمى بالامع العزيزي . او بمعجز احمد .

Krachkovsky (L. Y.):

Mutanabbiana (K 1000-letiyu so dnyu
smertti poeta). (Mutanabbiana: A pro-
pos du millième anniversaire de la mort
du poète). (“Sovetskoe vostokovedenie”.
Vol. II, 1941; pp. 137-148).

Idris (H. R.):

Saif ad-Daula, émir d'Alep et son panégy-
riste Mutanabbi. (Littérature et Histoire).
IBLA [= Institut des belles lettres ara-
bes]. Vol. XIII, 1950; pp. 239-246).

Institut Français de Damas:

Al-Mutanabbi: Recueil publié à l'occasion
de son millénaire. (Beyrouth 1936; 115
p.).

عند بيت مقالات الفرنسية . طائفة من
المستشرقين . وهي :

١ - ماستون . المجلد عاشر في جو قمرطلي .
(ص ١٧٠) .

٢ - سرفاجيه : مدنية حلب في أيام سيف الدولة .
(ص ١٩-٣٠) .

٣ - لسرف . Lecerf . غروبسه المتنبي .
(ص ٣١-٤٣) .

٤ - بلاشير . حياة ابي الطيب المتنبي واثاره .
(ص ١٥-٧٩) .

٥ - جودغروفي دومومبين
(Claudefröy - Demombynes)
اميات مجد المتنبي . . ص ٨١-٩٧ .

٦ - كانار (Canard) . النسخ المتبع المتنبي
بالعرب التي كانت قائمة بين بينزطة والعرب .
ص ٦٩-١١٤ .

مراجع عن هذا الكتاب . في سنة ١٩٣٧
فارس . في « المخطوطات » ٩١ [١٩٣٧] ص ٢٤٥
١٩٣٦ .

Issawi (Charles):

Al-Mutanabbi in Egypt, 957-962. (“Medie-
val and Middle Eastern Studies in Honor
of Aziz Surial Atiya”. Leiden 1972; pp.
-).

Juynboll (Th. W. J., 1802-1861):

نودار وليم جوينبول . المستشرق الهولندي .
اسم : محمد المتنبي وبعثه في مدح سيف الدولة .
متناً وترجمة لاتينية . في الجزء الاول من مجموعة
Orientalia المطبوع في أمستردام سنة ١٨٤٠ م .
في سنة صفحته .

Martino

ذكر مارتينو : في كتابه « المنتخب من الغزل العربي » بعض شعر المتنبي :
Anthologie de l'amour arabe. (Paris, 1902).

Massignon (Louis, 1883-1962) :

Eléments ismaéliens dans la poésie d'al-Mutanabbi. (19th Cong. Int. Or., 1935; pp. 527-528).

Massignon (Louis) :

Al-Mutanabbi ("Les Méthodes de Réalisations artistiques des Peuples de l'Islam" p. 21).

Massignon (Louis) :

Mutanabbi devant le siècle ismaélien de l'Islam. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié à l'occasion de son millénaire", Beyrouth 1936; pp. 1-17).

Massignon (Louis) :

Traces littéraires de la doctrine des Fatimites dans la mystique Hallagienne et le diwan d'al-Mutanabbi.

وهي محاضرة بالفرنسية . عن « الآثار الأدبية اذهب الماداميين في نظرية الخلاص وفي ديوان المتنبي » . القاها لويس ماسيغون بقاعة الجمعية الجزائرية في القاهرة . مساء يوم ١٢ شباط ١٩٦٦ .

Mez (Adam, -1917).

Mutanabbi. ("Die Renaissance des Islam". Heidelberg 1922; p. 260)

Mingana (A., 1881-1937) :

Commentary of the Diwan of Mutanabbi. ("Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Rylands Library, Manchester" Manchester 1934; p. 744-745).

Mingana (A.) :

Diwan al-Mutanabbi. ("Cat. Ar. Mss., John Rylands Library", p. 742-744).

Krachkovsky (I. Y.) :

تكلم كراتشكوفسكي على ديوان المتنبي : في المقدمة التي صدرت بها طبعته ديوان المؤلف الدمشقي . بتدقيقه . وقد نشر في لندن سنة ١٩١٣ .

Kremer (Alfred Von, 1828-1889) :

Mutanabbi. ("Culturgeschichte Streifzüge. (Vol. II, 1877; p. 380 ff).

راجع : بلاشيم : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . ص ٩٨-٩٩ .

Kritzeck (James) :

Al-Mutanabbi. ("Anthology of Islamic Literature", Middlesex, England 1964; pp. 117-120). Pelican Book, A648

Kryn'sky (A. E., 1871-1941) :

هذا المستشرق الروسي : الذي تعامله اراجيح كما ان ابن ربيعة قد سخره « ابن هراسي الحميداني » . راجع : ص ١٠١ موسيقى ١٩١١ .

Leccerf (L., 1894-) :

La signification historique du racisme chez Mutanabbi. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié à l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 31-43)

Levy (Reuben).

Mutanabbi. ("Chambers's Encyclopaedia". Vol. 9, London 1939; p. 642).

Nakdisi (George), Grosjean (Jean) :

Al-Moutanabbi. ("La Nouvelle Revue Française". Avril 1971 Numéro 220; pp. 43-66).

Margolouth (D. S., 1858-1940) :

Note on the poetry of Mutanabbi. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915; p. 122)

Rescher (O., 1883):

Beitrage zur arab. Poesie III, Der Diwan des Motenabbi nach der Ausgabe der Okbary. Bulaq 1287 und des Wahidi. (Stuttgart 1940).

Rescher (O.):

Die Risälet el-Hâtimijje. Ein Vergleich von Versen des Motenabbi mit Aussprüchen von Aristoteles. ("Islamica". II, 3, Leipzig 1926; pp. 439-473).

Rizzitano (Umberto):

Un commento di Ibn al-Qattâ "Il-Siciliano" (433-515 Eg.) ad alcuni versi di al-Mutanabbi. ("Rivista degli Studi Orientali". Vol. XXX, Roma 1955; pp. 207-227).

Sadruddin (Muhammad):

Saifuddawla and his times. (Lahore 1930).
فيه فصل خصه بالمتنبي .

Saussey (Edmond, 1899-1937):

Safiq Gabri: Al-Mutanabbi.

تعريف بالمحاضرات التي القاها شفيق حبري في كلية الآداب بدمشق سنة ١٩٢٩-١٩٣٠ (مكتبة المتنبي - دمشق ١٩٣٠ - ٢١٢ ص).

("Bulletin d'Etudes Orientales". Vol. I, 1931; p. 195, 196).

Sauvaget (J., 1901-1950):

Alep au temps de Sayfeddawla. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié à l'occasion de son Millénaire". Beyrouth 1936; pp. 19-30).

Schroeder (N. W., -):

اختار من شرح الواحدي على ديوان المتنبي نسخة مكتبة جامعة لندن.
(CCC 629 Or. 542).

Taha Husain (Dr.),

شعر عن المتنبي مقالا بالفرنسية . عنوانه :
« المتنبي : دراسة جبرية » . وشرده في « مجلة «قيم»
Valens - القاهرة في الإصدار الأول . تشرين الأول
١٩٤٧ .

Mohl (Jules, 1800-1876):

شعر في المجلة الآسيوية الفرنسية.

("Journal Asiatique, Vol. XIV, 1859; pp. 34-37).

مقالا تحدث فيه عن طبعة ديتريشي لشرح
الواحدي على ديوان المتنبي . راجع : بلاشير :
ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين .
(ص ٩٧-٩٨) .

Mubarak (Z., 1891-1952):

Mutanabbi. ("La Prose Arabe au IVe siècle de l'Hégire". Paris 1931; p. 54 ff).

Nicholson (Reynold A., 1868-1945):

Mutanabbi. ("A Literary History of the Arabs". Cambridge 1941; pp. 304-313).

Nicholson (Reynold A.):

The Poetry of Mutanabbi. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915; p. 310-311).

Noeldeke (Theodor, 1836-1930):

شعر في مجلة الجمعية الشرقية الألمانية :
(ZDMG, XIII, 1859; pp. 305-310).

مقالا تحدث فيه عن طبعة ديتريشي لشرح
الواحدي على ديوان المتنبي . راجع : بلاشير :
ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين .
(ص ٩٧) .

Pearson (J. D.), Ashton (Julia F.):

Mutanabbi. ("Index Islamicus 1906-1955". London 1972; pp. 742-743; Items: 23585-23606).

Reiske (J.- J., 1716-1774):

Proben der arabischen Dichtkunts in ver-
liebten und traurigen gedichten aus dem
Motenabbi. (Leipzig 1765).

شعر المستشرق راسكه . في كتابه هذا .
ست عشرة قطعة عربية . وقطعتين في الرثاء للمتنبي .
بالنص العربي مع ترجمة ألماسة وتعليقات .

("Meyers Neues Lexikon in acht Bänden". Vol. 5, Leipzig 1963; p. 915)

Mutanabbi.

("Petit Larousse Illustré". (Paris 1975; p. 1550).

* * *

موضوعات البحث

تمهيد

حياة المتنبي

الباب الاول : ديوان المتنبي

- ١ - نسخة الخطية .
- ٢ - طبقات الديوان .
- ٣ - ترجمات الديوان الى اللغات الاجنبية .
- ٤ - منتخبات او مختارات من ديوان المتنبي .
- ٥ - شروح ديوان المتنبي .

الباب الثاني : حياة المتنبي نقلا عن المراجع : القديمة والحديثة

- ١ - المراجع العربية ، او المكتوبة بحروف عربية .
- ٢ - مراجع مجهزة المؤلف .
- ٣ - المراجع الاجنبية .

Wahl (S. F. Günther, -) :

في سنة ١٧٩١م . نشر المستشرق س. ف. جونتروا هل ، في كتابه الالماني « المنتخب الجديد من الادب العربي » (Neue Arabische Anthologie) خمس قطع ومرونة واحدة من شعر المتنبي .

Webster

Al-Mutanabbi. ("Webster's Biographical Dictionary". Springfield, Mass., U.S.A., 1972; p. 1077).

* * *

al-Mutanabbi.

("The Encyclopedia Americana". Vol. 19, 1960; p. 655-656).

Mutanabbi.

(Grand Larousse Encyclopédique en dix volumes". Vol. 7. Paris 1963; p. 618).

Mutanabbi, Motenebbi.

("Der Grosse Brockhaus". Vol. 8, Wiesbaden 1955, p. 226).

Motanebbi.

("Larousse du XXe siècle en six volumes". Vol. 4 Paris 1931; p. 1004).

Motanabbi, Mutanabbi.

الْعَرَضُ وَالنَّقْدُ وَالْتَعْرِيفُ

ملاحظات على كتاب :

« الْفَتْحُ الْوَهْبِيُّ عَلَى مُشْكِلَاتِ الْمُشْتَبَى »

تحقيق الدكتور محمد غياض

تأليف أبي الفتح عثمان بن جني
وزارة الاعلام - سلسلة كتب التراث
دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٣ م - ١٣٩٣ هـ

بقلم

مُحَمَّدُ حُسَيْنُ الْبَايَسِي
حَامِدُ صَالِحِ الضَّامِنِ
نَعْمَةُ حَيْمَرُ الْغَزَلَوِيِّ

رسائل عن المتنبي يحمل الرقم (٢٥٥) في مكتبة الحرم المكي بمكة ، ولم يذكر شيئاً آخر يخص وصف المخطوطة ، اذ من الواجب ان يتكلم عن عدد الصفحات ونوع الخط ومشكلات التحقيق التي واجهته وما الى ذلك ، خصوصاً وان النسخة هي الوحيدة المعتمدة في التحقيق ؛ وان نسخها - كما ظهر بعد ذلك من دراسة الكتاب - ضعيف كثير الخطأ .

٤ - ص ٧ : يقول المحقق : « أما الرابعة فهي مناظرة المتنبي والحامدي ببغداد ، وهي منشورة معروفة » . ولو استغنى عن كلمة معروفة لكان افضل لانها غير معروفة .

٥ - ص ٧ : يعتقد المحقق ان « تلك المجموعة كانت لباكير الحضرمي أو نقلت عنها وهي من جملة مخطوطات الاشراف ... الخ » . لا يصح الاعتقاد بلا دليل يدل عليه والمحقق لم يسق دليلاً على اعتقاده هذا .

٦ - ص ٨ : « نسبة الكتاب لأبي الفتح .. » والصواب الى أبي الفتح .

٧ - ص ٨ : « كثرة اشاراته لسماعه عن المتنبي ... » والصواب اشار الى . ومثل هذين

بين المتنبي وابن جني صداقة متينة وصلة وثيقة ، اذ جمعت مجالس سيف الدولة بينهما على الحب والاعجاب المتبادلين ، وقد أفاضت في ذلك كتب الادب والتراجم . ومن هنا كانت قيمة الكتاب الذي بين ايدينا اليوم تلك التي استفدناها من المتنبي وابن جني وثمار صداقتهما .

وللدكتور غياض عناية واضحة بنشر التراث ، فقد حقق قبل هذا الكتاب عدة كتب وهو يعكف الآن على تحقيق غيرها ، فهو من المعنيين بهذا الجانب من جوانب خدمة التراث القديم . وهذا الكتاب هو أحد الكتب التي عمل على تحقيقها . ولدى دراستنا الكتاب اتضحت لدينا الملاحظات التالية :

١ - كان الافضل كتابة سنة وفاة ابن جني بجانب اسمه أو تحته على الغلاف . فقد أصبح ذلك من الاعراف العلمية التي لا تخلو من الفائدة .

٢ - ص ٥ : قبل ألف من السنين ... التقى نابغتنا العراق البقريان ... الخ . الصحيح أكثر من ألف .

٣ - ص ٧ : ذكر المحقق انه عثر على مخطوطة الكتاب ضمن مجموع مكون من اربع

الاستعماليين كثير في مقدمة المحقق ، نكتفي بهذين
المثلين عن الجميع .

٨ - ص ١١ : ذكر المحقق الكتب التي ردت
على ابن جني في شرحه وذكر مؤلفيها . ولو ذكر
سني وفياتهم لكنت الفائدة اعم .

٩ - ص ١٢ : « الواحدي والعكبري وابن
كثير الحضرمي . » الصواب باكثر الحضرمي .

١٠ - ص ١٢ : ذكر بيت المتنبي :
انام ملء جفوني . . . الخ . ولم يخرج في
ديوانه ، على اننا لا نختلف مع المحقق في شهرة
هذا البيت ، الا ان ضبطه بالخروج افضل .

١١ - ص ١٢ - ١٣ : نقسل قولاً لعلني بن
حمزة الأصفهاني ووضع رقماً للهائش على آخر
النص . وعلى ذلك ملاحظات أولها أنه أهمل
التعريف بصاحب القول حتى أنه لم يذكر سنة
وفاته على الأقل . والثانية أنه وضع النص بين
قوسين كبيرين خلافاً للقاعدة العالمية وهي وضع
مثل هذه النصوص بين أهلة صغار . والثالثة
أنه لم يذكر مصدر النص في الهائش .

١٢ - ص ١٥ : هامش (٤٣) شرح العكبري
بلا نقاط وهو من الأخطاء الطباعية . وهي كثيرة
في الكتاب . انظر ص ٢٦ : ٣٠ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٣ ،
٤٨ ، ٦١ وغيرها امثلة على ذلك .

١٣ - ص ١٦ : اورد المحقق امثلة لأبيات
يذكر لها ابن جني معنيين أو أكثر ثم لأبيات لا
يفسرها ابن جني ، دون أن يذكر الصفحة التي فيها
البيت . وكان الأحسن أن يفعل ذلك .

١٤ - ص ١٩ : ينقل قولاً لسايمان المعري
جعله بين قوسين كبيرين خلافاً للمصطلح العلمي
المعروف وهي الأهلة الصغار ، ونسي أن يضع
القوس في نهاية النص . واستعماله القوس الكبير
سكان الأهلة في حصر النصوص يتكرر في ص : ٥ ،
٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٨ ، ٢٠ ، وغيرها . ثم أنه قال في هامش نص
المعري مخرجاً إياه : مختصر أبيات المعاني الورقة
الأولى ، والأفضل القول : ق ١ مكان الورقة
الأولى اختصاراً .

١٥ - الأفضل أن تحمل المقدمة أرقاماً
خاصة غير أرقام الكتاب ، وهي في الغالب الحروف
الأبجدية .

١٦ - لم يذكر المحقق أنه رجع إلى المعجمات

اللغوية لتوثيق شروح ابن جني للمعجمات اللغوية .
ولم يكتب شيئاً عما وجد من فروق بين شروح
المعجمات . فذلك يزيد القارئ ثقة بالنص الذي
بين يديه .

١٧ - في المقدمة اطالة واستطراد لا ضرر
لهما . فقد أفاض المحقق مثلاً في الكلام على تونس
نسبة الكتاب لابن جني . وفي الحديث عن عنوان
الكتاب ، وعن شروح شعر المتنبي الأخرى . وعن
الواحدي والعكبري . وعن منهج ابن جني في شرح
الآيات ، وعن ثقافة ابن جني النحوية ، وغير ذلك
من الموضوعات التي دخلت المقدمة عنوة وبشيء من
التطويل الزائد . ولو عوضنا عن كل ذلك بالكلام
على رداءة النسخة التي بين يديه وكثرة التحريف
والغلط فيها لكنت الفائدة اعم وأشمل . فبموازنة
النسخة المحققة بالمصادر الرئيسة التي اعتمدها
المحقق والتي نقلت أكثر مادة الكتاب كشرح
الواحدي والعكبري يبدو فساد النسخة واضحاً .
وكان على المحقق ألا يتقيد بما فيها ويضع في
الحاشية ما في تلك المصادر من وجه راجح ليلتزم
المرجوح الذي في النسخة ، والأولى أن يكون العمل
معكوساً فيضع في المتن ما هو أصوب أينما وجد
ويشير في الحاشية إلى الفاسد حتى لو كان في
المخطوطة .

١٨ - أهمل المحقق شكل كثير من الآيات
وضبط ما فيها من غريب . فادى ترك الشكل إلى
أن تشكل قراءة مجموعة من أبيات الكتاب . وإذا
كان ابن جني قد ألف كتابه لتفسير أغرب شعر
المتنبي وأعوصه . أدركنا أهمية الشكل وأدركنا
أن أهمله يجعل التحقيق ناقصاً . انظر ص :
٣١ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ، وغيرها .

١٩ - ذكر المحقق في المقدمة ص ٩ أن (عمر)
الذي برد اسمه في الكتاب معلقاً وشارحاً ، ما هو
إلا أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني تلميذ ابن
جني وشارح كتابه اللمع والتصريف الملوكي .
ونسب المحقق لعمر هذا رواية الكتاب عن ابن جني
مستنداً إلى مثل قوله « قال شيخنا » و « قال
لنا عند القراءة » و « سمعت الشيخ يقول عند
القراءة » ، فقال المحقق : « وأذن فهو أحد تلامذة
ابن جني ، قرأ عليه هذا الشرح ورواه عنه وعلق
على بعض عباراته بما يراه » .

وكننا نريد من المحقق حين اعتقد بأن عمر
راوي الكتاب عن ابن جني أن يثبت على غلافه
بأنه رواية أبي القاسم عمر بن ثابت الثماني

فذلك من حق كل راو . فاذا كان موقفه من تعليقات عمر مبنيا على تجاهلها لأنها ليست من كلام ابن جني صاحب الكتاب . فالأولى أن ينزل هذه التعليقات الى هامش الكتاب تمييزا لها منه . والمحقق لم يذكر لنا أين كانت هذه التعليقات في المخطوطة ؛ هل كانت على الحاشية ام في المتن . هل كانت بخط مختلف أم لا .

٢٠ - من الواجب في تحقيق الكتب وضع صورة الصفحة الاولى والاخيرة من المخطوطة بعد المقدمة . وقد يضع بعض المحققين اكثر من صورتين للمخطوطة . ولكن المحقق اهمل وضع هذه الصور .

٢١ - لم يذكر المحقق ارقام صفحات المخطوطة على حواشي صفحات الكتاب ، كما هو متبع في التحقيق العلمي الحديث .

٢٢ - ص ٢٣ : الباء في الرهبي يجب أن تتكامل . والهمزة في الامام يجب أن توضع تحت الالف . والحاء المكسورة في الخبر يجب أن تفتح ، والهمزة في ابن يجب أن تحذف .

٢٣ - ص ٢٥ : « حمى على النرايب حرمة » يجب وضع علامة التنوين على الميم في حمى ، كما يجب همز النوائب .

٢٤ - ص ٢٦ : « مسفوه الوقت بالخدمة السريفة مسخرة » عبارة غامضة تحتاج الى توضيح .

٢٥ - ص ٢٧ : (وهوى الأجابة منه في دانه . ٧ موجب له في المتن والأولى وضعه في الهامش . ومثلها في ص ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٢٩ : ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ . وغيرها كثير .

٢٦ - ص ٢٧ : « كأنه ناقض في هذا البيت لبا الشخص وقوله » . الصواب في قوله . ولم يخرج البيت من شعر أبي الشخص المجموع . صلابة مداللة العجوري .

٢٧ - ص ٢٧ هامش (٢) : « أي في الشرح الكبير المسمى بالفسر وقد نشره الدكتور صفاء خنوسي بقداد . . » . الصواب : نشر الجزء الاول منه .

٢٨ - ص ٢٨ : « كقول قيس بن ذريح : تكفني الوشاة . . الخ » . من الافضل تخريج البيت من شعره الذي جمعه عبدالستار احمد فراج .

٢٩ - ص ٣٠ : « من السيفوف بأن تكون سميتها . . . » . في العكبري ٨/١ (تكون سميتها) وهو الصواب لان الضمير يعود الى سيف الدولة ، ولا معنى لعوده الى مؤنث .

٣٠ - ص ٣١ هامش (١٨) : « البيتان في ديوان ذي الرمة ٧٥٥ مع اختلاف في الرواية » . ولم يذكر هذا الاختلاف على أهميته . اذ قد يكون في موضع الشاهد .

٣١ - ص ٣٥ : « وصليمانا بردا » . الصواب : وصليانا بردا كما في جمهرة ابن دريد ١٢٨/٣ وحيوان الجاحظ ١٢٥/٦ ، وقسال الجاحظ : وهو نوع من الشجر . والمحقق هـــــ الذي ذكر هذين المصدرين عند تخريج البيت في الهامش . فلماذا رجح اذن رواية مخطوطته دون أن يقدم شيئا يقنعنا بترجيحه .

٣٢ - ص ٣٦ : « كقول معاوية بن مالك : فامسى كعبها كعبا . . » وقال المحقق في الهامش : « البيت كما ورد هنا لمعاوية بن مالك رحمه الله في الفسر ١٩٤ والواحدي ٥١٤ ورواه العكبري ٧٧/١ لكعب بن مالك مع اختلاف الرواية » . كان يجب أن يعرف بمعاوية بن مالك أولا ، ويخرج البيت في ديوان كعب بن مالك ان كان لسه كما رواه العكبري . وديوانه مطبوع جمعه الدكتور سامي مكي العاني . واذا لم يجده في ديوان كعب فيخلص على ذلك توثيقا لنسبته الى معاوية بن مالك .

٣٣ - ص ٤٠ : « كفر عاقف : موضع بالشام » . من الافضل أن نوثق بمصدر من مصادر التعريف بالاماكن كمعجم البلدان لياقوت الحموي .

٣٤ - ص ٤١ : « خص السلاهب وهبي الطوالة من الخيل . . » . لعلها محرفة من الطويلة اذ لا معنى للطوالة في هذا الموضع .

٣٥ - ص ٤١ : « لأنها أسرع ففبارها الطفر واسخف » . قال المحقق في الهامش معلقا على كلمة اسخف : « هكذا وردت الكلمة في المخطوط ولعل صوابها (أخف) . . » . ولو رجع المحقق الى لسان العرب مادة (سخف) لوجد أن اسخف هو الصواب لأن السخف في اللغة هو الرفة .

٣٦ - ص ٤٢ : « أي لا تضمن بي هذه البقر كما ضنيت بها . . » . الصواب : لا تضمني بي هذه البقر كما . . الخ .

٣٧ - ص ٤٣ : رجح في تفسير الفصحح الى

لسان العرب ، واللفظة فارسية معربة ، فكان من
الافضل الرجوع الى المعرب للجواليقي .

٣٨ - ص ٤٤ : « وهذه ملاطفة في القول
لا حقيقة » . وفي الواحدي ٧٨٥ كما ذكر المحقق
في الهامش (وهذه مفالطة ، مكان (ملاطفة) وهو
الصواب ، فكان الاولى وضع الصواب في المتن
والاشارة الى ما في المخطوطة في الهامش .

٣٩ - ص ٤٧ هامش ٦ : لا حاجة للتعريف
هنا بعمر الثمانيني بعد أن تقدم التعريف به في
المقدمة .

٤٠ - ص ٤٩ : « كاني رايت البحر يعثر
بالفتى ... » وفي العكبري ٢٨٢/١ والواحد
٥٣٠ (فاني رايت الدهر) . وهي الرواية
الصحيحة التي ينسجم بها المعنى . فالدهر هو
الذي يعثر بالفتى لا البحر .

٤١ - ص ٥٠ :

« ولكن ريب الدهر يعثر بالفتى

فما يستطيعوا ردّ ما كان جانيا »

البيت للفرزدق وروايته في ديوانه (ولكن
رايت الدهر ... فالاولى تثبيت رواية الديوان
في المتن ، خصوصا وان المعنى فيها اقوى . ثم
ما الذي سوغ جزم (يستطيعوا) في الشطر الثاني
من البيت . وفي الديوان : (ولا يستطيع ردّ ...)
وهو الصواب لان الضمير يعود الى الفتى لا الى
جماعة . على أن في رواية الديوان زحافا ولكنه
جائز كثير .

٤٢ - ص ٥٥ : « أفكري في معاقرة المنايا ... »
ورويته في العكبري والواحد والواضح كما هو
في هامش البيت (أفكر في معاقرة ...) وهي
الصواب ، وكان على المحقق تثبيتها في المتن
والاشارة الى الاخرى في الهامش .

٤٣ - ص ٥٥ :

« وابعد بعدنا بعد التنادي

وقرب قربنا قرب البعاد »

وفي العكبري والواحد والواضح (بعد
التداني) ، وهو الأصوب بقرينة المقابلة بين التداني
والبعاد كما قابل بين أبعد وقرب وبين بعدنا
وقربنا ، وهذا التقابل غير حاصل بين التنادي
والبعاد .

٤٤ - ص ٥٥ : « وقال ايضاً يمدح بدر
الدين بن عمار ... » كان يجب التعريف به
المدوح والا فالنص في الهامش على أن المحقق لم
يعثر له على تعريف ، كما فعل بالنسبة للدهيقس
ص ٧٥ .

٤٥ - ص ٥٦ : « الرواية منعوتها » . من
الواجب تفسير مثل هذه اللفظة .

٤٦ - ص ٥٨ : « ومنه قول هجرس بن
كليب : أما وسيفي ... ثم قتل جساسا » من
الواجب التعريف بمثل هجرس وجساس في
الهامش . وقد وضع المحقق رقم الهامش (٣٥) في
نهاية بيت المتنبي الاول ، وفي الهامش يخرج شمساً
من الكلام الذي يلي بيتي المتنبي دون ايشارة
الى البيتين . فالصواب أن يوضع رقم الهامش في
مكانه من العبارة المخرجة .

٤٧ - ص ٥٩ : « فذكر النعمة لان معها ما
يكون الخضاب وحمرة اليد » . والصواب أن يقال :
من الخضاب وحمرة البد : أو أن تحذف ما ويقال :
لان معها يكون الخضاب وحمرة اليد .

٤٨ - ص ٥٩ : « كفر ديس اسم موشسوع
عرف به المحقق في الهامش (٣٧) دون ذكر مصدر
التعريف .

٤٩ - ص ٦٠ : « هذا اذن كقول بشير :
تتابع جود أعينها سراعاً » . قال المحقق في الهامش
(٤٤) « البيت لبشار في الواضح ٤٤ وروايته ... »
يجب التاكيد من أن بشير هو بشار وأنه ليس هناك
بشير شاعر ، ورواية مختلفة بين هذا الكتاب
والواضح .

٥٠ - ص ٦٢ : « جاء نبروزنا وأنت
مراده ... » وفي العكبري ٤٧/٢ كما في الهامش
(٤٨) نبروزنا وهو الصواب ، لانه معرب نبروز .
٥١ - ص ٦٤ : ترجم في الهامش لعمير
الثمانيني مرة أخرى ، وكان الاولى أن يدخل
الهامش لمن لم يترجم لهم من المفومرين .

٥٢ - ص ٦٥ هامش ٦٠ : « الشعر دون
عزو في الحيوان ٣٨٦/٤ والوساطة للجرجاني ٤٠٢
ونسبه الواحدي ٧٥٥ الذي الرمة » . لم يرجع
المحقق الى ديوان ذي الرمة ليتحقق من نسبته الى
ذي الرمة ، وديوانه مطبوع معروف .

٥٣ - ص ٦٦ هامش ٦٢ : اعتمد المحقق في شرح لفظة (ويردى) على العكبري ٦٧/٢ : مهملًا كل معجمات اللفظة المعتمدة . والمحقق لم يلتزم قاعدة واحدة في شرح ما لم يشرحه ابن جني فقد يشرح وقد لا يشرح وشرحه قليل بالنسبة لما أهمته من مفردات تحتاج الى تفسير .

٥٤ - ص ٧٣ : الحيار والبدية موضعان لم بضبطهما المحقق ولم يرجع الى مصدر للبلدان كي يحقق مكانهما بدقة .

٥٥ - ص ٧٤ : « أي : لجلالته ما لا تملأ الابصار منه » والصواب : لجلالته لا تملأ ... الخ .

٥٦ - ص ٧٥ : قول الدهيقس يحتاج الى شرح ومفرداته بحاجة الى تفسير .

٥٧ - ص ٧٨ هامش ١٨ : « والشرح حرفيا في تنبيه الاديب لابن كثير ٢٦ » . الصواب لباكثر .

٥٨ - ص ٧٨ هامش ١٩ : « عجز بيت لابراهيم بن المهدي في الامالي ٢١٤/١ » . لم يحدد المحقق اي كتب الامالي هذا ، لانه لم يذكر في مصادره غير امالي ابن الشجري وامالي الزجاجي وكلاهما في جزء واحد في الطبعة التي رجع اليها ، وهو في الهامش يرجع الى الجزء الاول من الامالي التي اهمل تحديدها .

٥٩ - ص ٨١ هامش ٢٧ : التعليق لا حاجة اليه ، كما ان وضع كلمة (قال) في المتن زائد ، والمعنى يستقيم بدونها . لان التفسير - كما يبدو - لعمر .

٦٠ - ص ٨٤ : « كما انشد سيبويه : لست بليالي ولكني ... » خرج المحقق البيت من كتاب سيبويه ٩/٢ وشرح ابن عقيل ٢٩٨/٢ . واخرجته من الكتاب الثاني زائد .

٦١ - ص ٨٨ هامش ٤ : الهامش زائد وغير واضح بعد ان ترك المحقق لفظة (الفر) في البيت غير مشكولة .

٦٢ - ص ٩٠ : « والسم : الاسم » يقال : اسم وسم وسم وسم وسم وسم مقصورة كئدي . ابن المقصوره كئدي من هذه الكلمات ، اذ كان المقروض ان يرسم سما هكذا (سمى) وهي في اللفظة موجودة .

٦٣ - ص ٩٢ : « يقول الناس جر النمل

ثيرا وهو جبل » . لم يرجع المحقق الى مصدر في ثير .

٦٤ - ص ٩٢ : « ان استعطيتيه ما في يديه ... » . وفي الواحدي ١٤٥ (اذا استعطيتيه) وهو اصوب بدليل شرح ابن جني لهذا البيت بقوله : اذا سألته ما عنده فحسبك . .

٦٥ - ص ٩٥ : « اتي الطعن حتى ما يطير رشاشه ... » الصواب : اتي الطعن بالطاء المهملة ، لان المعنى يقتضي ذلك ، وبقرينة قول ابن جني في شرحه له : الرشاش ما تطاير من الدّم مع الطعنة .

٦٦ - ص ٩٧ : كتب المحقق البيت متصل الشطرين بحيث يخفى بين سطور الشرح : والافضل كتابة شطريه منفصلين وان كان مدورا . ومثّل ذلك في ص ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ وغيرها .

٦٧ - ص ٩٩ : « فدى لك من يقصر عن نداكا ... » وفي العكبري والواحدى كما في الهامش : يقصر عن مداكا ، وهو الأصوب في المعنى .

٦٨ - ص ١٠٤ : « بذي القباوة من انشاده ضرر » . وفي العكبري والواحدى كما في الهامش : من انشاده ضرر . وهو الصواب لانه عنى قصائده كما نص ابن جني على ذلك في شرح البيت .

٦٩ - ص ١٠٦ : من بعد قول المتنبي : لا الحلم جاد به . . الى نهاية الصفحة : الكلام مضطرب والعبارات مكررة وفيها تقديم وتأخير . وكان يجب ان يدقق النظر في هذه الأسطر وترتب ترتيبا صحيحا ينسجم مع ما يريد ابن جني من شرح .

٧٠ - ص ١٠٧ :

« بنسم عن العين الفريضة فينكم

وسكنتم بطن الفؤاد الواله » وفي الهامش عن العكبري انه (ظن الفؤاد) وقد يروى (لى الفؤاد) ، وعليه فمن الاولى تصحيح الاصل الذي لا معنى لاسمه يستحسن ، باحدى هاتين الروايتين .

٧١ - ص ١٠٩ : خرج المحقق بيت المزرد من الواحدى والعكبري والصواب تخريجه من ديوانه .

٧٢ - ص ١١٣ : « ان الخيل لما عبرت

قباقبا هذا . . . » من الافضل الرجوع الى مصدر في موضع قباقب لتوثيقه .

٧٣ - ص ١١٣ : « وهو نهر هناك حصاد

تأدت نسكر بقوائمها ماء » . لعلها هناك جار .

٧٤ - ص ١١٥ هامش ٤٨ : فسر الفاظا

لغوية دون أن يدعم ذلك بمصدر .

٧٥ - ص ١١٦ : « تجره : أي تصحبه . . »

الصواب تصحبه .

٧٦ - ص ١١٩ هامش ٦٢ : ذكر المحقق

في هذا الهامش رواية ابن جني لببيت المتنبي . وهي الرواية نفسها في المتن أعلاه . فلماذا النص عليهما في الهامش .

٧٧ - ص ١٢٢ : خرج المحقق في الهامش ٧٣

شعرا للعلوك من العكبري والواحد والصبح النبي ، دون أن يرجع الى شعر العلوك المجموع ولم يشر اليه .

٧٨ - ص ١٢٢ هامش ٧٤ : شرح المحقق

في هذا الهامش معنى لفظة تأتي بعد رقم الهامش في المتن بسنة أسطر أي في أول الصفحة التي تلي صفحة الهامش ، وفي هذا ارباك .

٧٩ - ص ١٢٤ : وضسع المحقق عبارة

(ويخرج من الأخرى) بين قوسين كبيرين . وقد جاء بها من عنده حين اقتضاها سياق الكلام . ولكن المصطلح العلمي يقضي بأن توضع هذه العبارة بين معقوفين .

٨٠ - ص ١٢٦ هامش ٨٦ : ينعرف بقبيلة

تعمل معتمدا على العكبري . والواجب الرجوع الى المصادر المعنية بالقبائل وبطونها وافخاذها وهسي كثيرة قد يكون من أهمها اشتقاق ابن دريد .

٨١ - ص ١٢٦ هامش ٩٦ : « شرجه مرضيا

في العكبري » . والصواب : شرجه حرفيا .

٨٢ - ص ١٢٩ هامش ٩٩ : لا حاجة لذكر

أن البيت للمتنبي فقد عرف ذلك من المتن ، ولا حاجة لذكر رواية ابن جني للبيت وقد كانت هي نفسها رواية المتن .

٨٣ - ص ١٢١ :

ينصرها الغيث وهي ظامئة

الى سسواها وسحبها هطله »

وفي العكبري والواحد كما في البيت ١٠٥ (الى سواد) وهي الصواب . لأن العكبري في سواد يعود الى الغيث ، ولا وجه لعوده الى سواد .

٨٤ - ص ١٣٤ : فسر ابن جني : ليس

اقبال الاسنان فانعطافها على باطن الفم . وحمل المحقق في الهامش ١١٢ اعتراض الواحد على ابن جني بأن الليل قصر الاسنان فقط وما قاله ابن جني خطأ . ولم يفصل المحقق بين الاثنين بالرجوع الى أحد المعجمات وتحكيمه في ذلك ولو رجع الى القاموس المحيط مادة (يلل) لوجد أن المعنيين معا من معاني الكلمة .

٨٥ - ص ١٣٦ هامش ٤ : عرف المحقق بأبي

علي الفارسي وأحال في ترجمته الى أنباء الرواة ، وعرف بقطرب وأحال في ترجمته الى نور القيس . في حين توجد لقطرب ترجمة وافية في أنباء الرواة ، ولا حاجة للرجوع الى نور القيس . وزجه في قائمة المصادر عنوة . والاولى ذكر المصدرين في الترجمات

٨٦ - ص ١٦٣ هامش ٥ : « البيت

لقطرب . . » عبارة زائدة إذ ذكر البيت لقطرب ابن جني نفسه في المتن .

٨٧ - ص ١٣٧ هامش ٧ : يخرج المحقق بيتا

لابي دواد الأيادي في الخراب اسيرويه . ردون الزو في العكبري وخزانة الادب . وتخريجه من الكتابين الآخرين زائد لا داعي له . ومن المستحسن أن يرجع المحقق الى شعره الذي جمعه المستشرق غولباوم .

٨٨ - ص ١٣٨ :

« ليت الرياح تسنع ما تسنع

بكرن ضمرا وبكرت تسنع »

البيت بهذه الصورة غير مستقيم الوزن . ولعل (بكرت) في الشطر الثاني ، بكرن أيضا . ومن الواجب ضبط هذا البيت بالشكل وخصوصا لفظة (صنع) بأن تضم الصاد وتشدد السين وتفتح . كما حركت في العكبري ٢/٢٢٠ .

٨٩ - ص ١٣٩ هامش ١٨ : ترجم للاخفش

محيلا الى نور القيس . وللأخفش في أنباء الرواة ومعجم الادباء ووفيات الاعيان والفهرست وغيرها من المصادر ترجمات مفصلة مسبوقة تدل على أن نور القيس من اختصار .

٩٠ - ص ١٤١ : ورد في المتن « ومرا أبو

السماح . . » وعلق المحقق في الهامش بخوسه : « أخطأ الواحد ٥٥١ في الاسم فذكر له أبو

السماك . وصوابه كما ذكر أبو الفتح وهو أبو السمال . . « لا يمكن أن ينسب الخطأ في هذه الحالة إلى الواحد بل ينسب إلى الناسخ أو إلى الناشر ، لأننا لا نملك خط الواحد وإنما وصل إلينا شرحه بخط آخر .

٩١ - ص ١٤٢ : « كأنه قد علم مصائر أمره » . الصواب مضاير .

٩٢ - ص ١٤٧ هامش ٤٥ : « نقل العكبري شرحه ٣٦/٤ عن الشريف ابن الشجري . . » . من الأفضل في هذه الحالة الرجوع إلى أمالي ابن الشجري للتثبت من النقل .

٩٣ - ص ١٤٨ : « أي يتم أولادهم عند ناله آبائهم » . الصواب آباءهم .

٩٤ - ص ١٤٨ : « فأنما احتقره فتركه وأما جاوز به . . » . الصواب كسر همزة أما .

٩٥ - ص ١٥٠ : ورد اسم عبد ينفوثة بن رفاض الحارثي فلم يعرف به المحقق وأحال إلى خزنة الأدب .

٩٦ - ص ١٥١ : « ونأمة الجسم لأنها ماء رباتها سمكتها » . الصواب بناتها . كما يصحح ذلك البيت المشروح .

٩٧ - ص ١٥٩ : « وزائري كان لها حياء . . » . الصواب لها حياء . ولعلنا سحرنة في النسخ . وفي النوايس أنها في العكبري والواحد : بها حياء .

٩٨ - ص ١٦٠ :
فإن الثبات الحائنين معنى
سوى معنى انتباهك في المنام

في العكبري والواحد كما في الهامش ٨٨ انتباهك والمنام) وهو الأصوب . لأن الشاعر ذكر حالا ثلاثة لحالين اثنين هما الانتباه والمنام . لا معنى للانتباه في المنام .

٩٩ - ص ١٦٤ :
برور دياراً ما يحب لها معنى
ونسال فيها غير سكانها الإذنا

في العكبري والواحد كما في الهامش ١ : لزور دياراً ما نحب . .) ويؤكد ذلك الفعسل سأل في الشطر الثاني ، فكان على المحقق أن يشبث برواية الثانية لأنسجامها مع البيت . وقد وردت كلمة لزور في الهامش (لزود) وهو خطأ طباعي .

١٠٠ - ص ١٦٦ :

« والماء بين عجائتين مخلص
يتفرقان به يلتقيان »
في العكبري والواحد كما في الهامش ٨ :
(يتفرقان به يلتقيان) . وهو الصواب لأن المقصود من ذلك العجائتين ، وكان يجب تثبيت الصواب في المتن .

١٠١ - ص ١٦٧ هامش ١٣ : « البيت للمتنبي . . » . لا حاجة للقول بأن البيت للمتنبي . فذلك معروف من المتن .

١٠٢ - ص ١٦٩ هامش ٢٠ : « البيت لأعشى باهلة . . . وهو ترجمة شاعره في خزنة الأدب . . » . الصواب : وهو ترجمة شاعره ؛ ولعله خطأ طباعي .

١٠٣ - ص ١٧٣ : ورد اسم أبو بكر أحمد بن عبد الله الطبراني ، فلم يعرف به ولم يعتذر من عدم التعريف به في مصدر .

١٠٤ - ص ١٧٣ هامش ٣٤ : « وله ترجمة في نـور القيس للمرزباني . . . » . الصواب : نور القيس للفيغوري ؛ وإنما الذي للمرزباني هو المقتبس .

١٠٥ - ص ١٨٣ هامش ٤ : « وهو في ديوان امرئ القيس ٧٥٨ [دار المعارف] . . » . ليس في ديوان امرئ القيس ص ٧٥٨ إذ لم يتجاوز الأربعمئة صفحة . ولا حاجة أيضاً لذكر دار المعارف . وكذلك في هامش ٥ من الصفحة نفسها ، لا حاجة لذكر (مصر ١٩٥٨) مع ذكر ديوان امرئ القيس .

١٠٦ - مصادر التحقيق :
أ - اعتمد الاغاني طبعة بيروت والأفضل طبعة دار الكتب .

ب - ذكر أمالي الزجاجي بعد انباه الرواة .
ج - ذكر أخبار أبي تمام بعد أمالي الزجاجي .
د - ذكر تاريخ بغداد بعد تفسير أرجوزة أبي نواس .

هـ - ذكر تفسير أرجوزة أبي نواس بعد تنبيه الأديب .

و - ذكر ديوان الأعشى بعد ديوان لبيد .
ز - ذكر ديوان ذي الرمة بعد ديوان الفرزدق .

ح - ذكر المتنبي بين ناقديه بعد معجم الشعراء .

ط - ذكر معجم الادباء بعد مختصر ابيات المعاني .

ي - ذكر النوادر بعد نور القبس .

ك - ذكر وفيات الاعيان ثم الوساطة ثم الواضح . والصواب أن يكون التسلسل معكوساً أي الواضح ثم الوساطة ثم وفيات الاعيان .

ل - اعتمد طبقات تجارية لبعض الدواوين ، كديوان طرفة ولبيد والاعننى وذي الرمة مع وجود طبقات علمية محققة لهذه الدواوين .

م - لم يذكر أسماء المحققين عند ذكر الكتاب وقد جرت على ذكر ذلك أغلب الكتب المحققة تحقيقاً علمياً .

١٠٧ - فهرس الاعلام : قدم جعفر بن كثير على جرير . ومن حق الاول أن يتأخر .

هذه ملاحظات يدخل أكثرها في فن التحقيق أو علمه من دراسة المخطوطة والاستعانة بالنص على اختيار الأصح والاستفادة من المقابلة بالمطبوع من النصوص . وهي بهذا تنفع المحققين أكثر مما تنفع القراء ، لأن الملاحظات لا تنصب على المادة العلمية قدر انصافها على منهج التحقيق .



المحتوى

١٢-٧	د . ابراهيم السامرائي	من قراءة في شعر ابي الطيب
٢٢-١٣	محمد علي الياس العدواني	الجمال والامكنة والمياه في شعر المتنبي
٤٢-٢٣	د . صاحب ابو جناح	المتنبي والمشكلة اللغوية
٨٦-٤٣	ترجمة د . اكرم فاضل	المتنبي في دراسات المستشرقين
٩٦-٨٧	د . محسن جمال الدين	معالم شخصية المتنبي في الاندلس
١٠٨-٩٧	عزيز عارف	الاتجاه الباطني في شعر المتنبي
١١٢-١٠٩	د . عفيف عبدالرحمن	هل كان المتنبي متشائما ؟
١٢٠-١١٣	صبيح صادق	اثر الاخفاق في شعر المتنبي
١٣٢-١٢١	جميل الجبوري	شهيد العاقول
١٤٠-١٣٣	د . احمد نصيف الجنابي	اثر شعر العكوك في شعر المتنبي
١٥٠-١٤١	عبدالفني الملاح	هل التقى المتنبي بابن جني ؟
١٥٤-١٥١	عبدالمعظم محمد جاسم	حول نسب المتنبي
١٦٢-١٥٥	سلمان هادي الطعمة	سيرة المتنبي

النصوص المحققة

٢١٢-١٦٥	تحقيق هلال ناجي	مأخذ الازدى على الكندي
..	التجني على ابن جني
٢٦٠-٢١٢	تحقيق د . محسن غياض	وشرح المشكل من شعر المتنبي

فهارس المخطوطات والبibliographies

٣٩٠-٢٦٣	كوريس عواد وميخائيل عواد	رائد الدراسة عن ابي الطيب المتنبي
---------	--------------------------	----	----	----	----	----	-----------------------------------

العرض والنقد والتعريف

..	ملاحظات على كتاب : « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »
..	محمد حسين آل ياسين وحاتم صالح
٤٠٠-٣٩٣	الضامن ونعمة رحيم المزاري

CONTENTS

I. RESEARCHES AND STUDIES

From a reading of the poetry of Al-Mutanabby, By Dr. I. Al-Samarraee	7— 12
Mountains, places and water in the poetry of Al-Mutanabby. By M. Ali Al-Adwani	13— 22
Al-Mutanabby and the Linguistic problem, By Dr. S. Abu Janah	23— 42
Al-Mutanabby in the Studies of Orientalists, trans. By Dr. A. Fadhil	43— 86
Characteristics of Al-Mutanabby personality in Andalus, By Dr. M. J. Addin	87— 96
Inner tendency in the poetry of Al-Mutanabby, By A. Aarif	97—108
Al-Mutanabby, was he pessimist?, By Dr. A. Abdul-Rahman	109—112
Effect of failure in the poetry of Al-Mutanabby, By S. Sadiq	113—120
The Martyr of Al-Aaql, By J. Al-Jobury	121—132
Influence of Al-Aakawwak poetry on Al-Mutanabby's poetry, By D. A. N. Al-Janaby	133—140
Al-Mutanabby, did he meet Ibn Jinni?, B. Abdul Ghani Al-Mallah	141—150
About the Lineage of Al-Mutanabby. By A.M.M. Jasim	151—154
The biography of Al-Mutanabby, By S.H. Al-Toama	155—162

II. HERITAGE TEXTS

Al-Azdy's Criticism the faults of Al-Kindy, Ed. By H. Najj	165—212
Al-Tajanni Ala Ibn Jinni, and Sharh al-Mushkil min Shiar	
Al-Mutanabby, Ed. By D.M. Ghayyadh	213—260

III. MANUSCRIPT CATALOGUES AND BIBLIOGRAPHIES

A guide to the information of study about Al-Mutanabby, By G. and M. Awad	263—390
---	---------

IV. REVIEW, CRITICISM AND INTRODUCTION

About Al-Fath Al-Wahbi, By M. H. Aal Yasin, H. S. Al-Dhamin and N.R. Al-Azzawi	393—400
--	---------

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad -- IRAQ

Editor-In-Chief
Abdul Hameed al-Alouchi

Editorial Manager
Harith Taha al-Rawi

Editing Secretary
Munthir al-Joboori

General Supervisor
Mohammed Jameel Shalash

Be modern, provided that you remain true to your identity. Modernity never means being uprooted and while assimilating it we should in no way neglect our great heritage.

Ahmed Hassan al-Bakr

